

الموسوعة التاريخية للأمة الشركسية "الأديغة"

(من الالف العاشر ما قبل الميلاد إلى الالف الثالث ما بعد الميلاد)

الأستاذ الدكتور
محمد خير مامسر باتسج

الشراكسة في الأردن

(2)

المجلد الخامس

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية : (٢٠٠٩/١/٣٦٥)
الموسوعة التاريخية للأمة الشركسية: الأديغة: من الألف العاشر ما قبل الميلاد إلى الألف الثالث ما بعد الميلاد/ جمع وإعداد محمد خير مامسر باتسج.
عمان: دار وائل، ٢٠٠٩
(٦٤٤) ص
ر.إ. : (٢٠٠٩/١/٣٦٥)
الواصفات: الشراكسة / القواميس
* تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

****

رقم التصنيف العشري / ديوي : ٣٠٥,٩٩٩٦
ISBN 978-9957-11-795-5 (ردمك)

* الموسوعة التاريخية للأمة الشركسية: الأديغة: من الألف العاشر ما قبل الميلاد إلى الألف الثالث ما بعد الميلاد

* الأستاذ الدكتور محمد خير مامسر باتسج

* الطبعـــــة الأولى ٢٠٠٩
* جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

عنوان المؤلف:
الأردن – عمان . ص. ب ١٣٢٣٣ الرمز البريدي: ١١٩٤٢
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٠٥٥
تلفون ٠٠٩٦٢٦٥١٥١٨٣٨ E-Mail: mamser@orange.jo.



دار وائـــل للنشر والتوزيع
* الأردن – عمان – شارع الجمعية العلمية الملكية – مبنى الجامعة الاردنية الاستثماري رقم (٢) الطابق الثاني
هـــاتف : ٠٠٩٦٢-٦-٥٣٣٨٤١٠ – فاكس : ٠٠٩٦٢-٦-٥٣٣١٦٦١ – ص. ب (١٦١٥ – الجبيهة)
www.darwael.com E-Mail: Wael@Darwael.Com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو ترجمته أو نقله أو إستنساخه بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من المؤلف.
All rights reserved. No Part of this book may be reproduced, or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system, without the prior permission in writing of the publisher.





الشراكسة في الأردن

(2)

دور الشراكسة في بناء الدولة الأردنية الحديثة
خلال الفترة (١٩٢١ـ٢٠٠٨)

طبع هذا المجلد بدعم من
الجمعية الخيرية الشركسية
عمان

فهرس

مقدمة المجلد الخامس (2)

وتحمل صفحات متسلسلة من 1 إلى 46

الصفحة

- فهرس فصول الجزء الثاني من المجلد الخامس (2) ٥
- فهرس الموضوعات الرئيسية في فصول الجزء الثاني من المجلد الخامس (2) ٧
- دور الشراكسة في بناء الأردن الحديث. ٥٢١-١١٦٤

فهرس

فصول الجزء الثاني

من

المجلد الخامس

(2)

فهرس
فصول الجزء الثاني

		الصفحة
فصول الجزء الثاني	الفصل الأول: دور الدولة الاردنية "قيادة، حكومة، وشعبا" في بناء مجتمع شركسي اردني متميز.	٥٢٣-٥٨٤
	الفصل الثاني: دور القيادات الشركسية في التصدي للاحداث السياسية والمؤامرات ومحاولات الانقلاب في الفترة (١٩٢١-١٩٧٠م)	٥٨٥-٦٠٥
	الفصل الثالث: دور القيادات السياسية من شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية.	٦٠٧-٦٦٣
دور الشراكسة في بناء الدولة الأردنية الحديثة خلال الفترة (١٩٢١-٢٠٠٨)	الفصل الرابع: دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة، والامن العام، والمخابرات العامة.	٦٦٥-٧٢٠
	الفصل الخامس: دور الشراكسة في بناء الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني.	٧٥٠-٧٨٤
	الفصل السادس: الدور الادبي والثقافي والفكري والفني لشراكسة الأردن.	٧٥٨-٨٧٤
	الفصل السابع: دور القيادات الادكاديمية من شراكسة الاردن في بناء وتطوير مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والتعليم العام (١٩٦٢-٢٠٠٨م).	٧٨٥-٧٩٨
	الفصل الثامن: دور القيادات الرياضية من الشراكسة في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردني.	٨٩٩-١٠٠٠
	الفصل التاسع: الدور الريادي للمرأة الشركسية في المجتمع الأردني عامة، والمجتمع الشركسي خاصة.	١٠٠١-١٠٤٤
	الفصل العاشر: الدور العشائري للشراكسة في الأردن	١٠٤٥-١٠٨٠
	الفصل الحادي عشر: دور القيادات الشركسية في المعارضة السياسية الأردنية (١٩٢١-٢٠٠٨)	١٠٨٢-١١٥٣
	مصادر ومراجع فصول الجزئين الأول والثاني من المجلد الخامس	١١٥٦-١١٦٠

فهـــرس

الموضوعات الرئيسية في

فصول الجزء الثاني من

المجلد الخامس

(2)

فهرس
موضوعات الفصل الأول

		الصفحة
	تمهيد	٥٢٥
الجزء الثاني	(١) المواقف الايجابية للعشائر الأردنية من شراكسة الأردن في المراحل الأولى من استيطانهم.	٥٢٨
	(٢) المكرمات الملكية الموجهة للعشيرة الشركسية في الأردن.	٥٢٩
الفصل الأول	* المكرمات الملكية في عهد جلالة الملك عبدالله بن الحسين المؤسس.	٥٢٩
	* المكرمات الملكية في عهد جلالة الملك حسين بن طلال.	٥٣٢
	* المكرمات الملكية في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين.	٥٣٩
	(٣) مكرمات أصحاب السمو الملكي من الأمراء والأميرات الهاشميات لأنشطة وفعاليات مؤسسات المجتمع المدني الأردني الشركسي	٥٤٠
دور الدولة الاردنية "قيادة وحكومة وشعبا" في بناء مجتمع شركسي أردني متميز	* دعم سمو الأمير علي بن الحسين للأنشطة والفعاليات الشركسية في الأردن عامة وفي الوطن الأم خاصة.	٥٤٠
	* دور سمو الأميرة هيا بنت الحسين ورعايتها لأنشطة وفعاليات ومؤسسات المجتمع المدني الأردني عامة، ومؤسسات الشركسية خاصة	٥٥٣
	* دعم جلالة الملكة نور الحسين وبعض أصحاب السمو الاميرات والامراء الهاشميين لمدرسة الأمير حمزة بن الحسين	٥٦٢
	* دعم سمو الأميرة سناء عاصم بن نايف	٥٦٤

الصفحة

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الأول

الجزء الثاني

الفصل الأول

دور الدولة الاردنية "قيادة وحكومة وشعبا" في بناء مجتمع شركسي أردني متميز

(٤) القرارات والمواقف السياسية لحكومات الدولة الأردنية المتعاقبة الداعمة للشراكسة في الأردن. ٥٦٥

(٥) المواقف الايجابية للشعب الأردني وعشائره من الشراكسة في الأردن ٥٦٧

(٦) المواقف الايجابية لبعض كبار الكتاب والشعراء الاردنيين من المجتمع الشركسي الأردني ومؤسساته الاجتماعية ٥٦٨

* النموذج الأول للكاتب طارق مصاروة. ٥٦٩

* النموذج الثاني للكاتب المعروف عبد الهادي ٥٧٠

* النموذج الثالث للكاتبة الأردنية منى ابو زناد. ٥٧١

* النموذج الرابع للشاعر حيدر محمود. ٥٧٢

* النموذج الخامس للروائي زياد قاسم السيّد ٥٧٣

(٧) تكريم أمانة عمان الكبرى للقيادات السياسية والعسكرية والشهداء والوجهاء من المجتمع الشركسي الأردني ٥٧٤

فهرس
موضوعات الفصل الثاني

الجزء الثاني

الفصل الثاني

دور شراكسة الأردن في التصدي للاحداث السياسية والمؤامرات ومحاولات الانقلاب في الفترة (١٩٢١-١٩٧٠)

	الصفحة
تمهيد	٥٨٦
(١) دور القيادات الشركسية في التصدي لحركات التمرد، والاحداث السياسية والعسكرية في السنوات الأولى من عهد امارة شرق الأردن.	٥٨٦
* الحدث الاول: تمرد الكورة عام ١٩٢٢.	٥٨٧
وتمرد العدوان عام ١٩٢٣.	٥٨٧
* الحدث الثاني: اغارة الوهابيين على الأراضي الأردنية عام ١٩٢٥.	٥٨٩
* الحدث الثالث: اكتشاف تنظيم سري لبعض كبار قادة المناطق العسكرية باسم (حزب ضباط شرقي الأردن)	٥٨٩
* الوحدة بين الضفتين (الشرقية والغربية)	٥٩٠
(٢) دور القيادات الشركسية في التصدي للاحداث العسكرية والسياسية في عقد الخمسينات من القرن الماضي.	٥٩٠
الحدث الأول: الوحدة بين الضفتين وتأسيس المملكة الأردنية الهاشمية.	٥٩١
الحدث الثاني: استشهاد الملك عبدالله بن الحسين المؤسس.	٥٩١
الحدث الثالث: اعفاء جلالة الملك طلال بن عبدالله من مهامه الدستورية.	٥٩١
الحدث الرابع: تشكيل مجلس وصايا لإدارة الحكم في المملكة الأردنية الهاشمية	٥٩١
الحدث الخامس: تولي الملك حسين سلطاته الدستورية.	٥٩١
الحدث السادس: تطور اعتداءات الجيش الاسرائيلي على طول حدود الهدنة في وادي الأردن.	٥٩١
الحدث السابع: تعريب الجيش العربي واعفاء الجنرال كلوب باشا من قيادة الجيش العربي.	٥٩١
الحدث الثامن: الاضطرابات السياسية التي رافقت تشكيل الحزب الوطني الاشتراكي للحكومة الأردنية برئاسة دولة السيد سليمان النابلسي.	٥٩١
الحدث التاسع: محاولة مجموعة من الضباط الأردنيين القيام بانقلاب عسكري	٥٩٢
الحدث العاشر: قيام ثورة تموز عام ١٩٥٨ ضد النظام الملكي الهاشمي في العراق	٥٩٢
الحدث الحادي عشر: تفجير مبنى رئاسة الوزراء الأردنية يوم ٢٩/أب/١٩٦٠، واستشهاد دولة رئيس الوزراء هزاع المجالي	٥٩٢

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثاني

الصفحة

الجزء الثاني
الفصل الثاني
دور شراكسة الأردن في التصدي للاحداث السياسية والمؤامرات ومحاولات الانقلاب في الفترة (١٩٢١-١٩٧٠)

* القيادات السياسية من شراكسة الأردن الذين عاصروا الاحداث السياسية والعسكرية في عقد الخمسينات من القرن الماضي. ٥٩٢
* الشخصية الاولى: دولة السيد سعيد المفتي. ٥٩٣
* الشخصية الثانية: معالي السيد عباس ميرزا. ٥٩٣
* الشخصية الثالثة: معالي السيد وصفي ميرزا. ٥٩٣
* الشخصية الرابعة: العين حسين خواجا. ٥٩٣
* الشخصية الخامسة: النائب عبد الكريم الخص. ٥٩٣
* الشخصية السادسة: النائب عبد القادر طاش. ٥٩٣
* الشخصية السابعة: النائب جميل ناورز شقم. ٥٩٣
القيادات العسكرية والامنية من شراكسة الأردن الذين عاصروا الاحداث السياسية والعسكرية في عقد الخمسينات من القرن الماضي. ٥٩٦
* الشخصية العسكرية الاولى: اللواء عزت حسن قندور. ٥٩٦
* الشخصية العسكرية الثانية: اللواء فواز ماهر برمامت. ٥٩٨
* الشخصية العسكرية الثالثة: اللواء محمد اسحق هاكوز. ٥٩٨
* الشخصية العسكرية الرابعة: اللواء الطيار ابراهيم عثمان كشوقة ٥٩٨
* الشخصية العسكرية الخامسة: الفريق انور محمد ابزاخ ٦٠٠
(٣) دور القيادات الشركسية في التصدي للاحداث العسكرية والسياسية (قبل، وخلال، وبعد) احداث ايلول عام ١٩٧٠. ٦٠٠
* اللواء عزت حسن قندور. ٦٠٠
* الفريق انور محمد ابزاخ. ٦٠٢
* الفريق أول محمد ادريس. ٦٠٢
* الفريق أول محمود شابسوغ. ٦٠٢
* اللواء مأمون خليل حاؤبش. ٦٠٢
* اللواء ذياب يوسف. ٦٠٢
* اللواء محمد أمين شقمان ٦٠٢
* الفريق أول جلال خوتات ٦٠٣
* اللواء حسني شقم ٦٠٤

فهرس
موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
أولا: دور قيادات شركسية في السلطة التشريعية والحياة النيابية الاردنية	٦٠٨
(١)دور المحامي شمس الدين سامي في صياغة مشاريع القانون الأساسي لامارة شرق الأردن وقانون الانتخاب والقوانين والانظمة التشريعية	٦٠٨
(٢) دور النائب شمس الدين سامي جراندوقة في:	٦٠٨
* صياغة القانون الأساسي لعام (١٩٢٩).	٦٠٨
* وضع النظام الداخلي للمجلس التشريعي الأول لعام ١٩٢٩	٦١٠
(٣) دور قيادات من الشراكسة في الحياة النيابية في الأردن (١٩٢٩-٢٠٠٨) ويتمثل بدور كل من:	٦١٣
* دولة سعيد المفتي حبجوقة.	٦١٤
* سعادة شمس الدين سامي جراندوقة.	٦١٤
* سعادة حسين خواجة.	٦١٤
* سعادة الحاج اسعد خليل حمدوخ.	٦١٤
* معالي عمر حكمت مفندز.	٦١٤
* معالي فوزي المفتي حبجوقة.	٦١٤
* سعادة شوكت حميد حوْبش	٦١٤
* معالي وصفي ميرزا باشا.	٦١٤
* سعادة عبد الكريم الخص.	٦١٤
* معالي عبد القادر طاش.	٦١٤
* سعادة جميل ناورز شقم.	٦١٤
* سعادة رفعت المفتي حبجوقة.	٦١٤
* سعادة سامي حسين منصور.	٦١٨
* معالي عمر عبدالله دخقان.	٦١٨
* سعادة جانيت سعيد المفتي حبجوقة.	٦١٨
* سعادة داوود قوجق.	٦١٨
* سعادة توجان فيصل قلاجري.	٦١٨
* معالي المهندس منير حسني صوبر.	٦١٨

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
* سعادة منصور سيف الدين مراد	٦٢١
* سعادة نايف خالد مولا.	٦٢١
* سعادة الدكتور روحي حكمت شحلدوغ.	٦٢١
* دور القيادات من الشراكسة في مجلس الاعيان الأردني	٦٢١
- عضوية مجلس الاعيان في عهد إمارة شرق الأردن	٦٢١
- دورهم في رئاسة وعضوية مجلس الاعيان في عهد المملكة ١٩٤٦-٢٠٠٨	٦٢٢
* دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة	٦٢٢
* شوكت حميد حؤبش.	٦٢٢
* حسين خواجا	٦٢٢
* عباس ميرزا توقة.	٦٢٣
* محمد علي رضا.	٦٢٣
* وصفي ميرزا قموق	٦٢٣
* فريدون حكمت مفئدز	٦٢٤
* الفريق طارق علاء الدين بيرسق	٦٢٤
* ينال حكمت مغئدز	٦٢٤
* جمال خوتات.	٦٢٤
* باسل سعيد المفتي حبجوقة.	٦٢٤
* المهندس منير حسني صوبر.	٦٢٤
* السيدة جانيت سعيد المفتي حبجوقة.	٦٢٤
* اللواء خير الدين هاكوز	٦٢٤
ثانيا: دور شراكسة الأردن في السلطة التنفيذية والخدمة المدنية.	٦٢٦
* دورهم على مستوى رئاسة الوزراء ويتمثل بدور كل من:	
* دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة.	٦٢٦
* رئاسة الوزارة الأولى	٦٢٧
* رئاسة الوزارة الثانية	٦٢٧
* رئاسة الوزارة الثالثة	٦٢٧

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الصفحة

* رئاسة الوزارة الرابعة ٦٢٧
* نائب رئيس وزراء سبع مرات ٦٢٧
* موجز لأهم الاعمال والمنجزات لدولة سعيد المفتي خلال توليه رئاسة الوزراء لأربع مرات ٦٢٧
* كبار موظفي رئاسة الوزراء من الشراكسة ٦٣٠
دورهم على مستوى الديوان الملكي ويتمثل بدور كل من: ٦٣١
* حكمت مفندز رئيسا للديوان ومستشارا في القصر عام ١٩٤٧. ٦٣١
* سامي أيوب تيف ناظر الخاصة. ٦٣١
* ينال عمر حكمت مفندز ٦٣١
* نبيه جميل شقم. ٦٣١
* يوسف بوران. ٦٣١
* أنور سعدو يوسف. ٦٣١
* موسى ماشة ٦٣١
* روزي بولاد. ٦٣١
* كريمان أومت. ٦٣١
* المنهدس نارت محمد خير مامسر ٦٣٢
* دور القيادات السياسية الشركسية على مستوى تولي حقائب وزارية في الحكومات الاردنية المتعاقبة والامناء العامون، ويتمثل بدور كل من: ٦٣٢
(١) وزارة الخارجية. ٦٣٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم:
* سعيد المفتي حبجوقة. ٦٣٢
* زهير المفتي حبجوقة. ٦٣٢
* شاهر بك الأسكر. ٦٣٢
أصحاب العطوفة الامناء العامون وكبار موظفي الخارجية وهم: ٦٣٢
* الدكتور وليد طاس. ٦٣٢

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
* ابراهيم نغوي	٦٣٣
* شاهر بك الأسكر	٦٣٣
* نبيه جميل شقم	٦٣٣
* محمد علي خورما	٦٣٣
* السفراء من الشراكسة	٦٣٣
*دبلوماسيون شراكسة تعرضوا لاعتداءات غاشمة وهم على رأس عملهم	٦٣٤
* الشهيد عزمي سعيد المفتي.	٦٣٤
* الشهيد وليد جمال بلقز	٦٣٤
* محاولة اغتيال محمد علي خورما.	٦٣٤
(٢) وزراء الداخلية والمؤسسات التابعة لها.	٦٣٤
* أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٣٤
- سعيد المفتي حبجوقة.	٦٣٤
- عباس ميرزا	٦٣٤
- وصفي ميرزا	٦٣٤
- عوني ابراهيم يرفاس	٦٣٤
* أصحاب العطوفة المحافظون وهم:	٦٣٥
- نذير عمر بلقر	٦٣٥
- محمد أمين شقمان	٦٣٥
- اللواء مأمون خليل حاؤبش	٦٣٥
- اللواء ذياب يوسف	٦٣٥
- العميد عمران خمش	٦٣٥
* اصحاب العطوفة المديرون في الداخلية:	٦٣٥
- رفعت المفتي حبجوقة مدير عام دائرة الجوازات	٦٣٥
- عدنان عباس ميرزا مدير عام دائرة الجوازات والاحوال المدنية.	٦٣٥
- اللواء عوني يرفاس، مدير عام الجوازات والاحوال المدنية.	٦٣٥

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

(٣) وزراء الزراعة: ٦٣٦
* اصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٣٦
- عمر حكمت مفندز ٦٣٦
- وصفي ميرزا ٦٣٦
- سامي ايوب تيف ٦٣٦
- عمر عبدالله دخقان. ٦٣٦
- احمد مجيد دخقان ٦٣٦
- عطوفة زخر الدين شوكة من كبار موظفي الوزارة ٦٣٦
(٤) وزارة المواصلات: ٦٣٨
* اصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٣٨
- سعيد المفتي حبجوقة. ٦٣٨
- وصفي ميرزا (قموق) ٦٣٨
- محمد علي رضا ٦٣٨
- عز الدين المفتي حبجوقة. ٦٣٨
(٥) وزارة التجارة: ٦٣٨
* اصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٣٨
- عمر حكمت مفندز ٦٣٨
- سعيد المفتي حبجوقة ٦٣٨
(٦) وزارة المالية: ٦٣٨
* أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٣٨
- سعيد المفتي حبجوقة ٦٣٨
- عز الدين المفتي حبجوقة. ٦٣٨
- عبد القادر طاش ٦٣٨
* أصحاب العطوفة الامناء العامون وهم: ٦٣٩
- عز الدين المفتي حبجوقة ٦٣٩
- رشاد الحسن حتك ٦٣٩

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
(٧) وزارة العدل:	٦٣٩
* أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٣٩
- عمر حكمت مفندز	٦٣٩
(٨) وزارة السياحة والاثار:	٦٣٩
* أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٣٩
- ينال حكمت مفندز	٦٣٩
- الدكتورة عليا حانوغ	٦٣٩
أصحاب العطوفة مديرو دائرة الاثار وهم:	٦٣٩
- الدكتور غازي بيشة	٦٣٩
(٩) وزارة التموين:	٦٣٩
أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٣٩
- سعيد المفتي حبجوقة.	٦٣٩
- المهندس منير حسني صوبر	٦٣٩
(١٠) وزارة التنمية الادارية:	٦٣٩
أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٣٩
- الدكتور محي الدين شعبان توق	٦٣٩
- الدكتورة عليا حانوغ.	٦٣٩
- عطوفة السيدة نانسي باكير	٦٣٩
(١١) وزارة الثقافة:	٦٤١
- صاحبة المعالي السيدة نانسي ناورز باكير نجور	٦٤١
(١٢) وزارة الشؤون الاجتماعية:	٦٤١
أصحاب المعالي الوزراء وهم:	٦٤١
- وصفي ميرزا	٦٤١
- سامي ايوب تيف	٦٤١

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الصفحة

الجزء الثاني
الفصل الثالث
دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

(١٣) وزارة التنمية الاجتماعية: ٦٤١
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤١
- الدكتور محمد خير مامسر ٦٤١
أصحاب العطوفة الامناء العامون وهم: ٦٤١
- محمد علي وردم ٦٤١
- فاروق نغوي ٦٤٢
(١٤) وزارة الشباب والرياضة ومؤسساتها: ٦٤٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤٢
- الدكتور محمد خير علي مامسر ٦٤٢
- سعيد عبد الرحيم شقم ٦٤٢
- الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ. ٦٤٢
أصحاب العطوفة الامناء العامون ورؤساء المجلس الاعلى لرعاية الشباب وهم: ٦٤٢
- الدكتور محمد خير مامسر (امين عام) ٦٤٢
- مأمون نور الدين ابزاخ (رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب) ٦٤٢
(١٥) وزارة الجمارك: ٦٤٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤٢
- عز الدين المفتي حبجوقة ٦٤٢
(١٦) وزارة الشؤون الاقتصادية: ٦٤٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤٢
- سعيد المفتي حبجوقة ٦٤٢
(١٧) وزارة الدفاع: ٦٤٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤٢
- وصفي ميرزا ٦٤٢
(١٨) وزارة دولة لشؤون رئاسة الوزراء: ٦٤٢
أصحاب المعالي الوزراء وهم: ٦٤٢
- سعيد المفتي حبجوقة. ٦٤٢

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

	الصفحة
– الدكتور محي الدين توق	٦٤٢
(١٩) وزارة النقل:	٦٤٤
– احمد عبد المجيد دخقان	٦٤٤
(٢٠) وزارة العمل	٦٤٤
– سامي ايوب تيف	٦٤٤
ثالثا: وزارات ساهمت في ادارتها قيادات شركسية على مستوى وكلاء وزارات (امناء عامين) وكبار الموظفين.	٦٤٤
(١) وزارة الصحة	٦٤٤
أصحاب العطوفة أمناء عامون:	٦٤٤
– الدكتور شوكت المفتي حبجوقة	٦٤٤
– الدكتور خالد الشامي	٦٤٤
– الدكتور زهير تيف	٦٤٤
– الدكتورة جانيت ميرزا نجور	٦٤٤
(٢) وزارة الاعلام ومؤسساتها الاعلامية	٦٤٤
أصحاب العطوفة الأمناء العامون ومدراء عامون	٦٤٤
– نايف خالد مولا امين عام الاعلام	٦٤٤
– احسان رمزي شقم امين عام الاعلام	٦٤٤
– احسان رمزي شقم مدير عام الاذاعة والتلفزيون الأردني.	٦٤٤
– المهندس راضي الخص مدير عام الاذاعة والتلفزيون الأردني	٦٤٤
– نارت يوسف بوران مدير عام الاذاعة والتلفزيون الأردني	٦٤٤
– فريال زمخشري مديرة دار الاذاعة الاردنية.	٦٤٤
(٣) وزارة الشؤون البلدية والقروية:	٦٤٥
أصحاب العطوفة الامناء العامون وكبار الموظفين	٦٤٥
– المهندس أحمد مجيد دخقان	٦٤٥
– المهندس اسحق علي رضا، مستشار التنظيم والتصميم	٦٤٥
رابعا: دوائر ومؤسسات حكومية رسمية ساهم في ادارتها قيادات شركسية على مستوى مدراء عامين	٦٤٥

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

(١) ديوان الموظفين (الخدمة المدنية) ٦٤٥
– عطوفة رشاد الحسن حتك – وكيل ديوان الموظفين ٦٤٥
– عطوفة ناورز باكير نجور من مؤسسي ديوان الخدمة المدنية ٦٤٥
(٢) ديوان المحاسبة – عطوفة السيد رشاد الحسن. ٦٤٦
– وعطوفة السيد مولود عبد القادر نغوج ٦٤٦
(٣) دائرة ضريبة الدخل: ٦٤٦
– عطوفة السيد عز الدين المفتي حبجوقة ٦٤٦
– عطوفة السيد عيسى طماش ارخاغة. ٦٤٦
(٤) المكتبة الوطنية: ٦٤٦
– عطوفة الدكتور أحمد شركس (لاش) ٦٤٧
(٥) سلطة المصادر الطبيعية ٦٤٧
– عطوفة المهندس احمد دخقان ٦٤٧
(٦) سلطة وادي الأردن: ٦٤٧
– عطوفة المهندس عمر عبد الله دخقان ٦٤٧
(٧) مديرية الجمارك العامة: ٦٤٧
– عطوفة عز الدين المفتي حبجوقة ٦٤٧
– عطوفة الحاج ابراهيم عمر من كبار مؤسسي دائرة الجمارك الاردنية ٦٤٧
(٨) مؤسسة (الاتصالات) شركة الاتصالات العامة: ٦٤٨
– عطوفة المهندس اسماعيل شاهد ٦٤٨
– عطوفة المهندس مأمون نذير بلقر ٦٤٨
– عطوفة المهندس العميد صلاح اسعد جمدوخ ٦٤٨
(٩) النقابات المهنية: ٦٤٨
– السيد سامي حسن منصور ٦٤٨
– السيد سمير محمد علي قردن. ٦٤٨
– الانسة ميسون محمد شريف قارة ٦٤٨
– حيدر رشيد. ٦٤٨

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
– المهندس منير صوبر	٦٤٨
– الدكتور موسى هاكوز	٦٤٨
(١٠) سلطة ميناء العقبة:	٦٤٩
– الفريق محمود شابسوغ.	٦٤٩
– المهندس محمد خير نذير بلقر	٦٤٩
(١١) سلطة اقليم العقبة:	٦٤٩
– المهندس محمد خير نذير بلقر	٦٤٩
– الدكتور احمد بوران	٦٤٩
(١٢) سلك القضاء، أصحاب المعالي والعطوفة:	٦٤٩
– عمر حكمت مفئدز	٦٤٩
– شمس الدين جراندوقة	٦٥٠
– سامي شمس الدين جراندوقة.	٦٥٠
– عز الدين المفتي حبجوقة.	٦٥٠
– عيسى طماش ارخاغة.	٦٥٠
– عمر اباظة	٦٥٠
– مشهور كوخ	٦٥٠
– محمود دهشان	٦٥٠
– عيسى جلال	٦٥٠
(١٣) القضاة الشرعيون	٦٥٢
– فضيلة الشيخ عمر لطفي المفتي	٦٥٢
– فضيلة الشيخ انور اسماعيل حداد	٦٥٢
– فضيلة الشيخ زكريا باكير خورما	٦٥٢
(١٤) سكة حديد خط الحجاز:	٦٥٢
دور الشراكسة في بناء خط سكة حديد الحجاز	٦٥٣
– حماية خط سكة حديد الحجاز .	٦٥٣

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

	الصفحة
– الاشراف على ادارة محطات سكة حديد الحجاز	٦٥٣
(١٥) المعهد الدبلوماسي الأردني:	٦٥٣
– معالي الدكتور محي الدين شعبان توق	٦٥٣
(١٦) مكتب جنوب عمان.	٦٥٥
(١٧) مديرية الطيران المدني	٦٥٥
(١٨) الأرصاد الجوية.	٦٥٥
(١٩) مكاتب البريد الأردني.	٦٥٥
(٢٠) الجمعية الملكية الأردنية.	٦٥٦
(٢١) مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري	٦٥٦
خامسا: دورهم في المنظمات الدولية وحقوق الانسان ويتمثل في عمل كل من أصحاب المعالي والعطوفة السادة.	٦٥٧
– الدكتور أكرم قورشة.	٦٥٧
– عدنان نغوي	٦٥٧
– اسامة المفتي	٦٥٧
– أكرم علي مامسر باتسج.	٦٥٨
– الدكتور محي الدين شعبان توق.	٦٥٨
سادسا: مؤسسات وهيئات حقوق الانسان ويتمثل في مساهمة كل من أصحاب المعالي والعطوفة:	٦٥٩
– الدكتور محمد خير مامسر باتسج.	٦٥٩
– السيدة نانسي باكير نجور.	٦٥٩
– السيد شاهر بك الاسكر	٦٥٩
– الدكتور محي الدين شعبان توق.	٦٥٩
– المهندس هادي شقمان.	٦٥٩
سابعا: دورهم في تأسيس البلديات	٦٥٩
(١) دورهم في رئاسة بلدية عمان ويتمثل بدور كل من:	٦٥٩
– اسماعيل بابوق (وهو أول رئيس بلدية لعمان).	٦٦٠

الجزء الثاني

الفصل الثالث

دور شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية (١٩٢٩-٢٠٠٨)

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثالث

	الصفحة
- أيوب فخري فاخر.	٦٦٠
- الحاج أحمد الخطيب	٦٦٠
- سعيد المفتي حبجوقة.	٦٦٠
- خليل اسعد حمدوخ	٦٦٠
- عمر حكمت مفئدز.	٦٦٠
(٢) دورهم في امانة عمان الكبرى:	٦٦١
* بلدية وادي السير:	٦٦١
- ابراهيم يوسف بزادوغ	٦٦١
- حسين خواجه	٦٦١
- رشيد أحمد بيوك	٦٦١
- حسني صوبر	٦٦١
- يوسف بزادوغ	٦٦١
* بلدية جرش:	٦٦١
- شوكت حميد حاوُبش	٦٦١
- محمد علي رمضان	٦٦١
- رشيد حمبد حاوُبش	٦٦١
* بلدية ناعور:	٦٦٢
- محمد جانبيك	٦٦٢
- اسحاق جاموخ	٦٦٢
* بلدية الرصيفة	٦٦٢
- سامي شمس الدين جرندوقة	٦٦٢
- عز الدين شعيب	٦٦٢
* بلدية صويلح:	٦٦٣
- المهندس هادي شقمان	٦٦٣

فهرس
موضوعات الفصل الرابع

الجزء الثاني

الفصل الرابع

دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة (١٩٢١-٢٠٠٨)

	الصفحة
تمهيد	٦٦٦
* دورهم العسكري في المرحلة الاولى الممتدة من عام (١٩٢٠-١٩٥٦)	٦٦٦
- محمد شرف الدين رستم	٦٦٧
- عبد الكريم الخص	٦٦٨
- ابرز الضباط الذين خدموا في الجيش في عهد الإمارة	٦٧٠
* دورهم العسكري في المرحلة الثانية الممتدة من عام (١٩٥٦-٢٠٠٨)	٦٧١
* القوات الملكية الخاصة (الصاعقة).	٦٧٢
* الحرس الملكي الخاص.	٦٧٢
* سلاح الجو الملكي.	٦٧٣
* القوات البحرية	٦٧٤
* قادة أسلحة مختلفة	٦٧٤
* الخدمات الطبية.	٦٧٥
* الاستخبارات العسكرية والأمن العسكري.	٦٧٦
* المؤسسة الاستهلاكية العسكرية.	٦٧٦
* الدائرة المالية.	٦٧٦
* الملحقون العسكريون.	٦٧٦
* دور القيادات الامنية من اصل شركسي في تأسيس قوات الشرطة ومديرية الامن العام (١٩٢١-٢٠٠٨).	٦٧٧
١- تأسيس قيادة شرطة العاصمة عام ١٩٢٣.	٦٧٧
٢- دور القيادات الشركسية في مديرية الامن العام.	٦٧٧
٣- دور الحرس الملكي الشركسي الخاص في الديوان الملكي.	٦٧٨
* دور القيادات الشركسية في المباحث العامة.	٦٧٨
ودائرة المخابرات العامة (١٩٢١-٢٠٠٧) ويتضمن دورهم في:	
١- تأسيس دائرة المباحث العامة.	٦٧٨
٢- المساهمة في تطوير دائرة المخابرات العامة.	٦٧٩

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الرابع

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الرابع

دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة (١٩٢١-٢٠٠٨)

- اسماء كبار الضباط الشراكسة الذين خدموا في القوات المسلحة الأردنية، الأمن العام والمخابرات العامة منذ عهد إمارة شرق الأردن وحتى عام ٢٠٠٨. ٦٧٩
- حملة رتبة فريق أول ٦٧٩
- حملة رتبة فريق ٦٧٩
- حملة رتبة لواء ٦٨٠
- حملة رتبة عميد ٦٨٢
* مساهمات بعض القادة العسكريين الشراكسة من الرعيل الأول ٦٨٣
* مساهمات اللواء عزت حسن قندور ٦٨٣
* مساهمات اللواء فواز ماهر برمامت. ٦٨٥
* مساهمات الفريق أول محمد ادريس دودوخ ٦٨٦
* مساهمات الفريق أنور محمد ابزاخ ٦٩١
* مساهمات بعض القادة العسكريين الشراكسة من الرعيل الثاني ٦٩٢
* الفريق أول تحسين حميد شردم ٦٩٢
* الفريق الطيار احسان حميد شردم ٦٩٢
* الفريق المهندس خالد جموخة ٦٩٧
* الشهيد المقدم الطبيب مهند عبد الكريم الخص حاتوغ ٧٠١
* دورهم في الجهاد والاستشهاد والعمل الفدائي: ٧٠٤
١- الوقائع والاحداث والحروب التي شارك فيها الشراكسة في الأردن ٧٠٤
* حرب السويس ضد القوات الانجليزية عام ١٩١٦. ٧٠٤
* مقاومة القوات الانجليزية التي احتلت منطقة وادي السير. ٧٠٤
* التطوع للجهاد في صفوف الثورة السورية الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي بعد انتهاء الحكم الملكي الفيصلي. ٧٠٤

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الرابع

الصفحة

الجزء الثاني
الفصل الرابع
دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة (١٩٢١-٢٠٠٨)

* نجدة القوات العربية في معركتهم ضد الفرنسيين في موقعة ميسلون غربي دمشق عام ١٩٢٠. ٧٠٤
* مقاومة حركات التمرد والعصيان التي نشبت بعد قيام الامير عبدالله ابن الحسين بتأسيس أمارة شرقي الأردن عام ١٩٢١. ٧٠٥
* مقاومة الوهابيين السعوديين الذين حاولوا غزو الأردن عام ١٩٢٣. ٧٠٥
* نجدة شراكسة الجولان في سوريا الذين تعرضوا لغزو مفاجئ من الدروز في عام ١٩١٠. ٧٠٥
* المشاركة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. ٧٠٥
* المشاركة في حرب ٥/حزيران عام ١٩٦٧. ٧٠٥
* المشاركة في حرب تشرين عام ١٩٧٣. ٧٠٥
* وقائع وأحداث مشاركة شراكسة الأردن في العمل الفدائي الفلسطيني. ٧٠٥
* مشاركة النائب السابق منصور سيف الدين مراد في العمل الفدائي الفلسطيني (١٩٧٩-١٩٨٩). ٧٠٥
٢- الاعمال البطولية لبعض الشراكسة المجاهدين حسب روايات شهود عيان ونقتبس منها الروايات والشهادات التالية: ٧٠٨
الشهادة الاولى: من الأميرالاي (اللواء) ميرزا باشا وصفي حول شهداء معركة الوهابيين. ٧٠٨
الشهادة الثانية: من (بيك باشا) في كتابه تاريخ الحرب العالمية الاولى حول شهداء معركة وادي السير عام ١٩١٨. ٧٠٨
الشهادة الثالثة: من المجاهد القائد سعيد العاص حول بطولة موسى برمامت، وعبدالله سبت الشركسي في جهادهم مع الثوار السوريين. ٧١٠

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الرابع

الصفحة

الجزء الثاني

الشهادة الرابعة: سجل شهداء القوات المسلحة الأردنية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨. ٧١٤

الشهادة الخامسة: سجل شهداء الشراكسة في حروب (ما قبل وخلال وبعد) حرب عام ١٩٦٧. ٧١٥

الفصل الرابع

دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة (١٩٢١-٢٠٠٨)

٣- شهداء الواجب الوظيفي من عسكريي وسياسيين من الشراكسة. ٧١٧
* المدرب الشهيد الطيار علي شقم. ٧١٧
* الطيار الشهيد عمر هاني بلال (قالة) بطل العالم في الطيران الحر. ٧١٧
* المقدم الطبيب الشهيد مهند الخص. ٧١٨

٤- الشهداء السياسيون من شراكسة الأردن. ٧١٨
* الشهيد عزمي سعيد المفتي حبجوقة. ٧١٨
* الشهيد وليد جمال بلقز. ٧١٨
* الشهيد عبد الفتاح تلستان. ٧١٨

* شهاء عمليات الإرهاب في تفجير فندقي جراند حياة راديسون ساس يوم ٢٠٠٥/١١/١٢ ٧١٩

فهرس
موضوعات الفصل الخامس

		الصفحة
	تمهيد	٧٢٢
الجزء الثاني	اولا: دور الشراكسة في بناء الثروة الزراعية في الأردن	٧٢٥
	١- شهادة الرحالة الاجانب والعرب	٧٢٢
	* شهادة الرحالة شوماخر	٧٢٢
	* شهادة جريدة القبس الدمشقية.	٧٢٣
	* شهادة الدكتور رؤوف ابو جابر.	٧٢٣
الفصل الخامس	* شهادة محمد كرد علي	٧٢٤
	* شهادة الرحالة جودريش قرير	٧٢٤
	٢- النظم والثقافات الزراعية الجديدة التي نشرها الشراكسة في المراحل الاولى من استيطانهم في الأردن.	٧٢٥
دور الشراكسة في الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني (١٨٧٨-٢٠٠٧)	* نظام تكريب الأرض	٧٢٥
	* نظام الري.	٧٢٥
	* نظام المرابعة	٧٢٦
	* نظام الزراعة البيتية (حديقة البيت)	٧٢٦
	* نظام العمل بالمقاولة او المياومة.	٧٢٧
	* نظام تخزين القمح.	٧٢٧
	* نظام النقل بالعربات	٧٢٧
	* نظام التعاون والمنفعة المتبادلة.	٧٢٨
	ثانيا: دور الشراكسة في بناء الثروة الحيوانية في الأردن.	٧٣٠
	١- شهادات الرحالة الاجانب حول دور الشراكسة في بناء الثروة الحيوانية	٧٣٠
	* شهادة الرحالة (اولفنت).	٧٣٠
	* شهادة الرحالة (جري).	٧٣٠
	* شهادة الرحالة (روبنسون)	٧٣٠
	٢- وثائق سجلات محكمة السلط، وعمان، وحيفا	٧٣٠
	* وثيقة تركة اسحاق بن حاج بن شوباش	٧٣٠
	* وثيقة تركة عبدالله المسلم العثماني.	٧٣٠

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الخامس

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الخامس

دور الشراكسة في الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني (١٨٧٨-٢٠٠٧)

* وثيقة تركة عشائر الشركس في ناعور ٧٣١
٣- شهادات الرحالة وبعض المعمرين الشراكسة حول دور الشراكسة في تربية الدواجن وصيد الطيور البرية. ٧٣١
* شهادة (جودرش فرير). ٧٣١
* شهادة ادريس شابسوغ ٧٣٢
٤- دور الشراكسة في تربية الابقار الحلوب الأصيلة. ٧٣٢
ثالثا: دور الشراكسة في المساهمة في الصناعة الوطنية الأردنية. ٧٣٢
١- دورهم في الصناعات اليدوية التقليدية مثل: ٧٣٢
* الصناعات المتعلقة بآلات وادوات الزراعة والفلاحة. ٧٣٣
* صناعة الكوارث (خزان خشبية حفظ القمح) المبنية من عصب شجر (العبهر) ٧٣٣
* صناعة المطاحن التي تدور بقوة الماء، واخرى تدار بالديزل. ٧٣٣
* صناعة الادوات المستخدمة في صناعة الالبان ومشتقاتها. ٧٣٣
* صناعة الادوات ولوازم الحدادة والنجارة. ٧٣٣
* صناعة الاثاث المنزلي الخشبي واعمال المنجور. ٧٣٣
* صناعة المجوهرات من الذهب والفضة ٧٣٣
* صناعة لوازم الخيل والفروسية. ٧٣٣
* صناعة خياطة الالبسة. ٧٣٣
* الصناعات الجلدية عامة والاحذية خاصة. ٧٣٣
٢- دورهم في المساهمة في الصناعات الحديثة في الأردن منها: ٧٣٣
* الصناعات المعدنية والكيماوية والألمنيوم والمعدات والالات متعددة الاستخدام، والالبسة، والاعمال الخشبية، والاغذية، واعمال الصياغة، وتجميع اجهزة. ٧٣٣
٤- دورهم في الاعمال الحرة وفي القطاع الخاص وهي: ٨٣٤
* المؤسسات المالية والمصرفية. ٧٣٥
* دور معالي السيد سعيد شقم ٨٣٦

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الخامس

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الخامس

دور الشراكسة في الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني (١٨٧٨-٢٠٠٧)

* الاعمال الهندسية والانشاءات. ٧٣٨
- دور المهندس هاني حقي ٧٣٩
هندسة التجهيزات الطبية ٧٤٤
- دور المهندس نارت محمد خير مامسر ٧٤٤
- الاعمال الهندسية والانشاءات (التعهدات) ٧٤٦
- دور سعيد متكري جلوقة ومصطفى حسن جركس ٧٤٦
* صناعة الالمنيوم ٧٤٨
- دور السيد شوكت أحمد شقم ٧٤٨

* الخدمات التجارية: ٧٥١
دور الشراكسة في مجال الخدمات التكنولوجية ٧٥١
دور السيد وليد محمد تحبسم ٧٥١
مهنة الصيدلة في الأردن ودور الشراكسة فيها ٧٥٣
* الانتاج الزراعي والحيواني. ٧٥٤
مهنة المحاماة في الأردن ودور المحامين الشراكسة فيها ٧٥٥
دور المحامي محمود جموخة ٧٥٦
دور المحامي محمود حسين دهشان ٧٥٧
* دور قيادات شركسية في تأسيس وتطوير الطيران الاردني المدني ٧٥٨
- اللواء ابراهيم عثمان كشوقة، -الفريق احسان شردم، - العميد محمود جمال بلقز، -اللواء حسين شواش، - الفريق المهندس خالد جموخة
* دور الطيارين الأردنيين من أصل شركسي في قيادة الطائرات الأردنية ٧٥٩
* دورهم في مجال الخدمات العقارية والمساحة والاستشارات العقارية. ٧٦٠
* دور الحاج مشهور جلوقة ٧٦٠

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الخامس

الصفحة

الجزء الثاني
الفصل الخامس
دور الشراكسة في الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني (١٨٧٨-٢٠٠٧)

دور الاطباء الشراكسة في المهن الطبية ٧٦٢
- دورهم في وزارة الصحة ٧٦٣
- دورهم في كليات الطب ٧٦٤
- دورهم في الخدمات الطبية ٧٦٤
- دورهم في القطاع الخاص ٧٦٥
دور الممرضات الشركسيات في مهن التمريض ٧٦٦
لمحة موجزة عن الانجازات الطبية لبعض الاطباء الاردنيين من اصل شركسي ٧٦٧
- الدكتور منير الياس شواش ٧٦٩
- الاستاذ الدكتور رامي جلال ياغان ٧٧١
- اللواء الدكتور تحسين مهاجر ٧٧٣
- الدكتور عوني حميد عمر ٧٧٤
- الدكتور احمد موسى بوران ٧٧٦
- الكتور احمد عثمان كشوقة ٧٧٧
- الدكتور اسامة عبد الرحمن قوطا ٧٧٨
* دور المهندسين الشراكسة في المهن الهندسية المختلفة في الأردن ٧٨٠
دور مهندسو الكهرباء ٧٨١
دور مهندسو المدني ٧٨١
دور مهندسو الميكانيكا ٧٨٢
دور مهندسو العمارة ٧٨٢
دور مهندسو الكيمياء، الجولوجيا، التعدين، والزراعة ٧٨٣
- استثمار رؤوس اموال شراكسة الأردن في الوطن الأم ٧٨٣

فهرس
موضوعات الفصل السادس

الجزء الثاني

الفصل السادس

الدور الأدبي والثقافي والفكري والفني لشراكسة الأردن (١٨٧٨-٢٠٠٨)

	الصفحة
تمهيد	٧٨٨
١- دورهم في نشر التراث القومي الشركسي الشفوي في الأردن	٧٨٨
٢- دورهم في احياء الأدب الشركسي المكتوب في الأردن	٧٨٨
* مجال اللغة والمسرح والغناء والشعر.	٧٨٩-٧٩٤
- محمد علي وردم، روزي بولاد، عاطف الحاج طاس يخول، الدكتور محمد خير مامسر، عالية جلوقة، صفاء طرقان، عادل حمكري،فيصل قات	
* مجال إحياء الأدب الشركسي القصصي الروائي	٧٩٥
الروائيين المعاصرين في الأردن وهم:	٧٩٥-٨٠٣
الدكتور محي الدين قندور، الدكتورة لوبا بلاغوبة، ناظم قردن، زهرة ابشاتسة، سمير شمس الدين حرتوقة، محمد خير جنكات، أحمد عبد الرزاق هاكوز، عيسى طماش، روزي بولاد، جانسيت برقوق.	
٣- دورهم في اثراء الدراسات التاريخية للأمة الشركسية وهم:	٨٠٣-٨٠٨
الدكتور شوكت المفتي، محمد خير حغدندوقة، اسماعيل جانبيك، جودت ناشخو، أمجد جموخة.	
٤- دورهم في نشر التراث الثقافي القومي الشركسي وهم:	٨٠٨
مصطفى شركس، محمد خير مامسر، محمد علي وردم، أحمد شردم، الدكتورة ستني شامي، عاطف حاج طاس يخول، المهندس هادي شقمان عصام حتك، فيصل حبطوش خوت، موسى علي جنب، محمد خير عيسى رجب، مدحت بزادوغ، ممدوح قبرطاي، محمد خير خواج، الدكتور مجدي خيري خمش، كواندا حينا، ايمان تساغة، الدكتور محي الدين توق، زهدي نور الدين.	
٥- دور بعض الاكاديميين وأدباء وباحثين اردنيين شراكسة في اثراء الادب والفكر والثقافة العربية وهم:	٨١٥-٨١٧

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل السادس

		الصفحة
الجزء الثاني		
	سامي السعيد، محمد ازوقة، أحمد شكري شابسوغ، ارسلان رمضان بكج، يوسف بوران، محمد اسحق هاكوز، الدكتور حسين عمر توقة، الدكتورة لانا مامكغ، توجان، فيصل، الدكتور أحمد شكري.	
الفصل السادس	٦- دور بعض الادباء والباحثين الاكاديمين الأردنيين من غير الشراكسة في التعريف بالهوية والثقافة القومية الشركسية في الأردن وهم: فواز عقيل، الدكتور أحمد الربابعة، فوز الخطب، نوفل نوفل، روكس بن زائد العزيزي، فهمي شما، عبدالله رشيد، سليمان موسى، محمود العايدي الدكتور رؤوف ابو جابر، لوسي مخلوف، محمد كرد علي رفعت الصليبي، علي سعيد الكردي.	٨١٨-٨٢٤
	٧- دور اكاديمين وباحثين ورحالة أوروبين في التعريف بحياة الشراكسة في الأردن.	٨٢٤-٨٣١
الدور الأدبي والثقافي والفكري والفني لشراكسة الأردن (١٨٧٨-٢٠٠٨)	٨- دور بعض الاعلاميين الشراكسة في العمل الاعلامي في الأردن وهم: محمد خير قبرطاي، احسان شقم، سامي السعيد، محمد حمزوقة، كمال اباظة، جودت ناشخو، المهندس راضي الخص، الدكتور امجد قورشة	٨٣١-٨٣٥
	٩- دور راديو وتلفزيون الشركسي القومي في الحفاظ على اللغة والثقافة القومية الشركسية.	٨٣٥-٨٣٩
	١٠- دور بعض الاعلاميين الرياضين الشراكسة في تأسيس وتطوير الاعلام الرياضي في الأردن وهم: أحمد عزيز، نظمي السعيد، موسى نغوي، سمير جنكات، احسان نغوي، كنعان عزت، منال بزادوغ.	٨٣٩-٨٤٤
	١١- دور المبدعين الفنانيين الشراكسة في اثراء الحياة الفنية الاردنية المعاصرة	٨٤٥
	* دورهم في مجال فن الرسم.	٨٤٥
	* دور الفنان التشكيلي العالمي محي الدين كش	٨٤٥

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل السادس

الجزء الثاني

الفصل السادس

الدور الأدبي والثقافي والفكري والفني لشراكسة الأردن (١٨٧٨-٢٠٠٨)

	الصفحة
* دور الفنانين الرسامين الشراكسة في الأردن وهم: امال جلوقة، فريدون أبده، هدى الحاج قاسم، شروق شابسوغ، مكرم حغندوقة، جانيت جانبولات، عهود شقم، جان حبجوقة، عزمي الجوقة، يحيى كشت، جانيت حاوُبش.	٨٤٥-٨٤٧
- دور الفنان فاروق لمبز	٨٤٧-٨٤٨
* دورهم في مجال التمثيل المسرحي الشركسي	٨٤٨
- مسرحية غزوة الليل لعام ١٩٥٣ وشارك فيها (١٩) ممثلا هاويا	٨٤٩
- مسرحية الهجرة الشركسية لعام ١٩٥٤ وشارك فيها (٢٠) ممثلا هاويا	٨٤٩
- اعادة عرض مسرحية غزوة الليل عام ١٩٦٦	٨٤٩
* دورهم في مجال التمثيل المسرحي.	٨٥٦
- دور الدكتور أشرف اباظة.	٨٥٦
* دورهم في مجال الاخراج السينمائي.	٨٥٧
- دور الدكتور محي الدين قندور	٨٥٧
* دورهم في مجال اثراء الموسيقى	٨٥٧
الفنانة عبيدة عُمر	٨٥٧
* دورهم في مجال التأليف الموسيقي.	٨٥٨
- دور الدكتور محي الدين قندور	٨٥٨
* دورهم في مجال التصوير الضوئي.	٨٥٨
* اثراء الغناء وفلكلور الرقص الشركسي.	٨٥٩
* فن النحت وعمل المجسمات	٨٦٢
- دور النحات المحترف فخري شاكوج.	٨٦٢
١٢- دورهم في الحفاظ على الرقص القومي الشركسي	٨٦٣
١٣- دورهم في الحفاظ على اللباس القومي الشركسي	٨٦٦

فهرس
موضوعات الفصل السابع

الجزء الثاني

الفصل السابع

دور القيادات الاكاديمية الشركسية في بناء مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي (١٩٦٢-٢٠٠٨)

	الصفحة
تمهيد	٨٧٦
* دورهم من خلال تولي رئاسة وعضوية مجالس الامناء في الجامعات الرسمية والخاصة.	٨٧٦
* دورهم من خلال تولي رئاسة جامعات رسمية وخاصة.	٨٧٩
* دورهم من خلال تولي عمادات كليات اكاديمية وشؤون طلبة في الجامعات الرسمية والخاصة.	٨٨٠
* دورهم من خلال المشاركة في لجان التقييم والتخطيط الاستراتيجي للتعليم العالي في الأردن.	٨٨٥
* دورهم من خلال التدريس في جامعات رسمية وخاصة في الأردن منها:	٨٨٩
* الجامعة الأردنية.	٨٨٩
* جامعة اليرموك.	٨٩١
* جامعة العلوم والتكنولوجيا.	٨٩٢
* جامعة مؤتة.	٨٩٢
* جامعة البلقاء التطبيقية.	٨٩٣
* جامعة الاسراء الخاصة.	٨٩٣
* جامعة البتراء الخاصة.	٨٩٣
* كلية عمون للفندقة والسياحة	٨٩٣
* حملة درجة الدكتوراه من الذين يعملون في اعمال غير اكاديمية.	٨٩٤
* دورهم في مهنة التعليم العام الأساسية	٨٩٥
- دورهم في تولي إدارة المدارس الثانوية.	٨٩٥
- دورهم في تولي إدارة المدارس الثانوية ودور المعلمين	٨٩٦
- دورهم في الإشراف التربوي.	٨٩٦
- دورهم من خلال تولي مناصب إدارية تربوية عليا.	٨٩٧
- دورهم من خلال تمثيل الأردن في سفارات الأردن كمستشارين ثقافيين	٨٩٨

فهرس
موضوعات الفصل الثامن

		الصفحة
الجزء الثاني / الفصل الثامن / دور القيادات الرياضية من الشركسية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨-٢٠٠٨)	تمهيد	٩٠٠
	* الدور الأول، ويتمثل في ادخال ونشر بعض الالعاب الرياضية القديمة للأردن مثل:	٩٠٠
	– رياضة المصارعة، وبرع فيها كل من عبد الرحيم شقم وعلي تحبسم طاطو، وأحمد قاف، وهارون شين.	٩٠١
	– رياضة قذف الحجارة ورمي القرص والجلة، وبرز فيها كل من عبد الرحيم شقم، وصفر بابوج موجه، ومحمود أسطى.	٩٠٢
	– رياضة (لي وثني) قضبان الحديد ومارسها عبد الرحيم شقم	٩٠٣
	– رياضة رفع الاثقال، وبرع فيها عبد الرحيم شقم وشارك مع ابطال العرب من مصر وسوريا ولبنان عام ١٩٣٢.	٩٠٤
	– رياضة "المكاسرة" وبرع فيها عبد الرحيم شقم، الذي تحدى البطل العربي والعالمي "مختار حسين" من مصر.	٩٠٥
	* الدور الثاني ويتمثل في تأسيس فرق واندية رياضية شعبية (غير رسمية) مثل فريق رياضة الجمباز الذي أسسه أحمد قبشورة عام ١٩٢٧.	٩٠٦
	– نادي الكوبان الشركسي، ومقره حديقة منزل احمد قبشورة عام ١٩٢٧.	٩٠٦
	* الدور الثالث ويتمثل في:	٩١٢
	– تأسيس فريق شركسي رياضي (كروي) في القاهرة	٩١٢
	– تأسيس فريق المرج ونادي المختلط	٩١٧
	– تأسيس نادي (خاسة) ما بين عامي ١٩٢٩-١٩٣٢	٩١٧
	* الدور الرابع، ويتمثل في:	٩١٨
	– تنظيم الجمعية الخيرية الشركسية في عمان اول مهرجان رياضي في تاريخ امارة شرق الأردن.	٩١٨

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثامن

الصفحة

الجزء الثاني

الفصل الثامن

دور القيادات الرياضية من الشركسية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨-٢٠٠٨)

* الدور الخامس، ويتمثل في دور الاندية الرياضية التي اسسها الشباب الشركسي في عمان مثل: ٩٢٢
- دور "نادي الاهلي" في مسيرته من عام (١٩٤٤-٢٠٠٧) ٩٢٢
الدور الأول: ويتمثل في اقامة مهرجان الرياضي الأول عام ١٩٤٥ على ملعب الأهلي عام ١٩٤٥ ٩٢٢
الدور الثاني: ويتمثل في اقامة المهرجان الرياضي الثاني على ملعب المحطة عام ١٩٤٦ ٩٢٤
الدور الثالث: ويتمثل في دعم نشأة وتطوير لعبة كرة القدم في الأردن ٩٢٦
الدور الرابع: ويتمثل في اقامة مباريات خارجية مع فرق من بعض الدول العربية خلال الفترة من ١٩٤٤-١٩٥٩. ٩٢٨
الدور الخامس ويتمثل في اقامة مباريات خارجية مع بعض الفرق الاجنبية في الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٤. ٩٢٨
الدور السادس: ويتمثل في مساهمة النادي الأهلي ادخال ألعاب رياضية جديدة للأردن مثل : ٩٢٩
- كرة القدم. ٩٣٢
- كرة الطاولة. ٩٣٥
- كرة السلة. ٩٣٧
- كرة اليد. ٩٤٦
- رياضة السباحة. ٩٤٨
- رياضة العاب القوى ٩٤٩
- كرة الطائرة. ٩٥٢
- العاب الفروسية. ٩٥٢
- رياضة التايكوندو ٩٥٥

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثامن

		الصفحة
الجزء الثاني	– رياضة كمال الاجسام	٩٢٤
	– رياضة الاستعراضات الجوية	٩٥٨
	البطل الشهيد عمر هاني بلال	٩٥٩
	– رياضة الصيد	٩٦٠
	– رياضة الجوجيتسو	٩٦٠
	– رياضة اللعب بالكرات الثلجية	٩٦٢
	– رياضة الشطرنج	٩٦٢
الفصل الثامن	* الدور السابع: هو الدور الرياضي للقيادات الرياضية من الشراكسة في تطوير الحركة الرياضية الأردنية ويتمثل في المشاركة في تأسيس الحركة الأولمبية الأردنية وفي المساهمة في البعثات الرياضية المشاركة في الدورات الرياضية العربية.	٩٦٣-٩٧٠
	* الدور الثامن: ويتمثل في المساهمة بتأسيس مؤسسة رعاية الشباب	٩٧٠
دور القيادات الرياضية من الشركسية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨-٢٠٠٨)	* الدور التاسع: ويتمثل في تولي رئاسة وعضوية مجالس إدارة الاتحادات الرياضية الأردنية مثل:	٩٧١
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد كرة القدم	٩٧١
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد كرة السلة	٩٧١
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد كرة اليد	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد كرة الطائرة	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد رياضة السباحة.	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد رياضة التايكوندو	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد رياضة كمال الاجسام.	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد العاب القوى.	٩٧٢
	* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد الاعلام الرياضي.	٩٧٢

تابـــــع
فهرس موضوعات الفصل الثامن

الجزء الثاني

الفصل الثامن

دور القيادات الرياضية من الشركسية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨-٢٠٠٨)

	الصفحة
* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد رياضة الرماية.	٩٧٣
* رئاسة وعضوية إدارة اتحاد رياضة المعوقين.	٩٧٣
* الدور العاشر: ويتمثل في تدريب المنتخبات الوطنية.	٩٧٣
* مدربو المنتخبات الوطنية في كرة القدم.	٩٧٣
* مدربو المنتخبات الوطنية في كرة السلة.	٩٧٤
* مدربو المنتخبات الوطنية في العاب القوى.	٩٧٤
* مدربو المنتخبات الوطنية في كرة اليد.	٩٧٤
* مدربو المنتخبات الوطنية في كرة الطاولة.	٩٧٤
* مدربو المنتخبات الوطنية في رياضة كمال الاجسام.	٩٧٤
* الدور الحادي عشر : ويتمثل في التحكيم على المستوى الدولي والعربي وهم:	٩٧٥
* حكام كرة القدم الدولية.	٩٧٥
* حكام كرة السلة الدولية.	٩٧٥
* حكام كرة اليد الدولية.	٩٧٥
* حكام كرة الطاولة الدولية والعرب.	٩٧٥
* حكام رياضة الفروسية.	٩٧٥
* الدور الثاني عشر: ويتمثل في مساهمة قيادات سياسية في ادارة وزارة الشباب والرياضة وهم:	٩٧٦
* معالي الدكتور محمد خير مامسر باتسج.	٩٧٦
* معالي السيد سعيد شقم.	٩٧٦
* معالي الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ.	٩٧٧

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الثامن

		الصفحة
الجزء الثاني	* الدور الثالث عشر، ويتمثل في تأسيس هيئة رواد الحركة الرياضية والشبابية في الأردن.	٩٧٧
	* الدور الرابع عشر، ويتمثل في تطوير الرياضة العسكرية.	٩٧٨
الفصل الثامن	* الدور الخامس عشر، ويتمثل في تطوير الرياضة الشرطية.	٩٧٩
	* الدور السادس عشر، ويتمثل في تأسيس وتطوير الرياضة المدرسية.	٩٨٠
	– دورهم في تأسيس وتطوير الحركة الكشفية والارشادية.	٩٨٣
دور القيادات الرياضية من الشركسية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨-٢٠٠٨)	* الدور السابع عشر، ويتمثل في دور القيادات الشركسية في مجال تأسيس وتطوير حركة معسكرات الشباب والعمل، والمعسكرات الثقافية في الأردن ومنهم: أصحاب المعالي الدكتور محمد خير مامسر، والدكتور مأمون نور الدين، والسيد سعيد شقم، والقادة السادة: ممدوح خورما، ومنير عمر، ونظمي السعيد، ومحمد بزدوغ.	٩٨٤
	* الدور الثامن عشر، ويتمثل بدور القيادات الشبابية الشركسية في المساهمة والانجازات التي قام بها كل من اصحاب المعالي السادة:	٩٨٦
	* الدكتور محمد خير مامسر باتسج.	٩٨٧
	* السيد سعيد عبد الرحيم شقم.	٩٩٠
	* الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ.	٩٩٢

فهرس
موضوعات الفصل التاسع

الجزء الثاني

الفصل التاسع

الدور الريادي للمرأة الشركسية في المجتمع الأردني

	الصفحة
تمهيد	١٠٠٢
* الدور الأول، ويتمثل في المهن التي مارستها المرأة الشركسية في المرحلة الاولى من استيطان الشراكسة في الأردن.	١٠٠٢
* الدور الثاني، ويتمثل في دورها في المهن والصناعات المنزلية.	١٠٠٢
ومهن تخصصت فيها المرأة الشركسية وهي:	
– صناعة الالبان.	١٠٠٢
– صناعة الاطعمة والمشروبات القومية.	١٠٠٣
– صناعة أنواع من المربى.	١٠٠٣
– صناعة الفطائر.	١٠٠٣
– حفظ الاغذية.	١٠٠٣
– حفظ بعض أنواع الفواكه.	١٠٠٣
– مهنة الخياطة والتطريز	١٠٠٣
الدور الثالث: ويتمثل في المهن والحرف المشتركة مع الرجل الشركسي وهي:	١٠٠٤
– اعمال متعلقة بالزراعة والفلاحة.	١٠٠٤
– اعمال متعلقة بتربية الدواجن والحيوانات.	١٠٠٤
– اعمال متعلقة بتربية الابقار.	١٠٠٤
* الدور الرابع: ويتمثل في اداء بعض الاعمال والمهن التطوعية:	١٠٠٤
– قراءة المولد.	١٠٠٤
– غسل الاموات للنساء.	١٠٠٤
– قابلة (داية) لتوليد النساء.	١٠٠٤
* الدور الخامس ويتمثل في مساهمتها في التربية والتعليم	١٠٠٤
– دورها في التعليم في الكتاتيب الخاصة بالفتيات والسيدات من خلال دور كل من السيدات والأوانس التالية أسماؤهن: جودت مولا، ساس لبزو، والدة اسحق نغوج، حكمت عيسى جانخط، منيرة كاشف، خيرية فاخر تيف، وحميدة الشركسية.	١٠٠٥

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل التاسع

		الصفحة
الجزء الثاني	* الرائدات في التعليم العام:	١٠٠٦
	كوثر شاهد، كريمان أحمد بسلان، مكرم عزت قندور، عصمت ابراهيم فروقة، وجانيت المفتي، وسيرسة حكمت عمر، والهام خورما، ونزهة شقم	١٠٠٧
	* الرائدات على مستوى التعليم الابتدائي والاعدادي.	١٠٠٧
	عصمت قندور، وداد ابراهيم شد، فتحية عثمان حسن، سلوى نور الدين، هناء شرف الدين، هدية رشيد حوَبش، سميرة مصطفى.	١٠٠٧
الفصل التاسع	* الدور السادس ويتمثل في دورها في الحياة السياسية والنيابية وفي الاعمال الادارية.	١٠٠٧
	* دور المرأة الشركسية في العمل السياسي	١٠٠٧
	– دور الدكتورة عليا خانوغ.	١٠٠٨
	– دور السيدة نانسي باكير نجور.	١٠١٠
	– دور الدكتورة جانيت ميرزا نجور .	١٠١٣
	– دور المرأة الشركسية في الوظائف الإدارية	١٠١٧
الدور الريادي للمرأة الشركسية في المجتمع الأردني	* دور المرأة الشركسية في الحياة النيابية والتشريعية.	١٠٢١
	– دور جانيت سعيد المفتي حبجوقة	١٠٢١
	– دور توجان فيصل قلاجري.	١٠٢١
	* دور المرأة الشركسية في الخدمة بالقوات المسلحة الأردنية.	١٠٢٢
	– اللواء الدكتورة نيرمين حربي خوناجو.	١٠٢٣
	– اللواء الممرضة دعد ذحر الدين شوكة.	١٠٢٤
	– اللواء الممرضة الهام امين شابسوغ.	١٠٢٤
	– العميد الدكتورة جانيت حينا.	١٠٢٤
	– العميد بسمة هاكوز.	١٠٢٤
	* دور المرأة الشركسية في التعليم الجامعي والاكاديمي	١٠٢٥
	– الدكتورة رغدة شكري شابسوغ.	١٠٢٥
	– الدكتورة عليا محمد علي حانوغ.	١٠٢٥
	– الدكتورة سهى اديب نفش.	١٠٢٥

الجزء الثاني

الفصل التاسع

الدور الريادي للمرأة الشركسية في المجتمع الأردني

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل التاسع

	الصفحة
– الدكتورة ستاني خالد شامي.	١٠٢٦
– الدكتورة أميرة شحادة أبده.	١٠٢٦
– الدكتورة لانا محمد خير مامكغ	١٠٢٧
– الانسة سيرسا حكمت .	١٠٢٧
– الدكتورة عايدة ازوقة.	١٠٢٧
– الدكتورة لينا وردم.	١٠٢٧
– الدكتورة بلانش فاخر.	١٠٢٨
– السيدة جانيت سعيد المفتي حبجوقة	١٠٢٨
– الدكتورة نديمة شوكت شقم	١٠٢٨
– الدكتورة سوزي محمد علي حاتوغ.	١٠٢٩
– الدكتورة هيام عمر كلمات.	١٠٣٠
– الدكتورة لارا شفاتوج	١٠٣١
* دور المرأة الشركسية في العمل التطوعي الاجتماعي.	١٠٣١
– دور السيدة فرزت شقم (ام درويش)	١٠٣١
– دور السيدة هدى المفتي حبجوقة	١٠٣٣
– دور الآنسة انعام خضر قردن	١٠٣٥
– مؤسسات فرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية.	١٠٣٨
– رئيسات فرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية.	١٠٣٨
–العضوات المشاركات في مجالس ادارة الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية	١٠٣٩
* الدور الثامن للمرأة الشركسية في المهن والحرف.	
– دورها في مهنة الطب.	١٠٣٩
– دورها في مهنة الهندسة المعمارية.	١٠٤٠
– دورها في مهنة الصيدلة.	١٠٤٠
– دورها في مهنة المحاماة.	١٠٤١
– دور الأستاذة نادية خوناجو	١٠٤١
– مشاركة المرأة الشركسية في الرياضة	١٠٤٢
* الدور التاسع للمرأة الشركسية في الاشتغال ببعض الأعمال الحرة.	١٠٤٤

فهرس
موضوعات الفصل العاشر

		الصفحة
الجزء الثاني	تمهيد	١٠٤٦
	* دور الجمعية الخيرية الشركسية والمجلس العشائري الشركسي في المجتمع الأردن.	١٠٤٦
الفصل العاشر	* أهم القضايا السياسية التي تصدت لها الجمعية والمجلس العشائري.	١٠٤٧
	قضية المشاجرة الجماعية بين طلبة الجامعة الأردنية من عشائر السلط، وعشائر الشراكسة في عمان.	١٠٤٧
	قضية اعتقال النائبة الشركسية السابقة توجان فيصل قلاجري.	١٠٦٧
الدور العشائري للشراكسة في المجتمع الأردني	قضية اعتداء النائب احمد العويدي العبادي على النائب الشركسي منصور سيف الدين مراد.	١٠٧٥
	قضية الصدام بين النائب جمال خريشة والنائبة الشركسية توجان فيصل قلاجري.	١٠٧٩
	ادوار اخرى للمجلس والجمعية.	١٠٨٠

فهرس
موضوعات الفصل الحادي عشر

		الصفحة
الجزء الثاني	تمهيد:	١٠٨٢
	أنواع المعارضة السياسية الشركسية في الأردن.	١٠٨٢
	* النوع الأول: معارضة سياسية حادة في التصدي لسياسة الحكومات المتعاقبة في الدولة الأردنية منذ تأسيس الإمارة عام ١٩٢١م.	١٠٨٢
	* النوع الثاني: وهي المعارضة المتمثلة بالانتساب إلى أحزاب سياسية يسارية أو يمينية، الممنوعة وغير الممنوعة من العمل في الأردن.	١٠٨٢
الفصل الحادي عشر	* النوع الثالث: وهي المعارضة الموقفية المتمثلة بمواقف شخصيات سياسية من أصول شركسية لقرارات أو اتفاقيات أو معاهدات أو برامج سياسية للحكومات الأردنية.	١٠٨٢
	نماذج من المعارضة الشركسية السياسية من النوع الأول، وتتمثل بمواقف الشخصيات التالية:	١٠٨٢
دور الشراكسة في المعارضة السياسية الأردنية (١٩٢١-٢٠٠٨)	١- نماذج من مواقف المحامي النائب شمس الدين سامي جراندوقة:	١٠٨٣
	- الموقف الأول: ويتمثل باشتراك (شمس الدين سامي) في الانتفاضة الشعبية الأردنية أعوام (١٩٢١-١٩٢٣).	١٠٨٣
	- الموقف الثاني: ويتمثل في قيادة المعارضة في المجلس التشريعي الأول (١٩٢٩-١٩٣١) ومعارضته لكل من:-	١٠٨٤
	* المعاهدة الأردنية البريطانية.	١٠٨٤
	* التصديق على موازنة الإمارة (١٩٢٩-١٩٣٠).	١٠٨٤
	* مشروع روتمبرج.	١٠٨٤
	* مشروع امتياز أملاح البحر الميت.	١٠٨٥
	* المطالبة بالاستغناء عن الموظفين المستعارين من الدول العربية المجاورة.	١٠٨٥
	* الكشف عن تهريب الاسلحة.	١٠٨٦
	* المطالبة بتحسين نوعية التعليم وتعميمه في شرق الأردن	١٠٨٦

تابـــــــع
فهرس موضوعات الفصل الحادي عشر

الجزء الثاني

الفصل الحادي عشر

دور الشراكسة في المعارضة السياسية الأردنية (١٩٢١-٢٠٠٨)

	الصفحة
٢- نماذج من مواقف المعارضة العسكرية السياسية، وتتمثل بـــ:	١٠٨٨
مشاركة عدد من الضباط من أصول شركسية بالحركة المسماة "الضباط الأردنيين الأحرار" عام ١٩٥٩م وهم:	١٠٨٨
- عصمت رمزي شقم - محمود موسى جيكات	
- عبد الرزاق شبلي نغوي - محمد علي أمين شقمان	
نماذج من المعارضة السياسية الشركسية من النوع الثاني، وتتمثل بـــ:	١٠٩٢
مشاركة الشباب الأردني المثقف من أصول شركسية في الأحزاب والتنظيمات السياسية المعارضة التالية:	
١- الحزب الشيوعي الأردني.	
٢- حزب التحرير (النبهاني)	
٣- جماعة الإخوان المسلمين.	
٤- الحزب الاشتراكي الوطني.	
نماذج من معارضة شخصيات شركسية سياسية من النوع الثالث وهي (المعارضة الموقفية) وتتمثل بمواقف كل من:	١٠٩٥-١١٥٥
* دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة.	١٠٩٦
* معالي عز الدين المفتي حبجوقة.	١٠٩٨
* سعادة النائب السابق منصور سيف الدين (سجاجة).	١٠٩٨
* سعادة النائب السابق الدكتور روحي حكمت (شحالتوغ).	١١١٢
* سعادة النائبة السابقة السيدة توجان فيصل (قلاجري).	١١١٦
* معالي الدكتور محمد خير علي مامسر (باتسج)	١١٢٦
* ملاحق المجلد الخامس (٢)	١١٥٦-١١٨٨
* مراجع ومصادر الفصل الرابع من الجزء الثاني في المجلد الخامس	١١٨٩
* مراجع ومصادر فصول الجزأين الأول والثاني من المجلد الخامس	١١٩٠-١١٩٨

المجلد الخامس (2)

الجزء الثاني

دور الشراكسة في بناء الدولة الأردنية الحديثة خلال الفترة (١٩٢١ – ٢٠٠٨)

ملاحظة للقارئ الكريم

للاطلاع على فهارس فصول هذا الجزء

يمكن الرجوع إلى الصفحات من

(٦٦ إلى ١٠٦) المدرجة في مقدمة

الكتاب رقم (١) المتضمنة الجزء الأول

من المجلد الخامس.

الفصل الأول

دور الدولة الأردنية "قيادة وحكومة وشعبا" في بناء مجتمع شركسي أردني متميز



جلالة الملك عبدالله بن الحسين المؤسس في الزي القومي الشركسي

تمهيد

توصلنا في بحثنا عن خصائص المجتمع الشركسي في الأردن والتحولات التي طرأت عليها خلال الفترة (١٨٧٨-٢٠٠٦) بأنه كان للشراكسة دور بارز في أكثر من مجال من مجالات الدولة الاردنية منذ تأسيس الامارة وحتى يومنا الحاضر، حيث كان للقيادات والشخصيات الشركسية الأردنية مساهمات ومشاركات فاعلة منذ تأسيس إمارة شرق الأردن، كما لعبوا ادواراً بارزة في بناء الدولة الأردنية الحديثة في المراحل اللاحقة لمرحلة تأسيس الإمارة في عهد كل من اصحاب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين المؤسس، والملك حسين بن طلال بن عبدالله، وما زالوا يشاركون ويساهمون بفعالية وايجابية في عمليات التطوير والتحديث في مختلف مجالات الحياة في عهد الملك عبدالله الثاني بن الحسين بن طلال.

والامانة العلمية تتطلب مني (كباحث أكاديمي) التحدث عن الدولة الأردنية ممثلة بالعشائر الأردنية (في فترة ما قبل تأسيس الإمارة في عام ١٩٢١) كما يجب علينا كشراكسة الاعتراف بفضل الدولة الاردنية ممثلة بالقيادة الهاشمية، والحكومات المتعاقبة، والشعب الأردني، على المجتمع الشركسي الأردني في الفترة ما بين ١٩٢١ وحتى اعداد هذه الموسوعة في عام ٢٠٠٨، لأن الشراكسة ما كان يمكن لهم ان يقدموا ما قدموه من مساهمات ومشاركات وخدمات للدولة الاردنية لولا المواقف النبيلة والخدمات الجليلة التي قدمتها الدولة الاردنية (قيادة وحكومة وشعبا) من الأمن والأمان، ودمجهم مع المجتمع الأردني دون تمييز، والتعامل معهم كعشيرة من عشائر الأردن، وليست كأقلية عرقية/ اثنية، وكذلك منحهم حق المواطنة الكاملة مع السماح لهم بالاحتفاظ بقوميتهم الشركسية وتراثهم الثقافي،

ولغتهم القومية، وكذلك منحهم حرية ممارسة عاداتهم وتقاليدهم، وحياتهم الاجتماعية، وحرية ممارسة لغتهم وفلكلورهم وثقافتهم الشركسية دون قيد أو شرط مع الاحتفاظ بهويتهم ومواطنتهم الأردنية. وبالتالي فإن اخلاص الشراكسة وولاءهم اللامحدود للأردن (قيادة وحكومة وشعبا) وحرصهم كل الحرص أن يكونوا شركاء مع اخوانهم الأردنيين في بناء الدولة الأردنية الحديثة وفي الدفاع عنها، والمحافظة على استقلالها، وكذلك حرصهم لأن يكونوا شركاء في السراء والضراء، وأن يقدموا خدمات لا محدودة من أجل تقدم وازدهار ورفعة الأردن، تقديرا أو عرفانا بالخصوصية التي منحت للمجتمع الشركسي منذ تأسيس أمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م. لم يأتِ من فراغ وإنما جاء كرد فعل طبيعي وفاء لمكرمات الهاشميين أولا والمواقف الايجابية من الحكومات والشعب الأردني الأصيل تجاه شراكسة الأردن ومجتمعهم الخاص ثانيا.



سمو الأمير عبدالله بن الحسين لدى وصوله إلى الأردن سنة ١٩٢١ وفي استقباله كبار الشخصيات الأردنية الشركسية ويظهر في الصورة من (اليسار إلى اليمين) ميرزا باشا، سعيد اسحاقات، سعيد باشا المفتي

وفيما يلي نماذج من مواقف ومكرمات الدولة الأردنية ممثلة بقيادتها الهاشمية وحكوماتها المتعاقبة وشعبها من مختلف الأصول والمنابت في بناء مجتمع شركسي أردني متميز، منذ تأسيس امارة شرق الأردن عام ١٩٢١ وحتى عام ٢٠٠٨.

(١) المواقف الايجابية للعشائر الأردنية من الشراكسة في المراحل الاولى من استيطانهم في الأردن:

بعد انتهاء فترة الصدامات التي حدثت في السنوات العشرين الأولى من وصول الشراكسة للأردن (كما سبق ذكرها) حدث تفاهم وتقارب كبيرين بين الشراكسة والعشائر الكبيرة في الأردن، وتحول ذلك التقارب إلى تحالفات ومعاهدات (مكتوبة) بين كل من عشائر (بني صخر، والحديد) وشراكسة عمان[٩٨] كما تحول إلى تعاون وحسن جوار مع كل من عشائر عباد، والعجارمة وبني حسن في كل من وادي السير وناعور وصويلح وجرش [٩٩].

كما حدثت مصاهرة بين الشراكسة والعشائر الأردنية، وان اول زواج لفتاة شركسية من شاب أردني حدث عام ١٩١٢، وبذلك اصبحت المصاهرة ظاهرة اجتماعية تدل على مدى تطور العلاقات الاجتماعية بين الشراكسة والعشائر العربية الأردنية، وان ظاهرة التزاوج (المتبادل) بين الشباب الشراكسة من الفتيات الأردنيات وكذلك زواج فتيات شركسيات من شباب أردني لم يتوقف حتى يومنا الحاضر، وهي ظاهرة إن دلت على شيء فإنما تدل على مدى الاندماج والتقبل الاجتماعي الذي الغى بعض الحساسيات التي كانت موجوده في المراحل الأولى من استيطان الشراكسة في الأردن.

(٢) المكرمات الملكية الموجهة للعشيرة الشركسية في الأردن:

صدرت عشرات المكرمات الملكية في عهد كل من الملك عبدالله بن الحسين المؤسس، وفي عهد الملك حسين بن طلال، وكذلك في عهد الملك عبدالله الثاني بن الحسين وهي مكرمات ملكية خاصة بالعشيرة الشركسية في الأردن، نذكر منها على سبيل المثال المكرمات التالية:

المكرمات الملكية في عهد امارة شرق الأردن:

تمثلت أول مكرمة (أميرية) بالعفو الذي أصدره سمو الأمير عبدالله عن الشراكسة الذين حاربوا مع القوات العثمانية ضد القوات العربية والانجليزية التي دخلت شرق الأردن في نهاية الحرب العالمية الأولى، حيث كانت العائلات الشركسية في عمان وباقي القرى الشركسية في البلقاء، في حيرة من أمرها بعد خروج العثمانيين الاتراك من عمان عام ١٩١٨ ودخول القوات العربية بقيادة الامير عبدالله بن الحسين إلى شرق الأردن، فانقسم الشراكسة في ذلك الوقت إلى فريقين، فريق، يرغب مغادرة الأردن مع القوات التركية المنسجمة خوفا من انتقام القوات العربية لمساندتهم القوات التركية بقيادة ميرزا باشا، وفريق ثانٍ من الشراكسة وهم المدنيين غير العسكريين الذين قرروا عدم المغادرة، وقام الضباط والجنود الشراكسة الذين حاربوا في صفوف العثمانيين بالانسحاب مع القوات التركية. إلا أن (الامير عبدالله) اعطاهم الأمن والامان وتسامح معهم وعفا عنهم وأمر بعودتهم جميعا للأردن وفي مقدمتهم (ميرزا باشا) وقربه من سموه وعيّنه مستشارا عسكريا له، **فكان لهذا الموقف النبيل من سموه أثر كبير في نفوس الشراكسة عامة وقادتهم وزعمائهم خاصة، ومن هنا بدأ الولاء والاخلاص والالتفاف حول الأردن (قيادة وحكومة وشعبا)**[١٠٠]. كما هو مبين في الصورة المرفقة.



(اميريلاي) الفريق ميرزا باشا وصفي قموق
أول مستشار عسكري لسمو الأمير عبدالله بن الحسين المؤسس

المكرمة الثانية: وتتمثل في انشاء حرس ملكي خاص في السنوات الأولى من عهد الامارة، مؤلفة من (٤٠) فارسا شركسيا، واعتماد اللباس القومي الشركسي لباسا رسميا لأفراد هذا الحرس، وهو الحرس الذي ما زال عاملا في الديوان الملكي منذ أكثر من (٨٥) عاما وإلى يومنا الحاضر.

المكرمة الثالثة: وتتمثل في ترحيب جلالة الملك عبدالله بن الحسين المؤسس بفكرة استقدام مجموعة من شراكسة (الوطن الام) في القفقاس الذين سبق أن وقعوا في الأسر في ايطاليا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ضمن الأسرى الالمان النازيين بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٤ واستضافتهم في الأردن عام ١٩٤٨، ومنحهم الجنسية الأردنية بأمر من جلالة الملك عبدالله بن الحسين (رحمه الله)[١٠١].

المكرمة الرابعة:

حرص جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين على ارتداء الزي القومي الشركسي في اكثر من مناسبة وكذلك حرص القيادة الهاشمية على التقاط صور لبعض الأمراء باللباس الشركسي كما هو مبين في الصور المرفقة.

*** المكرمات الملكية في عهد جلالة الملك حسين بن طلال:**

المكرمة الأولى:

وتتمثل بتبرع جلالة الملك حسين بن طلال بمبلغ كبير من جيبه الخاص لصندوق دعم الشراكسة النازحين عن الجولان السورية بعد حرب (حزيران/ ١٩٦٧) وهو الصندوق الذي أنشأته الجمعية الخيرية الشركسية في عمان لإغاثة النازحين وتقديم الدعم الأخوي لشراكسة الجولان في سوريا [١٠٢].

المكرمة الثانية:

وتتمثل بالايعاز بتخصيص قطعة الأرض التي اقيم عليها مقر الجمعية الخيرية الشركسية ونادي الجيل الجديد بالقرب من الدوار السابع في بيادر وادي السير في عمان عام ١٩٧٦. [١٠٢]

المكرمة الثالثة:

وتتمثل بتبرع جلالة الملك حسين عام ١٩٧٧ بقطعة الأرض التي اقيمت عليها المدرسة (الشركسية) التي أقامها الفرع النسائي للجمعية باسم (مدرسة الأمير حمزة بن الحسين) [١٠٢].

المكرمة الرابعة:

وتتمثل في مباركة جلالة الملك حسين اقتران كريمته (البكرية) سمو الاميرة عالية بالسيد ناصر بن وصفي ميرزا ومنح ابنهما (حسين)* لقب امير عند ولادته في ١٢/شباط/١٩٨١.

* السيد ناصر هو حفيد الاميرالالي ميرزا باشا الذي كان قائدا عسكريا لمنطقة شرق الاردن في الفترة التي استوطن فيها الشراكسة في الأردن عام ١٨٧٨م وأصبح مستشارا عسكريا للأمير عبدالله عام ١٩٢٣م.

المكرمة الخامسة:

وتتمثل بدعم جلالة الملك حسين للابخاز في حربهم ضد الجورجيين، بإرسال المعونات لهم، وكذلك استقبال عدد من جرحاهم للعلاج في عمان.

المكرمة السادسة:

وتتمثل بدعم الشراكسة الذين اعيد تهجيرهم من كوسفو إلى مايكوب في جمهورية الاديغية عام ١٩٩٨، وقد تم الدعم من جلالة الملك حسين ومن سمو الامير علي بن الحسين شخصيا.

المكرمة السابعة:

وتتمثل بموافقة جلالة الملك حسين على تسمية المدرسة التي أسسها الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية في عمان باسم مدرسة (الامير حمزة بن الحسين) وكذلك الموافقة على قيام سمو الاميرة عالية بنت الحسين برئاسة الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية [١٠٢].

المكرمة الثامنة:

اهتمام جلالة الملك حسين وجلالة الملكة الوالدة زين الشرف بالفلكلور الشركسي عامة وفلكلور الرقص الشركسي خاصة ودعمهما تشكيل أول فرقة رقص شركسي مكونة من (٢٤) شاباً وشابة من الشركس في عام ١٩٥٧، واعتباره فلكلورا أردنيا وتقديمه في الحفلات الملكية منها والرسمية في عقدي الخمسينات والستينات كما هو مبين في الصور المرفقة.



جلالة الملك عبدالله الأول بن الحسين وجلالة الملك فيصل بن الحسين وأحد الحراس الشراكسة باللباس الشركسي



ثلاثة من الحرس الملكي الخاص من الرعيل الأول بلباسهم القومي الشركسي



جلالة الملك حسين بن طلال يتوسط مجموعة من الحرس الملكي الخاص باللباس القومي الشركسي عام ١٩٨٠



جلالة الملك عبدالله الثاني يتوسط نخبة من حرس الملكي الخاص باللباس الشركسي القومي عام (٢٠٠٥)



جلالة الملكة الوالدة زين الشرف تتوسط مجموعة من عضوات أول فرقة رقص شركسي تشكل في الأردن عام ١٩٥٧



سمو الأمير علي بن الحسين



جلالة الملك المؤسس عبدالله بن الحسين



سمو الأمير راشد بن الحسن بن طلال في طفولته



سمو الأمير حسين بن ناصر ميرزا في طفولته



سمو الأميرة نجلاء بنت
عاصم بن نايف

سمو الأمير نايف بن
عاصم بن نايف

سمو الأميرة صالحة بنت
عاصم بن نايف

*** المكرمات الملكية في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين:**

المكرمة الاولى:

وتتمثل في منح جلالته للسيدة سناء عدنان كلمات شيكاخوة حرم سمو الامير عاصم بن نايف بن عبدالله لقب (اميرة) اعتبارا من ٢٠٠١/٦/٢٨.

المكرمة الثانية:

وتتمثل في أمر جلالته شمول ابناء العشائر الشركسية بالمكرمة الملكية الخاصة بالمنح الدراسية، وتخصيص مقاعد لهم في الجامعات الرسمية والخاصة عام ٢٠٠٦.

المكرمة الثالثة:

وتتمثل بموافقة جلالة الملك عبدالله على استضافة ثلاثة رؤساء جمهوريات قوقازية / شركسية، وهي الاستضافة التي تمت تحقيقا لرغبة ممثلي مؤسسات المجتمع المدني الشركسي في الأردن، حيث تمت الزيارة قبل يومين من الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الروسي (فلاديمير بوتن) بدعوة من جلالة الملك عبدالله الثاني يومي ١٢-١٣/ شباط ٢٠٠٧.

المكرمة الرابعة:

ربما كان آخر مكرمات جلالة الملك عبد الثاني بن الحسين وليس الأخيرة "حتى تاريخ إعداد هذه الموسوعة" هي المكرمة **المتمثلة بموافقة جلالته على رعاية المؤتمر الدولي الأول للغة الشركسية، الذي نظمته الجمعية الخيرية الشركسية يومي ١٥-١٦/١٠/٢٠٠٨م، في عمان**، وهو المؤتمر الذي شارك فيه

أكثر من (٢٥) باحثاً أكاديمياً ومختصاً في اللغة الشركسية يمثلون الجمهوريات الشركسية الثلاث في الوطن الأم في شمال القفقاس في روسيا الاتحادية، ومؤسسات المجتمع المدني الشركسي في كل من الأردن، وتركيا، وسوريا، وقريتي كفركما وريحانية من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، بالإضافة إلى ممثلي بعض الصناديق الشركسية مثل الصندوق الدولي الشركسي.

كما حضره كمستمعين أكثر من (١٥٠) شخصاً من داخل الأردن وخارجه منهم رئيس وزراء جمهورية الأديغي في الوطن الأم بالإضافة إلى حضور أكثر من عشر شخصيات من كبار المسؤولين في الجمهوريات الشركسية الثلاث منهم أربعة وزراء.

ناقش المؤتمرون على مدى يومين (٢٥) بحثاً ودراسة علمية قدمها أساتذة جامعات، وخبراء مختصون باللغة الشركسية من الوطن الأم وفي الشتات الشركسي.

(٣) مكرمات أصحاب السمو الملكي من الأمراء والأميرات الهاشميات لأنشطة وفعاليات مؤسسات المجتمع المدني الأردني / الشركسي:

*** دعم سمو الامير علي بن الحسين للانشطة والفعاليات الشركسية في الأردن عامة وفي الوطن الأم في شمال القفقاس خاصة.**

ثمن المجتمع الشركسي الأردني عامة ومؤسساته المدنية خاصة عاليا، مواقف سمو الامير علي بن الحسين الداعمة للعديد من البرامج والفعاليات القومية الشركسية والمتمثلة بالمواقف التالية:

* رعاية سموه العشرات من الأنشطة والبرامج والفعاليات التي نظمتها الجمعية الخيرية الشركسية وفروعها، ونادي الجيل الجديد والنادي الأهلي ومدرسة الأمير حمزة من حفلات فلكلورية، وبازارات خيرية ومعارض فنية ومؤتمرات قومية وثقافية شركسية.
* موافقة سموه على تسمية روضة أطفال الجمعية الخيرية الشركسية في وادي السير باسم سموه، ورعايته لبرامجها وانشطتها منذ تأسيسها عام ١٩٩٤.
* دعوة سموه لعدد من رؤساء الجمعيات الشركسية في العالم واستضافتهم على نفقته الشخصية لحضور اللقاء القومي الشركسي الذي عقد في عمان خلال الفترة ٢٧-١٩٩٨/٣/٤/٢ بحضور (١٢) رئيس جمعية وباحثاً اكاديمياً من شراكسة الوطن الام ومن تركيا وفلسطين.
* قيام سموه بتنظيم رحلة تاريخية إلى جمهوريات الوطن الأم في قفقاسيا الشمالية، على رأس مجموعة من الفرسان الشراكسة خلال شهري أيلول وتشرين أول من عام ١٩٩٨. *

ونظرا للأهمية القومية والتاريخية لهذه الرحلة، ورغبة منا في نشر وقائعها وأحداثها قمنا بإجراء لقاء خاص مع مدير مكتب سمو الأمير علي بن الحسين السيد (ينال عصام حتك) الذي كان على رأس مجموعة الفرسان الشراكسة المرافقين لسموه في هذه الرحلة التاريخية، لأوثق تفاصيلها من حيث فكرتها، وأهدافها، والمشاركون فيها من الفرسان، وبرامج الرحلة ومسارها، وصعوباتها واشكالياتها، وآثارها وردود الفعل القومية للشراكسة في كل من الأردن وسوريا عامة وفي

* قامت مجموعة من الشباب الشراكسة في جمهورية قباردينا- بلقاريا بتنظيم رحلة مماثلة من بلاد القفقاس إلى كل من تركيا وسوريا والأردن خلال الفترة من ١٩٩٤/٦/٢٩ ووصلوا عمان يوم ١٩٩٤/٧/٨ كما هو مبين في الصورة المرفقة.

تركيا والوطن الأم خاصة، حيث اطلعت على التقارير الموثقة لهذه الرحلة منذ انطلاقها من الأردن وحتى انهاء جولاتها في الجمهوريات الشركسية في الوطن الأم في شمال القفقاس الواقعة تحت حكم روسيا الاتحادية منذ عام ١٨٦٤م.

وخرجت من هذا اللقاء * بالحقائق والوقائع والاحداث التالية:

أصل الفكرة وأهدافها:

من خلال اختلاط سمو الامير علي بن الحسين مع أخوته الشراكسة في كل من الأردن وبلاد المهجر، ومن خلال اطلاع سموه على تاريخ وعادات ولغة الشراكسة نضجت لديه فكرة إقامة رحلة على ظهر الخيول تبدأ من الأردن وتسير عبر أراضي سوريا فتركيا للوصول إلى الوطن الأم للشراكسة في شمال القفقاس وذلك بهدف تحقيق الغايات التالية:

١- تعريف العالم بالشراكسة من خلال وجود أمير هاشمي عربي أردني يترأس كوكبة من الخيالة يتجهون من الأردن إلى بلد الاجداد في شمال القفقاس عن طريق التغطية الإعلامية لأحداث ووقائع هذه الرحلة التاريخية.

٢- تذكير ابناء واحفاد شراكسة المهجر، بالويلات والصعاب التي واجهها أجدادهم (قبل وخلال وبعد تهجيرهم) من أراضيهم إلى أراضي المهجر في كل من تركيا والبلاد العربية.

٣- توصيل رسالة قومية للسلطات الروسية بأن فكرة امكانية العودة موجودة لدى الاحفاد الشراكسة الذين هُجروا قسرا من بلدهم الأم.

* تم اللقاء مع السيد ينال حتك يوم ٢٠/٦/ ٢٠٠٨م.

٤- اعطاء الدافع القومي للشراكسة المقيمين في بلاد المهجر، الذي يصعب او يمنع فيها التكلم بلغتهم والاعتراف بهم أو بعاداتهم وثقافتهم القومية وتشكيل الحافز لديهم لممارسة الثقافة واللغة والعادات واعادة الاعتبار لهم.

٥- احياء ذكرى رحلة العذاب التي قام بها اجداد الشراكسة من القفقاس اعوام التهجير القسري التي بدأت رسميا عام ١٨٦٤ متخذين نفس المسار الذي اتخذه الأجداد المُهجرين.

٦- فتح الطريق أمام الشراكسة عامة وفي الأردن وتركيا خاصة وتحفيزهم للحصول على الجنسية الروسية بموجب قانون ازدواجية الجنسية، وبذلك سيتم اعادة اتصالهم بوطنهم الأم أكثر فأكثر لعدم تعارض قوانين هاتين الدولتين حول ذلك.

٧- التأكيد على الجيل الجديد من ابناء وأحفاد شراكسة المهجر بأنه لا يوجد أي تعارض بين (المواطنة) الأردنية أو السورية أو التركية أو المواطنة في أي بلد من بلدان المهجر وبين محافظته على قوميته الشركسية وثقافته ولغته وعاداته وبالحدود التي لا تتعارض مع مصالح وثوابت الوطن الذي يعيش فيه الشراكسة في الشتات.

المشاركون في الرحلة:

بلغ عدد المشاركين في الرحلة (٤٥) شخصا منهم الخيالة والأطباء والسائقون والحرس والميكانيكية والسياس ومراسلو الصحف والمصورون الفوتوغرافيون ومصورو التلفزيون، إضافة إلى مسؤولي الاتصالات والمساعدين. كما شارك عدد من الإخوة الأردنيين العرب في هذه الرحلة إضافة إلى سائس من الباكستان.

واشترط سمو الأمير علي، توفر عدد من الشروط في الاعضاء المشاركين بالرحّلة عامة وبالخيالة خاصة، نذكر منها:

١- اجادة اللغة الشركسية.

٢- أجادة احدى اللغات الانجليزية أو التركية أو الروسية.

٣- اللياقة البدنية المؤهلة لمثل هذه الرحلة الشاقة.

٤- الالمام بالعادات والتقاليد والتاريخ عامة والرقص الشركسي خاصة.

٥- وجود الحس والدافع القومي للقيام بمثل هذه الرحلة.

٦- تمثيل المشاركين لجميع المدن والقرى الشركسية في الأردن وكذلك تمثيلهم القبائل الشركسية الرئيسية في الأردن بالإضافة إلى مشاركة ممثلين عن شراكسة القفقاس وتركيا والولايات المتحدة في هذه الرحلة.

مسار الرحلة:

بدأت الرحلة من عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية يوم ١٩٩٤/٦/٢٩ وتوجه المشاركون إلى الحدود السورية الأردنية في منطقة درعا، وقد كان في استقبالهم عدد من وجهاء شراكسة سوريا، اضافة إلى اعضاء من فرقة نلمس للرقص الشركسي من القفقاس التي صادف وجودها في سوريا في ذلك الوقت.

وبعد مسير يومين وصل الخيالة الفرسان والمرافقين لهم الحدود ما بين سوريا وتركيا في باب الهوى ومن هنا بدأت رحلتهم داخل تركيا وبدأوا زيارتهم للقرى والمدن التركية التي يسكنها شراكسة من مدينة الريحانية، ثم مدن وقرى/ كهرمان مرعش/ جوكسون/ قيصري/ يلوى/ سامسون / اربا/ ترهال/ ممت باي/ تغوج حابله/ سيواس وغيرها...

لقد عانى المشاركون بالرحلة صعوبة ومشقة، خاصة في ايجاد اماكن مناسبة للمبيت في اماكن التوقف، كما تم استضافتهم بعض الاحيان في بيوت الاخوة الشراكسة والشيشان والداغستان والاباظة، والاوستين في القرى التركية، إلا أنه كثيرا ما قضى المشاركون الليالي في البراري، والطرقات العامة كما اضطروا للمبيت في مركز الاطفائية، ومرة اخرى داخل مصنع، وثالثة داخل مستشفى مهجور قديم، وغيرها من الاماكن التي كانت تتوفر في مواقع توقف المشاركين بالرحلة .

الآثار الجانبية للرحلة

ذكر السيد (ينال حتك) في تقريره الذي وثق فيه أحداث الرحلة وآثارها الايجابية بقوله:

"كانت لهذه الرحلة اثار ايجابية عديدة في بعض المناطق واقل اثرا في مناطق اخرى من حيث بث الروح القومية لدى الشراكس وتشجيعهم على الحفاظ على لغتهم وعاداتهم وتقاليدهم حيث كان أثرها ضعيفا في سوريا كون المشاركين لم يتوقفوا إلا عند حدودها. أما في تركيا فقد شكلت دافعا قويا للشراكسة هناك والذين يتراوح عددهم ما بين (٣-٥) ملايين شخص. وتحفيزهم لممارسة لغتهم والإعلان الصريح عن شركسيتهم وأصلهم، وخاصة ان الجمهورية التركية تسعى للانضمام للاتحاد الاوروبي مما شكل فرصة قوية للشراكسة الاتراك لاستغلال هذه الفرصة والخروج من بوتقة منع استخدام أي لغة غير التركية، وهو الذي كان سائدا إلى ما بعد الرحلة بعام. حيث تم السماح لهم حرية ممارسة ثقافتهم ولغتهم وعاداتهم وفلكلورهم بعد منعهم من ذلك في اكثر من مرحلة من مراحل استيطان الشراكسة في تركيا منذ تهجيرهم قسرا ابتداء من عام ١٨٦٤م.

واستطرد قائلا:

واما بالنسبة لآثارها الايجابية في الوطن الأم في شمال القفقاس فإن هذه الرحلة التاريخية ذكرت اهلنا بالقفقاس بأخوتهم المُهجرين في الشتات، وأيقظت فيهم الحس القومي، وإلى ضرورة اقامة جسور أقوى وأمتن بين شراكسة الوطن الأم وبين الشراكسة في بلاد المهجر، حيث دلت هذه الرحلة بأن مرور (١٥٠) عاما على تهجيرهم القسري لم ينسهم وطنهم الأم، فهاهم على خيولهم وبلباسهم القومي، ويتكلمون لغتهم، ومحافظين على عاداتهم وممارسين لتقاليدهم، ويظهرون في وطنهم الأم متحدين كل الصعاب من أجل تذكير الجيل الجديد من أبناء واحفاد الوطن الأم، وفي بلاد المهجر، بأن الأمة الشركسية واحدة اينما تواجدت وان لهم تاريخ واحد عريق، وان من حقهم العودة إلى وطنهم الأم مهما طال الزمن.

الصعوبات التي واجهت المشاركين في الرحلة:

واجه المخططون لهذه الرحلة التاريخية نوعين من الصعوبات او الاشكاليات هما:

الاولى: وتتمثل في معارضة عدد من المسؤولين في الدول التي مرت فيها الرحلة لمبدأ الرحلة التي تحمل طابعاً سياسياً قومياً، كما أن عدداً من الشخصيات الشركسية في الأردن كانت تعارض تنظيم الرحلة خوفا من ردود فعل سياسية، وحدوث مشاكل أمنية.

والثانية: وتتمثل في محاولة الحكومة الروسية رفض منحهم التأشيرات اللازمة للدخول إلى وطنهم الأم في القفقاس، ولم ترضخ تلك السلطات إلا بعد المؤتمر الصحفي الذي عقده سمو الامير علي في انقرة، كما تم احتجازهم على متن الباخرة في عرض البحر لمدة ١٦ ساعة قبل السماح لهم بالنزول

ليلا إلى ميناء تسماز (نافروسيسك) كما ابدع الروس في منـــع الـــصحافة والتلفاز من تغطية الحدث بالشكل المطلوب داخل الأراضي الروسية وخلال زيارتهم للجمهوريات الشركسية الثلاث في الوطن الأم.

*** نجاح الرحلة وتحقيق أهدافها الرئيسية:**

بالرغم من بعض الصعوبات والاشكاليات التي واجهت المخططين للرحلة، إلا ان الرحلة تمت بحمد الله وفق البرامج التي حدد لها وحققت اهـــدافها وغاياتهـــا القومية والاجتماعية، وكانت لها اثار ايجابية ربما اكثر مما كان متوقعا، ونـــستنتج ذلك من الحقيقة الاخيرة التي توصلت إليها من الاطلاع على وثائق هـــذه الرحلـــة التاريخية هو أن تبنى سمو الأمير علي بن الحسين لتنظيم هذه الرحلة التاريخية مـــا هو إلا اضافة جديدة لمكارم الهاشميين التي حظي بها الشراكسة عامـــة وشراكـــسة الأردن خاصة، وان هذه المكرمة تتمثل بالدعم السياسي الكبير الذي قدمه المغفـــور له بأذن الله جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه رغم وجود معارضة مـــن قبل بعض الاخوة العرب والشراكسة او من أصحاب القرار.

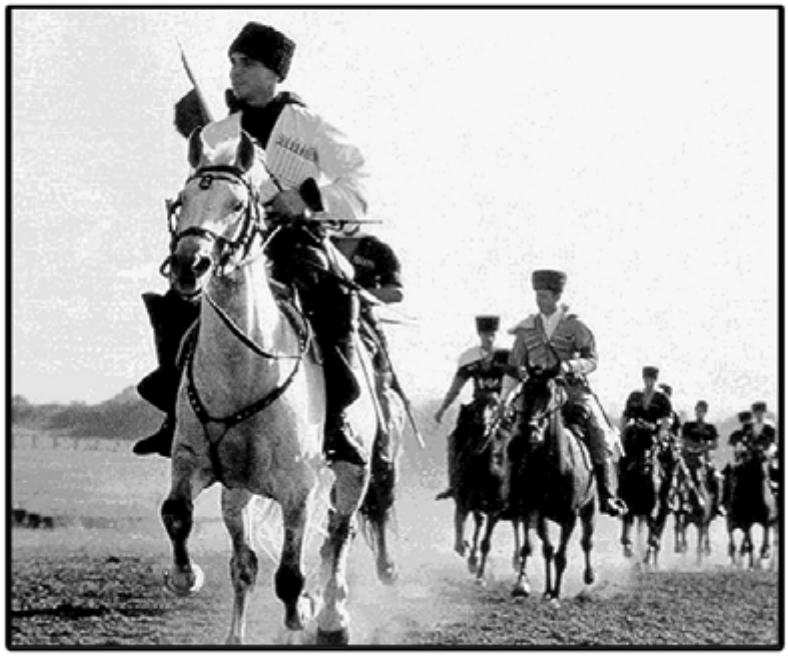
وكذلك الدعم المادي الذي تكفل به المغفور له (الملك الحسين) مـــن مالـــه الخاص والذي وصل إلى اكثر من ربع مليون دينار اردني، بالإضافة إلـــى الـــدعم اللوجستي والسياسي، وتوفير وسائط النقل والشاحنات اللازمة لنقل الامتعة والاغذية وغيرها من مستلزمات مثل هذه الرحلة الطويلة الشاقة.

هذا بالإضافة إلى قيام سمو الامير علي بن الحسين بتأمين التكلفة اللازمة لإعداد فلم وثائقي يحكي تاريخ الشراكسة عن طريق سرد مسار الرحلة ومشاكلها وآثارها. وقد قام مشكورا بتوزيعها على اكثر من محطة عالمية ومنها ال CNN التركية والتي قامت بعرضه كاملا للشراكسة في تركيا وغيرها من البلدان التي يتواجد فيها الشراكسة في بلاد المهجر في الشتات . *

* يمكن الحصول على الفيلم الوثائقي لرحلة الفرسان الشراكسة إلى الوطن الأم في القفقاس بقيادة سمو الأمير علي بن الحسين او الاطلاع عليه من مكتب سموه في عمان.



صورة تمثل وصول الخيالة الشراكسة الذين قدموا إلى الأردن عبر الأراضي التركية والسورية
خلال الفترة من ١٩٩٤/٦/٢٩ – ١٩٩٤/٧/٦



مرور فرقة الخيالة الشراكسة من الأراضي السورية عام ١٩٩٨ بقيادة سمو الأمير علي بن الحسين



مرور سمو الأمير علي والفرسان الشراكسة من الأراضي التركية



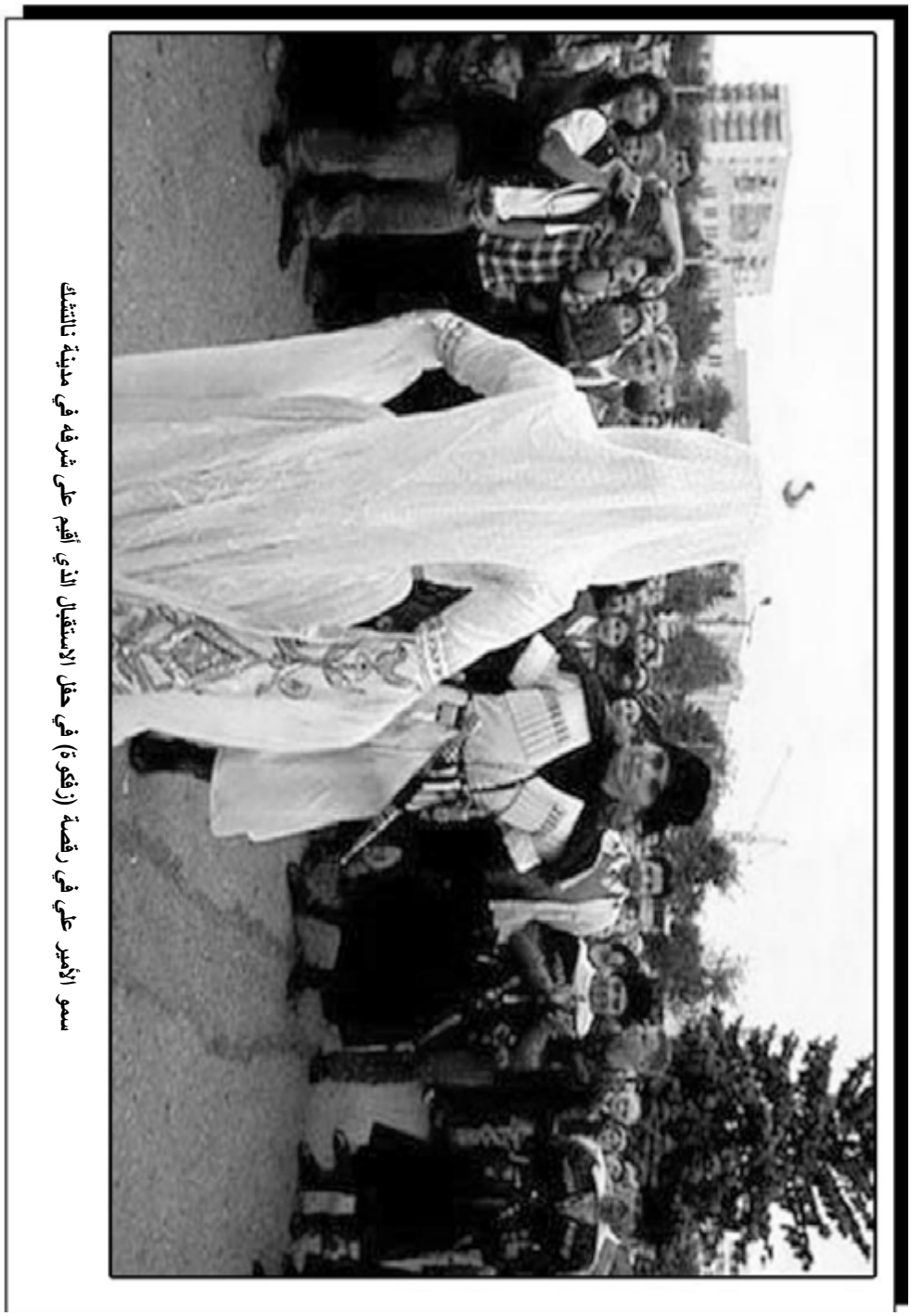
وصول سمو الأمير مع رفاقه الفرسان الشراكسة إلى نالتشك عاصمة جمهورية كباردينا – بلقاريا في الوطن الأم



سمو الأمير علي يحمل (الشاكوه) الشركسية فوق قمة جبل البروز



سمو الأمير علي ورفاقه الفرسان على قمة جبل البروز في جمهورية كباردينا – بلقاريا



سمو الأمير علي في رقصة (زفكوة) في حفل الاستقبال الذي أقيم على شرفه في مدينة نالتشك

(٣) دور سمو الأميرة هيا بنت الحسين ورعياتها لأنشطة وفعاليات مؤسسات المجتمع المدني الأردني عامة ومؤسساته الشركسية خاصة:


سمو الأميرة هيا بنت الحسين

ابتداءً، وقبل التحّدث عن الدعم والرعاية التي تقدمها سموها لمؤسسات المجتمع المدني الأردني الشركسي، أجد لزاماً عليّ أن أتحدث عن الدعم والرعاية الذي تقدمه سموها لمؤسسات المجتمع المدني العالمية منها والإقليمية والعربية، حيث يفاجأ الدارس للسيرة الذاتية لسموها **بحجم إنجازاتها العظيمة على المستويات العالمية والدولية والإقليمية والعربية والمحلية بالرغم من صغر سن سموها الذي لم يتجاوز الثالثة والثلاثين من عمرها المديد.**

كما يفاجأ، بأنها تعمل بصمت وبدون إعلام أوإعلان، في العشرات من القضايا الإنسانية والخيرية والاجتماعية والتعليمية والصحية والفنية والسياحية والثقافية والنقابية والرياضية والشبابية، بالإضافة لعملها في مختلف قضايا ذوي الحاجات الخاصة.

ففي القضايا الإنسانية والخيرية، نجد بأن سموها ترأس أكثر من مؤسسة إنسانية، كما أنها ترعى العديد من المؤسسات المتخصصة في تدريب وتأهيل وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في كل من الأردن ودبي، نذكر منها المؤسسات التالية:

- **المدينة العالمية للخدمات الإنسانية في دبي**، وترأس سموها مجلس إدارتها.
- **تكية أم علي**، وهي أول مؤسسة غير ربحية تُعنى بالأمن الغذائي على مستوى العالم العربي عامة والأردن خاصة، وسموها هي المؤسِسة لها، وترأس مجلس إدارتها منذ تأسيسها.
- مركز النور لتدريب وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ دبي، من خلال رئاستها الفخرية له.
- **مؤسسة إندماج وتعليم الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة/ دبي**، من خلال رئاستها الفخرية لها.

وتقديراً من الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة، للدور الكبير الذي تقوم به سموها في معالجة القضايا الإنسانية عامة، وقضيتي الفقر والجوع خاصة.

وتقديراً لعمل سموها المتواصل والدؤوب، إلى جانب عمل العديد من الهيئات والمنظمات المحلية والعربية والدولية بهدف زيادة الوعي والمعرفة لدى الأفراد والمؤسسات، لحشدها الدعم المطلوب لتنفيذ البرامج والمشاريع المناسبة لمعالجة الفقر ولتحسين مستوى معيشة الأفراد أينما وجدوا...

فقد قررت هيئة الأمم المتحدة ممثلة بأمينها العام اختيار سموها لتولي أكثر من موقع في أكثر من مؤسسة تابعة لهيئة الأمم المتحدة وعلى النحو التالي:

اختيار سموها **(سفيراً للنوايا الحسنة)** لبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة، لعامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، وكانت سموها أول سيدة عربية، وثاني شخصية تتولى هذا المنصب الفخري.

- اختيار سموها عام ٢٠٠٦ **عضواً في الهيئة التأسيسية للمنتدى الإنساني العالمي**، والذي كان يرأسه كوفي عنان أمين عام الأمم المتحدة سابقا ومقره مدينة جنيف.

وكانت قمة تكريم سموها عندما تم تعيينها في شهر أيلول من عام ٢٠٠٧ (سفير سلام للأمم المتحدة) في الذكرى السنوية لليوم العالمي للسلام، ويعتبر هذا المنصب من أرفع المناصب التي يمنحها الأمين العام للأمم المتحدة للأفراد المتميزين بعملهم نحو تحقيق الرفاهية، وتوفير الحياة الكريمة للأفراد والمجتمعات الأقل حظاً، على مستوى العالم.

وفي المجال الثقافي، ترعى سموها العديد من المؤسسات الثقافية في كل من الأردن ودبي، نذكر منها المؤسسات التالية:

- **مركز هيا الثقافي/ الأردن**، وتتولى رئاسة مجلس أمنائه.
- **مركز الأميرة هيا بنت الحسين الثقافي الإسلامي/ دبي**، وتتولى رئاستها الفعلية منذ تأسيسها.
- **أوركسترا الإمارات السمفونية للناشئة**، وسموها هي الراعية الفعلية لها.
- **مسرح دبي الاجتماعي ومركز الفنون**، وسموها هي الراعية الفعلية له.
- **رابطة اللاعبين الأردنيين الدوليين**، والتي قامت سموها بتأسيسها ورئاستها منذ تأسيسها.

وفي مجال الرعاية الصحية

ترعى سموها عدداً من المراكز والمؤسسات الصحية نذكر منها:

- **مؤسسة الملكة علياء للسمع والنطق**، وهي إحدى أهم مؤسسات السمع والنطق في الشرق الأوسط ومقرها مدينة عمان، وسموها الرئيسة الفخرية لهذه المؤسسة المتخصصة منذ تأسيسها.
- **مؤسسة مرضى المفاصل الإماراتية**، من خلال رئاستها الفخرية لها.

كما ترعى العديد من الحملات والأنشطة ذات العلاقة بالرعاية الصحية الأولية عامة وصحة الأطفال خاصة التي تقام سنويا.

وفي مجال النقابات المهنية، فإن سموها كانت أول أردنية تحصل على رخصة قيادة الشاحنات، حيث أُنتخبت كرئيسة فخرية لنقابة العاملين بالنقل البري والميكانيك، وأصبحت بذلك العضو الوحيد في العائلة المالكة الهاشمية الحائز على عضوية **نقابة مهنية.**

وفي مجال السياحة، نالت سموها جائزة "**الدفة الذهبية الدولية**" والمقدمة من جمعية الدفة الذهبية السياحية الدولية، تقديراً للجهود التي بذلتها في تنظيم حملة واسعة لتشجيع السياحة في الأردن، والتي قامت بها بناءً على رغبة المغفور له جلالة الملك حسين، أثناء إقامتها في ألمانيا عامي ١٩٩٧-١٩٩٩م، ونجحت من خلالها في رفع نسبة السواح الألمان والمتحدثين بالألمانية الزائرين للأردن من ٢% إلى ١٢,٥% خلال عامين.

وفي المجال الرياضي، كانت سموها قد مثّلت بلدها الأردن منذ أن كانت في الثالثة عشرة من عمرها، وكانت أول فارسة تمثل بلدها دولياً في رياضة الفروسية (القفز على الحواجز) وأحرزت ميدالية فردية برونزية في فعاليات ألعاب الفروسية العربية لعام ١٩٩٢، وكانت بذلك أول رياضية عربية تحرز ميدالية في رياضة الفروسية حتى تاريخه.

- **وفي عام ١٩٩٤،** أنشأ صاحب الجلالة المغفور له الحسين (طيب الله ثراه) فريقاً دولياً من خيول القفز باسم (تيم هارموني) وأراد جلالته لسموها أن تدرس بنية الرياضات الرفيعة المستوى من أجل إعادة هيكلة الرياضة في الأردن، بعد الانتهاء من مرحلة المنافسة المحترفة، وأحرز (هذا الفريق) على مر السنين ٣٦ مرتبة دولية، و٨ جوائز وطنية كبرى، و٧ جوائز دولية كبرى، وجائزة فولفو لكأس العالم التأهيلية.

- **وفي آيار من عام ٢٠٠٠**، احترفت سموها الفروسية ووقعت عقداً مع (لورو بيانا) الإيطالية، وشاركت في منافسات عديدة تحت هذا الشعار حتى تشرين أول ٢٠٠١م.
- **وفي عام ٢٠٠٠**، أيضاً مثلث سموها الأردن في رياضة (القفز على الحواجز) في دورة سدني للألعاب الأولمبية الصيفية، واختارها الوفد الأردني المشارك في هذه الدورة لرفع الراية الأردنية في حفل الافتتاح.
- **وفي أيلول عام ٢٠٠١**، تأهلت الأميرة هيا لبطولة العالم التي أقيمت في إسبانيا عام ٢٠٠٢، وكانت أول رياضية عربية تتأهل لبطولة عالمية للفروسية.
- **وفي أيلول عام ٢٠٠٤**، شاركت سموها في منافسات رياضة القدرة بالفروسية، وتأهلت للمنافسة على بطولة العالم للقدرة التي اقيمت في دبي عام ٢٠٠٥م.
- **وفي الأعوام ١٩٨٦-١٩٨٧،١٩٨٩-١٩٩٠،١٩٩٢**، أحرزت سموها خمس بطولات وطنية في رياضة قفز الحواجز في الأردن.

وتقديراً لتفوق سموها في رياضة الفروسية على المستويات الدولية والإقليمية والمحلية تم ترشيحها لرئاسة وعضوية أكثر من هيئة رياضية دولية وأولومبية، حيث تم:

أولاً – انتخاباها رئيسة للاتحاد الدولي للفروسية عام ٢٠٠٦م، وهي بذلك تكون أول شخصية عربية تتولى مثل هذا المنصب الدولي حتى تاريخه.

ثانياً – انتخابها لعضوية اللجنة الأولمبية الدولية عام ٢٠٠٧م، وتكون بذلك أول شخصية أردنية تصبح عضواً في اللجنة الأولمبية الدولية حتى تاريخه.

كما تم اختيارها لعضوية العديد من البعثات والفعاليات الأولمبية نذكر منها:

- عضويتها في البعثة الرياضية التابعة للجنة الأولمبية الدولية.
- عضويتها في بعثة الثقافة والتربية الأولمبية التابعة للجنة الأولمبية الدولية.
- عضويتها في مجلس الإدارة الفخري للجنة الدولية لأولمبياد المعاقين.
- نائبة رئيس مسابقة (رويال ويندزور) الدولية للخيول.

وعلى المستوى الإقليمي، فقد انتخبت لرئاسة مجموعة الشرق الأوسط وغرب آسيا لاتحاد ورياضة الفروسية للقفز عن الحواجز.

الجوائز والأوسمة والألقاب:

تحمل سموها عدداً من الجوائز والأوسمة والألقاب من مؤسسات وهيئات دولية وإقليمية نذكر منها:

- جائزة "**إكليل الغار**"، ولقب شخصية عام ٢٠٠٦، تكريماً لدورها البارز كرياضية عالمية وبصفتها رئيسة الاتحاد الدولي للفروسية ولمساهمتها الفعالة في إبراز القيم الأخلاقية والثقافية للرياضة المقدمة من قبل مهرجان ميلانو الدولي للسينما والتلفزة الرياضية FICTS.
- جائزة "**أفضل شخصية فروسية**" لعام ١٩٩٦، مقدمة من الاتحاد الإسباني للفروسية.
- لقب "**رياضية عام ١٩٩٣م**"، وهو اللقب الذي حصلت عليه سموها في استفتاء شعبي عام في الأردن.
- وسامين ملكيين أنعمهما على سموها جلالة الملك حسين بن طلال (طيب الله ثراه) عامي ١٩٨٨و١٩٩٢، تقديراً لتميزها في رياضة الفروسية على المستوى الدولي.

- **وسام النهضة المرصع** وأنعمه على سموها جلالة الملك عبدالله الثاني ملك المملكة الأردنية الهاشمية في فبراير عام ٢٠٠٦، تقديراً لجهودها عالمياً واقليمياً وأردنياً وهو أعلى وسام في المملكة الأردنية الهاشمية.
- ترشيح سموها من قبل **الجمعية الدولية للنساء الأسطوريات** ضمن قائمة جائزة "**النساء الأسطوريات**".

هذه هي انجازات سمو الأميرة هيا بنت الحسين على المستويات الدولية والعالمية والإقليمية، وتلك هي الجوائز والأوسمة والألقاب التي تحملها سموها، وأما بالنسبة لدعمها لمؤسسات المجتمع المدني الأردني عامة ومؤسسات المجتمع الشركسي الأردني خاصة فإن سموها تدعم وترعى العشرات من أنشطة وفعاليات النادي الأهلي، ونادي الجيل الجديد منذ عقد التسعينات وحتى يومنا الحاضر، خاصة أنشطة فريق الأهلي لكرة السلة، ومهرجانات فرقة الرقص الفلكلوري الشركسي لكل من الناديين.

كما تقدم سموها الدعم لعدد من شباب المجتمع الأردني عامة والرياضين الأبطال خاصة كما تقدم منح دراسية للدراسة داخل وخارج الأردن.

إضافة إلى ما تقدم من حرص سموها على دعم ورعاية أنشطة وفعاليات المؤسسات الشركسية سابقة الذكر، فإن سموها كانت ولا زالت قريبة جداً من المجتمع الشركسي الأردني، وأن هذا القرب يتمثل ببناء علاقات صداقة عائلية مع أكثر من أسرة شركسية في الأردن، ولا شك بأن تلك العلاقات إن دلت على شيء فإنما تدل على احترام سموها وتقديرها للشراكسة عامة وشراكسة الأردن خاصة.



لقطة خطرة لسمو الأميرة هيا بنت الحسين تبين مستوى مهارتها في رياضة القفز عن الحواجز الرياضية عامة وقدرتها على القفز من فوق المواقع الخطرة خاصة



رعاية سمو الأميرة هيا بنت الحسين لاحدى نشاطات الرياضة في النادي الأهلي بمعية معالي الدكتور محمد خير مامسر وعطوفة السيد عدنان نغوي الرئيسين السابقين للنادي في عام ١٩٩٣



سمو الأميرة هيا بنت الحسين مع مجموعة من الفتيات بالزي القومي الشركسي في مدينة البتراء

(٣) دعم جلالة الملكة نور وبعض اصحاب السمو الأميرات والأمراء الهاشميين لمدرسة الأمير حمزة بن الحسين ورعاية فعالياتها وأنشطتها

تشير سجلات مؤسسات المجتمع المدني الشركسي الأردني عامة، وسجلات كل من الجمعية الخيرية الشركسية وفروعها ونادي الأهلي والجيل الجديد بأن أكثر من أمير وأميرة من أصحاب السمو كانوا حريصين على دعم ورعاية أنشطة وفعاليات تربوية وثقافية وفنية واجتماعية ورياضية نذكر منها (على سبيل المثال وليس الحصر):

أولا: دعم ورعاية جلالة الملكة نور واصحاب السمو الأمراء علي، وحمزة، وهاشم، وزيد بن شاكر وكذلك تفضل سمو الأميرة عالية على دعم ورعاية مدرسة الأمير حمزة بن الحسين عامة، وعلى رعاية حفلات تخريج طلبتها السنوية خاصة، وأن هذه الرعاية لجلالة الملكة وأصحاب السمو الأمراء والأميرات الهاشميات تتجسد في مجموعة الصور المرفقة.

المجموعة رقم (١)

سمو الأميرة عالية تضع الحجر الأساسي للمدرسة





سمو الأمير عالية مع خريجات المدرسة



الملكة نور في زيارة للمدرسة



سمو الأمير حمزة مع خريجي وخريجات المدرسة



سمو الامير زيد بن شاكر في زيارة للمدرسة



سمو الأمير هاشم مع خريجي وخريجات المدرسة



(٤) دعم سمو الأميرة سناء عاصم بن نايف (أول أميرة أردنية من أصل شركسي):



سمو الأميرة سناء عاصم

تشرفت سموها بالزواج من صاحب السمو الملكي الأمير عاصم (أبو بكر) بن نايف بتاريخ ١٩٨٦/١/٦م، وتفضل صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني بمنح حرم سمو الأمير عاصم لقب أميرة اعتباراً من ٢٠٠١/٦/٢٨م.

وسمو الأميرة (سناء) هي بنت السيد عدنان مولود كلمات شكاخوا، ولدت في عمان في السادس عشر من شهر تشرين الثاني ١٩٦٠م، من أسرة شركسية عريقة كانت من أوائل الشراكسة الذين هاجروا إلى الأردن عام ١٨٨٠.

وكباقي العائلات الشركسية في الأردن عرف عنهم وفاؤهم والتفافهم حول القيادة والعائلة الهاشمية المباركة.

التحقت بالتعليم الأساسي بمدارس عمان الحكومية وتلقت تعليمها الثانوي بمدرسة الملكة زين الشرف والتي كانت من المدارس الرائدة في الأردن. وتخرجت سموها من جامعة البتراء الخاصة وحصلت على درجة البكالوريوس من قسم اللغة الإنجليزية/ الترجمة من كلية الآداب.

عُرفت سموها بتعدد أوجه نشاطها فأولت عنايتها للأسرة والطفل ورعت العديد من النشاطات والفعاليات داخل المملكة وخارجها، نذكر منها:

- مشاركة سموها المتميزة في مؤتمر المرأة الثقافي العالمي الأول والذي أقيم في دبي عام ٢٠٠٥م.

- رعاية سموها عشاءً خيرياً لجمعية Via Maria في مدريد باسبانيا عام ٢٠٠٥م، وكان ريع العشاء لصالح الأطفال المرضى الأقل حظاً في الأردن.
- رعاية حملة إنشاء غرف أطفال في المستشفيات الحكومية في المملكة بالتعاون مع مركز زها التابع لأمانة عمان الكبرى.
- رئاستها الفخرية لعدد من الجمعيات الخيرية والتطوعية.
- عضويتها في الجمعية الخيرية الشركسية، ومشاركتها في فعاليتها وأنشطتها الفنية منها والثقافية، كما ترعى فعاليات وانشطة فروع الجمعية، ومؤسسات المجتمع المدني الشركسي في الأردن.

(٥) القرارات والمواقف السياسية لحكومات الدولة الاردنية المتعاقبة:

اصدرت الحكومات الأردنية المتعاقبة في عهد ملوك الأسرة الهاشمية اصحاب الجلالة عبدالله بن الحسين المؤسس، والحسين بن طلال الباني، وعبدالله الثاني بن الحسين المطور، عددا كبيرا من التشريعات القانونية والقرارات السياسية التي تخص المجتمع الشركسي عامة، والقيادات والشخصيات الشركسية خاصة تلك القرارات التي منحت الفرص لقيامهم بأدوار بارزة في اكثر من مجال من مجالات الحياة في الدولة الأردنية.

ومن أهم التشريعات والقرارات التي صدرت منذ تأسيس امارة شرق الأردن عام ١٩٢١ وحتى عام ٢٠٠٨ خصت بها العشيرة الشركسية في الأردن هي:

١- تخصيص مقعدين اثنين للشراكسة في الأردن في أول مجلس تشريعي في عهد الامارة عام ١٩٢٩، ثم اصبح عددهم في عهد الملك الحسين بن طلال ثلاثة مقاعد (للشراكسة والشيشان) [١٠٣]

٢- تخصيص مقعد واحد للشراكسة في الأردن في أول مجلس اعيان في عهد الملك الحسين بن طلال، وفي السنوات الاخيرة اصبح لهم مقعدان اثنان في كل دورة.

٣- اشراك وزير واحد على الاقل في حكومات الدولة الاردنية منذ عهد الامارة وحتى يومنا الحاضر، وان اول وزير شركسي كان معالي السيد (حكمت عمر مفئدز) حيث تولى اول وزارة عدل في الأمارة عام ١٩٣١ [١٠٤].

٤- فتح سقف تولي بعض الشخصيات من الشراكسة للمراكز والمناصب القيادية السياسية منها والعسكرية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية دون قيد أو شرط بما فيها منصب رئاسة الحكومة ومجلس الاعيان ومجلس النواب والديوان الملكي والتشريفات الملكية، بالإضافة لتولي المناصب الوزارية والمراكز القيادية العليا في الحكومة والجيش والامن العام والمخابرات وحمل اعلى الرتب العسكرية من فريق اول وفريق ولواء وعميد وغيرها من الرتب العسكرية.

٥- منح المجتمع الشركسي حق تأسيس مؤسسات مجتمع مدني من جمعيات خيرية وأندية رياضية وثقافية واجتماعية وفنية حتى اصبح عددها اليوم (١٧) مؤسسة شركسية في الأردن.

٦- منح حق فتح مدارس ورياض اطفال تدرس فيها اللغة الشركسية والفلكلور القومي الشركسي إلى جانب تدريس المناهج التربوية في وزارة التربية والتعليم.

٧- منح حق تكوين مجلس عشائري خاص بالشراكسة واعتبار الشراكسة من عشائر الأردن الكبرى وعدم اعتبارهم أقلية عرقية / اثنية.

(٦) المواقف الايجابية للشعب الأردني وعشائره تجاه الشراكسة في الأردن:

يجد الدارس لتطور العلاقات بين المجتمع الشركسي كعشيرة أردنية والشعب الأردني بمختلف طبقاته وفئاته وأصوله ومنابته بأنها علاقات (ود ومحبة) منذ عهد الإمارة وحتى يومنا الحاضر، وان هذه العلاقات تمثلت بالمواقف والحقائق الايجابية التالية "وان كان في بعض المواقف والاحداث قلة من السياسين حاولوا بث الفتنة بالإساءة للشراكسة.

* تعامل الشعب الاردني مع الشراكسة كعشيرة مثلها مثل أي عشيرة في الأردن دون تمييز او حساسيات.
* تقبل الشعب الأردني للتراث القومي الشركسي والنظر لعاداتهم وتقاليدهم نظرة تقدير واحترام.
* اعتبار الفلكلور الشركسي المتمثل باللباس القومي والرقص القومي الشركسي جزءاً لا يتجزأ من التراث والفلكلور الشعبي الأردني، وكذلك الترحيب بتمثيل الفلكلور الشركسي للأردن في العديد من المناسبات الرسمية داخل الأردن وفي المحافل الدولية خارج الأردن.
* احترام المجتمع الأردني عامة للشخصية الشركسية لتمتعها بصفات شخصية متميزة مثل: الثبات في المواقف، وصدق في القول، ووضوح في الرأي، والاخلاص في التعامل، والجدية في العمل، والوفاء لمن يستحق الوفاء وربما كان خير دليل على ما نقوله هو ما درج عليه ابناء المجتمع الأردني في التعبير عن هذا الاحترام بقولهم: "صحيح انك شركسي بحق" أو إنك مثل الشركس في مواقفك".
* تفضيل الشراكسة تسلم بعض الأعمال والمراكز التي تحتاج إلى صدق، وتفاني مثل المراكز الأمنية، والمراكز المالية... الخ.

* تزايد المصاهرة بين الاسر الشركسية والأسر الأردنية من مختلف الاصول والفئات والمنابت بانفتاح تام، وان هذه المصاهرة تتم من الجانبين أي زواج فتيات شركسيات من شباب اردني، كما يتم زواج شباب شراكسة من فتيات اردنيات.

(٧) مواقف إيجابية لبعض الكتاب والصحافيين الأردنيين من المجتمع الشركسي في الأردن ومؤسساته المدنية.

كان لعدد من المثقفيين الأردنيين من صحافيين وكتاب الأعمدة في الصحف اليومية أكثر من موقف إيجابي من الشراكسة عامة ومن تراثهم الثقافي وفلكلورهم وعاداتهم القومية خاصة.

وفيما يلي نماذج من كتاباتهم:

* **النموذج الأول للكاتب الأردني طارق مصاروة** الذي كتب في عامود **(كل يوم)** في صحيفة الرأي الصادرة يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٦/١١/٢٢ وعلى الصفحة (٤٠) كلمة بمناسبة انعقاد أول مؤتمر دولي للغة الشركسية في عمان يومي ١٥-٢٠٠٦/١١/١٦ بعنوان **(الشراكسة والمجتمع الراقي)** كما هو مبين في المقالة المرفقة رقم (١).
* **النموذج الثاني للكاتب الأردني عبد الهادي راجي المجالي** الذي كتب في زاوية (إجبد) في صحيفة الرأي، في عددها الصادر يوم ٢٠٠٨/٩/١٢ بعنوان: **(الرموش الشركسية)** كما هو مبين في المقالة المرفقة.
* **النموذج الثالث للكاتبة الأردنية منى أبو زناد** التي كتبت في صحيفة الرأي يوم ٢٠٠٨/١٠/٢٤ حول اهتمام الشراكسة بلغتهم الوطنية الأصلية واستقطاب نظرائهم في سوريا وفلسطين وفي مواطنهم الأصلية... الخ كما هو مبين في المقال المرفق رقم (٣).

المرفق
رقم (١)

كل يوم

طارق مصاروة

الشراكسة والمجتمع الراقي!.

اهتمام شراكسة الاردن بلغتهم الوطنية الاصلية، واستقطاب نظرائهم في سوريا وفلسطين.. وفي مواطنهم الاصلية، هي حالة نعتقد بأن الرأي العام الاردني يرحب بها، ويعتبرها تميزاً اردنياً اجتماعياً.. فالشراكسة في بلدنا ليسوا "اقلية" بالمعنى الاثني/ الاجتماعي، ولغتهم ليست مضاداً للغتنا العربية، وانما هم جزء من النسيج الاردني، وملمح من ملامح وجهه الوطني. فالجميع يعرف محبة هذه العائلة الثقافية للوطن الاردني، واخلاصها وتفانيها في خدمته!!.

ليس لأنني أحب الشراكسة، وهي محبة ناتجة عن المعرفة، لكنني اعتقد أن الاردني الذي تابع مؤتمر اللغة الشركسية.. تعليمها، وتطويرها، والاهتمام بآدابها، لم يشعر الا بأنه امام حالة وطنية.. فكل ما يجعل الشركسي أكثر حرية، يجعله ألصق بوطنه الاردني. فلماذا لا يهتم الشركسي بلغته وثقافته وبكل ما يمت الى وطنه القديم، اذا كان اختار وطنه الدائم؟؟ ولماذا لا يهتم الاردني العربي بثقافة جاره، ولغته، وموسيقاه، ورقصه اذا كانت هذه الثقافة واللغة والموسيقى تشكل اضافة لهذه الالوان الزاهية التي تضم حديقة الوطن؟؟.

في بلاد اخرى تتحفظ الدولة على أي لغة أو آداب أو موسيقى غير مواصفات الاكثرية اللغوية والثقافية. وتقمع حتى الحديث بلغة اخرى مع أنها ترحب بتعلم اللغة الانجليزية أو الفرنسية، وتفاخر بأن ابناءها يقرأون شعر ملثون، ويستمعون الى موسيقى فاجنر، وشترافنسكي. ولعل مأساة الاكراد في أكثر من بلد، تبدأ بمنعهم من لغتهم وتراثهم وثقافتهم الخاصة. ومثلهم الاشوريون والكلدان المسيحيون. وقد أتيح لي أن التقي بعائلة من الصابئة وأتعلم منهم ديانتهم وثقافتهم.. وهي تدعو فعلاً الى الاهتمام. ولا نعرف لماذا تتصور الاكثرية/ اكثرية ماذا؟/ أن التعددية الثقافية والعرقية والدينية هي مضاد لوحدة الدولة؟؟ وكيف يمكن لهذه الاكثرية أن تجعل من المذاهب المختلفة والاعراق والديانات مادة لتعامل المواطن الآخر مع دولته؟!.

النظام الاردني السياسي بدأ منذ اللبنة الاولى في بناء الدولة الحديثة.. بالتعريف الواضح للمواطنية. فكان الشركسي شركسياً، والشامي شامياً، والفلسطيني فلسطينياً، والمسلم مسلماً، والمسيحي مسيحياً، الى ان بدأت الحياة السهلة الغنية تذيب كل الاصول والمنابت في بوتقة الوطن الاردني.. فالنظام السياسي لا يحتكره احد، لا طائفة ولا دين ولا عرق.. وانما هو نظام وضعه الامير المؤسس ابن صاحب النهضة.. والسبط الاربعين للنبي العربي. والمثقف الذكي الذي اعطى للكيان نكهة مختلفة لا تقوم على القوة!!.

لا يشعر الاردني ان اللغة الشركسية هي الضد للغته العربية. وان الثقافة الشركسية تمحو ثقافته العربية.. وأن وجود الشراكسة في الاردن يضعف النسيج الوطني.

والرموش الشركسية

بدء العام الدراسي يعني ان ابناءنا سيقبلون على المدارس بنهم.. كنت احب مبحث التاريخ ودرست عن الدولة العثمانية والمملوكية والاستعمار البريطاني للاردن.. وحقبة الاستعمار العثماني ؟ اذا جاز تسميته بالاستعمار ؟ وتعلمنا من حركات التحرر.. والاحتلال الصهيوني لفلسطين.

في زمننا لم تكن نانسي عجرم لهذا لم نكن نهتم بتاريخ فستانها ولم تكن قد خرجت (فوفو وهبي) الى السطح لهذا لم نقرأ في كتاب التاريخ المعاصر (أبوس الواوا أخ).. هل قبل (جنكيز خان) مثلاً الواوا.

كانت عقولنا صافية.. ولكن فاتني شيء مهم هو عن التاريخ الاجتماعي للاردن.. وقد تعلمته في فترة متأخرة تمثل في الدور الذي لعبه الشركس..

نحتاج لكتاب يتحدث عن التاريخ الاجتماعي للدولة الاردنية.. عن (العربة الشركسية) التي كانت تنقل القمح من سهول وادي السير وعن عين الماء.. وعن الفتية (الشراكس) الذين دخلوا المؤسسة العسكرية لحظة ولادة الدولة وابدعوا في القتال والولاء.. واسسوا لما يسمى في العرف السياسي مبدأ (الولاء المطلق للدولة والعرش).

نحن نحتاج لأن نتعلم من الفتية الشركس الذين قاتلوا دفاعاً عن دولتهم وعرشهم في الكرامة وحزيران وتشرين.. أليس غريباً أن تنسى مناهجنا من ساهموا في تأسيس الاردن الحديث.. أليس غريباً ان يأخذ الاستثمار والرقم مساحة كبيرة من الاعلام الوطني ولا يأخذ البعد الاجتماعي ربع تلك المساحة.

وادي السير شاهد على عرباتهم التي كانت تحمل الحنطة، وقوائم الشهداء في (صرح الشهيد) تحكي قصة فتيتهم الذين تلقوا الرصاصات في الصدر ولم ينحن الصدر.. والاردن شاهد ايضاً على الرموش الشركسية التي أنجبت لهذه البلاد الصفوة..

لهذا نحتاج لأن تنتبه وزارة التربية في مناهجها لما يسمى بالتاريخ الاجتماعي للدولة.. نحتاج لأن يكتب عن (الشركس) بما يليق بهم.. ويليق بالوطن الذي قاتلوا وتفانوا من اجله.. وأن لا نكتفي بالعبور على رقصة واحدة يعرضها التلفاز هي (الزافاكو).

الاعلام لم يقصّر في عرض التراث الشركسي ابداً.. رقصة (الزافاكو) مثلاً.. ولكن المناهج لم تكتب عن التاريخ الاجتماعي.. لهؤلاء الناس وكيف ساهموا في بناء عمان.. وأسسوا المداميك الاولى لشارع (الشابسوغ).

كلمة عبد الهادي راجي المجالي

المرفق رقم (٢)

المرفق
رقم (٣)

منى ابو زناد

عندما يرقص الفرسان

مجموعة من الصقور تطير على نغمات الاكورديون والايقاع تحلق في فضاءات الفرح، ترفع الاذرع كأجنحة تحلق بكل كبرياء العالم تتمنطق السيوف على جانب الخاصرة فتذكرك بفرسان المسلمين عندما دحروا المغول على أطراف عين جالوت، هؤلاء القادمون من جبال القوقاز والقفقاس تحمل عروقهم جينات الجمال ومنبعه وتنبض قلوبهم شرف الفروسية ونبلها. تفرقوا في انحاء عالمنا العربي وامتدوا الى باقي اصقاع العالم لا هربا ولا جبنا ولكنه نفاذ الصبر على تحمل الظلم ودفاعا عن حرية المعتقد، يحملون نساءهم وهن بحق من اجمل ما خلق الله واطفالا كالملائكة، عانوا شقاء الهجرة وشظف العيش وظلوا شرفاء نبلاء انتموا الى الاوطان التي ضمتهم ودافعوا عنها، لم يتعصبوا ولم يثيروا الفتن، بل زرعوا وبنوا وصاهروا ابناء البلاد، فكانوا نعم الاخوال والاعمام والاجداد يفخر كل من ينتمي الى سلالتهم من قريب او بعيد.

اثاروا شجوني وانا احضرهم في المركز الثقافي الملكي، فتية وفتيات من ابناء نادي الجيل، كأنهم غادروا جبالهم للتو، عبق من التراث يأخذ بتلابيب الجوانح، في الحركة والايماءة واناقة الثياب وألوانها. اعطوا الرقص وهو من أرقى الفنون التي يمارسها الانسان فيعبر من خلاله عن انسانيته ورقي ذوقه، كل معاني الاحترام وحملوه معاني من تاريخهم وصوروا طبيعة بلادهم.

وللرقص الشعبي والفلكلوري دور كبير في تاريخ الشعوب وطقوس دياناتها ومعابدها، ويعطي للدارس عن تاريخ الشعوب وتراثها اضاءات تعبر عن عادات وتقاليد وتصور الشخصية من عدة جوانب اضافة الى اللغة والعمارة والرسم والنحت والاسطورة وما يحمله الشعر والملحمة، فأنت لا تستطيع وانت تشاهد حلقات هؤلاء الفتية والفتيات الا ان تأسرك شخصية هؤلاء القوم فعندما يتصبب الفتيان عرقا وهم يستعرضون كل مظاهر اللياقة والفروسية يندفعون امام الفتيان تحملهم عضلاتهم بقوة خارقة ليطيروا في الهواء والى الاعلى ويهبطوا على ساق واحدة ثم يطيروا ثانية في تناسق وتناغم كأنهم برق او رعد، وتتهادى الفتيات كالحمامات بألوان لباسها وحركاتها الهادئة الناعمة واذا تقدمن بدافع حرارة دماء الفتوة والبراءة فتطير وتحرك اقدامها الصغيرة بقوة وسرعة لا تلاحقها الابصار.

فالفتيان في هذا المشهد هم من يبذلون ألوان الفنون ليلفتوا نظر الفتيات وهذه روح من الفروسية والنبل تتباهى به اي امة تنتمي اليها فما يصل الينا من تراث الفنون عبر حقبات التاريخ هو لغة مفهومة تقدمها للعالم ويعرفنا من خلاله فالتراث الفني وما يصاحبه من موسيقى وغناء ولباس وفنون الحركة في الرقص الشعبي الفلكلوري هو طقس يفرض نفسه في اذهان الاخرين ويقدم الشعوب الى العالم في لغة جمالية تأسره وتوجب احترامه وتختصر مسافات التاريخ من حضارات الامم فيقدمها حاضرة تنبض نغما وحركة والوانا.

* **النموذج الرابع للشاعر معالي حيدر محمود:** الذي يعتبر من كبار الشعراء الأردنيين المعاصرين وله العديد من الدواوين، وشغل منصب وزير الثقافة، كما كان سفيرا للأردن في أكثر من بلد عربي، وهو من الشعراء الأردنيين الذين يشاركون في الندوات واللقاءات الثقافية التي تنظمها مؤسسات المجتمع المدني الشركسي في الأردن عامة في فعاليات وأنشطة الجمعية الخيرية الشركسية والنادي الأهلي وله اكثر من قصيدة تحدث فيها عن شجاعة الشراكسة وفروسيتهم وهجرتهم، نختار منها آخر قصيدة له والتي نشرها يوم الأحد ١٣ نيسان عام ٢٠٠٨ في صحيفة الرأي الأردنية تحت عنوان: **(القصيدة الشركسية)** نظمها في ذكرى الامام شامل واهداها إلى احفاد الشراكس.. قال فيها:

ماذا يجمع بين الماء وبين الشركس؟	**لكن، ما غادر كفكم "السيف"**
يجمع بينهما: طهر الماء الصافي	**ولا فارقت الخصر "القامة".**
ونقاء قلوب الفرسان..	**واكاد اراه بعيني الشيخ فاضل "شامل"**
وعناد النبع اذا فاجأه الصخر.	**يرفع ثانية أعلامه!**
يشكله بأزاميل الصبر نقوشا، وعروشا.	**في القفقاس، وفي الشيشان، وفي داغستان**
وكروما.. تتعانق فيها الاغصاب مع الاغصان	**وعلى ربوات القدس، وفي الجولان.**
هو ذات عناد الشركس، لا بل هو اصرار الانسان	**ويذيق النمل الويل.**
على ان يبقى فيه الانسان!	**ويعلن بين يديه الطاهرتين استسلامه!**
يا أحفاد الشيخ الفاضل "شامل"	**وأرى شمس الحق تشق الليل.**
كانت هجرتكم لله – ولله الهجرة دوما–.	**ويشهر كل العالم اسلامه!**
فالكفر على مر الازمان هو الكفر.	**فاقرأ يا "شامل"**
ويبقى الايمان هو الايمان..	**اقرأ يا مولانا الشيخ الفاضل:**
ولقد طاردكم نمل الدنيا، ذات النمل.	**جاء الحق، وزهق الباطل.**
ولاحقكم ليل الطغيان!.	

* **النموذج الخامس للروائي الأردني زياد قاسم السيد:** ولد في عمان ١٩٤٥ وتوفي فيها عام ٢٠٠٧، صدرت له خمس روايات هي: المدير العام، وأبناء القلعة، والزوبعة في ستة أجزاء، والعرين، والخاسرون.

عالج الكاتب زياد بإتقان تاريخ نشأة الشركس في الأردن من خلال عملين روائيين عظيمين هما: "أنباء القلعة" (١٩٨٩)، و "الزوبعة" (١٩٩٤-٢٠٠٣)، ففي رواية "أبناء القلعة" تنفرد عائلة شمس الدين الشركسية بدور البطولة لتشكل العمود الفقري لنشأة عمان وتسيّد ابنها فخري منطقته فهو الأولى بها والأقدر على حمايتها وتتمازج العائلة الشركسية بالعائلات البدوية والشامية والفلسطينية والغورانية والعراقية، فتشكل معها خليطا يصنع مجتمع عمان، وقد استهل زياد قاسم روايته هذه بقصيدة (مبكاة التهجير) التي ألفها حاج برزج جراندوقة ودونها كوبا شعبان خلال وجوده في الأردن، ومطلعها:

"عندما نسمع هذه المبكاة
فلتتوقف جميع الأحاديث
ولنصنع جميعا إلى مبكاة تشرذما
ولنحفظ معانيها العميقة في قلوبنا"

نستنتج مما تقدم بأن الدولة الأردنية ممثلة بقيادتها الهاشمية وحكوماتها المتعاقبة، وشعبها من مختلف الاصول والمنابت قد قدمت الشيء الكثير للشراكسة كما احتضنتهم، ومنحتهم الامن والامان ووفرت لهم كل اسباب العيش الكريم وأصبح الأردن وطنهم الأول في المهجر، وانهم يشعرون بأنهم اكثر حظوة مما يحظى بها الشراكسة في الوطن الام، وفي دول المهجر الذي تجاوز عددها (٤٥) دولة، من حيث حقهم في الاحتفاظ بهويتهم القومية وتراثهم وعاداتهم وتقاليدهم،

وحرية ممارسة لغتهم وفلكلورهم وثقافتهم الشركسية دون قيد أو شرط مع الاحتفاظ بهويتهم ومواطنتهم الاردنية.

كما نستنتج بأن اخلاص الشراكسة وولاءهم اللامحدود للأردن (قيادة وحكومة وشعبا) هي تلك الخصوصية التي يتمتع بها شراكسة الأردن منذ وصولهم للأرض الأردنية المباركة، وبالمقابل فإنهم كانوا حريصين كل الحرص أن يكونوا شركاء مع اخوانهم الأردنيين في بناء الدولة الأردنية الحديثة وفي الدفاع عنها، والمحافظة على استقلالها، كما حرصوا على أن يكونوا شركاء في السراء والضراء، وأن يقدموا خدمات لا محدودة من أجل تقدم وازدهار ورفعة الأردن.

(٨) تكريم أمانة عمان الكبرى للقيادات السياسية والعسكرية، والشهداء والوجهاء من المجتمع الشركسي الأردني *

يفاجأ الباحث في سجلات أسماء شوارع مدينة عمان وضواحيها بأن اكثر من مائة شارع فيها تحمل أسماء شخصيات وقيادات شركسية من سياسيين وعسكريين، وشهداء وقضاة، وتربويين، ورياضيين ووجهاء من الذين توفاهم الله، كما ان بعض الشوارع تحمل أسماء قادة وعظماء من شراكسة مصر مثل الملكة شجرة الدر، ودولة محمود سامي البارودي والفريق عزيز المصري كما تحمل بعضها الآخر أسماء مدن شركسية مثل مدينة (نالتشك) عاصمة جمهورية كباردينا بلقاريا في الوطن الأم، وكذلك فإن مخيما للاجئين الفلسطينين يحمل اسم شهيدين من شهداء الشراكسة مثل مخيم الشهيد عزمي المفتي (حبجوقة).

وفيما يلي قائمة بأسماء الشوارع التي تحمل أسماء اردنيين من أصل شركسي:

* مصدر هذه المعلومات سجلات دائرة الترقيم والتسمية في أمانة عمان لعام ٢٠٠٨.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
١	ابراهيم خورما	وادي السير – الروابي	من وجهاء شراكسة الشابسوغ في عمان
٢	ابراهيم خواجا	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
٣	ابراهيم الحاج عمر	الجبيهة – الريان	من وجهاء شراكسة عمان، وأحد مؤسسي دائرة الجمارك ومن كبار الموظفين فيها، اشتهر بأمانته وحرصه على تطبيق قانون الجمارك على الجميع بما فيهم كبار رجال الدولة.
٤	ابراهيم قبرطاي	المقابلين	من شراكسة عمان، وشهيد من شهداء فلسطين
٥	ابراهيم شحالتوغ	وادي السير – الروابي	من وجهاء شراكسة وادي السير
٦	أبو درويش (مصطفى حسن شركس)	الأشرفية	من كبار رجال الأعمال من شراكسة عمان منذ عقد الأربعينات من القرن الماضي وباني مسجد أبو درويش في الأشرفية في عمان.
٧	أحمد حسين خواج	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
٨	أحمد بزادوغ ابزاخ	بدر	شهيد من شهداء الشراكسة في فلسطين
٩	أحمد موسى هاكوز	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٠	احمد عبد الرزاق هاكوز	وادي السير – الظهير	من كبار رجال التربية والتعليم من شراكسة وادي السير
١١	اسحق حجرات	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٢	أسعد حجبي	وادي السير – دمنية	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٣	اسحق علي رضا	تلاع العلي	أول اردني حصل على الدرجة الجامعية في الهندسة، وعمل مستشاراً لدائرة الشؤون القروية والبلدية، وأول رئيس (سكرتير) للنادي الأهلي الذي تأسس عام ١٩٤٤م، في عمان.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
١٤	اسحق حبراق	الموقع غير محدد *	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٥	اسحاق لمبز	وادي السير	من وجهاء شراكسة عمان
١٦	اسحق مهاجر	وادي السير	من وجهاء الشراكسة في ناعور
١٧	اسحق يوسف خمش	الموقع غير محدد	من وجهاء الشراكسة في ناعور
١٨	أسعد خليل خمدوخ	المدينة – وسط عمان	من شراكسة عمان وسادس رئيس بلدية عمان، ونائب سابق في البرلمان الأردني عامي ١٩٤٠-١٩٤٢.
١٩	أسعد سليم أبزاخ	صويلح	شهيد من شهداء الشراكسة في فلسطين
٢٠	اسماعيل بابوق	العبدلي	أول رئيس لبلدية مدينة عمان منذ تأسيسها عام ١٩٠٩م
٢١	اسماعيل صوبر	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
٢٢	أيوب فاخر	المدينة – وسط البلد	من شراكسة عمان وأصبح ثاني رئيس لبلدية عمان في عام ١٩١٩م.
٢٣	جمال قيتوقة	وادي السير – الرونق	من وجهاء شراكسة عمان
٢٤	جواد خوتات	وادي السير	من وجهاء شراكسة عمان
٢٥	حسني صوبر	وادي السير–جبل الكرسي	من وجهاء شراكسة وادي السير، ورئيس بلديتها للفترة من ١٩٥٤-١٩٦٠
٢٦	حسني أحمد شقم	المقابلين–البنيات الجنوبي	من شراكسة عمان، (لواء) ومساعد المدير المالي للقوات المسلحة الأردنية
٢٧	حسين حجرات	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير

* وضعت أسماء بعض الشخصيات الشركسية الذين توفوا في السنوات الأخيرة على قائمة الاحتياط (الانتظار) وسيتم تحديد مواقع الشوارع التي تحمل أسماؤهم عندما يتم فتح شوارع جديدة في منطقة من مناطق عمان الكبرى.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٢٨	حسين خواجا	وادي السير–الجندويل	من وجهاء شراكسة وادي السير وثاني رئيس بلدية فيها
٢٩	حميد باكير	طارق – طبربور	من وجهاء شراكسة عمان
٣٠	حميد عبد المجيد تيف	بدر – العمرانية	من وجهاء شراكسة عمان
٣١	خضر بكمرزا قردن	وادي السير – الرونق	من وجهاء شراكسة عمان
٣٢	رشاد المفتي (حبجوقة)	وادي السير – الرونق	رياضي من شراكسة عمان، ونائب في البرلمان في الدورة ١٩٦٧–١٩٦٩.
٣٣	رجب أباظة	الجويدة	من شراكسة عمان، شهيد من شهداء فلسطين
٣٤	رشيد أحمد بيوك	وادي السير – الرونق	من شراكسة وادي السير ورئيس بلديتها للفترة من ١٩٤٨–١٩٥٧
٣٥	رمضان أبيوقة	تلاع العلي الشرقي	من شراكسة صويلح، وشهيد من شهداء فلسطين
٣٦	زكريا خورما	اليادودة	من وجهاء الشابسوغ في عمان، ورئيس الهيئة التأسيسية للجمعية الخيرية الشركسية في عمان، وأول رئيس لها عام ١٩٣٢م.
٣٧	سامي شمس الدين (جرندوقة)	وادي السير – الظهير	من شراكسة عمان ومن كبار قضاة الأردن وآخر منصب له رئيس النيابات العامة
٣٨	سعيد المفتي (حبجوقة)	الصويفية	من زعماء شراكسة الأردن، وتولى رئاسة الوزراء أربع مرات، ونائب رئيس ووزير لأكثر من (١٤) مرة، ورئيس مجلس الأعيان ومجلس النواب لأكثر من مرة أيضا ورئيس مجلس إدارة الجمعية لمرة واحدة
٣٩	سعيد لامبر	وادي السير– الصناعة	من وجهاء شراكسة عمان.
٤٠	سليم اسحاقات	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٤١	شوكت أنفوقة	صويلح – الكمالية	من وجهاء شراكسة صويلح
٤٢	شحادة موسى أبده	وادي السير – الجندويل	من شراكسة عمان، ومن أبرز لاعبي كرة القدم في الأردن في عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.
٤٣	شجرة الدر	الشميساني	من شراكسة مصر، وهي أول ملكة تولت الحكم في الدولة البحرية المملوكية الأولى عام ١٢٥٠م
٤٤	شوكت حميد (حوُبش)	طارق	من وجهاء شراكسة جرش، ونائب في البرلمان الأردني لدورة عامي ١٩٤١-١٩٤٢، وأول رئيس بلدية في جرش لمدة (١٨) عاما للفترة من ١٩٣٧ إلى عام ١٩٥٤.
٤٥	شرف الدين يحيى (رستم)	وادي السير – الجندويل	من شراكسة وادي السير، وهو أول عسكري في سجل الجيش العربي الأردني يحمل رقم (١).
٤٦	شمس الدين سامي (جرندوقة)	جبل عمان	أول أردني حصل على درجة ليسانس في الحقوق، وكان أحد عضوين انتخب في المجلس التشريعي عام ١٩٢٩م، ممثلا عن شراكسة الأردن وكان من كبار المعارضين السياسيين في عهد الإمارة
٤٧	عباس مرزا (توقة)	ماركا	من شراكسة جرش، ومن أوائل الشراكسة الذين تولوا المناصب الوزارية في الأردن واصبح وزيرا للداخلية لأكثر من مرة في الفترة من عام ١٩٤٧-١٩٥٥.
٤٨	عارف سامي	وادي السير – الديار	شهيد من شهداء الشراكسة في فلسطين

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٤٩	عبد القادر طاش	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة عمان، ونائب في البرلمان الأردني لعام ١٩٥٧، ووزير مالية في عام ١٩٧٠.
٥٠	عثمان ناغوج	وادي السير	من وجهاء شراكسة الشابسوغ في عمان
٥١	عبدالله رجب هاكوز	وادي السير – الجندويل	من وجهاء شراكسة وادي السير
٥٢	عبد المجيد تيف	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة عمان
٥٣	عز الدين المفتي (حبجوقة)	جبل عمان – زهران	من وجهاء شراكسة عمان، عضو في مجلس الأعيان الأردني للفترة من عام ١٩٩٣–١٩٩٧، ووزير مالية في الأعوام ١٩٦٢–١٩٦٧ ووزير المواصلات لعام ١٩٦٧.
٥٤	عزيز المصري	الشميساني	من شراكسة مصر، ولد عام ١٨٧٧م، ووالده زكريا علي الجركسي، يحمل رتبة فريق، وتولى وزارة الحربية، وقيادة الجيش في الثورة العربية الكبرى في عهد الشريف حسين ابن علي عام ١٩١٦م، وهو من رواد الثورة العربية الكبرى ومن القيادات الفدائية في قناة السويس عامي ١٩٥٠–١٩٥١، كما كان مستشاراً للضباط والأحرار الذين قادوا ثورة ٢٣ يوليو في مصر عام ١٩٥٢م.
٥٥	عبد المجيد نغوي (دودو)	وادي السير – الرونق	من وجهاء شراكسة عمان
٥٦	عبد الكريم الخص	وادي السير – الظهير	من وجهاء شراكسة ناعور، نائب سابق في البرلمان الأردني.
٥٧	عزت حسن قندور	الجبيهة – قطنة	من وجهاء شراكسة عمان (لواء) وأول مدير امن عام شركسي لعامي ١٩٦٩–١٩٧٠ ورئيس هيئة أركان سابق، شارك في معركة باب الواد في القدس عام ١٩٤٨ وتولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية لمرة واحدة.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٥٨	عصام فؤاد حتك	وادي السير – الظهير	من شراكسة وادي السير، كاتب في القضايا الشركسية، ومن مؤسسي جمعية اصدقاء شمال القفقاس.
٥٩	علي أحمد شقم	وادي السير – الظهير	من شراكسة عمان، ومن اوائل ضباط سلاح الجو الملكي، وأصبح مساعداً لقائد السلاح، وكبير المدربين فيه، واستشهد في حادث تحطم طائرته التدريبية فوق منطقة عمان الغربية.
٦٠	عوني بلال	وادي السير – الجندويل	من شراكسة عمان، لواء طيار، تولى منصب قائد سلاح الجو الملكي، وكان ثالث قائد سلاح من شراكسة الأردن ووافته المنية في مهمة عسكرية رسمية في الولايات المتحدة الأمريكية.
٦١	عمر هاني بلال	وادي السير – الظهير	من شراكسة عمان، كان من أمهر الطيارين الأردنيين وحاز على أكثر من بطولة عالمية في الطيران الاستعراضي واستشهد وهو يقدم عرضاً خطراً في البطولة العالمية للطيران.
٦٢	عمر حكمت مفئدز	جبل الحسين	من وجهاء شراكسة عمان، أول وزير شركسي يتولى منصب أول وزير عدل في الأردن للفترة من عام ١٩٣١-١٩٣٤ وهو الشركسي الوحيد الذي تولى عام ١٩٤٧ منصب رئيس ديوان ملكي ورئيس بلدية عمان عام ١٩٤٢.
٦٣	مصطفى آغا	وادي السير – الصناعة	من وجهاء شراكسة الشابسوغ في عمان
٦٤	ممدوح اسحاقات	وادير السير	من وجهاء شراكسة وادي السير
٦٥	منير عمر بلقر	وادي السير – الظهير	رياضي من شراكسة عمان، ومن كبار موظفي التربية والتعليم، وعضو مؤسس في النادي الأهلي ومن رواد لعبة كرة القدم في الأردن

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٦٦	ميرزا (باشا) وصفي (قموق)	خلدا	من زعماء شراكسة الأردن، ومن كبار ضباط الجيش العثماني، ويحمل رتبة (أميرالاي) وأول مستشار عسكري للأمير عبدالله بن الحسين المؤسس منذ السنة الاولى من تأسيس الإمارة في عام ١٩٢١.
٦٧	موسى شحالتوغ	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة وادي السير
٦٨	هادي شقمان	الموقع غير محدد	من شراكسة صويلح، ومن كبار مهندسي وزارة الاتصالات، وتولى رئاسة لجنة بلدية صويلح، وانتخب عضواً في مجلس إدارة الجمعية في عمان لأكثر من مرة، وترأس نادي الجيل الجديد وفرع جمعية صويلح، وهو من رواد القومية الشركسية في الأردن
٦٩	عمر لطفي المفتي	اليادودة	من وجهاء شراكسة عمان، ومن اوائل الذين افتتحوا مدارس (كتّاب) في عمان منذ عام ١٩٠٠، وتولى منصب مفتي الديار الأردنية منذ إنشاء إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م وحتى عام ١٩٤٤م.
٧٠	عز الدين إبراهيم	وادي السير – الظهير	من شراكسة عمان، رائد من رواد لعبة كرة القدم في الأردن
٧١	عمر كلمات (توغج)	وادي السير – الرونق	من وجهاء شراكسة ناعور، ورئيس سابق لمجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية في عمان
٧٢	عيسى حجرات	وادي السير – الظهير	من وجهاء شراكسة وادي السير.
٧٣	عيسى خوران	صويلح – الكمالية	من وجهاء شراكسة صويلح
٧٤	عيسى طماش (أرخاعة)	صويلح – الغربية	من وجهاء شراكسة الرصيفة ويعتبر من كبار القضاة في الأردن، وشغل منصب مدير عام دائرة ضريبة الدخل ورئيس ديوان التشريع في رئاسة الوزراء لأكثر من (١٥) سنة.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٧٥	فواز ماهر (برمامت)	صويلح – الرحمانية	من وجهاء شراكسة عمان، (لواء) ورئيس هيئة أركان سابق، وأول سفير من شراكسة الأردن، وتولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية لأربع مرات.
٧٦	فوزي المفتي (حبجوقة)	جبل عمان – رغدان	من وجهاء شراكسة عمان، نائب في البرلمان الأردني في دورتين (١٩٤٠-١٩٤١) (١٩٤٢-١٩٤٦)
٧٧	فاروق نديم رجب	الجبيهة	شهيد من شهداء الشراكسة في فلسطين
٧٨	فوزي كشت	صويلح – الكمالية	من وجهاء شراكسة صويلح
٧٩	محمد اسحق هاكوز	وادي السير – الصناعة	من وجهاء شراكسة وادي السير، من الرعيل الأول الذين حملوا رتبة لواء في الجيش العربي، وسكرتير عسكري في القيادة ومندوب الأردن في لجنة الهدنة المشتركة عام ١٩٤٨.
٨٠	موسى شحالتوغ	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة وادي السير
٨١	مهند عبد الكريم الخص	الصويفية	من شراكسة ناعور، وشهيد من شهداء الواجب واستشهد في حادث سقوط طائرة جلالة الملكية علياء الحسين عام ١٩٧٧.
٨٢	محمد أمين حبجوقة	وادي السير – الظهير	من وجهاء شراكسة عمان
٨٣	محمد علي خورما	الجبيهة – الرشيد	من شراكسة الشابسوغ في عمان، ومن أوائل الشراكسة الذين أصبحوا سفيراً في وزارة الخارجية وهو أيضاً من كبار مستشاري الديوان الملكي، وتعرض لمحاولة اغتيال وهو على رأس عمله في السفارة الأردنية في نيودلهي.
٨٤	محمد جلوقة	بدر – الياسمين	من وجهاء شراكسة عمان
٨٥	محمد سعيد اسحاقات	وادي السير – جندويل	من وجهاء شراكسة وادي السير

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٨٦	محمد نور جنكات	صويلح – الكمالية	من وجهاء شراكسة صويلح، ضابط أمن متقاعد
٨٧	محمد طاش	جبل اللويبدة	من وجهاء شراكسة عمان
٨٨	محمد عمر اباظة	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة عمان
٨٩	محمد ذيب ميرزا	صويلح – الكمالية	من وجهاء شراكسة عمان
٩٠	محمد سعيد الخص	وادي السير	من وجهاء شراكسة ناعور
٩١	محمود شابسوغ	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة الشابسوغ، وأول شركسي يحمل رتبة فريق في القوات المسلحة الأردنية، ومدير سابق لميناء العقبة
٩٢	محمود حميد	صويلح – الكمالية	شهيد من الشهداء الذين استشهدوا في فلسطين
٩٣	محمود حبراق	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة وادي السير
٩٤	محمود سامي البارودي	تلاع العلي	من شراكسة مصر، وهو من الوطنيين الأحرار المصريين الذين قادوا مع أحمد عرابي الثورة العُرابية، ونُفي خارج مصر لمدة سبع سنوات، عاد وتولى منصب وزير الحربية لأكثر من مرة كما تولى رئاسة الوزراء في عهد الخديوي توفيق عام ١٨٨٢م، ويعتبر (البارودي) من كبار شعراء مصر السياسيين.
٩٥	محمد علي جانبولات	وادي السير – الرونق	من وجهاء شراكسة عمان وأول مدير مدرسة في الأردن.
٩٦	نظمي السعيد	وادي السير – الظهير	من شراكسة الشابسوغ في عمان، رائد من رواد الحركة الرياضية والشبابية في الأردن.
٩٧	هاشم قانوق	وادي السير – الجندويل	من شراكسة الشابسوغ في عمان، كان من كبار ضباط الجيش العربي في عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي.

الرقم	اسم الشارع	المنطقة/ الحي	الصفة
٩٨	نالتشك	وادي السير – الرحمانية	عاصمة جمهورية كباردينا بلقاريا الشركسية في الوطن الأم في شمال القفقاس
٩٩	وصفي ميرزا (قموق)	اليادودة	من وجهاء شراكسة عمان، وهو من أوائل القيادات السياسية الشركسية التي تولت مناصب وزارية، وتولى منصب وزير الداخلية، ووزير الدفاع لأكثر من مرة في عقد الستينات كما كان نائباً وعيناً لأكثر من مرة، وتولى رئاسة مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية في عمان لمرة واحدة.
١٠٠	وليد جمال بلقز	صويلح – الرحمانية	من شراكسة عمان، كان يعمل بالسفارة الأردنية في مدريد، واستشهد أثر تعرضه لاغتيال من منظمة فدائية فلسطينية وهو على رأس عمله.
١٠١	يحيى اسماعيل صوبر	وادي السير–جبل الكرسي	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٠٢	ابراهيم بزادوغ	وادي السير	من وجهاء شراكسة وادي السير، وأول رئيس بلدية فيها في عهد إمارة شرق الأردن
١٠٣	يوسف بزادوغ	وادي السير – الظهير	من وجهاء شراكسة وادي السير، ومن رؤساء بلديتها اعوام ١٩٥٥–١٩٥٧
١٠٤	يعقوب شابسوغ	الموقع غير محدد	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٠٥	يونس نباص	وادي السير – الظهير	من وجهاء شراكسة وادي السير
١٠٦	عزمي سعيد المفتي	اطلق اسمه على مخيم الطالبية في إربد	من شراكسة عمان، ومن كبار موظفي وزارة الخارجية، وعمل في أكثر من سفارة في الخارج واستشهد في رومانيا وهو على رأس عمله بعد ان تعرض لعملية اغتيال سياسي.

الفصل الثاني

دور القيادات السياسية والعسكرية من شراكسة الأردن في التصدي للأحداث السياسية والمؤامرات ومحاولات الانقلاب في الفترة (١٩٢١ – ١٩٧٠)

تمهيد:

يجد الدارس لتاريخ الأردن الحديث منذ عهد إمارة شرق الأردن، وحتى عهد المملكة الأردنية الهاشمية، بأن قيادات سياسية وعسكرية ومدنية من الشراكسة قد لعبت ادوارا بارزة في التصدي للاحداث السياسية والمؤامرات ومحاولات الانقلاب التي حدثت خلال الفترة من عام (١٩٢١) إلى عام (١٩٧٠) وأن اكثر الادوار التي لعبتها تلك القيادات كانت في السنوات الخمسة الاولى من تأسيس امارة شرق الأردن اولا، وفي السنوات الأولى من عهد المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٤٦-١٩٥٢) وكذلك في العشرة الاولى من تولي جلالة الملك حسين بن طلال سدة الحكم في الأردن في الفترة (١٩٥٢-١٩٦٠) ثانيا، ثم في فترة (ما قبل، وخلال، وبعد) احداث ايلول من عام ١٩٧٠ ثالثا.

وفيما يلي تحليل موجز لدور القيادات العسكرية والسياسية من شراكسة الأردن في كل حدث من الاحداث السياسية والعسكرية في كل مرحلة من المراحل الثلاثة سابقة الذكر:

(١) دور القيادات الشركسية في التصدي لحركات التمرد والاحداث السياسية في السنوات الأولى من عهد امارة شرق الأردن.

ربما كان أول دور للشراكسة في الأردن هو مساهمتهم الفاعلة في التصدي للعديد من حركات التمرد والعصيان واحباط مؤامرات كانت تستهدف الحكم في السنوات الاولى من تأسيس امارة شرق الأردن.

وفيما يلي تحليل موجز لكل حدث من الاحداث السياسية التي استهدفت استقلال الاردن ووحدته الوطنية، وامنه القومي مع بيان دور القيادات السياسية والعسكرية من شراكسة الأردن في التصدي لتلك الاحداث وهي:

الحدث الاول:

من المعروف تاريخيا بأن شرقي الأردن كان منذ عام ١٥١٦ جزءاً من الامبراطورية العثمانية، وبقيت على وضعها هذا إلى ان انسحب الاتراك من هذه البلاد عام ١٩١٨ وانضم شرقي الاردن بعد ذلك إلى الدولة السورية الفيصلية وبقيت تابعة لها إلى أن احتل الفرنسيون سوريا في تموز ١٩٢٠ وانهوا الحكم الفيصلي فيها.

وعاشت شرقي الأردن بعد ذلك بدون حكومة مركزية، حيث تشكلت فيها ثماني حكومات محلية وهي: حكومة عجلون التي ترأسها (علي خلقي الشرايري) وحكومة عجلون برئاسة (راشد الخزاعي) وحكومة السلط بما فيه السلط وعمان ومادبا برئاسة (مظهر رسلان) وشارك فيها كوزراء كل من سعيد المفتي حبجوقة وشمس الدين سامي حرندوقة وحكومة دير يوسف التي شكلها (الشيخ كليب الشريدة) منفصلا عن حكومة عجلون، وحكومة جرش التي تولى رئاستها (محمد علي المغربي). وحكومة الكرك التي تولى ادارتها (رفيفيان المجالي) والحكومة الوسطية بزعامة (ناجي العزام) ثم حكومة الطفيلة بزعامة (صالح العوران).

وانتهت هذه الحكومات رسميا بعد تأسيس إمارة شرق الأردن ومناداة الامير عبدالله بن الحسين اميرا لامارة شرق الأردن، إلا ان بعض القيادات والزعامات العشائرية الاردنية التي سبقت ان شكلت حكومة من الحكومات سابقة الذكر ثاروا ورفضوا حكم الامير عبدالله وحدثت حركات تمرد وعصيان منها:

*** تمرد اهل الكورة بزعامة كليب الشريدة عام ١٩٢٢.**

*** تمرد العدوان بزعامة الشيخ سلطان العدوان عام ١٩٢٣.**

بهدف الاطاحة بحكومة (مظهر رسلان)، وتوطيد زعامة العدوان، فكان للشراكسة دور فاعل في اخماد التمرد بقيادة (ميرزا باشا وسعيد المفتي) والعمل على انهاء الفتنة والخلافات، واعادة الامن والنظام للامارة [١٠٦].



الفريق ميرزا باشا وصفي قموق



دولة الرئيس سعيد المفتي حبجوقة

الحدث الثاني:

أغار الوهابيون على الاراضي الاردنية حيث قامت مجموعة من الوهـــابين السعوديين بالاغارة على الاراضي الأردنية عام ١٩٢٥، وتصدى لهـــا الفرســـان الشراكسة بقيادة الاميرالاي ميرزا باشا، وتابعوهم حتى المدينـــة المنـــورة ومكـــة المكرمة.

الحدث الثالث:

قيام تنظيم سري لبعض كبار قادة المناطق العسكرية باسم (حزب ضـــباط شرقي الأردن) عام (١٩٢٦) [١٠٧] حيث تم هذا التنظيم السري بقيادة قادة المناطق العسكرية شرق الأردن، ولكنهم طردوا وعزلوا ونقل قادة هذا التنظيم بعد اكتـــشافه وحل مكانهم القادة الشراكسة والشيشان التالية اسماؤهم:

- وكيل القائد سعيد الشركسي لمنطقة البلقاء.
- وكيل القائد محمد جانبيك لمنطقة جرش.
- وكيل القائد شرف الدين رستم لمنطقة الشوبك.
- وكيل القائد أحمد رمزي الشيشاني لمنطقة اربد.



وكيل القائد السيد أحمد رمزي



وكيل قائد شرف الدين رستم



وكيل القائد محمد جانبيك

الحدث الرابع: الوحدة بين الضفتين (الشرقية والغربية) ومناداة الملك عبدالله بن الحسين المؤسس ملكا للمملكة الأردنية الهاشمية بضفتيه، ومصادقة مجلس الامة على قرار الوحدة يوم ١٩٥٠/٤/٢٤ . وما رافق ذلك من معارضة رئيس وزراء الحكومة المصرية النحاس باشا واتخاذ جامعة الدول العربية قرارا بفصل الاردن من الجامعة العربية بموافقة كل من مصر، وسوريا ولبنان والسعودية.

حيث ساهم هؤلاء القادة والشراكسة والشيشان بإعادة النظام والهدوء للجيش العربي الذي كان حديث التأسيس.

كما كانت السنوات الاربع الاولى من عهد الامارة سنوات اضطراب وقلاقل، كان للشراكسة المتطوعين للخدمة في الجيش والامن دور كبير في حماية الامارة من مخاطر حركات التمرد من الداخل والخارج، كما كانوا صمام الأمن والاستقرار للبلاد في وقت لم يكن الجيش العربي وأجهزة الأمن والشرطة قد اكتمل تشكيلها بعد.

(٢) دور القيادات الشركسية في التصدي للاحداث العسكرية والسياسية في عقد الخمسينات من القرن الماضي

لعبت شخصيات سياسية، وقيادات عسكرية من شراكسة الأردن ادوارا هامة في التصدي للاحداث السياسية التي تعرضت لها الدولة الاردنية في عقد الخمسينات من القرن الماضي، وبالتحديد خلال الفترة من عام ١٩٥٢ إلى عام ١٩٦٠، وهي الفترة التي بدأت باستشهاد الملك عبدالله بن الحسين، واعفاء الملك طلال بن عبدالله من الحكم، وتولى الملك حسين سلطاته الدستورية ومواجهة جلالته لأكثر من (١١) حدثا سياسيا خطيرا.

وفيما يلي أهم الاحداث والوقائع السياسية الخطيرة التي تعرض لها الاردن خلال هذه الفترة من تاريخه الحديث [١٠٨]

الحدث الأول: استشهاد الملك عبدالله بن الحسين في المسجد الاقصى المبارك لحظة دخوله للمسجد لاداء صلاة الجمعة في يوم ١٩٥٠/٧/٢٠ وما تبع ذلك من حدوث فراغ سياسي كبير لغياب ولي العهد الأمير طلال بن عبدالله عن الأردن بسبب مرض.

الحدث الثاني: اعفاء الملك طلال من مهامه الدستورية بقرار من مجلس الأمة لأسباب صحية يوم ١٩٥٢/٨/١ في وقت كان فيه الأمير الحسين بن طلال في بريطانيا للدراسة.

الحدث الثالث: تشكيل مجلس وصاية لادارة المملكة إلى حين بلوغ الملك حسين السن الدستورية وهي الثامنة عشرة يوم ١١/آب/١٩٥٢.

الحدث الرابع: تولي الملك حسين سلطاته الدستورية يوم ٢/آيار ١٩٥٣.

الحدث الخامس: تطور عمليات إغارة الجيش الاسرائيلي على طول خط الهدنة في وادي الأردن خلال الفترة ١٩٥١/١٩٥٦.

الحدث السادس: الاضطرابات التي رافقت مشروع حلف بغداد عام ١٩٥٥.

الحدث السابع: تعريب الجيش العربي في ١/آذار/ ١٩٥٦ بإعفاء الجنرال كلوب باشا من منصبه كقائد للجيش العربي مع اعفاء مجموعة الضباط البريطانيين العاملين في مختلف قطاعات الجيش.

الحدث الثامن: الاضطرابات السياسية التي حدثت بعد تشكيل الحزب الوطني الاشتراكي للحكومة الأردنية برئاسة دولة السيد سليمان النابلسي، وظهور عدد من الاحزاب السياسية بعضها كان امتدادا لأحزاب موجودة في الدول العربية المجاورة أو انها كانت تأتمر بأمرها مثل: الحزب الوطني الاشتراكي، الاخوان المسلمين، الحزب القومي الشيوعي، حزب البعث العربي الاشتراكي، بالإضافة إلى ظهور احزاب محلية اردنية مثل حزب الشعب الأردني، وحزب الاتحاد الوطني، وحزب الأمة، والحزب العربي الدستوري، وما رافق ذلك من محاولات لتدخل الدول العربية في الشؤون الداخلية للأردن عامي ١٩٥٨-١٩٥٩[١٠٨].

الحدث التاسع: محاولة مجموعة من الضباط الذين اطلق عليهم اسم (الضباط الاحرار) عمل انقلاب عسكري وهي المحاولة التي فشلت باكتشاف خيوطها عام ١٩٥٧[١٠٩].

الحدث العاشر: قيام ثورة تموز عام ١٩٥٨ ضد النظام الملكي الهاشمي في العراق، واستشهاد الملك فيصل الثاني وعدد كبير من الهاشميين وحكام العراق آنذاك.

الحدث الحادي عشر: تفجير مبنى رئاسة الوزراء الأردنية يوم ٢٩/آب/١٩٦٠ واستشهاد دولة رئيس الوزراء هزاع المجالي وعدد من الوزراء وموظفي الدولة وعدد من المراجعين [١١٠].

تلك هي الاحداث السياسية الخطيرة التي كادت أن تعصف بالأمن القومي للدولة الاردنية في السنوات الاولى من حكم الملك الحسين بن طلال، وهي الاحداث التي كان للقيادات الشركسية السياسية والعسكرية والامنية دور حقيقي وفاعل في التصدي لها والوقوف موقف صدق واخلاص مع القيادة الهاشمية للقضاء على كل الاحداث والاضطرابات ومحاولات الانقلاب، وكان من أبرز الشخصيات الشركسية التي شاركت مع غيرهم من الشخصيات القيادية الأردنية في تجاوز المحن والصعاب التي تعرضت لها الدولة الأردنية (قيادة وحكومة وشعبا) في هذه الفترة من تاريخ الأردن الحديث:

(٣) القيادات السياسية من شراكسة الأردن الذين عاصروا الاحداث السياسية والعسكرية، في عقد الخمسينات من القرن الماضي وعددهم سبع شخصيات شركسية وهم:

(١) **دولة السيد سعيد المفتي** الذي كان له دور فعال في الوطن لجميع الاحداث سابقة الذكر من خلال مواقعه السياسة، حيث كان:

* وزيرا للداخلية عند توقيع قرار الوحدة بين الضفتين في ١٩٥٠/٢/٢٤.
* رئيسا للوزراء عند استشهاد الملك عبدالله بن الحسين يوم ١٩٥٠/٧/٢٠.

* رئيسا لمجلس النواب في ١٩٥٠/١٢/٢٠ وهو المجلس الذي تابع تطبيق قرار الوحدة بين الضفتين.
* رئيسا للجنة التي قابلت الاطباء المعالجين للملك طلال في اوروبا وعرضه التقرير الطبي الذي بموجبه قرر مجلس النواب الأردني اعفاء جلالته من مهامه الدستورية يوم ١٩٥٢/٨/١.
* توليه نائبا لرئيس الوزراء مرتين، ورئيسا للوزراء ثلاث مرات خلال الفترة الممتدة من ١٩٥١/٧/٢٦ إلى ١٩٥٦/٥/٢٢ وهي الفترة التي تصدت فيها القيادة الهاشمية لأحداث تعريب الجيش العربي، وأحداث حلف بغداد، والاضطرابات التي رافقت تولي الحزب الوطني الاشتراكي رئاسة الحكومة بسبب تدخل الدول العربية المجاورة بالشؤون الداخلية الأردنية.

(٢) **معالي السيد عباس ميرزا**، الذي كان له دور فاعل في التصدي لبعض الاحداث السياسية التي جرت خلال هذه الفترة من خلال عمله كوزير للداخلية عام ١٩٥٠ وعضويته في مجلس الاعيان عامي ١٩٥٧-١٩٥٨ [١١٢].

(٣) **معالي السيد وصفي ميرزا**، حيث كان وزيرا للداخلية يوم تم تفجير رئاسة الوزراء في ٢٩/آب/١٩٦٠ [١١٣] عامي ١٩٥٩-١٩٦٠، كما كان نائباً في مجلس الأمة من عام ١٩٥١-١٩٥٦ .

(٤) **العين السيد حسين خواجه** عضو في مجلس الاعيان في الأعوام ١٩٥٠-١٩٥٢، ١٩٥١-١٩٥٥.

(٥) **النائب السيد عبد الكريم الخص** وكان نائبا في مجلس الامة اعوام ١٩٥٤-١٩٥٦[١١٤]

(٦) **النائب عبد القادر طاش** وكان نائباً في مجلس الأمة عام ١٩٥٧ واستقال بعد اقالة دولة السيد سليمان النابلسي.

(٧) **النائب جميل شقم** وكان نائبا في مجلس الأمة عام ١٩٥٨ [١١٤].



معالي السيد عباس ميرزا توقة



معالي السيد وصفي ميرزا قموق



العين حسين خواجه



النائب عبد الكريم الخص



النائب جميل شقم



النائب عبد القادر طاش

(٤) القيادات العسكرية والأمنية من الشراكسة في الأردن الذين عاصروا الاحداث السياسية والعسكرية في هذه المرحلة من تاريخ الأردن:

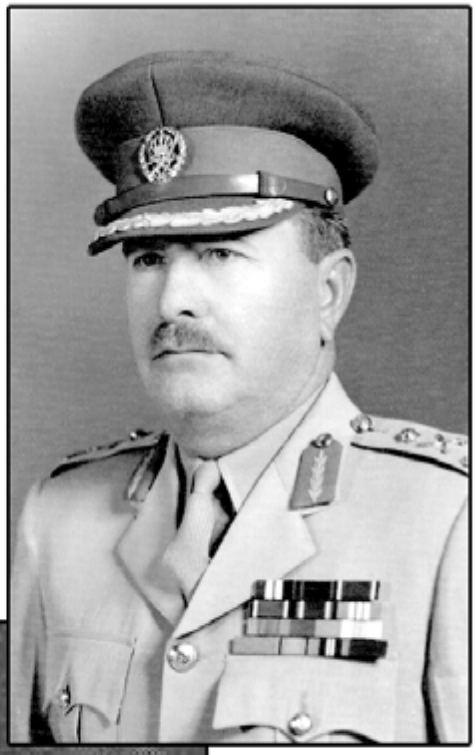
لعب عدد من كبار ضباط الجيش العربي خلال الاحداث السياسية في عقد الخمسينات نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر كل من القادة العسكريين الشراكسة وعددهم اربع قيادات عسكرية شركسية وهم:

(١) اللواء عزت حسن قندور: لعب اللواء قندور اكثر من دور في الاحداث السياسية في هذه الفترة من تاريخ الأردن وأهم هذه الادوار وهي:

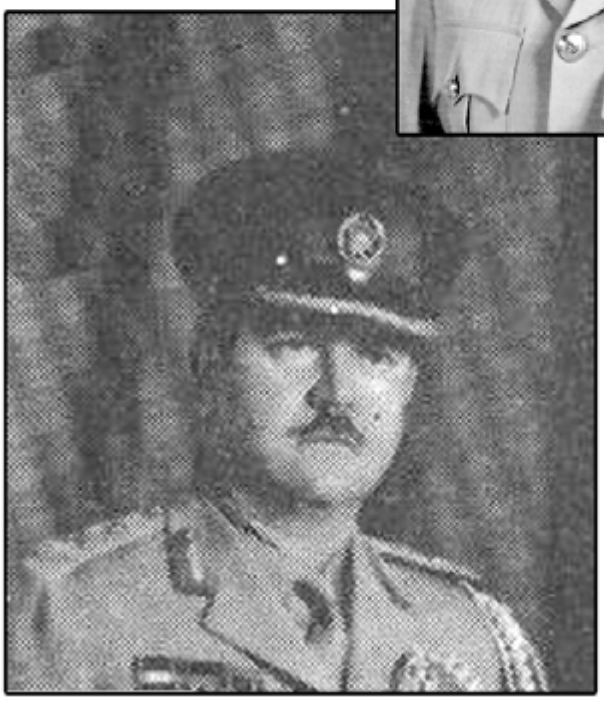
* تولي منصب الحاكم العسكري بعد اكتشاف المحاولة الانقلابية العسكرية الفاشلة عام ١٩٥٧.
* تولي القيادة العسكرية في الضفة الغربية عند حدوث ثورة تموز في العراق عام ١٩٥٨ وقيامه باحتواء القوات العراقية التي كانت متواجدة في الأردن عامة، وفي الضفة الغربية دون حدوث مشاكل تذكر.
* ترأس المحكمة العسكرية التي تولت محاكمة المتهمين بتفجير رئاسة الوزراء واستشهاد هزاع المجالي وعدد من وزرائه يوم ١٩٦٠/٢١/٢٩ [١١٥].



لقطة للمحكمة العسكرية التي ترأسها اللواء عزت حسن قندور عام ١٩٦٠



اللواء عزت حسن قندور



اللواء فواز ماهر برمامت

(٢) اللواء الركن فواز ماهر برمامت: كان من كبار ضباط القيادة العامة الذين شاركوا في قيادة الجيش بعد فشل محاولة الانقلاب العسكري عام ١٩٥٧، كما اصبح نائباً لرئيس هيئة الاركان في القوات المسلحة الاردنية عام ١٩٦١.

(٣) اللواء الركن محمد اسحق هاكوز: كان من كبار ضباط القيادة خلال وبعد فشل الانقلاب العسكري في عام ١٩٥٧، حيث كان قائدا لسلاح الهندسة الملكي عام ١٩٥٧، وعين ملحقا عسكريا في واشنطن في الفترة (١٩٥٩-١٩٦١) وفي لندن في الفترة (١٩٦١-١٩٦٧) كما عمل ضابط ارتباط الهدنة الاسرائيلية خلال عقد الخمسينات من القرن الماضي.

(٤) اللواء الطيار ابراهيم عثمان كشوقة

* كان أول ضابط أردني يتولّى منصب قائد سلاح الجو الملكي الأردني بعد أن قام جلالة الملك المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين بتعريب الجيش من القيادات البريطانية عام ١٩٥٦م حيث كان يحمل رتبة العقيد الركن حينذاك.
* واستمر في قيادة سلاح الجو الملكي الأردني لعدة سنوات ووصل إلى رتبة لواء ركن طيار وجمع إلى منصبه كقائد لسلاح الجو الملكي الأردني منصب المدير العام للطيران المدني لفترة طويلة من الوقت.
* عمل مرافقا عسكريا لجلالة المغفور له بإذنه تعالى الملك الحسين لعدة سنوات ثم عمل ملحقا عسكريا في عدة دول وكان آخر منصب عسكري له هو ممثل الأردن العسكري لدى مجلس الدفاع العربي المشترك في جامعة الدول العربية في القاهرة.



اللواء الطيار ابراهيم عثمان كشوقة



الفريق الركن محمود شابسوغ

(٥) الفريق انور محمد اسماعيل ابزاخ: كان الفريق أنور من مؤسسي الحرس الملكي الخاص، كما كان قائده خلال فترة الاحداث السياسية والعسكرية لعامي ١٩٥٧-١٩٥٨، ولعب اكثر من دور في هذه الاحداث بحكم عمله بالقرب من جلالة الملك الحسين بن طلال لأكثر من عشرين عاما وكان آخر عمل له قبل احالته على التقاعد من الجيش عام ١٩٧١ مستشارا عسكريا خاصا للملك الحسين.

(٥) دور القيادات الشركسية في التصدي للأحداث العسكرية والسياسية قبل وخلال، وبعد احداث ايلول ١٩٧٠:

تعرضت الدولة الاردنية لأكبر مؤامرة عربية / دولية عام ١٩٧٠، وهي المؤامرة التي نفذتها عشرات التنظيمات السياسية العربية التي اتخذت الساحة الأردنية ميدانا لتنفيذ سياستها الرامية لزعزعة استقرار الدولة الأردنية والقضاء على استقلالها. إلا أن الأردنيين (قيادة وحكومة وجيشا وشعبا) حال دون تحقيق اهدافهم الهدامة، وتم انقاذ الأردن من هذه المؤامرة التي بدأت قبل وخلال، وبعد أحداث شهر ايلول عام ١٩٧٠.

والباحث في تلك الاحداث أو التي تلتها يجد بأن قيادات سياسية وعسكرية وأمنية من شراكسة الأردن لعبوا أدوارا بارزة في المساهمة بالقضاء على تلك الاحداث، نذكر منهم القيادات التالية (على سبيل المثال وليس الحصر).

* **اللواء عزت حسن قندور** الذي تولى منصب مدير امن العام في الفترة التي سبقت أحداث أيلول مباشرة (١٩٦٩-١٩٧٠) [١١٦]. وكان له دور بارز في مقاومة الجماعات المسلحة ومنع اعتدائهم على المدنيين الآمنين.



الفريق الركن أنور محمد ابزاخ



الفريق الركن محمد ادريس دودوخ

* **الفريق انور محمد ابزاخ:** الذي كان مرافقا خاصا لجلالة الملك، وقائدا للحرس الملكي الخاص، وكبير المرافقين حتى عام ١٩٧١، ومديرا للأمن العام بعد الاحداث مباشرة للفترة من (١٩٧١-١٩٧٦) ولعب دوراً بارزاً في أحداث أيلول من خلال عمله كمستشار عسكري لجلالة الملك الحسين بن طلال [١١٧].

كما لعب دورا اكبر في حفظ الامن والاستقرار خلال عمله كمدير للأمن العام في الفترة ما بين (١٩٧١-١٩٧٦).

* **فريق أول الركن محمد ادريس دودوخ:** وكان حاكما عسكريا لمدينة الزرقاء خلال احداث ايلول عام ١٩٧٠ واستطاع السيطرة على زمام الامن في المدينة منذ اللحظات الاولى من بدء الاحداث [١١٧]
* **الفريق الركن محمود شابسوغ:** وكان الرجل العسكري الثاني بعد قائد الجيش حابس المجالي في قيادة القوات المسلحة الأردنية عام ١٩٧٠، حيث كان يشغل منصب السكرتير العسكري للعمليات الخاصة في القيادة.
* **اللواء الركن مأمون خليل حاؤبش:** وكان قائدا للمدفعية في منطقة الشمال وتصدى لقوات اليرموك الفلسطينية المدعومة من القوات السورية التي حاولت الاعتداء على الاراضي الأردنية من الحدود الشمالية خلال احداث ايلول ١٩٧٠، إلا أن المدفعية الأردنية بمساندة سلاح الجو الملكي أجبرت القوات المعتدية على الانسحاب خارج الأراضي الأردنية [١١٧].
* **اللواء ذياب يوسف،** وكان يشغل منصب مدير شرطة العاصمة خلال احداث ايلول لعام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٧٥ وعمل جنبا إلى جنب مع مدير الامن العام الفريق انور محمد ابزاخ في حفظ الامن خلال الاحداث وبعده، وأصبح مديرا للأمن العام في مرحلة لاحقة.
* **اللواء محمد أمين شقمان،** وشغل منصب نائب مدير الأمن العام ومحافظ العاصمة قبل وبعد أحداث أيلول ١٩٧٠.



اللواء مأمون خليل حوَبش



اللواء ذياب يوسف



اللواء محمد أمين شقمان

ومن كبار الضباط الشراكسة الذين عاصروا احداث ايلـــول عـــام ١٩٧٠ ايضا هما:

* **اللواء حسني شقم،** يعتبر من أوائل الشراكسة الذين التحقوا بالقوات المسلحة في عقد الخمسينات، وهو أيضا من أوائل العـــاملين فـــي الإدارة الماليـــة للقـــوات المسلحة الأردنية، وكان مساعداً للفريق أول جلال خوتات.
* **الفريق أول جلال خوتات،** التحق بالجيش العربي برتبة مقدم عام ١٩٩٣، وتدرج في رتبه العسكرية وهو في منصب المدير المالي للقوات المـــسلحة الأردنيـــة لأكثر من (٤٥) عاما واحيل على التقاعد عام ٢٠٠٦ عن عمر يناهز الثمـــانين برتبة فريق أول بعد أن أمضى في رتبة لواء (١٥) سنة وفي رتبة فريـــق (٧) سنوات وربما كانت خدمته الفعلية أطول خدمة لفرد في جيوش المنطقة العربية.

نستنتج مما تقدم بأن القيادات السياسية والعسكرية من شراكـــسة الأردن كانوا في طليعة القيادات السياسية والعسكرية الاردنية الذين وقوفوا وقفة صـــدق واخلاص مع القيادة الهاشمية وحكوماته المتعاقبة لمواجهة التحديات والاحـــداث السياسية الخطيرة التي تعرضت لها الدولة الأردنية خلال السنوات الخمس الاولى من تولي الامير عبدالله الحكم في امارة شرق الأردن أولا. وفي الاحـــداث التـــي حدثت في السنوات العشرة الاولى من تولي الملك الحسين بن طلال سدة الحكم ثانياً وخلال احداث ما قبل شهر ايلول عام ١٩٧٠ وما بعده وهي الاحداث التي كـــادت ان تقضي على استقلال الأردن وكيانه الوطني وأمنه القومي ثالثا.*

* لمزيد من المعلومات عن دور القيادات الشركسية العسكرية، انظر الفصل الرابع من هذا الجزء.



عطوفة الفريق أول جلال خوتات



عطوفة اللواء حسني شقم

الفصل الثالث

دور القيادات السياسية من شراكسة الأردن في الحياة النيابية والسلطة التنفيذية والخدمة المدنية

أولا: دور قيادات شركسية في السلطة التشريعية والحياة النيابية الأردنية

بدء دور بعض القيادات الشركسية في السلطة التشريعية والحياة النيابية قبل تأسيس امارة شرقي الأردن من خلال مشاركة شخصيتين سياسيتين شركسيتين في المجلس التشريعي لحكومة (السلطة) التي تشكلت مع تشكيل ثماني حكومات اردنية أخرى بعد انهيار حكومة المملكة العربية بقيادة الملك فيصل بن الحسين عام ١٩٢٠م.

كما كان للقيادات السياسية الشركسية دور فاعل في المجالس التشريعية التي تكونت منذ عام ١٩٢٩ في عهد الامارة، وان هذا الدور ما زال قائماً حتى اليوم من خلال مشاركة اكثر من (٢١) نائبا في عضوية اكثر من (٢٥) دوره برلمانية ورئاسة المجلس لمرة واحدة، وكذلك من خلال مشاركة (١٥) شخصية شركسية في رئاسة وعضوية مجلس الاعيان في (٢١) دورة نيابية منها ست دورات تولى رئاستها شخصية شركسية نيابية وهو دولة السيد سعيد المفتي.

وفيما يلي أهم المساهمات والمشاركات التي قامت بها شخصيات اردنية شركسية في مجالات التشريع القانوني وفي عضوية مجلسي النواب والاعيان في الفترة ما بين ١٩٢٣-٢٠٠٨

(١) **دور المحامي شمس الدين سامي جراندوقة في صياغة القانون الاساسي والقوانين والانظمة الخاصة بتنظيم المجلس التشريعي** في عام ١٩٢٣، حيث تم اختياره ضمن اللجنة الأهلية للمشاركة في إعداد وصياغة قانون عام الانتخابات وقد ضمت هذه اللجنة عضوين عن كل مجلس بلدي من مجالس مقاطعات الإمارة، وأنيطت رئاستها إلى وكيل الأمور العدلية الاستاذ إبراهيم هاشم، وعضوية كل من شمس الدين سامي جرندوقة وسعيد خير، وعلي خلقي، وعلي نيازي، ومحمد الحسين، وسعيد الصليبي، وإبراهيم جميعان وعبدالله العكشة، وعلي الكايد، ومحمد العطيات، وإبراهيم الشويحات.

ولعل اختيار (جرندوقة) في هذه اللجنة لم يكن اختيارا مزاجيا أو شخصيا بل لما يتمتع به من خبرات قانونية متخصصة كأول أردني يحصل على شهادة الحقوق عام ١٩٠٩، ودوره في العمل الشعبي العام كما كان اعضاء هذه اللجنة على قدرة عالية من الاطلاع والتخصصية وقراءتهم مفاصل التاريخ، واطلاعهم على دساتير العالمين العربي والغربي، وكان للعديد منهم مشاركة فعالة في رفع وتيرة النضال في أوائل القرن العشرين، وجاء هذا القانون بشكل يلبي الوجدان الشعبي والمطلب الوطني الأردني.

إلا ان سلطات الانتداب البريطاني لم توافق على وضع هذا القانون موضوع التنفيذ بحجة أنها ستقوم بوضع قانون آخر بخبرة ومعرفة الخبراء في الشؤون القانونية البريطانية، وقد أثار هذا الرفض الرأي العام في الإمارة ورفعت المذكرات الاحتجاجية إلى عصبة الامم، إلا أن السبب الحقيقي وراء إيقاف هذا القانون هو ان مدة السنوات الخمس المنصوص عليها في (صك الانتداب) القاضي بإيصال البلاد المنتدب عليها لدستوريتها وإلى درجة تستطيع معها قيادة نفسها تبدأ من عام ١٩٢٣ [١١٨].

وفي عام ١٩٢٧ أوعزت الحكومة الأردنية إلى حكام مقاطعات الإمارة إجراء انتخابات لتشكيل اللجان التحضيرية لإعداد قانون انتخاب عام جديد للمجلس النيابي، وتم انتخاب (جرندوقة) ايضا مع كل من طاهر الجقة من عمان، ومحمد الحسين وصالح العيد وقاقيش من السلط، وخليل التلهوني من معان، أما مقاطعتي إربد والكرك فقد قاطعتا الانتخابات، وجاء هذا الايعاز نتيجة الضغط الشعبي لإيجاد مجلس نيابي يمثلهم حق التمثيل.

أقرت اللجنة التحضيرية مشروع قانون عام ١٩٢٣ مع بعض التعديلات البسيطة إلا أنه لم يؤخذ بهذا القانون ايضا بحجة التوصل إلى اتفاق بين الحكومة

وسلطات الانتداب في المعاهدة التي عرفت باسم المعاهدة الأردنية البريطانية لسنة ١٩٢٨.

وهكذا نجد أن (جرندوقة) كان في مقدمة المثقفين والمتنورين في تلك الفترة الصعبة والخطرة، التي كثرت فيها الأسئلة واختلفت حولها الأجوبة والمواقف والمواقع، والتي استطاع ان يقدم خبراته وأفكاره وتجربته ورؤيته حول مختلف القضايا المطروحة والمشاركة فيها، رافداً التجربة الجديدة بنبض جديد ورؤية جديدة ودم جديد، يحمل طموحه وطموحات رفاقه من أجل تأسيس حياة تشريعية وسياسية وإدارية جديدة منبثقة من وجدان وهموم وآمال الشعب.

(٢) دور النائب شمس الدين سامي جراندوقة في أول مجلس تشريعي:

وعندما انتخب (جرندوقة) في أول مجلس تشريعي عام ١٩٢٩ لمع اسمه كرجل جماهيري قانوني مبدع وكان صوته هو الصوت الحقيقي المعبر عن أماني وامال الناس، فاتجهت إليه الأنظار لأنه كان يعبر عن نبض الشارع الاردني بحق وحقيقة. كما لعب كل من سامي شمس الدين جرندوقة وسعيد المفتي ادواراً رئيسية في مناقشة واقرار العديد من التشريعات القانونية في اول مجلس تشريعي في امارة شرق الأردن منها:

- القانون الاساسي (الدستور) لعام ١٩٢٩.
- النظام الداخلي للمجلس التشريعي الأول لعام ١٩٢٩ مع ادخال مادة تمنح الحصانة لاعضاء المجلس التشريعي بعد مناقشات حادة قادها جرندوقة باقتدار عندما رفض مناقشة المعاهدة البريطانية الاردنية قبل البت في قضية الحصانة لاعضاء المجلس ورد عليه رئيس المجلس آنذاك قائلا:

"لا علاقة بين الحصانة وبين المذاكرة في المعاهدة، وأؤكد لكم أن سمو الأمير متشبث بالحصول على الحصانة". (١١٩)

ورد عليه (جرندوقة): قائلا "التشبث يجب ان يصل لنتيجة فيجب ان نعرف هل يوجد حصانة للمجلس أم لا يوجد؟ وهل يمكن أخذ رأي الاخوان في ذلك؟ وهل تأمرون بأن يكون المجلس بدون حصانة"؟

وبقي الخلاف على أشده بين المجلس التشريعي والحكومة حتى استقر الرأي على رفع الخلاف للأمير عبدالله بن الحسين للبت فيه واستصدر الأمير قرارا فحواه: (لا يلقى القبض على أحد أعضاء المجلس التشريعي أو يحاكم خلال الدورة ما لم يعلن المجلس بقرار وجود سبب كاف لمحاكمته أو القبض عليه أثناء ارتكابه الجناية، ولكل عضو من أعضاء المجلس ملء الحرية في التكلم ضمن حدود النظام الداخلي الذي أقره المجلس ولا تتخذ بحقه إجراءات قانونية من أجل التصويت أو رأي يبديه او خطاب يلقيه أثناء مذاكرات المجلس وإذا ألقي القبض على عضو لسبب ما خلال فترة لا يكون المجلس منعقدا فيها فيبلغ رئيس المجلس الاعضاء في اول اجتماع لهم بالإجراءات المتخذة مع الايضاح اللازم". (١٢٠)

كما كان (لجراندوقة) موقف المعارضة من قانون المعاهدة البريطانية الاردنية منذ تقديمها المجلس التشريعي.

حيث يقول (ابو نوار) في كتابه تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية (٢٢) بأن المعاهدة تكبل البلاد ولا يمكن القبول بها مهما كانت الاسباب والظروف، وطالب بتدقيق المعاهدة باللغتين العربية والانجليزية وقال ايضا: "طالما ان التصديق على مسؤوليتنا فما المانع من تدقيق المعاهدة" فرد عليه رئيس المجلس (حسن خالد أبو الهدى): "لا يمكن لحكومتين (البريطانية والأردنية) ان ترتكبا غلطا في الترجمة".

فرد عليه قائلا: "الحكومتان وضعتا المعاهدة باللغتين وقالتا عند الاختلاف يرجع إلى اللغة الانجليزية، فمن الضروري أن نقف على الترجمة التي تقرها لجنة مختصة تشكل من المجلس، وأن الموقف مريع لا يحتمل الهزل، وبين أيدينا اتفاقية

أجمع الملأ على أنها غير صالحة، فإن قبلناها نكون قد سجلنا على أمتنا الاستعباد وإن رفضناها فلا نعلم ماذا تكون النتيجة".

وقال ايضا: هذه الاتفاقية تجعل حكومتنا المؤقتة دستورية دائمة ولكن أين هي تلك الحكومة الدستورية وما معنى الدستور مع قبولنا مثل هذه الاتفاقية التي تسلبنا حق الحياة"؟!

وختم قوله "أطالب بتشكيل لجنة تدقيق لأن تطلع هذه اللجنة على الأسباب الموجبة لعقد المعاهدة "فأجاب رئيس المجلس: "لا لزوم لتشكيل لجنة وها هي الترجمة بين أيديكم وقعوها، إما أن تصدقوها وإما أن ترفضوها [١٢١]، وأصر نجيب أبو الشعر وشمس الدين سامي جرندوقة على تشكيل لجنة لتدقيقها وفي النهاية تشكلت اللجنة وقدمت (١٠) ملحوظات على الاتفاقية.

إلا أن معظم أعضاء المجلس التشريعي صادق على المعاهدة في السادس من حزيران/ يونيو ١٩٢٩، ورفض التصديق عليها كل من شمس الدين سامي جراندوقة ومثقال الفايز ونجيب أبو الشعر، ونجيب الإبراهيم.

وبعد التصويت وقف (جراندوقة) وقال: نعم نحن جركس وأقلية ولكنا لا نريد أن نكون أذلاء في وطننا وإذا كان النواب العرب حقيقة قد صادقوا كلهم على المضبطة فلنسجل هذه الخطيئة على نواب العرب دون نواب الجركس، وحسبنا شرفا أن نواب العرب هم الذين سجلوا العبودية على أنفسهم".

ولما سمع "عبد الحسين العواملة" شقيق محمد الحسين كلام شمس الدين سامي تقدم نحو الأعضاء الذين صادقوا على المعاهدة "وبصق عليهم". وقام كل من عيسى عوض، ومحمد علي العجلوني، وموسى المعاني، ومحمد الشريقي، وعبد الستار السندروسي من الاستقلاليين. عضو محكمة عمان وتوما الحمارنة رئيس بلدية مادبا وعبد الرحيم الخطيب بتأييد عبد الحسين فيما قام به.

وبعد التصديق على المعاهدة قامت الحكومة بتضييق الخناق على المعارضة ففصلت شمس الدين سامي جراندوقة من وظيفته وسجنت صالح الصمادي صاحب جريدة صدى العرب، وحرمت فوزي عبد الحسين من الترقية، وأوعزت إلى عبد الله النمر الحمود تقديم استقالته وأجرت تحقيقا مع رئيس بلدية مادبا توما الحمارنة، وهرب سليمان السودي إلى سوريا. (١٢٢)

٣- دور قيادات من الشراكسة في الحياة النيابية في الأردن (١٩٢٩-٢٠٠٨)

قبل البحث في دور الشراكسة في تأسيس الحياة النيابية من خلال تشكيل مجالسها التشريعية لا بد من الاشارة إلى أنّ كلاً من: (سعيد المفتي وشمس الدين سامي جراندوقة) سبق أن تم انتخابهما في مجلس الشورى (لحكومة السلط المحلية) وهي احدى الحكومات المحلية الثمانية التي شكلت في الأردن في عام ١٩٢٠، حيث انتخب لعضوية هذا المجلس كل من (سعيد وشمس الدين) في ١٩٢٠/٨/٢١ كممثلين عن الشراكسة في الأردن حيث ضم المجلس كل من: سعيد الصليبي، محمد الحسين، نمر الحمود، الخوري أيوب الفاخوري، إسماعيل السالم، بخيت الإبراهيم عن السلط، وعن قضاء (عمان) سعيد المفتي، شمس الدين سامي جراندوقة، سيدو علي الكردي، وعن قضاء (مادبا) إبراهيم شويحات وعن قبيلة (العدوان) ماجد العدوان.

وبدأ دور الشراكسة في الحياة النيابية الأردنية منذ انتخاب اول مجلس تشريعي في عهد الامارة يوم ١٩٢٩/٤/٢ حيث انتخب كل من (سعيد وشمس الدين) ممثلين عن شراكسة لواء البلقاء وانتهت عضويتهما مع نهاية الدورة في ١٩٣١/١٠/١٦.

وتواصلت جهود ممثلي الشراكسة في مجلس النواب والاعيان خلال عهدي الامارة والمملكة... وكان من ابرز الشخصيات الشركسية التي ساهمت في الحياة النيابية خلال مسيرة الأردن في حياتها النيابية هم: (١٢٣)

- سعيد المفتي (حبجوقة) وشارك في اعمال المجلس التشريعي الأول والثاني في الفترة من ١٩٢٩/٤/٢ إلى ١٩٣٤/١٠/١٦. كما شارك في رئاسة وعضوية مجلس النواب للدورات التالية:
  ١٩٤٧-١٩٥٠ عضوا
  ١٩٥٠-١٩٥١ عضوا ورئيسا للمجلس
  ١٩٥١-١٩٥٤ عضوا
- شمس الدين سامي جرندوقة وشارك في اول مجلس تشريعي في عهد الامارة من ١٩٢٩/٤/٢ إلى ١٩٣١/١٠/١٦ .
- حسين خواجة: وشارك في دورة ١٩٣١-١٩٣٤، ١٩٦١-١٩٤٢، ١٩٤٢-١٩٤٦.
- الحاج اسعد خليل حمدوخ: وشارك في دورة ١٩٣٤-١٩٣٧ .
- عمر حكمت مفئدز: وشارك في دورة ١٩٤١-١٩٤٢.
- فوزي المفتي حبجوقة: وشارك في دورة ١٩٤١-١٩٤٢.
- شوكت حميد حؤبش: وشارك في دورة ١٩٤١-١٩٤٢.
- فوزي المفتي حبجوقة: وشارك في دورة ١٩٣٤-١٩٣٧، ١٩٤٢-١٩٤٦ عضوا.
- وصفي ميرزا قموق: وشارك في دورات ١٩٤٧-١٩٥١ عضوا
  ١٩٥٢-١٩٥٦ عضوا
  ١٩٦١-١٩٦٢ عضوا
- عبد الكريم الخص: وشارك في دورة ١٩٥٤-١٩٥٦ عضوا
- عبد القادر طاش: وشارك في دورة عام ١٩٥٧ عضوا
- جميل ناورز شقم: وشارك في دورة عام ١٩٥٨ عضوا
- رفعت المفتي حبجوقة: وشارك في دورة ١٩٦٧-١٩٦٩



النائب شمس الدين سامي
جرندوقة

النائب عمر حكمت مفئدز

ملاحظة:

اتبع المؤلف سياسة عدم تكرار صورة السادة النواب أو الاعيان أو الوزراء أكثر من مرة مهما تعددت مرات عضويتهم في مجلس النواب أو الأعيان أو الحكومة.



النائب أسعد خليل حمدوخ



النائب شوكت حميد حوُبش



النائب فوزي المفتي حبجوقة



النائب رفعت المفتي حبجوقة

- وصفي ميرزا قموق وتم اختياره عضواً في المجلس الاستشاري الاول ١٩٧٨-١٩٨٠.
- سامي حسن منصور: وتم اختياره عضوا بالمجلس الاستشاري الاول ١٩٧٨-١٩٨٠.
- وصفي ميرزا قموق: وتم اختياره للمرة الثانية عضوا بالمجلس الاستشاري الثاني ١٩٨٠-١٩٨٢.
- سامي حسن منصور: وتم اختياره للمرة الثانية عضوا بالمجلس الاستشاري الثاني ١٩٨٠-١٩٨٢.
- عمر عبد الله دخقان وتم اختياره عضوا بالمجلس الاستشاري الثالث ١٩٨٢-١٩٨٤.
- السيدة جانيت سعيد المفتي حبجوقة وعينت عضوا في المجلس الاستشاري الثالث ١٩٨٢-١٩٨٤.
- داوود قوجق وانتخب عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورة ١٩٨٩-١٩٩٣.
- السيدة توجان فيصل قلاجري وانتخبت عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورة ١٩٩٣-١٩٩٧.
- المهندس منير حسني صوبر وانتخب عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورات ١٩٩٣-١٩٩٧، ١٩٩٧-٢٠٠١، ٢٠٠٧-٢٠١١*.

* يسجل للمهندس منير صوبر بأنه شخصية سياسية من شراكسة الرعيل الثاني الذي شغل مناصب وزارية لمرة واحدة وعضوية مجلس النواب لثلاث مرات، وعضوية مجلس الأعيان لمرة واحدة وصرح أكثر من مرة بأنه يفخر بقرار وزارته للتموين رفع أسعار الخبز عام ١٩٩٦.



عضو المجلس التشريعي السيدة
جانيت سعيد المفتي حبجوقة



النائبة البرلمانية توجان فيصل
قلاجري



النائب منير حسني صوبر



النائب نايف خالد مولا



النائب منصور سيف الدين مراد



النائب روحي حكمت شحالتوغ

- منصور سيف الدين مراد وانتخب عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورة ١٩٩٣-١٩٩٧.
- نايف خالد مولا وانتخب عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورة ١٩٩٣-١٩٩٧.
- منصور سيف الدين مراد وانتخب للمرة الثانية عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة النيابية) لدورة ١٩٩٧-٢٠٠١ .
- الدكتور روحي حكمت شحالتوغ وانتخب عضوا في مجلس النواب (بعد عودة الحياة لدورة النيابية) ٢٠٠٣-٢٠٠٧ .

(٤) دور القيادات من الشراكسة في مجلس الاعيان الأردني

كان لممثلي الشراكسة في الأردن دور هام وفاعل في مجالس الاعيان التي تشكلت في مرحلتي الامارة والمملكة حيث شارك كل من الشخصيات الشركسية التالية اسماؤهم في رئاسة وعضوية مجالس الاعيان خلال هاتين المرحلتين[١٢٣].

*** عضوية مجلس الاعيان خلال عهد امارة شرقي الأردن والمملكة الأردنية الهاشمية:**

- فوزي المفتي لدورة ١٩٣٤-١٩٣٧
- شوكت حميد حؤبش في دورة ١٩٣٧-١٩٤٠
- شوكت حميد حؤبش في دورة ١٩٤٠-١٩٤١

*** دورهم في رئاسة وعضوية مجلس الاعيان في عهد المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٤٦-٢٠٠٨)**

- **سعيد المفتي (حبجوقة):**

عين عضوا في مجلس الاعيان لعام ١٩٥٨-١٩٥٩ ثم عين عضوا في مجلس الاتحاد العربي كما تولى منصب رئاسة مجلس الاعيان ست دورات متتالية وعلى النحو التالي:

- ١٩٦١-١٩٦٢
- ١٩٦٢-١٩٦٣
- ١٩٦٣/٤/١ – ١٩٦٣/٧/٩
- ١٩٦٣ – ١٩٦٥
- ١٩٦٥-١٩٦٧
- ١٩٧٠/١١/١

وأما دور الأعضاء من الشراكسة في مجلس الأعيان في عهد المملكة فيتمثل بعضوية السادة في مجالس الأعيان وعلى النحو التالي:

مجلس الاعيان الاول: ١٩٤٧/١٠/٢٠ – ١٩٥٠/٤/٢٠

شوكت حميد حؤبش

مجلس الاعيان الثاني: ١٩٥٠/٤/٢٠ – ١٩٥١/٥/٣

حسين خواجا

مجلس الاعيان الثالث: ١٩٥١/٩/١ – ١٩٥١/١٠/٣١

حسين خواجا

مجلس الاعيان الرابع: ١٩٥١/١١/١ – ١٩٥٥/١٠/٣١

حسين خواجا

مجلس الاعيان الخامس: ١٩٥٥/١١/١ – ١٩٥٩/١٠/٣١
سعيد المفتي حبجوقة وعباس ميرزا توقة
مجلس الاعيان السادس: ١٩٥٩/١١/١ – ١٩٦٠/١١/٢٢.
سعيد المفتي حبجوقة
مجلس الاعيان السابع: ١٩٦٣/١١/١-١٩٦٧/١٠/٣١
سعيد المفتي حبجوقة
مجلس الاعيان الثامن: ١٩٦٧/١١/١-١٩٧١/١١/١
سعيد المفتي حبجوقة و محمد علي رضا
مجلس الاعيان التاسع: ١٩٧١/١١/١ – ١٩٧٣/٨/٢١
سعيد المفتي حبجوقة و وصفي ميرزا قموق
مجلس الاعيان العاشر: ١٩٧٣/٨/٢١ – ١٩٧٤/١١/٢٣
سعيد المفتي حبجوقة ووصفي ميرزا قموق
مجلس الاعيان الحادي عشر: ١٩٧٤/١٢/٢١ – ١٩٧٩/١/٢٠
وصفي ميرزا قموق
مجلس الاعيان الثاني عشر: ١٩٧٩/١/٢٠-١٩٨٣/١/٢٠
لا يوجد أحد
مجلس الاعيان الثالث عشر: ١٩٨٣/١/٢-١٩٨٤/١/١٠
وصفي ميرزا قموق
مجلس الاعيان الرابع عشر: ١٩٨٤/١/١١-١٩٨٨/١/١٢
وصفي ميرزا قموق
مجلس الاعيان الخامس عشر: ١٩٨٨/١/١٢-١٩٨٩/١١/٢٣
فريدون عمر حكمت مفئدز

مجلس الاعيان السادس عشر: ١٩٨٩/١١/٢٣

الفريق طارق علاء الدين بيرسق

مجلس الاعيان السابع عشر: عز الدين المفتي حبجوقة

١٩٩٣/١١/٢٣-١٩٩٧/١١/١٢

ينال عمر حكمت مفئدز: ١٩٩٦/٥/١-١٩٩٧/١١/٢٢

(وحل مكان المرحوم عز الدين المفتي بعد وفاته).

مجلس الاعيان الثامن عشر: ١٩٩٧/١١/٢٣-٢٠٠١/٢/٢٦

جمال خوتات

مجلس الاعيان التاسع عشر: ٢٠٠٣/١١/١

ينال عمر حكمت مفئدز

مجلس الاعيان العشرون

ينال عمر حكمت ٢٠٠٣/١١/١٧ – ٢٠٠٥/٧/٢٧ .

باسل سعيد المفتي حبجوقة ٢٠٠٣/١١/١٧ – ٢٠٠٥/٧/٢٧.

مجلس الاعيان الحادي والعشرون: ٢٠٠٥/٧/٢٧ – ٢٠٠٧

المهندس منير حسني صوبر *

مجلس الاعيان الثاني والعشرون ٢٠٠٧-٢٠٠٩

السيدة جانيت المفتي حبجوقة

اللواء خير الدين هاكوز



معالي السيد ينال حكمت مفئدز



السيد جمال خوتات



اللواء خير الدين هاكوز

ثانيا: دور شراكسة الأردن في السلطة التنفيذية ومؤسسة الخدمة المدنية

لعبت قيادات وشخصيات سياسية وادارية من شراكسة الأردن اكثر من دور في تشكيل حكومات وفي تأسيس وإدارة وزارات ودوائر ومؤسسات رسمية في اكثر من مرحلة من مراحل مسيرة الدولة الأردنية ابتداء من نشأة الامارة وعند تأسيس المملكة ونشأة وحدة الضفتين (الشرق الأردنية والغرب الفلسطينية) بعد احتلال العدو الصهيوني لمدينة القدس الغربية والعديد من مدن وقرى فلسطين عام ١٩٤٨.

وبالرجوع إلى السجلات الرسمية في رئاسة الوزراء، والوزارات والدوائر الحكومية الرسمية توصلنا بأن اكثر من مائة شخصية قيادية من شراكسة الأردن كان لهم اكثر من دور في تأسيس وإدارة اكثر من (٣٠) وزارة، ودائرة ومؤسسة حكومية رسمية منها:

رئاسة الوزراء والديوان الملكي العامر والعدلية، والخارجية، والداخلية، والزراعة، والاتصالات، والتجارة، والسياحة والاثار، والتموين والتنمية الإدارية، والتنمية الاجتماعية والشباب والرياضة حيث تولى رئاسة الوزراء رئيس واحد من اصل شركسي ولأربع مرات، كما تولى (٢٥) وزيرا اردنيا من اصل شركسي الحقائب الوزارية لـ (٣٦) مرة.

وأما بالنسبة للوزارات والدوائر والمؤسسات العامة، فإن اكثر من (٥٠) شخصية شركسية تولوا مناصب قيادية على مستوى امين عام أو محافظ، أو سفير، أو مدير عام او رئيس مؤسسة في كل من الوزارات

- **الداخلية والخارجية والمالية، والتنمية الادارية والبلديات والتنمية الاجتماعية والسباحة والاثار والشباب والرياضة والصحة والاعلام والمؤسسات والدوائر العامة في كل من ديوان المحاسبة، ودائرة ضريبة الدخل وديوان الخدمة المدنية، وسلطة المصادر الطبيعية وسلطة وادي**

الأردن ومؤسسة الاتصالات، ودائـــرة الاثـــار، وســـلطة مينـــاء العقبـــة، ومؤسسة التلفزيون والاذاعة.

وفيما يلي ملخص لأهم المشاركات والادوار السياسية لشراكـــسة الأردن في الحياة السياسية والخدمة المدنية في الأردن:

*** دورهم على مستوى رئاسة الوزراء:**

صحيح بأن اردني من أصل (شركسي) واحد فقط سبق أن تولى منـــصب رئاسة الوزراء، وهو دولة السيد (سعيد المفتـــي حبجوقـــة) إلا أن أدواراً ايجابيـــة ومشاركات فاعلة ومساهمات حقيقية كانت له واعتبر (رجل المهمات الصعبة) فـــي زمانه، حيث كلف بتشكيل الحكومة لاربع مرات وهي على النحو التالي:

الوزارة الاولى: ١٩٥٠/٤/١٥ – ١٩٥٠/١٠/١١.

الوزارة الثانية: ١٩٥٠/١٠/١٤ – ١٩٥٠/١٢/٤.

الوزارة الثالثة: ١٩٥٥/٥/٢٠ – ١٩٥٥/١٢/١٤.

الوزارة الرابعة: ١٩٥٦/٥/٢١ – ١٩٥٦/٧/١ [١٢٣]

كما تولى منصب نائب رئيس الوزراء سبع مرات وفي الاعوام التالية:

١٩٥١/٧/٢٥ – ١٩٥١/٩/٧

١٩٥١/٩/٨ – ١٩٥٢/٩/٢٧

١٩٥٢/٩/٣٠ – ١٩٥٣/٥/٥

١٩٥٣/٥/٥ – ١٩٥٤/٥/٢

١٩٥٧/٤/١٥ – ١٩٥٧/٤/٢٤

١٩٦٣/٣/٢٧ – ١٩٦٣/٤/٢٠

١٩٦٣/٧/٩ – ١٩٦٤/٧/٦

وكان للحكومات التي شكّلها دولة سعيد المفتي انجازات ومساهمات كبيرة حيث

يقول (الماضي والموسى) [١٢٤] بأن الحكومات الأربع التي شكلها دولة (سعيد المفتي) كانت حكومات نشطة وفاعلة تسجل لها مواقفها الوطنية وأن دولته كان وطنيا غيورا على وحدة الأردن واستقلاله وحريصاً على نهضته وتطوره.

وفيما يلي موجز لأهم الاعمال والمنجزات خلال فترات توليه منصب رئاسة الوزراء لأربع مرات نذكر منها:

الوزارة الاولى ١٩٥٠/٤/١٥ – ١٩٥٠/١٠/١١

- من اهم الاعمال التي تمت في عهد هذه الوزارة بحث مشروع قرار وحده الضفتين الذي قدمته حكومة المملكة الأردنية الهاشمية، ورفعه إلى جلالة الملك لاقترانه بالتصديق السامي.
- قانون خاص بالعفو العام، بمناسبة اعلان وحده الضفتين كما تشكلت لجنة من رجال القانون لتوحيد القوانين المعمول بها في الضفتين.
- وفي منتصف هذا العام ١٩٥٠ طرحت اوراق النقد الأردني للتداول بحيث الغيت اوراق النقد والمسكوكات القديمة اعتبارا من تشرين الاول ١٩٥٠.
- وطبقا لما جاء في خطاب العرش يوم ١٩٥٠/٤/٢٤ من الوعد بتعديل الدستور على اساس المسؤولية الوزارية البرلمانية مع حفظ التوازن بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية، فقد قرر مجلس الوزراء في ١٩٥٠/٥/١١ تأليف لجنة لدراسة الدستور الأردني القديم وتقديم التعديلات المقترحة.
- صدور قرار من مجلس الوزراء بإحداث وزارة للاجئين، يعهد بادارتها إلى احد الوزراء مع قسم الانشاء والتعمير الذي كان تابعا لوزارة الاشغال العامة.

الوزارة الثانية ١٩٥٠/١٠/١٤ – ١٩٥٠/١٢/٤

- جاء في برنامج الوزارة أنها ستهدف إلى الاصلاح في مجال اعمالها وجهاز ادارتها، وانها لن تتراخى في حق من حقوق الوطن، وانها ستعمل على تمكين الروابط الاخوية مع الدول العربية الشقيقة.
- رد القوات الأردنية والاسرائيلية على الاعتداءات في وادي عربة دون ان يحاط الملك علما بها، وقيل إن لهذا الحادث علاقة باستقالة السيد سعيد المفتي التي قدمها بتاريخ ١٩٥٠/١٢/٤.

الوزارة الثالثة من ١٩٥٥/٥/٣٠ – ١٩٥٥/١٢/١٤

- رفض توقيع معاهدة حلف بغداد عام ١٩٥٥.
- وفي عهد هذه الحكومة زار رئيس وزراء سوريا سعيد الغزي ومعه الوزير اسعد هارون ودخل مع الحكومة في محادثات حول توقيع اتفاق ثنائي على غرار الاتفاق (السوري المصري) وقد استجابت الحكومة لذلك وصدر بلاغ مشترك اكد فيه ان الخطر على الوطن العربي هو خطر واحد وان أي اعتداء اسرائيلي على أي جزء عربي يعد نقضا لاتفاقيات الهدنة في جميع الأجزاء الأخرى غير أن الوفد لم يذهب إلى بغداد كما وعد ولم يعد للحكومة ليبحث الموضوع ثانية كما كان المتفق عليه.

الوزارة الرابعة من ١٩٥٦/٥/٣٢ – ١٩٥٦/٧/١

وجاء في برنامج هذه الوزارة ما يلي: "الرغبة في تحقيق بناء اقتصادي سليم يوفر للمواطنين حياة كريمة، واتخاذ خطوات سريعة تهيئ لكافة افراد الشعب القدرة على مواجهة العدوان والدفاع عن كل شبر من ارضنا الغالية". كما تم في عهد هذه الجكومة الانجازات التالية:

- اجراء تغييرات واسعة في قيادة الجيش، فقدم اللواء راضي عناب رئيس الاركان طلبا بإحالته على التقاعد، فأجيب إلى طلبه، وتم تعيين المقدم علي

ابو نوار رئيسا للأركان بعد ان صدرت ارادة ملكية بترقيته إلى رتبة امير لواء. وكان ذلك يوم ١٩٥٦/٥/٢٤. وعين علي الحياري قائدا للفرقة محل أمير اللواء كوك.

- اعلان حل مجلس النواب بتاريخ ١٩٥٦/٦/٢٦. وكانت الظروف التي تمت فيها انتخابات هذا المجلس محل انتقاد عام، وساد بين الناس اعتقاد بأن حكومة السيد (أبو الهدى) التي اجرت تلك الانتخابات تدخلت فيها تدخلا مباشرا وساعدت انصارها ومؤيدها على النجاح، لذلك رحب الرأي العام بحل المجلس، وبالفرصة المتاحة لهم للدخول في انتخابات جديدة حرة نزيهة، يعبرون فيها عن اتجاهاتهم السياسية. (١٢٥)

*** كما عمل في رئاسة الوزراء عدد من القيادات الادارية والقانونية من الشراكسة نذكر منهم:**



عطوفة السيد عيسى طماش

- عطوفة عيسى طماش أرخاغه رئيسا للتشريع القانوني في الرئاسة.
- عطوفة السيد أنور موسى وعمل في ديوان الرئاسة عشرات السنين.
- السيد حلمي وزرمس، وعمل في الجهاز الاداري في الرئاسة فترة طويلة.
- السيد مأمون نور الدين أبزاخ وعمل مدير مكتب لأكثر من خمس رؤساء وزراء.
- السيدة نانسي باكير وعملت مستشارة لحقوق الانسان في رئاسة الوزراء. في عقد السبعينات.

- السيد محمد سعيد برمامت وعمل مستشاراً صحفياً في الرئاسة في عقد الثمانينات.

*** دورهم على مستوى الديوان الملكي العامر**

يأتي منصب رئيس الديوان الملكي في النظام السياسي الأردني في المرتبة الثانية بعد منصب رئاسة الوزراء.

وكان اول شخصية قيادية شركسية تولت هذا المنصب السياسي الهام هو عمر حكمت مفئدز حيث صدرت الارادة الملكية بتعيينه رئيسا للديوان الملكي ومستشار في القصر الملكي عام ١٩٤٧، كما تولى سامي ايوب تيف منصب ناظر الخاصة الملكية للاعوام من ١٩٦٠-١٩٦٤.

وفي مراحل لاحقة، وبالتحديد في عام ١٩٨٢ تولى ينال عمر حكمت مفئدز رئاسة التشريعات الملكية لأكثر من مرة، كما تولى نفس المنصب عام ١٩٨٦ نبيه جميل شقم، بالإضافة إلى بعض القيادات الادارية والسياسية من الشراكسة الذين شغلوا مراكز ومناصب عليا في الديوان الملكي نذكر منهم اصحاب العطوفة والسعادة:

- يوسف بوران، وتولى منصب امين عام الديوان الملكي.
- أنور سعدو يوسف، وعمل مديرا اداريا في الديوان الملكي.
- موسى ماشة، وعمل مديرا لبريد الديوان الملكي لأكثر من ثلاثين عاما.
- السيدة كريمان اومت وعملت مديرة مكتب لعدد من اصحاب الامراء والاميرات منها مكتب سمو الأمير الحسن بن طلال. والأميرة هيا بنت الحسين.
- روزي بولاد، وعمل مديرا ماليا للديوان.

- المهندس نارت محمد خير مامسر ويعمل مديراً لمكتب سمو الأميرة هيا بنت الحسين.

*** دور القيادات السياسية الشركسية الذين تولوا مناصب وزارية وامناء عامين**

١- وزارة الخارجية:



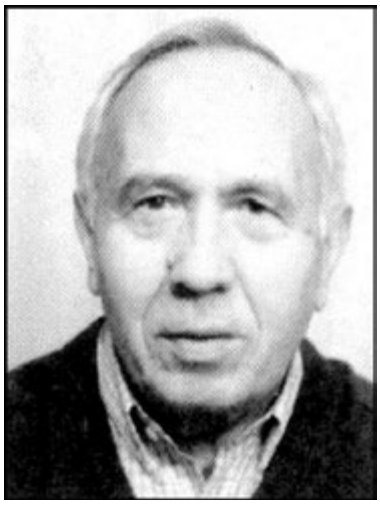
معالي السيد زهير المفتي

بدأ دور الشخصيات السياسية الشركسية في وزارة الخارجية منذ مطلع عقد الاربعينات من القرن الماضي ومن أبرز من تولوا هذا المنصب هم أصحاب المعالي سعيد المفتي حبجوقة ١٩٤٨-١٩٥٥ زهير المفتي (حبجوقة) وزير الشؤون الخارجية عامي ١٩٧٣ وشاهر بك الاسكر وزير دولة للشؤون الخارجية.

أما دورهم على مستوى (أمين عام) في وزارة الخارجية فإن ثلاثة من الشراكسة تولوا هذا المنصب وهم:

- الدكتور وليد طاش، وهو أول دبلوماسي شركسي يتولى منصب أمين عام وزارة الخارجية كما عمل مستشارا في رئاسة الوزراء عام ١٩٧١، كما عمل نائبا للمندوب الأردني الدائم في هيئة الأمم المتحدة من عام ١٩٧١ إلى عام ١٩٧٥ وسفيراً للأردن في كندا كما تولى كل من أصحاب العطوفة:

- إبراهيم عبد المجيد نغوي دودو.
- شاهر بك الاسكر.
- نبيه جميل شقم.



معالي السيد شاهر بك الاسكر

وأما دورهم في السلك الدبلوماسي فإنه يتمثل في قيام اكثر من (٢٠) شخصية شركسية في تمثيل الأردن في سفاراتها في الدول الامريكية والاوروبية والاسيوية والافريقية والاسيوية والعربية، وكان من ابرز الشخصيات الشركسية الذين خدموا كسفراء للأردن هم أصحاب المعالي والسعادة:

فواز ماهر برمامت، الدكتور شوكت المفتي حبجوقة، محمد علي خورما، زهير المفتي حبجوقة، وليد طاش، جمال خوتات، طلال حكمت مفئدز، ابراهيم نغوي، نبيه جميل شقم، يوسف بوران، نايف خالد مولا، اسحق خالد مولا، نبيل بارطو، عزمي عباس ميرزا، حسين عمر توقه، فارس شوكت المفتي حبجوقة، محمد أمين شهنكري، الدكتور محي الدين شعبان توق، الدكتورة علياء حاتوغ.

وكذلك كان لبعض الشخصيات من شراكسة الأردن أدوار سياسية في مفاوضات السلام الأردنية/ الاسرائيلية منهم الدكتورة علياء حاتوغ والفريق أول تحسين شردم، كما أن أول سيدة تتولى منصب نائب امين عام جامعة الدول العربية، هي نانسي ناورز باكير من القيادات السياسية الشركسية في الأردن، كما عمل عبد الحميد عمر تحاقواخوة وزيرا مفوض في الوزارة. هذا بالإضافة إلى عمل العشرات من الشراكسة في السلك الدبلوماسي الذين تولوا مناصب دبلوماسية

عليا في وزارة الخارجية وفي السفارات الأردنية منهم الدكتور وليد طـــاش نائـــب مندوب الأردن في هيئة الأمم المتحدة من عام ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ وكـــذلك الـــسيد عزمي سعيد المفتي حبجوقة الذي عمل مستشارا في السفارة الأردنية في رومانيـــا ووليد جمال بلقز سكرتيرا في السفارة الأردنية في مدريد.

كما تعرض ثلاثة من اعضاء السلك الدبلوماســـي مـــن شراكـــسة الأردن لحوادث اغتيال، حيث استشهد عزمي سعيد المفتي المستشار في السفارة الأردنيـــة في رومانيا الذي اغتيل يوم ١٩٨٤/١٢/٤. كما استشهد وليد جمال بلقز المستـــشار في السفارة الأردنية في مدريد بينما نجى السفير محمد علي خورمـــا مـــن حـــادث الاغتيال الذي تعرض له في مدينة نيودلهي بالهند بالرغم من اصابته بأربع عـــشرة طلقة.

٢- وزارة الداخلية والمؤسسات التابعة لها:

ربما كانت وزارة الداخلية من الوزارات التي كان للقيادات والشخـــصيات الشركسية ادوار بارزة في اعمالها، وتمثلت مساهماتهم في حمل حقيبة هذه الوزارة الشخصيات الشركسية التالية:

- سعيد المفتي حبجوقة عامي ١٩٤٤، ١٩٤٥.
- عباس ميرزا توقة اعـــوام ١٩٤٧ – ١٩٥٥.
- وصفي ميرزا قموق فـــي الاعـــوام ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦٦، ١٩٦٧.
- عـــوني ابـــراهيم يرفـــاس عـــامي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.



معالي عوني ابراهيم يرفاس

*** منصب محافظ في وزارة الداخلية:**

تولى كل من اصحاب العطوفة التالية اسماؤهم هذا المنصب كل من:

- نذير عمر بلقر عامي ١٩٧٥-١٩٧٦ .
- اللواء محمد أمين شقمان.
- اللواء مأمون خليل حاؤبش اعوام ١٩٧٧-١٩٧٩ .
- اللواء ذياب يوسف عامي ١٩٨١ – ١٩٨٢ .
- العميد عمران خمش ١٩٩٧-١٩٩٩ ومديرا لدائرة الجنسية في وزارة الداخلية حتى عام ٢٠٠١.



عطوفة نذير بلقر



عطوفة عمران خمش

كما تولى كل من اصحاب العطوفة:

رفعت المفتي وعدنان عباس ميرزا منصب مدير عام دائرة الجوازات العامة في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، كما تولى منصب مدير عام الجوازات والاحوال المدنية عطوفة السيد عوني يرفاس في العقد الاول من القرن الواحد والعشرين.

٣- وزارة الزراعة:

ساهمت القيادات الشركسية في الأردن بأعمال وزارة الزراعة منذ عقد الأربعينات من القرن العشرين حيث تولى منصب الوزير كل من اصحاب المعالي:

- عمر حكمت مفئدز (وزير تجارة وزراعة) عام ١٩٤٠-١٩٤١.
- وصفي ميرزا قموق عام ١٩٥٤.
- سامي أيوب تيف اعوام: ١٩٦٧-١٩٦٩، ١٩٦٩-١٩٧٠.
- المهندس عمر عبد الله دخقان اعوام ١٩٧٠-١٩٧١ -١٩٧١-١٩٧٢.
- المهندس أحمد مجيد دخقان اعوام ١٩٨٥/١٩٨٩.

كما تولى السيد زخر الدين شوكة منصب مدير اول كلية زراعية في الأردن وكان مقرها في الجبيهة (موقع الجامعة الاردنية حاليا) عام ١٩٥١-١٩٥٦. ويعتبر أول اردني يحمل شهادة تخصص الزراعة من كلية (ثعلبايا) التابعة للجامعة الأردنية في بيروت عام ١٩٣٤.

وفي عامي ١٩٦٠-١٩٦٢: درس في الولايات المتحدة وحصل على ما يلي:

أ- شهادة الإدارة والإرشاد / جامعة ميسوري

ب- شهادة في الإرشاد الزراعي وتطوير الجمعيات/ جامعة كنتاكي.

جـ- شهادة في الإدارة العامة والإرشاد الزراعي/ جامعة ويسكنسون.

كما حصل على بورد الزراعة من أمريكا.

كما تولى منصب المساعد الإداري لوكيل وزارة الزراعة في الفترة ١٩٦٢-١٩٦٥ واحالة نفسه على التقاعد يوم ١٩٦٥/٢/٢١ بعد خدمة أكثر من ثلاثين عاما.



معالي المهندس عمر عبد الله دخقان



معالي السيد سامي ايوب تيف



معالي المهندس أحمد عبد المجيد دخقان



عطوفة الأستاذ زخر الدين شوكة

٤- وزارة المواصلات:

كان من اوائل الوزراء الذين تولوا منصب وزير المواصلات كان من الدولة وأصحاب المعالي سعيد المفتي حبجوقة حيث تسلم حقيبة هذه الوزارة عام ١٩٤٨.

- وصفي ميرزا قموق ١٩٦٠-١٩٦١ (لمرتين)
- محمد علي رضا في عام ١٩٦٣.
- عز الدين المفتي حبجوقة عام ١٩٦٧.



معالي محمد علي رضا

٥- وزارة التجارة:

لعبت القيادات السياسية الشركسية دورا بارزا في وزارة التجارة منذ عهد امارة شرق الأردن حيث تولى كل من اصحاب المعالي:

- عمر حكمت مفئدز للاعوام ١٩٣١-١٩٣٨
- سعيد المفتي حبجوقة لعامي ١٩٤٧-١٩٤٩

٦- وزارة المالية:

شغل منصب وزير مالية كل من أصحاب المعالي:

- سعيد المفتي عام ١٩٤٥.
- عز الدين المفتي حبجوقة (لمرتين الاولى عام ١٩٦٢ والثانية للاعوام ١٩٣٠-١٩٦٧).
- عبد القادر طاش لعام ١٩٧٠.



معالي عز الدين المفتي حبجوقة

كما شغل منصب وكيل وزارة المالية كل من أصحاب العطوفة عز الدين المفتي، ورشاد الحسن حتك، كما تولى السيد محمود ماهر شيكاخوة منصب مدير الخزينة في وزارة المالية في الفترة ١٩٩٠-٢٠٠٠، ومستشار وزير المالية في الأعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤.

٧- وزارة العدل:

يعتبر معالي عمر حكمت مفئدز مؤسس وزارة العدلية حيث تولى منصب أول وزير عدلية في الامارة للاعوام ١٩٣١-١٩٣٤.

٨- وزارة السياحة والاثار:

تولى كل من اصحاب المعالي: ينال حكمت مفئدز وتولى الوزارة لمرتين اعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩ كما تولت الدكتورة عليا حاتوغ هذه الحقيبة لمرتين ايضا في الاعوام (٢٠٠٣-٢٠٠٤) وهي اول سيدة شركسية تتولى منصب وزاري في الأردن.

كما تولى الدكتور غازي بيشه مدير عام ادارة الاثار لاكثر من مرة.

٩- وزارة التمرين:

كان معالي سعيد المفتي حبجوقة أول وزير تموين عامي ١٩٤٧-١٩٤٨ كما اصبح معالي المهندس منير صوبر وزيرا للتموين لمرة واحدة عام ١٩٩٥/١٩٩٦.


معالي الدكتور محي الدين توق

١٠- وزارة التنمية الادارية:

مؤسس هذه الوزارة هو الدكتور محي الدين شعبان توق حيث تولى حقيبتها عامي ١٩٩٥/١٩٩٦.

كما تولت الدكتورة عليا حاتوغ هذه الحقيبة لمرة واحدة في عام ٢٠٠١.



معالي الدكتورة عليا محمد علي
حاتوغ



معالي السيدة نانسي باكير نجور

والسيدة نانسي ناورز باكير منصب أمين عام وزارة التنمية الادارية عام ١٩٩٨، وكانت اول سيدة تتولى منصب امين عام في الأردن عامة من الشراكسة وغير الشراكسة.

١١- وزارة الثقافة

تولت السيدة نانسي باكير حقيبة هذه الوزارة عام ٢٠٠٧، ولا تزال على رأس عملها.

١٢- وزارة الشؤون الاجتماعية:

تولى كل من اصحاب المعالي: وصفي ميرزا قموق عام ١٩٦٠/١٩٦١ وسامي ايوب تيف للاعوام ١٩٧٤/١٩٧٦ حقيبة هذه الوزارة.

١٣- وزارة التنمية الاجتماعية:

تولى حقيبة هذه الوزارة الدكتور محمد خير مامسر (باتسج) لمرتين متتاليتين لأعوام ١٩٩٧-١٩٩٩.



عطوفة محمد علي وردم

وكان عطوفة الاستاذ محمد علي وردم أول أمين عام لهذه الوزارة من اصل شركسي في الفترة من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٧، كما سبق ان تولى منصب امين عام التنمية الوطنية لليونسكو في الأردن للفترة من عام ١٩٦٣إلى عام ١٩٧٩، وهو أيضا من اوائل المستشارين الثقافيين الذين يمثلون وزارة التربية والتعليم في الخارج.

كما تولى هذا المنصب السيد فاروق نغوي أعوام ١٩٩٧ إلى عـــام ٢٠٠١ كما عملت كل من السيدة ميسون مكناي والدكتورة هيام كلمات والـــسيدة حـــسمت سعيد في مناصب إدارية عليا في هذه الوزارة.

١٤- وزارة الشباب والرياضة ومؤسساتها :

تولى منصب الوزير كل من اصحاب المعالي:

الدكتور محمد خير مامسر عام ١٩٩٩ وسعيد عبد الـــرحيم شـــقم عـــامي ٢٠٠٠/٢٠٠١ والدكتور مأمون نور الدين اعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٤ كما تولى الدكتور مأمون نور الدين رئاسة المجلس الاعلى للشباب بعد تحويل الوزارة إلى المجلـــس من عام ٢٠٠٤ وحتى عام ٢٠٠٦.

كما تولى منصب امين عام وزارة الشباب الدكتور محمد خير مامسر عامي ١٩٨٨-١٩٨٩.

١٥- وزارة الجمارك:

تولى منصب وزير الجمارك (حين كانت وزارة) معالي السيد عـــز الـــدين المفتي عام ١٩٦٢ ولمرة واحدة.

١٦- وزارة الشؤون الاقتصادية:

تولى حقيبة هذه الوزارة معالي السيد سعيد المفتي حبجوقة في عام ١٩٤٥ ولمرة واحدة.

١٧- وزارة الدفاع:

تولى معالي السيد وصفي ميرزا قموق حقيبة هذه الوزارة ثـــلاث مـــرات خلال عامي ١٩٥٩/١٩٦٠ .

١٨- وزارة الدولة لشؤون رئاسة الوزراء:

تولى معالي السيد سعيد المفتي هذا المنصب في عام ١٩٥٣. كما تولى هذه الحقيبة الدكتور محي الدين شعبان توق في عام ٢٠٠٧.



معالي الدكتور محمد خير مامسر باتسج



معالي السيد سعيد عبد الرحيم شقم



معالي الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ

١٩- وزارة النقل:

تولى معالي المهندس أحمد دخقان حقيبة هذه الوزارة لمرتين في الاعـــوام ١٩٨٦-١٩٨٩.

٢٠- وزارة العمل:

تولى معالي السيد سامي ايوب تيف حقيبة هذه الوزارة للاعوام ١٩٧٤-١٩٧٦.

ثالثا: وزارات ساهم في ادارتهـــا قيـــادات شركسية على مستوى وكلاء الوزارات (امناء ومدراء عامون) وهم:



الدكتورة جانيت ميرزا نجور

١- وزارة الصحة:

تولى منصب وكيل وزارة صـــحة كل من أصحاب العطوفة:

الدكتور شوكت المفتي، الـــدكتور خالـــد شـــامي، الـــدكتور زهيـــر تيـــف، والدكتورة جانيت ميرزا نجور.

٢- وزارة الاعلام والمؤسسات الاعلامية التابعة لها:

تولى عدد من القيادات الشركسية مناصب عليا في هذه الوزارة والمؤسسات التابعة لها منهم:

- نايف خالد مولا، امين عام الوزارة.
- احسان رمزي شقم، امين عام الوزارة.
- احسان رمزي شقم مدير عام الاذاعة والتلفزيون.
- المهندس راضي الخص مدير عام الاذاعة والتلفزيون.
- نارت يوسف بوران مدير عام الاذاعة والتلفزيون.
- السيدة فريال زمخشري مديرة دار الاذاعة الاردنية.



المهندس راضي الخص



السيد احسان رمزي شقم

٣- وزارة الشؤون البلدية والقروية:

شغل المهندس احمد مجيد دخقان منصب وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية عام ١٩٨٠. كما تولى المهندس اسحق علي رضا (وهو اول اردني يحصل على شهادة جامعية في الهندسة) منصب مستشار التنظيم والتصميم في هذه الوزارة عام ١٩٨٢.

٤- وزارة التخطيط والتعاون الدولي:

هي وزارة من الوزارات الحديثة في الأردن، ولم يكن لأردنيين من من أصل شركسي دور في إنشائها وإن دورهم انحصر في تولي السيد محمود ماهر شيكاخوة منصب المدير المالي والإداري للوزارة في الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٩، وهو بذلك يعتبر الشخص الثالث في الوزارة، كما سبق أن تسلم منصب امين عام بالوكالة اكثر من مرة.

رابعا: دورهم في المؤسسات والهيئات الحكومية الرسمية:

شغل بعض القيادات الشركسية مناصب عليا في مؤسسات وهيئات حكومية عامة ورسمية منها:

١- ديوان الموظفين (الخدمة المدنية)

شغل عطوفة السيد رشاد الحسن حتك منصب وكيل ديوان الموظفين لعامي١٩٥٧-١٩٥٨.

كما يعتبر عطوفة السيد ناورز باكير نجور من مؤسسي ديوان المـــوظفين وشغل فيه مناصب قيادية عليا.

٢- ديوان المحاسبة:

شغل منصب رئيس ديوان المحاسبة كل من اصحاب العطوفة:

- رشاد الحسن وكيل ديوان المحاسبة لعام ١٩٥٨-١٩٥٩.
- مولود عبد القادر نغوج رئيسا لديوان المحاسبة للاعوام ١٩٧٧-١٩٨٠.



عطوفة رشاد الحسن حتك



عطوفة مولود عبد القادر نغوج

٣- دائرة ضريبة الدخل:

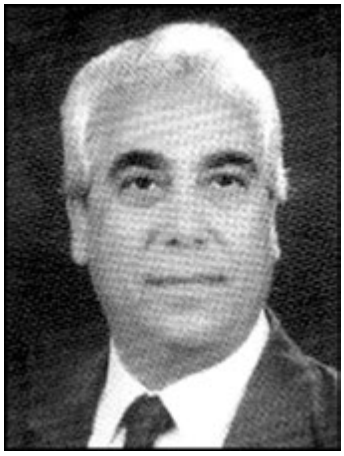
تولى منصب مدير عام ضريبة الدخل كل من اصحاب العطوفة: عز الدين المفتي في أواخر عقد الاربعينات وأوائل عقد الخمسينات من القرن الماضي.

وعيسى طماش ارخاغة لعشرة اعوام (١٩٧٢-١٩٨٢).

٤- مديرية المكتبات الوطنية:

تولى الدكتور احمد شركس (لاش) المختص بعلم المكتبات اكثر من منصب في ادارة المكتبات في كل من الجامعة الأردنية وجامعة الاسراء ويعتبـــر مؤســـس المكتبة الوطنية الأردنية.

الدكتور أحمد شركس تسي:-



الدكتور أحمد شركس

ربما كان أول من حصل على درجة الدكتوراه في علم المكتبات من الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مؤسس المكتبات والوثائق الوطنية في الأردن وأول مدير لها خلال الفترة ١٩٧٦-١٩٨٩، وهو أيضاً من مؤسسي المجلس العربي للوثائق وأصبح رئيساً له خلال الفترة ١٩٨٠-١٩٨٦، كما كان عضواً في الهيئة الإدارية لمجلس الوثائق العالمية في نفس الفترة.

والدكتور (أحمد) من المثقفين الشراكسة الناشطين في مجال مؤسسات المجتمع المدني عامة وفي المجال الثقافي والأدبي خاصة، وسبق له أن ترأس لجنة تحرير مجلة (نارت) الشركسية التي تصدرها الجمعية الخيرية الشركسية في عمان عام ٢٠٠٦.

٥- سلطة المصادر الطبيعية:

شغل المهندس احمد دخقان منصب نائب رئيس الوزارء لشؤون سلطة المصادر الطبيعية لعامي ١٩٨١-١٩٨٢.

٦- سلطة وادي الأردن:

تولى المهندس عمر دخقان منصب مدير عام سلطة وادي الأردن في عام ١٩٨٢ ويعتبر أول رئيس لها.

٧- مديرية الجمارك العامة:

يعتبر الحاج ابراهيم عمر من مؤسسي دائرة الجمارك الأردنية، ومن أكثر الشخصيات الأردنية التي كان لها دور في تأسيس الدائرة ووضع اسسها وقواعدها،

كما كان من الشخصيات التي لها مواقف مبدأية ثابتة في تحصيل رسوم الجمـــارك حتى من كبار ورموز السياسة الاردنية.

٨- مؤسسة الاتصالات / شركة الاتصالات:

يعتبر المهندس اسماعيل شاهد من مؤسسي هذه المؤسسة ومـــن روادهـــا الاوائل، كما تولى المهندس مأمون نذير بلقر رئاسة المؤسسة بعـــد تحويلهـــا إلـــى شركة للاتصالات، بالإضافة إلى قيام العميد صلاح أسعد حمدوخ بتأســـيس هيئـــة الاتصالات الخاصة بعد احالته على التقاعد من سلاح الجو الملكي.

٩- النقابات المهنية:

يعتبر السيد سامي حسن منصور شيخ النقابيين الأردنيين وهو من مواليـــد وادي السير ١٩٢٢م، اسس نقابة سائقي السيارات عـــام ١٩٥٤م وأصـــبح رئيـــسا للنقابة لفترة طويلة وأصبح عضوا للمجلس الاستشاري الثاني من ١٩٨٠/٤/٢٠م- ١٩٨٢/٤/٢٠م.

كما يعتبر السيد سمير محمد علي قردن من الرواد الاوائل الذين ساهموا فـــي تأسيس نقابة العمال الأردنية، وتولى منصب الامين العام لنقابة العمال اكثـــر مـــن مرة، وكذلك فإن كلاً من النقابيين التالية اسماؤهم يعدون من رواد النقابات المهنيـــة وهم:

- السيد حيدر رشيد نقيب عمال المصارف لاكثر من مرة.
- السيدة ميسون محمد شريف قارة رئيس لجنة المرأة في اتحاد نقابات العمال العرب، والأردن.

كما شارك كل من معالي المهندس منير صوبر في عضوية مجلس نقابـــة المهندسين. والدكتور موسى هاكوز في عضوية نقابة الاطباء الاردنية.

١٠- سلطة ميناء العقبة:

تولى الفريق محمود شابسوغ منصب مدير عام ميناء العقبة بعد احالته على التقاعد من القوات المسلحة الأردنية عام ١٩٧٠-١٩٧٤. كما عمل في إدارة الميناء المهندس محمد خير نذير بلقر.

١١- سلطة اقليم العقبة:

ساهم السيد محمد خير بلقر في تأسيس السلطة وعمل نائبا للمدير لاكثر من عشر سنوات، كما عمل الدكتور احمد بوران مستشارا لشؤون البيئة في السلطة في فترة تأسيسها.

١٢- سلك القضاء والمحاكم:

ربما كان من اوائل مؤسسات الدولة الاردنية منذ عهد الإمارة التي لعب في تأسيسها هو سلك القضاء الذي ساهم في تطويرها قضاة شراكسة، نذكر منهم على سبيل المثال كل من:

- معالي السيد عمر حكمت مفئدز الذي درس القانون في تركيا في مطلع القرن العشرين وشغل مجموعة من الوظائف الحكومية في الدولة العثمانية منها:
- معاون المدعي العام في حمص. وكيل قائم مقام في الطفيلة.
- رئيس محكمة بدائية في كل من صور والسلط ويافا وحيفا. ومعاون مدعي الاستئناف العام في حلب.
- مدير شرطة – حلب وديار بكر. ورئيس هيئة تفتيش الجزيرة في حلب.

كما شغل مجموعة من الوظائف الحكومية في الحكومة الأردنية، منها:

- أول مدير شرطة للعاصمة عمان.
- عضو محكمة الاستئناف.
- مدعي عام الامارة.
- وأول وزير عدلية في الامارة عام ١٩٣١.

عطوفة شمس الدين سامي جرندوقة:

ويعتبر اول أردني (من الشراكسة وغير الشراكسة) يحصل على الشهادة الجامعية في الحقوق حيث تخرج في جامعة الاستانة عام ١٩٠٨، وهو أول اردني يفتح مكتباً للمحاماة في عمان، وقام بالدفاع عن المظلومين وساعدهم على الخروج من السجون والمعتقلات ابان حكم الدولة العثمانية، ولم يتقاضَ منهم اجورا، وساهم في مناقشة جميع القوانين والتشريعات والانظمة التي قدمت إلى أول مجلس تشريعي في عهد الامارة ١٩٢٩/١٩٣١ وكان عضوا دائما في اللجنة القانونية للمجلس التشريعي الاول.


القاضي سامي شمس الدين جرندوقة

- **سامي شمس الدين جرندوقة**، وهو نجل سامي شمس الدين جرندوقة وعمل مساعدا للنائب العام ١٩٣٨، ونائب عام سنة ١٩٥٠، ورئيس النيابات العامة عام ١٩٦٦.
- **معالي عز الدين المفتي**، وشغل منصب قاضي محكمة استئناف من عام ١٩٤٢/١٩٤٦.
- **عطوفة السيد عيسى طماش**، وشغل منصب قاضي من عام ١٩٦٥/١٩٦٧.
- **رئيس محكمة الامانة** – ورئيس ديوان التشريع في رئاسة الوزراء.
- **عطوفة السيد عمر اباظة**، وشغل مناصب قضائية عديدة منها رئيس محكمة البدايات ورئيس محكمة التمييز ورئيس المجلس القضاء العالي الأردني.


القاضي عمر أباظة

- **القاضي مشهور كوخ**، وعمل قاضيا سنة عام ١٩٧٠ وعضو محكمة الجنايات الكبرى وعضو محكمة التمييز.
- **القاضي محمود دهشان**، وتولى مناصب قضائية عديدة كان آخرها عضو محكمة التمييز.
- **القاضي عيسى جلال** من القضاة الشراكسة الذي تولى أكثر من منصب قضائي.

١٣- القضاء الشرعي:

كان للشراكة دور في تأسيس القضاء الشرعي في امارة شرق الأردن وكان **الشيخ عمر لطفي المفتي** من شراكسة عمان اول مفتنٍ للديار الأردنية حيث صدرت الارادة الاميرية بتعيينه مفتيا عاما للاردن في عام ١٩٢١ واستمر في عمله مفتياً عام حتى عام ١٩٤٤.



الشيخ عمر لطفي المفتي

كما ان كلا من أصحاب الفضيلة الشيخ:

- **أنور اسماعيل** بشماف، الذي وتولى رئاسة محكمة الاستئناف الشرعية في الاعوام ١٩٧٩-١٩٨٢ وهو من خريجي جامعة الازهر ويحمل شهادة التخصص في القضاء الشرعي.



فضيلة الشيخ انور اسماعيل

الشيخ زكريا باكير خورما، وهو من اوائل شراكسة الأردن الذين تخرجوا في جامع الازهر في عام ١٩١٨ وتولى عدة مناصب في وزارة الاوقاف منذ تخرجه وحتى عام ١٩٤٢ منها:

عضو في ديوان الاستشارة الشرعية ١٩٢٠/٤/١٠م.

عضو في لجنة الاوقاف العليا ١٩٣٠م.

عضو في مجلس ادارة اموال اليتيم.



فضيلة الشيخ زكريا خورما

١٤- سكة حديد خط الحجاز:

يؤكد الباحثون بأن من اهداف سياسة الدولة العثمانية في توطين الشراكسة في بلاد الشام عامة وفي منطقة البلقاء خاصة هو استخدامهم كأيدي عاملة في استكمال بناء خط سكة حديد الحجاز من استانبول إلى المدينة المنورة وطولها ١٤٠٠ كم، وكذلك استخدامهم في حماية هذا الخط بعد وصوله إلى عمان عام ١٩٠٣ وإلى معان عام ١٩٠٤ *، وبالتالي فإن شراكسة الأردن كان لهم اكثر من دور في تشييد خط الحجاز الحديدي نذكر منها:

- دورهم في بناء الخط حيث شارك المئات من الرعيل الاول من شراكسة الأردن بفعالية في مد سكة الحديد داخل حدود الأردن ابتداء من الشمال في مدينة المفرق ومروراً بمدينة الزرقاء، ومدينة عمان وحتى الوصول إلى مدينة معان في عام ١٩٠٤.
- دورهم في حماية خط سكة الحديد بعد تشغيله، حيث تم تشكيل سرية من فرسان الشراكسة بقيادة ميرزا باشا منذ مطلع القرن العشرين وحتى خروج العثمانيين

* موسى، سليمان، عمان عاصمة الأردن، منشورات الامانة العاصمة ١٩٨٠، ص: ٥٥-٥٦.

من شرقي الأردن بعد هزيمة المانيا، وكان من مهام هذه السرية حماية سكة الحديد من التخريب خلال فترة الحرب العالمية الأولى.

- دورهم في الإشراف على ادارة محطات سكة الحديد في كل من المفرق، والزرقاء، والمحطة في عمان، حيث تولى عدد من شراكسة عمان والزرقاء الإشراف على إدارة هذه المحطات حتى عقد الخمسينات من القرن الماضي.

١٥- دائرة العطاءات الحكومية.

تعتبر هذه الدائرة من أكثر الدوائر الحكومية حساسية فهي الدائرة المسؤولة عن أحالة جميع العطاءات الحكومية وتنفيذ مشترياتها، وتقدر موازنتها السنوية.

وتناوب على إدارة هذه الدائرة الحساسة عدد من المدراء العامين من الأردنيين عامة كما أن عددا من أصول شركسية تولى مناصب عليا في هذه الدائرة نذكر منهم كل من:

- **المهندس سليمان متكري شيكاخوة** وهو من الرعيل الأول من الذين اختصوا بالهندسة المدنية والرئيس السابق لقسم الكميات والتدقيق في الدائرة العامة للعطاءات الحكومية.



عطوفة المهندس يحيى موسى كسبي

- **المهندس يحيى موسى بيجانيج كسبي** وهو من الرعيل الثاني للشراكسة الذين درسوا الهندسة المدنية، حيث تخرج من جامعة انقرة عام ١٩٧٤، وله من الخبرة العملية في مجال تخصصه في الهندسة حوالي (٣٥) عاما قضاها في خدمة الوزارات الحكومية وتولى خلالها المراكز والمناصب التالية:

*مدير عام دائرة العطاءات الحكومية ولا يزال على رأس عمله حتى مطلع عام ٢٠٠٩

- مدير عام المشاريع والأبنية المدرسية وتجهيزاتها.
- مدير عام الدائرة الهندسية في وزارة التربية والتعليم.
- مدير الأبنية الحكومية في الأردن.
- مستشار هندسي واقتصادي لنائب رئيس الوزراء وزير التربية لمشاريع البنك الدولي.
- خبير المشتريات الحكومية لدى OECD الدولية.
- رئيس اللجان المفاوضة مع البنك الدولي لتمويل المشاريع التربوية في الأردن.
- رئيس الوفد المفاوض لانضمام الأردن لاتفاقية المشتريات الحكومية لدى منظمة التجارة الدولية (WTO) في جنيف.
- مُحكم معتمد رسميا لحل النزاعات والقضايا الفنية والهندسية بين أصحاب العمل والمقاولين والمكاتب الاستشارية.
- عضو لجان فرعية في هيئة مكافحة الفساد في الأردن.
- رئيس لجنة (الفيديك) الدولية.

١٦- المعهد الدبلوماسي الأردني:

بدأ دور القيادات الشركسية السياسية في برامج المعهد الدبلوماسي الأردني في وقت متأخر، وتمثل هذا الدور في الماضي على مستوى قيادات الصف الثاني مثل السيدة رغدة محمد نور قندور التي عملت في أكثر من دائرة في المعهد منذ عقد التسعينات، وفي عام ٢٠٠٦ تولى رئاسة المعهد قيادي سياسي من أصل شركسي وهو معالي الدكتور محي الدين شعبان توق السفير السابق في كل من فينا، وبلجيكيا وسفير غير مقيم في كل من النرويج ولوكسمبرغ.

١٧- مكتب الحبوب:

يعتبر عطوفة عز الدين المفتي مؤسس مكتب حبوب عمان حيث كان اول مدير له بالإضافة إلى منصبه كوكيل لوزارة المالية وكمدير لدائرة ضريبة الدخل.

١٨- مديرية الطيران المدني:

يعتبر اللواء الطيار ابراهيم عثمان أول مدير للطيران المدني كما شغل هذا المنصب في مراحل لاحقة العميد الطيار محمود جمال، كما ان عدداً من كبار الموظفين منها شغلوا مناصب إدارية عليا فيها.

١٩- الأرصاد الجوية:

لم يكن للشراكسة مساهمة كبيرة في إنشاء وتطوير مؤسسة الأرصاد الجوية في الأردن، إلا أن عدداً من الشباب الشراكسة المختصين عملوا في هذه المؤسسة في أكثر من مرحلة، وربما كان السيد سامح خورما من القيادات التي شاركت في إدارة هذه المؤسسة، منذ عام ١٩٦٩م، حيث تولى منصب مدير تطوير الأرصاد، والمسؤول عن تزويد الطيارين بمعلومات الأرصاد الجوية منذ إنشاء مطار الملكة علياء عام ١٩٨٤م، وأحيل على التقاعد عام ١٩٩٥م، لبلوغه سن التقاعد كما تولى السيد هيثم حباق منصب مدير الرقابة بالأرصاد.

٢٠- مكاتب البريد الأردني:

كانت المكاتب البريدية من اوائل المكاتب التي تأسست في الأردن حيث حرصت حكومات شرقي الأردن منذ تأسيسها في عام ١٩٢١م، على توفير الخدمات البريدية، ثم تطورت فيما بعد وأصبحت مؤسسة من مؤسسات الدولة الأردنية.

والباحث في تاريخ مكاتب البريد ومؤسساتها يجد بأن عـــدداً كبيـــراً مـــن شراكسة عمان سبق أن عملوا في هذه المكاتب، وبعضهم وصلوا إلى مواقع قيادية منهم النائب السابق جميل نورز شقم.

وفي عام ٢٠٠٤، تحولت المؤسسة البريدية إلى شركة ضمن اســـتراتيجية الأردن نحو الخصخصة إلا أنها ظلت شركة مملوكة للحكومة كاملة، وقد وقع خيار الحكومة على معالي السيد سعيد عبد الرحيم شقم لتولي رئاسة مجلـــس إدارة هـــذه الشركة منذ تأسيسها عام ٢٠٠٤م، ولا يزال على رأس عمله حتى اليوم.

٢١- الجمعية العلمية الملكية:



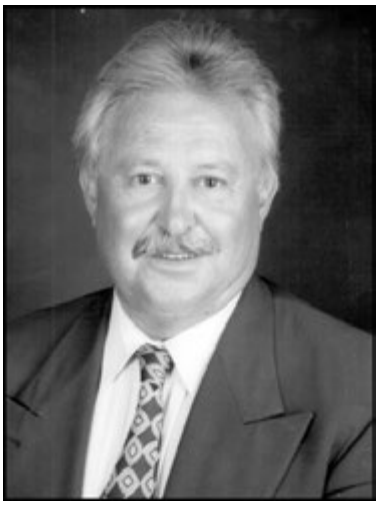
المهندس أمجد جموخة

كانت الجمعية من المؤســـسات الأردنية التي اقبل عدد من المختـــصين في برامج الكومبيوتر، وفـــي هندســـته حيث كان من أوائل الذين عملوا في هذه الجمعية في مرحلة تأسيسها كـــل مـــن السيدين محمد سمير شحام قردن ويحيى محمود بيشة، وفي مراحل لاحقة انـــضم المهندس أمجد جموخة للفريق العلمي العامل في الجمعية ووصل إلى منصب مساعد رئيس الجمعية، كما ان السيد ناصر وصفي ميرزا كان من القيادات الادارية للجمعية لسنوات طويلة.

٢٢- مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري

عمل عدد من المهندسين من أصل شركسي في هذه المؤسسة وربما كـــان المهندس محمد محمود فروقة هو الوحيد من الشراكسة العاملين في هذه المؤســـسة والذي تولى منصبا قياديا فيها بعد عمل دام ٢٧سنة (١٩٨٠-٢٠٠٧) حيث تـــولى منصب مدير إدارة البنية التحتية فيها.

خامسا: دورهم في المنظمات الدولية وحقوق الانسان


الدكتور اكرم قدري قورشة

شغل عدد من الشخصيات الشركسية في الأردن مناصب عليا في منظمات دولية منها:

- **هيئة الامم المتحدة** وكان من ابرز الذين عملوا في هذه المنظمة الدولية الدكتور اكرم قورشة الذي تولى خلال فترة عمله في وكالة الانماء الدولي ١٩٦٦/١٩٩٢ اكثر من منصب وكان آخرها المستشار السياسي لقسم شرق افريقيا ولمدة (١٢) سنة.

كما عمل في هذه المنظمة اكثر من شخصية شركسية نذكر منهم السادة درواس شريف الخص وعدنان نغوي، واسامة المفتي الذين عملوا مع هذه المنظمة لسنوات طويلة وبالاخص السيد (درواس) الذي عمل حوالي عشرين سنة في برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان وفي الفترة من ١٩٧٦-١٩٩٦، وكان آخر منصب له مدير برامج الصندوق في الأردن، واشرف على تنفيذ ودعم العديد من المشاريع وأهمها:

- تعداد السكان في الأردن.
- دعم مراكز الطفولة والأمومة.
- انشاء وحدة الدراسات السكانية في الجامعة الأردنية.
- دعم مؤسسة نور الحسين.

- **منظمة الصحة العالمية:** وكان من ابرز من عملوا في هذه المنظمة السيد اكرم علي مامسر (باتسج) الذي كان خبيرا باستئصال الملاريا في كل من افغانستان واليمن، وعمان، وسوريا، وجامايكا لأكثر من (٢٠) عاما.
- **وكالة الغوث الدولية – الانروا – يونيسكو**

وكان من ابرز الشخصيات الشركسية التي عملت في هذه المنظمة الدولية معالي الدكتور محي الدين شعبان توق الذي تولى فيها المناصب التالية:

* نائب مدير عام التعليم لدائرة التربية والتعليم وكان من مسؤولياته برامج التعليم في مخيمات في كل من الاردن وسوريا والضفة الغربية وقطاع غزة خلال الفترة ١٩٩٣ -١٩٩٤.

* مدير عام التعليم لدائرة التربية والتعليم (الاونروا – اليونسكو) في الأردن وسوريا والضفة وقطاع غزة خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ .

كما عمل الدكتور توق مندوبا عن الأردن في المنظمات الدولية التالية:

- المندوب الاردني الدائم لدى الاتحاد الاوروبي ٢٠٠٤-٢٠٠٧.
- المندوب الاردني الدائم لدى منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) (٢٠٠٤-٢٠٠٥).
- المندوب الاردني الدائم لدى منظمة الامن والتعاون في اوروبا (٢٠٠٠-٢٠٠٤)
- المندوب الاردني الدائم لدى منظمات الامم المتحدة في فينا (٢٠٠٠-٢٠٠٤).
- المندوب الاردني الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة النووية.
- بالإضافة إلى عضويته في منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الحظر الشامل للتجارب النووية ومكتب الامم المتحدة للجريمة والمخدرات خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤.

سادساً: دورهم في مؤسسات وهيئات حقوق الانسان الدولية والعربية

كان للقيادات الشركسية الأردنية اكثر من دور في مجال حقوق الانسان على المستويين الأردني والعربي ومن القيادات التي عملت في هذا المجال هم:

- معالي الدكتور محمد خير مامسر باتسج، وهو احد مؤسسي مركز عمان العربية لحقوق الانسان منذ عام ١٩٩٦. وكان أول نائب رئيس لمجلس أمنائه.
- السيدة نانسي ناورز باكير، وعملت مستشارة في رئاسة الوزراء لحقوق الانسان لثلاث سنوات في عقد التسعينات من القرن الماضي.
- معالي السيد شاهر بك الاسكر، ويتولى حاليا منصب امين عام المركز الوطني لحقوق الانسان في الأردن.
- معالي الدكتور محي الدين شعبان توق، وشارك في عضوية اللجنة الملكية لحقوق الانسان ١٩٩٠/٢٠٠٠. كما أصبح المفوض العام لمركز حقوق الانسان في الأردن عام ٢٠٠٨.
- المهندس هادي شقمان، وشارك في عضوية جمعية حقوق الانسان في الأردن لاكثر من مرة.

سابعا: دورهم في تأسيس وادارة بلديات عمان والقرى الشركسية في الأردن:

يقول (الكردي) [١٧] في كتابه عمان تاريخ وحضارة وآثار بأن الفضل في تأسيس عمان الحديثة يعود إلى الشراكسة الذين نزلوا فيها عام ١٨٧٨، وأخذت عمان تكبر وتنمو ببطء حتى نهاية القرن التاسع عشر حتى اصبحت تستقطب بعض المواطنين من المناطق المجاورة كالسلط ومن المناطق البعيدة كدمشق ونابلس والقدس ويافا خاصة بعد وصول سكة الحديد عمان عام ١٩٠٣ .

ويتمثل دور القيادات الشركسية في تأسيس وإدارة البلديات بدورهم في:

١- إنشاء أول بلدية في عمان عام ١٩٠٩ وتولى رئاستها من الأجداد والآبـــاء السادة التالية أسماؤهم:



السيد اسماعيل بابوق أول رئيس بلدية في عمان

١٩٠٩ إســـماعيل بـــابوق (وهـــو أول رئيس بلدية لعمان).
١٩١٩ أيوب فخري فاخر تيف.
١٩٢٥ الحاج أحمد الخطيب
١٩٢٥ خليل أسعد حمدوخ
١٩٣٨ سعيد المفتي حبجوقة
١٩٤٢ عمر حكمت مفئدز

وفي عام ١٩٥٠ أصبح اسمها أمانة العاصـــمة ورئيـــسها يلقـــب بـــأمين العاصمة، ومنذ ذلك التاريخ لم يتولَ أي أردني من أصل شركسي أمانة عمان.

وفي عام (١٩٨٧) تحولت أمانة العاصمة إلى أمانة عمان الكبرى بمناطقها التسع، كما ضم (١٣) بلدية وأحد عشر مجلسا قرويا لها، وقـــسمت إداريـــا إلـــى عشرين منطقة ويشرف على إدارتها أمين عمان ومجلس مؤلف من (٤٠)* عضوا ينتخب نصفهم ويتم تعيين النصف الآخر من قبل مجلس الـــوزراء، وشـــارك فـــي عضوية مجلس الامانة منذ تأسيسها وحتى اليوم كل من السادة والسيدات من أصل شركسي أكثر من (٢٠) شركسياً أصبح عضواً في المجلس منذ تأسيسه، نذكر منهم السادة التالية اسماؤهم: "جميل ناورز شـــقم، محمـــد جلوقـــة، اســـماعيل نفـــش، المهندس هاني حقي، المهندس محمد اسماعيل شاهد، حسني صوبر، مولـــود عبـــد

* أصبح عدد من أعضاء مجلس الامانة في مراحل لاحقة (٥٠) عضواً نصفهم بالانتخاب.

القادر نغوج، الدكتور محمد خير مامسر، مولود يحيى صـــوبر، الـــدكتورة هيـــام كلمات، عامر بشروقة"

كما كان لجيل الآباء من الشراكسة منذ عام ١٩٥٧ دور بارز في رئاســـة البلديات في القرى التالية:



السيد ابراهيم يوسف بزادوغ
اول رئيس بلدية في وادي السير

* **وادي السير وتنـــاوب علـــى رئاســـة بلديتها كل من السادة:**
  - ابراهيم يوسف بزادوغ – في عهد الامارة.
  - حسين خواجة ١٩٥٧-١٩٧٢.
  - رشيد أحمد بيوك ١٩٤٨-١٩٥٥.
  - حسني صوبر ١٩٤٨-١٩٥٥.
  - يوسف بزادوغ ١٩٥٥-١٩٥٧.



السيد شوكت حميد حوُبش
اول رئيس بلدية في جرش

* **جرش وتولى رئاسة بلديتها كل من السادة:**
  - شوكت حميد حـــاؤبش للاعـــوام ١٩٣٧-١٩٥٤.
  - رشـــيد حميـــد حـــاؤبش ١٩٥٤-١٩٦٠
  - محمد علي رمضان ١٩٧٩.



السيد محمد جانيك
اول رئيس بلدية في ناعور

* **ناعور وتولى رئاسة بلديتها كل من :**
  - محمد جانبيك ١٩٦٠-١٩٦٢
  - إسحق يوسف جاموخ ١٩٧٩.



السيد سامي شمس الدين جراندوقة
اول رئيس بلدية في الرصيفة

* **الرصيفة وتولى رئاسة بلديتها كل من السادة:**
  - سامي شمس الدين جرندوقة ١٩٧٢-١٩٧٣.
  - عز الدين شعيب ١٩٦٧-١٩٧٢ .

*** صويلح: وتولى رئاسة لجنة البلدية فيها بعد ضمها لامانة عمان**

- المهندس هادي شقمان.



المهندس هادي شقمان

الفصل الرابع

دور القيادات العسكرية الشركسية في بناء وتطوير القوات المسلحة، والأمن العام، والمخابرات العامة

تمهيد:

انخرط عدد من شراكسة الأردن في قوة (الشرطة العسكرية الجوالة) التي تشكلت في عهد الحكومة العثمانية عام ١٨٩٣ بقيادة (ميرزا باشا) وهي القوة التي قضت على حركة تمرد الدروز وردت اعتداءهم عن الشركس المقيمين في قرى الجولان السورية.

كما شاركت في قمع حركة التمرد التي قامت في الكرك عام ١٩١٣ وشاركت في الحرب ضد حركة الوهابيين في مكة المكرمة والمدينة المنورة (التي سميت بحرب الحجاز).

وفي عام ١٩١٥ تشكلت قوة جديدة من الفرسان المتطوعين الشراكسة في الأردن وسميت (بفرقة المتطوعين الشراكسة) وتكونت من ١٦٥ فارسا وعين ميرزا باشا مفتشا عاما لهذه القوة وكان من مهامها الرئيسية:

" حماية سكة الحديد ونقل الرواتب للأفراد الذين كانوا يعملون في إدارة سكة الحديد".

وفي عام ١٩١٦ شاركت قوة المتطوعين الشراكسة (المجاهدين) في المعركة التي نشبت في قناة السويس بين القوات البريطانية والقوات العثمانية بقيادة جمال باشا إلا أنهم اضطروا للانسحاب نحو الساحل الفلسطيني وعادوا للأردن.

في نفس العام شاركت قوة الفرسان المتطوعين في معركة مع قوة الحلفاء في معركة (السرو) في منطقة ما بين مدينة عمان والسلط سقط فيها عدد كبير من الشهداء الشراكسة كما وقع عدد آخر أسرى منهم بأيدي البريطانيين [٢٠].

أولا: دور شراكسة الأردن في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة في المرحلة الأولى الممتدة من ١٩٢٠إلى ١٩٥٦ وعلى النحو التالي:

بدأ دور الشراكسة في الأردن في بناء وتطوير القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات العامة منذ عهد الملك فيصل في سوريا، وتطور هذا الدور مع نهاية عهد امارة شرقي الأردن، ونشأة المملكة الأردنية الهاشمية وعلى مرحلتين متعاقبتين هما:

ناشد الملك فيصل بن الحسين العرب وحثهم على المشاركة في الدفاع عن كيانهم واستقلالهم ضد الفرنسيين المستعمرين في عام ١٩٢٠ وأوفد الضابط محمد علي البديوي، إلى ميرزا باشا (الذي كان قد عاد إلى عمان بعد صدور عفو خاص عن عدد من كبار الضباط الشراكسة الذين خدموا في سلك الجيش العثماني وكان ميرزا باشا واحدا منهم)، وطلب منه إعادة تشكيل قوة الفرسان المتطوعين الشراكسة التي كان يقودها في العهد العثماني، وفعلا تجاوب مع طلب (الملك فيصل) وأعاد تشكيل القوة وتوجه بها إلى دمشق للمشاركة في معركة ميسلون إلا أنه علم بأن المعركة انتهت وهو في مدينة درعا.

وفي عام ١٩٢١ تألفت النواة الأولى للمشاة في الجيش العربي مع تأسيس إمارة شرق الأردن وسميت (القوة السيارة) وانيط بها مهمة المحافظة على الأمن، وبلغ عددها ٨٥٠ فردا من مختلف الرتب موزعة على قوات الدرك العامل والاحتياط، بالإضافة إلى تشكيل حرس الأمير من قوة الهجانة وانخرطت أعداد كبيرة من الشراكسة للخدمة في هاتين القوتين وفي مقدمتهم كل من [١٢٦]:

*** محمد شرف الدين يحيى رستم، وعبد الكريم الخص خاتوغ.**

تشير سجلات الجيش العربي الأردني بأن محمد شرف الدين علي رستم ولد في مدينة وادي السير عام ١٨٩٧م، ودرس في مدارس (رشدية) الابتدائية العثمانية وخدم في الجيش التركي برتبة وكيل، ثم التحق بالخدمة العسكرية في الجيش العربي الأردني منذ تأسيسه في عهد الإمارة برتبة نائب ورقمه (١) في سجل الجيش العربي الأردني، وفي عام ١٩٢٥م رقي إلى رتبة ملازم ثاني واصبح

يحمل الرقم (٢٨) ضمن تسلسل أرقام ضباط الجيش العربي الأردني، وفي عام ١٩٢٧م، رقي إلى رتبة ملازم أول ثم إلى رتبة رئيس فخري عام ١٩٤٠م، واصبح رئيسا أصيلا في نفس العام، ثم رقي إلى رتبة وكيل قائد برتبة مقدم عام ١٩٤٦م.

وشغل عدة مناصب في الشرطة الأردنية منها: قائدا لمقاطعة عجلون عام ١٩٢٥م، ثم قائداً لمقاطعة عمان عام ١٩٤١م، ثم قائدا لمقاطعة السلط (البلقاء) بالوكالة عامي (١٩٤٦٠-١٩٤٧م)، وكان على علاقة صداقة مع شاعر الأردن مصطفى وهبي التل (عرار) والذي ذكره في إحدى قصائد ديوانه، وقد توفي وهو على رأس عمله بتاريخ ٢٦-١-١٩٤٧م في منطقة غور داميا.



محمد شرف الدين رستم

كما تشير السجلات الرسمية بأن وكيل القائد عبد الكريم سالم كري حاتوغ أول ضابط من أصل شركسي يحمل رتبة ملازم في الجيش العربي وكان رقمه العسكري (٨).

وفيما يلي نبذة عن سيرته الذاتية

ولد في قفقاسيا عام ١٨٩٦م وهاجر إلى الأردن بمعية عائلته وهو في سن الرابعة عام ١٩٠٠م، وتخرج من مدرسة ضباط الاحتياط في دمشق عام ١٩١٥م، وعين ضابطاً بالجيش التركي بعد تخرجه في أيلول عام ١٩١٥م، ثم انتقل إلى الجيش العربي برتبة ملازم/١ في ١٩٢١/٦/١٥م، وكان رقمه العسكري (٨)، وتدرج بالرتب والمراكز العسكرية حتى أصبح (وكيل قائد في ١٩٣٥/٤/١ وأحيل على التقاعد يوم ١٩٣٨/٣/١٥م، وخاض الانتخابات النيابية ونجح وأصبح نائبا في البرلمان الأردني عام ١٩٥٤م، ويحمل ثلاثة أوسمة عسكرية من قيادة الجيش التركي العثماني، ووسام واحد من الجيش العربي الأردني.



عبد الكريم الخص حاتوغ

وفيما يلي نبذة عن دور القادة والضباط الشراكسة في تأسيس الجيش العربي.

وفي عام ١٩٢٦ اكتشفت الحكومة الأردنية تنظيماً عسكرياً (سرياً) مما دعا قيادة الجيش اجراء تغييرات في قيادة المناطق فأقيل (ناصر الفواز) من قيادة منطقة الطفيلة كما اقيل توفيق النجداوي، واستدعي احمد ابو راس من جسر المجامع، وجلال القطب من معان. وحل مكانهم ضباط جدد من الشراكسة والشيشان الأردنية، حيث تسلم قيادة منطقة جرش سعيد الشركسي وفي البلقاء محمد جانبيك وفي الشوبك شرف الدين رستم وفي أربد رمزي الشيشاني [١٠٧].

وفي عام ١٩٤٢ انتسب عدد آخر من شبان الشراكسة في كتائب المشاة التي تشكلت بقيادة الضابط البريطاني (لاش Lash) ومع نهاية الحرب العالمية الثانية كان عدد أفراد الجيش العربي (٨٠٠٠) جندي وضابط موزعين على ١٦ سرية سميت (بالحاميات) بالإضافة إلى قوة أمنية مؤلفة من (٢٠٠٠) فرد.

وفي نفس الفترة انتقلت أعداد كبيرة من ضباط وضباط صف وافراد من (قوة الحدود) T.J.F.F والتي سبق ان انشأها الانتداب البريطاني عام ١٩٢٦ بهدف حماية الحدود الفلسطينية الأردنية البرية منها والبحرية، وكانت قيادتها في صرفند ثم نقل إلى معسكر الزرقاء شرق عمان ومن ابرز الذين انتقلوا من هذه القوة للخدمة في الجيش العربي الضباط وضباط الصف التالية اسماؤهم:

عزت حسن قندور، ومحمود شابسوغ واحمد يعقوب تامزوق، واحمد حاج سليم شحالتوغ وجميل يوسف شابسوغ وغيرهم [١٢٨].

وفي عام (١٩٥٠) انخرط عدد آخر من الشباب الشركسي في الحرس الوطني الذي تأسس للمساهمة مع الجيش العربي في حماية الوطن من خطر التهديد الإسرائيلي آنذاك.

ومن أبرز الضباط الأردنيين من الشركس الذين خدموا في القوات المسلحة والأمن العام في أوائل عهد الإمارة (على سبيل المثال) هم:

الرائد وصفي ميرزا وكلا من القادة عبد الكريم الخص، وأحمد رمزي، ومحمد جانبيك، وشرف الدين يحيى رستم، بالإضافة إلى القادة العسكريين الذين برزوا في عهد الإمارة واستمروا في الخدمة العسكرية في عهد المملكة بعد استقلالها وهم على سبيل المثال: اللواء عزت حسن قندور واللواء الركن فواز ماهر برمامت، واللواء الركن محمد اسحق، واللواء حسني شقم بالإضافة إلى عدد كبير من القادة الشراكسة من رتب أصغر من رتبة لواء.

ثانيا: دورهم العسكري في المرحلة الثانية الممتدة من عام (١٩٥٦ إلى عام ٢٠٠٨):

يؤكد المؤرخون للقوات المسلحة الأردنية بأن الجيش العربي الأردني دخل مرحلة جديدة من التطور والتحديث بعد طرد قائد الجيش العربي الأردني الانجليزي الأصل (كلوب باشا) من قيادة الجيش بقرار من الملك حسين بن طلال عام ١٩٥٦ وشمل التطوير والتحديث كلاً من الأسلحة والوحدات العسكرية التالية:

سلاح الدروع، والمدفعية، والدفاع الجوي، وسلاح الهندسة، واللاسلكي، والخدمات الطبية، والصيانة والتموين، وسلاح الجو الملكي، والقوة البحرية، بالإضافة إلى الحرس الملكي الخاص، والقوات الخاصة حيث كان للأردنيين من أصول شركسية دور فاعل بالخدمة في مختلف الأسلحة المذكورة أعلاه كما كان لهم دور بارز في الخدمة في كل من الوحدات والأسلحة التالية:

- الحرس الملكي الخاص، القوات الملكية الخاصة، السلاح الجوي الملكي، سلاح اللاسلكي، الدائرة المالية، القوة البحرية، التموين .

ونستدل من مستوى خدمة وفعالية الضباط الأردنيين من أصل شركسي في القوات المسلحة الأردنية من النتائج التي توصل إليها المؤرخ الباحث الأكاديمي العسكري الأمريكي (Mackey) ١٩٧٨ وملخصها أن خدمة الضباط الشراكسة استمرت في الجيش العربي (في عهد الملك حسين) وبنسبة عالية قياسا بأعداد الفئات السكانية الأخرى، وأن ثلاثة منهم شغلوا مناصب قيادية عالية وهم: اللواء عزت حسن قندور واللواء الركن فواز ماهر والفريق الركن محمد إدريس، كما شغل كل من الفريق الركن محمد شابسوغ واللواء الركن محمد اسحق منصب سكرتير عسكري في القيادة العامة وهي (من المناصب القيادية العسكرية العالية في الجيش الأردني)، بالإضافة إلى تولي كل من الفريق اول تحسين شردم قائدا للقوات

البرية والفريق المهندس خالد جموخة واللواء الركن منصور هاكوز مساعدين لرئيس هيئة الاركان المشتركة في السنوات العشرة الأخيرة.

وفيما يلي أبرز القادة العسكريين من اصل شركسي الذين كان لهم دور بارزة في تأسيس وقيادة مختلف الوحدات العسكرية نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر كل من:

(١) قادة القوات الملكية الخاصة (الصاعقة)

يقول الباحث (Mackey) هناك وحدتان عسكريتان نالتا الإعجاب والتقدير وهما قوات الحرس الملكي، والقوات الملكية الخاصة (الكوماندوز)، وأصبحتا التشكيلتين العسكريتين المميزتين في الجيش العربي الأردني وشكل الأردنيون من أصل شركسي ما بين ٧٥% – ٨٠% تقريبا من قياداتهما (من الضباط) (Mackey 1978) [١٢٩].

كما تشير سجلات القوات المسلحة الأردنية بأن **من القادة الأوائل الذين تولوا مراكز قيادية في القوات الخاصة كل من: الفريق أول الركن تحسين شردم واللواء الركن خير الدين هاكوز و العميد عمران خمش..** بالإضافة إلى عدد كبير من الضباط من رتب أصغر سبق ان تولوا قيادة السرايا والتشكيلات المختلفة في هذه القوة الخاصة.

(٢) قادة الحرس الملكي الخاص:

تشير سجلات القوات المسلحة الأردنية بأن عددا من القادة العسكريين الأوائل للحرس الملكي كانوا من اصول شركسية منهم الفريق أنور محمد ابزاغ، والفريق الركن محمد إدريس دودخ، واللواء الركن خير الدين هاكوز والعميد الركن كمال شابسوغ وغيرهم.

(٣) قادة سلاح الجو الملكي الأردني:

يقول الفريق صالح الكردي أن سلاح الطيران العسكري في الأردن تأسس عامي ١٩٤٨، ١٩٤٩ تحت اسم "قوة طيران الجيش الأردني" وكان من الطيارين المؤسسين لها كل من الفريق الركن عامر خماش ويعتبر أول طيار عسكري تخرج من سلاح الجو الملكي الأردني عام ١٩٥٠، واللواء ابراهيم عثمان والطيارين الضباط زياد حمزة وعلي شقم واحسان قاقيش وياسين الموصلي ومحمد نور عيسى تحبسم، وفؤاد عارف سليم، ونظمي سمارة، وغيرهم ممن لا تسعفني الذاكرة الآن لذكرهم". *

ويضيف قائلا بعد استلام الأردن أول سرب من الطائرات المقاتلة نوع "امبير" من بريطانيا بنهاية عام ١٩٥٥ تم تشكيل اول سرب مقاتل اردني، وتم تحويل الطيارين التالية اسماؤهم من طياري نقل إلى هذا السرب المقاتل وهم إبراهيم عثمان وعلي شقم، وفخري أبو حميدان وصالح الكردي وسهل حمزة.(٣٠)

نستنتج مما تقدم بأن ثلاثة من اصل اول ثمانية طيارين في سلاح الجو الملكي الأردني كانوا من اصل شركسي.

كما أن اول قائد سلاح جو هو اللواء الركن ابراهيم عثمان كشوقة حيث تولى القيادة عام ١٩٥٦ وهو برتبة عقيد بعد أن قام جلالة الملك حسين بن طلال بتعريب الجيش واستمر في قيادة سلاح الجو عدة سنوات وكان اول طيار اردني يحمل رتبة لواء ركن طيار، كما تولى قيادة السلاح من بعده كل من القادة الشراكسة:

- الفريق احسان حميد شردم.
- العميد وليد شرف الدين.

* الفريق الطيار صالح الكردي، قائد سلاح الجو الملكي، مقابلة خاصة عام ٢٠٠٧.

- اللواء عوني بلال قاسم.
- اللواء حسين شواش وهو قائد لسلاح الجو الملكي الحالي في عام ٢٠٠٨.

من الجدير ذكره بأن الطيار الفريق احسان شردم وزميله الطيار الباكستاني اسقطا طائرتين اسرائيلتين ميراج عام ١٩٦٧.

هذا بالإضافة إلى تولي عدد من الطيارين الشراكسة قيادة قواعد جوية ومناصب عديدة من قبل كل من العميد صلاح حمدوخ والعميد الطيار محمود بلقز، واللواء الطيار اسحق مولا، واللواء الطيار يحيى أبيوقة واللواء حسن أباظة والعميد المهندس فؤاد جمال والعميد الطيار نبيل بارطو، والشهيد الطيار علي شقم.



اللواء عوني بلال قاسم

ومن جيل الطيارين الجدد: اللواء عمر جابوخ واللواء شكري بزادوغ، واللواء جمال قموق، وعلاء الدين شابسوغ ومحمد سعيد هاكوز، وموسى حجات، سمير حسن الأسكر.

(٤) القوة البحرية الملكية:

كان للقادة الشراكسة دور فاعل في إنشائها وتطويرها حيث تولى قيادتها كل من: العميد كمال يونس، والعميد كمال رشيد حؤبش.

(٥) قادة أسلحة مختلفة:

ربما كان من ابرز القادة المميزين الذين خدموا وتولوا قيادة سلاح الدروع وسلاح المدفعية وسلاح اللاسلكي هم: الفريق الركن محمود شابسوغ واللواء الركن

مأمون خليل والفريق الركن محمد إدريس والفريق الأول الـركن تحـسين شـردم والفريق خالد جموخة واللواء صلاح دودوخ.

دور الأطباء الشراكسة في الخدمات الطبية الملكية في القوات المسلحة الأردنية :

لم يكن للأطباء العسكريين من أصل شركسي دورفاعل في مرحلة إنشائها، إلا أنه أصبح لهم فيها دور هام منذ عقد السبعينات من القرن الماضي، وكان مـن أوائل الأطباء الشراكسة الذين التحقو بالقوات المسلحة التالي أسمائهم :

- **اللواء الدكتور روحي حكمت رشيد شحالتوغ :** و تولى أكثر من منصب، منها مدير عام مستشفى الملكة عليا .
- **اللواء الدكتورة نيرمين حربي خوانجو:** كانـت أول امـرأة أردنيـة تخـتص بأمراض القلب ، وتولت أكثر من منصب طبي في مركز الملكة علياء لأمراض القلب في مدينة الحسين الطبية .
- **اللواء الممرضة دعد زخر الدين شوكة:** تولت إدارة التمريض فـي القـوات المسلحة وساهمت بفاعلية في تأسيس كلية الأميرة منى للتمريض التابعة لجامعة مؤتة ، وهي تشغل منصب أمين عام مجلس التمريض العالي في الأردن فـي الوقت الحاضر .
- **اللواء الدكتور تحسين مهاجر :** يتولى حالياً منصب نائـب مـدير الخـدمات الطبية لشؤون المراكز الطبية في مدينة الحسين الطبية ، وهو أعلى منصب في الخدمات الطبية يتولاه أردني من أصل شركسي في القوات المسلحة الأردنية.
- **العميد هاني زخر الدين :** تولى أكثر من منصب في الخدمات الطبية ، ويشغل حالياً منصب مدير مستشفى الحسين في المدينة الطبية.
- **اللواء الممرضة الهام امين شابسوغ** وهي ثاني ممرضة تحمـل رتبـة لـواء تمريض ولها مساهمات كبيرة في تطوير مهنة التمريض في القوات المـسلحة الأردنية.

وكان من الاطباء العسكريين الواعدين والبارزين في خدمته هو الشهيد المقدم مهند الخص الذي أسس مركز التأهيل في مدنية الحسين الطبية والذي استشهد في حادثة سقوط طائرة الملكة علياء في ١٩٧٧/٢/٩.

(٧) الاستخبارات العسكرية والأمن العسكري:

شغل الفريق اول تحسين شردم منصب مساعد رئيس هيئة الأركان للاستخبارات العسكرية، كما شغل اللواء محمد حميد منصب مدير الأمن العسكري واللواء موسى ازوقة "مساعدا للاستخبارات العسكرية ايضا".

(٨) المؤسسة الاستهلاكية العسكرية

شغل كل من اللواء الركن صلاح دودخ والعميد الركن محمد اسماعيل منصب مدير مديرية المؤسسة الاستهلاكية لأكثر من مرة.

(٩) الدائرة المالية في القوات المسلحة:

عين (جلال خوتات) * مديرا للشؤون المالية في القوات المسلحة عام ١٩٦٣، وترقى في رتبه العسكرية حتى وصل إلى رتبة فريق أول عام ٢٠٠٦، وظل على رأس عمله بالرغم من بلوغه سن التقاعد منذ اكثر من عشرين عاما ويعتبر اكثر ضابط خدم في القوات المسلحة حيث بلغت خدمته (٤٥) عاما متواصلا..

عمل العشرات من الضباط الشراكسة كملحقين عسكريين في دول اوروبية واميركية وعربية نذكر منهم:

* يعتبر الفريق جلال خوتات أقدم ضابط في المنطقة العربية عامة وفي الأردن خاصة حيث بلغت خدمته الفعلية (٤٣) عاماً تقريباً، وتمسكت به قيادة الجيش بالرغم من بلوغه سن التقاعد عام ١٩٨٥ حيث أحيل على التقاعد في ٢٠٠٦/٨/١٦ علما بأنه التحق بالجيش في ١٩٦٣/٥/١١.

- اللواء الركن الطيار ابراهيم عثمان كشوقة.
- اللواء محمد اسحق هاكوز.
- الفريق الأول الركن تحسين شردم.
- اللواء الركن ممدوح نباص.
- اللواء الركن محمد حميد دغجوقة.
- اللواء الركن منصور هاكوز.



اللواء الركن محمد اسحق هاكوز

*** دورهم في أجهزة الأمن العام:**

تأسست أول مديرية شرطة في العاصمة عمان عام ١٩٢٣ وكان اول مدير لها (عمر حكمت مفئدز)، كما تولى كل من (شوكت حميد حاؤبش) قيادتها عام ١٩٢٥، ووكيل أركان محمد جانبيك أعوام ١٩٣٣-١٩٣٥.

واما بالنسبة لقوات الامن العام التي استمرت كوحدة من وحدات الجيش الأردني حتى عام ١٩٥٦، حيث تم فصلها عن قيادة الجيش وإلحاقها بوزارة الداخلية، ثم أعيد الحاقها بالجيش بتاريخ ١٩٥٧/٤/٢٥ وفي عام ١٩٥٨ تقرر إنشاء مديرية مستقلة للأمن العام لها موازنة خاصة وتتبع وزارة الداخلية إداريا.

وفيما يلي دور بعض القيادات الشركسية في بناء وتطوير اجهزة الأمن العام:

يلاحظ بأن خدمة القيادات الشركسية تضاعفت في قوات الأمن العام في عهد الملك حسين بن طلال وأصبح لهم دور بارز فيها، منذ أواخر عقد الستينات من القرن الماضي حيث تولى **اللواء عزت حسن قندور مديرا للأمن عامي (١٩٦٩-١٩٧٠)، والفريق أنور محمد للأعوام (١٩٧١-١٩٧٦) واللواء مأمون خليل للأعوام (١٩٧٧-١٩٧٩) والفريق أول محمد إدريس عام ١٩٨٠، واللواء ذياب يوسف عام ١٩٨٢ وكان اللواء المهندس فوزي هاشم باج من كبار**

القيادات في الأمن العام، كما شغل اللواء محمد أمين شقمان منصب مساعد مدير الأمن العام للأعوام ١٩٨١-١٩٨٢، كما تولى الفريق أول الركن تحسين شـــردم منصب مدير الامن خلال عهد جلالة الملك عبدالله بن حـــسين فـــي الفتـــرة مـــن (٢٠٠٢-٢٠٠٥) واللواء الركن خير الدين هاكوز مساعدا لمدير الامن مع الفريـــق (شردم) واللواء الحقوقي عيسى ايوب مساعدا لمدير الامن العام في نفس الفترة.

هذا بالإضافة إلى اكثر من عشرة ضباط من رتبـــة عميـــد وعقيـــد مـــن الأردنيين من اصل شركسي عملوا في جهاز الأمن نذكر منهم:

العميد حسني علاء الدين والعقداء: باسل قناش، عماد ابده، عمر عيـــسى رجـــب، محمد حسين لمبز، محمد حسن، هند حموقة.

وتناوب على الخدمة في الحرس الملكي الشركسي الخـــاص مئـــات مـــن الشباب الشركسي منذ تأسيسه عام ١٩٢١، كما كان من كبار ضباطه كل من:

- اللواء سعدو ماميلا وهو أول قائد للحرس الشركسي يحمل رتبة لواء.
- اللواء محمد عمر عليم.
- اللواء فوزي بولاد.
- العقيد غازي بلال.

*** دور بعض القيادات الشركسية في دائرة المخابرات العامة.**

في بداية تأسيس امارة شرق الأردن كان أول رئيس لدائرة المباحث العامة هو العقيد احمد بسلان، كما كان من اوائل كبار ضباط هذه الدائرة هو العميد حسني حسن وهم من شراكسة عمان.

وفي عام ١٩٦٤ تأسست دائرة مختصة للمخابرات العامة، والتحق بها عدد من الشباب الشركسي المؤهلين تأهيلا جامعيا ولم يكن لهم دور بارز في هذه الدائرة حتى عقد الثمانينات من القرن الماضي، حيث **عيّن الفريق احمد علاء الدين مديرا للمخابرات العامة**، كما أن عددا من الشراكسة وصلوا لمراتب عالية في هذه الدائرة

منهم اللواء عوني يرفاس واللواء زهير إبراهيم واللواء خير الدين شعبان والعميد احسان كوخ والعميد عماد انور اسماعيل بشماف، والعميد عرفات ابزاخ، والعميد عماد بلال قاسم، احسان سعد الدين الحاج قاسم.

نستنتج مما تقدم بأن عدداً كبيراً من القيادات العسكرية الأردنية من أصول شركسية قد لعبت أدواراً بارزة في الحياة العسكرية الأردنية وأن عدد الذين تولوا رتبة فريق أول، وفريق، ولواء، وعميد يزيد على (٦٧) ضابطاً بالإضافة إلى المئات من رتبة عقيد فما دون.

وفيما يلي اسماء كبار الضباط الشراكسة الذين خدموا في القوات المسلحة الأردنية والأمن العام والمخابرات العامة منذ عهد امارة شرق الأردن وحتى عام ٢٠٠٨.

*** حملة رتبة فريق أول وفريق وهم أصحاب المعالي والعطوفة:**

١. **ميرزا باشا وصفي قومق**، وهو الوحيد الذي حمل هذه الرتبة في عهد إمارة شرق الأردن.
٢. **محمود شابسوغ**، وعمل سكرتيراً عسكرياً في القيادة ويعتبر أول من رقي إلى رتبة فريق من القيادات.
٣. **محمد ادريس دودوخ**، وهو أول قائد عسكري من أصل شركسي يحمل رتبة فريق أول، وشغل منصب رئيس هيئة أركان ومدير أمن عام.
٤. **أنور محمد أبزاخ**، وشغل قائد الحرس الملكي، وكبير مرافقين لجلالة الملك حسين بن طلال ومدير الأمن العام.
٥. **الطيار إحسان حميد شردم**، وهو أول قائد للسلاح الملكي الأردني من أصل شركسي يحمل رتبة فريق.
٦. **تحسين حميد شردم**، وهو ثاني قائد عسكري من أصل شركسي يحمل رتبة فريق أول وشغل منصب رئيس أركان القوات البرية ومديراً للأمن العام.

٧. **جلال خوتات**، وهو ثالث قائد عسكري يحمل رتبة فريق أول وشغل منصب المدير المالي للقوات المسلحة لأكثر من (٤٣) سنة.
٨. **المهندس خالد جموخة**، وهو أول أردني من أصل شركسي يشغل منصب مساعد خاص لرئيس هيئة الأركان للموارد الدفاعية والاستثمار والتكنولوجيا.
٩. **طارق علاء الدين (برسيق)**، وهو الشركسي الوحيد الذي تولى منصب مدير دائرة المخابرات العامة.

- **حملة رتبة لواء وهم أصحاب العطوفة:**

١. **عزت حسن قندور**، وهو أول أردني من أصل شركسي يحمل رتبة لواء في القوات المسلحة الأردنية عام ١٩٥٩م، وشغل منصب مدير الأمن العام.
٢. **فواز ماهر برمامت**، رقي إلى رتبة لواء عام ١٩٥٩م، في الوقت نفسه الذي رُقي فيه اللواء عزت قندور، وشغل منصب رئيس هيئة أركان وسفيراً للأردن في أكثر من دولة.
٣. **محمد إسحق هاكوز**، وعمل سكرتيراً عسكرياً في قيادة الجيش.
٤. **مأمون خليل حاؤبش**، وشغل منصب مدير الأمن العام بعد احالته على التقاعد من القوات المسلحة.
٥. **خير الدين هاكوز**، وشغل منصب مساعد مدير الأمن العام.
٦. **موسى أزوقة**، وشغل منصب مساعد للاستخبارات العسكرية.
٧. **محمد حميد دغوجوقة**، وشغل منصب مدير الأمن العسكري.
٨. **ممدوح نباص**، وشغل منصب ملحق عسكري.
٩. **منصور هاكوز**، ويشغل حالياً مساعد رئيس هيئة الأركان.
١٠. **الدكتور روحي حكمت شحالتوغ**، وشغل منصب مدير مستشفى الملكة علياء العسكري.
١١. **الدكتورة نيرمين حربي خوناجو**، أول سيدة اردنية / شركسية متخصصة في أمراض القلب.

١٢. **الدكتور تحسين مهاجر**، وهو نائب مدير الخدمات الطبية لشؤون مدينة الحسين الطبية حالياً.
١٣. **الممرضة دعد زخر الدين شوكة**، وشغلت منصب مديرة التمريض والخدمات الطبية.
١٤. **الممرضة إلهام أمين شابسوغ**، وهي ثاني سيدة شركية تحمل رتبة لواء تمريض.
١٥. **الطيار إبراهيم عثمان كشوقة**، وكان أول قائد لسلاح الطيران في الأردن.
١٦. **الطيار عوني بلال قاسم**. وتولى منصب قائد سلاح الجو الملكي.
١٧. **الطيار إسحق خالد مولا.**
١٨. **الطيار يحيى أبيوقة.**
١٩. **الطيار حسن أباظة.**
٢٠. **الطيار حسين شواش**، وهو قائد سلاح الجو الملكي الأردني حالياً.
٢١. **ذياب يوسف**، وشغل منصب مدير الأمن العام.
٢٢. **محمد أمين شقمان**، وشغل نائب مدير الأمن العام.
٢٣. **عيسى أيوب**، وشغل مساعد مدير الأمن العام.
٢٤. **سعدو ماميلا متكري**، وشغل منصب قائد الحرس الملكي الشركسي الخاص.
٢٥. **محمد عمر عليم.**
٢٦. **فوزي هاشم باج.**
٢٧. **عوني إبراهيم يرفاس**، وشغل منصب وزير الداخلية.
٢٨. **زهير إبراهيم بوكة**
٢٩. **خير الدين شعبان.**
٣٠. **المهندس عمر محمود.**
٣١. **موسى حجمات.**
٣٢. **سمير شكري.**
٣٣. **شكري بذادوغ.**
٣٤. **عمر جلوخ.**
٣٥. **صلاح دودوخ.**
٣٦. **عامر جالوق.**
٣٧. **كمال شابسوغ.**
٣٨. **فوزي بولاد.**

*** حملة رتبة عميد وهم أصحاب العطوفة**

وصل العشرات من القيادات العسكرية والأمنية إلى رتبة عميد في القوات المسلحة والأمن العام والمخابرات، **نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر كل من:**

١. عمران خمش.
٢. كمال شابسوغ.
٣. الطبيب هاني زخر الدين شوكة.
٤. الطبيب نارت أبدة.
٥. الطبيب نصرت بابوج.
٦. الطبيب سعيد موسى.
٧. الاخصائي النفسي تيسير إلياس.
٨. الطبية جانيت محمد سعيد حينا.
٩. الطيار وليد شرف الدين رستم.
١٠. الطيار محمود جمال بلقز.
١١. المهندس فؤاد جمال كشوقة.
١٢. الطيار نبيل بارطو.
١٣. عميد بحري كمال يونس.
١٤. عميد بحري رشيد حميد حاؤبش.
١٥. حسني حسن.
١٦. عرفات أبزاخ.
١٧. عمر موسى اسحاقات.
١٨. موسى محمد حسين.
١٩. مازن عبد القادر قوجاس.
٢٠. موسى محمد يخول
٢١. محمد سعيد صوبر.
٢٢. احسان كوخ.
٢٣. عماد أنور اسماعيل بشماف.
٢٤. عماد بلال قاسم.
٢٥. باسل بيوك.
٢٦. جمال قوموق.
٢٧. عز الدين جانبولات.
٢٨. محمد سعيد هاكوز.
٢٩. يوسف ميرزا.
٣٠. عزمي بيوك.
٣١. عماد عزت حجرات.
٣٢. عمر اسحاقات.
٣٣. الطبيب غازي شفاقوج.
٣٤. محمد اسماعيل صوبر.
٣٥. فواز زول بشماف.
٣٦. محمد حسين حجرات.
٣٧. محمد اسماعيل صوبر.
٣٨. علاء الدين شابسوغ
٣٩. الطبيب مشهور شفاتوخ

نستنتج مما تقدم بأن عدد الضباط الكبار من الأردنيين من أصول شركسية قد بلغ (٨٥) ضابطاً منهم:

(٣) رتبة فريق أول.

(٦) رتبة فريق.

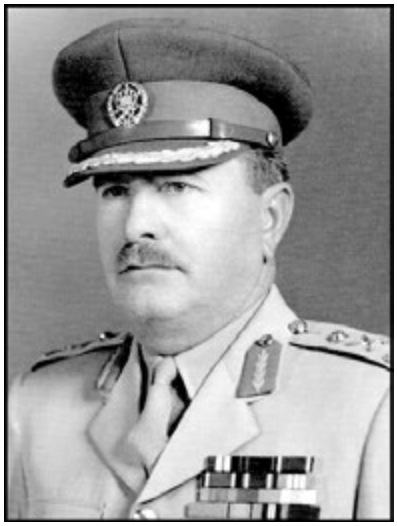
(٣٨) رتبة لواء.

(٣٩) رتبة عميد.

لا شك بأن معظم القادة العسكريين الشراكسة الذين خدموا في القوات المسلحة الأردنية منذ عهد الإمارة كانوا قادة لامعين ومبرزين ولعبوا أكثر من دور على مدى (٨٥) عاماً من تاريخ تأسيسها، وكان بودنا تقديم لمحة عن دور كل واحد منهم، إلا أن طبيعة موضوعات الموسوعة تحول دون ذلك، وسأكتفي بتقديم نماذج من مساهمات بعض القادة العسكريين من الرعيل الأول، والرعيل الثاني (على سبيل المثال وليس الحصر) وعلى النحو التالي:

أولا: مساهمات بعض القادة العسكريين الشراكسة من الرعيل الأول في القوات المسلحة الأردنية.

(١) مساهمات اللواء عزت حسن قندور



اللواء عزت حسن قندور

يعتبر من أوائل الضباط الذين ترقوا إلى رتبة لواء في القوات المسلحة الأردنية.

وكان من الضباط الأردنيين الذين نالو شرف الجهاد دفاعاً عن مدينة القدس عام ١٩٤٨م، حيث كان قائدا للسرية المساندة في الكتيبة الرابعة (المعروفة بالرابحة) والتي خاضت المعارك العنيفة

في منطقة باب الواد بقيادة المشير حابس باشا المجالي، محافظة بذلك على عروبة القدس الشرقية رغم محاولات احتلالها المتكررة من قبل العدو الاسرائيلي الغاصب.

واشتهر بكفاءته العسكرية وإقدامه، وقد نجح في استخدام مدافع سريته الأربعة بكفائة عالية لصد هجمات العدو الإسرائيلي المتكررة على مواقع سريته وسرايا الكتيبة الرابعة الأخرى وخاض معارك قرية عمواس في ٣٠ أيار ١٩٤٨ ومعركة اللطروان في ٩ حزيران ١٩٤٨م، ومعركة يالو الكبرى في ١٥ تموز ١٩٤٨م.

لعب اللواء قندور أكثر من دور في الأحداث السياسية في تاريخ الأردن وأهم هذه الادوار:

- تولي القيادة العسكرية في الضفة الغربية عند حدوث ثورة تموز في العراق عام ١٩٥٨ وقام باحتواء القوات العراقية التي كانت متواجدة في الأردن عامة، وفي الضفة الغربية خاصة دون حدوث مشاكل تذكر.
- تولي منصب الحاكم العسكري بعد اكتشاف المحاولة الانقلابية العسكرية الفاشلة عام ١٩٥٩.
- ترأس المحكمة العسكرية التي تولت محاكمة المتهمين بتفجير رئاسة الوزراء الذي ادى لاستشهاد دولة رئيس الوزراء هزاع المجالي عام ١٩٦٠.
- تولى قيادة الجيش الشعبي بعد اندلاع حرب عام ١٩٦٧.
- تولى منصب مدير أمن العام عامي ١٩٦٩-١٩٧٠ وهو أول مدير أمن عام من القادة الشراكسة في الأردن.
- مُنح العديد من الأوسمة العسكرية الرفيعة تقديرا لشجاعته وكفاءته.
- له مساهمات في مؤسسات المجتمع المدني الشركسي، وتولى رئاسة الهيئة الإدارية للجمعية الخيرية الشركسية لمرة واحدة.
- توفي في عمان عام ١٩٩٢م عن عمر يناهز ٨٣ عاما.

(٢) مساهمات اللواء فواز ماهر برمامت *

- ولد في عمان عام ١٩٢٤م والتحق بالخدمة العسكرية بتاريخ ١٩٤١/٨/٨م والتحق بدورة المرشحين في ١٩٤٢/٢/١٠م.
- كان قائدا لسرية المشاة الثانية في اللواء الرابع أثناء خوض الجيش العربي الأردني للمعارك في منطقة القدس، وقد استطاع الدفاع عن منطقة الشيخ جرّاح الواسعة رغم قلّة عدد أفراد سريته ونجح في صدّ هجومين عسكريين اسرائيليين كبيرين على المنطقة، فنال وسام الإقدام العسكري من جلالة الملك المؤسس الشهيد عبدالله بن الحسين تقديرا لشجاعته في معارك منطقة الشيخ جراح عام ١٩٤٨م.



اللواء الركن فواز ماهر برمامت

- تدرّج في الرتب العسكرية حتى نال رتبة لواء ركن عام ١٩٥٩ واشغل منصب مساعد القائد العام للشؤون الإدارية ثم تولّى منصب مدير هيئة أركان الجيش العربي الأردني عام ١٩٦١م وكان له شرف الخدمة العسكرية في جميع أنحاء فلسطين ابتداء من غزة وحتى حيفا قبل عام ١٩٤٨م.

* فيصل حبطوش خوت، اعلام الشراكسة، ص: ٤٧.

- عُيّن بعد تقاعده من الخدمة العسكرية سفيرا لدى جمهورية الصين الوطنية عام ١٩٦٢م ثم سفيرا لدى الجمهورية العراقية عام ١٩٦٤م وثم سفيرا في تركيا عام ١٩٦٥م واصبح كبيرا لمرافقي جلالة الملك الحسين عام ١٩٦٥م.
- تولى منصب مساعد وكيل وزارة الخارجية للشؤون الإدارية حتى تقاعده عام ١٩٦٨م.
- ساهم في مجال الخدمة العامة للمجتمع الشركسي بتولّيه رئاسة الهيئة الإدارية الحادية والعشرين للجمعية الخيرية الشركسية في الفترة ١٩٦٩/١٠/٣٠-١٩٧١/١٠/١٥م وعضوا للهيئة الإدارية العشرين في ١٩٦٧/١٠/١٩م.

(٣) مساهمات الفريق اول محمد ادريس دودوخ وهو أول أردني من أصل شركي يحمل هذه الرتبة العسكرية الرفيعة.



الفريق أول الركن محمد ادريس دودوخ

ولد في ناعور عام ١٩٢٤ وحصل على الثانوية العامة (المترك) عام ١٩٤٢، واشتغل في وزارة المالية بعد تخرجه حتى عام ١٩٤٦ والتحق بالكلية العسكرية في بغداد عام ١٩٤٦ وتخرج منها عام ١٩٤٩.

التحق بالجيش العربي الأردني يوم ١٩٤٩/١١/٢٥ ويشير سجله العسكري بأنه خدم في العشرات من المواقع العسكرية، كما يشير بأنه تسلم أكثر من خمسة عشر مركزا قياديا في القوات المسلحة الأردنية خلال خدمته التي امتدت حوالي خمسة وثلاثين عاما (١٩٤٩-١٩٨٤) ومن أهم المواقع والمناصب العسكرية التي شغلها عطوفته هي:

- معلم مدرسة المدفعية لأكثر من عشر سنوات.
- آمر كلية الأركان ١٩٦٦-١٩٦٨.
- قائد لواء خالد بن الوليد ١٩٦٨-١٩٧٠.
- قائد سلاح المدفعية ١٩٧٠-١٩٧٤.
- الحاكم العسكري لمدينة الزرقاء في أحداث ايلول لعام ١٩٧٠.

وفي عام ١٩٧٤، نقل للقيادة العامة ليعمل مساعداً لقائد الجيش للعمليات.

وفي عام ١٩٧٦، عين رئيساً لهيئة الأركان للقوات المسلحة الأردنية ولمدة ثلاث سنوات.

وفي عام ١٩٧٩، اختاره جلالة الملك حسين بن طلال ليعمل كبيرا للمرافقين، ومستشاراً عسكريا لجلالته.

وفي عام ١٩٨٠، عُين مديرا للأمن العام واستمر في عمله خمس سنوات متواصلة قام خلالها بتطوير وحدات الأمن العام وتحديث إدارته ومضاعفة واجباته ومسؤولياته.

وفي يوم ١٩٨٤/٨/٤، مُنح رتبة فريق أول تقديرا لإخلاصه وجهوده وأحيل على التقاعد لبلوغه سن الستين من عمره المديد.

تدرج (محمد باشا) من رتبة مرشح في عام ١٩٤٩ إلى رتبة فريق أول في عام ١٩٨٤، ومن الجدير ذكره أن عطوفته كان أول ضابط أردني يلتحق بالكلية العسكرية بمؤهل شهادة الثانوية العامة (المترك) كما أنه كان أول ضابط اردني بالقوات المسلحة الأردنية حتى عام ١٩٤٩ يحمل مثل هذا المؤهل. * كما أنه أول أردني يتخرج من كلية أركان المدفعية في بريطانيا.

* من المعلوم بأن الكليات العسكرية في الأردن والدول العربية كانت تقبل مؤهل دون الثانوية العامة للدراسة فيها إلى أن أصبحت كليات جامعية فأصبحت لا تقبل إلا حملة الثانوية العامة.

شارك عطوفة محمد ادريس في حـــرب ١٩٦٧ ومعركـــة الكرامـــة عـــام ١٩٦٨، وأحداث ايلول عام ١٩٧٠، وسجله العسكري يشير بأن عطوفته كان فـــي جميع المواقع العسكرية التي خدم فيها مثال الجد والاجتهاد وأنه كان من أنزه وأكفأ القيادات العسكرية في جيله عامة وفي سلاح المدفعية خاصة كما يعتبر أحد أبـــرز القيادات التي أحترفت مهنة العسكرية ان لم يكن ابرزهم جميعا. وتسلم من جلالـــة الملك حسين بن طلال المعظم أكثر من رسالة شكر تقديراً لجهوده واخلاصه فـــي خدمته في القوات المسلحة والأمن العام إحداها بخط اليد كما هو مبين في المرفـــق رقم (١) والمرفق رقم (٢).

يحمل عطوفته جميع الأوسمة العسكرية الأردنية تقريباً كمـــا مُـــنح ارفـــع الأوسمة الأردنية الرسمية منها وسام الاستقلال ووسام النهضة ووســـام الكوكـــب الأردني، كما يحمل اكثر من ثمانية اوسمة رفيعة من دول اوروبية مثـــل انجلتـــرا وفرنسا، والنمسا وايطاليا، واسبانيا بالإضافة إلى وسام رفيع من الصين (قايـــدان) وآخر من تونس.

المرفق رقم (١)

المرفق رقم (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم



عزيزنا عطوفة الفريق الركن الأخ محمد ادريس أحمد حفظه الله

نبعث اليك بتحياتنا وأطيب تمنياتنا وبعـــد ،

فانه بمناسبة احالتك على التقاعد بناء على طلبك ، نتمنى لك موفور الصحة والعافية والتوفيق والعمر المديد .

لقد كنت خلال خدماتك الطويلة في قواتنا المسلحـــة الاردنية الباسلة مثال الجندي الوفي الأمين بذلا وتضحية وتفانيـا واخلاصا . كما أنه لم يتوقف عطاؤك الصادق بشرف وأمانة وتجـــرد عندما أسندنا اليك ادارة الأمن العام ، حيث استمرت مسيرتك الخيّرة المعطاءة دون كلل أو ملل وبكل ما عهدناه فيك من نزاهة ووفـــاء واخلاص ، مضيفا بذلك صفحة مشرقة الى سجل خدماتك الذى نعتـــز بـــه .

واننا اذ نشكر لك كل ما قدمته لنا وللوطن من جهـــود وخدمات في مواقع المسؤولية التي تسلّمتها ، لنسأل الله العلـــيّ القدير أن يحفظك برعايته وتوفيقه ، مع صادق تقديرنا ومحبتنا . وقد أنعمنا عليك بوسام النهضة من الدرجة الأولى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــه ،،

عمان في ٢٣ شوال سنة ١٤٠٤ هجرية .
الموافق ٢٢ تمـوز سنة ١٩٨٤ ميلادية .

(٤) الفريق أنور محمد اسماعيل ابزاخ



الفريق أنور محمد اسماعيل ابزاخ

* ولد في هضبة الجولان السورية عام ١٩٢٦ وتوفي عام ٢٠٠٥ .
* انتسب إلى ملاك القوات المسلحة يوم ١٩٤٥/١٠/٦ وشارك مع القوات المسلحة الأردنية في حرب فلسطين ١٩٤٨.
* تدرج في الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة فريق عام ١٩٧٥.
* شغل العديد من المناصب العسكرية والأمنية منها:

قائد لواء الحرس الملكي، قائد الحرس الملكي الخاص، مرافق لجلالة الملك الحسين، كبير المرافقين لجلالة الملك الحسين ثم مستشاراً عسكريا لجلالة الملك الحسين.

* أحيل على التقاعد من القوات المسلحة الأردنية عام ١٩٧١ وعين مديراً للأمن العام، واستمر في عمله كمدير أمن عام حتى عام ١٩٧٦ .

وتعتبر مدة خدمته أطول فترة كمدير أمن عام في الأردن، كما تعتبر هذه الفترة من اكثر الفترات الأمنية صعوبة حيث جاءت بعد أحداث أيلول عام ١٩٧٠، استطاع عطوفته تجاوز هذه المرحلة الأمنية الصعبة باقتدار كما استطاع خلالها تطوير جهاز الأمن العام ليتمكن من مجابهة المهام والمسؤوليات الأمنية التي فرضتها طبيعة المرحلة التي تولى فيها مهامه الأمنية في الأردن.

* يحمل عدداً كبيراً من الأوسمة العسكرية والمدنية من الأردن ومن بعض الدول العربية والاجنبية.

*** تولى المرحوم (أنور) بعد احالته على التقاعد رئاسة مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية في دورتين ١٩٨١-١٩٨٣ ثم ١٩٨٦-١٩٨٨ .**

وكان تشكيل مجلس الإدارة الأول لعام ١٩٨١ بالتزكية رئيسا وأعضاء وربما كان ذلك المجلس أول مجلس يتم اختياره بالتزكية.

*** مساهمات بعض القادة العسكريين الشراكسة من الرعيل الثاني في الأردن:**

١. **الفريق أول ركن تحسين حميد شردم،** وهو ثاني شركسي يرقى إلى رتبة فريق أول، من مواليد عام ١٩٤٢م، وأنهى دراسته الثانوية في الكلية العلمية الإسلامية في العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١م.



الفريق الأول الركن تحسين شردم

- **وبتاريخ ١٩٦١/١٢/٤م،** التحق بالكلية العسكرية الملكية وتخرج بتاريخ ١٩٦٢/١٢/٢٩م، برتبة ملازم ثاني، وخدم في كتيبة هندسة الميدان الأولى في الضفة الغربية.
- **وبتاريخ ١٩٦٤/٦/٢٥م،** التحق بدورة معلمي الصاعقة الأولى في القوات المسلحة الأردنية وحصل على المركز الأول في الدورة، وكُلف بعدها لتأسيس جناح الصاعقة والمظلين لكافة وحدات الجيش الذي اعتبر أساساً عطوفته لمدرسة القوات الخاصة التي أسسها فيما بعد.

- **وفي عام ١٩٧٥م**، كتيبة القوات الخاصة (٩١) بقيادة (عطوفته) على إعادة الأمن والاستقرار في ولاية ظفار في سلطنة عُمان، ومنح وسام الخدمة من جلالة السلطان قابوس بن سعيد تقديراً لجهوده في حماية الولاية من الارهابيين وإعادة الامن والاستقرار فيها.
- **وفي عام ١٩٨١م**، عين قائداً للقوات الخاصة التي تشكلت حديثاً.
- **وفي عام ١٩٨٧م**، عين رئيساً لشعبة التخطيط والتنظيم في القيادة العامة وأشرف على إعادة تنظيم وهيكلة كافة الوحدات الإدارية في القوات المسلحة كما عمل مديراً للتخطيط اللوجستي في نفس الفترة.
- **وخلال الفترة ما بين ١٩٨٩/١٩٩١**، عمل ملحقاً عسكرياً في الولايات المتحدة الأمريكية.
- **وفي الفترة من ١٩٩١م وحتى عام ١٩٩٢م**، تسلم قيادة الفرقة الرابعة الآلية الملكية، ومساعداً لرئيس هيئة الأركان للاستخبارات كما تولى أثناء ذلك حقيبة محادثات الأمن في مفاوضات السلام الأردنية الاسرائيلية التي حددت العلاقات الأمنية بين البلدين والحدود الأردنية الإسرائيلية.
- **وفي عام ١٩٩٧م**، عُين رئيساً لأركان القوات البرية الملكية ورُقّي إلى رتبة فريق.
- **وفي عام ١٩٩٩م**، أحيل على التقاعد وبقي يعمل في محيط اتفاقية السلام الأردنية الإسرائيلية.
- **وفي عام ٢٠٠٢م**، أعيد للخدمة وعُين مديراً للأمن العام حتى عام ٢٠٠٥.

ويسجل للفريق أول (تحسين) إنجازاته المتميزة خلال فترة عمله مديراً للأمن العام، نذكر منها المنجزات التالية:

- إعادة هيكلة وحدات الأمن العام الخاصة التي أصبحت تعادل (١١) كتيبة.

- إنشاء خمسة مراكز إصلاح وتأهيل حديثة بمواصفات عالمية كما تم وضع البرامج الحديثة لتدريب العاملين في هذه المراكز للتعامل مع النزلاء وفقاً لمبادئ العدالة الإنسانية واحترام حقوق الإنسان.
- إيفاد عدد من الضباط إلى الخارج (بريطانيا والولايات المتحدة) للاطلاع على آخر المستجدات في مجال التدريب وتأهيل العاملين في الشرطة.
- إعادة النظر في خطط التدريب المعتمدة في أكاديمية الشرطة الملكية والبدء بمنح درجة الماجستير في العلوم الأمنية إضافة إلى استحداث دورات متخصصة ومتطورة في مجال العمل الأمني.
- إيلاء الشرطة النسائية أهمية خاصة في مجال التدريب والتطوير والتحديث، كما تم لأول مرة تأسيس فرقة موسيقى للشرطة النسائية كان لها اسهامات محلية ومشاركات خارجية بارزة عكست الوجه الحضاري للأمن العام.
- تطوير الأساليب الخاصة بحماية الأسرة والأطفال من العنف وكافة أشكال الاعتداء، وتأسيس إدارة حماية الأسرة (المركز الرئيسي) إضافة إلى أربعة مراكز فرعية في مدن المملكة الرئيسة.
- تأسيس مركز التدريب الدولي، الذي تولى تدريب أفراد وضباط الجيش والشرطة العراقية.

وفي عام ٢٠٠٥م، رقي إلى رتبة فريق أول، وفي نفس العام أحيل على التقاعد، ووجه إليه جلالة الملك عبد الله الثاني رسالة ملكية كما هو مبين في النص المرفق.

ويلاحظ من هذه الرسالة بأن جلالته منح عطوفته لقب معالي وعيّنه مستشاراً لجلالته في الديوان الملكي.

والفريق أول (شردم) لم يصل إلى ما وصل إليه من مراكز قيادية ورتب عسكرية إلا بعد أن شارك في أكثر من عشر دورات تدريبية متخصصة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وتايوان، وبريطانيا، إضافة إلى دورة الإدارة العليا في الأردن.

- كما يحمل (٧) شارات عسكرية أهمها شارة جرحى العمليات الحربية، وشارة قمة الوفاق والاتفاق، والكفاءة القيادية، كما يحمل (٥) أوسمة من الولايات المتحدة الأمريكية والنمسا، وسلطنة عمان، والباكستان، و(٧) أوسمة من الأردن أهمها: وسام الاستقلال من الدرجة الأولى، ووسام معركة الكرامة، ووسام النهضة من الدرجة الأولى.

معالي الأخ تحسين شردم حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،،

فقد عهدت إليك قبل حوالي الثلاث سنوات بقيادة جهاز الأمن العام ، وقد مضت بأمانة المسوولية ، وكنت تصل الليل بالنهار في العمل المخلص ، والحرص على أداء الواجب ، وقد كان عطاؤك في موقعك هذا استمراراً لعطائك الخير المتميز منذ التحاقك بالقوات المسلحة – الجيش العربي– وفي كل الرتب والمواقع التي حللت فيها ، وقد كنت على الدوام جندياً من جنود الوطن المخلصين وضابطاً من خيرة ضباط قواتنا المسلحة.

أما اليوم وأنت تغادر موقعك إلى موقع آخر من مواقع العمل والعطاء ، فإني أؤكد على عميق شكري لك واعتزازي بك وعلى انك ستبقى موضع الثقة والتقدير. وإنني إذ أبارك لك بمنصبك الجديد ، مستشاراً في الديوان الملكي الهاشمي ، لاسال المولى عز وجل أن يحفظك يوفقك ويجزيك على ما قدمت وأعطيت خير الجزاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالله الثاني ابن الحسين

عمان في ١٩ شوال ١٤٢٥ هجرية ،
الموافق ٢ كانون الأول ٢٠٠٤ ميلادية

صورة للكلمة السامية التي وجهها جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم إلى الفريق أول الركن تحسين حميد شردم

٢- الفريق الطيار إحسان حميد شردم وهو أول قائد سلاح جو من أصل شركسي يحمل رتبة فريق:



الفريق احسان شردم

من مواليد عام ١٩٣٨م أنهى دراسته الثانوية في الكلية العلمية الإسلامية، وانضم إلى سلاح الجو الملكي الأردني في بداية عام ١٩٥٩م، وتخرج من كلية الطيران الملكية البريطانية "كرانول" برتبة ملازم طيار مقاتل عام ١٩٦٣م وفي مراحل لاحقة تخرج من كلية أركان سلاح الجو الملكي البريطاني من كلية الحرب الجوية الأمريكية بامتياز وقد منح شهادة الدكتوراه الفخرية من (جامعة كالامازو) الأمريكية نظراً لإنجازاته وسعيه للسلام العادل في الشرق الأوسط والمطالبة بتحصيل حقوق الشعب الفلسطيني، وتدرج في القيادة إلى أن عين عام ١٩٨٣م قائدا لسلاح الجو الملكي الأردني، ثم ترفع لرتبة فريق طيار، واحيل على التقاعد عام ١٩٩٣م، حيث عين مستشاراً لجلالة الملك حسين بن طلال ويعتبر (احسان) من ألمع أقرانه بالقيادة ويتمتع بمهنية عالية، وهو بذلك يكون أول قائد سلاح جو من اصل شركسي يحمل رتبة فريق طيار.

شارك في معركة السمّوع الجوية في منطقة الخليل عام ١٩٦٦، **ومنح وسام الإقدام العسكري**، كما شارك في حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وأسقط (٤) طائرات اسرائيلية مقاتلة اثنتان منها فوق قاعدة الملك عبد الله الأول الجوية، واثنتان فوق قاعدة الوليد في العراق، ومنح على إثرهما نوط الشجاعة العراقي، ولا تزال

طائرته الـــ "هوكر هنتر" التي تحمل اسمه رابطة في ساحة المعـــرض العـــسكري بجانب صرح الشهيد في عمان.

ذكر المرحوم الملك حسين عن إنجازاته في كتابه "حربـــي مـــع إســـرائيل" وكذلك في رسالته التي وجهها له إثر تقاعده من قيادة سلاح الجو والتي أذيعت على التلفزيون كما هو مبين في المرفقات.

يحمل الفريق إحسان اكثر من (١٥) وساما نذكر منها:

١- أوسمة على المستوى الوطني.

- وسام الإقدام العسكري.
- وسام الاستحقاق العسكري.
- وسام النهضة.
- وسام الكوكب.
- وسام الاستقلال.
- وسام معارك رمضان.

٢- على المستوى العربي.

- نوط الشجاعة العراقي.
- وسام الجمهورية المصرية.
- وسام الجمهورية السودانية.

٣- على المستوى الاجنبي.

- وسام الهلال الممتاز العسكري الباكستاني.
- وسام الحرب الباكستاني.
- وسام تمغا جانج الباكستاني.
- وسام الإمبراطورية البريطانية من درجة كوماندز.
- وسام جوقة الشرف الفرنسي من درجة فارس.
- أوسمة الاستحقاق للقادة من أمريكا وفرنسا وايطاليا والمانيا.

بسم الله الرحمن الرحيـــم

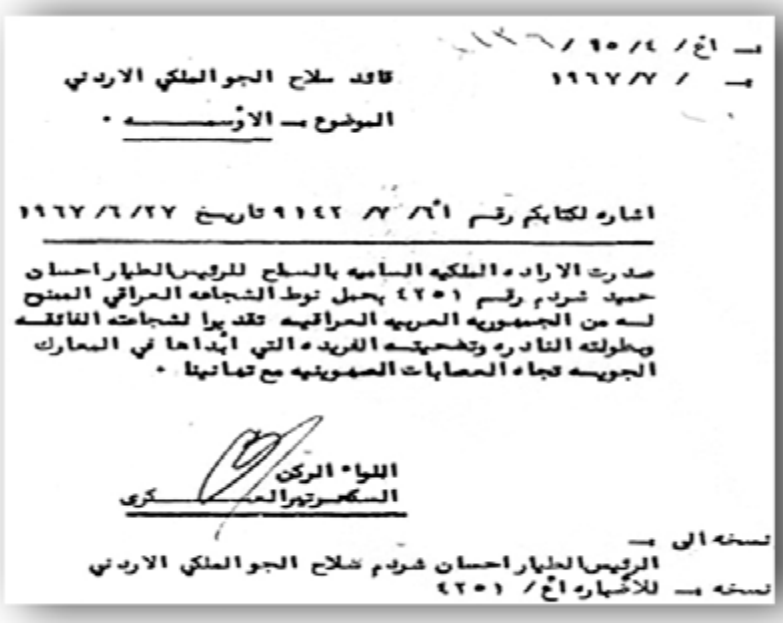


عطوفة الفريق الركن الطيار احسان شردم حفظه الله

أبعث اليك مع بالغ التقدير وصادق المحبة بتحياتي ، وقد محضتك على المدى ثقتي المطلقة فكنت أهلا لها ، وأنتمنتك على تطوير وتجهيز وتدريب المنظومة الكاملة لسلاح الجو الملكي والدفاع الجوي في الجيش العربي ، فأعطيت ومعك مجموعة من خيرة شباب الوطن وأحسنتم وأبدعتم . وأذكر أنك كنت رفيق الشهيد الطيار موفق السلطي يوم انطلقتم الى أجواء السمرع تتصدون للطائرات المهاجمة المعادية بشجاعة الرجال المؤمنين ، وقد أديتم الواجب واستشهد موفق رحمه الله ، كما أذكر أنك كنت في معارك حرب حزيران ١٩٦٧ ذلك الصقر الاردني الذي دافع عن قاعدته فأسقط طائرتين تتبعهما طائرتان معاديتان أخريان في أجواء العراق الشقيق ، وأنت تقود طائرة عراقية في تلك الحقبة القاسية الصعبة ، وانك كنت دائما مثلا في الشجاعة والاخلاص والولاء . وعليه فيسرني ويسعدني أنك تنتقل الآن الى موقع جديد ، لتعمل مستشارا لي ، ويزهلك لذلك العمل ثقتي بك ، ومعرفتي بقدراتك التنظيمية ، وعقلك الصافي ، وأنك بعد أن تسلم الراية الى صقر تدرب معك في سلاح أعتز به ومعي الوطن بكل أبنائه ، ستبدأ معي في العمل المباشر وبقربي فيما أنتدبك لادائه من أعمال على الصعيدين الداخلي والخارجي ، ويسرني ويسعدني بهذه المناسبة أن أنعم عليك بوسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى .

مع صادق محبتي وتقديري ورضاي المطلق .

عمان في ١٢ شوال سنة ١٤١٢ هجرية .
الموافق ٤ نيسان سنة ١٩٩٢ ميلادية .



بـ اخ/ ٤/ ٩٥ / ٦ / ٢٤
بـ / ٧/ ١٩٦٧

قائد سلاح الجو الملكي الاردني

الموضوع بـ الأوسمـــــة .

اشاره لكتابكم رقم أ/ ٧/ ٩١٤٢ تاريخ ٢٧/ ٦/ ١٩٦٧

صدرت الارادة الملكية السامية بالسماح للرئيس الطيار احسان حميد شردم رقم ٤٢٥١ بحمل نوط الشجاعة العراقي الممنوح له من الجمهورية العربية العراقية تقديرا لشجاعته الفائقة وبطولته النادرة وتضحيته الفريدة التي ابداها في المعارك الجوية ضد اعداء المصالح الصهيونية مع تمانينا .

اللواء الركن
السكرتير العسكري

نسخة الى بـ
الرئيس الطيار احسان شردم سلاح الجو الملكي الاردني
نسخة بـ للاشاره اخ/ ٤٢٥١



صوت العرب

جريدة قومية يومية سياسية

الثلاثاء ٢٥ ربيع الاول ١٣٨٧هـ ـ ٤ تمـــوز ١٩٦٧ م السنة الثانية ـ العدد ٥٥٦ ٤ صفحات ـ

منح نوط الشجاعة لخمسة ضباط

صدر مرسوم جمهوري بمنح الشهادة الدرجة اسبالهم في اثناء نيلهم نوط الشجاعة تقديرا لشجاعتهم الفائقة وبطولتهم النادرة وتضحيتهم الفريدة التي ابدوها في المعارك الجوية ضد المصالح الصهيونية :

١ ـ النقيب الطيار الاردني احسان شردم والنقيب الطيار الاردني سيف اعظم والشهيد الملازم الاول الطيار محمد عبد الوهاب والشهيد الملازم الاول الطيار عبدالحميد القيسي والملازم الاول الطيار سمير يوسف زيتل .

٣- الفريق المهندس خالد فؤاد جموخة، أول مهندس شركسي يحمل رتبة فريق:



الفريق خالد جموخة

ربما كان الفريق خالد جموخة أصغر القادة العسكريين الشراكسة في الأردن الذين يحملون رتبة (فريق)، فهو من مواليد عام ١٩٤٥م، وأوفد في بعثة دراسية على نفقة القوات المسلحة الأردنية إلى لندن، وتخصص في الهندسة الميكانيكية في جامعة لندن، وتابع دراسته في مرحلة لاحقة وحصل على درجة الماجستير في هندسة الميكانيكا، (تخصص أنظمة توليد الطاقة)، وتسلسل في حمل الرتب العسكرية إلى أن أحيل على التقاعد لبلوغه السن القانونية يوم ٢٠٠٥/٩/١م وهو في رتبة فريق.

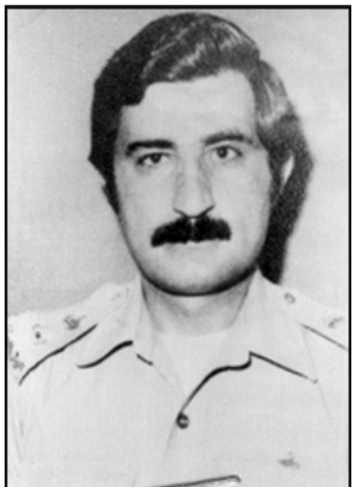
كما تدرج الفريق (خالد) من قائد مشغل ميدان في عام ١٩٧٤م، إلى قائد كتيبة صيانة، وإلى قائد صيانة فرقة، ثم قائد مشاغل الحسين في عام ١٩٩٣م، ووصل إلى منصب مساعد خاص لرئيس هيئة الأركان المشتركة للموارد الدفاعية والاستثمار والتكنولوجيا، وهو بذلك يعد الشخصية العسكرية الثانية في القوات المسلحة الأردنية.

ترأس الفريق (خالد) الفريق الهندسي المكلّف بحل المشاكل الفنية والهندسية المستعصية في عام ١٩٩٦م، وقام هذا الفريق بتصميم وتنفيذ دبابة إنقاذ، وعربة مدرعة.

وفي عهد جلالة الملك عبد الله الثاني، تحول هذا الفريق الهندسي للعمل في مركز الملك عبد الله االثاني للتصميم والتطوير، وكلف برئاسة هذا الفريق، إضافة إلى عمله كمدير عام للمشاغل الرئيسية في القوات المسحلة الأردنية، حيث تحول هذا المركز الفني إلى مركز إقليمي معترف به عالمياً، وفي مرحلة لاحقة كلف الفريق (خالد) برئاسة مجلس إدارة الشركسة الأردنية للشحن الجوي للقوات المسحلة، كما أصبح مستشاراً للديوان الملكي منذ عام ١٩٩٩م.

تولى بعد إحالته على التقاعد منصب رئاسة مجلس إدارة شركة طيران (الصقر الملكي)، وتعتبر الشركة الأردنية الوطنية الوحيدة، بعد أن تم خصخصت (الملكية الأردنية).

٤- الشهيد المقدم الطبيب مهند عبد الكريم ألخص حاتوغ:



الشهيد المقدم مهند الخص حانوغ

- ولد الشهيد في دمشق بتاريخ ١٩٣٧/٨/٥م وتلقى دراسته الابتدائية في إربد حتى عام ١٩٥٠م، وفي رام الله حتى عام ١٩٥٥م، وحصل على التوجيهية من مدرسة مصرية بالزمالك في القاهرة عام ١٩٥٦م، واكمل دراسة الطب البشري في هامبورغ بألمانيا الغربية عام ١٩٦٤م.
- بتاريخ ١٩٦٤/٣/٢٦م التحق بالقوات المسلحة/ الخدمات الطبية الملكية برتبة ملازم ١.

- اشترك في حرب حزيران عام ١٩٦٧م، وأصيب بكسر في ساقه اليمنى وفقد دائم للرؤية بإحدى عينيه، وفقد دائم لحاسة الشم، وأسر في سجن عتليت من قبل قوات العدو، وظن الأهل بأنه استشهد إلا أنه عاد بعد ثلاثة أسابيع.
- تخصص في طب التأهيل والروماتزم / بريطانيا عام ١٩٧٢م ثم تخصص بالمفاصل والتأهيل الطبي عام ١٩٧٧م.
- عمل رئيس اختصاص طب التأهيل والمفاصل في المدينة الطبية لحين استشهاده.
- تزوج من زميلة له بالخدمات الطبية الملكية ورزق بطفل أسماه كريم وكان عمره شهران عندما استشهد.
- **استشهد أثناء قيامه بالواجب مع جلالة الملكة علياء وباقي الرفاق يوم الأربعاء الموافق ١٩٧٧/٢/٩م وهم الدكتور محمد البشير (وزير الصحة) والمقدم الطيار بدر الدين ظاظا في حادث طائرة الهيلوكبتر التي كانت تقلهم وكان سبب الاستشهاد حرق من الدرجة الرابعة وتهتك الدماغ ونزيف دموي حاد.**
- ويحمل الشهيد (مهند) الأوسمة التالية وسام الكوكب من الدرجة/٢ عام ١٩٧٧م، وميدالية الخدمة المخلصة/ عام ١٩٧١م، وشارة جرحى الحرب/ عام ١٩٦٧م، وميدالية معركة الكرامة/ عام ١٩٦٨.

*** دورهم في الجهاد والاستشهاد (١٨٧٨-٢٠٠٧)**

بسم الله الرحمن الرحيم

"ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقــون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهــم مــن خلفهــم ألاّ خوف عليهم ولا هم يحزنون" (آية ١٦٩-١٧٠، آل عمران).

صدق الله العظيم

تشير الوقائع التاريخية للحروب والاحداث التي اندلعت في المنطقة العربية عامة وفي الأردن خاصة بأن الأردنيين من أصول شركسية كانوا الــسباقين فــي الدفاع عن البلاد بحكم تربيتهم العسكرية وفروسيتهم منذ عهد الاجداد فــي الــوطن الأم، وسقط مئات الشهداء منهم جنبا إلى جنب مع شهداء الامــة العربيــة عامــة والشعب الأردني خاصة، هذا بالإضافة إلى الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن (النفس والأرض) في السنوات الأولى من استيطانهم في الأردن.

(١) الوقائع والاحداث والحروب التي شارك فيها الشراكسة في الأردن.

- حرب السويس ضد القوات الانجليزية عام ١٩١٦.
- مقاومة القوات الانجليزية التي احتلت منطقة وادي السير، يوم ٥/ جمادي الثاني ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨.
- التطوع للجهاد في صفوف الثورة الــسورية الوطنيــة ضــد الاحــتلال الفرنسي بعد انتهاء الحكم الملكي الفيصلي.
- نجدة القوات العربية في معركتهم ضد الفرنسيين فــي موقعــة ميــسلون غربي دمشق عام ١٩٢٠.
- مقاومة حركات التمرد والعصيان التي نشبت بعد قيام الامير عبدالله بــن الحسين بتأسيس امارة شرقي الأردن عــام ١٩٢١ وكــان ابــرز هــذه الحركات هي تمرد الكورة وثورة العدوان.

- مقاومة الوهابيين السعودين الذين حاولوا غزو الاردن عام ١٩٢٣.
- نجدة شراكسة الجولان في سوريا الذين تعرضوا لغزو مفاجئ من الدروز في عام ١٩١٠.
- المشاركة في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.
- المشاركة في حرب ٥/ حزيران عام ١٩٦٧.
- المشاركة في حرب تشرين عام ١٩٧٣.

(٢) وقائع وأحداث مشاركة الشراكسة في العمل الفدائي الفلسطيني:

لم يكن لشراكسة الأردن مشاركة فاعلة بالعمل الفدائي عامة والعمل الفدائي الفلسطيني بشكل خاص، وتشير الوقائع والأحداث التاريخية في سجل العمل الفدائي بأن عدد الشراكسة الذين شاركوا فيه لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة، إلا أن هذه المشاركة وإن كانت قليلة في العدد فإنها كانت مشاركة فاعلة، خاصة مشاركة النائب السابق (منصور سيف الدين مراد) من شراكسة الرصيفة إذ ولد هناك ونشأ في عمان، حيث تشير سيرته الذاتيه بأنه قضى في العمل الفدائي الفلسطيني ما يزيد على عشرين سنة وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٦٩م إلى عام ١٩٨٩م،* وهي المسيرة المشرفة التي تتلخص بالوقائع والأحداث التالية:-

- انضم إلى جبهة النضال الشعبي في عمان عام ١٩٦٩م، من خلال زملاء الحي الذي كان يسكن فيه في عمان، وهو الحي الذي كانت جبهة النضال الشعبي اتخذته مقراً لها.
- سافر إلى أثينا في نفس السنة للالتحاق بجامعة أثينا لدارسة طب الأسنان.
- استمر في نشاطه مع جبهة النضال الشعبي في أثينا، وانضم إلى خلية نشطة تضم عدداً من رفاق العمل الفدائي.

* حصلت على هذه المعلومات من السيد منصور مراد في لقاء خاص معه يوم ٢٠٠٨/٦/٢٥م.

- تأثر كثيراً بالأعمال الوحشية التي ارتكبتها القوات الصهيونية عام ١٩٦٩م في كل من مدرسة بحر البقر في مصر، وقتل أطفال أم قيس في الأردن، فأثارت فيه هذه الأعمال الوحشية حب الانتقام للأطفال الأبرياء وبحث مع خليته عن هدف صهيوني للانتقام منه، وسرعان ما استطاعوا تحديد هذا الهدف، عندما علموا بأن شركة (العال) الإسرائيلية نقلت خلال تلك الفترة أكثر من (٣٥) ألف متطوع من طلاب وغير طلاب من اليونان ومن دول أوروبية أخرى إلى اسرائيل، كما تبين له بأن مكتب (العال) في أثينا هو مكتب (لتجنيد المتطوعين الأوربيين) أكثر منه مكتب طيران سياحي.
- قررت الخلية الفدائية توجيه إنذار لمكتب (العال) للتوقف عن أعمال نقل المتطوعين إلى إسرائيل، وعن الأعمال التجسسية، ولما أصر الإسرائيليون المسؤولون فيه السير في أعمالهم التي تعد مشاركة فعلية في الجهود الحربية العدوانية الموجهة ضد الأبرياء في كل من فلسطين والدول العربية المجاورة، قررت الخلية تفجير المكتب انتقاماً لأعماله العدائية.
- تطوع السيد (منصور) مع زميل أردني آخر من الخلية التي ينتمي إليها لتنفيذ عمل فدائي ضد مكتب (العال) في أثينا، وفي الموعد المحدد اقتحم (منصور) وزميله الأردني الآخر مكتب (العال) الساعة العاشرة صباحا، وألقوا فيه عدداً من المتفجرات في اللحظة التي كان يتواجد فيه عدد من العسكريين والمتطوعين للسفر إلى إسرائيل.
- أُلقي القبض على السيد (منصور) بعد هذه العملية مباشرة وقدم للمحاكمة العسكرية في أثينا وحكم عليه بالإعدام.
- قبل صدور أمر تنفيذ الحكم، تطوع عدد من رفاق (منصور) في جبهة النضال الشعبي لتنفيذ عملية اختطاف طائرة يونانية من بيروت، وإنزالها

على مطار أثينا، ومطالبتهم بالإفراج عن زميلهم (منصور) وبعد ثماني ساعات من المفاوضات وافقت السلطات اليونانية الإفراج عن (منصور) وتوجه الخاطفون ومعهم (منصور) إلى (مصر) حيث كانت السلطات المصرية قد وافقت على استقبالهم.

- شارك منصور بعد الإفراج عنه عام ١٩٦٩م في الإعداد لأكثر من عملية فدائية في كل من فلسطين وفي بعض الدول الأوروبية وألقي القبض عليه ثانية عام ١٩٧٤م، بعد تنظيمه لعمل فدائي في الضفة الغربية، إلا أنه أفرج عنه عام ١٩٧٦م، بعد أن قضى في السجن سنتين تقريباً على إثر المصالحة السياسية التي تمت بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن عام ١٩٧٦م.
- تحول (منصور) من الجناح العسكري في المنظمة إلى الجناح الأمني الخارجي، وعمل في أكثر من دولة أوروبية حتى عام ١٩٨٩م.
- وفي عام ١٩٨٩م قرر اعتزال العمل الفدائي وعاد للأردن وترشح للانتخابات البرلمانية للدورة البرلمانية (١٩٨٩-١٩٩٣).

*** سجل الاعمال البطولية لبعض الشراكسة المجاهدين حسب روايات شهود عيان، ونقتبس منها الروايات والشهادات التالية:**

الشهادة الاولى: من الأميرالاي (اللواء) ميرزا باشا وصفي

يقول ميرزا باشا في وثائقه التي نشرها (محمد خير حغندوقة) بأنه عين قائدا لقوات المتطوعين الذين يرغبون الاشتراك في مقاومة حركة الوهابيين في المدينة المنورة ومكة المكرمة من قبل امير اللواء العثماني محمد جمال / قائد القوة الاولى وانه شكل قوة من الفرسان قوامها (١٦٥) فارسا شركسيا من المتطوعين وساعده في قيادة القوة الملازمان (بابوج امين كامل، وباج امين هارون)، وقامت القوة بإخماد حركة التمرد واعادة النظام، واستشهد فيها بعض الفرسان الشراكسة*.

الشهادة الثانية: من (بيك باشا) في كتابه تاريخ الحرب العالمية الاولى** .

وفي جبهة قنال السويس فشل العثمانيون في هجومهم الأول عام ١٩١٥م. وبعد استعداد ضخم، وحشد من القوات، نشروها في فلسطين وسيناء اعادوا الهجوم على البريطانيين في منطقة قنال السويس عام ١٩١٦م، بقيادة جمال باشا، لطرد البريطانيين من المنطقة، واشتركت في تلك المعركة إلى جانب الجيش العثماني قوات المجاهدين الشركس بقيادة ميرزا باشا ولكن دون أي نجاح، واضطروا إلى الانسحاب نحو الساحل الفلسطيني حتى مدينة نابلس، فنهر الأردن.

ثم تمركزت القوات المنسحبة مع قوات المجاهدين في منطقة السلط وغور نمرين إلا أن جيش النيوزيلنديين قطع النهر بالقرب من (حجلة) بعد ان بنى جسرا فوقه، ودحر قوى عثمانية معظمها من فرسان الشركس غير النظاميين تساندها كتيبتان من المشاة كانتا معسكرتين في غور نمرين، ثم شقت الفرقة البريطانية

---

* حغندوقة، محمد خير، ميرزا باشا – كتاب وثائقي، عمان ١٩٨٥، ص: ٢٤.

** بيك باشا، تاريخ شرق الأردن.

(٦٠) طريقها إلى السلط، بعد أن هزمت القوات العثمانية في غور نمرين، وانسحب الفرسان الشراكسة والهجانة إلى وادي السير وناعور.

واضطرت القيادة العثمانية إلى تعزيز جبهة الجنوب فأرسلت قوات جديدة مع قوات الفرسان المتطوعين الشركس، بقيادة ميرزا باشا، التي انسحبت من منطقة السلط بعد ان استشهد عدد من رجاله في معركة السرو للاشتراك في القتال ضد القوات العربية، فاستردت الطفيلة، التي كانت قد سقطت في أيدي القوات العربية، التي استعادتها فيما بعد. واستمرت معارك العثمانيين في الجنوب مع القوات العربية في معان ووادي موسى والشوبك، واثناء تلك المعارك وقعت معظم القوات العثمانية ووقع عدد من الفرسان الشركس في الأسر، وسقطت مدن الجنوب واحدة تلو اخرى، بينما دخل الجيش البريطاني عمان، بعد أن أحاط بها من جهتي وادي السير وناعور، وحدث اصطدام مسلح بين الجيش البريطاني ومواطني وادي السير، استمر يوما كاملا، استشهد فيه عدد كبير من الشراكسة، بالإضافة إلى وقوع خسائر جسيمة في صفوف البريطانيين وكان ذلك يوم ٥/جمادى الثاني ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٨ فاستشهد منهم ثمانية من خيرة المقاتلين الفرسان الشراكسة وهم:

- قمويقوا عمر (عمر قويا).
- إدريس الحاج طاس.
- نجيب إبراهيم أبزاخ.
- حميد الحاج علي أفماجوقة.
- أحمد شحامبولات.
- رمضان إسحاقات.
- ابراهيم قويش.
- نقارة قوا صالح (من ناعور) [١٣١].

الشهادة الثالثة من القائد المجاهد العربي (سعيد العاص).

روى القائد المجاهد سعيد العاص في كتابه "صفحة من الايام الحمـــراء – مذكرات القائد سعيد العاص ١٨٨٩-١٩٣٦)* حول الجهاد الشركسي ضد الاحتلال الفرنسي السوري عام ١٩٢٠.

يقول المجاهد سعيد العاص "سافر قبلي (المناضل رمضان الـــشلاش مـــن عشائر دير الزور) بأسبوع إلى الجبهة، وأرسلت معه (موسى برماميت) الشركسي الذي كان يود الذهاب معي يصحبه (عبدالله سبت) الشركسي العماني".

"وصل رمضان (الجبل) ** عن طريق سحاب يصحبه موسى وعبدالله مـــن شراكسة عمان. والتحق به أحد عشر من عشيرة العتيبات، وكان دلـــيلهم موســـى برماميت الشركسي، وبعد يوم وليلة وصلوا (ذيبين) وحلـــوا ضـــيوفا فـــي بيـــت (حاطوم) وما كادت أقدامه تطأ (الجبل) حتى هرع النـــاس للنجـــدة، فتوجـــه إلـــى (عراي) واجتمع بسلطان باشا الأطرش، وشاركوا في معركة (المـــسيفرة) وغـــنم (موسى الشركسي) بندقية ولباسا عسكريا وسيفا أهداه إلى شيخ قرية المجدل، ومن ثم زحف إلى بنشبة، واجتمع إلى حمد عامر البطل المشهور في طربة، وطلب من حمد ٢٠٠ محاربا من الفرسان. وهاجمت الطيـــارات داره، وكـــان فيهـــا موســـى الشركسي وفواز وهو (عبد من عبيد الملك فيـــصل الأول) فاستـــشهد (عبـــد الله) الشركسي بشظية من شظايا الطيارة، وجرح آخرين وبعد اسبوع عادت الطيـــارات وقذفت بيت حمد عامر، فأصابت البيت وقتلت أشخاصا فيه، إلا أن الثوار رموهـــا

* اشترك المجاهد سعيد العاص في قيادة الثورة في فلسطين ايضا زمن الانتداب الانجليزي حيث استشهد على ارض فلسطين.

** المقصود (بالجبل) هو جبل الدروز في السويداء.

فسقطت والقي القبض على الطيارين واحرقت ولكن كان سقوطها في قرية أخرى"*.

ويستطرد العاص، قائلا كان (موسى برماميت) من قادة جند الثورة وشجعانها المعدودين، ويقول: "تقدمت طلائع جيوشه وعلى رأسها محمد شريف شرف وابو نجيب، وموسى برماميت الشركسي من عمان، وثائر آخر. وزحفت الفرسان وانقضوا على الجند انقضاض الصاعقة، فتغلب الثوار على الحامية، ودخل الثوار سرايا (دوما) عنوة، واحتلوها، وغنم الثائر (موسى الشركسي)، حصانا أشقر بعد ان ابلى بهذه المعركة بلاء حسنا". (١٤٥) إلى معركة دوما ضد القوات الفرنسية. وفي موقع آخر يقول المجاهد سعيد العاص "وصل ابن مختار قرية ضمير وزين لشلاش فكرة مهاجمة بلدته وبين له ان الأهالي ستناصره **فلبى طلبه وزحف بسبعين فارسا وعقب انبلاج الفجر اشتبك مع الجند. وهاجم (موسى الشركسي وابو شريف) جندي الرشاش من فوق الاسطح وتمكن (موسى) من قتل جندي الرشاش، وهو على رأس رشاشته، واستولى على الرشاشة بعد ان أفرغ بندقيته في رأس الجندي، وهذه شجاعة خارقة، وكانت شجاعة موسى وبسالة ابو شريف من عوامل انتصار شلاش. وغنم شلاش جميع الهجن، وقتلوا ما قتلوا من الجند**"**.

وتحت عنوان عاقبة شلاش ومصير موسى برماميت يقول المجاهد سعيد العاص: "وصل شلاش (جيرود) ومنها إلى (ضمير) واستراح فيها، وفي الساعة التاسعة توجه إلى الهياجنة ومعه اربعون فارسا، ومن ثم قرر الذهاب إلى (الغوطة) ولما وصل بين الحرج والغرابية شاهد اشباحا، فأمر (رمضان) بأن يترجل الثوار

* سعيد العاص، صفحة من الايام الحمراء – مذكرات شخصية (١٨٨٩-١٩٣٦)، ص١٤٣-١٤٢.

** سعيد العاص، المصدر نفسه، ص: ١٤٥.

عن خيولهم ففعلوا، واذا بهم أمام قوة من المتطوعة (مع الفرنسيين) فلما ميزهم الثوار، فرّ معه (٣٤) خيالا، إلا أن (موسى) لم يفر وثبت مع ستة فرسان فقلتوا من الجند (١١) فارسا، وقتل رفقاء موسى إلا واحدا هو (نجيب الدرزي) من أم الرمان، وكان القتلى ثلاثة دروز وواحد من عرب النعير. وتمكن الاثنان (موسى ونجيب الدرزي) من جرح اربعة من الجند، ولكن عتادهما نفد ولم يبق لدى (موسى) سوى بندقية واحدة فيها رصاصة لا غير، فطوقهما الجند ولما وجد (موسى) "أن لا مناص من الفرار" صرح بالشركسية "تسليم" فتقدم إليه (١٢) فارسا وقادوه أسيرا وأرادوا قتله، فمنعهم الضابط" *.

وتحت عنوان من الشجعان المغمورين (موسى محمد برماميت) يقول سعيد العاص: "**شاب (يعنى موسى)** شركسي طويل القامة، أشقر اللون، شجاع وكان أول من عرض نفسه علي للاشتراك بالثورة. ورافق شلاش في جميع تحركاته ووقع أسيرا كما بينا، وقادته القوة إلى دمشق أسيراً وسجن بقلعة (غورو) في المزة وقرروا إعدامه مع اثني عشر آخرين. لكنه استمال المحافظ بـ ١٨ ليرة ذهبا فأرسله مع دورية إلى اذرعات (درعا) ومنها امتطى سيارة قطع بها حدود سوريا وعاد إلى عمان سالما.

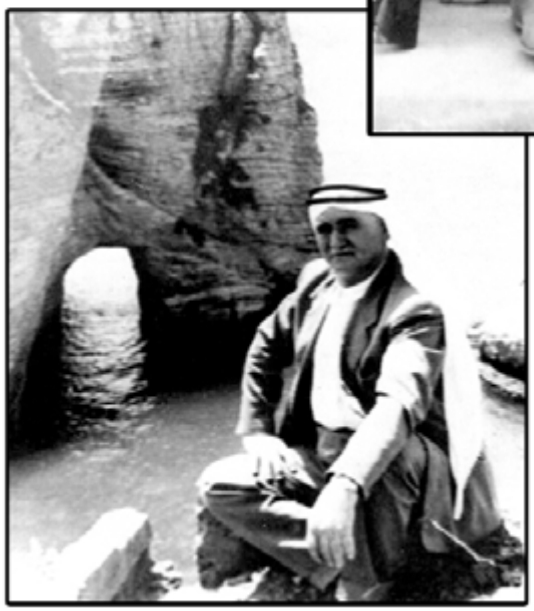
لقد كان موسى مثالا حيا للشجاعة كما كان محبا للعروبة، وقد نجاه الله بأعجوبة من تلك المحنة التي كادت تودي بحياته".

هذا نموذج واحد من عشرات نماذج البطولة والاستشهاد المشرفة، وتلك هي صفحة مشرقة من صفحات النضال والتضحية التي سطرها آباؤنا وأجدادنا الشراكسة دفاعا عن ارض الوطن العربي الذي احتضنهم فأحبوه وبذلوا في سبيله ارواحهم، ليعيشوا فيه حرا كريما مستقلا.

* المصدر نفسه، ص: ١٤٨-١٤٩.



المجاهد الكبير موسى برمامت باللباس العربي بعد عودته سالما من جبهة الثوار السورية عام ١٩٢٦ ويظهر في الصورة ابن اخيه الطفل آن ذاك فواز ماهر برمامت



المجاهد الكبير موسى برمامت على (الكورنيش) بجوار صخرة الروشة في بيروت

ويقول (ابزاخ) * في مقال له تحت عنوان "قصة جهاد واستشهاد:

"هناك صفحات أخرى عديدة سطرها الشراكسة في ارجاء الوطن العربي الكبير بأرواحهم ودمائهم وبطولاتهم تنتظر من يقدم على فتحها، ومن تلك الصفحات الخالدة سيرة الضابط الشركسي (صفر قانتيمير) الذي قام بتحرير حلب من الاستعمار الفرنسي، والشهيد (رجب هارون بسروقة) قائد حامية حيفا، احدى فرق المقاومة الوطنية في فلسطين عام ١٩٤٨م، والشهيد (يوسف عباس غش)، وبطولات صلاح الدين عزيز وادريس سلطان، وفواز باشا ماهر، وعزت باشا قندور، ومحمد باشا اسحق، وانور باشا محمد، ومحمد باشا ادريس، واحسان باشا شردم وفوزي مهاجر وسهيل نباص والمناضلين شبلي عبد الرزاق قوطا وعبد الرحمن بيتمر، واسحق الشركسي، وغيرهم الكثير الكثير ممن يتطلب الاطلاع على بيض صنائعهم ونبل تضحياتهم وبطولاتهم شيئا من الجهد في البحث والدراسة والاطلاع.

الشهادة الرابعة: سجل شهداء القوات المسلحة الأردنية في حرب فلسطين عام ١٩٤٨.

ان الدارس لقوائم شهداء الجيش العربي في حرب فلسطين لعام ١٩٤٨ يجد بينهم العشرات من الشهداء الأردنيين من اصل شركسي وبين هؤلاء الشهداء الذين ذكرهم (آجوقة) في كتابه (كوكبة من شهداء الشراكسة والشيشان والداغستان من ارض القفقاس إلى أرض فلسطين والجولان) (١٣٢).

(١) شهداء حرب ١٩٤٨ من شراكسة الأردن وسوريا هم:

- الشهيد أحمد محمود ابزاخ – مواليد وادي السير.

* فيصل حبطوش ابزاخ، قضية جهاد واستشهاد، مجلة نارت، العددين (٦٤-٦٥) السنة (٢٧) عام ١٩٩٨، ص:١٠.

- الشهيد النائب/ اسحق مهاجر ستاش – ناعور
- الشهيد احمد محمد شحا – مواليد وادي السير.
- الشهيد تلستان شردم – مواليد صويلح.
- الشهيد رجب أسعد شبش – مواليد عمان.
- الشهيد جودت رشيد سليم – مواليد عمان.
- الشهيد عمر علي حاج يونس غش – مواليد ناعور.
- الشهيد عيسى خواج – مواليد عمان.
- الشهيد عبد الرحمن اسماعيل ناسب – مواليد صويلح.
- الشهيد محمد شعبان تتر – مواليد عمان.
- الشهيد ملازم أول/ فخري رجب الحاج محمود أبـــزاخ – مواليـــد وادي السير ١٩٢٤ استشهد في منطقة رام الله.
- الشهيد سليم ابزاخ – مواليد وادي السير. استشهد في القدس.
- الشهيد ممدوح بسلان من مواليد عمان.
- الشهيد محمد أمين مصطفى – من مواليد عمان.
- الشهيد مجدي دعوظ من مواليد وادي السير.
- الشهيد خليلي حمدوخ من مواليد عمان.
- الشهيد محمد نادر يغن من مواليد عمان.
- الشهيد بطة حغندوقة من مواليد عمان.

الشهادة الخامسة حول شهداء الشراكسة ما قبل حرب ١٩٤٨م.

١- الشهيد أديب حسن انجوق
٢- الشهيد أدهم رشيد دغوط
٣- الشهيد أحمد حاج علي
٤- الشهيد بدري محمد قوشحة.
٥- الشهيد جانتمير ميرزا
٦- الشهيد حسن شركس
٧- الشهيد خير الدين محمد باكير
٨- الشهيد رجب هارون

٩- الشهيد زكي حاتو
١٠- الشهيد سعد الدين عبدالله
١١- الشهيد سعد الدين علي
١٢- الشهيد سعد الدين علي مات
١٣- الشهيد شعبان شعيب
١٤- الشهيد شوكت عمر.
١٥- الشهيد عز الدين أمشوقة
١٦- الشهيد عبد الرحمن أحمد
١٧- الشهيد علي يعقوب بردوقة
١٨- الشهيد عدنان توفيق
١٩- الشهيد الرئيس/ عبدالله بهاء الدين عبدالله
٢٠- الشهيد عبدالله الترك
٢١- الشهيد عبد الرحمن قامس قورشة
٢٢- الشهيد أنور محمد حاج علي
٢٣- الشهيد احمد مختار غازي

الشهادة السادسة: شهادة الكاتب (اجوقة) في كتابه كوكبة الشهداء الشراكسة والشيشان والداغستان على أرض فلسطين والجولان.

ذكر الكاتب (اجوقة) اسماء (٤٠) شهيدا تحت عنوان (شهداء الامة من الشراكسة)، ولم يحدد لنا اماكن ولادتهم، إلا أن المعتقد بأن غالبيتهم من شراكسة الأردن حسب اسماء العائلات وهم:

- **الشهيد احمد مختار الداغستاني.**
- **الشهيد نجم الدين عزت أباظة.**
- **الشهيد محمد أمين مصطفى تتر.**
- **الشهيد صلاح الدين الداغستاني.**
- **الشهيد علي محمد شنرو.**
- **الشهيد محمد محمود فتحي.**
- **الشهيد فؤاد صالح حسن.**
- **الشهيد ذازو تقاو**
- **الشهيد حسن بيرقدار.**
- **الشهيد عبد الوهاب حاج علي.**
- **الشهيد فخري رجب كوشبي.**
- **الشهيد صديق حاج كمال.**
- **الشهيد محمد أديب رمضان.**
- **الشهيد محمد مراد الدين بولاد.**
- **الشهيد عزت يوسف حباء.**
- **الشهيد زكريا محمد الداغستاني.**
- **الشهيد ضرار عيسى عثمان ابو بكر – عملية استشهادية قرب طبريا ١٩٨٩/٩/٢.**
- **الشهيد عوني الحاج علي.**
- **الشهيد نور الدين كرف.**

- **الشهيد ممدوح بسلان من مواليد عمان.**
- **الشهيد سمير حكمت.**
- **الشهيد حمادة سمغاشك**
- **الشهيد اشرف محمود**
- **الشهيد شمس الدين عبد الملك.**
- **الشهيد أحمد خليل زنداقي.**
- **الشهيد سعد الدين علي.**
- **الشهيد رجب حابرام.**
- **الشهيد يوسف عباس غش – مواليد البريقة.**
- **الشهيد اديب هارون.**
- **الشهيد جابر محمد أمين**
- **الشهيد احمد صالح.**
- **الشهيد فوزي حسين بسيح.**
- **الشهيد اسماعيل احمد ماشفج.**
- **الشهيد علاء الدين عبد الحميد.**
- **الشهيد عبد الرحمن عبد الباقي أيوب.**
- **الشهيد عيسى حسن الترك.**

(٣) شهداء الواجب الوظيفي من عسكريين وسياسيين

ان الدارس للتاريخ السياسي والعسكري في الأردن يجد بأن عددا من السياسيين والعسكريين استشهدوا وهم على رأس عملهم نذكر منهم:

- الشهيد المقدم الطيار المقاتل علي شقم وتولى منصب مساعد قائد سلاح الجو الملكي الأردني قبل استشهادة أثناء تدريبه أحد الطيارين المستجدين حيث سقطت بهم الطائرة في منطقة وادي السير غربي عمان، وكان الشهيد من الطيارين الأردنيين في سلاح الجو الملكي الأردني، وسبق ان كلف بنقل الجنرال كلوب باشا الانجليزي الذي كان قائداً للجيش العربي بعد قيام جلالة الملك حسين بتعريب الجيش إلى جزيرة قبرص.
- الشهيد الطيار عمر هاني بلال (ابن شقيق عوني بلال) بطل العالم في الطيران الحر، واستشهد في سماء بلجيكا اثناء تقديم عرض من عروضه التي منحته لقب بطل العالم في الطيران الحر.

- المقدم الطبيب مهند عبد الكريم الخص من شراكسة ناعور، واستشهد في حادث تحطم طائرته المروحية خلال عودته مع جلالة الملكة الشهيدة علياء الحسين بعد تفقدها مستشفى الطفيلة عام ١٩٧٧.

(٤) شهداء وجرحى سياسيين ونذكر منهم:

- **الشهيد عزمي سعيد المفتي حبجوقة** (النجل الاكبر لسعيد باشا المفتي) الزعيم الشركسي الأردني في عقد الخمسينات من القرن العشرين، واغتيل المرحوم (عزمي) من قبل أحد التنظيمات الفدائية الفلسطينية ولأسباب سياسية موجهة ضد الأردن وهو على رأس عمله كمستشار في السفارة الأردنية في رومانيا عام ١٩٨٢.

ولد الشهيد في عمان وتلقى تعليمه في مدارس المطران في عمان والقدس، وانتقل بعدها لدراسة الاقتصاد في لندن ونال شهادة الماجستير من الجامعة الأمريكية في بيروت، عمل الشهيد دبلوماسيا في السفارات الأردنية في بيروت واثينا ونيويورك وبوخارست وامتاز بإخلاصه لوطنه وتفانيه لعمله.

- **الشهيد وليد جمال بلقز** من شراكسة عمان، اغتيل في اسبانيا عام ١٩٩٣ من قبل احدى التنظيميات الفدائية الفلسطينية (لأسباب سياسية موجهة ضد الأردن) وهو على رأس عمله في السفارة الأردنية في مدريد.
- **الجريح السيد محمد علي خورما**، سفير الأردن في الهند، اطلق عليه أكثر من (١٤) طلقة، ونجى بأعجوبة من الاغتيال، ودلت التحقيقات بأن منظمة فدائية هي التي حاولت اغتياله.
- **الشهيد عبد الفتاح تلستان من شراكسة عمان** وهو من شهداء الرأي الذي مات إثر تعرضه للتعذيب الجسدي الشديد من قبل محقق الماني كان يعمل في دائرة المباحث العامة في عمان عام ١٩٦٢ من قبل إحدى

التنظيمات الفدائية الفلسطينية لأسباب سياسية موجهة ضد الأردن، وبالرغم من اصابته بأربع عشرة طلقة شأت العناية الألهية أن تكتب له النجاة من الموت.

- **شهداء عمليات الارهاب الذين استشهدوا في حوادث تفجير فندقي جراند حياة ورادسيون ساس في عمان مساء يوم ٢٠٠٥/١١/١٢ هما السيد مصعب أحمد خورما والسيدة هالة قطا فاروقة** اللذان كانا سبب ضحية الارهاب مع عدد آخر من الشهداء الأردنيين وغير الأردنيين.



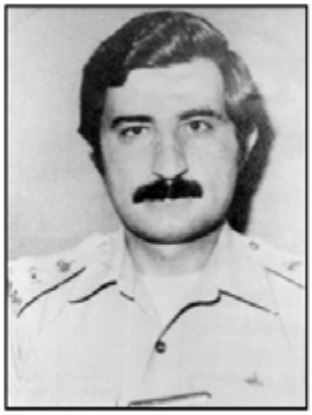
الشهيد الطيار علي أحمد شقم



الشهيد عبد الفتاح تلستان



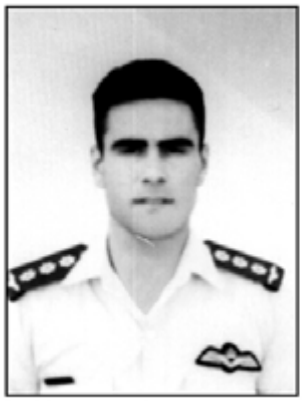
الشهيد عزمي سعيد المفتي



الشهيد الطبيب مهند عبد الكريم الخص



الشهيد وليد بلقز



الشهيد عمر بلال

الفصل الخامس

دور الشراكسة في الاقتصاد الوطني والاستثمار الأردني (١٨٧٨ – ٢٠٠٧)

تمهيد:

بالرغم من تعرض الاقتصاد الوطني للأمة الشركسية إلى دمار وتخريب في القرون الثلاثة الاخيرة التي تعرضت فيها لحروب الابادة والدمار والتهجير. وبالرغم من القضاء التام على هذا الاقتصاد المكون من ثروات زراعية وحيوانية وصناعات وحرف وتجارة. وبالرغم من استشهاد عشرات الالوف من خبراء الفلاحة والزراعة، واختصاصي الثروة الحيوانية ومحترفي الصناعات والحرف اليدوية، فإن من بقي منهم على قيد الحياة من الشراكسة الذين شاءت الاقدار ان يكون الأردن وطنا بديلا لوطنهم الام ابتداء من عام ١٨٧٨م، استطاعوا الاحتفاظ بأسرار المهن والصناعات التي توارثوها جيل بعد جيلا على مدى آلاف السنين، ونقلها معهم إلى الأردن، حتى استطاعوا بدء حياة جديدة في ظروف معيشية صعبة جدا، وفي مناطق جغرافية لم تكن تتوفر فيها سبل الحياة المدنية، كما استطاعوا تذليل كل الصعاب والتكيّف مع البيئة المادية والاجتماعية الجديدة، والتفوق على أنفسهم.

وقد وصفهم الدكتور (شوماخر) نقلا عن الرحالة البريطاني (جوديش فرير) الذي زار عمان عام ١٩٠٣) بقوله "**منذ عام ١٩٧٨ وفي أقل من ربع قرن غيّر الشراكسة وجه المنطقة التي سكنوها في البلقاء، وأنهم شعب نشيط ومهني، ولديهم إلمام واسع بالزراعة، ويستعملون عربات من عجلتين يجرها ثور أو اكثر، ولا يعتمدون على الجمال والحمير كوسيلة نقل مثل العربان التي تسكن المنطقة نفسها، بل أنهم يعتمدون على وسائل نقل حديثة مجرورة بالثيران..**" كما وصفهم بالشجاعة بقوله: "**لقد كان الفلاحون العرب في شرق الأردن يترددون في زراعة أشجار الفواكه والحبوب خشية أن يلفتوا انتباه البدو أو جباة الضرائب العثمانيين، إلاّ أن الشراكسة لم يخشوا أحدا فاهتموا بزراعة الأشجار المثمرة،**

وأقاموا السياج (المصدّات الهوائية) من أشجار الحور، وشجيرات الدفلة قصيرة الارتفاع وابتكروا نظاما للري، وشقوا الطرقات الزراعية" [١٣٣].

هكذا فإن الرعيل الأول من الأجداد والآباء من الشراكسة الذين استوطنوا لواء البلقاء التابع لولاية سوريا آنذاك، أحيوا المنطقة وأعادوا بناء عمان وأنشأوا أربع قرى جديدة حولها وهي: وادي السير، وناعور، والرصيفة، وجرش، كما شارك الشيشان في بناء الزرقاء وصويلح.

والباحث في تاريخ الشراكسة في الأردن يجد بأنهم لعبوا اكثر من دور فاعل في بناء الاقتصاد الأردني في ابعاده الخمسة: **الزراعية والحيوانية والصناعية والتجارية والمالية** والتي يمكن إيجازها على النحو التالي:

أولا: دور الشراكسة في بناء الثروة الزراعية في الأردن:

نشرت جريدة (المقتبس) الدمشقية في ٨/ايلول من عام ١٩١١ في عددها (٧٨٤) بأن النشاط الزراعي في البلقاء في النصف الثاني من القرن الثامن عشر: (حين بدأت موجات المهاجرين الشركس بالقدوم إلى المنطقة) كان ضعيفا، إذ إن القبائل البدوية في المنطقة لم تكن تهتم بالزراعة أو تمارسها، لأنها كانت غير مستقرة في مكان واحد، ولم تكن تدفع ضرائب للحاكم الاداري في السلط الذي يمثل الحكومة المركزية في استانبول، وقامت السلطات التركية منذ البداية على تشجيع المهاجرين الشركس على الاستقرار وممارسة الزراعة بعد ان وزعت عليهم الأراضي الأميرية في بعض مناطق البلقاء، وأعطتهم سندات ملكية قانونية لهذه الأراضي".

وأكد (ابو جابر) بأن نجاح الشركس في استصلاح الأراضي وزراعتها قد ادى إلى تشجيع العديد من العشائر البدوية في المنطقة على الاستقرار وإنشاء قرى زراعية خاصة بهم بتشجيع ومباركة من السلطات العثمانية وبخاصة عشائر العجارمة وعشائر عباد. [١٣٤].

كما أكد (محمد كرد علي) بأن إعادة إنشاء الشركس لقرية عمان أدت إلى ازدهار المنطقة وزيادة العمران فيها، كما أدى عملهم في الزراعة إلى إعمارها، فزاد دخل الحكومة العثمانية منها من (١٠٠٠) ليرة في السنة إلى نحو ثلاثة آلاف ليرة، وبقي هذا الرقم في تصاعد مع زيادة عدد السكان وانتعاش قوتهم الاقتصادية، كما أدى استيطان المهاجرين الشركس في عمان إلى استقطاب النشيطين من التجار النوابلسة والدمشقيين.

كما اكد بأن الشركس أدخلوا روحا جديدة لمنطقة البلقاء، فغرسوا الأشجار، وأنشأوا الحدائق باستخدام طريقتهم التي خبروها في أعمال الزراعة في بلادهم الاصلية في شمال القفقاس.

وربما كان الرحال (جودريش فرير) افضل من وصف دور الشراكسة في تطوير الزراعة في **المراحل الأولى من استيطانهم الأردن منذ عام ١٨٧٨ بقوله: "ان الشراكسة قد غيروا في أقل من ربع قرن وجه المنطقة التي قطنوها، وأنهم شعب نشيط ومهني، ولديهم إلمام واسع بالزراعة، ويستعملون عربات من عجلتين يجرها ثور أو اكثر، وكانت المنطقة التي حلوا بها في شرق الأردن غنية بالأشجار الحرجية من صنوبر وبلوط، وقد قام الشركس بزراعة الأشجار المثمرة على ضفاف الأنهار والجداول وخاصة سيل عمان، ونهر الزرقاء وسيل وادي السير وسيل جرش، واضاف أنهم متفقون على من جاورهم في استعمال الآلات الزراعية، ولا يعتنون بالجمال والحمير كوسيلة نقل وحيدة، بل إنهم يعتمدون على وسيلة نقل حديثة هي العربات المجرورة بالثيران، لقد جرى إعفاؤهم من الضرائب في بداية الأمر مراعاة لظروف هجرتهم، إلا أنهم أصبحوا يدفعونها فيما بعد".**

كما وصفهم بالشجاعة بقوله: "لقد كان الفلاحون في شرق الأردن يترددون في زراعة محاصيل الفواكه والحبوب خشية أن يجلبوا اهتمام البدو أو جباة الضرائب، إلا أن الشركس لم يخشوا أحدا فزرعوا الأشجار المثمرة إلى جانب مجاري الماء، وبنوا الأسوار الزراعية، وأقاموا نظاما للري، وشقوا الطرقات الزراعية وزرعوا شجيرات الشيح لاستعمالها كسياج". (١٣٥)

نستنتج مما تقدم بأن الشراكسة قاموا في المراحل الأولى من استيطانهم في الأردن خلال الفترة من ١٨٧٨-١٩٢٠ بنشر نظم زراعية جديدة، وثقافات زراعية لم تكن معروفة في منطقة شرق الأردن عامة، وفي منطقة البلقاء خاصة ومن أهمها:

١) نظام (تكريب الأرض):

وهو النظام القائم على حراثة الأرض في شهر آب بهدف تكريبها، أي تخشينها لمنع الأمطار من جرف التربة، وحتى تمتص الأرض مياه الامطار وهي عملية تعني تهيئة الأرض للزراعة الشتوية، وفي الأغلب يكون المحصول هو القمح والشعير، وفي نهاية شهر نيسان يبدأون بزراعة المحاصيل الصيفية.

٢) نظام الري:

يقول (فرير) بأن الشراكسة زرعوا الأشجار المثمرة ولأول مرة في منطقة البلقاء على جوانب مجاري الانهار، واقاموا نظاماً للري كما قال (جري) الرحالة الانجليزي بأن شراكسة جرش قاموا بحراثة وتسييج معظم مساحة الأرض الواقعة على الجانب الشرقي لجدول الماء فيها وزرعوا الذرة في معظم الأراضي التي تصلها المياه، كما زرعوا التوت الأسود إلى جانب سيل الزرقاء، إضافة لزراعة الأشجار المثمرة وخاصة الرمان، وعرفوا الأعشاب العطرية ذات الرائحة الزكية التي كانت تسمى ببلسم جلعاد. (١٣٦)

٣) نظام المرابعة

يقول أحد معمري الشراكسة في ناعور بأن علاقة (مهنية اجتماعية) جديدة ظهرت بين شركس ناعور وبعض العربان المقيمين في أطراف القرية، فقد بدأ بعضهم يقبلون على العمل عند الشركس في مجال الزراعة ورعاية المواشي والأبقار، وكان من مهام عمل (المرابعي) العناية بوسائل الانتاج الزراعي البسيطة، من أدوات حراثة ودراسة وغمار وإحضار المحصول من الحقول إلى البيدر، وذلك مقابل (ربع) الإنتاج السنوي من الزراعة وكسوة سنوية تتمثل في (كوفيتين وحذاء ومعطف ثقيل، وكسوة داخلية وطعام له ولعائلته)، إضافة إلى سكن يقيم فيه هو وزوجته وأولاده. وكان للعلاقة الجيدة بين صاحب الأرض والعمال أكبر الأثر في نجاح المواسم الزراعية، وكانت هذه العلاقة قائمة على الشورى والاحترام المتبادل، كما كان صاحب الأرض من عشائر الشركس غالبا ما يزود العاملين لديه من العربان بالسلاح للدفاع عن النفس. [١٣٧]

*** نظام الزراعة المنزلية (حديقة البيت)**

اشتهر الرعيل الأول من شراكسة الأردن بنظام الزراعة البيتية، وهو النظام الذي كان قائما على تخصيص قطعة أرض ملحقة (بالبيت الشركسي لزراعة الخضروات والبقوليات والقثائيات)، ويتضح ذلك من قول (جنب) في كتابه (مواطن شركسي يتحدث عن مسقط رأسه) بأن الشراكسة كانوا يخصصون قطعة صغيرة من الأرض ملحقة بالمنزل لزراعتها في شهر نيسان من كل عام (بالقثاء) والذي يتكون من البطيخ والشمام والقرع والفقوس والخيار وعباد الشمس والذرة الأفرنجية مع الأخذ بعين الاعتبار بأن هذه (المقثأة) لم تكن للمتاجرة بها بل لاستهلاك العائلة فقط، وكانت ربة العائلة وأولادها ذكورا كانوا أم اناثا هم الذين يتولون العمل في هذه المقثأة.[١٣٩]، لانشغال رب العائلة في الزراعة الحقلية وتربية المواشي.

٥) نظام العمل بالمقاولة او المياومة:

لم يكن الشراكسة يحصدون مزروعاتهم بأيديهم بل كانوا يستعينون بحصادين يستأجرونهم لهذه الغاية ممن لديهم خبرة في هذا المجال، حيث كان الكثير من الحصادين يجلسون على جوانب الطرق حاملين مناجلهم وادوات الحصيدة بانتظار من يستأجرهم، وبعضهم كانوا يذهبون مباشرة إلى عائلات كانوا قد تعرفوا عليهم في مواسم الحصاد السابقة، أما الأجرة التي كانت تدفع لهم لقاء عملهم فهي عدد من صاعات البذار المبذور في هذا المارس أو ذاك، وأما بالنسبة للافراد العاملين في الخدمة العسكرية الاجبارية فكانوا يعملون لدى بعض العشائر الشركسية بعد انتهاء خدمتهم، بأسلوب المياومة وبأجرة (٦) قروش يوميا وبمجموع (٥٤٠) قرشا في موسم الحصاد الواحد ومدته ٩٠ يوما.

٦) نظام تخزين القمح:

ابتكر الشراكسة نظاما جديدا لم يكن معروفا من قبل في الأردن، وهو نظام التخزين في "كوارات" كبيرة مبنية من عصب شجر (العبهر) الذي يجري غرسه في الأرض، ومن ثم تحاط بأعواد أخرى من الحور الاصفر على شكل شبك حوله، وتكون بطول ثلاثة أمتار وعرض متر ونصف، أما الأرضية فيجري وضع عازل لها من خشب السنديان لتجنب الرطوبة ومضاعفاتها على المحصول المخزون، وكانت (الكوارة) الواحدة منها تتسع لـ (٧٠٠) صاع قمح أو شعير، وكانت هناك كوارة خاصة لحفظ مؤونة البيت يجري تنظيف قمحها من الشوائب وتصويله وتنشيفه ليصبح جاهزا للطحن، كما استخدموا اسلوب خلط القمح المخزّن بالملح لمنع تكاثر الديدان فيه او التسوس مع طول مدة التخزين.

٧) نظام النقل بالعربات:

كان النظام المتبع عند العربان والفلاحين في شرقي الأردن قبل استيطان الشراكسة فيها هو نظام النقل على الدواب من حمير وبغال وجمال، وعندما جاء

الشراكسة أدخلوا نظام النقل بالعربات التي تجرها الثيران، ويتضح ذلك من قول الرحالة الانجليزي (فرير): "كان الشراكسة يستعملون عربات تسير على عجلتين، ويجرها ثور أو أكثر، ولعدم وجود زيوت لتزييت العجلات كانت تسمع اصوات احتكاك العجلات من على بعد نصف ميل لوعورة الطرق" (١٣٥).

واستخدم الشراكسة العربات في نقل المحاصيل الزراعية بعد حصادها، كما استخدمت لنقل اكياس القمح والشعير والذرة والعدس وغيرها من المحاصيل الزراعية، بالإضافة لاستخدامها لنقل التبن والقش والحشائش لتخزينها كعلف للحيوانات في فصل الشتاء، ويلاحظ بأن الشراكشة لم يستخدموا هذا النوع من العربات للنقل البشري اطلاقا.

٨- نظام التعاون والمنفعة المتبادلة:

كان الشركس في وادي السير كثيرا ما يلجأون إلى جيرانهم من عرب عشائر (عبّاد) ليستقرضوا منهم القمح في بعض المواسم، حيث كانت عشائر (عباد) تقطن مناطق تسمى "الحمرة" وتقع إلى الجنوب من قرية وادي السير، وتتمتع بالدفء والحرارة أكثر ما تتمتع به مناطق الشركس المسماة "البيدر"، مما كان يساعد على نضوج القمح في مناطق (عباد) قبل مناطق الشركس، وكان القمح الذي يستقرضونه من (عباد) جاهزا للاستهلاك والتخزين، وفي نفس الوقت فإن عشائر عباد لم تكن تملك صوامع التخزين الكافية لحفظ قمحهم بعكس الشركس الذين كانت الصوامع لديهم جزءا من ملحقات بيوتهم، فكانت عشائر عباد تلجأ في خزن إنتاجها إلى صوامع الشركس، دون خوف على هذا الانتاج، مما يدل على مدى الثقة بينهم، ومن هنا نجد أن المنفعة بين الطرفين كانت متبادلة ومترابطة على مدى سنين طويلة.

وكذلك فإن التعاون بين عشائر العجارمة وشراكسة ناعور كان يتمثل في تخزين مؤنهم السنوية من القمح في كوارات (مخازن) القمح التي يمتلكها الشركس، ولكن مقابل أجر وليس مقابل منفعة متبادلة كما كان يحصل بين شركس وادي السير وعشائر عباد. (١٤٠).

واصل شراكسة الأردن في المساهمة الفاعلة في تطوير الثروة الزراعية الأردنية حتى آواخر العقد الخامس من القرن الماضي، وتمثلت هذه المساهمة في تضاعف انتاج محاصيلهم الزراعية من القمح والشعير والذرة الصفراء والكرسنة والبقوليات مثل الحمص والعدس، والخضروات مثل: الفاصوليات والفول والبندورة والزهرة، ومن القثاء مثل البطيخ، والشمام، والقرع والفقوس والخيار وعباد الشمس.

بالإضافة لتضاعف المساهمة في تطوير زراعة الاشجار المثمرة المتمثلة في زراعة اشجار المشمش وانواع من اشجار الخوخ على ضفاف سيل الزرقاء في منطقة الرصيفة، والرمان والعنب والتين والنباتات العطرية على ضفاف سيل الزرقاء في منطقة جرش ووادي جرش، وكذلك زراعة مختلف أنواع الاشجار المثمرة حول ينابيع وادي السير وخاصة اشجار التين، هذا بالإضافة لزراعة انواع مختلفة من الاشجار المثمرة في منطقة عمان عامة وفي الحدائق المنزلية خاصة مثل اشجار التوت والمشمش والكمثرى، بالإضافة لزراعة أشجار الزيتون والجوز والفستق الحلبي بشكل أقل.

وفي مراحل لاحقة ارتفع انتاج المحاصيل الزراعية لدى شراكسة الأردن عامة وانتاج القمح والشعير والعدس خاصة في كل من عمان وناعور وصويلح والرصيفة والزرقاء إلى درجة قيامهم بتصديرها إلى القدس واللد والرملة بواسطة قوافل الدواب من الحمير والبغال بحراسة فرسان من الشباب الشركسي، كما كانوا

يشترون بثمنها مواد ضرورية مثل الزيت، والكاز، والسكر وغيرها من المواد التموينية غير المتوفرة لدى الشراكسة في شرقي الأردن.

ثانيا: دور الشراكسة في بناء الثروة الحيوانية في الأردن

١- شهادات بعض الرحالة الاجانب

لم يكن للشراكسة في مجال الثروة الحيوانية دور بارز وهام يرقى إلى مستوى دورهم في مجال الثروة الزراعية، إلا أن هذا لا يعني غياب دور فاعل فيها، حيث كان دورهم ثانويا، يتمثل بقول الرحالة (اولفنت Oliphent) بأن الشراكسة كان يمتلكون بعض الماشية في عمان في السنة الثالثة بعد استيطانهم فيها في عام ١٨٧٨ حيث شاهد بعض المواشي ترعى بين اطلال الاثار الرومانية في عمان، وأما الرحالة (جري-Gray) فقد ذكر في عام ١٨٨٠ بأن مواشي المهاجرين الشراكسة في عمان كانت أكثر بكثير من مواشي البدو.

كما ذكر الرحالة (روبنسون – Robinson) بأنه شاهد عام ١٨٩٠ اغنام الشراكسة تمرح بين ردهات وحجرات المدرج الروماني. كما كانوا يمتلكون بعض الابقار والثيران لاستخدامها في الحراثة وجر العربات.

٢- سجلات محاكم السلط وعمان وحيفا:

ذكر (ناشخو) نقلا عن سجلات محكمة السلط بأن بعض الشراكسة كانوا يمتلكون الابقار ومنهم محمد بيك الشركسي من اهالي عمان، حيث كان يمتلك ابقارا. كما ورد في وثيقة (تركة) اسحاق بن حاج بن شوباشر من قبيلة الشابسوغ في قرية عمان، بأنه كان يملك خمسة رؤوس بقر ذكور ورأسين اناث و (٢١) رأس ماعز كبار و (٦) صغار (سخل) بالإضافة إلى ملكيته لحمار واحد في عام ١٩٠٣، كما ورد في سجلات محكمة عمان الشرعية بأن (عبدالله) المسلم العثماني من شراكسة وادي السير كان يملك بقرة عمرها ثلاث سنوات، وأخرى عمرها (٧)

سنوات، كما ان عائلة أخرى كانت تملك خمس بقرات وثالثة تمتلك (٢٠) رأس بقر و (٥٠) رأس ماعز وهكذا....

هذا بالإضافة إلى ما ورد في (شريط السجل) في كل من عمان وحيفا بأن شراكسة شرق الأردن كانوا يمتلكون إلى جانب الابقار، الخيل والبغال (الكُرش) والحمير.

وأما بالنسبة لعشائر الشركس في قرية ناعور فإنها كانت تمتلك أكثر من مائة رأس من البقر والعجول كما ان كل عائلة شركسية واحدة في ناعور كانت تمتلك (٢٥) رأساً من الماعز، بالإضافة لاهتمامهم بتربية (الجواميس) حيث كانت بيئة ناعور ملائمة لتربية هذا النوع من الحيوانات.

٣- تربية الدواجن وصيد الطيور البرية:

اهتم شراكسة الأردن عامة وشراكسة ناعور خاصة بتربية انواع مختلفة من الطيور والدواجن منها: الدجاج والحبش والحمام، كما كانوا يربون على ضفاف الجداول والسيول في كل من عمان والرصيفة البط والاوز بأعداد كبيرة هذا بالإضافة إلى قيام الشراكسة بتربية الأرانب، والاستفادة من الثروة السمكية التي كانت موجودة بكثافة في نهر الزرقاء.

واما بالنسبة للحيوانات والطيور البرية في الأردن، فإن أكثر من رحالة منهم (جودرش – Goodrich) ذكر بأنهم شاهدوا عام ١٩٠٣ في شرق الأردن عامة ومنطقة الزرقاء خاصة أعدادا من الجمال الصحراوية، والحمر الوحشية والخيول والكلاب والقطط البرية والغزلان التي كانت ترعى في منطقة القصر بالقرب من (الزرقاء) وان قطعانها كانت تشاهد بالعين المجردة من على بعد، كما ذكر بأنه شاهد بعض النسور والصقور في منطقة الأزرق [١٤١].

وأما (ادريس شابسوغ) احد المعمرين في وادي السير فقد أجيز بأن أنواعاً مختلفة من الطيور مثل الشنير والحجل كانت تعيش في منطقة (الحمّر) بالقرب من عراق الأمير في وادي السير، وأن ثلاثة انواع من الغزلان البرية كانت تعيش وترعى في اكثر من منطقة في الأردن خاصة غزلان (البدن) والغزلان العادية التي كانت تستوطن الأراضي الشرقية من الأردن، وبالتالي فإن هواية الصيد لدى بعض شراكسة الأردن تحولت إلى مهنة، واحترف العديد منهم هذه المهنة وقاموا بصيد اعداد كبيرة من الطيور والحيوانات البرية حتى اصبحت مصدر رزق لهم في المراحل الأولى من حياة الشراكسة الأردنية.

وفي المراحل اللاحقة لاستيطان الشراكسة في الأردن، وحتى العقد الخامس من القرن العشرين فإن عددا من العائلات الشركسية أصبحت لها مزارع خاصة بالأبقار الحلوب، وأصبح الشراكسة المصدر الرئيسي لتصدير الحليب إلى المطاعم الرئيسية في الأردن في عقدي الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي، واستمر بعضهم إلى ما بعد ذلك، كما امتلكوا اسطبلات خاصة بتربية الخيول الاصيلة واستمرت بعض العائلات بتربية الخيول حتى وقتنا الحاضر مثل اللواء عزت قندور وإبنه الدكتور محي الدين من شراكسة عمان وكان يملك نادياً خاصاً للخيول اسمه (نادي الأردن للخيول) كما ان عددا من شراكسة وادي السير كانوا يملكون اسطبلات كبيرة توجد فيها عشرات الانواع من الخيول الاصيلة.

ثالثا: دور الشراكسة في المساهمة بالصناعة الوطنية الأردنية

١- دورهم في الصناعات اليدوية التقليدية:

نقل اجداد واباء الشراكسة الاوائل الذين استوطنوا في الأردن اسرار وتقنيات الصناعات المختلفة التي ورثوها عبر العصور القديمة والحديثة، واستطاعوا في المرحلة الاولى من استيطانهم من ادخال العديد من الصناعات والحرف اليدوية للأردن، وكان من اكثر هذه الصناعات:

* الصناعات المتعلقة بآلات وادوات الزراعة والفلاحة مثل العربات الشركسية، والات تسوية الأرض ولوح الدراسة وادوات الحصاد مثل المنجل وادوات الحفر...الخ.
* صناعة الكّوارات (خزان خشبي لحفظ القمح) المبنية من عصب شجر (العبهر).
* صناعة المطاحن التي تدور بقوة الماء، واخرى تدار بالديزل.
* صناعة الادوات المستخدمة في صناعة الالبان ومشتقاتها.
* صناعة الادوات ولوازم الحدادة والنجارة.
* صناعة الاثاث المنزلي الخشبي وأعمال المنجور.
* صناعة المجوهرات (الذهب والفضة).
* صناعة لوازم الخيل والفروسية من السرج وتوابعه.
* الصناعات الجلدية عامة والاحذية خاصة.
* صناعة (خياطة) الالبسة عامة والملابس القومية الشركسية خاصة.

٢- دورهم في المساهمة في الصناعات الحديثة.

وفي مراحل لاحقة فإن العديد من الصناعات سابقة الذكر قد اختفت من المجتمعات الشركسية وحلت مكانها صناعات حديثة مثل صناعة:

- الاعمال المعدنية (ستنليس – ستيل).
- اغذية شركسية.
- الاصباغ الكيماوية والدهان.
- الات ومعدات متعددة الاستخدام.
- الالمنيوم والحدادة.
- تجميع اجهزة كهربائية مثل الثلاجات والبرادات.
- الألبسة الصوفية.
- الاعمال الخشبية.
- صناعة المجوهرات.
- عبوات الكرتون.
- صناعة تجميع أجهزة كمبيوتر.

وهي الصناعات التي ينتجها أكثر من (١٥٠) مصنعا ومشغلا ومؤسسة صناعية يملكها شراكسة أردنيون كما جاء في (دليل أهلنا).

٣- دورهم في الأعمال الحرة وفي القطاع الخاص:

لا شك بأن انخراط الشراكسة في الاعمال الحرة وممارسة مختلف الاعمال والخدمات في القطاع الخاص هو توجه جديد في المجتمعات الشركسية في الأردن، وأن هذا التوجه حدث في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة.

وبالدراسة الميدانية التي قمنا بها حول طبيعة الاعمال والمهن الحرة التي يقبل على ممارستها الشراكسة في المجتمع الأردني اتضح لنا بأنهم يمارسون اكثر من عشرين نوعاً من الحرف والاعمال الحرة، ويديرون أكثر من (١٥٠) مؤسسة وشركة ومصلحة يملكها ويديرها اردنيون شراكسة نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر:

- **المؤسسات المالية والمصرفية.**
- **الصناعات التحويلية.**
- **الصناعات الغذائية.**
- **الاعمال الهندسية والانشاءات**
- **تكنولوجيا المعلومات وانظمة الحاسوب والاتصالات.**
- **الخدمات التجارية متعددة الانشطة.**
- **اعمال المنجور.**
- **التحاليل الطبية.**
- **الخدمات الصيدلانية.**
- **الاعمال الفنية والتصدير.**
- **الاعمال الكهربائية.**
- **اعمال الخراطة والميكانيك وقطع الغيار.**
- **اعمال التدفئة والتبريد والتكييف.**
- **خدمات التأمين.**
- **خدمات السياحة والسفر.**
- **الثروة الزراعية والانتاج الحيواني.**
- **المحاماة (نظامي وشرعي)**
- **الخدمات العقارية والمساحة.**
- **الاستشارات الهندسية الانشائية والمعمارية.**
- **الخدمات العقارية والمساحة**
- **الخدمات الطبية والرعاية الصحية.**

كما تبين من تحليل مجالات الاعمال الحرة والتي يقبل على ممارستها افراد المجتمع الشركسي الأردني في مطلع القرن الواحد والعشرين والمعلن عنها في كتاب (دليل اهلنا) [١٤] بأنها تتفق مع نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في مطلع عام ٢٠٠٦.*

وفيما يلي دراسة تحليلية لكل مجال من مجالات الاعمال والمهن الحرة التي يقبل على ممارستها المختصون من افراد المجتمع الشركسي الأردني في القطاع الخاص وهي على النحو التالي:



عبد الكريم الخص حاتوغ

*** مجال المؤسسات المالية والمصرفية**

لا شك بأن بعض القيادات المالية من الأردنيين الشراكسة كان لهم دور فاعل في مجال العمل المصرفي عامة، وفي مجال البنوك، والمحاسبة القانونية وأعمال الصرافة، والاستشارات المالية والضريبية خاصة.

ففي مجال البنوك المصرفية التجارية، يعتبر النائب السابق عبد الكريم الخص حاتوغ أول من عمل في مجال البنوك من شراكسة الأردن حيث تولى منصب مدير عام بنك الأمة في اربد خلال الفترة من عام ١٩٣٩ إلى عام ١٩٥١ كما ان معالي عز الدين المفتي، والسيد فوزي المفتي، والسيد محمد سليم مرزا

* للاطلاع على نتائج الدراسة يمكن الرجوع إلى وقائع محاضرة الدكتور محمد خير مامسر في الندوة العلمية التي اقيمت في اسبوع الحداد الوطني الشركسي خلال الفترة ١٩-٢١/آيار/ ٢٠٠٧.

كان لهم الفضل في تأسيس بنك الأردن بدعم وتشجيع من دولة السيد سعيد المفتي، حيث انشأوا البنك بدعم من عدد قليل من المساهمين الأردنيين، وافتتح البنك يوم ١٩٦٠/١٢/١ وترأس أول مجلس ادارة له دولة السيد سعيد المفتي كما تولى عز الدين المفتي منصب أول مدير عام للبنك والسيد محمد سليم ميرزا مساعدا للمدير.

ولم تتوقف مساهمة القيادات المالية الشركسية على تأسيس بنك الأردن، بل ان معالي السيد عبد القادر طاش هو شخصية مالية من شراكسة عمان الذي لعب دورا بارزا وهاما في تأسيس وتطوير البنك الاهلي الأردني، وعمل رئيسا لمجلس إدارته فترة طويلة من الزمن، وأصبح البنك في عهده من البنوك المتقدمة في الأردن.

وفي مجال تدقيق الحسابات، فإن السيد محمد سليم ميرزا الذي حصل على شهادة الأهلية من الازهر في عام ١٩٣٣ واتجه للعمل في المجال المصرفي وكان من أقدم العاملين في البنك العربي، حيث عمل فيه لمدة (٢٨) عاما ابتداء من عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٥٨، ثم افتتح مكتبا لتدقيق الحسابات، وهو من أقدم مكاتب التدقيق في الأردن، كما أن عددا من الشباب الشركسي عملوا في مهنة تدقيق الحسابات في السنوات الثلاثين الأخيرة ومنهم مأمون فروقة وممتاز اباظة اللذان يعملان في تدقيق الحسابات والاستشارات الضريبية والاستشارات المالية، كما أن عمر السعيد شوكت، وابراهيم مراد يعدان من الخبراء الدوليين في مجال المحاسبة القانونية ويعملون مع مؤسسات وشركات دولية خارج الأردن.

وفي مجال الصرافة، فهناك أكثر من مؤسسة ومكتب للصرافة يملكها ويديرها شراكسة اردنيون منهم: تيسير قناش، ومصطفى شابسوغ واولاده وآخرون.

وفي مجال استخدام الحاسوب في مجال البنوك وبطاقات الائتمان محليا ودوليا، فإن معالي السيد سعيد عبد الرحيم شقم كان من الرواد الاوائل الذين تخصصوا في استخدام الشبكة الالكترونية للربط ما بين البنوك لخدمة الصراف

الآلي وأجزاء المقاصة والتسوية من البنوك في الأردن وكان من أبرز مساهماته في هذا المجال هي المساهمات التالية:



معالي السيد سعيد شقم

ادخال الاتمتة والحاسوب في أمانة عمان الكبرى في العام ١٩٨٢. كما قام بتركيب أول صراف آلي في الأردن في ١٩٨٥/٥/٢٠. من مؤسسي الجمعية الأردنية للحاسبات الالكترونية في العام ١٩٨٦. وتأسيس وإدارة الشركة الأردنية لخدمات الدفع ١٩٩١. كما عمل مستشاراً لتطوير الأعمال التجارية في الفيزا العالمية من العام ١٩٩٥-١٩٩٩ كما قام بتأسيس شبكة الكترونية للربط ما بين البنوك لخدمة الصراف الآلي وإجراء المقاصة والتسوية بين البنوك الأردنية. وتأسيس وإدارة شركة فيزا الأردن لخدمات البطاقات ١٩٩٨. وفي تطوير أعمال الفيزا العالمية في الأردن ولبنان والوصول بالإصدارات إلى ملايين البطاقات وبنسبة ٨٥% من حصة السوق.

وعمل معاليه في أكثر من عشرة مواقع في مجال تخصصه نذكر منها المواقع التالية:

- ضابط برمجة في سلاح الجو الملكي الأردني.
- مساعد مدير مالي في أمانة عمان.
- مدير مركز الحاسوب في أمانة عمان.
- مدير مشروع الصراف الآلي في بنك البتراء.

- مدير دائرة خدمات الأفراد والبطاقات في بنك البتراء.
- مدير تنفيذي / الشركة الأردنية لخدمات الدفع.
- مدير عام/ شركة فيزا الأردن لخدمات البطاقات.
- مدير اقليمي لدول شرق المتوسط (ليفانت) في شركة فيزا انترناشونال.
- مدير تنفيذي لشركة استشارية.

ومعاليه من مواليد عمان عام ١٩٥٠ ويحمل درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الجامعة الأردنية منذ عام ١٩٧٢ كما يحمل عدداً من شهادات التخصص في مجال علم الحاسوب منها الشهادات التالية:

- برمجة الحاسبات الإلكترونية من لندن ١٩٧٣.
- إدارة مراكز الحاسبات وتحليل نظم مالية في سلاح الجو الأمريكي.
- دورات إدارة على مختلف المستويات.

*** مجال الاستشارات الهندسية الإنشائية والمعمارية**

وهي من أوائل المجالات التي تخصص بها بعض الشباب الأردني الشركسي، وعطوفة المهندس إسحق علي رضا هو أول اردني يحصل على شهادة بكالوريوس في الهندسة، كما أن المهندس هاني حقي هو من أوائل الأردنيين الشراكسة الذي حصلوا على بكالوريوس في هندسة العمارة من الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٩٦١ ومكتبه الاستشاري في عمان من أوائل المكاتب الاستشارية الهندسية في الأردن التي أثبتت تفوقها وتميّزها في المنطقة العربية عامة، كما أن عشرات المكاتب التي يمتلكها ويديرها شباب شراكسة ظهرت في السنوات العشرين الأخيرة، منهم المهندس محمد شمس الدين أيابوق الذي يملك ويدير مؤسسة عمائر للاستشارات الهندسية منذ اكثر من عشرين عاما، وكذلك المعماري (سمير قمق)

الذي يملك مكتب المهندس المعماري للدراسات والاشراف وغيرهم من المهندسين والمهندسات المعماريات اللواتي أثبتن جدارة تفوقهن مثل جانيت ناغوج.

وفيما يلي نبذة عن دور المهندس المعماري هاني حقي وعن مكتب (سيجما) الذي يديره ويرأس مجلس إدارته.

المهندس هاني إبراهيم حقي:

- **مولده ودراسته:**

من شراكسة عمان ولد عام ١٩٣٧م، ويعتبر من أوائل الأردنيين الذين درسوا الهندسة المعمارية، وتخرج في الجامعة الأمريكية – القاهرة في عام ١٩٦١م.



المهندس هاني حقي

- **خبراته العملية:-**

اشتغل في وزارة الأشغال العامة الأردنية في الفترة من بين ١٩٦١-١٩٦٥، وفتح مكتباً معمارياً خاصاً به عام ١٩٦٤، وتفرغ للعمل فيه بعد استقالته من وزارة الأشغال عام ١٩٦٥م.

وفي عام ١٩٧٥م، أصبح الرئيس والمدير التنفيذي لشركة **سيجما – مهندسون مستشارون**، وهي شركة أردنية خاصة (محدودة المسؤولية) مستقلة تعمل في مجال الاستشارات الهندسية منذ نشأتها عام ١٩٧٥م، وهي وليدة اندماج ثلاثة مكاتب هندسية استشارية معروفة عملت في المجال نفسه في الأردن ومناطق أخرى من الوطن العربي نحو خمسة عشر عاماً قبل اندماجها.

تعتبر شركسة **سيجما – مهندسون مستشارون** من أكبر الشركات في حقل الاستشارات في الأردن، وهي الآن مصنّفة كفئة أولى لدى وزارة الأشغال العامة والإسكان في مجالات الأبنية والمياه والمجاري والطرق والبيئة.

- **المجالات الاستشارية للشركة:**

تُقدم شركة سيجما – مهندسون مستشارون المشورة والدراسة لمختلف مراحل العمل الهندسي بدءا بالجدوى الاقتصادية ووضع البدائل المختلفة وانتهاء بالإشراف على أعمال التنفيذ مروراً بإعداد التصماميم التنفيذية ووثائق العطاءات، ويمتد عملها إلى ما بعد التنفيذ من حيث تقديم المشورة في إدارة وتشغيل وصيانة المشاريع بالإضافة إلى تدريب جهاز المالك على أعمال فنية وإدارية مختلفة في حقول الهندسة والتكنولوجيا الحديثة.

- **مجالات اختصاص الشركة:**

يغطى اختصاص شركة **سيجما – مهندسون مستشارون** مختلف المجالات الهندسية وبكافة فروعها كالهندسة المعمارية والمدنية والميكانيكية والكهربائية والتخطيط والجسور والمباني العالية والطرق و"تنقية ونقل" المياة والمجاري وإدارة المشاريع والتصميم الداخلي والإشراف وحساب الكميات، ويتضح ذلك من خلال مشاريعها المتنوعة التي تحتاج إلى اختصاصات متميزة.

- **نشاطات الشركة وفروعها:**

تجاوزت **سيجما – مهندسون مستشارون** حدود الوطن لتقدم الدراسات والخدمات الهندسية لمختلف الاختصاصات الهندسية في العديد من البلدان العربية والأجنبية، إما بشكل مباشر أو من خلال تآلفات مع شركات كبرى في هذه البلدان، فقد كان لها نشاط هندسي في كل من: اليمن، العراق، تركيا، ليبيا، السودان، فلسطين، الإمارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية ولها فروع محلية وإقليمية في كل من: عُمان، القدس، أبو ظبي، العقبة، السعودية، وقامت بالائتلاف

مع شركات هندسية عريقة في كل من : ألمانيا، انجلترا، كنـــدا، فرنـــسا، مـــصر، فلسطين، والولايات المتحدة الأمريكية، وما زالت تواصل العمل والبحث وتـــصدير الخبرات إلى خارج حدود الوطن لما لهذه الشركة من تراكم خبرات كمي ونوعي.

- **إنجازاتها وأعمالها داخل الأردن وخارجه:**

نفّذت شركة **سيجما – مهندسون مستشارون** خلال ربع القرن الماضي أكثر من (١٢٠) مشروعاً هندسياً في أكثر من موقع في الأردن وفـــي بعـــض الـــدول العربية.

- **نشاطات المهندس هاني ومساهماته الشخصية:**

يعتبر من المهندسين الأردنيين النشطاء في مجال تخصصه وفي غيره من المجالات، فهو عضو في اللجان والمجالس التالية:

- نقابة المهندسين الأردنيين.
- الجمعية الأردنية لرجال الأعمال.
- مجلس إدارة مؤسسة الفنادق والاستراحات السياحية منذ ١٩٧٢م.
- مجلس أمانة عمان (سابقاً).
- مجلس إدارة نادي السيارات الملكي الأردني.
- اللجان الفرعية لكود البناء الأردني.
- مجلس إدارة صندوق الملكة علياء منذ ١٩٨٠م.
- مجلس إدارة فندق الأردن – انتركونتنتال منذ عام ١٩٧٥م.
- لجنة أنظمة البناء لمدينة عمان ١٩٧٨م.

*** خدمات التأمين**

يعمل عدد كبير من شراكسة الأردن في جميع مجالات التأمين مثل التأمين على الحياة، والتأمين ضد الحوادث، بالإضافة إلى التأمين على السيارات وربما كان من أوائل الذين عملوا في مجال خدمات التأمين من شراكسة الأردن هو السيد **محمد عمر أزوقة.**

وفيما يلي نبذة عن مساهماته ومشاركته في مجال التأمين أولا ثم في مجال الصناعات التحويلية ثانيا.

السيد أزوقة من مواليد عمان عام ١٩٤٢ وتوجه للعمل في مجال خدمات التأمين وبدأ عمله مدير في الشركة الأهلية للتأمين عام ١٩٦٥، وفي مرحلة لاحقة انتقل للعمل في أبو ظبي كمدير فرع في شركة التأمين الأردنية في أبو ظبي، ثم انتقل للعمل كمدير اقليمي لشركة الاتحاد التجاري للتأمين في جدة، وفي عام ٢٠٠٠ أسس شركة تأمين خاصة به وهي شركة (دانا لخدمات التأمين..)

لم تنحصر مساهمات السيد ازوقة في مجال خدمات التأمين، وإنما كان له مساهمات فاعلة في مجال الصناعة والتجارة من خلال توليه نائب رئيس مجلس إدارة شركة (افران أفر – أول) في الأردن في الفترة ما بين ١٩٧٥-١٩٨٠. كما تولى في الفترة ما بين ١٩٨٣-١٩٩١ رئاسة مجلس إدارة الشركة الأهلية لصناعة الغسالات في بغداد. كما أصبح شريكا في مؤسسة نبران لتصنيع وتسويق افران الغاز في الأردن.

والسيد ازوقة اضافة إلى اسهاماته في مجالات التأمين والصناعة والتجـــارة فله مساهمات ادبية في مجال كتابة القصص الطويلة وصدرت له ثلاثة قصص كما أنه من المترجمين المحترفين من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية. حيـــث تـــرجم أكثر من عشرين كتابا في علوم الإدارة والحاسوب والقصة والتاريخ وكـــان آخـــر ترجماته كتاب تاريخ الشراكسة لمؤلفه نادر اسحق ناتخو *

* لمزيد من المعلومات حول مساهماته الأدبية يمكن الرجوع إلى الصفحة (٨١٦) من هذا المجلد.

مهنة الهندسة الطبية – (Bio Medical Eng):-

لا شك بأن هندسة التجهيزات الطبية من التخصصات الهندسية الجديدة عامة، وفي الأردن خاصة، وتوجه عدد من شباب الأردن من أصول شركسية للتخصص في هذا الحقل في عقدي السبعينات والثمانينات نذكر منهم المهندسين التالية أسماؤهم:

نعمان جميل شقم، نارت محمد خير مامسر، سمير تغوج، إحسان أومت، عصام شاوش.



المهندس نارت محمد خير مامسر

وبالرغم من قلة الذين امتهنوا هذه المهنة من الشباب الشراكسة فإنهم يشكلون أكثر من ٤٠% من العاملين في هذه المهنة في الأردن، كما أن كل من المهندس نعمان شقم، والمهندس نارت مامسر كان لهما دور قيادي في هذه المهنة في الأردن حيث تولى كل منهما مراكز قيادية في أكثر من شركة عالمية منها:

شركتي سيمنز و(NCR)، إلا أن (نارت) تدرج في مواقع قيادية في شركة (سيمنز) العالمية وأصبح المدير الإقليمي العام في منطقة الخليج في الفترة ما بين ٢٠٠٤-٢٠٠٨.

وفيما يلي نبذة عن مسيرة (نارت) الدراسية والمهنية في هذا الحقل:

- **نشأته ودراسته:**

ولد في عمان عام ١٩٦٦م، ودرس المرحلة الثانوية في مدرسة تراسنطة في عمان، والتحق بجامعة ولاية لونج بيتش الأمريكية: (Long- Beach St. University) وتخرج فيها عام ١٩٨٨م، بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الأولى. (With Distinguished Honer Degree)

- **خبراته في مجال المهنة:**

عمل بعد تخرجه مباشرة كمهندس صيانة في شركة (سيمنز) في الأردن، وفي عام ١٩٩٣م أصبح مدير الصيانة في الشركة في عمان، وفي عام ١٩٩٧م، نُقل إلى شركة (سيمنز) في دبي في الإمارات العربية المتحدة وعيّن مديراً لقسم الصيانة وأصبح المسؤول عن مشاريع منطقة الخليج التي تضم كل من الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر واليمن وعُمان والبحرين.

وفي عام ٢٠٠٤م، رُفع إلى منصب المدير العام لإقليم الخليج العربي، وكان أصغر مدير سناً في شركة (سيمنز) الدولية كما كان أول مدير عام (غير أجنبي) في قسم التجهيزات الطبية في هذه الشركة العالمية.

والجدير ذكره بأن سجله المهني في الشركة يشير بأنه قام بعدة أعمال إبداعية في مجال تخصصه نذكر منها الأعمال التالية:

١. تركيب أول جهاز رنين مغناطيسي (MRI) في الأردن، بمفرده وبدون الاستعانة بخبراء الشركة الصانعة.
٢. تركيب أول جهاز (MRI) متنقل من نوع Impact، في المنطقة العربية بمفرده.

٣. تركيب أول جهاز (MRI) متنقل من صنع شركة سيمنز من نوع Impact في الولايات المتحدة الأمريكية وبدون الاستعانة بخبراء الشركة.

- **أهم المشاريع التي أشرف على تنفيذها في المنطقة العربية:**

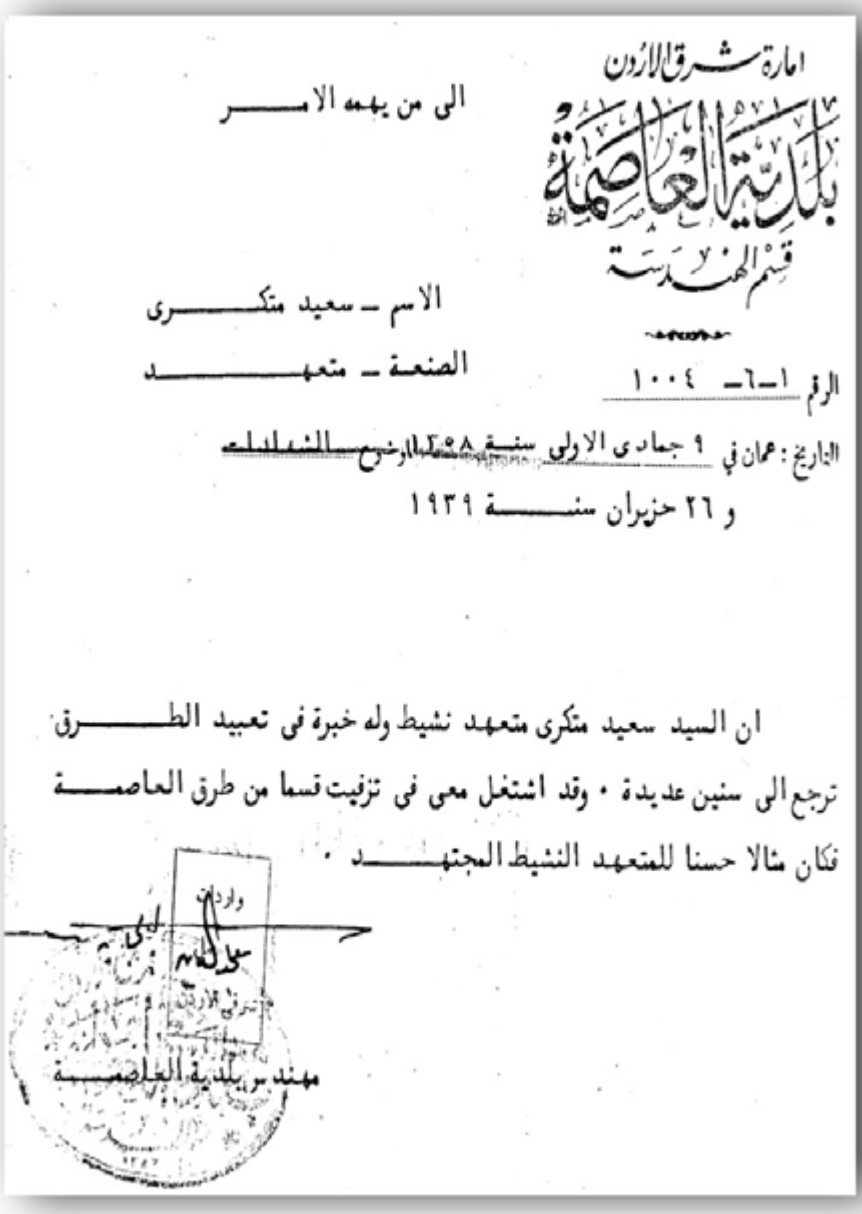
يشير سجل السيرة الذاتية للمهندس (نارت) بأنه قام بتجهيز العشرات من أكبر المستشفيات في الأردن والعراق واليمن والإمارات العربية، وقطر والكويت والبحرين وعُمان، كما أشرف عندما أصبح مديراً عاماً لمنطقة الخليج على تسويق وتجهيز وصيانة عشرات الأجهزة الطبية من صنع شركة سيمنز في المنطقة العربية خلال الفترة من ٢٠٠٤/٢٠٠٨.

*** مجال الأعمال الهندسية والإنشاءات (التعهدات):**

وتتمثل في عشرات المؤسسات وشركات المقاولات والتعهدات المتخصصة وشركات تأجير المعدات الانشائية والصيانة العامة، وتعهدات تجريف وحفر، وتعهدات أعمال التشطيبات وشركات تنظيف الحجر بالقذف المائي والرملي التي يملكها شراكسة من الأردن.

ويعتبر **سعيد متكري جلوقة** * أول متعهد تعبيد طرق في الأردن حيث تشير الوثيقة (المرفقة) بأنه اشتغل في تزفييت قسما من طرق العاصمة عمان عام ١٩٣٩، كما أن **مصطفى حسن جركس** كان من أكبر متعهدي الطرق والحفريات في الأردن منذ العقد الخامس من القرن العشرين.

* الوجيه سعيد متكري جلوقة والد الحاج مشهور جلوقة، رائد مهنة الوساطة العقارية في الأردن.



امارة شرق الاردن

بلدية العاصمة

قسم الهندسة

الى من يهمه الامـــــر

الاسم ـ سعيد متكـــــرى

الصنعة ـ متعهـــــــد

الرقم ١ـ٦ـ ١٠٠٤

التاريخ : عمان في ٩ جمادى الاولى سنة ١٣٥٨ الموافق ٢٦ حزيران سنـــة ١٩٣٩

ان السيد سعيد متكرى متعهد نشيط وله خبرة فى تعبيد الطـــــرق ترجع الى سنين عديدة . وقد اشتغل معى فى تزفيت قسما من طرق العاصمـــة فكان مثالا حسنا للمتعهد النشيط المجتهـــــد .

مهندس بلدية العاصمـــة

*** صناعة الالمنيوم:**

من المجالات التي توجه للعمل فيها بعض الشراكسة منذ اكثر من خمسين عاما هي صناعة الالمنيوم ومصنع (البتراء للالمنيوم)، هو من اقدم المصانع المتخصصة في اعمال الالمنيوم في الأردن ويملكها السيد شوكت عمر احمد شقم، ويديرها ابنه المهندس عمر شوكت شقم، وهي من الشركات التي اثبتت مكانتها في السوق الأردنية هذا بالإضافة إلى العشرات من الشركات الصغيرة والورش المتخصصة في هذا المجال.

وربما كان السيد شوكت شقم من أبرز الشراكسة العاملين في حقل الصناعات عامة وصناعة الالمنيوم خاصة، ويعتبر رائداً من رواد هذه الصناعة، وفيما يلي نبذة عن إنجازاته ودوره في مجال صناعة الأعمال الحديدية (الحدادة) والالمنيوم.

هو من مواليد عمان عام ١٩٣٢م، وهو من رواد مهنة صناعة الحدادة في الأردن، ومن أوائل شراكسة الأردن الذين درسوا في مدرسة الصناعة في القدس حيث تخرج منها عام ١٩٤٤م، وتخصص في تصميم وتصنيع القوالب الحديدية.

بدأ حياته العملية في مصانع شركة العامل في عمان عام ١٩٤٩م، واستمر فيها حتى شهر آذار من عام ١٩٥٦م، وبتاريخ ١/نيسان من نفس العام قام بشراء المصنع الكائن في أول شارع رأس العين، وكان أحد أربعة مصانع حدادة في عمان، وهي مصانع كل من سعد الحارس، ونعيم الجمل، والفارس، واستمر في هذا الموقع حوالي (٢٠) عاماً، حيث انتقل عام ١٩٧٦م إلى موقعه الحالي في منطقة المقابلين في عمان وأصبح يحمل اسم **شركة البتراء للألمنيوم.**

واليوم فإن شركة البتراء للألمنيوم تعد واحدة من أكبر مصانع الألمنيوم في الأردن، ويعمل فيها حوالي (٦٥٠) مهندساً وفنياً وعاملاً، ٩٩% منهم أردنيين.

وفي عام ١٩٩٨م، أصبحت الشركة المعتمدة لتسويق وإنتاج شركة (Schuco International KG) الألمانية، وفي السنوات الأخيرة أنشأت الشركة الأم (البترا) مجموعة من الشركات المحلية تحت اسم (مجموعة شقم – Shgem Group) تضم الشركات التالية:

- بترا الخليج - Petra Gulf
- بترا السودان - Petra Sudan
- مشربية - Mashrabiah
- (ميكس) الفنية - MIX Technical coatings



السيد شوكت شقم

كما أنها انضمت إلى شركات عربية وأجنبية وشكلت معها شركات ائتلاف نذكر منها الشركات التالية:

- **شركة البناء الحديث للمواد الإنشائية. - Modern Building Material**
- **الشركة الأردنية الأوروبية – وهي شركة للاستيراد والتصدير. - EURO Jordan**
- **القيادية وهي شركة تقدم خدمات للتصنيع - Al Qeiadieh Industrial Services**
- **ثبات – وهي شركة عقارية / إنشائية للبناء. - Thabat Land Development Real Estate and Development**

- **شركة الاتحاد – وهي شركة متخصصة بإنتاج الزجاج العازل للصوت.**
- **شركة سانيا – وهي شركة تقدم خدمات استثمارية.**
- **شركسة سيكا – وهي شركة تنتج الأصباغ (الدهان).**

- **Ittihad Insulation Glass Company**
- **Sanaya Human Investments HR Services**
- **JOSWIC – Sika Construction Chemicals**

وفي عام ٢٠٠٨م، دخلت شركة البترا للألمنيوم مرحلة جديدة في صناعة الألمنيوم، حيث قامت بشراء (٧٥) دونماً في جنوب عمان، وشرعت في إنشاء مصنع جديد مساحتة ٢١٠٠٠م٢ ، وبذلك يمكن أن تصبح أكبر شركة ألمنيوم في الأردن بموجودات لا تقل عن (٢٥) مليون دينار.

ومن الجدير الإشارة إليه، هو أن السيد شوكت شقم هو رئيس مجلس إدارة شركة البتراء ويساعده في إدارته أولاده الأربعة وهم:

- **المهندس عمر شوكت شقم،** وهو نائب رئيس مجلس الإدارة ومدير شركات مجموعة بترا.
- **السيد محمد شوكت شقم،** وهو مدير مصنع البترا.
- **السيدة رغدة شوكت شقم،** وهي المديرة المالية للشركة.
- **المهندسة هبة شوكت شقم،** وهي مهندسة مشرفة في المصنع.

وبالتالي فإن شركة (البترا) ومجموعاتها ربما كانت من أكبر الشركات في الأردن التي تملكها وتديرها عائلة واحدة وهي **عائلة شوكت شقم في الأردن.**

الخدمات التجارية:

اتجهت اعداد كبيرة من الشباب الشركسي في الأردن للعمل في اعمال تجارية ومتنوعة ومتعددة يصل عددها لأكثر من مائة مصلحة او محل في مختلف المجالات التجارية والاستثمارية منها:

- مطاعم وخدمات غذائية.
- محلات ازهار واشتال.
- معارض هدايا واكسسوارات.
- معارض مفروشات واثاث منزلي.
- معارض البسة جاهزة لجميع الاعمار وللجنسين.
- معارض للأقمشة والشراشف والبياضات.
- معارض نوفيتهات.
- محطات المحروقات.
- محلات سوبر ماركت.
- معارض ازياء وملابس.
- محلات البسة وادوات رياضية.
- محلات دراي كلين.
- صالونات تجميل.
- مكتبات قرطاسية وكتب.

*** دور الشراكسة في مجال الخدمات التكنولوجية**

توجه عدد كبير من شباب الشراكسة لدراسة مختلف التخصصات في مجال تكنولوجيا المعلومات في الأردن وهم الآن يعملون في مؤسسات القطاع الخاص التي تتعامل مع تكنولوجيا المعلومات، وبرز عدد منهم في هذا المجال وفي مقدمتهم السيد **وليد محمد جراشة تحبسم.**

يشغل السيد وليد تحبسم، مدير ورئيس هيئة مديري شركة مجموعة المتكاملة للتكنولوجيا (Integrated Technology Group-ITG) مثالا أردنيا صادقا للنجاح والالتزام في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

فبعد حصوله على درجة البكالوريوس في علم الحاسوب من جامعة اليرموك في الأردن، قام السيد تحبسم عام ١٩٨٩ وبمشاركة اثنين من زملاء الدراسة، بتأسيس شركة متخصصة في تطوير البرامج الالكترونية والحلول المتكاملة.

واليوم، تعتبر شركة المجموعة المتكاملة للتكنولوجيا من أنجح الشركات في الشرق الأوسط والمتخصصة في تطوير وتطبيق الحلول والأنظمة الالكترونية

ولها ممثلين في اكثر من (٢٠) دولة في الشرق الأوسط، شمال افريقيا، جنوب شرق آسيا، أوروبا، وأمريكا الشمالية. وتمد هذه الشبكة القوية من الشركاء والممثلين التجاريين الشركة بالقدرة والمرونة الناتجين عن توظيف قدرات ومهارات شركائها كل في سوقه المحلي، مما يعزز موقع الشركة الريادي والتنافسي على المستوى العالمي.

ويعمل في هذه الشركة اكثر من ٢٠٠ حاليا موظف ذوي كفاءات عالية يمتلكون القدرة على حل المشاكل والتفكير التحليلي، ويعملون في بيئة مريحة ومنظمة، وهم مندفعون نحو التكنولوجيا وتطبيقاتها والمنافع التي تعود بها على الشركات والمستفيدين من خدماتها.


السيد وليد محمد تحبسم

استطاع السيد تحبسم من خلال رؤيته المستقبلية وشغفه بعالم التكنولوجيا أن يقود شركته إلى الازدهار والنمو، ليس فقط من حيث حجم الشركة وعدد الموظفين والاسواق التي وصلت إليها، ولكن من حيث الإبداع التكنولوجي وتطبيق الحلول المتكاملة في مختلف الميادين أيضا، حيث كان من سلسلة ابداعاته تطوير أول برنامج عربي متخصص بالذكاء الاصطناعي (artificial intelligent parser)، بالإضافة إلى تطوير وتطبيق أول نظام تبادل بيانات الكتروني (Electronic Data) الذي تم تطبيقه في عدد كبير من المؤسسات الأوروبية متوسطة وكبيرة الحجم، وكان أخر ابداعاته هي منظومة التعلم الالكتروني EduWave^{TM} الحائزة على جائزة القمة العالمية (UN World Award, 2003) .

السيد تحبسم هو عضو نشط في عدد من المجالس والجمعيات الوطنية ومنها الأجندة الوطنية الأردنية، مجلس التعليم الأردني، المجلس الاستشاري لجامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، المجلس الاستشاري للجامعة الالمانية الأردنية، المجلس الاستشاري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الأردني، جمعية تكنولوجيا المعلومات الأردنية (INT@j) بالإضافة إلى انجاز (INJAZ).

☒ مهنة الصيدلة في الأردن ودور الشراكسة فيها:

الصيدلة من التخصصات العلمية التي أقبل على دراستها الأردنيين من أصول شركسية منذ مطلع العقد السادس من القرن الماضي وكانت السيدة **حكمت إبراهيم نمروقة** أول أردنية شركسية تدرس الصيدلة في الولايات المتحدة الأمريكية وتخرجت عام 1967م، واليوم تشير سجلات نقابة الصيادلة الأردنيين* بأن (50) صيدلاني مسجلين في النقابة منهم (36)صيدلانية كما هو مبين في الملحق رقم (2) الصفحة (١١٥٨) من هذا المجلد، كما تشير سجلات وزارة الصحة بأن أكثر من (15)من الصيادلة الشراكسة يحملون ترخيص مزاولة المهنة وغير مسجلين في نقابة الصيادلة .

وفيما يلي العشرة الأوائل من الشراكسة الصيادلة بحسب أقدمية تخرجهم وبحسب تسلسل تسجيلهم في نقابة الصيادلة، وهم :

- **حكمت إبراهيم نمروقة**
- **سهام أحمد بسلان مامي**
- **ميسر طاهر حسن جانبيك**
- **غادة وديع بيوك**
- **عادل أمين موسى خمش**
- **نبيلة أسعد ماهر أرخاغة**
- **محمد راسم فؤاد حتك**
- **أسمهان حسني صوبر**
- **حسن طاهرمتكري شكاخوه**
- **زهير أرسلان بلقر**
- **عوني مراد**

كما تشير سجلات نقابة الصيادلة ووزارة الصحة بأن سبعة صيادلة شراكسة يمتلكون الصيدليات التالية :

اسم الصيدلية	اسم المالك
هالي	سيرين خمش
ايلين	ايلين خالد مشوقة
خليل الرحمن	نبيلة أسعد ماهر
خليل	خليل عبد الرحيم شقم
الحسن	محمد راسم الحسن
وسام	اسمهان حسني صوبر
وادي صقرة	سهاد عصمات أوبخ

*** خدمات السياحة والفندقة**

توجه عدد من شباب الشراكسة في الأردن إلى العمل في مجال السياحة والسفر، وأنشأوا مكاتب متميزة في مجال خدمة السياحة نذكر منها:

Pioneers – Travel & Tours
National Tours Amman
Flaming Travel Tours – Amman

* تم استخراج اسماء الصيادلة الشراكسة المنتسبين إلى النقابة من واقع سجلات رسمية للنقابة حتى شهر كانون ثاني من عام ٢٠٠٩.

كما توجه عدد آخر للعمل في مجال إدارة الفنادق وبرز منهم اثنان من الأردنيين الشراكسة هما:

السيد علي عز الدين بيشه، الذي وصل غلى رتبة مدير عام لفندق عمرة في عمان، كما عمل مديراً لفنادق أنتركونتنتال خارج الأردن، وهو الآن يعمل مديراً لفندق أريحا الدولي في فلسطين المحتلة، والآخر هو السيد غسان اسماعيل من شراكسة ناعور الذي أصبح مديراً عاماً لفندق ماريوت الدولي حيث بدأ عمله في ماريوت عمان ثم انتقل مديراً لفندق ماريوت في كل من القاهرة وبراغ والرياض.

*** الإنتاج الزراعي والحيواني:**



معالي السيد عبد القادر طاش

ربما كان الشراكسة من أوائل الأردنيين الذين توجهوا للإنتاج الزراعي والحيواني وتسويقهما محليا وفي الخارج، حيث اقام عدد كبير من العائلات الشركسية مزارع لتربية الابقار، كما اقاموا مزارع الزيتون والاشجار المثمرة وسوقوا منتوجاتهم منذ اكثر من نصف قرن، وتوقفت بعض المزارع عن الانتاج مثل مزارع اللواء المتقاعد عزت حسن قندور واللواء المتقاعد فواز ماهر برمامت ومزارع عائلة قردن، وعائلة الحاج سعيد غوكاصو (ابو سامي)، وأما بالنسبة للمزارع الحديثة فإن مزرعة معالي عبد القادر طاش في منطقة حسبان تعتبر من اكبر المزارع في الأردن في انتاج الزيتون وزيته حاليا، وكذلك فإن مزرعته في منطقة الرامة في وادي الأردن هي احدى اكبر مزارع انتاج اجود انواع التمور والرطب في الأردن.

مهنة المحاماة في الأردن ودور المحاميين الأوائل من الشراكسة :

تخصص الحقوق هو من التخصصات التي كان يقبل عليها الشباب الشراكسة في الأردن، منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي إلا أن عدد العاملين منهم في مهنة المحاماة قليل نسبة إلى عدد العاملين في المهن الأخرى، حيث وجد بأنّ عدد المسجلين منهم في نقابة المحامين (45) محامي منهم (11) محامية فقط كما هو مبين في الملحق رقم (1) الصفحة (١١٥٦) من هذا المجلد، علماً بأن عدد الذين درسوا الحقوق أو القانون يزيد على (150) شخص من الجنسين.

وبالرجوع إلى سجلات الدوائر الحكومية ونقابة المحاميين وجدنا أنّ عدداً من المحاميين الشراكسة لعبوا أدواراً هامة في الحياة السياسية عامة وفي تولي مراكز قيادية خاصة، نذكر منهم :

النائب المحامي شمس الدين سامي جراندوقة، وهو أول أردني يحصل على الشهادة الجامعية الأولى في دراسة القانون في الأردن حيث تخرج من الأستانة عام 1909م، وكان من أشد المعارضين السياسيين في مطلع عهد إمارة شرق الأردن وسبق أن أنتخب في المجلس التشريعي لحكومة البلقاء في مرحلة ما قبل تأسيس إمارة شرق الأردن، كما انتخب عضواً في أول مجلس تشريعي في الأردن الأعوام 1929م1931-م.*

المحامي والقاضي عمر أباظة، وتولى منصب رئيس مجلس القضاء العالي في الأردن .

المحامي والقاضي سامي شمس الدين جراندوقة، وهو نجل شمس الدين سامي، وتولى أكثر من منصب قضائي ، منها رئيس النيابات العامة في الأردن.

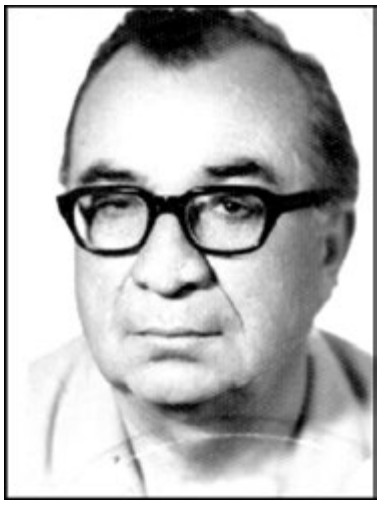
المحامي فاروق نغوي، وتولى منصب أمين عام وزارة التنمية الاجتماعية لخمس سنوات متواصلة .

كما كان لكل من **المحامي محمود جموخة والمحامي محمود حسين دهشان** مساهمات فاعلة في مهنة المحاماة عامة وفي العمل التطوعي خاصة.

* للأطلاع على دور المحامي شمس الدين سامي في السياسة الأردنية يمكن الرجوع إلى الفصل الحادي عشر (من الصفحة ١٠٨٢ – إلى الصفحة ١٠٨٨) من المجلد الخامس ٢١ .

وفيما يلي نبذة عن السيرة الذاتية لشخصيتين من الأساتذة المحامين من الرعيل الأول والثاني، وعلى النحو التالي:

الشخصية الأولى وهو المحامي محمود عبد الرحمن جموخة (١٩٢٧-٢٠٠٨)



الاستاذ محمود جموخة

وهو من الرعيل الأول في مهنة المحاماة منذ عقد الخمسينات حيث ولد في جرش في شهر تموز من عام ١٩٢٧ودرس الحقوق في جامعة القاهرة في بداية خمسينات القرن العشرين، وحصل على درجة الليسانس في الحقوق عام ١٩٥٥.

عمل (جموخة) كمستشار قانوني في وزارة الأشغال لفترة وجيزة بعد عودته من مصر ثم افتتح مكتب محاماة خاص به في عمان، حيث بقي يعمل فيه حتى أحال نفسه على التقاعد في بداية التسعينات من القرن الماضي.

كان جموخة نشطاً على الساحة السياسية في النصف الثاني من عقد الخمسينات من القرن العشرين، واعتقل إثر ذلك وسجن سنتين في الجفر مع مجموعة كبيرة من النشطاء السياسيين الأردنيين في أواخر عقد الخمسينات، إلا أنه اعتزل السياسة بعد الإفراج عنه وعُرضت عليه أكثر من وظيفة رفيعة في الحكومة منها منصب مدير الإذاعة الأردنية إلا أنه فضل الاشتغال في المحاماة حيث بقي عضواً في نقابة المحامين الأردنيين لمدة ٣٣ عاما لحين تقاعده، وتخصص في قضايا الاستملاك المتعلقة بالعقارات والأراضي، حيث كان يعد من أشهر المحامين المتخصصين في هذا المجال في عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

نشاطاته ومساهماته العامة:

كان جموخة نشيطا في الحياة العامة، وفعالاً في مشاركاته نذكر منها المشاركات التالية:

١. عضوية مجلس أمانة العاصمة عندما كان السيد عصام العجلوني أميناً للعاصمة في بداية عقد الثمانينات من القرن العشرين.

٢. انتخب لعضوية الهيئة الإدارية الرابعة والعشرين للجمعية الخيرية الشركسية من ٢٤ حزيران ١٩٧٦ ولغاية ١٤ تموز ١٩٧٩، وكذلك في الهيئة الإدارية الخامسة والعشرين من ١٤ تموز ١٩٧٩ ولغاية ١٤ آذار ١٩٨١.
٣. شارك في لجنة شؤون عمان وفي لجنة شؤون الطلبة والبعثات في الجمعية لسنوات طويلة.
٤. عمل مستشاراً قانونياً للجمعية، حيث تم ترتيب وضبط الأمور القانونية المتعلقة بممتلكات وعقارات الجمعية، مما كان له الأثر الواضح في تحسين دخل الجمعية في عقدي السبعينات والثمانينات.
٥. شارك في عضوية نادي الجيل الجديد، كما أصبح عضوا لفترة وجيزة في النادي الأهلي قبل توجهه إلى القاهرة للدراسة.
٦. شارك في أول لجنة بعثات تشكلت في الجمعية، وساهم بفعالية لتخصيص عددٍ من المقاعد للطلبة الشراكسة للدراسة في الجامعات والمعاهد في الوطن الأم.

يعتبر محمود جموخة من أوائل الشراكسة الأردنيين الذين زاروا الوطن الأم في القوقاز في أواخر الستينات من القرن العشرين، حيث قام هو والسيد جودت الخطيب برحلة برية إلى القوقاز في عام ١٩٦٨، وقام بتوثيق زياراته وإنجازاته على صعيد تعميق العلاقات بين شراكسة الأردن وشراكسة الوطن الأم في العديد من الكتب والمقالات الصحفية التي صدرت في جمهورية القبردية الشركسية.

*** الشخصية الثانية هو الأستاذ محمود حسين دهشان**

تخرج الأستاذ (محمود) من جامعة دمشق عام ١٩٦٧م، وخدم في سلك المحاماة حوالي ربع قرن وخلال الفترة من عام ١٩٦٧م إلى عام ١٩٩١م كان خلالها مثالاً للمحامي الذي يحترم مهنته كما حافظ على أخلاقيات المهنة.



الأستاذ المحامي محمود دهشان

وفي عام ١٩٩١م، انتقل إلى سلك القضاء وعمل خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ٢٠٠٠، في أكثر من موقع منها رئيس محكمة الاستئناف، ورئيس محكمة ضريبة الدخل، ورئيس المحكمة العمالية، كما كلف من مجلس الوزراء لرئاسة محكمة صيانة أموال الدولة.

وفي عام ٢٠٠٠م، تم تعيينه في عضوية محكمة التمييز وهي أعلى سلطة قضائية في الأردن، وأحال نفسه على التقاعد عام ٢٠٠٥، بعد (٣٨) سنة من العمل المتواصل في مهنة المحاماة والقضاء.

والأستاذ محمود من الناشطين جداً في مجال العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني الشركسي حيث انتخب لعضوية مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية لثلاث مرات، كما أنه عضو مؤسس للمجلس العشائري الشركسي الذي تأسس عام ١٩٨١. ولا يزال عضواً فيه حتى يومنا الحاضر.

*** دور القيادات الشركسية في تأسيس وتطوير الطيران المدني الأردني**

تأسست في عقد الخمسينات أول شركة طيران أردنية بمبادرة من حكومة دولة بهجت التلهوني وكان أول مدير لهذه الشركة اللواء الطيار ابراهيم عثمان.

وفي عقد الستينات تحولت شركة طيران الأردن إلى مؤسسة طيران وطنية وسميت الملكية الأردنية (عالية) وتولى رئاسة مجلسها أكثر من شخصية شركسية وفي مقدمتهم الفريق احسان حميد شردم، والعميد محمود جمال بلقز، كما ان اللواء حسين شواش كان قائد السلاح الملكي وهو عضو في مجلس إدارة الملكية حاليا، كما وصل إلى مناصب إدارية ومالية عليا أكثر من موظف من أصل شركسي منهم السيد عمر زوقش الذي تولى منصب المدير المالي للملكية الأردنية لفترة طويلة.

وكذلك فإن الفريق خالد جموخة يتولى حاليا مجلس إدارة شركتين أردنيتين:

الأولى: هي الشركة الأردنية الدولية للشحن الجوي وتأسست عام ٢٠٠٤م.

والثانية: الصقر الملكي وهي شركة متخصصة بنقل الركاب وتأسست عام ٢٠٠٧م.

هذا بالنسبة لدور شخصيات شركسية في إدارة شركات الطيران المدنية العاملة في الأردن منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي، وأما بالنسبة لدورهم في مجال قيادة الطائرات وصيانتها فإن أكثر من عشرة من الطيارين الشراكسة تولوا قيادة الطائرات منذ تأسيس أول شركة طيران أردني في عقد الخمسينات وحتى اليوم **نذكر منهم من الرواد الأوائل كل من الكابتن:**

- عادل شوقي بيرسق
- يحيى زخر الدين شوكة
- عوني ماهر ارخاغة.
- عامر خمش.
- عوني علاء الدين بجوق.
- مروان أومت.
- هادي بشقوي.
- عادل بشقوي.



الكابتن عادل شوقي بيرسق



الكابتن عوني ماهر ارخاغة

ومن الجيل الجديد كل من فؤاد أباظة وهو رئيس الطيارين في الملكية في الوقت الحاضر وكذلك كل من الطيارين:

- أسامة محمد أمين شقمان.
- عامر حبجوقة/ مهندس طيران.
- نبيل حاج صاو.
- شامل عمر أرخاغة.
- محمد ميرزا.
- تامر علاء الدين بجوق.
- تيمور يحيى شوكة.

*** دورهم في مجال الخدمات العقارية والمساحة والاستشارات العقارية**

يوجد أكثر من مائة مكتب رسمي او غير رسمي يعمل اصحابها من الشراكسة في تقديم الخدمات العقارية، من بيع، وشراء واستشارات عقارية، وخبرات تحكيم وتقدير معتمدون محليا وعربيا، تصل خبرة بعضهم لأكثر من خمسين عاما مثل مؤسسة الحاج مشهور العقارية التي تعتبر من اقدم المكاتب العقارية في الأردن، كما أن العشرات من الشراكسة يملكون مكاتب عقارية للبيع والشراء، كما يقدمون خدمات المساحة والإفراز والتخمين منهم على سبيل المثال: مكتب محمد الياس فروقة، ومحمد صالح شقمان، ومحمد غازي جراشة.

وفيما يلي نبذة عن مسيرة **الحاج مشهور جلوقة** ومساهماته في نشأة وتطوير مهنة الوساطة العقارية في الأردن.

*** يعتبر الحاج مشهور سعيد جلوقة، الرائد الأول في مهنة الوساطة العقارية في الأردن:**



الحاج مشهور جلوقة

ولد في عمان عام ١٩٣٨م لأب شركسي وأم شامية وكان أصغر أبنائه الأربعة، وتوفي والده وهو في سن العاشرة، تلقى دراسته في مدارس عمان وختمها في معهد العلوم الإسلامية في جبل اللويبدة، وقد حج بيت الله الحرام وكان عمره عشرين عاماً وبعدها أصبح يعرف بالحاج مشهور.

دخل مهنة الوساطة العقارية عام ١٩٦٠م، حيث أسس "المكتب العقاري الأردني"، يقول الحاج مشهور بأنه لم تكن الوساطة العقارية "في تلك الأيام مهنة بالمعنى الذي ارتقت إليه اليوم، وكان من الأشخاص الذين يعملون بالوساطة العقارية "السمسرة" في حينها تحسين أومت، طاهر قرالبي وغيرهم"، إلا أن الحاج مشهور سعى دوما إلى ترتيب عمله وجعله مؤسسيا، فعمد إلى أن يكون من أوائل المكاتب المرخصة عند صدور نظام ترخيص المكاتب العقارية، وجمع اللوحات والمخططات الفنية التي تبين مواقع وأشكال قطع الأراضي، ووضع نظام داخلي لأرشفة البيانات الواردة من عروض العملاء وطلبات المشترين، وكان دوماً مطلعا على القوانين التي تصدر بخصوص العقارات وتعديلاتها.

ويعتبر الحاج "مشهور" أبرز الخبراء المعتمدين لدى البنوك والمحاكم، والوزارات ودائرة الأراضي.

وله مساهمات كبيرة في هذا المجال نذكر منها المساهمات التالية:

- خبير عقاري معتمد لدى البنوك التجارية.
- خبير عقاري محلف لدى المحاكم في الأردن.
- يعتبر من أقدم المحكمين في الأردن ويتم اختياره لفض النزاعات التي لها صلة بالعقارات.
- خبير معتمد للوزارات ودائرة الأراضي لتقييم الاستملاكات.
- عقد أول دورة تعليمية بمعايير التقييم الدولية ودعا إليها جميع الزملاء العاملين بالمهنة لتعريفهم بتطورات علم (التثمين العقاري).

كما يعتبر مكتب الحاج مشهور أول مكتب عقاري يستخدم التكنولوجيا الحديثة في عمله مثل:

- الحاسوب في أرشفة المعلومات وحفظ بيانات العقارات.
- التصوير الرقمي للعروض والتقييم.
- الإنترنت وله موقع على الشبكة في الأردن.
- لوحات قطع الأراضي الرقمية.
- جهاز التوقيع العالمي (GPS) المحمول.
- صور الأقمار الصناعية ويعكسها على لوحات دائرة الأراضي.

أصبح الحاج "مشهوراً" مثل نار على علم في الأردن، وإذا أردت أن تبيع وتشتري ينصحك الناس بمراجعة الحاج مشهور وإذا أردت حل نزاع حول عقار "ما إلك إلا الحاج مشهور"، أو إذا أردت معرفة ثمن عقارك اليوم حتما سينتهي بك المطاف في مكتب الحاج مشهور.

وربما كان (المصطلح الشامي) **شيخ الكار**، الذي كان يطلق على الشخص الذي يمتلك الخبرة، والمعرفة، والملكة الحرفية فإنه ينطبق تماماً على الحاج مشهور جلوقة، والناس جميعاً يشهدون له بذلك سواء كانوا زملاءه في المهنة أو عامة الناس، لأنه صاحب مرجعية في هذه المهنة في المجتمع الأردني عامة منذ ما يقارب من نصف قرن من الزمان.

☒ دور الأطباء الشراكسة في المهن الطبية في الأردن :

توجه إثنان من شراكسة الأردن وهما الدكتور شوكت المفتي حبجوقة، والدكتور خالد الشامي لدارسة الطب في عقدي الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، إلا أن التوجه الحقيقي لهم لدارسة الطب بدأ في نهاية عقد الخمسينات ومطلع عقد الستينات من القرن الماضي، واستمر هذا التوجه يتصاعد حتى الانتهاء من إعداد هذه الموسوعة في مطلع عام 2009م، حيث تشير سجلات وزارة الصحة ونقابة الأطباء الأردنيين وأطباء الأسنان بأن عدد الأردنيين من أصول شركسية في الأردن الذين تخصصوا في مختلف حقول الطب البشري قد تجاوز (150)طبيباً وطبيبة، كما هو مبين في الملاحق ذات الأرقام (3+4)* ، وفيما يلي وصف لخصائص الأطباء الشراكسة في الأردن :

- **الأطباء بحسب المنتسبين وغير المنتسبين لنقابة الأطباء :**

الطب البشري العام :

- (89)منتسبون لنقابة الأطباء و (30)غير منتسبين .
- طب الأسنان (26)منتسبون لنقابة أطباء الأسنان و (5)غير منتسبين .

بحسب الجنس:

- (70%)من الأطباء ذكور، و (30%)إناث .
- (55%)من أطباء الأسنان ذكور، و (45%)إناث .

بحسب الأقدمية في التخرج:

تشير سجلات نقابة الأطباء ووزارة الصحة بأن أقدم عشرة أطباء شراكسة هم على النحو التالي :

* للاطلاع على أعداد الأطباء الشراكسة في الأردن موزعين بحسب اقدمية تخرجهم من كليات الطب وطب الاسنان يمكن الرجوع إلى الملاحق المرفقة بالمجلد (2-5) من الصفحة (١١٦٠-١١٦٣) في هذا المجلد.

أقدم عشرة أطباء:

شوكت محمد المفتي حبجوقة، خالد أسعد الشامي، ناورز جميل شقم، فايز حسين جلوقة، سامي محمود خورما، نعيم جميل ناورز شقم، نيرمين حربي يعقوب خوناجو، نسرين كاظم اسماعيل، زهير تيف، أحمد إبراهيم إلياس يرفاس .

أقدم عشرة أطباء أسنان:

روحي حكمت رشيد شحالتوغ، هاني جمال محمود شفاقوج، منصور الحاج علي طاهر الشركسي، أحمد خالد جابنوت خوست، عزام طاهر محمد البروز، محمد عمران الحاج موسى نباص، مأون إبراهيم محمد أنسوقة، إياد شفيق محمد نارمق، ثروت رشدي سعيد اسحاقات، سوزان نديم محمود .

الأطباء الشراكسة بحسب مواقع العمل عند التخرج :

التحق الغالبية العظمى من الأطباء الشراكسة بعد تخرجهم مباشرة بالخدمات الطبية في القوات المسلحة وفي المستشفيات الحكومية، وقلة منهم الذين توجهوا للعمل في القطاع الخاص وفتح عيادات خاصة بهم حتى عقد الثمانينات من القرن الماضي.

أما اليوم فإن أكثر من (70%)من الأطباء الشراكسة عامة، والأطباء المتقاعدين من الخدمات الطبية والمستشفيات الحكومية خاصة توجهوا للعمل في القطاع الخاص، بفتح عيادات طبية خاصة بهم ، بينما انخفض عدد العاملين في وزارة الصحة عامة، والخدمات الطبية الملكية خاصة في الوقت الراهن إلى اقل من (45)طبيباً وطبيبة .

وفيما يلي مساهمات الأطباء الشراكسة في المرافق الطبية عامة، و في وزارة الصحة والقوات المسلحة، وكليات الطب، وفي القطاع الطبي الخاص عامة.

أولاً . دورهم في وزارة الصحة :

بدأت مساهمات الأطباء الأردنيين من أصول شركسية في الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات الحكومية في أواخر عقد الثلاثينات من القرن الماضي، واستمرت مساهماتهم في هذا القطاع الطبي الهام حتى يومنا الحاضر .

وتمثلت مساهمات الأطباء الشراكسة في الخدمات الطبية التي تقدمها المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية في الأعمال التالية :

١- التحاق العشرات من الأطباء الشراكسة بعد تخرجهم للعمل في المستشفيات الحكومية ومراكزها الطبية المنتشرة في جميع محافظات المملكة عامة، وفي محافظة العاصمة، والبلقاء، والزرقاء، والكرك خاصة، وبرز عدد منهم في عملهم الطبي عامة، وفي جراحة الأعصاب وجراحة العظام، والجراحة العامة خاصة.

٢- تولى أربعة من الأطباء الشراكسة منصب (وكيل) أمين عام وزارة الصحة وهم

الأطباء:

شوكت المفتي حبجوقة،خالد أسعد الشامي، زهير تيف، جانيت ميرزا نجور .

٣- تولى عدد من الأطباء الشراكسة مراكز إدارية وفنية عليا في المرافق الحكومية الطبية نذكر منهم :

- الدكتور زهير تيف، و تولى منصب مدير عام مستشفى البشير لسنوات طويلة .
- الدكتور خالد أسعد الشامي، وتولى منصب مدير دائرة الملاريا في وزارة الصحة في عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي .
- الدكتورة جانيت ميرزا نجور، و تولت منصب مدير عام بنك الدم في الأردن لسنوات طويلة .
- الدكتور عوني حميد عمر، و يتولى حالياً منصب نائب مدير مستشفى البشير .

ثانياً . دورهم في كليات الطب بالجامعات الأردنية:

توجه عدد قليل من الأطباء الأردنيين من أصل شركسي للعمل في المجال الأكاديمي، حيث بدأ عدد منهم في العمل في كليتي الطب في الجامعة الأردنية وجامعة العلوم والتكنولوجيا منذ نهاية عقد الثمانينات ، نذكرمنهم كل من :

الدكتور رامي جلال يغن، المختص في جراحة الأورام عامة، وأورام الثدي خاصة، والدكتور أحمد موسى بوران وهو من أوائل المختصين في الطب المهني في الأردن، والدكتور ينال أمين شفاقوج عضو هيئة التدريس في كلية الطب في الجامعة الأردنية، والدكتور مراد هادي شقمان، وعمل محاضراً في كلية طب الأسنان في الجامعة الأردنية، وهو الآن موفد للحصول على درجة الدكتوراه من الولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثا: دورهم في الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية :

تشير سجلات مديرية الخدمات الطبية بأن عدد الأطباء الذين عملوا في القوات المسلحة الأردنية منذ عقد الستينات من القرن الماضي تجاوز خمسين طبيباً وأن أكثر الأطباء الذين كان لهم أدوار بارزة في الخدمات الطبية هم :

اللواء الطبيب روحي حكمت شحالتوغ تولى منصب مدير مستشفى الملكة علياء، واللواء الطبيبة نرمين حربي خوانجو، والممرضة اللواء دعد زخر الدين مدير التمريض في القوات المسلحة، واللواء الممرضة إلهام أمين شابسوغ.

وربما كان أكثر الفترات التي تواجد فيها أطباء شراكسة برتبة لواء وعميد في الخدمات الطبية هو عامي 2008/2009، حيث يعمل في الخدمات الطبية حالياً كل من :

-اللواء الطبيب تحسين مهاجر، ويشغل منصب نائب مدير الخدمات الطبية .
-العميد الدكتور هاني زخر الدين شوكة، مدير مستشفى الحسين بالمدينة الطبية .
-العميد الدكتورة جانيت محمد سعيد حينا، مديرة مركز طب العيون في المدينة الطبية .
-العميد الدكتور نارت فؤاد ابده، مستشار العلاج بالأشعة .
-العميد الدكتور نصرت بابوج، اختصاص المختبرات الطبية .
-العميد الدكتور تيسير إلياس شواش، الأخصائي النفسي .
-العميد بسمة هاكوز، اختصاص مختبرات طبية .
-العميد الدكتور محمد سعيد مامكغ، اخصائي التخدير .

كما بلغ عدد الأطباء والممرضين الذين يعملون في الخدمات الطبية حالياً أكثر من (20)طبيباً يحملون من رتبة ملازم إلى رتبةلواءوهم (إضافة إلى الأطباء المذكورين أعلاه) :

أطباء جراحة عامة	د .أيمن بشير بجنتحالة	مقدم
	د .علاء قايت	ملازم أول
	د .ينال يحيى نوري اباظة	رائد
أطباء أنف أذن حنجرة	د .ندى روحي حكمت شحالتوغ	رائد
	د .طارق محي الدين بيشة	رائد
أطباء طب أسنان	د .ينال غازي حنف بلقر	رائد
	د .جانسيت حاتوغ	نقيب
	د .ستناي صلاح حمدوخ	نقيب
تمريض	نازلي سامي محمد تحاقزيت	نقيب
	نجاح ميرزا جلوقة	مقدم
	خلود زهير سعدو قول	رائد
صيدلة	علاء عبد الجليل يعقوب خواج	ملازم

رابعا: دورالأطباء الشراكس في القطاع الخاص :

اتجه عدد من الأطباء الأردنيين من أصول شركسية لفتح عيادات خاصة بهم منذ مطلع عقد الستينات من القرن الماضي، وكان من أوائل الأطباء الذين افتتحوا عيادات خاصة : الدكتور ناورز جميل شقم، اخصائي طب العظام، وشقيقه الدكتور نعميم جميل شقم أخصائي طب العيون، والدكتور فايز حسين جلوقة الطبيب العام،

والـدكتور أحمـد ابـراهيم إليـاس الـذي أسـس مستـشفى الحكمـة فـي مدينـة الزرقـاء، والدكتور أحمد عبد الرحيم شقم ، أخصائي طب الأطفال .

واليوم فإن عدد الأطباء الشراكسة الذين يملكون عيادات خاصة يزيد على مائة طبيب عام، وأخصائي بعد انضمام الأطباء المتقاعدين من القوات المسلحة الأردنية والمستشفيات الحكومية اليهم، وأن أكثر التخصصات التي يعمل بها أطباء الشراكسة في القطاع الخاص هي : أمراض القلب، جراحة الأعصاب والدماغ، جراحة الأورام، أمراض باطنية، أمراض الجهاز الهضمي والكبد، الأمراض النسائية، أمراض الأطفال، جراحة العيون، جراحة الأنف والأذن والحنجرة، جراحة الفم وتقويم الأسنان، الأمراض الصدرية، جراحة المسالك البولية، الأشعة التشخيصية، وموجات فوق الصوتية، والطبقية، الطب النفسي، وأمراض المفاصل (الروماتزم) / والتأهيل والعلاج الطبيعي.

دور الممرضات الشركسيات في مهنة التمريض في الأردن

ربما كانت مهنة التمريض من المهن الطبية التي تأخر الإقبال على ممارستها الأردنيين عامة والشراكسة منهم خاصة، وتشير سجلات وزارة الصحة ووثائق بعض المستشفيات الخاصة، بأن أول اردنية من أصل شركسي تخرجت من كلية التمريض مدة الدراسة فيها ٣ سنوات هي الممرضة **جان المفتي** في أواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي، ثم تخرجت من بعدها كل من الممرضات: نظمية قات، وحكمت بشماف واحسان لاش، وتزايد بعد ذلك عدد الممرضات الشركسيات المتخرجات من كليات التمريض بعد انشاء كلية الأميرة منى للتمريض في عام ١٩٦٢، وكلية التمريض في الجامعة الأردنية عام ١٩٧٢ حيث بلغ عددهن حتى اليوم حوالي ما بين (٤٠-٤٥) ممرضة.

وإن لم يكن عدد الشركسيات اللواتي يمارسن مهنة التمريض كبيرا إلا أنهن قدمن ادوار هامة لمهنة التمريض الأردنية منذ عقد الستينات وتمثلت هذه الأدوار في الأدوار التالية:

- **دورهن في الخدمات الطبية.**

ربما كانت من الادوار البارزة التي لعبتها الممرضات الشركسيات هي ادوارها في القوات المسلحة الأردنية والتي تمثلت بما يلي:

١- تولي اللواء دعد زخر الدين شوكة ادارة مديرية التمريض في الخدمات الطبية لسنوات طويلة. ومساهمتها بفعالية بتأسيس كلية التمريض في جامعة مؤتة.

٢- تولي اللواء الهام امين شابسوغ إدارة مديرية الخدمات الطبية في القوات المسلحة بعد تقاعد اللواء دعد زخر الدين.

٣- قيام عدد كبير من خريجات كلية الاميرة منى للتمريض في الخدمة بمختلف المستشفيات والمراكز الصحية العسكرية، نذكر منهن **فردوس نجم الدين برسيق، وفيروز نجم الدين برسيق، وجان كشوقة، ويسرى حميد، وسمير قمق.**

كما تشير سجلات الخدمات الطبية بأن عددٍ من الممرضات الشراكسة يعملن حاليا في الخدمات الطبية. نذكر منهن **المقدم نجاح ميرزا جلوقة، والرائد خلود زهير خواج، والنقيب خلود زهير سعدو قول.**

☒ **دورهن في وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم**

لم يكن عدد الممرضات من أصل شركسي العاملات في الحكومة عددا كبيرا، إلا أن دورهن كان فاعلا وهاما وهو الدور الذي تمثل تولي كل من السيدة **هدى باك الاسكر منصب مديرة التمريض في وزارة الصحة وكذلك تولي الممرضة عصمت باكير إدارة تعليم التمريض في وزارة التربية والتعليم لفترة طويلة.**

وربما كان من أكثر الادوار التي تولتها المرأة الأردنية من أصل شركسي في قطاع مهنة التمريض هو قيام **اللواء الممرضة دعد زخرالدين شوكة بإنشاء مجلس التمريض الأردني وتوليها منصب الأمين العام فيه منذ عام ٢٠٠٢ وحتى وقتنا الحاضر.**

☒ لمحة موجزة عن الانجازات الطبية لبعض الأطباء الشراكسة المتميزين في مجالات تخصصهم.

لا شك بأن الأطباء الأردنيين من أصل شركسي المشار إليهم في الملاحق المرفقة وعددهم اكثر من (١٥٠) طبيب وطبيبة ويساهمون بفعالية في تقديم الخدمات الطبية للمجتمع الأردني عامة، كل في مجال عمله، إلا أن عدداً منهم يتميزون عن زملائهم الآخرين من الأطباء الشراكسة يستحقون منا التعريف بإنجازاتهم العلمية والعملية في ضوء المعلومات والبيانات التي تمكنا من الحصول عليها * ونذكر منهم كل من الأطباء:-

- **الدكتور شوكت مفتي حبجوقة**، وهو أول اخصائي شركسي اردني تخصص في طب العيون في اسكتلندا كذلك أول وكيل لوزارة الصحة من الشراكسة في الأردن.

* لا شك بأن عدد الأطباء المتميزين من أصل شركسي اكثر من هذا العدد بكثير إلا أننا لم نتمكن من الحصول على بيانات ومعلومات كافية عن انجازاتهم العلمية والعملية.

- **الدكتور اللواء روحي حكمت شحلتوغ**، وهو أول اردني من الأطباء من أصل شركسي حمل رتبة لواء طبيب في الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية، وكذلك أول طبيب شركسي ينتخب عضواً في مجلس النواب الأردني.
- **الدكتورة اللواء نيرمين حربي (خوانجو)**، أول أردنية من أصل شركسي تختص في أمراض القلب في الأردن وتحمل رتبة لواء طبيب في الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية.
- **اللواء الممرضة دعد ذخر الدين شوكة**، أول اردنية من أصل شركسي تحمل رتبة لواء ممرض في الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية.
- **الدكتور منير الياس (شواش)**، أول أردني من أصل شركسي يحمل درجة الدكتوراة في جراحة الأعصاب.
- **الأستاذ الدكتور رامي جلال قلاجري ياغان**، أول أردني من أصل شركسي يحمل رتبة الاستاذية في الجامعات الأردنية، وكذلك أول اختصاصي شركسي في جراحة الأورام عامة وأورام الثدي خاصة في المستشفيات الأردنية.
- **اللواء الدكتور تحسين مهاجر**، أول اردني من أصل شركسي يشغل منصب مساعد مدير الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية.
- **الدكتور عوني حميد عُمر**، من أوائل الأردنيين الذين يحملون درجة الدكتوراة في جراحة العظام والمفاصل في الأردن.
- **الدكتور احمد موسى بوران**، أول أردني من أصل شركسي يحمل درجة الدكتوراة في الطب المهني وبيئة العمل.

وفيما يلي نبذة عن السيرة العلمية والعملية لكل من الاطباء المشار إليهم أعلاه*:

* سبق أن تحدثنا عن السيرة العلمية والعملية لكل من:

- الدكتور شوكت المفتي في الفصل السادس من الجزء الثاني من هذا المجلد.
- اللواء الدكتور روحي الخطيب في الفصل الحادي عشر من الجزء الثاني من هذا المجلد.
- اللواء الدكتورة نيرمين حربي خوانجو في الفصل التاسع من الجزء الثاني من هذا المجلد.
- اللواء الدكتورة دعد ذخر الدين في الفصل التاسع من الجزء الثاني من هذا المجلد.

(١) الدكتور منير الياس (شواش)

أول أردني من أصل شركسي يحمل درجة الدكتوراة في جراحة الأعصاب.

*** نشأته ومؤهلاته العلمية:**



الدكتور منير الياس شواش

من شراكسة الشابسوغ في عمان ومن مواليد عام ١٩٥٢ وحصل على الثانوية العامة عام ١٩٧٠ واوفد في بعثة دراسية على نفقة وزارة الصحة إلى الاتحاد السوفيتي (سابقا). وحصل على درجة البكالوريوس في الطب، واختص جراحة الأعصاب من معهد جراحة الأعصاب في لينغراد في الاتحاد السوفيتي (سابقا) عام ١٩٧٧. وحصل على درجة الدكتوراة في جراحة الأعصاب من المعهد الطبي في لينغراد. عام ١٩٨٤ .

خبراته العملية في مجال تخصصه:

عمل في مستشفى البشير الحكومي من عام ١٩٧٧ إلى ١٩٩٧ وتدرج خلالها إلى أن أصبح مستشار جراحة الأعصاب في المستشفيات الحكومية، كما أجرى خلالها مئات العمليات الجراحية في الأعصاب عامة والدماغ خاصة، والدكتور منير من اكثر أخصائيي جراحة الأعصاب في الأردن ابتكاراً للاساليب والطرق الجديدة في جراحة الأعصاب، والزائر لمواقعه على شبكة الانترنت البالغ عددها أكثر من خمسين موقعاً يجد بأنه ابتكر أكثر من عشرة طرق وأساليب جديدة في جراحة الأعصاب، مسجلة باسمه نذكر منها أهم ثلاثة طرق وهي:

ففي الأولى، استحدث الدكتور منير عام ١٩٨٣ طريقة جديدة في جراحة الأعصاب سميت بطريقة "**الدخول إلى منطقة التقاطع البصري في الدماغ مع المحافظة على سلامة حاسة الشم**" وهي طريق مسجلة باسمه في الاتحاد السوفيتي (سابقا).

وفي الثانية، استحدث طريقة "**جديدة للدخول إلى قاع الجمجمة من منطقة العظمة الوحشية، مع المحافظة على الانسجة المحيطة بها، دون احداث (تشويه في منطقة العملية)**" ونشرت هذه الطريقة عام ١٩٩٦ في مؤتمر أورام الدماغ العالمي الذي يعقد في الولايات المتحدة الأمريكية مرة كل سنتين.

وفي الثالثة، أدخل استخدام جهاز جديد وهي **منظومة الانذار المبكر لوظائف الأنسجة العصبية، اثناء اجراء العمليات في جراحة الأعصاب** ابتداء من شهر آب من عام ٢٠٠٧، وهو الاختصاصي الوحيد في الأردن الذي يستخدم مثل هذا الجهاز في عملياته الجراحية.

نشاطاته العلمية:

يعتبر الدكتور منير من أكثر أطباء جراحة الأعصاب في الأردن حضوراً للمؤتمرات العلمية التي تعقد في الولايات المتحدة الأمريكية وفي بعض الدول الأوروبية، وله العديد من الابحاث المنشورة في مجلات علمية عالمية.

والدكتور منير يعمل في القطاع الخاص منذ تقاعد من وزارة الصحة عام ١٩٩٧ ويجري عملياته الجراحية في مستشفيات القطاع الخاص.

(٢) الاستاذ الدكتور رامي جلال قلاجري ياغان

أول اردني من أصل شركسي يحصل على درجة الاستاذية في كليات الطب في الجامعات الأردنية



الاستاذ الدكتور رامي جلال قلاجري ياغان

نشأته ودراسته الثانوية:

الدكتور (رامي) من شراكسة عمان، من مواليد عام ١٩٦١، وكان أول طالب شركسي يحصل على المرتبة الأولى في شهادة الدراسة الثانوية العامة / الفرع العلمي للعام الدراسي ١٩٧٩/١٩٨٠ وحصل على معدل عام ٩٩,٢%.

مؤهلاته العلمية

- بكالوريوس الطب والجراحة العامة من الجامعة الأردنية عام ١٩٨٦.
- زمالة كلية الجراحين الملكية – دبلن عام ١٩٩١.
- البورد الأردني في الجراحة عام ١٩٩٢.
- زمالة جامعة جلاسكو في جراحة الأورام السرطانية عام ١٩٩٦.

خبراته العملية في مجال تخصصه:

- **خبراته في القوات المسلحة الأردنية.**

– طبيب في القوات المسلحة الأردنية للأعوام ١٩٨٦–١٩٩٠.
– اختصاصي الجراحة العامة في الخدمات الطبية الملكية ١٩٩٠–١٩٩٢. وحاصل على وسام الاستحقاق العسكري عام ١٩٩٢.

*** خبراته في بريطانيا:**

عمل محاضراً في جامعة جلاسكو في جراحة الأورام من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٤.

*** خبراته في المستشفيات والجامعات الأردنية:-**

- استشاري جراحة الأورام في مستشفى الملك عبدالله المؤسس الجامعي ومستشفى الأميرة بسمة التعليمي ١٩٩٦-٢٠٠٨.
- استاذ جراحة الأورام والثدي والعلاج الكيماوي في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ٢٠٠٣-٢٠٠٨.
- تجاوز عدد حالات سرطان الثدي التي أشرف على علاجها حتى الآن خمسمائة حالة، حيث يركز اهتمامه البحثي حالياً على مرض سرطان الثدي في الأردن.
- سُجل باسم الدكتور رامي أول حالة لمرض فتق الثدي مع الوصف الجراحي التجميلي له ونشرت في المجلة الأمريكية لجراحة التجميل والترميم عام ٢٠٠٧.

المناصب الأكاديمية والإدارية:

تقلد العديد من المناصب نذكر منها:

- مساعد عميد كلية الطب ومدير فني لمستشفى الأميرة بسمة التعليمي ١٩٩٧-١٩٩٨.
- رئيس قسم الجراحة والتخدير والمسالك البولية في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ١٩٩٩.
- نائب رئيس جمعية الأورام الأردنية ٢٠٠٦-٢٠٠٨.
- عضو اللجنة العلمية لاختصاص الجراحة في المجلس الطبي الأردني ٢٠٠٣-٢٠٠٧.
- عضو اللجنة الوطنية للكشف المبكر عن سرطان الثدي ٢٠٠٧-٢٠٠٨.
- عضو جمعية الأورام الأوروبية ٢٠٠٤-٢٠٠٨.

نشاطاته العلمية:

- شارك في أكثر من خمسين مؤتمراً دوليا واقليميا ومحليا.

- نشر ثلاثين بحثا في مجال سرطان الثدي وأمراض الكيس الكلبي في مجلات عالمية منها المجلة الأمريكية للجراحة، ومجلة أورام السرطان الأوروبية.

ومن الجدير ذكره عن الدكتور رامي بأنه من لاعبي الشطرنج وحصل على بطولة المملكة في الأعوام ١٩٧٦-١٩٧٨ وهو في الخامسة عشرة من عمره.

(٣) اللواء الدكتور تحسين مهاجر



اللواء الدكتور تحسين مهاجر

أول أردني من أصل شركسي يتولى منصب مساعد مدير الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية.

نشأته ودراسته الثانوية:

من شراكسة ناعور ومن مواليد عام ١٩٤٨، وحصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة الفرع العلمي عام ١٩٦٨.

مؤهلاته العلمية:

- درجة البكالوريوس في الطب من جامعة انقرة عام ١٩٧٠.
- شهادات تدريبية في الجراحة العامة من مستشفيات بريطانية عام ١٩٨٢.
- شهادة البورد الأردني في الجراحة العامة عام ١٩٨٤.

خبراته العملية:

انتسب إلى الخدمات الطبية في القوات المسلحة الأردنية عام ١٩٧٦، وتدرج في الرتب العسكرية إلى أن رُفعّ إلى رتبة لواء طبيب عام ٢٠٠٧.

كما تدرج في المناصب الإدارية من مدير الطب البشري في الخدمات الطبيه، إلى رئيس دائرة الجراحة العامة في الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧، إلى أن أصبح مساعدا لمدير الخدمات الطبية لشؤون المدينة الطبية التي تضم:

١- مستشفى الحسين.

٢- مركز الملكة علياء لأمراض جراحة القلب .

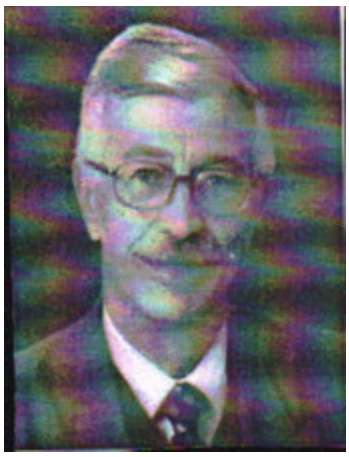
٣- مركز التأهيل الملكي (مركز فرح سابقا).

٤- مركز الأمير حسين لجراحة المسالك البولية وزراعة الأعضاء.

٥- مركز الأميرة ايمان للمختبرات الطبية.

والدكتور تحسين اضافة إلى منصبه كمساعد لمدير الخدمات الطبية فإنه يحمل لقب (مستشار أول) للجراحة العامة في الخدمات الطبية. كما يشارك في عضوية لجنة الدراسات العليا في مجلس الطب الأردني، وفي لجان الامتحانات النهائية لطلاب الطب في الجامعات الأردنية عامة كممتحن خارجي منذ سنوات.

(٤) الدكتور عوني حميد عُمر



الدكتور عوني حميد عُمر

من أوائل الأردنيين من أصل شركسي الذين يحملون درجة الدكتوراه في جراحة العظام والمفاصل.

نشأته:

من شراكسة المهاجرين في عمان وهو نجل المرحوم حميد (الجوقة) عُمر الذي اشتهر بالطب الشعبي عامة وبمعالجة كسور العظام، والملخ وخلع المفاصل بطريقة التجبير، خاصة من العقد الثالث وحتى العقد السادس من القرن الماضي

مؤهلاته العملية:

- تخرج من كلية الطب في جامعة نالتشك في جمهورية كباردينا بلقاريا في الوطن الأم عام ١٩٧٧.
- تخصص في جراحة العظام في كلية الطب بجامعة موسكو عام ١٩٨٠.
- حصل على درجة الدكتوراه في جراحة العظام والمفاصل من كلية الطب في جامعة موسكو عام ١٩٨٤ .
- البورد الأردني في جراحة العظام والمفاصل.

خبراته العملية:

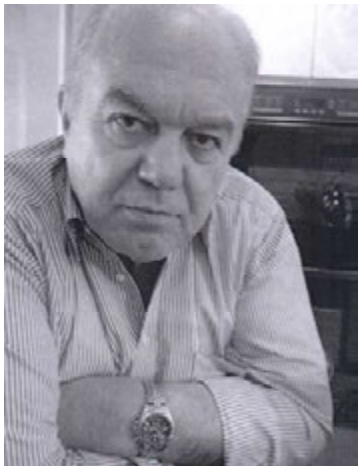
- عمل بالمعهد المركزي لجراحة العظام في جامعة موسكو خلال فترة دراسته لمرحلة الدكتوراه ١٩٨٠-١٩٨٤.
- عمل في المدينة الطبية بالقوات المسلحة الأردنية بعد تخرجه من عام ١٩٨٤-١٩٨٦.
- عين في وزارة الصحة وعمل في المستشفيات الحكومية من عام ١٩٨٦ وحتى عام ٢٠٠٨. أجرى خلالها مئات الحالات من العمليات الجراحية للعظام والمفاصل وهو الآن استشاري جراحة العظام والمفاصل بالدرجة الخاصة من الفئة الأولى في مستشفى البشير الحكومي في عمان.
- يشغل حاليا منصب مساعد مدير مستشفى البشير الحكومي في عمان منذ عام ٢٠٠٠ بالرغم من بلوغه سن التقاعد، وقامت إدارة المستشفى الطلب من رئاسة الوزراء تمديد خدمته للسنة الثانية نظرا لما يتمتع به من تفان بالعمل وحسن السيرة والسلوك.

نشاطاته العلمية:

- عضو جمعية جراحي العظام في الأردن.
- عضو لجنة أخلاقيات مهنة الطب في وزارة الصحة.

- شارك في العشرات من الورش المتخصصة في جراحة العظام والمفاصل بإشراف اخصائيين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا.

الدكتور أحمد موسى بوران:



الدكتور أحمد موسى بوران

ربما كان الدكتور أحمد أول من تخصص في الطب المهني في الأردن ويحمل من المؤهلات:

- درجة البكالوريوس في الطب البشري من جامعات إسبانية.
- دبلوم الدراسات العليا في الأمراض الباطنية من جامعة (إكستر- Exter) البريطانية.
- ماجستير في الطب المهني من جامعة لندن.
- دكتوراه في طب العمل والبيئة من جامعة بيرمنجهام البريطانية عام ١٩٩٣.
- البورد الأردني في الطب المهني.

عمل الدكتور أحمد مستشاراً للطب المهني والبيئة في أكثر من مؤسسة أردنية وعالمية نذكر منها:

١- المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا في الأردن.
٢- سلطة إقليم العقبة.
٣- مركز تدريب هيئة الأمم المتحدة في تورينو/ ايطاليا.
٤- منظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية.
٥- شركة ريبسول للبترول الاسبانية.
٦- المشروع الألماني للتنمية في الأردن.

ويعمل حاليا عضو هيئة تدريس، ومستشاراً لطب العمل والبيئة في كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وسبق أن قام بالتدريس في جامعة بيرمنجهام وجامعة استون والجمعية البريطانية للوقاية من الحوادث البريطانية خلال دراسته في مرحلة الدكتوراة.

والدكتور (أحمد) ربما كان من اكثر الاكاديميين الأردنيين نشاطاً في مجال المشاركة في المؤتمرات الدولية والأقليمية في مجال طب العمل والصحة والسلامة المهنية والبيئية. وهو عضو منتخب في المجال الآسيوي لطب العمل والبيئة منذ عام ٢٠٠٥.

ومن الجدير ذكره أن الدكتور أحمد كان بطلا للأردن في تنس الطاولة في عقد الستينات وهو كذلك من النشطاء في العمل الاجتماعي عامة وفي مؤسسات المجتمع الشركسي خاصة.

الأخصائي الدكتور أحمد عثمان كشوقة

من مواليد عمان عام ١٩٤٤ وسافر إلى المانيا عام ١٩٦٢ لاستكمال دراسته في الطب، وتخرج من أرقى الجامعات الالمانية عام ١٩٦٨/١٩٦٧، ويحمل ثلاثة دبلومات في ثلاثة تخصصات وهي: **تخصص جراحة العظام وأمراض روماتزم المفاصل، وتخصص (جراحة الحوادث) وهي من التخصصات النادرة عامة وفي المانيا خاصة.**

عمل بعد تخرجه في أكثر من مستشفى في المانيا، إلى أن استقر عام ١٩٨٢ في مستشفى (القديس فينسن الألمانية (St. Vincenz Hospital) الواقعة في منتجع براكيل على بعد ثلاثمائة كيلومتر شرقي مدينة فرانكفورت، وهي من المستشفيات الالمانية ذات الشهرة العالمية التي يذهب إليها مرضى من مختلف انحاء اوروبا ومن دول شرق الأردن الأوسط عامة ومن الأردن واليمن والجزائر ومصر خاصة. واصل عمله في هذه المستشفى حتى وصل إلى التقاعد عام ١٩٦٦ أجرى خلالها (٢٥٠٠) عملية جراحية كبرى، كما تسلسل في تسلم مواقع قيادية فيها حتى أصبح كبير الأطباء، ونائب المدير العام للمستشفى، وهو منصب نادرا ما

يصل إليه طبيب من جنسية غير الجنسية الألمانيـــة، أو الأوروبيـــة خاصـــة وان الدكتور احمد احتفظ بجنسيته الأردنية لأكثر من (٤٥) عاما.



الدكتور احمد عثمان بجوار احدى سيدات شراكسة الأردن بعد إجراء لها عملية جراحة في مستشفى عظام كبرى (القدسي فينسن) بألمانيا

الدكتور أسامة عبد الرحمن يونس قوطة

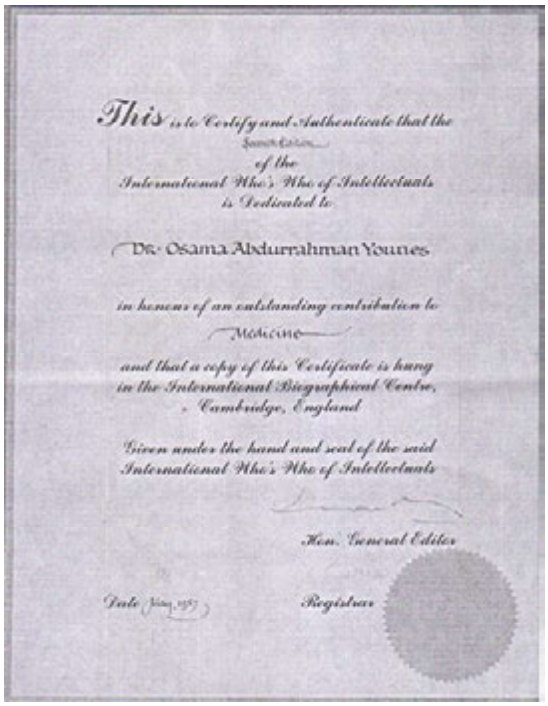


الدكتور اسامة يونس قوطة

من مواليد وادي الـــسير عـــام ١٩٤١، وهو أول طالب يوفد من قبـــل الجمعية الخيرية الشركسية فـــي عمـــان حيث التحق بدراسة الطب فـــي جامعـــة استانبول في ١٩٥٩/٩/٢٢، وتخصص في الجراحة العامة وتخرج عام ١٩٧٠، ثم سافر إلى المانيا والتحق فـــي احـــدى جامعاتها للحصول على تخصص في جراحة الاعصاب، إلا أن ظروفاً عائلية أجبرته للعودة إلـــى عمـــان قبـــل انهـــاء متطلبات هذا التخصص.

افتتح عيادة خاصة بعد عودته للأردن لمدة قصيرة ثم التحق للعمل في وزارة الصحة وعمل في مستشفى السلط الحكومية وتسلسل في الترقية إلى أن رُقي إلى الدرجة الخاصة.

وتفرغ الدكتور اسامة لمهنة الطب تفرغا كاملا. وابدع في عمله كجراح، وقدم أكثر من دراسة وبحث علمي، وابتكر اكثر من اسلوب في الجراحة العامة منها اسلوب خاص في جراحة البنكرياس.. وتقديرا لمساهماته الطبية المميزة اختارته إدارة مجلة Who's Who العالمية من ضمن الشخصيات الطبية المتميزة في العالم في اصدارها السابع لعام ١٩٨٧، كما هو مبين في صورة الشهادة المرفقة والصادرة من إدارة المجلة، كما أصبح الدكتور اسامة عضوا عاملا في اكاديمية نيويورك العلمية The NewYork Academy of Science منذ عام ١٩٨٤.


This is to Certify and Authenticate that the
of the
International Who's Who of Intellectuals
is Dedicated to
Dr. Osama Abdurrahman Younes
in honour of an outstanding contribution to
MEDICINE
and that a copy of this Certificate is hung
in the International Biographical Centre,
Cambridge, England
Given under the hand and seal of the said
International Who's Who of Intellectuals
Hon. General Editor
Date
Registrar

صورة عن الشهادة الصادرة من إدارة مجلة Who's Who العالمية تفيد بأنها أوردت اسم الدكتور اسامة عبد الرحمن يونس في إصدارها السابع لعام ١٩٨٧ تقديرا للدعم الطبي المتميز الذي قدمه لمرضاه، وأن نسخة من هذه الشهادة قد اودعت في المركز العالمي للبيوجرافي في كامبرج – انجلترا

☒ دور المهندسين الشراكسة في المهن الهندسية المختلفة في الأردن :

ذكرت بعض المصادر بأن المهندس **اسحق علي رضا** هو أول أردني يحصل على الدرجة الجامعية الأولى في الهندسة، وأن أول فوج من الشباب الشراكسة تخرج من كليات الهندسة في كل من لبنان ومصر والعراق كان في عقد الأربعينات من القرن الماضي، واستمر إقبال الشراكسة على الدراسة في مختلف تخصصات الهندسة حتى وقتنا الحاضر، حتى بلغ عدد المسجلين منهم في نقابات المهندسين الأردنيين وغير المسجلين فيها حوالي (466)مهندس ومهندسة ، موزعين على النحو التالي :

(106)مهندس مسجل في نقابة المهندسين /فرع هندسة الكهرباء، منهم (11)مهندسة كهرباء كما هو مبين في الملحق رقم (٥) الصفحة (١١٦٤) من هذا المجلد.

(92)مهندس مسجل في نقابة المهندسين /فرع الهندسة المدنية، منهم (17)مهندسة مدني. كما هو مبين في الملحق رقم (٦) الصفحة (١١٦٩) من هذا المجلد.

(85)مهندس مسجل في نقابة المهندسين /فرع هندسة الميكانيكا، منهم (5)مهندسات ميكانيكا كما هو مبين في الملحق رقم (٧) الصفحة (١١٧٤) من هذا المجلد .

(51) مهندس مسجل في نقابة المهندسين /فرع هندسة العمارة، منهم (26)مهندسة عمارة. كما هو مبين في الملحق رقم (٨) الصفحة (١١٧٨) من هذا المجلد.

(10)مهندسين مسجلين في نقابة المهندسين /فرع الهندسة الكيميائية، منهم (4) مهندسات كيميائي كما هو مبين في الملحق رقم (٩) الصفحة (١١٨١) من هذا المجلد. .

(10) مهندسين مسجلين في نقابة الجولوجيين الأردنيين، منهم (6)مهندسات جولوجيا كما هو مبين في الملحق رقم (١٠) الصفحة (١١٨٢) من هذا المجلد .

(4) مهندسين مسجلين في نقابة المهندسين /فرع هندسة التعدين، ولا توجد بينهم أية مهندسة تعدين كما هو مبين في الملحق رقم (١١) الصفحة (١١٨٣) من هذا المجلد .

(78) مهندس مسجل في نقابة المهندسين /الزراعيين الأردنية، منهم (45)مهندسة زراعية .كما هو مبين في الملحق رقم (١٢) الصفحة (١١٨٤) من هذا المجلد.

وبذلك يكون مجموع المهندسين المسجلين في نقابة المهندسيين الأردنيين (436) مهندس منهم (114)مهندسة، وبنسبة (26%)تقريباً، ومجموع المهندسين غير المسجلين في النقابة أكثر من (٣٠) مهندس ومهندسة .

وفي ما يلي تحديد لدور المهندسين الأوائل الشراكسة في كل تخصص من تخصصات الهندسة المعتمدة في نقابات المهندسين :

لعب عدد كبير من المهندسين الشاركسة أكثر من دوركل في مجال تخصصه، حيث تولى عدد منهم مناصب ومراكز قيادية عليافي مختلف الوزارات والدوائرالحكومية وفي القطاع الخاص، ويتضح ذلك من الأدوار التي لعبها بعض المهندسين الشراكسة كل في مجال تخصصه وعلى النحو التالي :

دور مهندسو الكهرباء :

تشير سجلات نقابة المهندسين، وكذلك سجل الوزارات الحكومية بأن تخصص هندسة الكهرباء كان أكثر التخصصات التي أقبل على دراستها الشراكسة في الأردن، حيث بلغ عدد المسجلين منهم في نقابة المهندسين (106)مهندس ومهندسة، كما هو مبين في الملحق رقم (٥).

كما تشير المصادر بأن عدد من مهندسين الكهرباء قد تولى مناصب ومراكز قيادية في الدولة وفي القطاع الخاص نذكر منهم :

المهندس راضي الخص، وتولى منصب مدير عام مؤسسة التلفزيون والإذاعة الأردنية وهو الآن مدير عام تلفزيون (ART)العربية .

المهندس مأمون نذير بلقر، وتولى منصب مدير عام مؤسسة الاتصالات الأردنية .

نعمان جميل شقم، وتولى إدارة أكثر من شركة عالمية منها شركة NCR، وشركة سيمنز للأجهز الطبية في الأردن .

نارت محمد خير مامسر، وتولى منصب مدير عام شركة سيمنز للأجهزة الطبية في منطقة الخليج العربي، وهو الآن مدير مكتب سمو الأميرة هيا في الأردن وفي دبي .

اللواء فوزي هاشم باج، وشغل أكثر من منصب في الأمن العام منها منصب مدير مشاغل الأمن العام لسنوات طويلة.

دور مهندسو المدني:

بلغ عدد المهندسين الشراكسة الذين تخصصوا في الهندسة المدنية (92) مهندس ومهندسة، كما هو مبين في الماحق رقم (٦) ، وأن عددا منهم تولى مناصب قيادية عليا في الحكومة والقطاع الخاص ، نذكر منهم :

المهندس عمر عبدالله دخقان: وتولى حقيبة وزارة الزراعة لمرتين ، كما شغل منصب مدير عام سلطة وادي الأردن لفترة طويلة

المهندس منير حسني صوبر، وتولى حقيبة وزارة التموين لمرة واحدة، كما انتخب عضواً في مجلس النواب لثلاثة دورات عن المقعد الشركسي الشيشاني في الدائرة

الإنتخابية السادسة ، كما أصبح عضواً في مجلس الأعيان لمرة واحـــدة ، وهـــو الآن رئيس مجلس أمناء مدرسة الأمير حمزة التابعة للفرع النـــسائي للجمعيـــة الخيريـــة الشركسية .

يحيى كسبي: تولى أكثر من منصب في المؤسسات الحكوميـــة ، ويـــشغل حاليـــاً منصب مدير عام دائرة العطائات الحكومية .

دور مهندسو الميكانيك:

بلغ عدد المهندسين الشراكسة الذين تخصصوا في مجال هندســـة الميكانيـــك (85) مهندس، منهم (٥) مهندسات ،كما هو مبين في الملحق رقم (٧)، وتولى عدد مـــنهم مناصب ومراكز قيادية عليا نذكر منهم:

- **الفريق خالد فؤاد جموخة :** تولى مراكز قيادية عديدة في القوات المسلحة منها مساعد خاص لرئيس هيئة الأركان المشتركة للموارد الدفاعية والإستثمار .
- **العميد فؤاد جمال كشوقة :** تولى إدارة مشاغل صيانة الطائرات الحربية فـــي السلاح الجو الملكي .
- **المهندس جواد عز الدين المفتي حبجوقـــة :** وتولوا أكثر من مركز فـــي القطـــاع الخاص منها مدير شركة مصاعد، ومدير عام لشركة استثمارية يملكها هو شخصياً .
- **المهندس فريدون حربي خوانجو :**وتولى أكثر من منصب في وزارة الأشـــغال العامّة، منها منصب مدير الصيانة في المشاغل التابعة لوزارة الأشغال العامة ، ومستشار وزير الأشغال .

دور مهندسو العمارة:

بلغ عدد المسجلين منهم في نقابة المهندسين (51)مهندس عمارة منهم (٢٦) مهندسة عمارة ،كما هو مبين في الملحق رقم (٨)، وتشير سجلات النقابة والدوائر الحكومية بأن عدداً منهم قد تولى مناصب قيادية في الدولة وفي القطـــاع الخـــاص نذكر منهم:

- **المهندس أحمد عبد المجيد دخقان :** وتولى حقيبة وزارة الزراعة ، كما أصبح نائباً لرئيس الوزراء لشؤون سلطة المصادر الطبيعية.
- **المهندس محمد خير قاسم قردن :** وهو أقدم مهندس عمـــارة بـــين شراكـــسة الأردن، وتولى أكثر من منصب في وزارة الأشغال العامة ووزارة النقل وهـــو المهندس الذي أشرف على بناء مطار الملكة علياء ومرافقها .
- **المهندس محمد خير نذير بلقـــر :**تولى منصب مدير ميناء العقبة،ونائب مـــدير سلطة اقليم العقبة لفترة طويلة ، وهو الآن يشغل منصب مدير شركة في القطاع الخاص .

- **كمال بشير جلوقة :** تولى أكثر من منصب في أمانة عمان الكبرى منها مدير قسم تخطيط المدن .
- **المهندس هاني حقي :** وهو من الرعيل الأول للمهندسين المعماريين الذين عملوا في القطاع الخاص،وهو المدير العام لشركة **سيجما للاستشارات الهندسية**،وتعتبر من أكبر الشركات الاستشارية في الأردن.
- **المهندس محمد شمس الدين بايوق :**وهو من الرعيل الثاني للمهندسين المعماريين الذين افتتحوا مكتب هندسي استشاري،ومكتبه من المكاتب المرموقة في الأردن حالياً.

دور مهندسو الكيمياء:

وعددهم (١٠) منهم (٤) مهندسات كما هو مبين في الملحق رقم (٩) من هذا المجلد. ويعملون في القطاعين العام والخاص ولم يتولى أي منهم مناصب قيادية عليا في مجال تخصصهم.

دور مهندسو الجولوجيا

وعددهم (١٠) منهم (٦) مهندسات جولوجيا كما هو مبين في الملحق رقم (١٠) من هذا المجلد في القطاعين العام والخاص وبعضهم لا يعمل في مجال تخصصه.

دور مهندسو التعدين

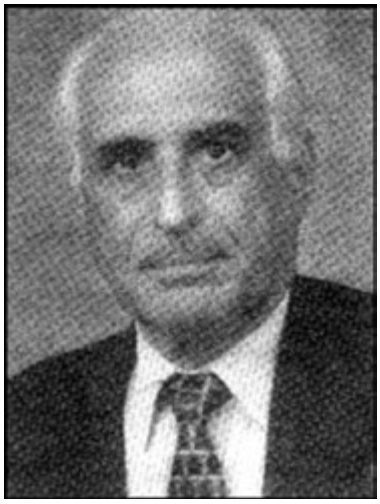
وعددهم (٤) وجميعهم مهندسين ذكور، ولم يتبوأ أي واحد منهم مراكز قيادية في الدوائر الحكومية أو القطاع الخاص.

دور مهندسو الزراعة

وعددهم (٧٨) مهندس (٤٥) مهندسة زراعية، كما هو مبين في الملحق رقم (١٢) من هذا المجلد. ويشكلون ٦٠% من مجموع المهندسين الزراعيين المسجلين في النقابة، وتشير سجلات النقابة ووزارة الزراعة ان نسبة العاملين منهم في مجال تخصصه قليل جدا.

*** استثمار رؤوس أموال شراكسة الأردن في الوطن الام**

اتجه عدد من رجال الاعمال من شراكسة الأردن للاستثمار خارج الأردن، وكان أول استثمار خارجي لرؤوس اموال شراكسة الأردن هو تأسيس شركة (البروز للاستثمار والتجارة) في أول تجمع اقتصادي شركسي في القفقاس. وتأسست شركة البروز للاستثمار والتجارة في شهر نوفمبر عام ١٩٩٩ وسجلت في (مايكوب) عاصمة جمهورية الاديغية في فبراير عام ٢٠٠٠ تحت اسم شركة سنرايز Sunrise (الشروق) وحققت نموا وانتشارا بتسارع بعد ان تجاوزت باقتدار



المهندس حسن خورما

كل المصاعب والتي عبر عنها (حكماؤنا) في المثل الشركسي القائل: "البدايات مقرونة بالمصاعب"، وتجاوزت مجمل انجازاتها الحدود المتوقعة وحققت سمعة طيبة بين اهلنا في جمهورية الاديغية في مختلف مجالات الاستثمارات العقارية والزراعية، وبفضل الانجاز الكبير الذي وصلت إليه الشركة بالاستثمار الواعي في مشروع البناء للسوق التجاري الكبير "Mall" تحقق لها ربح وفير، وبفضل هذه الربحية العالية انتقلت الشركة إلى بناء مشروع آخر مميز وواعد، وباشرت بشراء الأراضي وتسجيلها باسم الشركة، وعملت على توفير التجهيزات والخدمات المطلوبة، كما استأجرت أراضي شاسعة لاستخدامها كمراعي وصلت مساحتها ١٠٠٠٠ دونم واطلقت مشروعا جديدا لتربية الاغنام في منطقة (مامروقة). وتعمل الشركة جاهدة التوسع في نشاطاتها الاستثمارية ليشمل قطاع السياحة.

وبالنظر إلى التوقعات لتعديل القوانين والانظمة المتعلقة بملكية الأراضي الزراعية في روسيا الفيدرالية انطلقت الشركة نحو تكثيف شراء واستئجار الأراضي الزراعية، حيث تملكت الشركة ما مجموعه ٧٠٠ هكتار حتى الآن أي ما يعادل ٧٠٠٠ دونم (بأسماء عدد من الحريصين على امتلاك الأراضي في بلاد الاجداد) وتتطلع الشركة إلى مزيد من النمو والازدهار من خلال زيادة اعداد المشاركين في الشركة لتحقيق اهدافها القومية والاقتصادية. المقر الرئيسي في عمان والكائن في مجمع لامبر الشارع الرئيسي البيادر – وادي السير – عمان[١٤٤].

الفصل السادس

الدور الأدبي والثقافي والفكري والفني لشراكسة الأردن (١٨٧٨-٢٠٠٨)

تمهيد:

شارك بعض مثقفي الشراكسة في الأردن أكثر من كل مجال من المجالات الأدبية والثقافية والفكرية منذ منتصف القرن العشرين. كما كانت لهم أدوار ريادية في تأسيس وإدارة العديد من المؤسسات الثقافية وفي إصدار النشرات والمجلات الثقافية والأدبية والرياضية.

وسنتحدث في هذا الفصل عن الفئات الأدبية والثقافية من الشراكسة وغير الشراكسة من الأردنيين الذين كانت لهم أدوار بارزة في مجال أو أكثر من المجالات الأدبية والثقافية والفكرية في المجتمع الأردني الكبير عامة وفي المجتمعات الشركسية المحلية خاصة وهي:

١- **فئة الأدباء والكتّاب والباحثين الأردنيين الشراكسة**، وغير الشراكسة الذين كانت لهم إسهامات حقيقية في التعريف بالتراث الثقافي القومي الشركسي التاريخية منها أو الأدبية او الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية أو العادات والتقاليد، وغيرها من المواضيع ذات العلاقة بحضارة الأمة الشركسية منذ عصر الأجداد وحتى وقتنا الحاضر.

٢- **فئة الأدباء والكتّاب والباحثين والمؤرخين** الذين قاموا بعمل أو أكثر من الأعمال الأدبية والثقافية والعلمية والتاريخية التالية:

* نشر كتاباً أو أكثر باللغة الشركسية أو اللغة العربية أو غيرها من اللغات.
* أعد بحثا علميا (رسالة ماجستير أو دكتوراه) عن موضوع أو قضية من قضايا القومية الشركسية.
* نشر بحثا علميا حول قضية من القضايا الاجتماعية أو الثقافية أو التاريخية الشركسية في مجلة أو دورية ثقافية.
* نشر مقالا أو أكثر حول قضية من القضايا الأدبية أو الاجتماعية أو اللغوية أو الفلكورية أو التاريخية الشركسية في مجلة أو دورية ثقافية.

* ترجم كتابا أو بحثا أو موضوع من المواضيع ذات العلاقة بالقضايا الشركسية ذات القيمة التاريخية أو الأدبية أو الثقافية... الخ.
* دعم أو نشر كتاباً أو قام بترجمة كتاب أو دراسة تبحث في قضية من القضايا ذات قيمة علمية أو أدبية أو ثقافية في حياة الأمة الشركسية.

٣- **فئة الأدباء والكتّاب والباحثين الأردنيين من أصل شركسي** والذين كانت لهم أعمال أدبية من قصة وشعر ونثر أو قدموا أعمالا فكرية متميزة في حقل من الحقول الفكرية والثقافة والتربية... الخ. ونشروا إنتاجهم الأدبي في مؤلفات أو مجلات.

٤- **فئة الادباء والكتّاب والباحثين الأردنيين من (غير الشراكسة)** الذين قدموا أبحاثا ودراسات عن حياة الشراكسة عامة والشراكسة في الأردن خاصة وقاموا بنشر الثقافة والتراث الشركسي في المجتمعات العربية عامة والأردنية خاصة.

٥- **فئة الباحثين والكتّاب والرحالة الأوروبيين** الذين كتبوا عن حياة الشراكسة في الأردن، وعن عاداتهم وتقاليدهم في المرحلة الأولى من استيطانهم في الأردن.

٦- **فئة الإعلاميين الشراكسة العاملين في وسائل الاعلام** المقروءة والمسموعة او المدني وكانت لهم ابداعات واسهامات اعلامية حقيقية.

٧- **فئة الفنانين المبدعين** من شراكسة الأردن الذين كانت لهم إسهامات فنية في إثراء التراث الفني الأردني عامة والفني الشركسي خاصة.

وفيما يلي فكرة موجزة عن الدور الريادي الادبي والثقافي والفكري والفني وغيرهم من أدباء أردنيين وأجانب في كل مجال من المجالات السبعة سابقة الذكر.

(١) دورهم في نشر التراث القومي الشفوي الشركسي في الأردن:

ان الباحث في تاريخ الادب والثقافة القومية الشركسية في الأردن يجد بأن التراث الشفوي هو المجال الأدبي الوحيد الذي كان سائدا في المجتمعات الشركسية منذ قدومهم للاردن في عام ١٨٧٨ وحتى مطلع عقد الخمسينات من القرن العشرين، ونستنتج ذلك من قول (يخول) في مقال له نشر في مجلة (نارت) بقوله:

"**وإذا أخذنا بعين الاعتبار أمية الكتابة باللغة الشركسية التي كانت سائدة في القفقاس قبل التهجير. نجد أن التراث الشفوي كان موثقا ومحمولا في الصدور، ولأن معظم الشعب الشركسي قد تم تهجيره، فمن البديهي أن هؤلاء المهجرين قد حملوا معهم معظم التراث الشفوي للأمة الشركسية، لا سيما وأن حفظ التراث الشفوي كان من سمات الشراكسة منذ القدم، وكان من الأمور الواجب المحافظة عليها ونقلها عبر السنين، من جيل إلى جيل ويزداد أو يتناقص أو يعدل، حسب متغيرات الحياة الاجتماعية والسياسية على الدوام**".

وهكذا فإن شراكسة الأردن كانوا يتناقلون (تراثهم الشفوي) من قصص، واناشيد، واغاني، وسرد وقائع واحداث تاريخية في مضافاتهم التي كانت منتشرة في عمان وضواحيها حتى اواخر عقد الأربعينات من القرن الماضي.

(٢) دورهم في احياء الادب الشركسي المكتوب في الأردن:

ادخل الاديب الشركسي (كوبا شعبان) وهو من ادباء الوطن الأم الذين هربوا من بطش الشيوعية في عام ١٩٤٣ إلى تركيا ثم للأردن الكتابة بالأحرف اللاتينية للأردن بعد استضافته من قبل نادي الجيل الجديد في عمان عام ١٩٥١.

وظهر بعض الادباء المهتمين بالادب والتراث الثقافي الشركسي (المكتوب) باستخدام اللغة العربية أو الانجليزية، واما اللغة الشركسية فإن استخدامها في الانتاج الادبي والثقافي الشركسي في الأردن ظل محدودا جدا.

المجالات الادبية والثقافية الشركسية التي اهتم بها الادباء والكتاب والمثقفون والباحثون الأردنيون الشراكسة منذ منتصف القرن الماضي وحتى وقتنا الحاضر.

* **مجال اللغة والمسرح والغناء والشعر:** وكان من ابرز الادباء الشراكسة الذين اهتموا في هذا المجال هو الاديب الكبير (كوبا شعبان) الذي نشر اكثر من عشرة اعمال ادبية ومسرحية باللغة الشركسية في الأردن وألف ولحن (١٩٠) أغنية شركسية، وأخرج ثلاث مسرحيات باللغة الشركسية عرضت على مسارح عمان بإشراف نادي الجيل الجديد في الاعوام، ١٩٥٣، ١٩٥٤، ثم اعيد عرض بعضها في عقد الستينات من القرن الماضي ، كما أصدر في نفس الفترة الدكتور شوكت المفتي (حبجوقة) كتابا باللغة الالمانية حول اصل اللغة الشركسية ومقارنتها باللغات القفقاسية الأخرى.



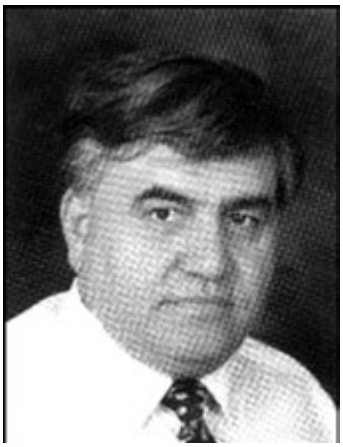
الكاتب محمد علي وردم

كما اهتم عدد آخر من كتاب الشراكسة عامة وكتاب مجلتي نارت والاخاء خاصة * بقضايا اللغة الشركسية نذكر منهم السادة:

- **محمد علي وردم** ونشر دراسة حول التحولات في المجتمعات المحلية الشركسية (محور اللغة الشركسية).

* لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على الكشاف التحليلي لمجلة الأخاء ومجلة نارت الشركسية.

- **روزي احمد بولاد** ونشر عشرات المقالات في مجلة الاخاء حول تعليم اللغة الشركسية ونشرها.
- **عاطف الحاج طاس يخول** ونشر عشرات المقالات حول فقه اللغة الشركسية وآدابها وعن استخداماتهما وعن الأدب والتراث الشركسي الشفوي.
- **داود احمد لبزو**، ونشر عددا من المقالات حول تعليم اللغة الجركسية وخصص ركنا (للغة) في مجلة "الاخاء".



الكاتب والباحث عاطف حاج طاس يخول

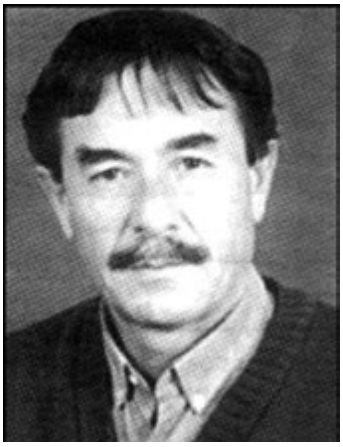
- **الدكتور محمد خير مامسر**، ودرس التحولات والتغيرات التي طرأت على اللغة الشركسية ضمن دراسته الميدانية التي تناولت التحولات والتغيرات التي طرأت على خصائص المجتمع الأردني الشركسي خلال الفترة ١٨٧٨-٢٠٠٦.
- **عالية جلوقة، وصفاء طرقان** وقامتا بإجراء دراسة استطلاعية على عينة مكونة من (١٢٢) طالباً جامعياً حول مدى استخدام اللغة الشركسية محادثة وقراءة من قبل فئة الشباب الشراكسة في الأردن عامي ١٩٨٨/١٩٨٩.
- **عادل عثمان حمكري حجوقة** من شراكسة الأردن وهاجر إلى المانيا عام ١٩٦٠ وأسس فيها (جمعية الثقافة الشركسية) واصدر مجلتي (الصديق وشبلة) باللغة الشركسية، كما سبق له أن أصدر في الأردن كتاب (لغتنا الأم) عام ١٩٥٨م وكتاب الألفباء الشركسية عام ١٩٥٩م وكتاب مختارات

من الأغاني الشركسية عام ١٩٦٠م إضافة إلى اصداره عدة كتب باللغة الالمانية في تعليم اللغة الشركسية وتوفي عام ١٩٨٤م.

- **وبالنسبة لتدريس اللغة الشركسية في الأردن** فكان الاستاذ (جودت الخطيب) اول من درس في مدرسة الامير حمزة التابعة للفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية في عمان. حيث عشق اللغة الشركسية وآدابها، فعمل معلما للغة الشركسية وآدابها في مدرسة الأمير حمزة بن الحسين (تبرعا)، وغرس محبة اللغة في قلوب العشرات من الفتيان والشباب، وحرص على تعليمهم القراءة والكتابة، وأمدهم بالكتب، ودفعهم بمحبته لسبر أغوار اللغة، والتمتع بأسرارها وتعابيرها، وترك من بعده مكتبة عامرة بأمهات الكتب الشركسية وبأرشيف شركسي ثري جدا.
- **وبالنسبة للشعر الشركسي فإن عدداً من كتاب (المجلات الثقافية)** نشروا اشعارهم باللغتين الشركسية والعربية خلال العشرين السنة الأخيرة، وكان من أبرز الشعراء الذين اهتموا بنشر الشعر باللغة الشركسية او القائها في المناسبات القومية والوطنية الشركسية هو الباحث في التراث الشفوي السيد (عاطف حاج طاس يخول)، وأما بالنسبة للشعراء الذين نشروا أشعارهم باللغة العربية فإن (فيصل قات) يعتبر رائد الشعراء الشراكسة حيث نشر عشرات القصائد في مجلة "الاخاء" التي تصدر عن فرع الجمعية الخيرية الشركسية في وادي السير.

ويقول عن شعره الشاعر العربي (احمد النعيمي).

لا يقف الحزن في قصائد (فيصل قات) عند الانسان وحده، ولكنه يمتد ليشمل الطيور ايضا بقوله:



الشاعر فيصل قات

صوفي هذا العصفور
يفرد أجنحة الحزن
ويغزل ثوبا من نور
وحين أجيء إليه..
بهيئة قوقازي..
لأسأله عن بعض
الأسماء
يتحول عطرا
ويسافر عبر غيوم السماء.

ووصفه النعيمي بأنه يكتب (قصيدة تفعيلة) كما يكتب قصيدة النثـــر، ممـــا يعني انه يمتلك أدواته الشعرية بأبعادها ومستوياتها المختلفة، فهو لم يتخل عن شكل شعر ما لصالح شكل شعر آخر، بمعنى أنه لا يرغم قصيدته على اتخاذ شكل معين وإنما الحالة الشعرية والشعورية هي التي تتحكم بشكل القصيدة، ويستدل على ذلـــك من قوله:

وهباء
كيف تمر الأشياء.
من مرآتي
وأنا أحصي
دقات الساعة
وبما في ذلك القمر والاشجار:
يا قمر الحزن
ويا حزن الاشجار
ارسم فوق الرمل

ظباء تركض عبر
العشب وعبر
الأمطار
ويستخدم الشاعر (فيصل) معايير ومسميات من الوطن الأم بقوله مثلا:
اقترب من القفقاس
من الأخضر
الأخضر
افتح بابا
اخاف من الأبواب
اغلق خلفي كل الأبواب
وامضي
وربما كان من افضل اشعاره عن الوطن الأم بعنوان:
(وطني... دفتر كل العشاق)
قال فيه:

يا قمراً أخضر يسكن في (الكوبان)
يا حزمة بلور... أغصانا.. تتمدد..
عبر صباح البحر الأسود.. والشطآن
يا نجما يتألق في كل مكان
يا عشبا. يا نهرا.. يا شجرا..
يملأ قلبي بالأعراس
يا حلما يتجلى ما بين حناياي..
كواكب إحساس
وطني...

يا أجمل إسورة.. حقلا.. في زمني
يا حبي..
اليوم، أتيتك ضيفا من خلف
رماد التاريخ.. غبار الأحزان.
قبلت جبينك يا وطن.
وأخذتك بالأحضان.
وتعانقنا.. وركضنا طفلين.. لعبنا
عبر سهوب الدنيا..
ورسمنا فوق جذوع الأشجار
وفوق تراب الحيطان
صور الماضي.. والحاضر.. والجيل
الطالع من لهب الأعماق
غنيتك يا وطني.. ورفعت اسمك
علما في كل الآفاق..
وطني..
يا منديلا يمسح عن أهدابي
تعبي
يا دفتر حبي
يا دفتر كل العشاق *

* مجلة الاخاء، العدد (١٠٠).

*** دورهم في احياء الادب الشركسي (القصصي والروائي)**

اهتم بعض مثقفي الشراكسة في الأردن بنشر الأدب الشركسي باللغة العربية في الثلاثين سنة الاخيرة حيث اهتم بعض الأدباء منهم بنشر بعض الكتب والمؤلفات كما اهتم بنشر انتاجهم الأدبي في مجلتي (الاخاء ونارت) منذ عقد السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

وبدراسة الانتاج الادبي الشركسي (القصصي) في الأردن وجدنا فئتين من الادباء الشراكسة على الساحة الادبية الأردنية هما:

الأولى: ادباء شراكسة يكتبون عن الادب الشركسي باللغتين العربية والانجليزية.

والثانية: ادباء شراكسة يكتبون في الادب العربي بشكل عام مع اعطائها احيانا طابع الثقافة الشركسية، كما ظهر ايضا نوعان من الأدباء هما:

الأول: ادباء نشروا ادبهم في كتب ومؤلفات.

والثاني: ادباء اكتفوا بنشر انتاجهم في المجلات والدوريات الثقافية مثل الاهلي، والاخاء، ونارت (الواحة) سابقا.

وفيما يلي نبذة عن انتاج الروائيين الادباء الشراكسة المعاصرين في الأردن:



الاديب والكاتب محي الدين قندور

- **الدكتور محي الدين عزت قندور،** ويعتبر من اكبر كتاب القصة الطويلة، ليس في الأردن فحسب وانما في المجتمعات الشركسية خارج الوطن الأم، ومن اهم انتاجه الادبي هو عمله الروائي الملحمي التاريخي الذي نشره باللغة الانجليزية في خمسة مجلدات وهي: سيوف بلاد الشيشان. كازبك

القبرطاي، المؤامرة الثلاثية (وقد سميت هذه المجموعة بثلاثية القفقاس) ثم "قصة البلقان" وأخيرا "الثورة". ويقول الكاتب (أزوقة) بأن عمل الدكتور يتميز بأنه المحاولة الأولى لعمل ادبي شركسي بهذا الحجم وهذه الإحاطة، الذي جمع بين الرواية والتاريخ الشخصي والتاريخي القصصي والسياسي، فقد حرص (الدكتور محي) على أن يضع شخوص ملحمته في وسط الزوبعة السياسية والحربية التي عاثت ببلاد أجدادنا فسادا، وكانت نتيجتها تهجير مليوني شركسي عن بلادهم التاريخية، مما أدى إلى مقتل ما يقارب نصفهم في مأساة تعتبر واحدة من بين الأسوأ. من مثيلاتها في التاريخ الحديث [*].

وقام الكاتب الروائي (محمد أزوقة) بترجمة المجلدات الخمسة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية عامي ٢٠٠٦- ٢٠٠٧.

والجدير ذكره بأن **الدكتور (محي)** الف اكثر من عشرين كتابا وثائقيا وروائيا باللغة الانجليزية صدرت بعضها في عام ١٩٦٠ وكذلك رواية (عملية اختطاف الطائرات) وصدرت عام ١٩٧٠، (ورواية الصدع) وصدرت عام ١٩٧١.

*** الشاعرة الدكتورة لوبا بلاغوبة**

ولدت الشاعرة في قرية قرم حبلة في جمهورية قباردينا بلقاريا وهي زوجة الاديب الدكتور محي الدين عزت قندور، تحمل درجة الدكتوراة منذ عام ١٩٩٤ وقدمت اطروحتها العلمية للدكتورة عن التقاليد الشركسية، وواصلت دراستها في جامعة موسكو بقسم الصحافة ولها كتب عديدة حيث نشرت أول كتاب لها عام ١٩٩١ في نالتشك باسم الفرع الوحيد وفي عام ١٩٩٧ أصدرت كتابها الثاني

[*] أزوقة، محمد، ملحمة القفقاس، مجلة نارت، العدد الممتاز (٨٨، ٨٩، ٩٠) كانون اول ٢٠٠٦ ص٣٥-٣٦.



الشاعرة والاديبة لوبا بلاغوبة

بعنوان "الجدار الحجري" وكتابها الثالث بعنوان "طريق الشمس" عام ٢٠٠٠ وكتابها الرابع عام ٢٠٠٢ بعنوان "اصلي باللغة الشركسية" ترجمها الشاعر الروسي أغور ليابن وكتابها الخامس بعنوان جوشناي أو "ايفان ماريا" الشركسية الأصل وهي ملحمة شعرية تاريخية عن زوجة القيصر ايفان الرهيب، والدكتورة لوبا عضو في اتحاد كتاب روسيا وتعمل رئيسة تحرير للمجلة الثقافية "الشروق" والتي تصدر سنويا باللغات الروسية والشركسية والانجليزية وهي عضو في الاكاديمية الروسية للآداب ولها اسهامات علمية وأدبية، كما عملت على ترجمة كتابين من مؤلفات الدكتور محي الدين قندور إلى اللغة الروسية بعنوان "الاسطورة والثورة" وهي منتج فيلم "ضياع في الشيشان" دراما شركسية قفقاسية.

وتعتبر "لوبا" شاعرة موهوبة نظمت الشعر باللغة الشركسية منذ سنوات الطفولة وهي في التاسعة من العمر ونُشرت اعمالها الشعرية في الصحف والتلفزيون والإذاعة الروسية.

- **الكاتب القصصي ناظم قاسم يحيى قاردن** وهو من مواليد عمان عام (١٩١٦م) درس في مدرسة السلط وعمل في وزارة المالية / الجمارك ومديرا لعدد من مراكز الحدود في الأردن، ونشط في مجال العمل الاجتماعي فكان من مؤسسي الكشاف الفيصلي ومن أوائل المؤسسين لنادي الجيل الجديد، كما كان عضوا في الجمعية الخيرية الشركسية، احب



الكاتب القصصي ناظم قاسم قاردن

القفقاس، وحن إليه، فكتب عن نارت سوسرقوه عام (١٩٧٧) كما نشر قصة (سيف من سيوف الله) عام ١٩٨٦. كما نشر العديد من المقالات وفي مجلة الاخاء مثل قصة اختطاف (ستنية كواشا)، وقصة (مريان) كما ترجم من الشركسية (قصة الصديق وقت الضيق). وتوفي في عمان يوم ٢٠٠١/٦/٢.

- **الكاتبة الروائية زهرة عمر ابشاتسه** من مواليد عمان (١٩٣٨) وهي كاتبة وأديبة وسيدة عصامية، ثقفت نفسها بنفسها وكتبت في قضايا المرأة، ريبورتاجاتها الصحفية كما كتبت عن قضايا الجنس اللطيف بأسلوب أنثوي مميز، وتخصصت



الروائية زهرة ابشاتسة

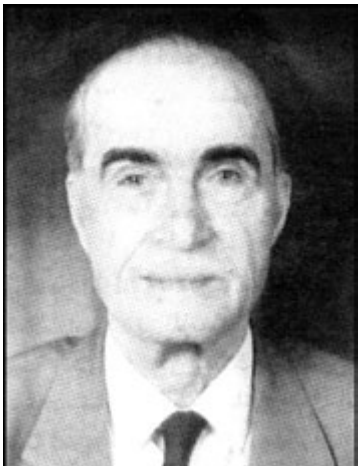
في كتابة قصص قصيرة عديدة، لكنها لم تجمعها في كتاب وصدرت روايتها الأولى: (الخروج من سوسرقة)، ولم يتسنَ لها رؤية روايتها الثانية (سوسرقوة خلف الضباب) التي طبعت عام ٢٠٠١ بعد وفاتها إثر صراع طويل مع مرض السرطان وتوفيت يوم ٢٠٠٠/١٢/٣١.



الكاتب سمير شمس الدين حراتوقة

- **الكاتب الروائي سمير شمس الدين حراتوقة**، هو كاتب قصصي وروائي، ونشر اكثر من قصة اولها قصة (النسور – حب وحرب في القفقاس) عام ٢٠٠٠ وقصة (النسوة المحاربات – نساء الامازون) عام ٢٠٠٥، وله العديد من المقالات والدراسات حول الآثار القوقازية واصل اللغة الشركسية وهو عضو في اتحاد الكتاب الاردنيين.
- **الكاتب الاديب محمد خير جنكات (كشوقة)** من مواليد عمان عام ١٩١٦، تولى مناصب عدة منها رئيس مراقبة مالية في ديوان المحاسبة وعضو وأمين صندوق الهيئة الادارية للجمعية الخيرية الشركسية – المركز أكثر من دورة، وعضو وأمين صندوق في الهيئة الادارية للنادي الأهلي أكثر من مرة، ألف كتاب "**المفصل في أسماء وصفات الابل**" وهو كتاب جامع، الأول من نوعه والاكمل في صنفه وهو كاتب امتاز بأسلوبه السهل الممتنع، وكتب في مجلة الواحة عددا وافرا من المقالات التي تناول فيها قضايا قومية شركسية متعددة وتوفي يوم ١٩٨٦/١٠/٢٣.

- **الاديب أحمد عبد الــرزاق هــاكوز**



الكاتب أحمد عبد الرزاق هاكوز

وهو من ابرز كتاب المقالات الــذين أثروا الدوريات الثقافية الشركــسية في الأردن عامــة ومجلــة الاخــاء خاصة، ولد في قرية وادي الــسير يوم (١٩١٦/٨/٢م).

أنهى الدراسة الثانوية في المعهد الأزهري التابع لجامعة الأزهر، وعمــل معلما في الطفيلــة وعمــان، ونــاظرا لشؤون الطلبة في مدرسة الصنائع، ومديرا لكل من مدرسة صويلح، ووادي السير، وقام بتأسيس مختبر العلوم، وعمل رئيسا لقسم الصحة المدرسية ومساعدا لرئيس قسم الامتحانات في وزارة التربيــة والتعليم، وهو من النشطاء في العمل الاجتماعي العام فقد عين مأمورا للجنة اغاثــة اللاجئين، ورئيسا للجان انتخابات نيابية، وكان عضوا ورئيسا نشطا فــي الجمعيــة الخيرية الشركسية وعشق الكتابة واجادها، كتب عددا كبيرا من المقالات في مجلتي "نارت" و"الاخاء" في مختلف المواضيع نذكر منها: التاريخ الشركــسي، التهجيــر ومآسيه، التراث الشركسي، القصة القصيرة، ولعل من أعظم جهوده في الترجمــة هي مقالاته (الخمس والثلاثون) التي ترجم فيها أجزاء كبيرة من كتــاب "ســيوف الجنة" للكاتبة الانجليزية، توفي يوم ٢٠٠٣/١١/١٠.

- **الكاتب عيسى طماش مدار ارخاغه:**



الاديب عيسى طماش ارخاغة

اديب كبير كان لـــه انتـــاج ادبـــي قصصي روائي غزير جدا، إلا أنـــه اقتصر عمله الادبـــي علـــى نـــشره بالمجلات والـــدوريات الشركـــسية الثلاث (نارت والاخـــاء والاهلـــي) وهو من مواليد: عمـــان (١٩٢٣م) يحمل ليسانس حقوق مـــن جامعـــة بغداد وتولى مناصب عديدة منها:

- **رئيس محكمة الجمارك والضريبة، مدير عام دائرة ضريبة الدخل، رئيس ديوان التشريع والرأي، حصل على وسام الكوكب، كما كان إلـــى جانـــب وظائفه مستشارا قانونيا للجامعة الأردنية وعضوا في مجلس ادارة جمعية الثقافة الاسلامية.**

أحب الكتابة، فكتب في مختلف المواضيع من القصة القصيرة إلـــى النقـــد والقضايا الوطنية والمحلية، والقضايا الاجتماعية، والقـــانون، واشـــتهر بسلسلة مقالاته التي كانت تحمل عنـــاوين مثـــل: (أفاويـــه، وعالريحـــة، وسندباد) وتوفي عام ٢٠٠١.

- **الكاتب روزي احمد بولاد**، بالرغم من تركيز اهتماماته على ادب اللغة إلا أنه كان له انتاج ادبي في مجال ترجمة القصة القصيرة مثل قصة (زاور) وله اهتمام ايضا في التعريف بأدباء شراكسة الوطن الأم من كتاب في القفقاس، حيث كتب عن الاعمال الادبية لكل من الادباء والشعراء: يوسف لوستن وحدغاله أسكر، وديمتري لستان، والشاعر الكبير جان قرمز، والشاعر البطل اندري خوي حسين، وسفتيلانا أبده، ورايا قارتمي وغيرهم.



الكاتب روزي بولاد

- **الاديبة الدكتورة جانسيت برقوق شامي:** متعددة المواهب والقدرات الادبية والفنية فهي روائية موهوبة تجيد فنون الكتابة والرسم وتهوى الموسيقى والإخراج المسرحي للدمى كما تهوى جمع المواد التراثية وكل ما له علاقة بالموروث القومي الشركسي، وهي من مواليد تركيا تلقت تعليمها العالي في تركيا ثم واصلت تحصيلها الجامعي في لندن وأثرت موهبتها الادبية بالسفر والترحال والاقامة في



الأديبة الدكتورة جانسيت برقوق شامي

اوروبا والولايات المتحدة، شاركت في مؤتمرات دولية كروائية وكاتبة قصة في كل من امريكا واوروبا وكتبت باللغة الانجليزية وترجمت مؤلفاتها إلى اللغات الاخرى مثل: السويدية والعربية والتركية كما رشحت بعض مؤلفاتها لجوائز عالمية ولها عشرات القصص المنشورة في امريكا وبريطانيا وتركيا والدول العربية كما عملت في مجال الترجمة من اللغات التركية والانجليزية وبالعكس. أما عن ابرز روايتها المنشورة في نيويورك هي (كيجزاون اوبزوت شور) والرواية الثانية (ابربيرث).

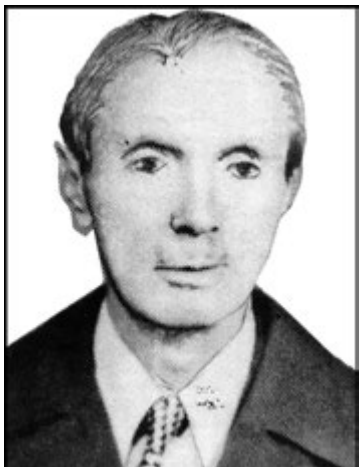
(وجانسيت) هي كريمة الجنرال والكاتب التركي الشركسي المشهور اسماعيل باشا برقوق. وزوجة عطوفة الدكتور خالد شامي من شراكسة فلسطين اصلا، وهاجر للأردن بعد حرب ١٩٤٨، من اوائل الاطباء في الأردن وشغل منصب أمين عام وزارة الصحة في الأردن.

٣- دورهم في اثراء الدراسات التاريخية للأمة الشركسية

وهو المجال الذي كتب فيه العشرات من المؤرخين الشراكسة في الأردن فمنهم من نشر كتبا، ومؤلفات، ومنهم من نشر أبحاثه ودراساته في الدوريات والمجلات الثقافية الشركسية في الأردن وخارجه.

ومن أهم المؤرخين الشراكسة الذين كتبوا وبحثوا في تاريخ الأمة الشركسية منذ عصر الاجداد (النارتيين) في الوطن الأم وفي بلاد المهجر حتى اليوم وهم:

- **المؤرخ الدكتور شوكت محمد المفتي حبجوقة (المفتي)** ويعتبر أول من الف كتابا عن تاريخ الأمة الشركسية قديماً وحديثا في الـوطن العربـي عامـة والأردن خاصة فهو من مواليد عمان ١٩٠٥. وتلقى دراسته الثانويـة فـي مدرسة السلطانية في دمشق، ومدرسة الرهبـان الجزويـت، درس الطـب البشري في برلين بالمانيا، ثم تخصص في طب العيون في اسكتلندا، وعاد إلى عمان عام (١٩٣٧م)، وشغل عدة



المؤرخ الدكتور شوكت المفتي حبجوقة

مناصب حكومية منها: وكيل وزارة الصحة، وسفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى تركيا (١٩٦٣م) لم تشغله الوظيفة عن الهم القومي، فكان عضوا مشاركا فعالا فـي مجلس ادارة الجمعية الخيرية الشركسية لثماني دورات، تولى في سبع منها منصب الرئيس، أحب الوطن، وعشق تاريخه وتراثه الفكري والأدبي، ساعدته اللغات التي كان يتقنها بالعربية، والشركسية، والالمانية، والانجليزيـة، والفرنـسية والتركيـة، والمامه باللاتينية واليونانية على البحث والاستقصاء، فألف كتابه: "اباطرة وأبطال" عن تاريخ القوقاز ونشره باللغتين: العربية والانجليزية عام ١٩٦٢ واصدر كتابـه: أصل اللغة الشركسية ومقارنتها باللغات القفقاسية الأخرى، ونشرها باللغة الالمانيـة وتوفي عام ١٩٨٠.



الكاتب محمد خير حفوندوقة

- **الاديب محمد خير حفوندوقة:** يعتبر اول كاتب اردني شركسي يهتم بالتاريخ الشركسي الأردني كما سخر وقته وجهده لقوميته وكتب في الأدب والتاريخ ودون العادات والتقاليد، وتتبع سير شخصيات الوطن، وكان على اتصال كبير بكل الاساتذة الذين يكتبون عن هموم الوطن الام وشؤونه وشجونه وهو من مواليد عام ١٩١٥ تلقى علومه الثانوية في مدرسة عمان

ثم في جامعة الأزهر في القاهرة. تقلب على عدة مناصب حكومية، منها وظيفة محاسب عام في وزارة الزراعة في الاعوام ١٩٤٧-١٩٥٦. ومحاسب في امانة العاصمة عام ١٩٥٦، وقائم مقام في المفرق عام ١٩٥٧، قائمقام في جنين في الاعوام ١٩٥٧-١٩٦٠ وقائمقام في رام الله من عام ١٩٦٠-١٩٦٢، احيل إلى التقاعد عام ١٩٦٢.

ومن مؤلفاته:

* تاريخ الشركس (اصلهم وتاريخهم وعاداتهم تقاليدهم وهجرتهم إلى الأردن) ونشره في عمان عام ١٩٨٢.
* تاريخ الشركس باللغة الانجليزية (The circassians) عام ١٩٨٤.
* كتاب وثائقي لميرزا باشا وصفي ونشره في عمان عام ١٩٨٦.
* من الأدب الشركسي: مجموعة قصص مترجمة عن اللغة الشركسية.
* القوقاز ما قبل الاسلام: مقالة نشرها في مجلة الاخاء الشركسية في وادي السير.

*** الاديب والكاتب اسماعيل جانبيك، من مواليد القفقاس عام ١٨٩٧ .**



المؤرخ اسماعيل جانبيك

درس الاعدادية الثانوية في دمشق والقاهرة، وأنهى دراسته الثانوية في اسطنبول، وتخرج من كلية التجارة في جامعة لوزان في سويسرا عام (١٩٢٢م)، عمل سكرتيرا للأمير (طوسون) في القاهرة، كما عمل مع شركة نفط العراق في الأردن منذ عام (١٩٣٥م)، حصل على العديد من الاوسمة الأردنية والاجنبية، وكان عضوا في مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية أربع دورات، ترأس مجلس الادارة فيها (ثلاث دورات)، حمل الهم الشركسي، وكتب في مختلف القضايا القومية مثل التاريخ الشركسي والهجرة والتراث الثقافي والفكري الشركسي، كما كتب عن الاسلام في القفقاس وعن الدولة الشركسية الاولى والثانية في مصر وهما دولتا البحرية والبرجية، كما كان شاعرا قوميا يكتب بالعربية والشركسية وتوفي في عمان عام ١٩٧٧.



الباحث الاكاديمي جودت ناشخو

- **الباحث الاكاديمي الاستاذ جودت حلمي ناشخو يخول:** يعتبر أول من درس دراسة علمية موثقة ومحكمة عن تاريخ الشركس (الاديغة) والشيشان في لوائي حوران السورية والبلقاء الأردنية في الفترة من (١٨٧٨-١٩٢٠)

وقدمها في اطروحته التي نال عليها درجة الماجستير من الجامعة الأردنية عام ١٩٩٤ وقامت لجنة تاريخ الاردن وهي لجنة مستقلة مقرها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) بعمان بنشرها في كتاب تحت رقم منشور للجنة تاريخ الاردن عام (٥٩) والباحث (جودت) صحفي نشيط، وكاتب معاصر في القضايا القومية الشركسية ونشر العديد من دراساته وابحاثه في مجلتي نارت والاخاء في السنوات العشر الاخيرة.

- **الباحث والكاتب الاكاديمي الاستاذ أمجد محمود جموخة**، ربما كان اكثر ادباء الشراكسة المعاصرين اهتماما بتاريخ الأمة الشركسية والثقافة القوقازية عامة والشركسية خاصة وله عدة مؤلفات نشرها باللغة الانجليزية في السنوات العشر الاخيرة منها:



الأستاذ أمجد جموخة

* The circassians: A Handbook
* The Chechens: A Handbook
* Kabardian – English Dictionary.
* Circassian Bibliography.
* The Cycles of the Circassian Nart Epic.

خريج جامعات مانشتسر وبرمنجهام في الهندسة الكهربائية والالكترونية ويحمل درجة الماجستير. ومن الشباب الفخورين بثقافته القومية ويسعى إلى إيصال هذه الثقافة إلى المجتمعات الغربية والعالمية لزيادة الوعي والتعريف بالقضايا الشركسية القديمة والمعاصرة.

٤- دورهم في نشر التراث الثقافي القومي الشركسي

اهتم عدد من الباحثين والاكاديمين الشراكسة في الأردن بنشر التراث الثقافي القومي الشركسي، وتعريف المجتمعات العربية بهذا التراث المتمثل: بالتربية الشركسية، والامثال والحكم، والفلكلور، والعادات والتقاليد، والنظام الاجتماعي، والنظام القضائي الشركسي... الخ.

ومن اكثر المهتمين في الكتابة في موضوع أو اكثر من الموضوعات سابقة الذكر هم:



الوجيه مصطفى حسن شركس

- **الوجيه مصطفى حسن شركسي (المعروف بأبي درويش)**، فبالرغم من كونه من رجال الاعمال، في قطاع المقالات إلا أنه كان له اهتمام كبير **في نظام التربية عند الشراكسة**، ونشر عام ١٩٥٨ كتابا بعنوان (التربية الشركسية)، وكان الأول من نوعه في الوطن العربي عامة وفي الأردن خاصة.

ولد ابو درويش في مدينة سخومي بالقفقاس عام ١٩٠٣، وكان رجلا من رجالات القطاع العام في الأردن، كما كان من رجالات العمل الخيري فيها، حيث قام ١٩٥٩ بتشييد (مسجد) اعتبر (في زمانه) درة مساجد عمان ومن اكبر مساجدها ويتسع لألفي مصلٍ بالإضافة إلى مصلى للسيدات يتسع لاربعمائة مصلية ويتبعه مدرسة إسلامية هي مدرسة (محمد اقبال الاسلامية) ومكتبة اسلامية تضم عددا كبيرا من أمهات الكتب في مختلف الموضوعات الدينية،

عشق الوطن وأهله، وحافظ على عاداته وتقاليده، وخشي عليها فأودعها في كتابه "التربية الشركسية". وتوفي عام ١٩٩١.

- **الباحث الاكاديمي الاستاذ الدكتور محمد خير مامسر (باتسج)** فهو من الشخصيات الاكاديمية والرياضية والاجتماعية والسياسية في الأردن وله اهتمامات كبيرة في دراسة خصائص المجتمعات الشركسية في بلاد المهجر ونشر اكثر من بحث علمي حول خصائص المجتمع الشركسي الأردني من ١٨٧٨-٢٠٠٠ كما قام بإجراء دراسة ميدانية للتعرف على التحولات والتغيرات التي طرأت على خصائص المجتمع الشركسي الأردني خلال الفترة من ١٨٧٨-٢٠٠٦، والموسوعة التاريخية للأمة الشركسية في مجلداتها الستة هو آخر وأهم انجازاته الأدبية والثقافية.
- **الباحث محمد علي وردم:** رافق الاديب الشركسي الكبير (كوبا شعبان) في مسيرته الادبية والثقافية خلال تواجده في الأردن من ١٩٥١-١٩٥٧، فهو من اكبر الداعين للحركة الادبية والثقافية الشركسية في الأردن منذ مطلع عقد الخمسينات من القرن الماضي، وكان من الداعمين الاساسيين لعرض مسرحيات (كوبا شعبان) الثلاث في عقد الخمسينات من القرن الماضي وله أكثر من دراسة في مجالات اللغة والعادات والتقاليد والتراث الثقافي الشركسي ونشر بعضها مثل دراسته حول **(اثر الاديب الكبير المرحوم شعبان كوبا)** في الحفاظ على التراث الشركسي في الأردن وقدمها في الاسبوع الثقافي الشركسي في عمان لعام ١٩٩١ ونشر كتيباً آخر حول التحولات في المجتمعات المحلية الأردنية من اصول شركسية – محور اللغة ونشر في عمان (حزيران/ ٢٠٠٠) كما نشر كتيباً ثالثاً حول (ذكريات عن نشأة نادي الجيل الجديد بعمان) ونشر في عمان عام ١٩٩٠، هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الدراسات والمقالات

حول التراث الثقافي القومي الشركسي وآخرها (تأملات في يوم احياء ذكرى التهجير) ونشرها في العدد الممتاز لمجلة نارت *.

- **الباحث أحمد مهاجر شردم**، يعتبر من الرعيل الأول الذين أحيوا الكتابة في التراث الثقافي القومي الشركسي منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي وكان له اكثر من اهتمام ادبي كما كان من الدارسين للفلكلور القومي الشركسي، وربما كان اول من كتب عن تاريخ الفلكلور الشركسي في مجلة "الاخاء" عام ١٩٧١، كما أنه كان فقهيا في اللغة الشركسية، وقام بترجمة اكثر من قصة شركسية، منها قصة (لاشن) وقصة (محمد بن بالاتوقة) ونشرهما في مجلة الاخاء عام ١٩٧٧ ووافته المنية وهو في سن الشباب ولم يتمكن من اكمال رسالته في نشر اللغة الشركسية والثقافة القومية الشركسية.
- **الباحثة الاكاديمية الدكتورة ستني شامي** هي اخصائية في علم الانثروبولوجيا، نالت شهادة الدكتوراه في بحثها عن الشراكسة في الأردن (الشعور بالانتماء والقيادة – دراسة عن الشراكسة في الأردن) كما نشرت كتابا عن (الشراكسة في الأردن – اسئلة عن الهوية الشركسية) وكتابا آخر بعنوان (مناقشة الهوية الشركسية في الأردن وتركيا والقفقاس) وهي حفيدة الجنرال اسماعيل برقوق أحد قادة القومية الشركسية في تركيا في مطلع القرن العشرين ووالدتها الاديبة جانسيت برقوق ووالدها الدكتور خالد الشامي وكيل وزارة الصحة الاردنية (سابقا).
- **الباحث عدنان يونس مذهب** قام بجمع الكثير من الوثائق والصور والكتب الشركسية وجعلها في خدمة الباحثين في المواضيع الشركسية، كما قام بتأليف كتاب (كوكبة من شهداء الشراكسة والشيشان والداغستان).

* مجلة نارت، العدد (١٠٠)، عمان .

- **الباحث عاطف حاج طاس يخول** ويعتبر من اكثر المهتمين بالدراسات المتعلقة بالتراث الشفوي في بلاد المهجر كما انه من المختصين في فقه اللغة الشركسية وآدابها، بالإضافة إلى اهتمامه الكبير بتوثيق وجمع الامثال والحكم الشركسية، كما أنه يعتبر في مقدمة الشراكسة الذين يكتبون الشعر باللغة الشركسية، وهو من اكثر كتاب مجلتي (الاخاء ونارت) نشاطا، حيث نشر عشرات الدراسات والمقالات وكان آخرها حول التراث الشركسي الشفوي التي قدمها في الندوة العلمية في ذكرى يوم الحداد الوطني الشركسي بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٢١ في عمان.


الباحث المهندس هادي شقمان

- **الباحث المهندس هادي شقمان**، احب الوطن الأم وحمل همومه ولم يترك نشاطا اجتماعيا وثقافيا الا وكان له فيه شأن، ونشر اكثر من دراسة وبحث حول موضوعات التراث الثقافي الشركسي ونشرها في مجلة (نارت) وكانت آخر ابداعاته الفكرية والثقافية وقوفه وراء اصدار (دليل أهلنا... للتواصل والمحبة) عام ٢٠٠٦ بصفته رئيسا للجمعية الخيرية الشركسية فرع صويلح، ويعتبر الأول من نوعه في لمجتمع الشركسي الأردني من حيث تنوع محتوياته، وتعدد موضوعاته، وحداثة معلوماته، ودقة بياناته، كما يعتبر نواة لمشروع موسوعة شركسية في بلاد المهجر.

ولد المهندس (هادي) في صويلح عام ١٩٤٤ وتوفي عام ٢٠٠٦ بالسكتة القلبية اثناء حضوره لقاء مفتوحا مع ضيوف من الوطن الأم في قاعة اجتماعات

الجمعية الخيرية الشركسية / عمان، وكان المرحوم من رجالات العمل الاجتماعي التطوعي الشركسي، حيث ترأس إدارة فرع صويلح عدة دورات، وهو ايضا عضو مؤسس في جمعية اصدقاء الشراكسة في شمال القفقاس وعضو مؤسس لصندوق سواعد الخير وجمعية اصدقاء جمهورية الشيشان، وكان عضوا في مجلس امناء مدرسة الامير حمزة لأكثر من دورة.

- **الكاتب عصام حتك** كان من الباحثين والدارسين في قضايا الوطن الام وفي الشتات وكتب في مجلة الاخاء العديد من الموضوعات التاريخية منها والاجتماعية، وامتازت كتاباته بالدقة والموضوعية، وكان من آخر اعماله ترجمته كتاب (تهجير الشراكسة) لنهاد برزج، من اللغة التركية إلى اللغة العربية ونشره في الأردن عام
- **الكاتب الباحث فيصل حبطوش خوت ابزاخ**، يعتبر من اكثر المثقفين الشراكسة المعاصرين المهتمين بالدراسات المتعلقة بالادباء والشعراء والمثقفين الشراكسة في بلاد المهجر عامة وفي البلاد العربية والتركية خاصة كما انه يعتبر مرجعا في تاريخ (إعلام الشراكسة) في كل من مصر والدولة


الكاتب والباحث فيصل حبطوش ابزاخ

العثمانية ونشر كتابه حول اعلام الشراكسة عام ٢٠٠٧، وكان آخر دراسة له هي دراسة: **الادوار الريادية للشراكسة في ميادين الثقافة العربية** وقدمها في الندوة العلمية ليوم الحداد الوطني الشركسي الذي اقيم في عمان خلال الفترة (١٩-٢١ / آيار ٢٠٠٧). وأصدر كتاب اعلام الشراكسة عام ٢٠٠٧.

- **موسى علي جنب** هو باحث شركسي من العاملين في حقل العمل الاجتماعي التطوعي، خدم في القوات المسلحة الأردنية ثلاثين عاما (١٩٥١-١٩٨١) وهو عضو في المجلس العشائري الشركسي منذ عام ١٩٩٥، وهو من الكتاب الشراكسة القلائل الذين وثقوا الحياة الاجتماعية من (عادات وتقاليد) وعن الاوضاع الزراعية والمهنية والتربوية والدينية والرياضية في (قرية وادي) منذ عام ١٨٧٨ وحتى عام ١٩٦٠ ونشر كتبا عام ٢٠٠٦ بعنوان (مواطن شركسي.. يتحدث عن مسقط رأسه) وهو ايضا من الكتاب النشطين في مجلتي (الاخاء ونارت) اللتين تصدران عن الجمعية الأم وفرع وادي السير.
- **الباحث التربوي محمد خير عيسى رجب**، له دراسة عن (التعليم) في وادي السير، تناول فيها اسماء الذين افتتحوا كتاتيب في العهد العثماني وفي مراحل لاحقة كما كتب العديد من المقالات حول العادات الشركسية عامة وعن التراث الشركسي خاصة في (مجلة الواحة) عامي ١٩٨٥-١٩٨٦.
- **الباحث مدحت يوسف بزادوغ**، هو أحد رؤساء تحرير مجلة الاخاء النشطين البارزين على مدى اكثر من عشرين عاما، ونشر عشرات الموضوعات في مجلة (الاخاء)، ومن اكثر الموضوعات التي كتب فيها هو: الرقص الشركسي، ومنطقة الكوبان في الوطن الأم، ونشر في كتابه خمس مقالات، كما كتب عن بلاد القفقاس تحت عنوان (باقات قفقاسية)، اضافة إلى كتابه عن (المهاجر الشركسي).



كاتب المقالات مدحت بزادوغ

- **الباحث ممدوح كشت (قبرطاي)** اهتم في بداية حياته الادبية بالاساطير الشركسية وقام بترجمة: اسطورة (داغا ناغو)، كما ترجم العديد من اساطير الاولين لقوم النارتيين، وكان آخر دراسة له حول: المواقف العدائية لبعض كتاب القراشاي في جمهورية (تشركيا – قراشاي) وقدمت للندوة العلمية التي اقيمت بمناسبة احياء يوم الحداد الوطني الشركسي في عمان خلال الفترة عن ١٧-٢٢/ ايار ٢٠٠٧.
- **الكاتب محمد خير خواج** وهو من الشراكسة الأردنيين الذين هاجروا للوطن الأم في القفقاس. ومن مساهماته الادبية ترجمته القصة الشركسية الشهيرة (حرب البزيقوة) للكاتب الشركسي (إسحق مشباش) من جمهورية الاديغي وطبعها في جزأين كبيرين عام ١٩٨٩م.

كما ساهم في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الشركسية.

- **الأكاديمي الاستاذ الدكتور مجدي خيري خمش،** استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية نشر اكثر من دراسة عن المجتمع الشركسي والأسرة الشركسية في الأردن، ومن هذه الدراسات، دراسته (لعوامل التنمية والتحديث وأثرها على الشركس في المجتمع الأردني)، ونشرها في مجلة الباحث، العدد ١٦٠١ لعام ١٩٩٣م.
- **الباحثة كواندة أحمد حينا،** اعدت بحث تخرجها من قسم الادارة العامة والعلوم السياسية في كلية الاقتصاد والتجارة في الجامعة الأردنية عن: (سعيد المفتي ودوره في السياسة الأردنية) بإشراف الاستاذ الدكتور كامل أبو جابر عام ١٩٧٢ تناولت فيه موافقته السياسة، وإنجازاته ومساهماته في السياسة الأردنية من خلال المراكز السياسية الأربعة عشر التي تولاها في الأردن.
- **الباحثة ايمان أحمد تساغة** قدمت لقسم الدراسات الشركسية في الجمعية الخيرية الشركسية عام ١٩٩٨ بحثا عن الزواج عند الشراكسة (الخطيفة

بالرضا والقبول)، تناولت فيها عادات الزواج وعن المهر المعجل والمؤجل، وعن شروط الزواج واسلوب (الخطيفة) كما تحدثت عن مراسم الزواج وعاداته وحفلاته الراقصة كما تحدثت عن الزواج لدى الشراكسة اليوم وعن الطلاق لديهم.

- **الاكاديمي الاستاذ الدكتور محي الدين توق، والباحث عاطف الحاج طاس يخول، والباحثة عائدة نغوي**، وقدموا ورقة عمل حول رسالة الحفاظ على التراث الشركسي في ندوة: الجمعية الخيرية الشركسية نحو القرن الحادي والعشرين التي عقدت في عمان خلال الفترة ١٢-١٩٩٧/٨/١٤.
- **الكاتب المحامي زهدي نور الدين من المثقفين الشراكسة** الذين كانت لهم إسهامات كبيرة في تحرير مجلة (نارت) كما أنه من كتّاب المقالات حول مختلف قضايا التراث الثقافي القومي الشركسي في المجلات الشركسية في الأردن.

٥- دور بعض الاكاديميين وأدباء وباحثين اردنيين شراكسة في اثراء الادب والفكر والثقافة العربية .

شارك العديد من المثقفين الشراكسة في اثراء الادب العربي من قصة وفكر وثقافة ولعبوا دورا هاما في اثراء المكتبة العربية بمؤلفاتهم ودراساتهم وابحاثهم.

- **الكاتب الروائي سامي السعيد** كان من اوائل كتاب القصة في الأردن واصدر كتابا عنوانه (انقلاب عسكري في المريخ) كما انه من مؤسس مجلة الاهلي الثقافية عام ١٩٥٧ وهو ايضا أول من قدم برامج اسبوعية من اذاعة عمان عن "العادات والتقاليد والثقافة القومية الشركسية" في عقد الستينات من القرن الماضي.

- **الأديب الروائي محمد آزوقة** وهو من كتّاب الرواية المشهورين في الأردن، حيث ألف عدة روايات، أذكر منها رواية (الثلج الأسود)، (الشتاء يلد الربيع)، و (دقيقتان فوق تل أبيب) كما ترجم اكثر من ٢٥ كتابا من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية منها ثمانية من كتب الدكتور محي الدين قندور.



الأديب والكاتب محمد ازوقة

- **الباحث الاكاديمي الدكتور احمد شكري شابسوغ** الذي يعتبر اول أردني يحصل على الدكتوراه في علم القراءات من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. وله عدة كتب دينية أخرى، وكما قام بعدة مراجعات وتدقيقات للمصاحف المطبوعة وحصل عام ٢٠٠٧ على جائزة مؤسسة شومان.
- **الفنان والباحث أرسلان رمضان بكج**، وهو أول رائد من رواد التصوير التوثيقي في الأردن حيث استخدم مهارته في التصوير في إعداد وتأليف العديد من الكتب المصورة عن الأردن ومنها كتاب (عمان بين الأمس واليوم)، و(صور من التراث الأردن الفلسطيني)، و(طيور الأردن البرية)، و(الديار الأردنية) وغيرها.



الفنان والباحث ارسلان رمضان بكج

- **الكاتب والباحث الصحفي يوسف بوران** الذي يكتب في الصحف الأردنية بشكل منتظم وصدر له كتاب (خواطر سابقة لهموم لاحقة) عن دار صحيفة الرأي الأردنية.
- **اللواء محمد إسحق هاكوز** وهو أول عسكري شركسي قام بكتابة مذكراته بعنوان (مذكرات جندي) وكانت له اهتمامات بالتاريخ الشركسي وكتب مقالات عديدة عن هذا الموضوع في الصحف الأردنية.
- **الاكاديمي الدكتور حسين عمر توقة** باحث في دراسات الاستراتيجية ألف عدة كتب منها: (الأمن القومي للمملكة الأردنية)، (الحرب العراقية الإيرانية)، (التبعية التكنولوجية في النواحي التسليحية)، (ابعاد استراتيجية)، (وسائل الرماية الحديثة)، (كيف نقاوم الإرهاب) بالإضافة إلى عشرات الأبحاث والدراسات والمقالات الأسبوعية التي نشرها في الصحف الأردنية والعربية.
- **الاكاديمية الدكتورة لانا مامكغ**، كاتبة قصص قصيرة واعلامية وصحافية نشيطة، تكتب بانتظام في الصحف اليومية حول موضوعات إجتماعية وسيكولوجية وانسانية.
- **الكاتبة السياسية توجان فيصل قلاجري** ولها دراسات ومؤلفات في العديد من القضايا السياسية والفكرية والفلسفية.
- **الدكتور احمد شركس** وله كتاب بعنوان "الببلوغرافيا الوطنية" عام ١٩٨٢م، إضافة إلى عدة دراسات منشورة في مجلات الأهلي والجيل ونارت في الأردن.

٦- دور بعض الادباء والباحثين والاكاديمين الاردنيين من غير الشراكسة في التعريف بالهوية والثقافة القومية الشركسية في الأردن.

يجد الدارس للثقافة الشركسية في الأردن بأن العشرات من الباحثين والادباء الأردنيين من غير الشراكسة كان لهم دور في الثقافة القومية الشركسية في الأردن حيث قاموا بدراسة عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم ورجالاتهم السياسيين وأن من أكثر الباحثين والاكاديمين والادباء العرب الأردنيين الذين كانت لهم إسهامات حقيقية هم:

- **فواز محمود عقيل** وكتب رسالة ماجستير عن سعيد المفتي ودوره في السياسة الاردنية (١٩٢١-١٩٧٤) عام ١٩٩٩.
- **الدكتور احمد الربايعة**، نشر بحثا علميا في مجلة دراسات عن الجالية الاردنية حول مظاهر التغيير في عادات الزواج لدى الشراكسة في المجتمع الأردني (دراسة في التمثيل (الاندماج) الثقافي والاجتماعي) عام ١٩٨٧.
- **فوز الخطب**، باحث أردني نشط في دراسة تاريخ الأردن الحديث، نشر عام ٢٠٠٢ كتابا وثائقيا عن اعمال وانجازات شمس الدين سامي (جرندوقة) وعن مواقفه الوطنية والسياسية بعنوان (شمس الدين سامي – الرجل... والتجربة... والرؤية).*

واعتقل عام ١٩٢٣ على أثر مشاركته في اول حركة شعبية اردنية وهي الانتفاضة الوطنية الديمقراطية التي حدثت عام ١٩٢٣ بقيادة مشايخ

* شمس الدين سامي شركسي من قبيلة القبرطاي وينتمي لعائلة جرندوقة من مواليد عام ١٨٨١ في القفقاس هاجر إلى الأردن ضمن الفوج الثاني الذي سكن عمان عام ١٨٨٢، وهو أول من حصل على شهادة جامعية في الحقوق من جامعة الاستانة في تركيا، وكذلك أول شركسي انتخب في أول مجلس تشريعي في الأردن عام ١٩٢٩، وزامل سعيد المفتي في هذا المجلس، ويعتبر أول معارض سياسي اردني للمعاهدة البريطانية الأردنية الموقعة عام ١٩٢٩.

العدوان والفلاحين ومثقفين من مختلف الاصول والمنابت وترشح للمجلس التشريعي الثاني عام ١٩٣١ ولم ينجح لأن حكومة سلطات الانتداب الانجليزي اعتبرته شخصية مشاكسة (معارضة) غير مرغوب بها في المجلس التشريعي الجديد.

- **الباحث نوفل نعمة الله نوفل**، وقام بتحقيق وترجمة كتاب (تاريخ الدولة العلمية العثمانية) لمؤلفه (أحمد جودت باشا) ونشر فيها موضوع (اصل واعتقادات وعادات الأمة الجركسية، ونشرها في مجلة الجنان البيروتية عام ١٨٧٨.
- **الكاتب والباحث الشعبي الأردني روكس بن زائد العزيزي** من مواليد مأدبا عام ١٩٠٣، وتوفي يوم ٢٠٠٤/١٢/٢١ اجرى (دراسة مقارنة بين الجركس والبدو) تناول فيها اصل الشراكسة وديانتهم وأساليب تربية أطفالهم، وبيوتهم وأسلوب معيشتهم كما قام بالمقارنة بين العادات والتقاليد الشركسية والبدوية في الأردن من حيث عاداتهم في كرم الضيافة، ودفن الموتى، والزواج والاعراس واحترام المرأة، واحترام كبار السن عامة والآباء والأجداد خاصة، كما تحدث عن الحقائق الاجتماعية للشراكسة والبدو من حيث الاختلاط واحترام المرأة واحترام الصغير للكبير وأسلوب تربية الأطفال، بالإضافة إلى مقارنة عاداتهم في تربية الخيول وأسلوب التعامل معها.



الاستاذ روكس العزيزي

وختم دراسته بالحديث عن هجرة الشراكسة للأردن من حيث الأسباب والدوافع وتواريخ استيطانهم في الأردن واسماء القبائل التي وصلت إليه.*

- **الاديب فهمي شما** من ادباء الأردن وله اكثر من مؤلف باللغتين العربية والانجليزية، وكان من المهتمين بتاريخ الشركس الأمر الذي دفعه لترجمة كتاب رحلات إلى الاقاليم الجنوبية الشركسية من الامبراطورية الروسية، ١٧٩٣-١٧٩٤ تأليف (ب، س، بالاس) مستشار الامبراطورية الروسية، وهو الكاتب الذي اعد وجمع موضوعاته وصفي ميرزا باشا وترجمه الاستاذ (فهمي شما) ونشر في عمان عام ١٨٨٢.
- **الكاتب عبدالله رشيد:** يعتبر افضل من كتب عن نشأة الكتاتيب في عمان والقرى الشركسية وتطورها من ١٩٠٠ إلى ١٩٥٨ ونشرها عام ١٩٩٣ في كتابه (الكتاتيب ونظمها التقليدية في مدينة عمان تناول فيها مراحل ظهور الكتاتيب في عمان في الفترة ما بين ١٩٠٠-١٩١٠ وكذلك عن الكتاتيب التي أنشأها شيوخ ومعلمين من اصل شركسي في عمان ووادي السير وناعور والرصيفة... الخ خلال الفترة من ١٩١٢-١٩١٨ وكذلك الكتاتيب التي انشأت في المرحلة الثالثة من ١٩٢٤-١٩٤٧.
- **المؤرخ سليمان موسى،** له اكثر من دراسة حول تاريخ الاستيطان الشركسي في الأردن، وربما كان اول من وثق تاريخ قدوم الشراكسة إلى الاردن بأسلوب علمي موثق معتمدا على كتابات الرحالة الانجليز والفرنسيين الذين زاروا منطقة شرقي الأردن اواخر القرن التاسع عشر ومن كتبه (الشراكسة في عمان) من ١٨٧٨ وحتى عام ١٩٠٠ وكذلك

* نشرت الدراسة في مجلة الواحة العدد (١٩) لسنة ١٩٧٦.

دراسته حول عمان في اوائل القرن العشرين ونشرها في كتابه (عمان عاصمة الأردن ١٩٨٠).

- **المؤرخ محمود العابدي**، وكتب عن تاريخ استيطان الشركس في عمان منذ عام ١٨٧٨ وحتى ١٩١٢ ونشره في كتابه، (عمان: دراسة جغرافية – وآثار الأردن) الصادر عام ١٩٧١.
- **الباحث الاكاديمي، الدكتور رؤوف ابو جابر**، وكتب عن اوضاع الشراكسة عامة في اواخر القرن التاسع عشر في كتابه (حول الحياة والمغامرة في الأردن في الفترة ١٨٥٠-١٩٤٤).
- **الكاتب لوسي مخلوف**، وكتب عن حياة الشراكسة في مطلع القرن العشرين، ونشرها في كتابه (عمان بين الأمس واليوم).
- **عبد الله رشيد:** قام بدراسة "حياة الشراكسة في عمان خلال الفترة (١٨٧٨- ١٩٤٨) ونشرها في كتابه (ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان) وملخصها (من المعروف أن الشراكسة هم أول من استقروا واستوطنوا في مدينة عمان كمجتمع منظم، في نهاية القرن التاسع عشر، ولم تكن هذه المدينة قبل هذا التاريخ سوى خرائب وديان). ويضيف المؤلف نقلا عن (الدكتور عبد الكريم غرايبة) بأن عمان مكونة في ذلك الوقت، بل بقيت مجرد مجرى ماء يرده العربان إلى ان استقر بها الشراكسة عام ١٨٧٨ وعمروها كما عمروا جرش، والزرقاء، ووادي السير).

كما وصف عمان في عام ١٨٧٨ قائلا: "وكانت حدود عمان الصغيرة، عمان النواة، التي استوطنها الشراكسة خلال موجات التهجير المتلاحقة، على النحو التالي: شمالا: حاووز جبل اللويبدة، والذي كان يقع في الحديقة

الدائرية في جبل اللويبدة، غربا: الدوار الأول في جبل عمان، جنوبا: سفوح جبل النظيف وموقع مستشفى الايطالي الحالي، وشرقا: جسر رغدان.
وكان توزيعهم السكاني يمتد من وسط المدينة، شارع الملك فيصل، إلى منطقة وزارة المالية على امتداد طريق السلط، وفي مجرى السيل من رأس العين، إلى جسر رغدان، ومن وسط المدينة إلى الدوار الاول في جبل عمان وسفوح عمان المطلة على طريق وادي السير، ثم مرة أخرى من وسط المدينة على امتداد طريق الأمير محمد، حتى أول طلوع جبل عمان.

- **الكاتب محمد كرد علي**، وهو من المؤرخين الذين زاروا الأردن في مطلع القرن العشرين وكتب دراسة عن حياة الشراكسة نشرها في كتابه (عمان تاريخ وحضارة وآثار – المدينة والمحافظة) وفي كتابه (الرحلة الانورية) عام ١٩١٦ ومن أقواله بأن الشراكسة أدخلوا روحا جديدة لمنطقة البلقاء فغرسوا الأشجار المثمرة مثل أشجار الفواكه وأنشأوا الحدائق كما زرعوا شجيرات لاستعمالها كسياج وأقاموا نظاما للري وشقوا الطرق الزراعية، كما قال بأن الفضل في تأسيس عمان الحديثة يعود إلى الشراكسة الذين نزلوا فيها عام ١٨٧٨، وأخذت عمان تكبر وتنمو ببطء وحتى نهاية القرن التاسع عشر وأصبحت تستقطب بعض المواطنين من المناطق المجاورة كالسلط والبعيدة كدمشق ونابلس والقدس ويافا بعد وصول سكة الحديد عام ١٩٠٨، وقررت الحكومة العثمانية إنشاء أول بلدية في عمان عام ١٩٠٩ وتولى رئاستها عدد من الأجداد والآباء الشراكسة.
- **الشاعر رفعت الصليبي**، شاعر أردني من مواليد مدينة السلط عام ١٩١٦م، من اوائل الذين درسوا الحقوق في جامعة دمشق، ومارس المحاماة واشتغل

في سلك القضاء وهو من زملاء الشاعر الشعبي الكبير مصطفى وهبي التل، وهو مؤلف نشيد النادي الأهلي في عمان وقال فيه:

خلقت للصعاب	صابرا مؤمنا
بهمة الشباب	ادرك المنى
هجرت بلادي عرين الاسود	ديار الكرام وأرض الجدود
لأنشد حريتي في الوجود	واحفظ ديني بين الملا
خلقت للصعاب	صابرا مؤمنا
بهمة الشباب	أدرك المنى
أعد لنيل المنى ساعدا	ومتنا قويا لسحق العدا
وقلبي الذي ليس يخشى الردى	فدا المجد أبذله والعلا
خلقت للصعاب	صابرا مؤمنا
بهمة الشباب	أدرك المنى
سأبقى وفيا لأهل الوفا	وأحمي دياري وراعى الاخاء
ولي بالعروبة أسمى رجاء	فقد أضحت الدار والموئلا
خلقت للصعاب	صابرا مؤمنا
بهمة الشباب	أدرك المنى

- **علي سعيد الكردي:** من أوائل الكتاب العرب الذين كتبوا عن حياة الشراكسة عند استيطانهم عمان والقرى المجاورة لها ونشر فصلا عن حياتهم في كتابه (من عمان إلى الصمادية) قال فيه "ولا يزال الشركس محافظين على لغتهم وأزيائهم وعاداتهم، ويشتهرون بالفروسية كما أنهم محاربون أشداء لا يهابون الموت، ويمتازون بالرشاقة وحب العمل والأمانة ونظافة المسكن والأناقة في الملبس، ولهم حنين للرجوع إلى وطنهم الأصلي، ويعشقون الخيل والسلاح والشعر والغناء والرقص.

٧- دور الاكاديميين والباحثين والرحالة الأوروبين في التعريف بحياة الشراكسة وعاداتهم وأسلوب معيشتهم في المرحلة الأولى من استيطانهم في الأردن.

زار العديد من الرحالة الانجليز والفرنسيين والالمان الأردن أواخر القرن التاسع عشر وكتبوا عن شراكسة الاردن في المرحلة الاولى من استيطان الاردن نذكر منهم:

- **الرحالة لورنس اوليفن Lurance Oliphent** : وزار الأردن عام ١٨٧٩ وكتب في كتابه عن الثروة الحيوانية قائلا: "بأن الشراكسة امتلكوا في عام ١٨٧٩ بعض الماشية في قرية عمان، وكانت ترعى بين الآثار الرومانية".
- **الكابتن كوندر:** زار شرقي الأردن ١٨٨١/٧ ودون رحلته في كتاب بعنوان (مؤاب وبلاد الحثيين) وجاء فيه عن تنازل الشراكسة في عمان قائلا: "موقع عمان غريب نوعا ما، فالمسافر القادم من الجنوب يترك خلفه الهضاب العارية إلى واد يسود فيه الصمت ويتخلله جدول ماء صاف تحيط به شجيرات الدفلى، بينما الأبقار والجمال ترعى العشب الأخضر في المرج المنبسط بين التلال العارية من الشجر. وأول ما يطالعك تجويف apse

جدار عظيم عند رأس النبع، ثم جسر روماني صغير وعدد من النواويس الحجرية على اليمين، وبالتدريج تظهر أمامك مدينة فيلادلفيا الرومانية في واد ضيق بين التلال، فترى في المقدمة ضريحا بديع البناء على الطراز الكورنثي، ووراء هذا خرائب كنيسة وحمامات رومانية. وترى إلى الجنوب تلة صخرية ذات انحدار عمودي وإلى الجنوب الشرقي تلة القلعة، وإلى جانب الكنيسة جامع قديم ذو مئذنة متوسطة الارتفاع، وتغطي خرائب المنازل والأضرحة الرومانية منحدرات التلة، وتقوم فوق خرائب المدينة منازل الشراكسة. بينما تقيم بعض عائلات هؤلاء المهاجرين في سراديب المدرج الروماني، حيث كانت الحيوانات المفترسة أو المصارعون ينتظرون مصيرهم.

- **الرحالة (روبنسون لويس):** زار عمان عام ١٨٩٠ شرقي الأردن ودوّن مشاهداته في كتاب بعنوان "الحياة وراء الأردن" جاء فيه عن الشراكسة قائلا:

وبدأت آثار العناية بالأرض واضحة أكثر وأكثر عندما اقتربنا من عمان، وقد شعرنا عند مشاهدة العربات التي يملكها الشراكسة أن عهدا جديدا قد بدأ في هذه البلاد التي حال الإهمال قرونا عدة دون اشتراكها في أسواق العالم واختلاطها بالشعوب الأخرى.

كما قال: جاء الشراكسة أصلا من سواحل البحر الأسود القريبة، بعد الحرب الروسية – العثمانية، وقدم لهم السلطان ملجأ في هذه الأرض القريبة، وقد أنشاؤا قرى لهم في الجولان وجرش ووداي السير وعمان، ولكنهم لم يظهروا اعتبارا للماضي فأخذت أيديهم القاسية تحول الحجارة الكبيرة إلى ما ينفعهم عمليا. حتى أعمدة الجرانيت الضخمة قطعوها.

وبدأت أكوام الحجارة تتحول إلى مستعمرة ناشطة ذات رخاء. وظهر في البلدة شارعان أحدهما للدكاكين والثاني سوق ذات أهمية فيها مخبز للعامة.

أول من وصل من الشراكسة بضع عائلات فقيرة. ثم تتابع وصول المهاجرين، حتى أصبح لهم الآن مركز قوة وأهمية في المنطقة بفضل شجاعتهم وصبرهم ونشاطهم في العمل، وبفضل جهودهم المستمرة للمحافظة على النظام فيما بينهم وعلى العلاقات الودية مع أهل البلاد. بينما يكره البدو الأعمال اليدوية ويحتقرونها، ترى الشراكسة ناشطين في العمل. وقد ألفيناهم على قدر كبير من التهذيب والرغبة في تقديم العون.

- **الرحالة جرية هيل Gray Hill** وكتب في تقرير له عن رحلته لكل من عمان وجرش قائلا:

"امتلك الشراكسة في بداية حياتهم الجديدة في مناطق سكنهم في عمّان والقرى الشركسية المجاورة لها ثروة حيوانية متواضعة في أوّلها ثم أصبحت ثروة تضاهي ثروة مواشي البدو بعد عام ١٨٨٠".

كما زار منطقة جرش عام ١٨٩٠ وقال "بأن التعامل مع الشركس كان أسهل من التعامل من السكان المحليين في موضوع إعادة بناء الآثار المتهدمة، فقد كانوا أكثر استعدادا لقبول العمل حين يعرض عليهم. وفي رحلته الثانية التي قام بها لجرش قال بأن الشركس استحوذوا على وظيفة إرشاد جماعات السياح القلائل الذين كانوا يزورون المدينة الأثرية بعد أن أبعدوا شيخ "سوف" عن المنطقة. كما قال بأن بعض الشراكسة مارسوا مهنتي إرشاد جماعات السياح، كما مارسوا مهنة حماية القوافل التجارية والرحالة الأوروبيين الذين كانوا يتنقلون في ربوع الأردن وفلسطين.

- **Robinson Lee** وهو الذي كتب عن قرية عمان عام ١٨٩٠ بقوله أصبحت قرية عمان قرية نشيطة ومتطورة وانشئ فيها شارعان أحدهما

لإقامة دكاكين تجارية على جانبيه. كما أنشيء مخبز عام ولوكنده (فندق صغير) كما تم شق طريق بين عمان وقرية وادي السير الشركسية. وقد قُدّر عدد سكان عمان آنذاك بحوالي عشرة الاف نسمة معظمهم من الشراكسة.

وذكر روبنسون بعد زيارته الثانية لقرية عمان عام ١٨٩٣ قائلا: "يورّد الإنتاج الزراعي من الحبوب إلى سوق عمان، وفيما بعد كان يرسل إلى القدس بحماية الشراكسة الخيالة".

- **الرحالة مس نيوتن Miss Neuten** : عاشت في فلسطين زارت الأردن عام ١٩٠٠ وكتبت عن عمان في كتابها (خمسون عاما في فلسطين) قالت فيه عن حياة الشراكسة الذين كانوا يعيشون في عمان قائلة:

"وما كانت عمان اذ جئناها في سنة ١٩٠٠ الا قرية من الطين بشارع واحد، بمخازنه وحوانيته وشراكسته الذين حذقوا صناعة المينا حفرا في الفضة كما اشتهروا بالبأس وشدة المراس. وكانت هجرتهم إلى هذه البقعة ليعمروها بأمر السلطان عبد الحميد. وقد ارادهم أن يكثروا ليقفوا في وجه البدو الرحل فيسلم الحضر من تعدياتهم، نصبنا خيامنا أمام المسرح المدرج المائل بجلال القدم في المكان الذي شيد عليه فيما بعد فندق فيلادلفيا.

- **الرحالة (فرير – Freer)** وزار عمان عام ١٩٠٣ وقال بأن "منازل شراكسة عمان كانت مبنية من الطوب والحجارة القديمة فكان لكل منزل ساحة كبيرة لايواء العربات فيها، كما كانت عمان قرية هادئة، نجد فيها الرجال من الشراكسة يسيرون فيها بخطوات منتظمة ويلبسون معاطف مشدودة على أجسامهم بأزرار فضية، وأحذية طويلة (جزمات) في أرجلهم، وقلما يشاهد الزائر أية امرأة في الطرقات العامة نظرا لتمسك الشراكسة بتعاليم الدين الإسلامي، حيث لا يسمح للنساء بالخروج سافرات الرأس.. ولم يكن في القرية مقاهي، ولا أماكن عامة للجلوس في شوارعها، والزائر لا

يلمس أي اثر للكسل، فالقرية هادئة ومرتبة كترتيب سكانها (الشراكسة) كما زار الرحالة (فرير) المنطقة عام ١٩٠٣م ودون مشاهداته في كتابه "رحلة عبر سورية" جاء فيه عن الشراكسة.

اتجهنا غربا نحو عمان. وكنا قد استبدلنا حارسنا، لأن الضابط الذي كلفه الباشا بمرافقتنا كان مسؤولا عن حمايتنا حتى نصل إلى مأدبا. وهكذا ودعناه قبل أن نغادر مأدبا. وقد تأثرنا لأنه رفض بصورة قاطعة ان يقبل هدية منا، قائلا أنه إذا فعل ذلك فإن عمله سيكون انتقاصا للشرف الذي حصل عليه بمرافقة شخص مرموق كالاستاذ. أما الشخص الذي تولى الآن مهمة مرافقتنا فقد كان شخصا شركسيا يختلف كل الاختلاف عن رفيقنا الأول، إذ كان هذا يرتدي قبعة من الاستراخان وجاكيتة وسراويل وعباءة عسكرية مما يرتديه جنود الفرسان الترك. وكان حارسنا الجديد رجلا عابس الوجه لا يتكلم إلا بعد إلحاف وإلحاح.

قطعنا جدولاً سريع الجريان، ثم شاهدنا بلدة عمان التي تقع في واد ضيق بين تلال منخفضة ولكنها عسيرة المرتقى. وقد دهشنا لمشاهدة بلدة يسود فيها النظام ويقيم فيها حوالي عشرة آلاف شخص أكثرهم (أو كلهم) من الشراكسة. وجدنا المنازل مبنية جزئيا من قوالب الطوب الترابي ومن مواد البناء القديمة مثل مأدبا. وأكثر المنازل ذات أروقة وشرفات، وبعضها تحيط به ساحة سماوية، ولكن البلدة صامتة، ولم يكن هناك أي صراخ أو أي أصوات مرتفعة ولا غناء، مما يكن للمرء أن يسمعه في قرية عربية. إننا الآن في بلدة يقطنها الشراكسة، حيث لم نستطع ان نرى امرأة واحدة حتى ولا صبية صغيرة. كان هنا كثير من الرجال يروحون ويجيئون بصمت وسكينة في ألبستهم التقليدية، ولكنهم كانوا مسلحين بالمسدسات

والخناجر بدل السيوف. لم نشاهد في عمان مقاه ولا طاولات زهر عند زوايا الشوارع، ولا أشخاصا يشربون القهوة ويدخنون الغلايين.

لقد غادر هؤلاء الشراكسة بلادهم في القوقاس حوالي عام ١٨٦٠ من أجل أن يعيشوا في ظل حكم إسلامي. وسار بهم قائدهم نوح بك عبر آسيا الصغرى حتى وصلوا إلى هذه المنطقة حوالي سنة ١٨٧٨. وقد استوطنوا في الجولان وفي البلقاء، وخلال ربع قرن تمكنوا من تبديل وجه المنطقة التي أقاموا فيها. إنهم قوم يميلون للعمل والاعتدال في العيش ولهم بعض الخبرة بالزراعة. ومما يؤسف له أن حبهم للعمل اتجه بهم وجهة تنطوي على الضرر، إذ انهم ماهرون في قطع الأشجار للحصول على خشب السقوف ولصنع عيدان الحراثة و(عوادم) الحصاد، وهي مواد ينقلونها في المنطقة كلها بواسطة عربات ذات عجلات تجرها الثيران، وقد نتج عن هذه الصناعة المحزنة أن التلال المجاورة أخليت إخلاء تاما خلال العشرين سنة الأخيرة من اشجار البلوط والصنوبر التي كانت تكسوها. وهناك بعض العزاء في أن الشراكسة يزرعون مثلما يقلعون، فترى بساتين أشجار الفواكه تنمو على جانبي الجداول في عمان وجرش والقرى التي يقطنونها.

ويختلف الشراكسة في نواح كثيرة عن العرب: في حبهم للعمل والصناعة، وفي المنازل الثابتة التي أنشأوها، وفي قوة المبادأة عندهم وفي العادات، وهم يحافظون على ارتداء ملابسهم القومية. ويتكلم كثير منهم اللغة التركية بطلاقة، ويتكلم المتقدمون في السن منهم شيئا من اللغة الروسية، بينما يتكلم أكثرهم اللغة العربية مع بعض اللكنة. ولكن لسانهم العادي هو الشركسية. وقد سمحت الحكومة التركية لهم بالاستيطان في عدد من المدن التي كانت مأهولة في القديم، ثم صارت خرابا فيما بعد، مثل عمان وجرش وغيرها من المناطق المجاورة مثل وادي السير وناعور دون أن تفرض عليهم

الضرائب لمدة معينة، وعلى الرغم من وقوع بعض الحوادث بينهم وبين البدو، فقد نجحوا في إقناع جيرانهم باحترامهم، ولهذا فهم يختلفون عن فلاحي القرى الذين يضطرون إلى مسايرة البدو.

- **الرحالة بلس – Bles** زار عمان عام ١٨٩٥ ووصف عمان قائلا: "لقد تغيرت عمان كثيرا منذ أن سكن فيها الشركس، فالبلدة أصبحت حافلة بالنشاط وعلى قدر من التنظيم (الترتيب) فلكل منزل شرفة ولكل غرفة موقد، وكذلك يوجد أمام كل منزل ساحة فهي نظيفة، ويبدو على مظهر الناس (الشراكسة) جو الحرية والاستقلال".
- **الرحالة البريطانية أرسكين ستيوارت:** زارت شرقي الأردن عام ١٩٢٤ ودونت مشاهداتها في كتابها: "شرقي الأردن: بعض الاشعاعات"، وجاء فيه:

"يجد المرء قريبا من عمان عددا من قرى الشركس. وأهم هذه القرى وادي السير على مسافة ساعتين ونصف إلى الغرب، وهي قرية كبيرة يسكنها ألف شخص، وسقوف بيوتها من الخشب منتظمة وأكثر نظافة من القرى التي بناها البدو، ويصب الماء غزيرا في الوادي المحاذي للقرية حيث تكثر الأشجار وتنمو النباتات حتى ليخيل للمرء أنه يشاهد قرية في الريف الفرنسي. وهناك قرية ناعور على بعد ساعتين إلى الجنوب من وادي السير. وهناك قريتان أخريان إلى الشمال من عمان على مجرى نهر الزرقاء إحداهما قرب قلعة الزرقاء والأخرى في ياجوز (بين قلعة الزرقاء وعمان)، وهاتان القريتان كانتا قد أنشئتا حديثا عندما زرناهما قبل عشر سنوات.

والشراكسة معروفون بولائهم للحكومة العثمانية ويخدم كثيرون منهم في زراعة سلك الدرك (الجندرمة) والهضبة المحيطة بعمان جبلية وعرة

ولكنها خصبة ويعمل الشراكسة على تطوير الأرض وفلاحتها في القرى التي يعيشون فيها.

"الطريق بين عمان والسلط صالحة في بعض المواقع ورديئة في مواقع أخرى. وإذا حالفك الحظ فإنك تستطيع أن تقطعها في ساعة وربع الساعة. وتمر الطريق بمناظر جميلة وخاصة قرب صويلح – القرية الشركسية. وتتعرض الطرق هنا للانجراف في فصل الشتاء، ولا بد من إصلاحها بعد ذلك.

- **الراهبان الفرنسيان جاسان وسافيناك** زارا عمان قبل إعلان الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ حيث يقولان عن عمان بأنها:

"هي (ربة عمون) كما كانت تسمى في العهد القديم، (وفيلادلفيا) في العصر اليوناني – الروماني، وفيها آثار من أروع الآثار الموجودة في شرقي الأردن ويتسع مسرحها لألف متفرج. بنيت المدينة على قمة تل منفرد حيث تقوم القلعة (الاكروبوليس) ويمر في الوادي إلى جانبها نهر (يبوق) ويسمى حاليا نهر (الزرقاء) الذي ينبع من مكان غير بعيد منها. ولقد اتخذت جماعة من الشراكسة عمان موطنا لها وابتنى هؤلاء منازل لهم بين الخرائب القديمة حتى صارت منازلهم تشكل قرية كبيرة".

٨- دور بعض الاعلاميين الشراكسة في العمل الاعلامي (المقروء والمسموع والمرئي)

للأردنيين من اصل شركسي ابداعات واسهامات حقيقية في مجالات الاعلام وان هذه الاسهامات بدأت منذ عقد الستينات من القرن الماضي ومن ابرز الاعلاميين الشراكسة الذين كانت لهم اسهامات في هذا المجال هم:

- **محمد خير قبرطاي**، ويعتبر من اوائل الصحفيين الأردنيين الذين امتهنوا مهنة اعلامي صحفي، وهاجر إلى بريطانيا وعمل مع وسائل الإعلام البريطانية.
- **علي أسعد**، ويعتبر من اوائل المذيعين في الاذاعة والتلفزيون الأردني، ثم انتقل للعمل في تلفزيون ايران، ومن ثم أصبح من كبار مذيعي (BBC) اذاعة لندن.
- **احسان رمزي شقم**، وهو من اوائل المذيعين في الاذاعة الاردنية منذ عام ١٩٦٤ كما عمل في التلفزيون الأردني لفترة طويلة، وهو من كتاب التعليقات السياسية، واصبح امين عام وزارة الاعلام ومدير عام التلفزيون والإذاعة الأردنية.



الاعلامي الاستاذ احسان رمزي شقم

- **سامي السعيد**، وهو من الرواد الأوائل في اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية وكان من كبار موظفيها وتخصص في الرصد الاذاعي، كما أشرف على برنامج (من الفن الشركسي) وكان برنامجا يقدم اسبوعيا في اذاعة عمان باللغة العربية.
- **محمد شعيب حمزوق**، وهو من الكتّاب السياسيين في الاذاعة والتلفزيون الأردني.
- **كمال رشدي اباظة**، وهو من المعلقين الاذاعيين في دار الاذاعة الأردنية.

- **جودت ناشخو**، صحفي نشط ويعمل في جريدة الدستور الأردنية.
- **زهرة ابشاته**، وعملت في الصحافة الأردنية والعربية لفترة طويلة، وكانت تكتب في زاوية "الجنس اللطيف" كما كانت تكتب قصصاً قصيرة.

- **المهندس راضي عبد الكريم الخص حاتوغ**، من اوائل العاملين في القسم الهندسي في التلفزيون الأردني، تم تولي منصب مدير التلفزيون والاذاعة الأردنية في الفترة من عام ١٩٨٩ إلى عام ١٩٩٤، ثم تسلم منصب مدير عام إلى محطة العرب للاذاعة والتلفزيون – ART في عام ١٩٩٤ ولا زال على رأس عمله حتى عام ٢٠٠٨.



المهندس راضي الخص

*** الدكتور أمجد قورشة (الإعلامي الديني الأكاديمي):**

الدكتور (قورشة) من شراكسة عمان في الأردن، فهو أكاديمي مختص في مقارنة الأديان يعمل أستاذاً مساعداً في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية ويحمل درجة الدكتوراه من بريطانيا تخصص (مقارنة الأديان)، وموضوع رسالته في الدكتوراه **(حول دستور الآخلاق القرآني مقابل الفلسفة الأخلاقية لدى بعض الديانات الأخرى والمسيحية خاصة من منظور عالمي)**

(Amuslim's Perspective Towards Hans Kung's Concept of Global Ethic)

وفي السنوات الأخيرة أصبح الدكتور (قورشة) من أبرز مقـدمي البـرامج الدينية في التلفزيون والإذاعة الأردنية واتخذ لنفسه أسلوباً إعلامياً جديـداً يتـصف بالحداثة والتجديد، بعيد كل البعد عن الأسلوب التقليدي، ونجح نجاحاً كبيراً وأصبح له جمهور كبير من الجيل الجديد من الجنسين.

ومن البرامج الحديثة التي يقدمها على شاشة التلفزيون هي:

- "**على فكرة**"، وهو برنامج شبابي تفاعلي حواري.
- "**راحة القلوب**"، ويقدمها خلال شهر رمضان الفضيل.
- "**أهلاً شباب**"، ويقدمها على قناة الرسالة الفضائية.

وأما بالنسبة لبرامجه الدينية في الإذاعة فإنه يقدم برامج أسبوعية في كـل من الإذاعة الأردنية، وإذاعة حياة (FM)، **ومن برامجه التي قدمها علـى حلقات في الإذاعة الأردنية:**

- قضايا الشباب من منظور إسلامي (١٣) حلقة.
- البيت السعيد (٣٥) حلقة.



الدكتور امجد قرشة

- **وأما برامجه في إذاعة حياة FM:**
- **إيدي بايدك**، ويقدم مرتين في الأسـبوع خلال شهر رمضان المبارك.
- **حتى يغيروا ما بأنفسهم**، وقـدمها فـي (٦٠) حلقة.
- **الكلمة الطيبة**، وقدمها في (٦٠) حلقة.
- **راحة القلوب**، وقدمها في (١٣) حلقة.

لم يتوقف النشاط الإعلامي الديني للدكتور (قورشة) على نشاطه داخل الأردن، وإنما امتد نشاطه إلى عشرات الدول الأجنبية والعربية.

والزائر لموقع الدكتور أمجد على شبكة الانترنت يجد بأنه سافر لأكثر من (١١٠) دولة أوروبية وأمريكية وآسيوية بما فيها كل من بريطانيا وألمانيا وأمريكا وهنغاريا والصين، إضافة لزيارته للعديد من الدول العربية وألقى خلالها محاضرات ودروس عن الإسلام، باللغتين الإنجليزية والعربية. *

دور راديو وتلفزيون الشركس القومي NART في الحفاظ على اللغة والثقافة القومية الشركسية

قناة NART الفضائية تعتبر أول قناة فضائية شركسية والوحيدة من نوعها في التاريخ الشركسي القديم والحديث، فهي ليست قناة للترفيه فقط بل هي قناة مبدأ، تنشد لكل الشعوب معنى الشراكسة الحقيقيين، وتبث اللغة والعادات والتقاليد الشركسية لزرع الأمل في قلوب الشراكسة الذين كانوا وما زالوا يناضلون من أجل الدين والوطن *.

والجمعية الشركسية العالمية طالبت الجمعيات الثقافية في الوطن الأم وفي الشتات إنشاء محطة فضائية شركسية منذ تأسيسها عام ١٩٩١م، وكان آخر نداء لهذه الجمعية في اجتماع الهيئة العامة الذي عقد في استانبول يوم ٥/أيار ٢٠٠٦، إلا أن أحداً من القائمين على مؤسسات المجتمع المدني في الوطن الأم وفي بلاد المهجر لم يبادر لإنشاء محطة فضائية، إلى أن جاءت المبادرة الجريئة من ثلاثة

* مصدر المعلومات موقع الدكتور أمجد قورشة على الانترنت:
File:///D:/amjad.htm
Tuesday,November .4,2008 8:53:24 AM.

* يمكن اعتبار تأسيس قناة تلفزيونية فضائية (NART) أفضل عمل ينفذ في تاريخ الأمة الشركسية المعاصرة، لذلك لا بد من دعم هذا المشروع وإنجاحه، لأن في ذلك احياء للفكر القومي الشركسي في الوطن الأم وفي بلاد الشتات.

من الشباب الشركسي في الأردن المؤمنين بالدور الكبير الـــذي يمكـــن أن تعلبـــه المحطات الفضائية.

حيث جاء قرار كل من الشاب نارت جانتي يونس نغوي والبالغ من العمـــر (٢٤) عاماً وبدعم من عمه غاندي يونس نغوي ومن السيد ماجد أبـــده ... الـــذين قرروا في الشهر السابع من عام ٢٠٠٧ البدء بالبث التجريبي لقناة NAR-TV.

وفي شهر حزيران من عام ٢٠٠٨، تقرر إنشاء شركة مساهمة خاصة لدعم هذه القناة، وانضم إلى المؤسسين السيد سمير الداغستاني، كما انضم إلى العـــاملين فيها كل من الشباب والشابات:

- رعد البيطار وعمره ٢١ عاماً.
- يوسف مامي وعمره ٢١ عاماً.
- زينا أحمد آزوقة وعمرها ٢٥ عاماً.

ومن المنتظر أن يبدأ البث الفعلي مع نهاية عام ٢٠٠٨م، بعد أن تم تجهيـــز المقر الدائم والاستديوهات والتسجيل.

وفيما يلي نبذة موجزة عـــن القنـــاة الشركـــسية الوطنيـــة NART-TV وأهدافها:-

- **الحفاظ على الهوية الشركسية:**

إذ لوحظ بأن عدداً لا بأس به من جيل الشباب الشراكسة قد انقلبت لديه معنى الهوية الشركسية وهدفنا من هذه القناة إحياء وترسيخ الهوية الشركسية لهـــذه الأجيال وبنائها على أسسها الصحيحة والهادفة.

- **الحفاظ على العادات والتقاليد:**

توضيح التاريخ وإحياء العادات والتقاليد للأجيال الشابة الشركسية وبيان أهميتها.

- **تعريف العالم بالتاريخ الشركسي:**

وهنا تهدف القناة لإبراز الشراكسة مظهراً وجوهراً للعالم، وذلك من خلال توضيح عام عن حياة الشراكسة وإظهار عاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم العريقة.
ويمكن اعتبار تأسيس قناة تلفزيونية فضائية أفضل عمل ينفذ في تاريخ الأمة الشركسية المعاصرة، لذلك لا بد من دعم هذا المشروع وإنجاحه، لأن في ذلك احياء للفكر القومي الشركسي في الوطن الأم وفي بلاد الشتات.
كما وتهدف القناة لبيان التطورات التي ساهم بها الشراكسة في عملية الحضارة وتمدن العالم سواء كان في بلدهم الأم أو البلدان التي احتضنتهم.

- **تحفيز الشباب وتأسيس جيل جديد عالي الثقافة والمعرفة:**

كما أن القناة تهدف إلى دفع جيل الشباب للتعلم والعمل على مواكبة التغيرات التكنولوجية، وتشجيعهم على الإبداع والابتكار والإنتاج ونشر الوعي الثقافي والإسلامي من خلال برامجها ليكونوا لبنة أساسية في المجتمع الذي يعيشون فيه.

فريق العمل في قناة NART:



نارت جانتي نغوي

يعمل في القناة فريق من الشباب الشركسي المتطوع اعمارهم ما بين ٢٠- ٢٥ سنة ولا يتجاوز عددهم عن (١٢) شاب وشابة من الأردن كما تطوع عدد آخر من كل من شراكسة سوريا وتركيا والوطن الأم لا يتجاوز عددهم عن (٥) شباب من الجنسين.

مجلس أمناء قناة NART

بعد بدء البث التجريبية لقناة NART بستة أشهر ادرك الشباب القائمين على ادارتها بأن مرحلة البث الفعلي يحتاج إلى دعم من مختصين ومحترفين في مختلف مجالات الفضائيات كما أدركوا حاجتهم إلى جهود بعض الشخصيات الشراكسة من ذوي الخبرة عامة وشخصيات من ذوي الاهتمام بالقضايا القومية الشركسية، حيث قام المؤسسون لهذه القناة باستقطاب عدد من المتطوعين من شخصيات شراكسة الأردن لعضوية مجلس الأمناء حيث تم تشكيل المجلس في شهر آب من عام ٢٠٠٨ من أصحاب المعالي والعطوفة:

الدكتور محمد خير مامسر باتسج، والمهندس راضي عبد الكريم الخص، والسيدة ناديا يعقوب حربي خوناجو بالإضافة إلى كل من السادة:

- نارت جانتي نغوي مدير القناة.
- ماجد أبده ممثل عن المؤسسة.
- عمر كوخ محامي القناة.

وكان من الأهداف الرئيسية لتشكيل هذا المجلس هو تطوير الشركة المالكة للقناة من شركة خاصة إلى شركة عامة يحق لكل من يرغب من الشراكسة في الأردن عامة ومن جميع الشراكسة في الوطن الأم في بلاد المهجر في الشتات كما كان من أهدافها أيضا تأمين الدعم المالي والفني والإداري للقائمين على إدارة القناة للانتقال من مرحلة البث التجريبي إلى مرحلة البث الدائم.

ولتحقيق هذين الهدفين قام مجلس الامناء بعقد اكثر من اجتماع عام دعي اليه الراغبين في المساهمة في الشركة العامة وكذلك الراغبين في المساهمة بموازنة (صندوق الدعم) الذي أنشأ مجلس الأمناء، كما تم الاتصال بشخصيات اردنية وغير اردنية بهدف تقديم دعم مالي وفني للقناة، ومن المنتظر أن يستكمل مجلس الأمناء برامجه الداعمة للقناة خلال شهري كانون ثاني وشباط من عام ٢٠٠٩.

(١٠) دور بعض الاعلاميين الرياضيين من الشراكسة في تأسيس وتطوير الإعلام الرياضي في الأردن

ربما كانت مساهمات عدد من المثقفين الشراكسة في مجال الإعلام الرياضي عامة وفي مجال الإعلام الإذاعي والصحافة خاصة هي من أكثر المساهمات فعالية في تأسيس وتطوير الإعلام الرياضي في الأردن، وتمثلت هذه المساهمات في الوقائع والحقائق التالية:

- **الحقيقة الأولى**، كان الأستاذ (أحمد عزيز) من أوائل المثقفين الأردنيين من الشراكسة وغير الشراكسة الذين كتبوا عن الرياضة والرياضيين على المستوى العربي والدولي وأنه كان يكتب في العديد من الصحف والمجلات الرياضية

العربية، بعد تخرجه من مصر في عقد الأربعينات، وكان يعتبر مرجعاً رئيسياً للوقائع والأحداث الرياضية العربية والعالمية، وكتب العديد من المقالات والتحليلات الرياضية في مجلات مصرية، كما كان من كتاب مجلة الأهلي التي كانت تصدر عن النادي الأهلي في عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي كما كان من كتاب المقالات والتحليلات الرياضية في مجلة الواحة ونارت الصادرتين عن الجمعية الخيرية الشركسية في عمان منذ عام ١٩٧٦م. حيث نشر في هاتين المجلتين عدداً من التحليلات والدراسات عن الرياضة الأردنية في عقدي العشرينات والثلاثينات من القرن الماضي نذكر منها المقالات التالية:

- طلاب شراكسة الأردن وسوريا يشكلون أول فريق كرة قدم في جامعة الأزهر عام ١٩٣١.
- لقاء ودي بين فريق طلاب الأزهر الشراكسة وطلاب (جاوا) (اندونيسيا حاليا) في الأزهر الشريف عام ١٩٣١.
- أحمد كمال لاعب الجمباز الموهوب يقيم مهرجاناً في الجمباز على الاشهر الخمسة التي ابتكرها شخصيا عام ١٩٣٢.
- أندية كرة قدم (غير رسمية) يؤسسها الشباب الأردني من أردنيين وشراكسة منذ مطلع عقد العشرينات في القرن الماضي.
- وفي عقد التسعينات من القرن الماضي نشر في صحيفة الرأي أكثر من عشرين مقالة لخّص فيها عدداً كبيراً من الموضوعات الرياضية والرياضية القائمة والعربية كما كتب عن الرياضة الأردنية خاصة نذكر منها المقالات التالية:

- كلمات في الرياضة والفن والتاريخ.
- كان أبطال مصر يتنافسون بعضهم مع بعض على الميداليات في الاولمبياد.
- نحن في حاجة لطفرة إلى الامام عناصرها متوفرة ولكن مبعثرة.

- الملك عبدالله الأول يسترد الجائزة من الفارس ويمنحها للفرس.
- لاعب الأهلي فوزي عمر أول من ابتكر صورة (الرولينج سيرفس) بالكرة الطائرة.
- هل كان بيليه الكذبة الكبرى في تاريخ كرة القدم

وغيرها من المقالات التحليلية والناقدة.

- **الحقيقة الثانية**، ساهم كل من السيدين نظمي السعيد وموسى نغوي في إنشاء برامج الرياضة في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، وأن السيد موسى نغوي كان أول مذيع أردني نقل مباريات دولية ومحلية في كرة القدم على الهواء مباشرة في عقد الستينات من القرن الماضي، كما أن السيد (نظمي) هو مؤسس قسم البرامج الرياضية الأسبوعية في الإذاعة منذ عقد السبعينات، وتسلم رئاسة هذا القسم من أبي السعيد السيد كنعان عزت رشيد الذي طور البرنامج وأصبح من البرامج اليومية التي تذاع من الإذاعة الأردنية حتى يومنا الحاضر.



الاستاذ نظمي السعيد والسيد موسى نغوي

- **الحقيقة الثالثة**، يعتبر السيد نظمي السعيد من أوائل العاملين في الصحافة الرياضية الأسبوعية ويعود الفضل إليه في نقل الصحافة الرياضية الأسبوعية إلى الصحافة الرياضية عامة وإلى صحيفة الرأي خاصة منذ نهاية عقد الستينات من القرن الماضي، وحتى موته المفاجئ يوم ١٩٩٨/١١/١٣م، حيث

تسلم قيادة تحرير الشؤون الرياضية في هذه الصحيفة السيد سمير محمد خير جنكات الذي تتلمذ على يد المرحوم نظمي السعيد.

نستنتج مما تقدم بأن دور المختصين الشراكسة في نشأة وتطور الإعلام الرياضي عامة والإعلام الإذاعي والصحافي خاصة ينحصر في المساهمات التي أداها كل من السادة الشراكسة: **أحمد عزيز، نظمي السعيد، موسي نغوي، كنعان عزت، إحسان نغوي، سمير جنكات، وانضمت إليهم في السنوات الأخيرة منال بذادوغ التي تخصصت في إعداد وإذاعة البارمج الرياضية من إذاعة (FM) عمان.**

وفيما يلي نبذة موجزة عن مساهمات أكثر شخصيتين إعلاميتين في الإعلام الرياضية الأردني:

- **الشخصية الإعلامية الأولى هو (السيد نظمي السعيد):-**

بدأ نشاطه الإعلامي الرياضي منذ أن كان على مقاعد الدراسة في الاسكندرية بمصر عام ١٩٥٦م، **وفيما يلي نبذة عن دوره في نشأة وتطوير الإعلام الرياضي الأردني:-**

- بدأ في تحرير الزاوية الرياضية في مجلة نادي الأهلي في عمان منذ عام ١٩٥٧، واستمر حتى توقف صدور المجلة عام ١٩٦٥م.
- بعد تخرجه في عام ١٩٥٩م، توجه للكتابة متطوعاً في الصحف اليومية مثل: صحيفة فلسطين عام ١٩٥٩م، والجهاد عامي ١٩٦٠-١٩٦١م، وصوت الشعب عام ١٩٦٢م.
- توجه (نظمي) للكتابة في الصحف الأسبوعية منذ مطلع عقد الستينات من القرن الماضي عامة وفي صحف: أخبار الأسبوع، والصباح، وعمان المساء، والحوادث بشكل خاص.

- تفرغ للعمل الصحفي، وتسلم رئاسة قسم الرياضة في صحيفة الرأي اليومية منذ عام ١٩٧٥م، واستمر في عمله مديراً لقسم الرياضة فيها إلى أن وافته المنية يوم ١٣/١١/١٩٩٨م.

وفي مجال الإذاعة، فإن (نظمي) كان أول من قدم البرامج الرياضية الأسبوعية منذ عقد الستينات، وأصبح في عام ١٩٧١م رئيساً لقسم البرامج الرياضية في الإذاعة حتى عام ١٩٨٢م، وتسلم رئاسة القسم زميله السيد عزت كنعان.

وكذلك فإن السيد (نظمي) هو من مؤسسي اتحاد الإعلام الرياضي وتولى رئاسة أول مجلس إدارة للاتحاد الذي تشكل عام ١٩٨٨م، واستمر في رئاسته للاتحاد حتى يوم وفاته.

لم تقتصر مساهمات (نظمي) على الإعلام الرياضي، وإنما كان رمزاً من رموز الرياضة الأردنية وبدأ حياته الرياضية كحارس مرمى لنادي الشباب، والأهلي والمنتخب الأردني في الدورة العربية الثانية ببيروت عام ١٩٥٧م، والثالثة في الدار البيضاء عام ١٩٦١م، واستمر في اللعب حتى عام ١٩٦٤، وأصبح مدرباً لكرة القدم في النادي الأهلي، وحكم درجة أولى.

وفي مجال كرة اليد، يعتبر (نظمي) من الذين أدخلوا هذه اللعبة للأردن مع زميله عطوفة السيد محمد جميل أبو الطيب، حيث كان حارس مرمى المنتخب الأردني في الدورة العربية لعام ١٩٦١م، كما أصبح حكماً دولياً فيها.

وفي مجال الإدارة الرياضية، فإن (نظمي) من الذين عملوا في أكثر من اتحاد رياضي منها: اتحاد كرة القدم، واتحاد كرة السلة، واتحاد كرة اليد، واتحاد ألعاب القوى، وأخيراً اتحاد الإعلام الرياضي، كما شارك في عضوية اللجنة الأولمبية لأكثر من مرة، هذا إضافة إلى مساهماته الفاعلة في مجال إدارة النادي الأهلي حيث شارك في مجالس إدارته لأكثر من ثلاثين عاماً.

- **الشخصية الإعلامية الثانية هو (السيد سمير محمد خير جنكات):-**

بدأ نشاطه في الصحافة الرياضية عام ١٩٧٥م، وعمل مساعداً للسيد (نظمي السعيد) في تحرير الشؤون الرياضية في صحيفة الرأي الأردنية، وفي عام ١٩٩٩م أصبح مديراً لها.



الاعلامي الرياضي سمير جنكات

ويعتبر (سمير) من مؤسسي رابطة الإعلام الرياضي الذي تأسس عام ١٩٨٣م، ثم انتقل لعضوية اتحاد الإعلام الرياضي بعد تأسيسه عام ١٩٨٨م، وتولى سكرتارية هذا الاتحاد لأكثر من دورة كما أنه أصبح نائباً لرئيس الاتحاد، وله مشاركات ومساهمات إعلامية على مدى مستوى الإعلام الرياضي في الاتحادات الرياضية الأردنية، حيث تولى رئاسة اللجنة الإعلامية في اتحاد كرة الطائرة الأردنية لمدة أربع سنوات في الفترة من ١٩٨٤-١٩٨٨م، كما شارك في تغطية أحداث ووقائع أولمبياد موسكو عام ١٩٨٠م.

بالإضافة إلى دوره في الإعلام الرياضي فله أكثر من دور في أكثر من اتحاد رياضي في الأردن، فهو من مؤسسي اتحاد المبارزة في عقد الثمانينات، كما كان له أكثر من دور في اتحاد كرة السلة عام ١٩٩٥م، وترأس الوفد الأردني المشارك في بطولة آسيا لشباب كرة السلة وهي البطولة التي تأهل فيها الأردن لكأس العالم للشباب عام ١٩٩٥م، كما كان له دور على المستوى الأسيوي من خلال عضويته في لجنة الشباب في الاتحاد الأسيوي لكرة السلة خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩٢.

(١١) دور المبدعين الفنانين الشراكسة في إثراء الحياة الفنية الأردنية المعاصرة

ان الباحث في تاريخ (الفن) في الأردن يجد بأن عددا من الفنانين الأردنيين من اصل شركسي كانت لهم ابداعات ومساهمات حقيقية في نشأة وتطور مختلف انواع الفنون في الأردن منذ منتصف القرن الماضي وأن اكثر الميادين الفنية التي كان للفنانين الشراكسة ابداعات فيها هي المجالات التالية:

- **دورهم في مجال فن (الرسم)** هناك أكثر من عشرة رسامين شراكسة متميزين ومبدعين ظهروا على الساحة الأردنية في النصف الاخير من القرن الماضي وحتى تاريخنا الحاضر ومن أبرزهم هؤلاء الذين شاركوا في المعرض الذي افتتح في مقر الجمعية الأردنية الشركسية مساء ٢٠٠٨/٨/١٥ في عمان بحضور ضيف الشرف **الفنان التشكيلي العالمي محي الدين كش والروائي والسينمائي والموسيقى الأردني العالمي محي الدين قندور.**



الروائي السينمائي محي الدين كش

اتسمت لوحات المعرض بالعديد من المدارس الفنية التي تصور في أغلبيتها رحلة الشراكسة عبر التاريخ في أراضي القفقاس وتلك التفاصيل البسيطة المجبولة بحراك بيئتهم الاجتماعية والتاريخية والثقافية.

ومن بين الأعمال الإبداعية المشاركة في المعرض هو نحت على الحجر لشيخ شركسي في زيه التقليدي بالإضافة إلى نحت آخر لامرأة من أعماق الحضارة القديمة للفنانة **(آمال جلوقة).**

كما احتوى المعرض على عدة لوحات لصور فوتغرافية من مخلفات الحرب اشتغل عليها الفنان **(فريدون ابده)** على خلفية الصورة ببراعة تشكيلية وظف فيها تقنيات اللون الأبيض والأسود على نحو شديد التأثير، كما قدمت **(هدى الحاج قاسم)** من الطبيعة أشكالاً فريدية مثلما وظفت لجوانب من سيرة الملاحم الشركسية في مهجرهم وهو ما اشتغلت عليه أيضاً زميلتها الفنانة **(شروق شابسوغ)** بتقنيات مغايرة عندما قدمت ذلك بحرفية الرسم والحفر على البرونز والمعدن.

كما قدم الفنان التشكيلي فاروق لمبز خطوطاً ولوحات في تجريد لوني آسر كما قدمت **(مكرم حغندوقة)** وجميعها كانت من بين الرسومات اللافتة في المعرض كونها تغوص في جماليات الفن الإسلامي وتكوينات الحرف العربي بإبداع جمالي على تلاوين من الخامات والأسطح والمساحات.

كما اشتمل المعرض الذي صاحبه عزف موسيقي وأداء غنائي من الموروث الشركسي مساهمات لرؤى تشكيلية وبصرية متنوعة لكل من الفنانين **(جانيت جانبولات، وعهود شقم، وجان حبجوقة، وعزمي الجوقة، ويحيى كشت)** لوحات فنية وزخرفية وتجريدية تحاكي ثقافة المجتمع الشركسي في الأردن في التاريخ المعاصر.

وأقامت الفنانة التشكيلية جانيت حاؤبش معرضها الأول يوم ٢٠٠٨/١٠/٢٨ في قاعة المدينة في مبنى امانة عمان الكبرى وعرضت فيه حوالي (٤٠) لوحة فنية، تنوعت ما بين عدد من مدارس الرسم محاولة من خلال ذلك اكتشاف ذاتها، حيث قدمت حشدا من الأعمال التي اشتغلتها بمزاج الهاوية المحبة للون حينا وتعرجاته، وللطبيعة وتشكيلاتها الشعرية، مخصصة أيضا للخيل عددا من اللوحات التي اشتغلتها بحس اكاديمي ويلاحظ من لوحاتها بأنها تبحث عن الجمال في الذاكرة التي جسّدتها من خلال الأعمال التجريدية، والغزل بالطبيعة فيما عرضت من أعمال حول المكان، وهو ما تجلى في العمارة والبيوت القديمة والطبيعة التي

سجلت معها انطباعات الفصول الأربعة وتقلب الايام. وأعمالها الفنية تشير إلى تدوين كل المشاهدات التي تختزن بالذاكرة، وتطل من المدى، وتقول: أنها ما تزال تبحث، ولن تمل من البحث، وأن هذا المعرض هو في مثابة اختبار، ليس لها، وإنما لعلاقة اللوحة أيضا مع مزاج الجمهور، ومن هنا تفسر الحشد البازاري لأعمالها، لأنها تبحث عن ملامحها وروحها من خلال اللوحة.

ويجد الباحث في مساهمات الفنانين التشكيليين الأردنية الشراكسة بأن:



الفنان التشكيلي فاروق لمبز

الفنان فاروق لمبز (أحد رواد الحركة التشكيلية الأردنيين)، وهو من اعضاء الهيئة التأسيسية لرابطة الفنانين التشكيليين في الأردن، وله ارث، وباع طويل من المعارض الشخصية يبلغ عددها (ثلاثة عشر) معرضا بدأها سنة ١٩٦٩ في جاليري المركز الثقافي الفرنسي، اضافة إلى مشاركات أخرى في معارض جماعية، وتقتني أعماله عدد من المتاحف الفنية العالمية.

- ومن أهم المتاحف الشخصية التي أقامها في الأردن هي:

١٩٦٩ في المركز الثقافي الفرنسي، عمان
١٩٧٣ في فندق الأردن انتركوننتنتال، عمان
١٩٧٦ في جاليري عالية، عمان
١٩٨٢ في جاليري عالية، عمان
١٩٨٤ في جاليري عالية، عمان
١٩٨٨ في جاليري عالية، عمان

١٩٩١ في جاليري عالية، عمان
١٩٩٧ في دارة الفنون – مؤسسة خالد شومان، عمان
٢٠٠٤ في مركز الاورفلي للفنون، عمان
٢٠٠٥ في جاليري زارة، عمان
٢٠٠٧ في لايفز، جاليري للفن المعاصر، عمان

كما شارك في العديد من المعارض الجماعية المحلية والدولية التي أقامتها دارة الفنون ورابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين، كما شارك ضمن معرض الفنون التشكيلية الأردني في بكين عام ١٩٨٤ ومعرض "نقطة لقاء" في جوتينبورج، السويد، كما شارك في المعرض الذي اقيم في عام ١٩٨٦ في سفارة المملكة الأردنية الهاشمية في واشنطن وفي المعرض الذي اقيم في عام ١٩٨٧ بجمعية الفنانين التشكيليين في دولة البحرين.

ومن الجدير ذكره بأن عددا من اعماله يحتفظ بها العديد من متذوقي الفن في كل من الأردن وبعض الدول العربية وفي الولايات المتحدة والمملكة المتحدة البريطانية وفرنسا والسويد،

ومنح (لمبز) وسام الكوكب الأردني من صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال تقديرا لإسهاماته الفنية في الأردن.

(١٢) دورهم في مجال التمثيل المسرحي الشركسي:

يعتبر مطلع عقد الخمسينات من القرن الماضي العصر الذهبي للتمثيل المسرحي باللغة الشركسية، حيث نشطت مجموعة كبيرة من الشباب الشركسي من أعضاء وأصدقاء نادي الجيل الجديد وقدموا مسرحية باللغة الشركسية على مسرح سينما البتراء في عمان عامي ١٩٥٣-١٩٥٤.

ففي عام ١٩٥٣م، قدم النادي **(مسرحية غزوة الليل)** من تأليف وإخراج الكاتب الكبير الشركسي (كوبه شعبان) تخللها برنامج حافل من الأغاني والموسيقى والرقص، وتم عرض هذه المسرحية باللغة الشركسية على مسرح سينما البتراء في عمان يومي ٩-١٠/٨/١٩٥٣م، شارك فيها أكثر من (١٩) ممثلاً هاويا من الشباب الشركسي منهم (٨) أساسيين كما هو مبين في المنشور رقم (١).

وفي عام ١٩٥٤م، قدم النادي المسرحية الشركسية الثانية بعنوان "**الهجرة الشركسية**" من تأليف وإخراج كوبه شعبان أيضا، وتم عرض المسرحية على مسرح سينما البتراء أيضاً يومي ٢١-٢٢/٩/١٩٥٤م، شارك في التمثيل (٢٠) ممثلاً هاوياً منهم (٦) ممثلين أساسيين كما هو مبين في المنشور رقم (٢).

وتوقف النشاط المسرحي في النادي لأكثر من اثنتي عشرة سنة، حيث تجدد النشاط المسرحي باللغة الشركسية عام ١٩٦٦م، بإعادة عرض مسرحية "غزوة الليل" تخللتها برامج غنائية وموسيقية ورقصات فلكلورية، وتم عرض هذه المسرحية يوم ٢٠/١٠/١٩٦٦م، على مسرح كلية الحسين في عمان كما هو مبين في المنشور رقم (٣).

وتوقف العمل المسرحي باللغة الشركسية بعد عام ١٩٦٦ ولم تقدم في الأردن أية مسرحية شركسية منذ ذلك التاريخ، عدا بعض المسرحيات القصيرة التي قدمها شباب نادي الجيل ضمن نشاطاتها الفنية الداخلية.





لقطات للممثلين في مسرحية الهجرة الشركسية التي عرضت على مسرح سينما البتراء عام ١٩٥٤
(من أرشيف السيد أكرم علي مامسر)





لقطات من مسرحية الهجرة لعام ١٩٥٤
(من أرشيف السيد اكرم مامسر)



التقطت الصورة بعد انتهاء مسرحية الهجرة التي عرضت في عمان عام ١٩٥٤ ويظهر في الصورة الإستاذ هاشم تلستان والسيد أحمد الأشكر والآنسة انعام قردن التي شاركت في الرقص فقط. (من ارشيف الآنسة انعام قردن)

النشرة رقم (1)

نادي الجليل الجديد

يقدم تمثيلية

غزوة في الليل

(قوردم بجشيه)

رواية تاريخية باللغة الشركسية

من تأليف وإخراج

الاستاذ

كوبه شعبان

يمثل التمثيلية برنامج حافل من الاغاني والموسيقى والرقص

١٩٥٣

Qeberdeym Yajecteue

Adighe pyese

Zitxar : Kube Coaban

Qezicur

Amman Dat

Nibzhicue Canerac

1953

اشخاص الرواية

هانم تلستان	يقوم بدور	«خان القلاق»
محمد علي وردم	«	«بوزي» مستشار الخان
ياسين مايكنغ	«	«جامبرت» القلاق
احمد عمر الاسكور	«	«مرجسان»
محمد عثمان ابراهيم	«	«حسانة»
عبد قاسم دستقان	«	«ساودت»
منصور قردن	«	«تمرقان : يجتو قوه»
انور قوشه	«	«ياملش» ربيب الخان

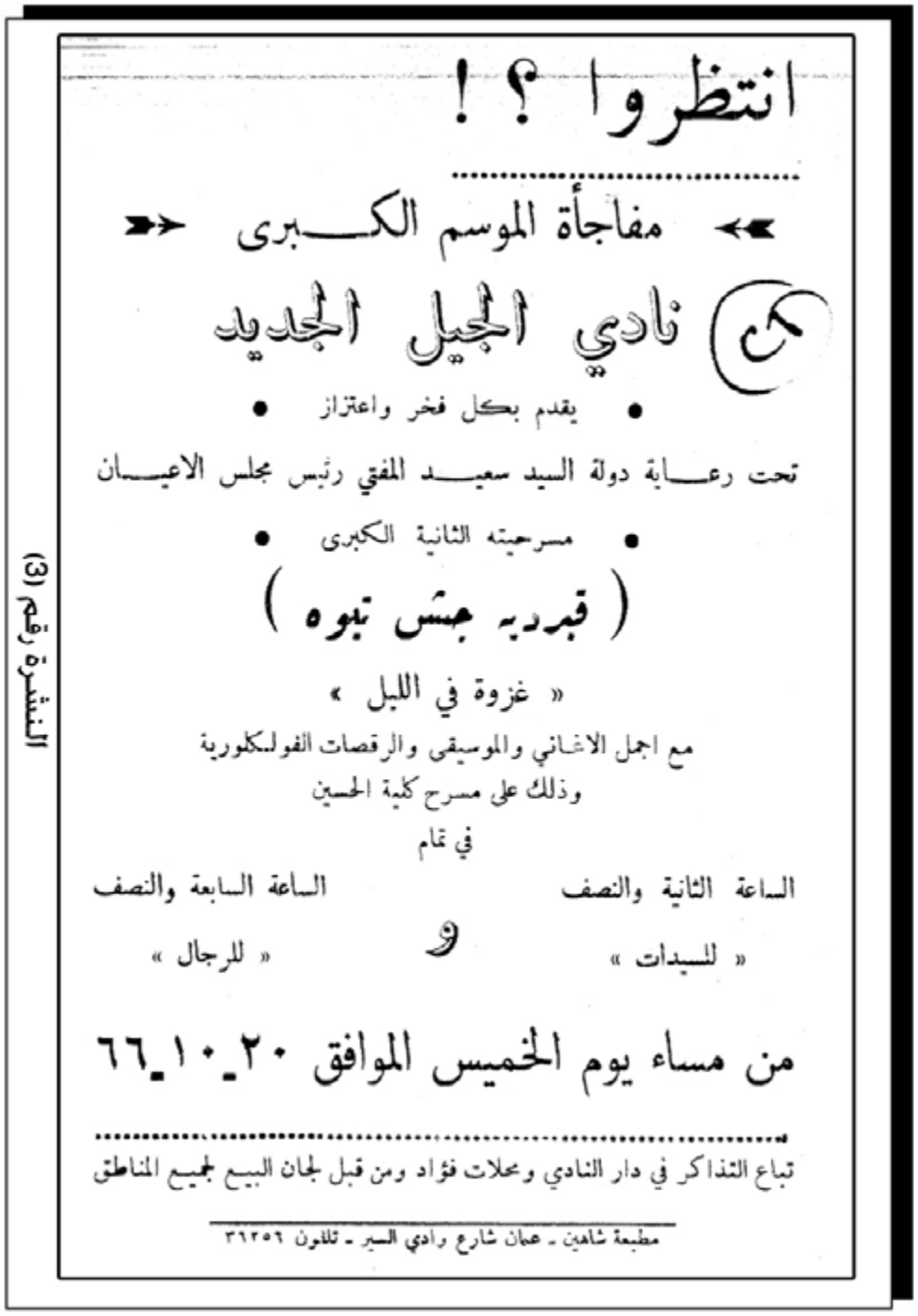
يشترك كذلك كل من :

احمد جمال ○ محمود شردم ○ عادل عثمان ○ محمد جرانه
محمد خير شعيب ○ بهجت شقم ○ هاني يونس ○ منصور قاش
خير الدين مايكنغ ○ يحيى حسن ○ سامي حسن

حفلات التمثيلية : يوم الاحد ١٩٥٣/٨/٩ للعموم الساعة الثانية مساءاً
« الاثنين ١٩٥٣/٨/١٠ للبنات « الخامسة مساءاً

في سينما البتراء

النشرة رقم (2)


انتظروا ؟ !
مفاجأة الموسم الكبرى
نادي الجيل الجديد
يقدم بكل فخر واعتزاز
تحت رعاية دولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان
مسرحيته الثانية الكبرى
(قبرديه جنس تبوه)
« غزوة في الليل »
مع اجمل الاغاني والموسيقى والرقصات الفولكلورية
وذلك على مسرح كلية الحسين
في تمام
الساعة الثانية والنصف
« للسيدات »
و
الساعة السابعة والنصف
« للرجال »
من مساء يوم الخميس الموافق ٢٠_١٠_٦٦
تباع التذاكر في دار النادي ومحلات فؤاد ومن قبل لجان البيع لجميع المناطق
مطبعة شاهين ـ عمان شارع وادي السير ـ تلفون ٣٦٢٥٦
النشرة رقم (3)



الفنان الدكتور اشرف اباظة

- **دورهم في مجال التمثيل المسرحي:** لم يكن للشراكسة الأردنيين دور كبير في العمل المسرحي والتمثيل السينمائي، حيث لم يبرز في هذا المجال اكثر من ثلاثة ممثلين وهم:
الدكتور اشرف اباظة، وتامر بشتو، وامينة بزوقة (واعتزلت التمثيل في سن مبكرة).

إلا أن الدكتور أشرف أصبح من الممثلين السينمائيين المحترفين على المستوى الأردني العربي.

وفيما يلي نبذة عن السيرة الفنية التي استمرت ما يقارب اربعين عاما.

يعتبر من رواد المسرح الجامعي في الأردن، وبدأ نشاطه المسرحي حين كان طالبا في الجامعة الأردنية مطلع عقد السبعينات من القرن الماضي، وواصل عمله المسرحي بعد تخرجه وشارك في العشرات من المسرحيات التي عرضت على المسارح الأردنية على مدى أكثر من ثلاثين عاما، كما قام بالمشاركة في العديد من افلام المسلسلات الأردنية والأفلام العربية، ويعتبر اليوم من اكثر الممثلين الأردنيين نشاطا في التمثيل بالمسلسلات الأردنية منها والعربية، حيث شارك في النصف الأول من عام ٢٠٠٨ بخمس مسلسلات وافلام وهي وادي الفجر، عودة ابو تايه، ومحاكم بلا سجون، كما شارك في شهر رمضان الحالي عام ٢٠٠٨ بمسلسل مصري أردني مشترك وهو مسلسل "في ايدي أمينة" جنبا إلى جنب مع الممثلات والممثلين المصريين الكبار مثل الممثلة (يسرى) ونجح الفنان أشرف

وزملاؤه الأردنيون في هذه التجربة السينمائية، كما كان هذا المسلسل من المسلسلات العربية الناجحة التي عرضت في شهر رمضان الفضيل.

- **دورهم في مجال الاخراج السينمائي:**

ربما كان الدكتور محي الدين عزت قندور المخرج الأردني الشركسي الوحيد الذي عمل في مجال الاخراج السينمائي ويعتبر من المخرجين البارزين على مستوى السينما العالمية. كما عمل منتجا في عدد من المسلسلات الامريكية مثل: مانكس وبونانزا كما أخرج وانتج أفلاماً عالمية مثل: اديغار ألن بو ويانكو في المكسيك، كما اخرج عشرات الأفلام الوثائقية منها: الفارس الأخير، ورحلة موسيقية، وسلسلة من الأفلام الوثائقية عن الخيل والفروسية في العالم.

وكذلك تعتبر السيدة (جانسيت شامي برقوق) من هواة الاخراج المسرحي للدمى، وقدمت عروضا كثيرة في الأردن وخارجها.

- **دورهم في اثراء الموسيقى الشركسية**



الفنانة الكبيرة عبيدة أُمار (عمر)

فإن اسم الفنانة الشركسية المبدعة (عبيدة أمار) تأتي في مقدمة فناني الموسيقى في المجتمعات الشركسية الأردنية، وتعتبر (ملكة الاكرديون) وذاع صيتها في بلاد المهجر وفي الوطن الام، وانتشرت معزوفاتها التي تجاوزت (٣٦٠) معزوفة مسجلة باسمها وهي من مواليد عمان عام ١٩٢٧ وتوفيت يوم ١٩٩٧/٥/٢٦ كما كانت كل من انعام قردن وحورية دولة الخص من عازفتا الاكورديون من الجيل الأول من سيدات المجتمع الشركسي الأردني.

وعازف الاكورديون (محمد ادريس) من شراكسة الشابسوغ يأتي في المرتبة الثانية بعد الفنانة (عبيدة) فكان عازفا هاويا مبدعا منذ الخمسينات من القرن الماضي، ثم احترف العزف وأصبح عازف الاكورديون الاساسي في فرقة اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية لأكثر من ربع قرن.

وكذلك فإن من رواد العزف على الاكورديون كل من فوزي مهاجر محمد علي بزاوا، ومحمد عزيز ابدة خليل باكير شجم، ممدوح شردم، عادل حمكري، زهير ابراهيم بقوة، وعاطف ابراهيم، بقوة وخليل قردن، وبرهوم تسي، ونديم شاغور.

ومن العازفين من الشباب المعاصرين في الفترة ما بين ١٩٧٠-٢٠٠٨ وهم:

- **سعيد بزوقة**
- **عامر بزوقة**
- **اسماعيل بريق**
- **ينال سيف الدين باكو**
- **وليد دروقة**
- **ممدوح سامي قانقوش**
- **فراس فلنتيت**
- **امين علي بكج**
- **زيد حتوقي**
- **زيد جيكات**
- **محمد سامي تحاقزيت**
- **مهند ناسب**
- **بلان جلوقة**
- **أورهان برسيق**
- **محمد ابش**
- **رمضان قوجاس**

- **دورهم في مجال التأليف الموسيقي:** الدكتور (محي الدين قندور) أشهر مؤلف موسيقي بين شراكسة المهجر وله مؤلفات موسيقية قدمت في كبريات المسارح في كل من روسيا، واليابان، واسبانيا والمانيا وأمريكا ومنح الوسام الذهبي من قبل حكومة روسيا الفيدرالية على ابداعاته الموسيقية وجهده المتميز في المجال الادبي والثقافي الشركسي.

- **دورهم في مجال التصوير الضوئي**، يعتبر زهير نفش رائد هذا الفن في المجتمع الشركسي الأردني، وعمل في هذا الفن اكثر من ثلاثين عاما وكذلك فإن الفنان (ارسلان رمضان) ربما كان من المصورين المحترفين ورائد التصوير الوثائقي في الأردن، حيث الف العديد من الكتب الوثائقية المصورة، كما انه أول من قام بالتقاط صور للطيور البرية في الأردن ونشرها في كتابه الوثائقي الرائع (طيور الأردن البرية)، وكذلك فإن (جودت الخطيب) هو من اوائل الذين استخدموا الكاميرا والفيديو في توثيق رحلاته إلى الوطن الام، كما وثق عشرات المناسبات الاجتماعية الشركسية في الأردن وفي بلاد المهجر والوطن الام، وترك ارشيفاً كبيراً من الافلام والصور الوثائقية، نأمل من ابنائه نشرها او ايداعها في المكتبة الوثائقية في الجمعية الخيرية الشركسية.
- **دورهم في اثراء فن الغناء** فإن اسم (سميح خالد لبزو) يتقدم اسماء المغنين الشراكسة المبدعين في الأردن، حيث أجاد العزف على الاكورديون كما احترف الغناء باللغة الشركسية، ولحن وغنى العديد من الاغاني الشركسية الوطنية العاطفية والكلاسيكية والمعاصرة، وقدمها السيد سامي السعيد في برنامجه الاذاعي الذي كان يحمل عنوان (من الفن الشركسي) في عقد الستينات من القرن الماضي، فهو فنان مبدع ومجدد في اللحن والاغنية الشركسية وله تسجيلات عديدة على الاسطوانات والأشرطة، وزعت على مختلف المجتمعات الشركسية في دول الشتات الشركسي في المهجر. (سميح وخالد) من مواليد ناعور عام ١٩٤١ وتوفي يوم ٢٠٠٣/٤/١١.

والباحث في تاريخ الفن الشركسي الغنائي يجد تردد اسماء العديد من الشباب والشابات المعاصرين ومنهم:

سيف الدين باتردوك من شراكسة الجولان، وسكن الاردن في فترة الستينات من القرن الماضي، وكان من الذين قدموا اغانيهم ضمن البرنامج الاذاعي (من الفن الشركسي) ومن أشهر اغانيه: (حاجم يسارق) ومعناه (عمة الشيخ).



الفنانة (الهاوية) لارا سيف الدين المفتي

كما يتردد اسم الفنانة (لارا سيف الدين المفتي) المنشدة الرئيسية في فرقة فلكلور نادي الأهلي في عقد التسعينات وهي الفنانة الشركسية الهاوية التي أحيت مهرجانات الاغنية الشركسية ضمن فرقة الاهلي للفلكلور الشركسي، حيث قدمت هذه الفرقة عددا كبيرا من مهرجانات الاغاني الشركسية في عقد التسعينات من القرن الماضي ومن أهمها الحفلات التالية:

- مهرجان الاغنية الشركسية في عمان عام ١٩٩٢.
- مهرجان الاغنية باسم (مملكة السلام) في عمان عام ١٩٩٣.
- مهرجان الاغنية الشركسية في الولايات المتحدة الامريكية لعام ١٩٩٤.
- مهرجان الاغنية الشركسية في دولة البحرين في الخليج العربي لعام ١٩٩٥.
- حفل غنائي فلكلوري في مهرجان جرش لعام ١٩٩٥.
- حفل فلكلور غنائي في عمان ١٩٩٧.
- حفل فلكلور غنائي في جرش ١٩٩٧.

وفي عام ١٩٩٨ جُدد اعضاء الفرقة، كما جُددت برامجها الغنائية، وتم تحديث رقصاتها الفلكلورية، وكُلّف كل من المخرجين المسرحيين (المتطوعين).

* ميرا جانبيك.
* عامر دخقان.
* سعيد بزوقة.
* سامر بلقر.

للاعداد لمهرجان الاغنية الشركسية الذي تضمن اغاني من شعر الرثاء، والمسرح، والحب، والغزل، بالإضافة إلى شعر الميثولوجيا الشركسية.

كما تضمن هذا المهرجان الغنائي الراقص عرضاً لتاريخ الشراكسة من عصر الاجداد في فجر التاريخ المستقاة من الاساطير التاريخية التي تعبر عن الارث الثقافي التاريخي لأجداد الشراكسة قبل آلاف السنين في عصر ما قبل الميلاد، حيث ضم برنامج المهرجان ثلاثة اجزاء وكان محور الجزء الأول منها اسطورة (سوسرقة يجلب النار).

وقدموا ابداعهم الجديد على المسرح الثقافي في عمان على مدى خمسة أيام وفي الفترة (٨/٢٨ إلى ١٩٩٨/٩/٢) برعاية الاميرة (بسمة بنت طلال) وكانت من أنجح الحفلات التي قدمتها فرقة الاهلي للفلكلور الشركسي منذ انشائها.

تشير سجلات النادي الأهلي ونادي الجيل الجديد بأن عدداً من المغنين والمغنيات الهواة ظهروا في فترة ما بعد التسعينات من القرن الماضي نذكر منهم كل من الفنان إيفان علي بكج، والفنانة بارينا أباظة.



الفنان ايفان بكج

*** دورهم في فن النحت وعمل المجسمات:**

يتمثل دور الشراكسة في فن النحت وعمل المجسمات من الجبس بالفنان الراحل الكبير (فخري شاكوج) الذي عاش فنانا مغمورا، ومات مغمورا، وفي تحقيق للسيد (عزمي خميس) في جريدة الشعب الأردنية عام ١٩٩٩ وأعيد نشره في مجلة الواحة عام ٢٠٠٠.

والفنان (شاكوج) هو شركسي ولد في تركيا، وبدأ حياته نحاتا على الخشب، ثم رحل إلى سوريا، واشتغل هناك في النحت أيضا، وطلبت منه بعثة فنية ايطالية لترميم قصر العظم، كما عرض عليه رئيس البعثة الايطالية ان يذهب معه إلى ايطاليا لدراسة الفن، لكنه رفض عرضه وجاء إلى (جرش) في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، واقام فيها فترة من الزمن وأحب الآثار القديمة فيها، واشتغل في عمل مجسمات لمواقعها الأثرية لمدينة جرش.

وانتقل من جرش إلى عمان، وسكن في جبل الاشرفية عام ١٩٦٧ واشترت امانة عمان اعماله الفنية بمبلغ ١٨٠٠ دينار.

وفي حوار مع السيد (سيف الدين حسن) شريك (شاكوج) في اعماله الفنية بأن شاكوج كان فناناً وليس حرفيا، ومهنيا، ولو كان مهنيا لاشتغل بأعمال الديكور واصبح مليونيرا.

كما قال عنه ايضا: "بأن اعماله تدل على انه طراز رفيع من الفنانين وترك خلفه متحفا رائعا يضم: تمثالاً من الجبص للمغفور له الملك عبدالله بن الحسين جالسا على كرسي العرش، وبجانبه مجسم للمدرج الروماني في جرش، وعلى مقربة منه واجهة رومانية غاية في الدقة، وخلفه يقف جنديان رومانيان، وامامهما معبد روماني، اضافة إلى تمثال لجلالة الملك الحسين باللباس العسكري وبالحجم الطبيعي وعلى جدران المتحف علقت لوحات ضخمة للقدس وللاماكن الاثرية والدينية فيها.

وفي لقاء مع السيد فاروق معاذ مدير مكتبة امانة عمان قال: بأنه اشتغل في امانة العاصمة (عمان) لمدة سبع سنوات وكانت امنيته ان ينشئ متحفا مثل متحف الشمع في لندن، إلا أنه كان مضطرا لأن يعمل اعمالا تجارية ليعيش لتأمين لقمة عيشه ، ولو وجد من يتبنى ابداعاته الفنية لاستطاع أن يحقق امنيته الفنية ولكن داهمه المرض، وكان يخرج من رئتيه (ذرات من الجبص والدهان والالوان)، وبات يعاني من ضيق في التنفس فمنعه الاطباء من العمل بالجبص نهائيا، إلا انه كان يعمل رغم تحذيرات الاطباء لتأمين قوت يومه.

هكذا عاش هذا الفنان الشركسي الكبير مغمورا ومات ولم يعرفه أحد إلا أحد الجيران الذي كان يرعاه آخر أيامه. ويمكن ان نعتبر بأن فخري شاكوج هو (شهيد فنه) وضحية مجتمعه الشركسي الذي قصر في رعايته، ولم يتنبه إلى عظمة هذا الفنان إلا بعد وفاته.

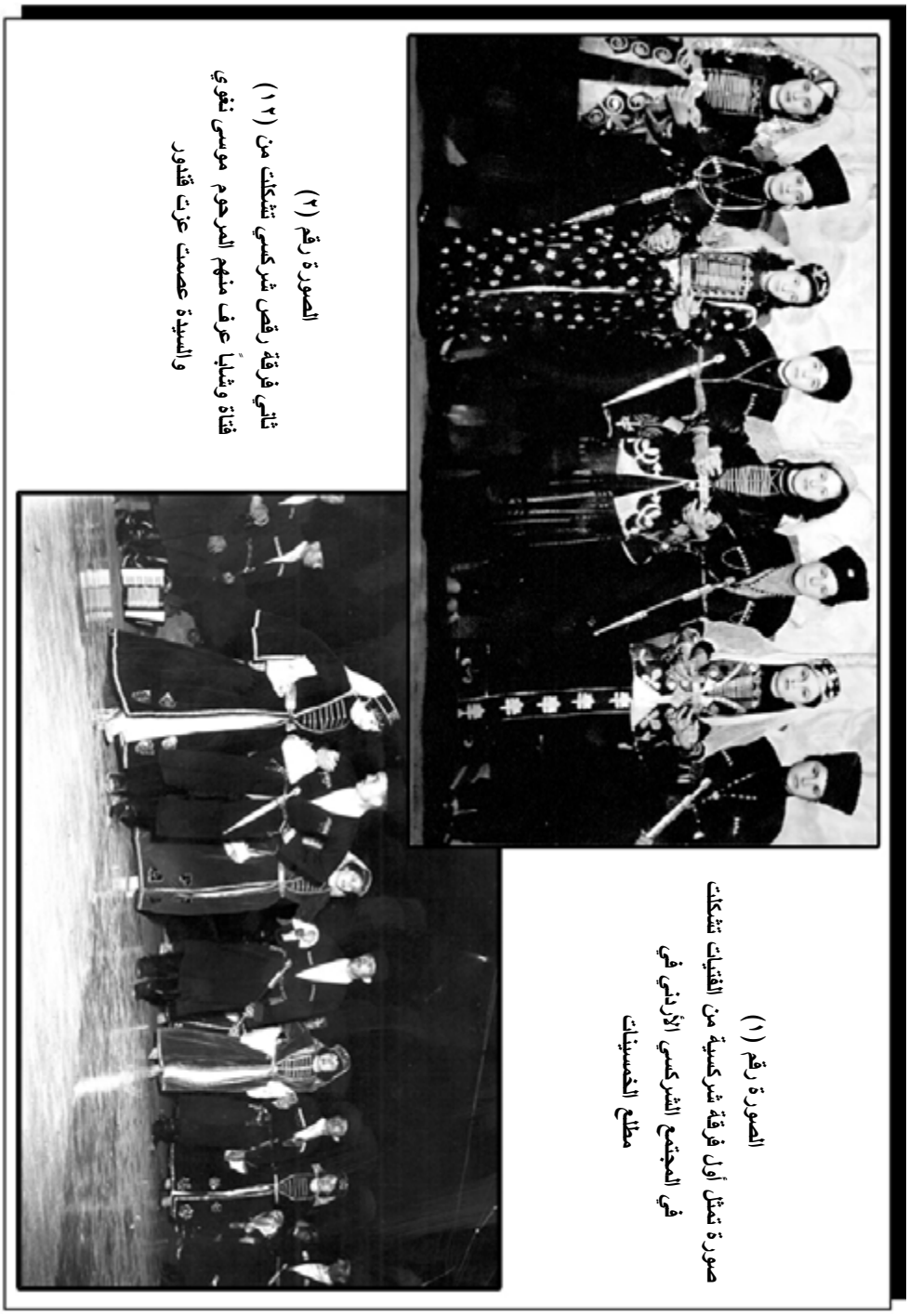
- **دورهم في الحفاظ على الرقص القومي الشركسي**

ربما كان الرقص من أكثر أنواع الفلكلور القومي الذي حافظ عليه شراكسة الأردن منذ قدومهم إلى الأردن عام ١٨٧٨ وتمت هذه المحافظة خلال الأنشطة والوسائل التالية:

١- حفلات الأعراس والحفلات التي تقام في المناسبات المختلفة حيث كان الكبار من الرجال والشباب وكذلك الفتيات ما قبل الزواج يقتنون نوعاً أكثر من أنواع الرقص القومي الشركسي حتى منتصف القرن العشرين.

٢- فرق الرقص الشركسي التي حرص عليها المجتمع الشركسي عامة ومؤسسات المجتمع المدني خاصة التي بدأت تتشكل منذ مطلع العقد الخامس من القرن الماضي ومن أوائل الفرق التي تشكلت بمبادرات فردية من قبل ثمانية من الفتيات أربعة منهن يلبس زي الرجال كما هو مبين في الصورة رقم(١).

والمجموعة الثانية وتكونت من (١٢) شاباً وفتاة وتشكلت بدعم من جلالة الملكة زين الشرف في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، وهي المجموعة التي شاركت في أكثر من احتفال رسمي اقيم في قصر رغدان كما هو مبين في الصورة رقم (٢).



الصورة رقم (١)
صورة تمثل أول فرقة شركسية من الفتيات تشكلت في المجتمع الشركسي الأردني في مطلع الخمسينات

الصورة رقم (٢)
ثاني فرقة رقص شركسي تشكلت من (١٢) فتاة وشاباً عزف منهم المرحوم موسى نغوي والسيدة عصمت عزت قندور

*** دورهم في الحفاظ على اللباس القومي الشركسي في المجتمع الأردني.**

ربما كان المجتمع الشركسي الأردني من أكثر المجتمعات الشركسية في بلاد المهجر حفاظا على الزي القومي الشركسي، وفيما يلي مجالات استخدام وارتداء الزي القومي الشركسي في الأردن:

- **المجال الأول – مجالس المضافات (حاشش)**

وهي المجالس التي حرص جيل الاجداد الحفاظ عليها حيث كان يتردد عليها الرعيل الأول من شراكسة الأردن بالزي القومي الشركسي، بالإضافة إلى ارتدائها في كل المناسبات الاجتماعية والقومية حتى نهاية عقد الأربعينات من القرن الماضي كما هو مبين في مجموعة الصورة رقم (١).

- **المجال الثاني – الأسرة الشركسية :**

يلاحظ الزائر لأية أسرة شركسية في الأردن حرصها على اقتناء صور بالزي الشركسي لكل فرد من أفراد الأسرة ابتداء من الرعيل الأول الذي استوطن الأردن عام ١٨٧٨م، وحتى الجيل الرابع كما هو مبين في مجموعة الصور رقم (٢).

- **المجال الثالث – مدارس ورياض الأطفال عامة ومدرسة الأمير حمزة خاصة:**

ويتم ارتداء اللباس الشركسي فيها في المناسبات التالية:

١- حفلات التخريج.

٢- فرقة البروز للفلكلور الشركسي.

٣- حفلات المدرسة الاجتماعية والثقافية.

٤- استقبال كبار الضيوف والزوار للمدرسة.

٥- اللقاءات والاجتماعات القومية.

كما هو مبين في الصورة رقم (٣)

- **المجال الرابع، فرق الرقص الشركسي للاطفال والكبار.**

ربما كان لانشاء فرق فلكلور الرقص الشركسي منذ عقد الخمسينات الدور الاكبر في الحفاظ على الزي القومي الشركسي في الأردن حيث تطلب إنشاء هذه الفرق ظهور سيدات امتهنّ تفصيل الملابس محليا بعد أن كان المسؤولون يضطرون لاستيرادها من الوطن الأم.

- **المجال الخامس:** استقبال كبار ضيوف مؤسسات المجتمع المدني الشركسي الأردني في المؤتمرات والحفلات واللقاءات الرسمية منها والشعبية كما هو مبين في الصورة رقم (٤).
- **المجال السادس:** اعتماد اللباس القومي الشركسي، كزي رسمي للحرس الملكي الخاص بالديوان الملكي منذ عهد تأسيس إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١م كما هو مبين في الصورة رقم (٥).

مجموعة الصور رقم (١)



السيد ماميلا مانكرى



السيد يوسف قورشه



الحاج مقصود بلجروقه جانبك



الحاج اسحق لبز



السيد حسن النجار خدج

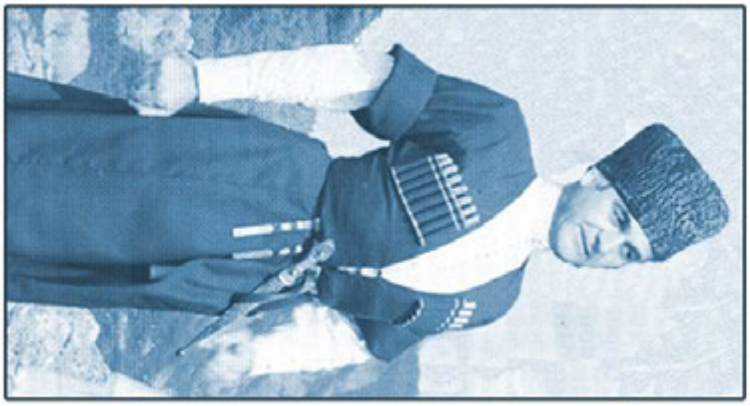


السيد اسماعيل الحاج ابراهيم اسحاقات



السيد عمر مامقه بكج

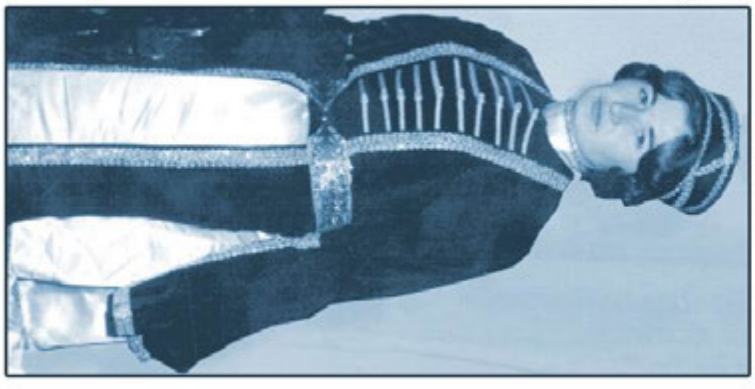
مجموعة الصورة رقم (٢) وتمثل اربعة اجيال من عائلة المؤلف



الدكتور محمد خير ماميسر
ويمثل الجيل الثاني



علي ماميسر باتسج من مواليد القفقاس عام ١٨٩٦
وهاجر للأردن وهو في الرابعة من عمره



السيدة عصمت قندور زوجة الدكتور
محمد خير ماميسر وتمثل الجيل الثاني

تابع مجموعة الصور رقم (٢)



الحفيد حمزة نارت ماماسر
ويمثل الجيل الرابع

المهندس نارت محمد خير ماماسر
ويمثل الجيل الثالث

الحفيد زيد نارت ماماسر
ويمثل الجيل الرابع

تابع مجموعة الصور رقم (٢)



الطفل كريم نارت نالتشك
ويمثل الجيل الرابع



الصيدلانية تمارا محمد خير ماسر زوجة السيد
نارت نالتشك وتمثل الجيل الثالث



الطفلة سلمى نارت نالتشك
وتمثل الجيل الرابع

مجموعة الصور رقم (٣)



فرقة البروز التابعة لمدرسة الأمير حمزة بن الحسن



فرقة الأشبال في مدرسة الأمير حمزة بن الحسن



فرقة الأطفال في مدرسة الأمير حمزة بن الحسين

الصورة رقم (٤)



استقبال جلالة الملك حسين بن طلال من قبل رئيس الجمعية السيد سمير قردن
ومجموعة من الشباب والفتيات بالزي القومي الشركسي



الصورة رقم (٥)
جلالة الملك حسين بن طلال يتوسط الحرس الملكي / الشركسي الخاص بالزي القومي الشركسي

الفصل السابع

دور القيادات الأكاديمية الشركسية في بناء مؤسسات التعليم العالي والتربية والتعليم العام (١٩٦٢-٢٠٠٨)

تمهيد

ساهم عدد من الاكاديميين في تأسيس وإدارة بعض مؤسسات التعليم العالي، من جامعات رسمية وخاصة وكليات مجتمع وغيرها، ويتمثل دورهم في تولي عدد من القيادات الاكاديمية الشركسية مناصب أكاديمية قيادية يمكن إيجازها على النحو التالي:

أولا: دورهم من خلال تولي رئاسة مجالس أمناء جامعات رسمية وخاصة:

سبق أن تولى عدد من أصحاب الدولة والمعالي والعطوفة رئاسة وعضوية مجالس امناء في اكثر من جامعة وهم:



دولة سعيد المفتي حبجوقة

- **دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة** الذي كان له دور في تأسيس وتطوير الجامعة الأردنية من خلال عضويته في اول مجلس امناء لها، ومن خلال توليه رئاسة المجلس في العقد السادس من القرن الماضي. وكان دولته (ثاني رئيس مجلس امناء للجامعة الأردنية).

- **سعادة السيدة جانيت سعيد المفتي حبجوقة**، في عضوية مجلس امناء الجامعة الأردنية في مراحل لاحقة من تولي والدها رئاسة المجلس.

*** معالي الدكتور محي الدين شعبان توق**

تولى الدكتور توق عضوية مجلس امناء جامعة فيلادلفيا الخاصة في الفترة ما بين ١٩٩١-١٩٩٢، كما تولى رئاسة مجلس أمناء جامعة الاسراء في عام ٢٠٠٦.



الأستاذ الدكتور محي الدين شعبان توق

*** معالي الدكتور محمد خير مامسر**

تولى رئاسة مجلس امناء جامعة عجلون الخاصة بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٥ كما سبق أن شارك في عضوية مجلس امناء جامعة الاسراء خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٠ ثم تولى رئاسة مكتب مجلس امنائها خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦ فكان له مساهمات كبيرة في تطوير الجامعة عامة وفي برامج الاستقطاب خاصة، حيث كان لمساهماته أثر مباشر في رفع عدد طلبة الاسراء من (٢٢٠٠) طالب خلال عام ٢٠٠١ إلى (٦٥٠٠) طالب في عام ٢٠٠٦.



الاستاذ الدكتور محمد خير مامسر باتسج

كما كان من أعماله وإنجازاته التخطيط لإنشاء أكبر مركز نشاطات طلبة في الاسراء والاشراف على تنفيذه خلال الفترة من (٢٠٠٣-٢٠٠٦) ويعتبر من اكبر مراكز الانشطة الطلابية في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن حيث بلغت مساحات منشآتها الداخلية حوالي (١٦٠٠٠م٢) كما أنها متعددة الاستخدامات وتتكون من المنشآت والمرافق التالية:

- منشآت ومرافق للانشطة الثقافية والعلمية وتضم قاعة المؤتمرات الدولية التي تتسع لحوالي ألف شخص.
- منشآت ومرافق الأنشطة الاجتماعية والترويحية منها القاعة الكبرى متعددة الاستخدامات الاجتماعية والفلكلورية والفنية والترويحية وتتسع لحوالي (٤٠٠٠) شخص.
- المنشآت والمرافق الرياضية وصممت لممارسة اكثر من (١٦) لعبة ورياضة وفق المقاييس الدولية والأولمبية.
- مركز الانشطة الترويحية والترفيهية ويتكون من:
- المسبح الداخلي والمطعم الخاص به ويتسع لحوالي ٥٠٠ شخص تقريبا.
- مركز رياضة البولينج ويتكون من (٦) حارات.
- ملاعب السكواش ركت.
- النادي الصحي ويضم قاعة اللياقة البدنية ورياضة الاروبك والساونا والجاكوزي.

ثانيا: دورهم من خلال تولي رئاسة جامعات رسمية وخاصة في الأردن:

تولى رئاسة اكثر من جامعة رسمية وخاصة كل من اصحاب المعالي:

- **الأستاذ الدكتور محي الدين توق** وكان له دور بارز في تأسيس جامعة فيلادلفيا الخاصة خلال فترة توليه رئاستها خلال الفترة التأسيسية لها في العقد التاسع من القرن الماضي.
- **الأستاذ الدكتور محمد خير مامسر**، وكان له دور في المشاركة بنقل جامعة مؤتة الرسمية نقلة نوعية عند توليه منصب نائب رئيس الجامعة أولا كما كان له بصمات كبيرة في استكمال كلياتها واقسامها الاكاديمية في الجناحين (العسكري والمدني) من خلال توليه رئاسة الجامعة (بالوكالة) عام ١٩٩٢/١٩٩٣. ثانيا، كما كان له دور كبير في الإشراف على استكمال تشييد اكثر من (٦٠) الف متر مربع لاستكمال مباني الكليات والمرافق الجامعية العامة والطلابية خاصة ومنها المرافق التالية:
  - سكن الطالبات وتتسع لاكثر من (٣٠٠) طالبة.
  - مطعم الجامعة ومرافقها المختلفة.
  - مبنى عمادة شؤون الطلبة ومرافقها الطلابية.
  - صالة الالعاب الرياضية وهي أول صالة مغلقة بأرضية (باركية) خشبية في الأردن وتتسع لأكثر من ١٥٠٠ شخص.
  - الملاعب الرياضية الخارجية التي تضم ملاعب كرة القدم والسلة والطائرة واليد والتنس الأرضي... الخ.

كما كان له فضل كبير في اقرار وانجاز القضايا الجامعية التالية:

١) تأسيس اول مجلس اتحاد طلبة منتخبين من الطلبة.

٢) قبول الطلبة المتفوقين رياضيا بمعدل (٢٠) طالباً في كل سنة دراسية.

٣) اعداد البنية التحتية (المادية والاكاديمية) لتأسيس قسم للتربية الرياضية في الجامعة.

٤) اعادة النظر في التخصصات الاكاديمية لطلبة الجناح العسكري بالغاء التخصصات التي لا تحتاجها القوات المسلحة. والأمن العام والتركيز على (٥) تخصصات بدلا من (٩) تخصصات.

ثالثا: دورهم من خلال تولي عمادات الكليات الاكاديمية وشؤون الطلبة في الجامعات الرسمية والخاصة في الأردن:

تولى كل من الاساتذة الاكاديميين التالية اسماؤهم منصب عميد في اكثر من جامعة رسمية وخاصة وكلية مجتمع وهم:

- **دور الاستاذ الدكتور محي الدين توق،** وتولى منصب عميد للكلية العربية الخاصة وكان اول عميد يشغل هذا المنصب برتبة استاذ اكاديمي. وكان له الفضل في رفع مستواها الاكاديمي، كما تولى منصب عميد شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية. وفي عهده تم انشاء مبنى عمادة شؤون الطلبة.
- **دور الاستاذ الدكتور محمد خير مامسر:** تولى منصب عميد / مدير شؤون طلبة لأكثر من (٤) مرات وعلى النحو التالي:

المنصب الجامعي الأول: مدير شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٥/١٩٧٦ ويعتبر مؤسس دائرة شؤون الطلبة في الجامعة، حيث كان من أوائل العاملين في الجامعة الأردنية ويحمل هوية موظف رقم (٥) كما هو مبين في الصورة المرفقة حيث تمت اعارته من وزارة التربية والتعليم للعمل في الجامعة الأردنية بعد اسبوعين من بدء الدراسة في كلية الاداب وهي اول كلية بدأت الدراسة فيها يوم ١٩٦٢/١٢/١٥.



صورة لبطاقة الجامعة الأردنية الشخصية لعام ١٩٦٣ للدكتور مامسر تحمل رقم (٥)

وفيما يلي أهم مساهمات الدكتور مامسر في الجامعة الأردنية:

١- انجازاته في مجال الرياضة الجامعية.

- انشاء قسم النشاط الطلابي في دائرة شؤون الطلبة.
- ادخال نظام قبول الطلبة المتفوقين رياضيا في كليات الجامعة الأردنية.
- المساهمة في انشاء دائرة شؤون الطلبة.
- الاشراف على بناء أول قاعة رياضية مغلقة بمواصفات دولية وتجهيزها بأحدث التجهيزات الرياضية الالكترونية.
- انشاء أول ملعب كرة يد جامعي في الأردن بأرضية "مطاطية".
- انشاء أول ستاد رياضي جامعي في الأردن بأرضية حشيش اصطناعي.
- انشاء أول مضمار لألعاب القوى في الأردن بأرضية "مطاطية".
- تأسيس أول فرق رياضية جامعية "للرجال" وتدريبها، واشراكها في مباريات دولية خارج الأردن.
- تأسيس أول فرق رياضية "نسائية" جامعية وتدريبها واشراكها في مباريات دولية خارج الأردن.

٢- إنجازاته في المجال الفني:

- الاشراف على تأسيس أول فرقة مسرح جامعي في الأردن .
- الإشراف على تأسيس معارض الرسم في الجامعة الأردنية.
- الإشراف على تشكيل أول فرقة فلكلور للرقص الشعبي الجامعي.
- الإشراف على تأسيس أول فرقة للموسيقى (الشرقية والغربية) من طلبة الجامعة.

٣- في المجال الاجتماعي والخدمة العامة:

- تشكيل اول فرقة جوالة من طلبة الجامعة الأردنية.
- تشكيل أول جمعية للخدمة العامة (الأشرز) من طلاب وطالبات الجامعة.
- تنظيم معسكرات طلابية ونشر ثقافة معسكرات العمل بين طلبة الجامعة، وكذلك نشر ثقافة (الاوتوستوب) بين طلبة الجامعة الأردنية.

٤- في المجال الثقافي:

- رئاسة تحرير جريدة أنباء الجامعة الأردنية خلال العام الجامعي ١٩٧٦-١٩٧٧.
- المساهمة في تأسيس اندية ثقافية طلابية مثل نادي طلبة اللغة الانجليزية – ونادي طلبة اللغة العربية ونادي هواة الراديو، ونادي هواة الشطرنج، ونادي هواة العلوم وغيرها العشرات من الأندية الطلابية.

٥- في مجال التنظيمات الطلابية:

- ساهم بشكل مباشر في انشاء اول اتحاد لطلبة الجامعة الأردنية عام ١٩٧٦.

كما ساهم في الاشراف على الاندية والجمعيات العلمية الطلابية على مدى اكثر من عشر سنوات خلال الفترة (١٩٦٥-١٩٧٦).

المنصب الجامعي الثاني: مدير شؤون الطلبة في جامعة اليرمـــوك، حيـــث تمـــت اعارته من الجامعة الأردنية إلى جامعة اليرموك مع نهاية السنة الدراسية الاولـــى في ١٩٧٦/١٩٧٧ وساهم في تأسيس الجامعة في سنواتها الثلاثة الاولى وفي الفترة ما بين ١٩٧٧/١٩٨٠ وكان من اهم مساهماته واعماله في جامعة اليرموك هي:

- المساهمة في تأسيس أول اتحاد طلبة منتخب من القاعدة الطلابية.
- اعداد البنية التحتية (المادية والاكاديمية) لتأسيس (كلية التربية الرياضـــية) في الجامعة، حيث تم ايفاد اربعة من مساعدي البحث والتدريس للحـــصول على درجة الدكتوراه في التربية الرياضية وهم (ابراهيم وزرمس، عاطف عضيبات، وعلي الديري، وحسن الحياري).
- استكمال منشآت ومرافق دائرة شؤون الطلبة في الجامعة خاصة المنـــشآت الرياضية منها:

ملعب كرة القدم مع مدرجات، وصـــالة اليرمـــوك متعـــددة الاســـتخدامات الرياضية والفنية والاجتماعية والمناسبات الجامعية مثل حفـــلات التخـــرج بالاضافة إلى الملاعب الخارجية لألعاب كرة السلة والطائرة واليد والتـــنس الأرضي.

- وضع الاسس والقواعد الرياضية والفنية والعلمية لممارسة مختلف الالعاب والمسابقات الرياضية على المستويين التنافسي والترويحي في الجامعة.
- اقرار قواعد واسس قبول الطلبة المتفوقين رياضيا وفنيا وكشفيا... الخ.
- نشر ثقافة الخدمة العامة ومفهوم معسكرات العمل التطـــوعي بـــين طلبـــة الجامعة، وتأسيس جمعية الخدمة العامة وفرقة جوالة لطلبة الجامعة منذ عام ١٩٧٨.
- اصدار نشرة (جريدة) طلبة اليرموك وكان اول رئيس تحريـــر لهـــا عـــام ١٩٧٨.

- نشر ثقافة رحلات الاتو ستوب Oto stope بين طلبة الجامعة ودعم العديد من طلبة الجامعة للقيام برحلات على نظام (الاتوستوب) لاوروبا خلال العطل الصيفية.

المنصب الجامعي الثالث: عمل (مامسر) مستشارا لرئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا لشؤون الطلبة، حيث انتدب للعمل فيها خلال العام الدراسي ١٩٨٦/١٩٨٧، وهو العام الذي بدأت فيه التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا، بعد فصلها عن الجامعة الأم (اليرموك) وساهم من خلال عمله كمستشار للرئيس في تأسيس عمادة شؤون الطلبة ودائرة القبول والتسجيل ودائرة النشاط الطلابي، وكان من ابرز وأهم مساهماته خلال هذه المرحلة التأسيسية هي:

- استكمال كوادر عمادة شؤون التسجيل والقبول والانشطة الرياضية والطلابية.
- تأسيس اول اتحاد طلبة منتخب من القاعدة الطلابية في الجامعة.
- وضع اسس وقواعد ممارسة الالعاب والمسابقات الرياضية التنافسية لطلبة الكليات التطبيقية في الجامعة.
- اقرار قواعد وأسس قبول الطلبة المتفوقين رياضيا.
- الاشراف على اصدار أول نشرة طلابية باسم (المرآة).

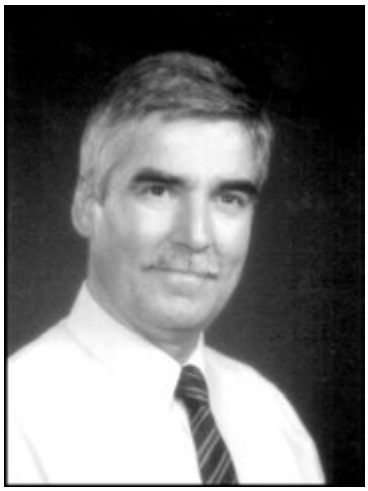
المنصب الجامعي الرابع: تولى الدكتور مامسر عمادة كلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية مرتين في السنوات العشر الاولى من انشائها (١٩٨٠-١٩٩٠) وهو اول عميد للكلية. كما أنه اول اردني يحصل على رتبة الاستاذية في التربية الرياضية وله اسهامات كبيرة في تأسيس الكلية ومن اهمها:

١) استكمال كوادر اعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الرياضية.
٢) انشاء مكتبة متخصصة وكذلك تأسيس مختبرات في علم الميكانيكا الحيوية.

٣) انشاء الاستاد الرياضي في الجامعة، والملاعب والقاعات والصالات الرياضية الداخلية في الجامعة والكلية.

٤) انشاء برنامج الماجستير في التربية الرياضية.

كما شارك الدكتور مامسر في عدد من المجالس واللجان الجامعية العليا منها مشاركته في اللجنة العليا الوطنية لاستراتيجية تطوير التعليم العالي للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥ وهي اللجنة التي كلفت من قبل معالي وزير التعليم العالي عام ٢٠٠٥، وضمت ثلاثة وزراء تعليم عالي، بالإضافة إلى عشرة من رؤساء جامعات رسمية، كما شارك في اعمال اللجنة العليا التي كلفت بتقييم الجامعة الأردنية وفق الأسس والمعايير المقررة من مجلس التعليم العالي لاعتماد الجامعات الرسمية والخاصة وهي اللجنة التي ضمت ثلاثة عشر من خبراء التعليم العالي في الأردن برئاسة الاستاذ الدكتور عدنان بدران الرئيس الاسبق لجامعة اليرموك وجامعة فيلادلفيا الخاصة.



الاستاذ الدكتور ابراهيم وزرمس

*** دور الاستاذ الدكتور ابراهيم وزرمس:** ويتثمل دوره في تولي المناصب الاكاديمية التالية:

١- عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك (١٩٩٠-١٩٩٢).

٢- اول عميد لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك (١٩٩٣-١٩٩٥).

٣- عميد شؤون الطلبة في جامعة اربد الخاصة (١٩٩٦-١٩٩٧).

٤- عميد شؤون الطلبة في الجامعة الهاشمية ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

٥- عميد كلية علوم الرياضة والتربية البدنية في الجامعة الهاشمية ٢٠٠٥-٢٠٠٦

وكان للدكتور (وزرمس) انجازات هامة من خلال المناصب الاكاديمية الخمسة التي تولاها في ثلاث جامعات ومن أهم انجازاته ومساهماته هي:

- انشاء الملاعب الخارجية لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- اعادة تشكيل اتحاد الطلبة في جامعة اليرموك.
- انشاء صالة رياضية لطلبة التربية الرياضية في الجامعة الهاشمية.
- اعادة القبول في قسم برنامج التأهيل في كلية التربية الرياضية في الجامعة الهاشمية.
- اعادة فتح قسم التربية الرياضية في الهاشمية.
- وضع نظام جديد لاتحاد طلبة الجامعة الهاشمية.

* **دور الاستاذة الدكتورة رغدة شابسوغ،** ويتمثل دورها في تولي عمادة كلية التمريض في الجامعة الأردنية لمرة واحدة. كما تعمل الآن عميدة لكلية التمريض في جامعة قابوس في عُمان وساهمت مساهمة فاعلة في تأسيس الكليتين المذكورتين.



الاستاذ الدكتورة سهى اديب نفش

* **دور الاستاذة الدكتورة سهى اديب نفش،** تعدّ أول اردنية تحصل على درجة الدكتوراه في التربية الرياضية عام ١٩٨٦، وكذلك أول أردنية تحصل على رتبة الاستاذية في التربية الرياضية عام ٢٠٠٣، كما أنها أول أردنية تتولى منصب عميد كلية تربية رياضية مرتين منذ عام ٢٠٠٦ وحتى الآن.

* **دور الدكتور غاندي قاسم انغوقة:** ويتمثل دوره في تولي منصب عميد الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية منذ عام ٢٠٠٧ ولا زال على رأس عمله كعميد.

* **دور بعض الاكاديميين الشراكسة من خلال التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وغير الرسمية**



الدكتور عصام موسى ماشة

* **دور الدكتور عصام موسى ماشة:**
  - **توزعت خبرات الدكتور عصام على ثلاثة مجالات رئيسية:**

الأول: هو مجال الإعلام عامة والإذاعة والصحافة خاصة.

والثاني: هو المجال الثقافي والإداري.

و**الثالث:** هو المجال الأكاديمي.

- **ففي المجال الإعلامي**، تولى الدكتور عصام المهام والمناصب التالية:

- مذيعاً ومنتجاً في إذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، ورئيس القسم الثقافي والأدبي في الإذاعة في الفترة بين عامي ١٩٦٨-١٩٧٨.
- مساعد رئيس قسم الصحافة في الديوان الملكي خلال الفترة الواقعة بين ١٩٨٨-١٩٩٢، ومنح وسام ملك السويد خلال عمله في هذا القسم.
- رئيس قسم تحرير مجلة اتحاد الجامعات العربية خلال رئاسته قسم الإعلام فيه.
- عضو هيئة تحرير لأكثر من مرة في مجلة "نارت"، ونشرة الجيل الجديد، ونشرة النادي الأهلي الثقافي وعلى مدى أكثر من عشرين عاماً.

- **وفي المجال الثقافي والأداري**، عمل الدكتور عصام في أكثر من موقع ولأكثر من مرة، نذكر منها المواقع التالية:

- مديراً عاماً للدائرة الثقافية في الاتحاد العام للجامعات العربية في الفترة ١٩٨٤-١٩٨٨.
- مستشاراً ثقافياً في موسكو في الفترة ١٩٩٤-١٩٩٦.
- مستشاراً في وزارة التعليم العالي في الفترة ١٩٩٢-١٩٩٣.
- مساعد الأمين العام في وزارة التعليم العالي في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٢.
- مدير العلاقات العامة في جامعة الإسراء الخاصة في الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥.

- **وفي المجال الأكاديمي**، بدأ حياته الأكاديمية في جامعة اليرموك، وأوفد للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه، إلا أنه لم يعمل في المجال الأكاديمي إلا بعد أن أحيل على التقاعد من وزارة التعليم العالي حيث عيّن أستاذاً مساعداً في اللغة العربية في جامعة الإسراء عام ٢٠٠٤، وما زال يقوم بالتدريس حتى وقتنا الحاضر.



الدكتور مجدي خميس

*** دور الأستاذ الدكتور مجد الدين عمر خمش:**

يعد الدكتور "مجدي" من الأكاديميين الشراكسة النشطين في مجال تخصصه في علم الاجتماع، فهو يحمل درجة الدكتوراه في الفلسفة في علم الاجتماع من جامعة ميريلاند الأمريكية، وعمل في الجامعة الأردنية منذ عام ١٩٨١، وتولى منصب مساعد عميد ورئيس قسم في كلية الآداب بالجامعة الأردنية وله إنتاج علمي غزير حيث قام بنشر:

- (٦) كتب علمية إضافة إلى اثنين قيد الإعداد.
- (١٩) بحثاً علمياً منشوراً، ومنها بحث واحد حول عوامل التنمية والتحديث وآثرها على الشركس في المجتمع الأردني.
- شارك في (١٨) مؤتمراً وندوة علمية داخل الأردن وخارجه.

والدكتور "مجدي" من النشطاء في خدمة المجتمع المحلي الأردني والمجتمع العربي، فهو مؤسس أو عضو في (١١) جمعية ثقافية وعلمية وبيئية وتنموية داخل الأردن وخارجه.

*** دور أكاديميين من أصل شركسي في التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.**

تشير سجلات الجامعات الأردنية إلى وجود (٥٤) من حملة درجة دكتوراه منهم (٤٦) اكاديمياً يعملون في (٥) جامعات وعلى النحو التالي:

الجامعة الأردنية واليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وجامعتي الاسراء والبتراء الخاصتين، منهم (١٥) عضواً يحملون درجة الاستاذية موزعين على النحو التالي:

أكاديميون في الجامعة الأردنية / عمان

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور محي الدين شعبان توق	استاذ	علم نفس	متقاعد وزير سابق لمرتين
٢	الدكتور محمد خير مامسر (باتسج)	استاذ	علم نفس رياضة	متقاعد/ وزير سابق لثلاث مرات
٣	الدكتور مجد الدين خمش	استاذ	علم اجتماع	عضو هيئة تدريس
٤	رياض ملجوش	استاذ	تربية وارشاد	عضو هيئة تدريس
٥	الدكتور غسان اومت	استاذ	علوم مالية	عضو هيئة تدريس

٦	الدكتور احمد شكري شابسوغ*	استاذ	شريعة	عضو هيئة تدريس
٧	الدكتورة رغدة شكري شابسوغ	استاذ	تمريض	معارة لجامعة قابوس في عُمان
٨	الدكتورة سهى اديب نفش	استاذ	تربية رياضية	عميدة كلية
٩	الدكتورة عايدة ازوقة	استاذ	ادب انجليزي	عضو هيئة تدريس عاملة
١٠	الدكتورة عليا حاتوغ	استاذ مشارك	علوم بيولوجية	وزيرة سابقا لمرتين سفيرة الأردن حاليا في لندن
١١	محمد سامي شكاخوة	استاذ مشارك	فيزياء	عضو هيئة تدريس
١٢	الدكتور ينال شفاتوج	استاذ مشارك	طب/ علم الفسيولوجيا	عضو هيئة تدريس
١٣	الدكتور محمد باكير بشخوج	استاذ مساعد	تربية رياضية	عضو هيئة تدريس
١٤	الدكتورة لينا أمين وردم	استاذ مساعد	تمريض	عضو هيئة تدريس
١٥	الدكتورة نانسي هاكوز	استاذ مساعد	صيدلة	عضو هيئة تدريس
١٦	الدكتورة مها شوماف	استاذ مساعد	طب	عضو هيئة تدريس
١٧	الدكتور عامر زكريا باكير	استاذ مساعد	اقتصاد	عضو هيئة تدريس
١٨	الدكتورة جانيت نغوي	استاذ مساعد	الصيدلة	عضو هيئة تدريس

* حصل الدكتور احمد شكري شابسوغ على جائزة شومان للعلوم القانونية والشرعية لعام ٢٠٠٧.

١٩	الدكتور اشرف اباظة	اداري	ادارة تربوية	متقاعد من الجامعة
٢٠	الدكتور امجد قورشة	استاذ مساعد	شريعة	عضو هيئة تدريس
٢١	السيد وليد الاسكر	مدرس	تربية رياضية	عضو هيئة تدريس
٢٢	الانسة سيرسا حكمت عمر	مدرسة	ادب انجليزي	عضو هيئة تدريس
٢٣	الدكتورة لانا شفاتوج	محاضرة	ادب عربي	محاضرة في مركز اللغات
٢٤	الدكتورة نديمة شوكت شقم	استاذ مشارك	باطنية وغدد صماء	عضو هيئة تدريس
٢٥	الدكتور غازي بيشة	محاضر	آثار	مدير دائرة الآثار
٢٦	الدكتورة ميساء عاطف حاج طاس	استاذ مساعد	تقويم نطق	مركز اللغة الانجليزية

اكاديميون في جامعة اليرموك – اربد

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور ابراهيم وزرمس	استاذ	تربية رياضية	
٢	الدكتور نارت شوكة	استاذ مساعد	تربية رياضية	عضو هيئة تدريس
٣	الدكتورة ستناي شامي	استاذ	انثروبولوجي	تدرس حاليا في جامعات امريكية
٤	الدكتور جانتي قار	استاذ مساعد	علوم حياتية	عضو هيئة تدريس
٥	الدكتورة بلانش فاخر	استاذ مساعد	لغة روسية	عضو هيئة تدريس

اكاديميون في جامعة مؤتة / الكرك

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور زكي مشوقة	استاذ	جغرافيا	عضو هيئة تدريس
٢	الدكتورة أميرة موسى أبدة	استاذ مشارك	تربية رياضية	عضو هيئة تدريس
٣	الدكتور عامر علي مامكغ	استاذ مشارك	هندسة ميكانيكية	عضو هيئة تدريس

أكاديميون في جامعة العلوم والتكنولوجيا / اربد

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور رامي يغن قلاجري	استاذ مشارك	طب	عضو هيئة تدريس
٢	الدكتور راتب حينا	استاذ	كيمياء	عضو هيئة تدريس
٣	الدكتورة سناء جنكات	استاذ مشارك	علوم حياتية	عضو هيئة تدريس
٤	الدكتور بركات شابسوغ	استاذ مساعد	كيمياء	عضو هيئة تدريس
٥	الدكتور منير الترك	استاذ مساعد	زراعة	عضو هيئة تدريس
٦	الدكتور احمد موسى بوران	استاذ مساعد	طب	عضو هيئة تدريس

أكاديميون في جامعة البلقاء التطبيقية

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور غاندي قاسم أنغوقة	استاذ مشارك	تقنيات جوية	عميد الدراسات العليا

اكاديميون في الجامعات الأردنية الخاصة وهم

اكاديميون في جامعة الاسراء الخاصة ويعمل بها كل من:

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتور عصام موسى ماشة	لغة عربية	استاذ مساعد	عضو هيئة تدريس
٢	الدكتور عوني دغوج	لغة عربية	استاذ مساعد	عضو هيئة تدريس
٣	الدكتور غسان اباظة	هندسة الكترونيات	محاضر غير متفرغ	عضو هيئة تدريس

اكاديميون في جامعة البتراء الخاصة ويعمل بها :

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتورة لانا مامكغ	استاذ مساعد	لغة عربية	عضو هيئة تدريس
٢	السيدة جانيت المفتي	محاضرة	لغة انجليزية	محاضرة متفرغة

أكاديميون في كلية عمون للفندقة والسياحة

الرقم	الاسماء	الرتبة الاكاديمية	التخصص الدقيق	ملاحظات
١	الدكتورة سوزي محمـــد علـــي	استاذة	ادارة تربوية	عميدة الكلية

	حاتوغ	مساعدة		

بالإضافة إلى الاكاديميين البالغ عددهم (٤٦) فإن عددا آخر من الشراكسة غير الاكاديميين يحملون درجة الدكتوراة ويعملون في اعمال غير اكاديمية وهم:

١- الدكتور محي الدين عزت قندور وهو اول شركسي اردني يحصل على درجة الدكتوراة في الاقتصاد والسياسة من جامعة انديانا بكاليفورنيا عام ١٩٦٢.

٢- الدكتور وليد طاش وهو ثاني شركسي يحصل على الدكتوراة في التاريخ.

٣- الدكتور اكرم قدري قورشة ويحمل الدكتوراة من الجامعات الايطالية.

٤- الدكتور احمد شركس ويحمل درجة الدكتوراه في علم المكتبات من الولايات المتحدة الأمريكية.

٥- الدكتورة هيام كلمات دغوج وتحمل درجة الدكتوراه في الإدارة العامة من جامعة عمان العربية.

٦- الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ ويحمل درجة الدكتوراه في نظم المعلومات الادارية من السودان.

٧- الدكتورة حفيظة شابسوغ، دكتوراه ادارة تربوية، مديرة التربية والتعليم لمنطقة اربد الثانية.

٨- الدكتور عوني الجوقة ويحمل درجة الدكتوراه في طب العظام ويعمل في مستشفى البشير مساعدا لمدير المستشفى.

٩- الدكتور سليم شريف قارت دكتوراه الفلسفة في علم النفس التربوي في الجامعة الأردنية، والدكتور سليم رجل عُصامي حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه وهو على رأس عمله ضابطاً في القوات المسلحة الأردنية.

*** دور القيادات الشركسية في وزارة التربية والتعليم:**

ربما كانت وزارة التربية من الوزارات القليلة جدا التي لم يتولَ إدارتها وزير أو وكيل وزراة من القيادات الشركسية الأردنية.

إلا أن السجل التاريخي لهذه الوزارة يشير إلى أنّه كان للقيادات التربوية من الشراكسة في الأردن أكثر من دور فاعل ومؤثر في مهنة التعليم عامة، وأن هذه الأدوار تتمثل في الوقائع والحقائق التالية:

أولاً – العشرات من الرواد الأوائل الذين تخرجوا من المعاهد العلمية في كل من اسطنبول والقاهرة ودمشق بادروا إلى تأسيس المدارس على مستوى الكتاتيب، وكذلك مدارس المرحلة الابتدائية في مراحل ما قبل إنشاء إمارة شرق الأردن عام ١٩٢١، وبعد إنشائها وحتى عقد الخمسينات من القرن الماضي، وأن هذه المساهمة تتمثل في قيام كل من الشيخ سعيد الشركسي، بافتتاح أول مدرسة (كتّاب) في وادي السير عام ١٨٩٥، وقيام محمد علي جنبلاط بافتتاح ثاني مدرسة (كتّاب) في عمان عام ١٩٠٠، وأصبح فيما بعد أول مدير مدرسة في الأردن، وكذلك قيام الشيخ عمر لطفي المفتي وشقيقه (يحيى) بافتتاح مدرسة (كتّاب) في العقد الأخير من القرن التاسع عشر في عمان، **كما تولى الشيخ عمر منصب أول مفتي للأردن عام ١٩٢١ وحتى عام ١٩٤٤.**

كما كان من رواد التعليم في هذه المرحلة كل من الشيخ سعيد بسلان مامي، وداود الشركسي، وهارون فاشة، وصالح توغج من عمان. كما أن العشرات من الشراكسة في كل من قرى وادي السير، وناعور، وجرش والرصيفة كانوا من رواد التربية والتعليم في هذه المرحلة من تاريخ الأردن. كما ويؤكد أكثر من مؤرخ بأن أكثر من عشرة من الكتاتيب والمدارس الابتدائية الأولية

كان قد أنشأتها سيدات شركسيات في كل من عمان والقرى المجاورة لها نذكر منهن كل من:

ساس لبزو، وحكمت جانخوت، ومنيرة كاشف، ونانا أرتسوغ، وحميدة الشركسية، وخيرية تيف "ماضي" التي أصبحت فيما بعد أول معلمة مدرسة ابتدائية في مدرسة الكرك عام ١٩٢٨، كما أنها افتتحت أول مدرسة ابتدائية خاصة للبنات في عمان عام ١٩٢٩، وبذلك تكون "خيرية" أول مديرة مدرسة خاصة للبنات في عهدة إمارة شرق الأردن.

استمرت القيادات التربوية من شراكسة الأردن القيام بدورها في التعليم بالمرحلتين الابتدائية والثانوية كما تولى عدد كبير منصب مدير مدرسة ثانوية وأساسية كما تولى بعضهم إدارة دور المعلمين مثل الأستاذ شوكت يدج الذي أصبح مديراً لدار المعلمين في عمان.

هذا بالإضافة إلى تولي العشرات من القيادات التربوية الشراكسة مهمة الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم كما أصبحت، أكثر من سيدة شركسية موجهاً ومدير مدرسة ثانوية في عمان وقراها نذكر منهن: كوثر الشاهد، عصمت فروقة، ناديا حربي، نورما باط، نائلة عمر خمش، كريمان أحد بسلان (وهي أول جامعية شركسية في الأردن)، سلوى نور الدين، هيفاء شرف الدين، جانيت سعيد المفتي وغيرهن.

واستمرت مساهمة القيادات التربوية من الشراكسة في الأردن في تأسيس الكتاتيب وفي التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية التي افتتحت في المراحل الأولى من عهدة إمارة شرق الأردن، حيث بلغ عدد الكتاتيب التي كان يملكها الشراكسة أكثر من خمسة عشر كتّاباً في كل من عمان والقرى المجاورة، كما أنهم شاركوا في التدريس في المدارس الابتدائية التي افتتحت في أوائل عهد الإمارة مثل مدارس العسبلية، والعبدلية والهاشمية، بالإضافة للمشاركة في التدريس في مدرسة

(التجهيز) وهي أول مدرسة ما بعد المرحلة الابتدائية افتتحت في عمان في عهد الإمارة.

لم تقتصر المساهمات الشركسية في العملية التعليمية والتربوية على الرجال منهم في هذه المرحلة، بل كان لقيادات تربوية من النساء الشركسيات دور بارز في هذه العملية، كما أن مساهماتهم لم تقتصر على التدريب والتعليم وإنما كان لعدد من القيادات التربوية من شراكسة الأردن أكثر من دور من خلال توليهم مناصب إدارية عليا، نذكر منهم:

- عطوفة السيد محمد علي دروم الذي أصبح مساعداً لوكيل الوزارة.
- كما تولى كل من السيدات والسادات التالية منصب مدير عام في وزارة التربية والتعليم:
- المهندس يحيى كسبة، مدير دائرة الأبنية.
- المهندس عمر صوبر، مدير المشاريع.
- السيدة بديعة مراد، مديرة العلاقات الثقافية.
- السيدة منى مؤتمن حؤبش، مديرة دائرة التخطيط.
- السيد محمد علي الشامي، مدير التربية والتعليم في محافظة الزرقاء.
- السيد محمد علي رمضان، مدير التربية والتعليم في جرش.
- السيدان منير عمر بلقر، وممدوح إبراهيم خورما، مديراً للنشاطات الطلابية والرياضة.
- الآنسة جانيت موسى برماميت وشقيقتها (توجان) حيث تولتا إدارة العلاقات الثقافية وسكرتارية اللجنة الوطنية للثقافة والعلوم والتربية (اليونسكو) في الوزارة.

بالإضافة إلى ما تقدم فإن عدداً من القيادات التربوية من الأردنيين من أصول شركسية عملوا كمستشارين ثقافيين في أكثر من دولة ولأكثر من مرة نذكر منهم كلاً من:

١. عطوفة الأستاذ محمد علي وردم، مستشاراً ثقافياً في باريس، ونائب المندوب الدائم للأردن في منظمة اليونسكو في باريس خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٧٥.
٢. الأستاذ هاشم تلستان نجور، مستشاراً ثقافياً في موسكو خلال الفترة من عام ١٩٨١-١٩٨٥.
٣. الأستاذ غازي حنف، مستشاراً ثقافياً في موسكو خلال الفترة من ١٩٨٥-١٩٩٠.
٤. الآنسة جانيت موسى برماميت، مستشارة ثقافية في باريس ونائبة المندوب الدائم للأردن في منظمة اليونسكو خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٨.
٥. الدكتور عصام موسى ماشة، مستشاراً ثقافياً في موسكو خلال الفترة ١٩٩٤-١٩٩٦.
٦. الآنسة توجان موسى برماميت، مستشارة ثقافية في باريس ونائبة المندوب الدائم للأرن في منظمة اليونسكو خلال الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦.
٧. الأستاذ شوكت يدج، مستشاراً ثقافياً في روما خلال الفترة ١٩٨٧-١٩٩٠.
٨. الأستاذ هيثم عصمت خورما، مستشاراً ثقافياً في كييف في أوكرانيا خلال الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٦.

الفصل الثامن

دور القيادات الرياضية من الشراكسة في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية والشبابية الأردنية (١٨٧٨– ٢٠٠٨)

تمهيد:

ربما كانت من الأدوار البارزة للشراكسة في بنـــاء الأردن الحـــديث هـــي مساهماتهم في تأسيس الحركة الرياضية والشبابية في الأردن، وقد تمثلـــت هـــذه المساهمة في الادوار التالية:

الدور الأول: ويتمثل في إدخال ونشر بعض الألعاب والمسابقات الرياضية القديمـــة للأردن:

نقل أجداد الشراكسة الذين طردتهم السلطات القيصرية الروســـية وأجبـــروا على هجرة وطنهم واستيطان بعضهم في عمان والقرى المجاورة لها ابتداء من عام ١٨٧٨، نقلوا معهم بعض رياضاتهم القومية والشعبية التي كـــانوا يمارســـونها فـــي الوطن الأم منذ آلاف السنين، منها رياضة المصارعة، والفروسية، وحمـــل (رفـــع) الاثقال، ورمي الاثقال، وممارسة حركات ومهـــارات بدنيـــة مـــن تـــسلق وتعلـــق وشقلبة..الخ، حيث استمر جيل الرعيل الاول من الشراكـــسة المُهجـــرين لـــلأردن ممارسة بعض هذه الرياضات مع نهاية كل موسم حصاد، حيث جـــرت العـــادة أن يختتم موسم الحصاد الزراعي بلقاءات رياضية في رياضـــة المـــصارعة *، كـــان يحضرها وجوه البلدة وأعيانها، كما كانت تمارس ألعاب الفروسية وبعض الالعـــاب (البهلوانية) شبيهة بألعاب الجمباز.

وفي لقاء حواري أجراه (محمد أيوب) مع الوجيه "عبد الرحيم شقم" [١٤٦] قال فيه:

"استطيع القول أنني بدأت في سن مبكرة القيام بأعمال فوق طاقـــة الرجـــال بمساعدة والدي في الفلاحة والزراعة وتربية الماشية. ولا أدري متى رأيت نفـــسي

* أشار بعض الباحثين الشراكسة بأن من أوائل المصارعين الشراكسة في قرية ناعور كان السيد "قازي شوماف" وأنه كان مصارعا قبل هجرته من الوطن الأم في القفقاس.

ارفع كيسا بعشرين صاعا من القمح او الشعير بسهولة ويسر إلـــى العربـــة دون أن يمس ركبتي او صدري.

واستطرد قائلا:

"وذات يوم كنا في مضافة الوجيه المعروف (تحبسم طـــاطو)، طلـــب منـــي مصارعة ولده (علي) الفتى مربوع القامة قوي البنية، تهيبت وترددت، وفكرت فـــي العاقبة، سواء خرجت من المعركة مغلوبا أو غالبا، وعندما لاحظ (تحبسم) حيرتـــي وترددي قال لي مشجعا: عليك به، ولا يغرنك منه مظهره، فدنوت منه ودنا منـــي، وأمسكت به وأمسك بي وتشابكنا، ولا أدري كيف طرحته أرضا، وساد الجو صمت ثقيل طويل. او هذا ما اعتقدته، رأيت بعده (تحبسم طاطو) يمد يده إلى جانبه، وتناول (سوطاً) كان بجانبه وهوى به على ظهر ابنه (علي) المهزوم فولّى هاربا، ثم التفـــت إليّ وقال لي كلمة واحدة هي (عفارم).



"عبد الرحيم شقم" في وقفة رياضية عام ١٩٣٢

ثم قال: "ومن يومه اصبحت مشهورا حيث كنت على موعد مع المجد بعد اسابيع قليلة من لقائي مع (علي). فقد اقترب موسم الحصاد من نهايته، وعلى عادة الشراكسة في الايام الخوالي، كان الموسم يختتم بلقاءات رياضية لهواة المصارعة، وجاء اليوم المشهود وحانت ساعة الامتحان لعضلاتي. وكان انتصاري على (علي) قد اهلني للاشتراك في هذه المباراة كما اكسبني الشهرة والثقة بنفسي حيث كنت اشد الحاجة إلى الثقة بالنفس، لأن خصمي الجديد كان "احمد قاف" المصارع الاسطوري الذي يقال انه استطاع ان يهزم "اثني عشر" مصارعا تركيا في يوم واحد، وكان خير ما فعلته مع بطل قوي كثير الحيلة مثله، هو مبادرته بالهجوم دون ان اترك له فرصة للمراوغة او استعمال الحيلة. فهجمت عليه فجأة وامسكت به من حزامه وحملته إلى اقرب (بيدر) وقلت له ما رأيك في ان اتخذ منك (مذراة) يا أحمد؟ ووضعت رأسه في البيدر وتم النصر لي".

واستطرد قائلا: تطلعت حولي وقلت هل من منازل وبرز لي من القوم (هارون شين) وكان هو بدوره مشهودا له بالقوة وله جولات وجولات في البيادر.

وعندما تماسكنا اسرعت وتناولت رسغة بقبضة يدي وشددت عليه بكل ما املك من قوة. فصرخ الرجل من الالم وصاح اناشدك الله ان تدعني وشأني. وفي رواية ثانية قال (شقم):

"في آواخر العشرينات. لم تكن هناك نوادي في البلد تضم هواة الرياضة التي بدأت تظهر في الحواري والبيادر. إلا أنه كان يوجد في كل حي مكان مناسب لممارسة الالعاب الرياضية بحرية، كنا نخرج أحيانا إلى طريق وادي السير ونرمي الأحجار في لعبة "شارك القرد". وكما كنا نسمع أن طلبة (مدرسة الصناعة) في طريق السلط يلعبون لعبة مماثلة باستخدام القرص المعدني. ونذهب إلى المدرسة لنتفرج. ورأينا اللاعب يرمي القرص من داخل دائرة مستديرة لا يتجاوزها عند الرمي، وكان معنا (صفر بابوج غوجه) الذي شجعني على مشاركتهم الرمي، لكني

سألت عما اذا كان مسموحا لي الخروج من الدائرة المستديرة خطوتين إلى الـــوراء والرجوع إليها عند القذف. فقال لي الطالب (محمود اسطى)، صاحب الرقم الافضل في قذف القرص: خذ حريتك، واذا كنت واثقا من نفسك فإننا على اســـتعداد لازالـــة الكوخ الذي تراه امامك. (وكان الكوخ على بعد خمسين خطوة من الدائرة) تقريبا.

وأردف قائلا: آثرت السكوت وتناولت (القرص او الجلة) كما كانت تـــسمى وخرجت من الدائرة خطوتين ثم تقدمت وقذفت بكل ما املـــك مـــن قـــوة. وانطلـــق القرص ليستقر على السدة الترابية قرب قاعدة الكوخ. سمعت عبارات الاستحـــسان من الطلبة، وامسكت بالجلة مرة أخرى وقلت "لمحمود السلطي" الذي تهكم علـــي: لا اعتقد ان في وسعكم ازالة الكوخ ولكن في مقدوركم ارجاع الدائرة خطوتين. ومـــن الدائرة الجديدة قذفت "الجلة" لترتطم مرة أخرى بالسدة الترابية قرب الكوخ.

ويستطرد (شقم) حول مساهماته الرياضية في عقد الثلاثينات مـــن القـــرن الماضي بقوله:

"في حياتي الرياضية توجد مناسبة جميلة اعتز بها، ويطيـــب لـــي اســـتعادة ذكراها وهو يوم قمت امام "المغفور له سمو الامير عبدالله المعظم" باستعراض قوتي وعضلاتي خلال مباراة رياضية في كرة القدم اقيمت بين فريقي الجمعيـــة الخيريـــة الشركسية والنادي القوقازي في صويلح تحت رعاية سمو امير البلاد، وكان من قبيل المصادفات أنني شاهدت في "سينما النصر" الشهيرة بسينما "ابو صياح" فيلمـــا قبـــل موعد المباراة بليلتين او ثلاث ليال. حيث ظهر في مشاهد الفيلم بطل **(يلوي الحديـــد بأسنانه ويديه)** بشكل بهرني واعجبني، ونبتت الفكرة في رأسي في تلك الليلة، وفي اليوم التالي بعد ان حصلت على القضبان المعدنية طبقت ما رأيته في السينما بـــدون زيادة او نقصان، وفي يوم المباراة المذكورة اخذت بعض لوازم العرض من اثقـــال وقضبان حديد وذهبت للمباراة في صويلح.

وقدمت عرض (لي) القضبان الحديدية أمام الأمير عبدالله ونال اعجاب الجميع.

وفي رواية ثالثة قال (شقم) عن مشاركته في العرض الرياضي الذي أقيم في (مقهى حمدان) في عمان في الثلاثينات من القرن الماضي بمشاركة ابطال العرب من "مصر وسوريا ولبنان" وملخص هذه الواقعة كما يرويها (شقم) على النحو التالي:

جاء "مختار" يسبقه صيته إلى الأردن، وكنت أنا غائبا عن عمان في أعمالي الزراعية، وأذكر أن "سعيد اسحاقات ورشاد عمر نفوش" جاءا إليّ في المزرعة وقالا لي: إن "مختار" قد قابل سمو الامير عبدالله واثناء اللقاء جرى البحث عن النهضة الرياضية في الأردن ومدى اهتمام سموه وحكومته بالرياضة، فتذكرني سمو الامير، فأوفد إلي (سعيد اسحاقات) الذي قال لي: ان ضيوفا رياضيين من ابطال "مصر وسوريا ولبنان" وعلى رأسهم "مختار حسين" بطل العالم في رفع الاثقال و"مدور" اللبناني بطل العالم في المصارعة قد حضرا إلى عمان، ويريد سمو الامير أن اشترك معهم في حفل رياضي، باعتبار أني أشهر رياضي في رفع الأثقال في الأردن، فقلت مرحبا ووعدته ببذل أقصى جهد ممكن، وكان مكان العرض "مقهى حمدان" في شارع فيصل قرب الساعة في عمان، وكانت قيمة تذاكر الدخول للمقهى دينار للدرجة الأولى و ٧٥٠ فلسا للدرجة الثانية، وجرى العرض تحت رعاية سمو الامير، وحضره كبار الشخصيات الرسمية ووجوه وزعماء البلاد ورجال الدين.

وفي الموعد المحدد اقيم الحفل، وقام رفاق "مختار حسين" بتقديم العرض الرياضي على المسرح، واظهروا مقدرتهم في رفع الاثقال بطريق الضغط والنطر، اما "مختار حسين" نفسه فقد رفع ١٣٥ كغم بالضغط و ١٥٥كغم بالنطر.

ولما جاء دوري كنت اشعر بالخجل الشديد لأنها أول تجربة لي في الظهور على المسرح بملابس الرياضة للرباعين "عاري الصدر والسيقان". إلا ان "مختار

حسين" شجعني قائلا تقدم يا (شركسي) فإن الشركسي لا يهاب المواقف، أنا امي شركسية وانت من اخوالي، وكان "مختار" قد دربني على بعض الطرق الفنية والاصولية لرفع الأثقال قبل الحفل بعدة ايام.

قام "مختار" بتقديمي إلى الجمهور قائلا: ان هذا بطل على الفطرة، وقوته موهبه لم يكتسبها بالمران الشديد.

وعندما ظهرت على المسرح دوت الاكف بالتصفيق طويلا وعلا الهتاف باسمي فزال عني الخجل وشعرت بالتحدي الخطير.

واستطرد "شقم" قائلا في تلك الحفلة اذكر اني رفعت (١٤٥) كغم بطريق النطر فقط، ولم اكن اتقن طريقة الضغط او أي طريقة فنية أخرى.

في نفس المساء، وبعد الحفل ذهبنا إلى المنشية القديمة، وما زالت أذكر (اسفا) ان بعض الشباب ومنهم المرحوم "ابو عمر الذهبي" قد حرضوني على (مكاسرة) البطل "مختار" لكنه اعتذر قائلا: (انا حداد ولست نجارا) وحسنا فعل.

اريد أن أضيف أن "مختار حسين" رحمه الله، قد اقترح عليّ الذهاب معه إلى مصر للإقامة هناك لمزاولة الرياضة والاشتراك مع الفريق المصري، ولكني اعتذرت وبينت له ظروفي العائلية، وفيما بعد سنحت لي فرصة أخرى لمغادرة الأردن لاستفيد من موهبتي الرياضية، فقد جاءني أقارب التاجر (يعقوب مجلي) وكانوا قد عادوا من المهجر، وعرضوا عليّ أن أسافر معهم إلى اميركا وقدموا لوالدي كافة الضمانات المالية وقالوا له: إن قبضة ابنك تساوي (الف دولار لكل ضربة) إلا أن والدي رحمه الله رفض الفكرة وهكذا بقيت في عمان، والخيرة فيما اختاره الله [١٤٦].

الدور الثاني: ويتمثل في تأسيس فرق أو اندية رياضية شعبية (غير رسمية)



البطل المبدع أحمد كمال

يقول (احمد عزيز) بأن مجموعة من الشباب الشركسي في عمان قاموا بتشكيل فريق لرياضة الجمباز عام ١٩٢٧ بزعامة لاعب الجمباز المبدع الشاب (احمد كمال قبشورة) الذي اتقن فنون حركات رياضة الجمباز وشاركه في تأسيس هذا الفريق الذي تحول في نفس العام إلى نادي باسم (الكوبان) كل من:

محمد خير جنكات، ونذير عمر بلقر، ورشاد نفش، وخضر فاشة، وفوزي قردن، واتخذوا من حديقة دار (كمال) مقرا لهم.

وأضاف بأن نادي (كوبان الرياضي الشركسي) * قدم عام ١٩٣٢ عرضا لحركات الجمباز احتفاء بقدوم الوجيه (راشد رستم) حفيد الاميرالاي "رفقي عثمان باشا" من كبار زعماء شراكسة مصر، الذي كان قائدا للجيش المصري ووزيرا للوزارة الحربية في عهد الخديوي اسماعيل، وهو من بشوات شراكسة مصر في العهد العلوي، واقيم الاحتفال بإشراف الجمعية الخيرية الشركسية التي تأسست في ذلك العام حيث قدم اعضاء فريق الجمباز العاب وحركات مهارية على اجهزة الجمباز التي صممها ونفذها (كمال) وزملاؤه كما ذكر "شقم" بأن أهم الحركات التي

* ذكر بعض المصريين الشراكسة بأن هذا النادي حمل اكثر من اسم منها: المرج وكوبان وخاسة، وكلها اسماء لها مدلول ومعاني باللغة الشركسية.

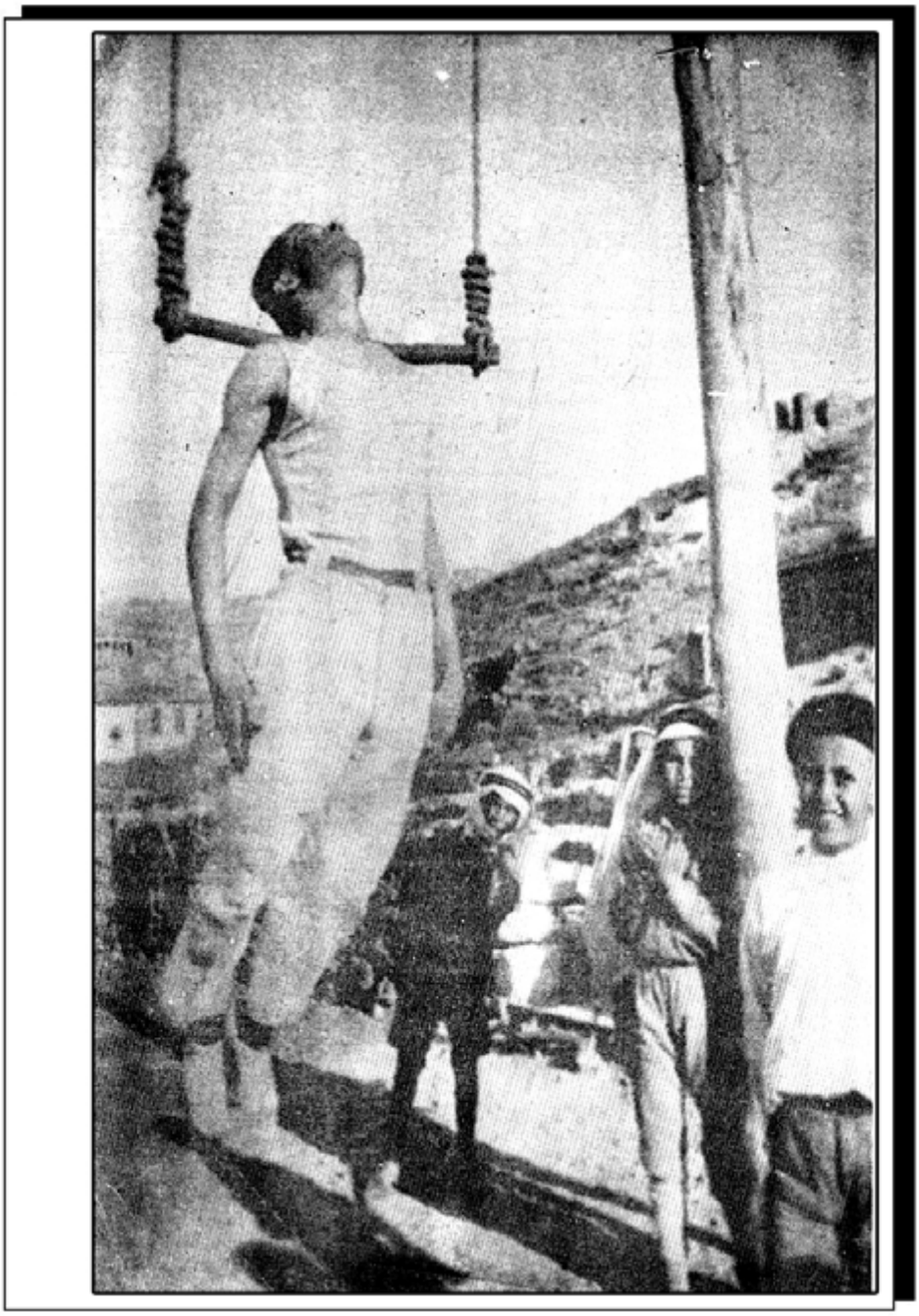
قدمت في هذه المناسبة كانت حركات على الاجهزة التالية المبينة في الصور المرفقة.

جهاز العقلة، والحلق، وحبال التسلق، والمشي على اليدين، والمشي على الكرة، وحركات التوازن الوقوف على (قمة – رأس) عامود خشبي ارتفاعه اكثر من (٦) امتار وغيرها من الحركات كما هو مبين في مجموعة الصورة *.

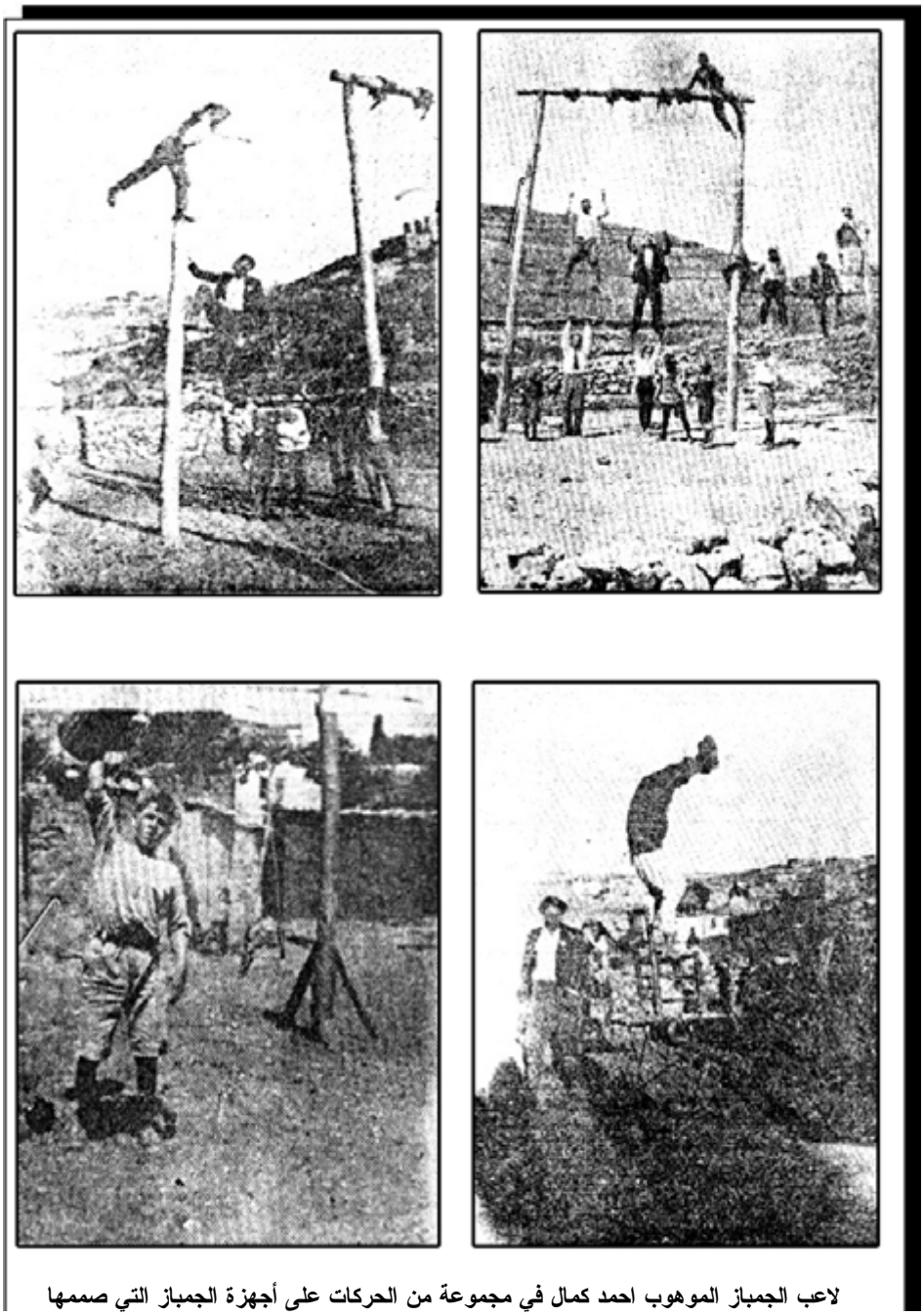
كما قدم فرسان من الشباب الشركسي في هذا المهرجان عرضا لألعاب الفروسية منها لعبة اصابة الهدف (بيضة) على الأرض والحصان في أقصى سرعة له، ولعبة الهبوط على الأرض ثم الصعود إلى ظهر الحصان، وهو في أقصى سرعة وغيرها من الألعاب والحركات الجماعية التي تدل على مهارات الخيالة الشراكسة وجرأتهم في تنفيذ ألعاب فروسية صعبة وخطرة.

كما قدم (شقم) بعض ألعاب القوة مثل (لي – ثني) القضبان الحديدية.

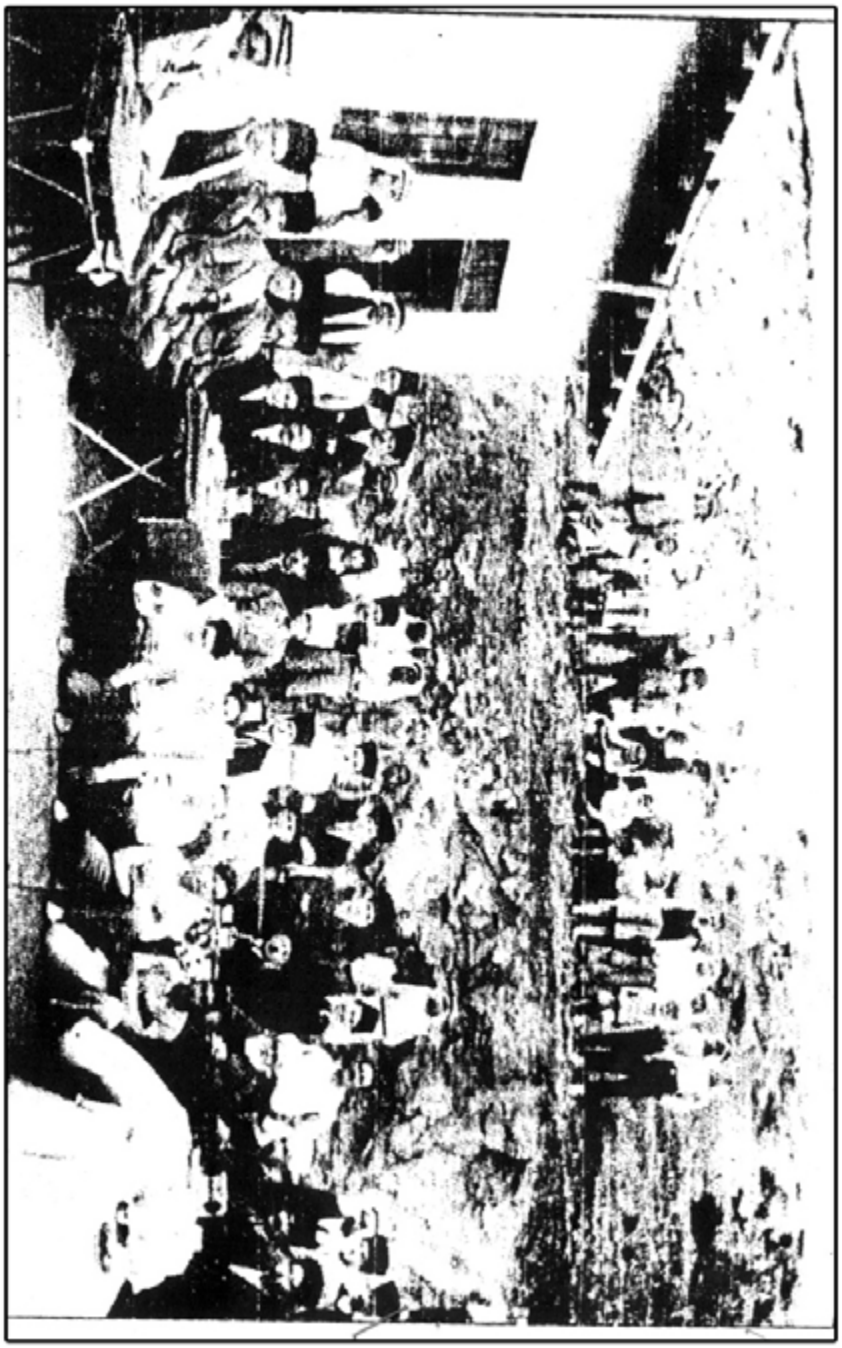
* مجلة الواحة، العدد (٤٢) عام ١٩٨٤.



صورة تاريخية لرائد رياضة الجمباز الهاوي احمد كمال قبشورة في حركة خطرة
على جهاز العقلة المتحركة



لاعب الجمباز الموهوب احمد كمال في مجموعة من الحركات على أجهزة الجمباز التي صممها ونفذها بنفسه



فريق الجمباز من الشباب الشركسي بقيادة لاعب الجمباز الهاوي احمد كمال في صورة تذكارية مع كبار الشخصيات الشركسية والجمهور الكبير الذي حضر مهرجان الجمباز الذي اقيم في ساحة الجمعية عام ١٩٣٢

وبتحليل الصورة السابقة تمكنا من التعرف على اصحابها وهم:

الجلوس في الصف الامامي كل من اللاعبين:

١- فوزي قردن.
٢- رشاد عمر نفش.
٣- احمد كمال قيشوره.
٤- محمد خير جنكات.
٥- محمد محمود نفش.

الجلوس من اليمين إلى الشمال

١- الحاج خواط الاسكر.
٢- اسماعيل كاشف.
٣- الشيخ زكريا خورما.
٤- الشيخ لطفي المفتي.
٥- عمر حكمت مفئدز.
٦- الاستاذ راشد رستم. "ضيف من شراكسة مصر.
٧- عباس ميرزا .
٨- رشيد باشا اللاجئ السياسي.
٩- عثمان حسن.
١٠- الحاج رشيد شحالتوغ.
١١- الحاج امين قبشورة.
١٢- غير معروف.
١٣- تحاقوخوا.
١٤- غير معروف.
١٥- الحاج عمر بلقر.
١٦- غير معروف.
١٧- السيد حبالا مراد.

الوقوف في الصف الخلفي

١- مصطفى سعدو.
٢- رشاد المفتي.
٣- من عائلة تحسم.
٤- عبد الرحيم شقم.
٥- محمد نور جانبولاط.
٦- حميد شردان.
٧- خليل جانبك.
٨- يوسف ثكلة.
٩- اربعة أحداث غير معروفين.
١٠- من عائلة تحبسم.
١١- غير معروف.
١٢- غير معروف.
١٣- غير معروف
١٤- علاء الديم مرتضى.
١٥- ابو نزار.
١٦- (عند الباب) عمر شردم.
١٧- حدث غير معروف.
١٨- المرحوم حسن عزيز.

وعلى الهضبة: في اقصى الشمال السيد "سامي باط" وفي اقصى اليمين السيد "شريف شـــوقار" والبقية غير معروفين.

*** الدور الثالث ويتمثل في تأسيس فريق شركسي رياضي (كروي) في القاهرة ***

نشرت مجلة (اللطائف المصورة) في عددها الصادر يوم الثاني على فبراير عام ١٩٣١ (وكانت من اوسع المجلات المصرية انتشارا)، نشرت صورة لأعضاء فريق كرة القدم كتب تحتها: **فريق رياضي كروي اردني شركسي أزهري يلعب في القاهرة "كما هو مبين في الصورة المرفقة"**.

وبالبحث عن اصل هذه الصورة توصلنا حقيقة بأن "مجلة العربي" الصادرة يوم ٣٠/ مايو/ ١٩٦١ قد اوردت على لسان الدكتور "أحمد زكي" واقعة حدثت في الجامع الأزهر في إحدى سنوات أواخر العشرينات، وهي قيام كبار الشيوخ بوأد البادرة الرياضية من الطلبة لممارسة لعبة كرة القدم، باعتبارها بدعة لا تليق بطلبة الدين! وهذه هي رواية الأديب المصري الكبير "احمد زكي".

حيث قال: أنه انتدب لتدريس مادة علم الحياة في الجامع الأزهر، وتطرق في الدرس إلى الرياضة، فسأله الطلبة: أحلال ممارسة الرياضة أم حرام؟! فقال بأنها حلال. وقال بأنه نسي الدرس والحديث عن الرياضة، ولم يعلم بأنه أحدث أزمة في الأزهر إلا عندما طلبه سكرتير الأزهر الشيخ "مصطفى عبد الرازق" (وأصبح بعد سنوات وزيرا للأوقاف ثم شيخا للازهر) وقال بأن مفتي الديار المصرية يريد أن يراك.

وذهب لمقابلة مفتي الديار الذي قال له الشيخ الجليل: "إن خلع العمامة أمر عظيم، والظهور بين الملأ حاسر الرأس مثير للفتنة".

وكان عليه أن يفعل شيئا لإنهاء الأزمة الرياضية في الأزهر، فوقف في درسه الثاني أمام ستمائة طالب تقريبا، حيث كثر عددهم على غير المألوف في

* تم الحصول على هذه البيانات من السيد (أحمد عزيز) الذي يعتبر حجة وموسوعة رياضية، مثقف جدا، وقارئ متميز، محلل للاحداث التاريخية الرياضية العالمية منها والعربية والاردنية، كما اكد هذه المعلومات السيد حسني ابراهيم احد مؤسسي الفريق الكروي في الازهر.

دروسه، لسماع نتيجة مقابلته مع مفتي الديار.



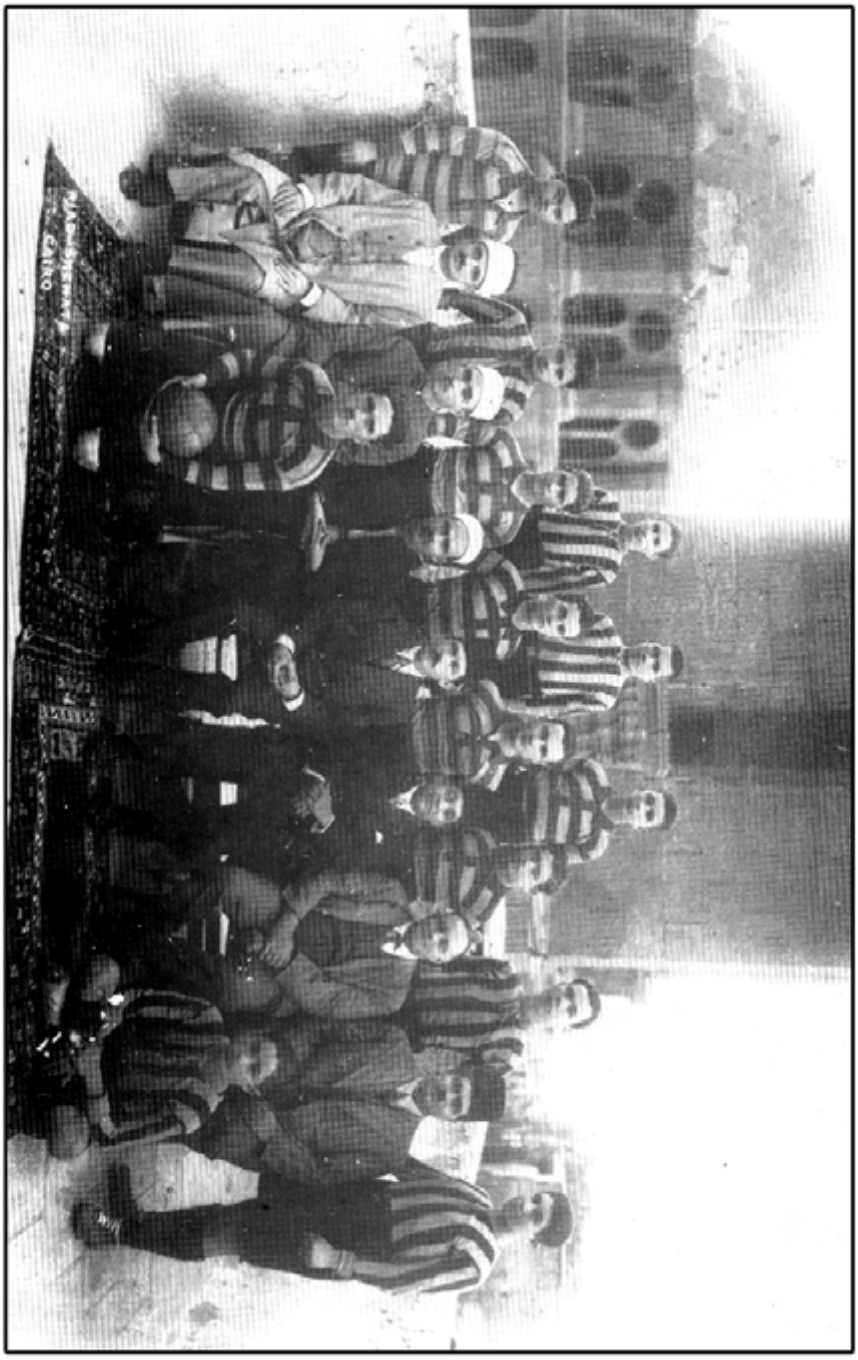
الباحث أحمد عزيز

فقال لهم: إن ما صنعوه بممارسة الرياضة كان حقا، وقوله لهم بجوازها كان حقا أيضا، إلا أنهم ابناء وجبت عليهم الطاعة للآباء، وقد ساء الآباء وسبب لهم الضيق والأذى صنيع الابناء، ولذا عليهم ان يكسبوا رضاهم بالامتناع عن الرياضة إلى حين من الدهر.

واما تفاصيل هذه الواقعة كما رواها (احمد عزيز) نقلا عن اعضاء هذا الفريق الكروي لنادي كوبان الشركسي فتتلخص في الرواية التالية:

" كان يدرس في الأزهر المئات بل الألوف من الطلبة القادمين من كل أرجاء العالم الاسلامي، منهم حوالي (ستمائة) طالب قدموا من "جاوى" والمعروفة اليوم باسم (اندونيسيا) وحوالي خمسين طالبا اردنيا من شراكسة الأردن، وتكون من هؤلاء الطلبة الأردنيين الشراكسة أول فريق أو ناد اسمه (كوبان) كروي اواخر عقد العشرينات، وحذا الطلبة (الجاويون) حذوهم وشكلوا فريقا لهم.

وفي ٢ فبراير عام ١٩٣١ ظهرت في مجلة اللطائف المصورة، صورة الفريق مع عدد من كبار المسؤولين في وزارة المعارف العمومية وشيوخ الازهر. وقدمت المجلة الصورة لقرائها بهذه الكلمة: "**الصبية الشراكسة الذين يؤلفون فريق كرة القدم في رواق الاتراك بالجامع الأزهر الشريف مع مراقبي التعليم والتربية البدنية لمناسبة حفلة التكريم التي أقاموها في أواسط شهر يناير عام ١٩٣١.**



صورة تذكارية للفريق الرياضي الكروي الأردني الشركسي الأزهري الذي لعب في القاهرة عام ١٩٣١م

وظهر في الصورة كل من المستر (سمبسون) مراقب التربية البدنية في وزارة المعارف العمومية، وعلي بك الكيلاني مراقب التعليم الابتدائي، وراشد بك رستم (شركسي) مصري، فالاستاذ الشيخ عبد الحميد طاهر (شركسي) سوري شيخ رواق الأتراك، فالشيخ عمر عبد الله البيتوغني من شراكسة الأردن، ومحمد بك كساب ناظر المدرسة الخديوية، والشيخ أحمد شجانوقة (شركسي).

كانت المناسبة لالتقاط هذه الصورة هي فوز "الفريق الأردني الشركسي" على الفريق "الجاوي" في المباراة التي جرت بينهما على ملعب مدرسة الخديوي الثانوية بالقاهرة فأقام الشيوخ الشراكسة في الأزهر حفلة لبعض كبار المسؤولين في وزارة المعارف العمومية ولناظر المدرسة الخديوية تكريما لهم على موافقتهم استخدام ملعب المدرسة للفريق في تمارينهم ومبارياتهم أيام الجمع من كل اسبوع.

كان هذا الفريق أول فريق أردني في كرة القدم يلعب أفراده بالأحذية والملابس الرياضية المعتمدة، وعلى ملعب قانوني تحت اشراف مدرب هو مدرب "النادي الأهلي" القاهري الشهير، حيث كلفه بمهمة التدريب رئيس النادي الأهلي السياسي المعروف جعفر ولي باشا (من شراكسة مصر).

فقد كان الفريق موضع العناية والرعاية من الشيوخ الشراكسة في الازهر، ومن الشخصيات المصرية من الشريحة الاجتماعية الشركسية.

واستطرد (عزيز) قائلا: "لا شك بأن: ظهور الفريق في القاهرة ورؤية الصورة في المجلة المصرية مهدت الطريق إلى نشوء الأندية الشركسية في عمان مثل "الخاسة وكوبان ومارجه" وأخيرا النادي الأهلي. وكان الأردن أول بلد في العالم العربي يسمح بتأسيس أندية لها صبغة قومية وأسماء شركسية.

كما قال بأن هذا الفريق كان أول بادرة رياضية في تاريخ الأزهر الشريف، ويتبين أهميته من قراءة ما كتبه المرحوم الدكتور "أحمد زكي"، كما يدل على أن الشيوخ الشراكسة في الأزهر كانوا على قدر عظيم من الشجاعة ورحابة الصدر

وبعد النظر لقيامهم برعاية هذا الفريق الذي كان أول فريق رياضي كروي أردني شركسي أزهري".

وأكد حسني ابراهيم سكرتير النادي الاهلي (في ذلك الوقت) المعلومات سابقة الذكر بقوله:

"كان ذلك منذ ثلاثين سنة ونيف وكنا اكثر من ثلاثين شابا من عمان ووادي السير وناعور وجرش والجولان ندرس في الجامعة الازهرية بالقاهرة حيث تجتمع اكبر مجموعة اسلامية لدراسة الدين واللغة والقضاء الشرعي، ومن ضمن هذه المجموعات كان الطلبة "الاندونيسيون" الذين كانوا يؤلفون في تعدادهم اكثر من مائتي طالب وجميعهم رياضيون، يمارسون لعبة كرة القدم في أرض رملية خارج القاهرة، فأجمعنا أمرنا نحن أيضا واعددنا العدة وباشرنا التمارين كل يوم خميس واتصلنا بإخواننا الاندونيسيين في التمارين والمباريات، وكان اللعب بيننا سجالا تارة نفوز عليهم مرة واخرى يفوزون علينا، حتى انتبه إلينا رؤساؤنا فضيلة الاستاذ عبد الحميد طاهر قات والدكتور عمر عبدالله اللذان اتصلا بمراقب التعليم بوزارة المعارف المصرية آنذاك المرحوم (علي الكيلاني) الذي بدوره اتصل بالمستر (سمسون) مراقب التربية البدنية بالوزارة حيث سمح لنا باستعمال ملعب المدرسة الخديوية كل يوم جمعة من الصباح حتى المساء، فكنا نلعب صباحا ومساء وفي ذلك الوقت اقمنا حفلة شاي، دعينا إليها السادة الذين ذكرتهم وأخذت لنا الصور التذكارية المنشورة في مجلة المصور، باعتبارنا جالية شركسية من الأردن. ولنا نشاط رياضي وفي الازهر بالذات وكنا بهذا الوقت قد انتسبنا إلى جمعية "الاخاء" بالقاهرة وقد ارسلنا المجلة التي بها صورنا إلى عمان. وبعد ذلك بشهرين وردني من السيد "احمد كمال قبشورة" كتاب يخبرني فيه بأنه وبعض اصدقائه قد اجتمعوا وألفوا ناديا في بيته وأرسل إلي بعض صورهم بالملابس الرياضية، وفي تلك السنة لما عدنا بالفرصة الصيفية إلى عمان اجتمعنا معهم وعقدنا العزم على ان نسير سوية. وكان

يوجد في ذلك الزمن في عمان ناديان هما: (نادي الاردن) ومن اقطابه ولاعبيه السادة حسني سيدو الكردي أمين العاصمة سابقا ونايف نصير ورشاد المفتي وابراهيم الحاج عمر، و(نادي طلال) ومن أقطابه السادة رفعت المفتي ومصطفى عليان وفوزي عز الدين والمستر هوس الانجليزي وقد اتفقنا مع نادي الأردن لإقامة مباراة كان حكمها السيد رفعت المفتي ولنقص فريقنا – **وكان اسم نادينا كوبان** – استعنا بالاخوة بشير اسماعيل وحسني يوسف وقدري قورشة لإكمال الفريق، وكانت النتيجة ان فاز علينا الأردن بإصابة واحدة مقابل لا شيء، إلا ان هذه المباراة كانت قد آتت نتائجها حيث اجتمع جمع كبير من شبابنا في بيت السيد "احمد كمال" بنفس اليوم وقرروا انشاء ناد رياضي وفعلا اجريت الانتخابات ففاز كل من السادة: محي الدين حمدوخ وحسين صوبر ورفعت المفتي وعمر علي وأنا، أعضاء للهيئة الادارية وحصلنا على الترخيص اللازم وباشرنا ممارسة الالعاب الرياضية بجميع انواعها خاصة "كرة القدم والجمباز والعقلة"، وكان من ابطال اللعبة الاخيرة السادة: احمد كمال ورشاد عمر ومحمد خير مجيد وكثيرين غيرهم، ودام هذا النادي **وكان اسمه** "**النادي الشركسي**" دام ما يقارب الثلاث سنوات، وعند انشاء الجمعية الخيرية الشركسية سنة ١٩٣٢ انضم النادي إليها **وأصبح يعرف بفريق الجمعية الخيرية الشركسية**، إلى ان عدنا نهائيا من مصر في أواخر سنة ١٩٣٥ إلى عمان وكان فريق الجمعية قد تشتت شمله فانضممت أنا إلى "النادي الهاشمي" مع زملائي رشاد وابراهيم ومصطفى عليان، ثم "النادي المختلط" وكان مركزه محلات السيد "جمال عصفور" وفي اثناء ذلك قام بعض شبابنا واذكر منهم السادة: موسى ماشه ومنير عمر وفوزي عمر الداغستاني، بإنشاء ناد باسم "مارج" واستمروا طويلا، ولم ندخل معهم نحن لأسباب منها انني رأيتهم موفقين في سيرهم وخفت إن دخلنا معهم نحن أن نقلب عليهم الامر، فنكون قد جنينا عليهم، إلى ان حصل ان وقعت الفتنة بينهم، وتبعثروا وقام على انقاذهم "نادي كوبان" لإنقاذ ما يمكن انقاذه، وكان من جملة

العاملين فيه السادة عز الدين المفتي، وتحسين جنبولات، ونذير عمر، إلا أن نشاطهم تحول إلى الناحية الاجتماعية والثقافية اكثر من الناحية الرياضية. ويستطرد "حسني" قائلا: وباندثار "نادي كوبان" مرت علينا فترة طويلة دون ان يكون لنا ناد يجمعنا، وفي أواخر الحرب العالمية الثانية وبعد ان تقاعد اكثرنا وبعد ان رأينا شبابنا الرياضيين مبعثرين في أندية: الفيصلي والأردن فكرنا في الأمر مليا وقام الأخ "اسحاق علي رضا" بدعوتنا واستجبنا له لما لاقته دعوته من هوى في نفوسنا وتأسيس النادي "الاهلي" الذي تتمتعون الآن بمزاياه.

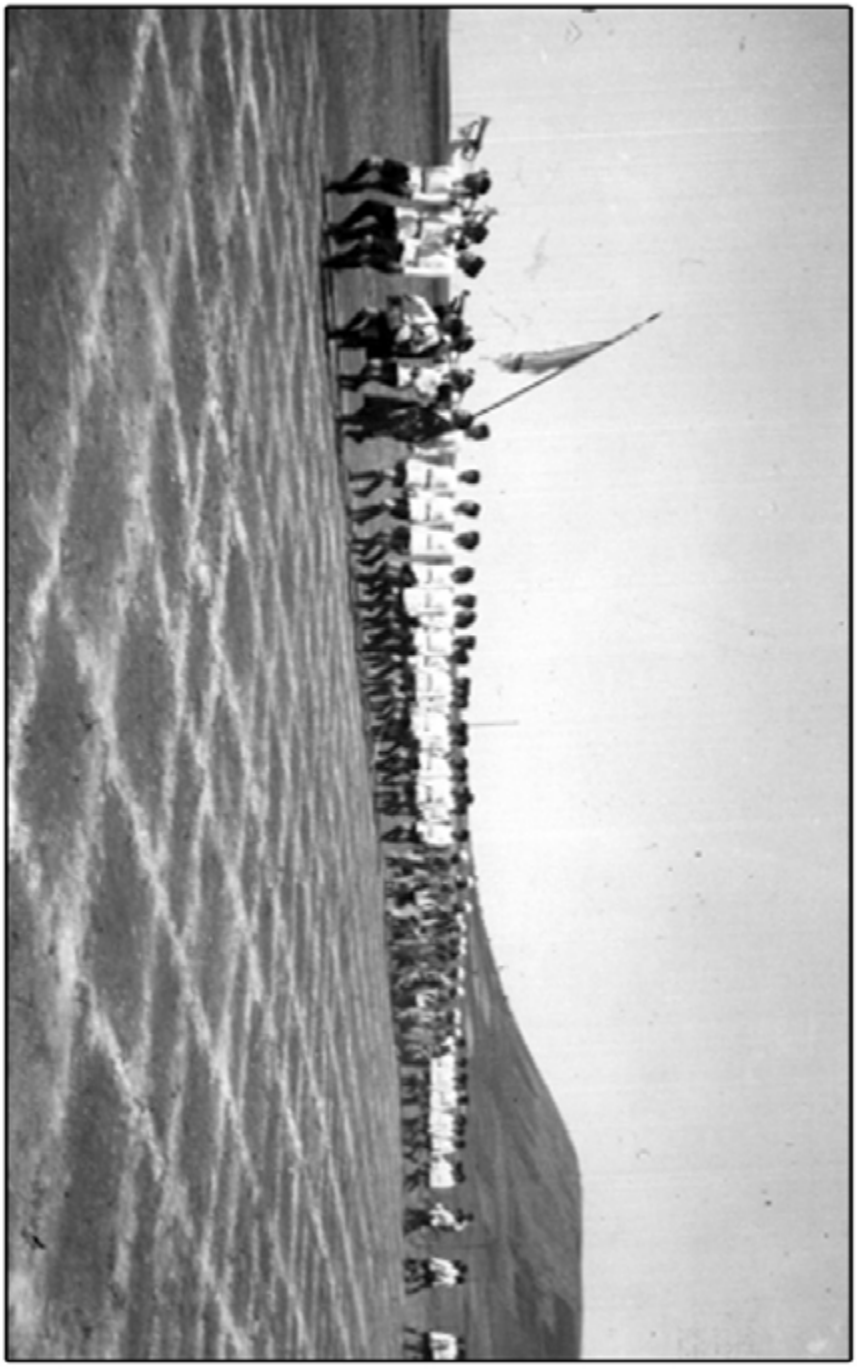
الدور الرابع:

ويتمثل بتنظيم الجمعية الخيرية الشركسية في عمان في مهرجان رياضي باللباس القومي الشركسي وهو المهرجان الأول في تاريخ إمارة شرق الأردن واقيم في عمان عام ١٩٣٥، وتضمن برنامج المهرجان الفعاليات التالية:

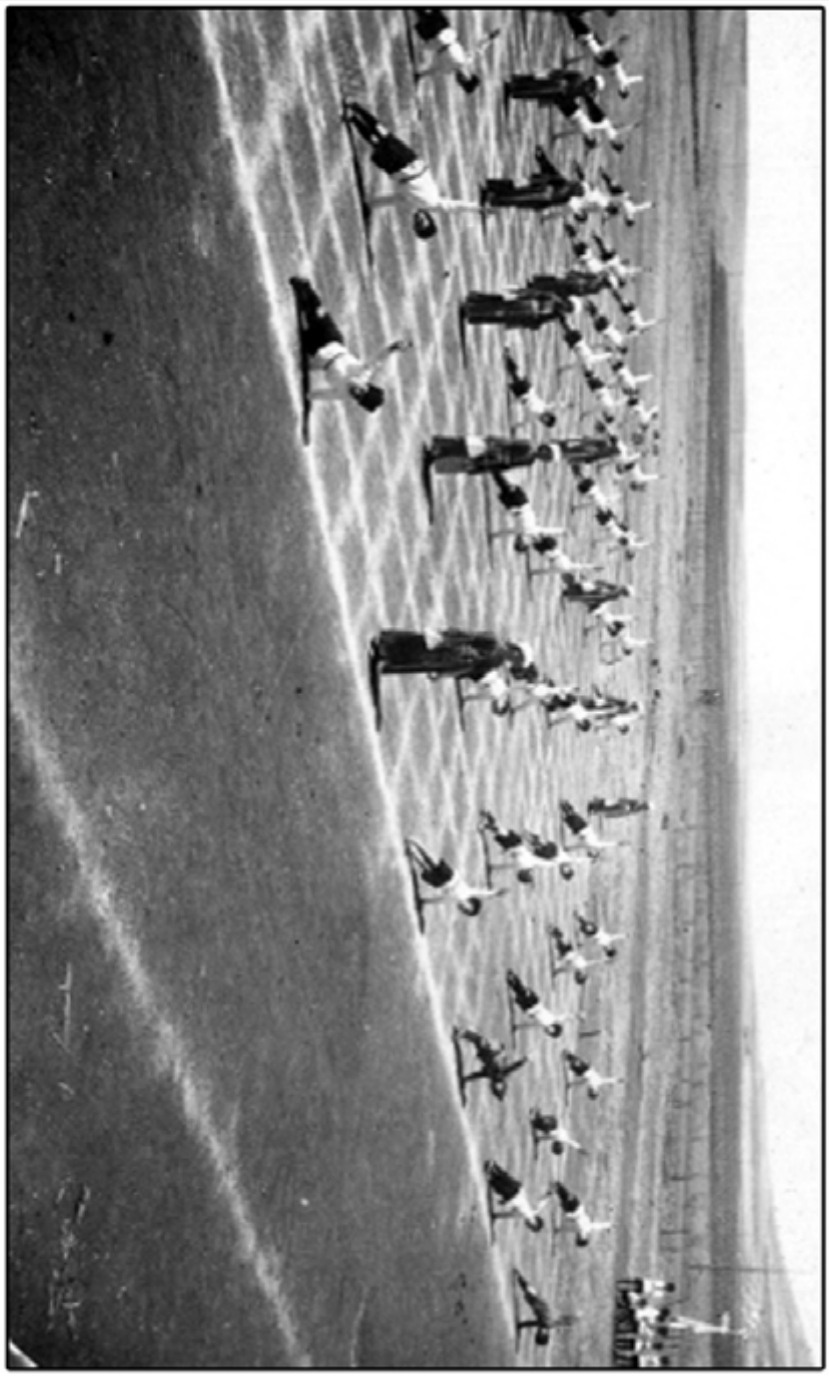
١- استعراض رياضي باللباس القومي الشركسي وبمصاحبة فرقة موسيقى الجمعية.
٢- عرض للتمرينات البدنية وشارك فيه شباب وفتيات شركسيات.
٣- عرض للمهارات الحركية الرياضية وشارك في تقديمها شباب وفتيات.
٤- تشكيل اهرامات رياضية بمشاركة شباب وفتيات.

واللقطات المبينة في الصور المرفقة تبين بعض فعاليات هذا المهرجان الذي سمي (بالمهرجان الشركسي القومي) *

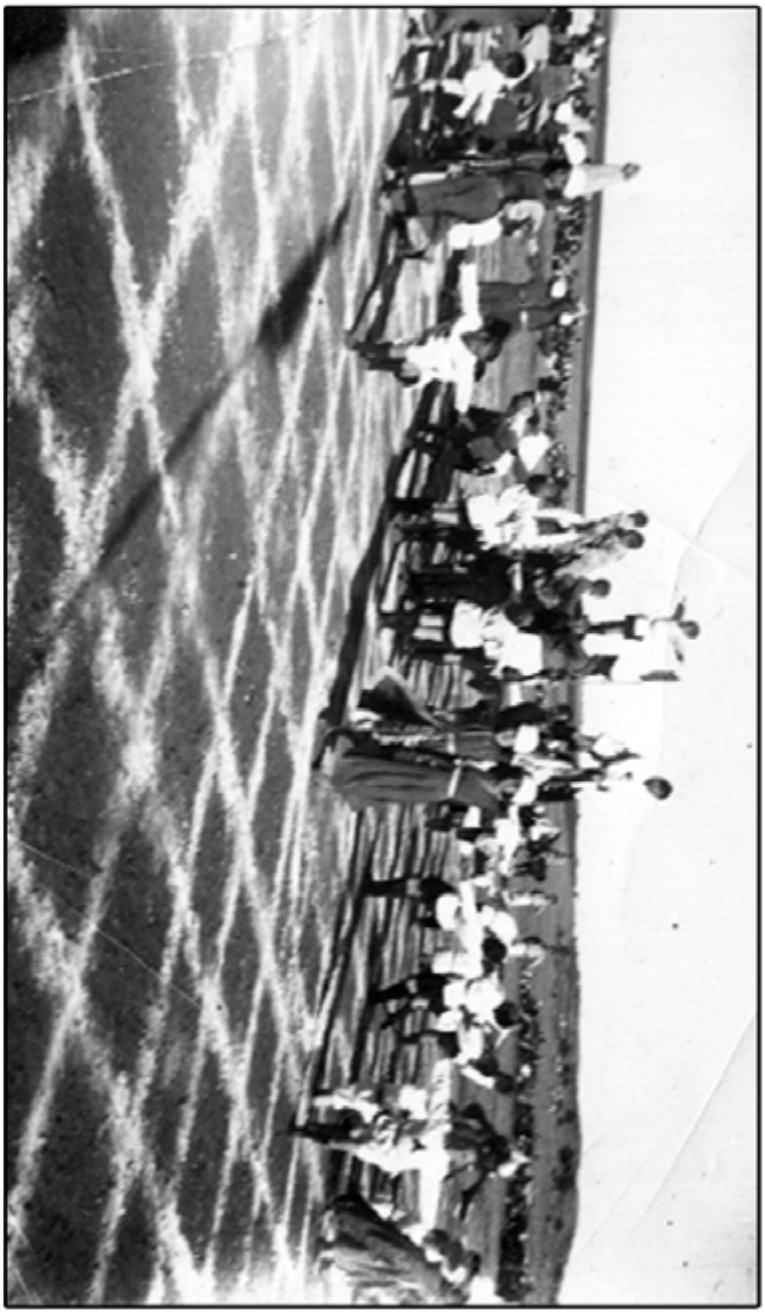
* الصور هي من ارشيف الحاج مشهور جلوقة.



عرض رياضي للفرق المشاركة بالمهرجان القومي الشركسي عام ١٩٣٥



منظر عام لعرض التمرينات الرياضية التي قدمتها مجموعة من الشباب والفتيات الشركسيات في المهرجان القومي الشركسي عام ١٩٣٥



تشكيلة من الاهرامات والمهارات الحركية الرياضية التي قدمها شباب وفتيات شركسيات في المهرجان القومي الشركسي عام ١٩٣٥

الدور الخامس:

ويتمثل في انجازات الاندية الرياضية التي أسسها الشباب الشركسي الأردني عامة والنادي الاهلي خاصة:

قدمنا في الفقرة السابقة كيف ساهم الشباب الأردني من اصول شركسية في تأسيس فرق رياضية، واندية شعبية غير مسجلة رسميا منذ عام ١٩٢٧ في كل من عمان، والقاهرة.

وفي هذه الفقرة، سنقدم دراسة تحليلية لدور الشباب الأردني الشركسي في تأسيس اندية رياضية رائدة في الأردن ودور هذه الاندية في تنشئة وتنمية الحركتين الرياضية والشبابية هناك، حيث توصلنا من دراسة بعض الوثائق والمطبوعات مثل (مجلة الاهلي)، والسجلات القديمة للنادي الأهلي، بأنه الشباب الشركسي كان لهم دور رائد في تأسيس النادي الاهلي منذ عقد الاربعينات من القرن الماضي:

وفيما يلي موجز لهذا الدور بحسب الوثائق الرسمية لهذه الاندية، وكذلك حسب ما نشر في بعض الصحف الأردنية، بأن كان له اكثر من دور في دعم الحركة الرياضية في الأردن تتمثل بالأدوار التالية:

الدور الاول:

أقام النادي الأهلي الذي تأسس في ١٩٤٤/٥/١٥، اول مهرجان رياضي في تاريخ امارة شرق الأردن، حيث نشرت جريدة الأردن في عددها ١٠٩٣ الصادر في ٩ آب عام ١٩٤٥ نشرت تقول: "**اقام النادي الاهلي حفلته الرياضية السنوية الاولى بعد ظهر يوم ٢٧ تموز سنة ١٩٤٥ على ملعبه في رأس العين بعمان حضرها معالي الوزراء واصحاب السعادة المديرون وضباط الجيش والصحفيون والوجهاء وممثلون عن الاندية وجمهور غفير من محبي الرياضة ومشجعيها**".



السيد سامي ايوب تيف – سكرتير النادي

وافتتحت الحفلة بكلمة الاستاذ "سامي ايوب تيف" سكرتير النادي مرحبا فيها بالحضور، ومستعرضا بإيجاز الحركة الرياضية في شرقي الأردن واثرها في تقدم الشعب ونهضته، ثم تلا ذلك عرض عام لجميع الفرق التي اشتركت في هذا المهرجان الكبير، وتوسطت الملعب على انغام موسيقى الجيش العربي، وبعد ذلك عرضت الالعاب والمسابقات الشائقة التي اظهرت مهارة في الحركة وابداعا في التنظيم، كان يستمع من حين لآخر إلى مكبر الصوت معلنا النتائج واسماء الفائزين، وقد فاز في هذه المباريات كل من السادة:

جلال خوتات في الوثب العالي، وشقيقه جمال خوتات في سباق الستمائة متر، وفؤاد احمد في سباق المائتي متر، وفي القفز العريض، وعارف كجك في رمي الجلة، منير علي جنكات في طاولة التنس.

كما فاز الفريق الاخضر الذي يرأسه السيد "فوزي عمر" بكؤوس كرة السلة والكرة الطائرة ومجموع الالعاب.*

* اخذت هذه المعلومات والبيانات من سجلات النادي الاهلي ومن مجلة الأهلي.



جلال خوتات الفائز ببطولة الوثب العالي في المهرجان

الدور الثاني:

في ٢٧ تموز ١٩٤٦ كتبت جريدة فلسطين في عددها ١١٦ **تحت عنوان (عمان بأسرها تخرج لمشاهدة مهرجانها الرياضي الثاني للنادي الأهلي** وجاء في الخبر بأن "مدينة عمان خرجت اول امس إلى ملعب المحطة الذي ازدان بكثرة السرادقات المحاطة به والمرفوع عليها مئات الاعلام العربية، لمشاهدة المهرجان الرياضي العظيم، وقد قدر المشاهدون بما يزيد عن "١٥ الف متفرج" ولم يتسع الملعب لهذا العدد فاتخذ البعض الجبال المطلة عليه مكانا للرؤية، وهذا العدد يعتبر في عالمنا الرياضي رقما قياسيا وتعطي للقارئ فكرة عن مدى اهتمام القطر الشقيق (الاردن) بالروح الرياضية اولا، وتعلقهم بالنادي الاهلي الرياضي بعمان الذي اقبل على مهرجانه الثاني الذي اعده واشترك فيه مئات من اعضائه ثانيا وما وافت الساعة الخامسة حتى اخذت الجموع تتطلع إلى الطريق بشغف منتظرة موكب الملك عبدالله وبعد عشر دقائق وصل الركب الملكي ودوى المكان بعاصفة من التصفيق واخترقت سيارة جلالته إلى وسط الميدان، وكان في شرف استقباله كبار رجال

الدولة واصحاب المعالي الوزراء نذكر منهم: فخامة ابراهيم باشا هاشم، وسعيد باشا المفتي، ومحمد باشا الشريقي، وعباس باشا ميرزا، وسمو الامير نايف، وصدقي بك قاسم محافظ العاصمة ووكيل الجيش العربي الكابتن برودهارست، وكبار ضباط الجيش العربي وضباط قوة الحدود والسلاح الجوي الملكي والمحامون والتجار والقضاة والصحفيون والمشتغلون بشؤون التعليم وطلاب المدارس، واعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي ولفيف كبير من فضيلات النساء اللواتي اعدت لهن خيام خاصة، وقد ترجل جلالة الملك إلى مقعده الخاص وعزفت موسيقى الجيش السلام الملكي محيية المليك المفدى مؤذنة ببدء المهرجان واعقب ذلك كلمة سكرتير النادي الاستاذ "سامي ايوب" وفيها شكر للمليك وفيها ولاء للشباب وفيها امل للمستقبل".*

وتضمن المهرجان عرضاً للتمرينات البدنية الحديثة على انغام موسيقى الجيش، وسباق المقاعد الموسيقية، فاز فيها الطفل "ناورز جميل شقم" ثم قذف الجلة وفاز فيها السيد جلال غازي خوتات وسباق عربات اليد، ثم تمارين على المتوازيين والاهرامات فنالت كثيرا من الاستحسان، وسباق الفوارس وسباق المئة متر للمتوسطين وفاز فيه السيد احمد بارطو، وسباق الكبار وفاز فيه السيد خيري لوط ثم تمرينات بالحراب على موسيقى دار الايتام الاسلامية التي حضرت خصيصا من القدس.

* جريدة فلسطين، العدد ١١٦، ٢٧/ تموز ١٩٤٦.

الدور الثالث:

ويمثل هذا الدور في نشأة وتطور لعبة كرة القدم في الأردن وعلى النحو التالي:

في ١٩٤٤/٥/٣ وجهت الهيئة الادارية طلباً للحكومة من اجل الحصول على رخصة رسمية بتأسيس النادي وصدرت الموافقة على تأسيس يوم ١٩٤٤/٥/١٥.

في ١٩٤٤/٥/١٥ صدقت الهيئة الادارية للنادي على القانون الاساسي والنظام الداخلي.

في ١٩٤٤/٥/١٥ تكونت اول هيئة ادارية للنادي وبعد ثلاثة ايام من تأسيسه قررت الهيئة الادارية ارسال كتاب للاتحاد الأردني لكرة القدم يتضمن رغبة النادي في اشراك فريقه بمباريات الكأس.

وفي الشهر السابع من عام ١٩٤٤ انضم النادي إلى الاتحاد الأردني لكرة القدم وكان اول مندوب لدى الاتحاد هو السيد حسني ابراهيم.

كما تم تعيين رشاد المفتي اول مدرب لكرة القدم، وكان اول مدرب غير اجنبي في النادي.

كان اول مدرب لفريق كرة القدم في النادي الأهلي عند تأسيسه أحد الضباط الانجليز العاملين في سلاح الجو البريطاني بموجب المعاهدة البريطانية الأردنية التي وقعت عام ١٩٢٩.

وفي عام ١٩٤٤ شارك فريق الأهلي في اول دوري لكرة القدم. ولعب المباراة النهائية مع النادي الفيصلي، وبالرغم من احراز الاهلي هدف السبق، ولكن إصرار الفيصلي على المحافظة على أمجاده قد مكنه من إحراز هدفين متتالين بعد إصابة حارس النادي الاهلي (حسني حسن) وقد احرز الفيصلي لقب بطل اول دوري، بينما فاز الأهلي به في اعوام ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥٤، مما أدى إلى علو مكانة النادي، وكبر شأنه وقد برز عدد من لاعبيه ولمع اسمهم ومنهم: "حسني حسن الحارس، ومنير عمر، وشحادة موسى، وفتاح حميد، واحمد يعقوب، "الحجاجة" وبدر الدين يوسف، وفؤاد أحمد، ومحمد سلامة، وطلال حكمت، وعبد الباقي جمو، وفريدون حكمت، وشمس الدين طاش، وعاكف عزيز، وممدوح خورما.

وبالرجوع إلى الدراسة التي اعدها كل من "نظمي السعيد واحسان نغوي" والمنشورة في العدد (١١) من مجلة الاهلي الصادرة في شهر ايار من عام ١٩٦٠ توصلنا إلى الدور الكبير الذي لعبه هذا النادي العريق في دعم وتطوير لعبة كرة القدم الأردنية وهو الدور الذي تمثل بالأنشطة والفعاليات التالية:

- لعب الأهلي خلال الفترة من ١٩٤٤-١٩٥٩ وعلى مدى ست عشرة سنة متواصلة (١٤٢) مباراة ودية ورسمية وبمعدل (٨,٣) مباراة في السنة الواحدة.
- كانت نتائج فريق الأهلي في تلك المباريات على النحو التالي:

(فوز) في (٨٤) مباراة رئيسية وبنسبة ٦٠% تقريبا.

(خسارة) في (٢٨) مباراة رئيسية وبنسبة ٢٠% تقريبا.

(تعادل) في (١٥) مباراة رئيسية وبنسبة ٩% تقريبا *

* لم يتمكن الباحثون المذكورون من تحديد نتائج (١٥) مباراة من مباريات هذه الفترة البالغ عدد ١٤٢ مباراة.

الدور الرابع:

كان النادي الاهلي أول نادٍ يرسل فريق كرة القدم للعب في الدول العربية المجاورة وفلسطين والضفة الغربية حيث لعب فريق الأهلي خلال الفترة من ١٩٤٤-١٩٥٩ حوالي (٥٨) مباراة مع كل من:

- الفرق الفلسطينية في يافا والقدس، ونابلس، وطولكرم.
- الفرق السورية في دمشق.
- الفرق اللبنانية في بيروت.
- فرق بريطانية مثل فريق الطيران، ومنتخب الجيش البريطاني المرابط بالمنطقة.

الدور الخامس

كان الاهلي اول نادٍ اردني يلعب مع فرق اجنبية (غير عربية) حيث لعب (١٠) مباريات في كل من الأردن وتركيا كما هو مبين ادناه.

الرقم	تاريخ المبارة	فريق الخصم	مكان المباراة	النتيجة	لصالح
١	١٩٥٠/٩/٢٤	مرسين سبور	عمان	٣-٢	مرسين
٢	١٩٥١/٥/١١	بطل انقره	عمان	٥-٥	تعادل
٣	١٩٥٤/١٠/١٧	فريق الشباب التركي	انقره	٢-١	الشباب التركي
٤	١٩٥٤/١٠/١٨	كملربيرلج التركي	انقره	٥-١	كملر
٥	١٩٥٤/١٠/٢٠	فريق تركي	اسطنبول	١-٠	الاهلي
٦	١٩٥٤/١٠/٢١	استنبول سبورت	اسطنبول	٦-١	اسطنبول
٧	١٩٥٤/١٠/٢٣	فريق نادي هندك (التركي)	ملعب بلدية هندك	٤-٣	الاهلي

٨	١٩٥٤/١٠/٢٩	فريق مرسين سبورت	ملعب مرسين	٢-١	الاهلي
١١	١٩٥٤/١٠/٣١	فريق مرسين سبورت	ملعب مرسين	٤-١	الاهلي
١٢	١٩٥٤/١١/٢	منتخب مرسين باسم فريق سكة الحديد	ملعب مرسين	٢-١	المنتخب

الدور السادس:

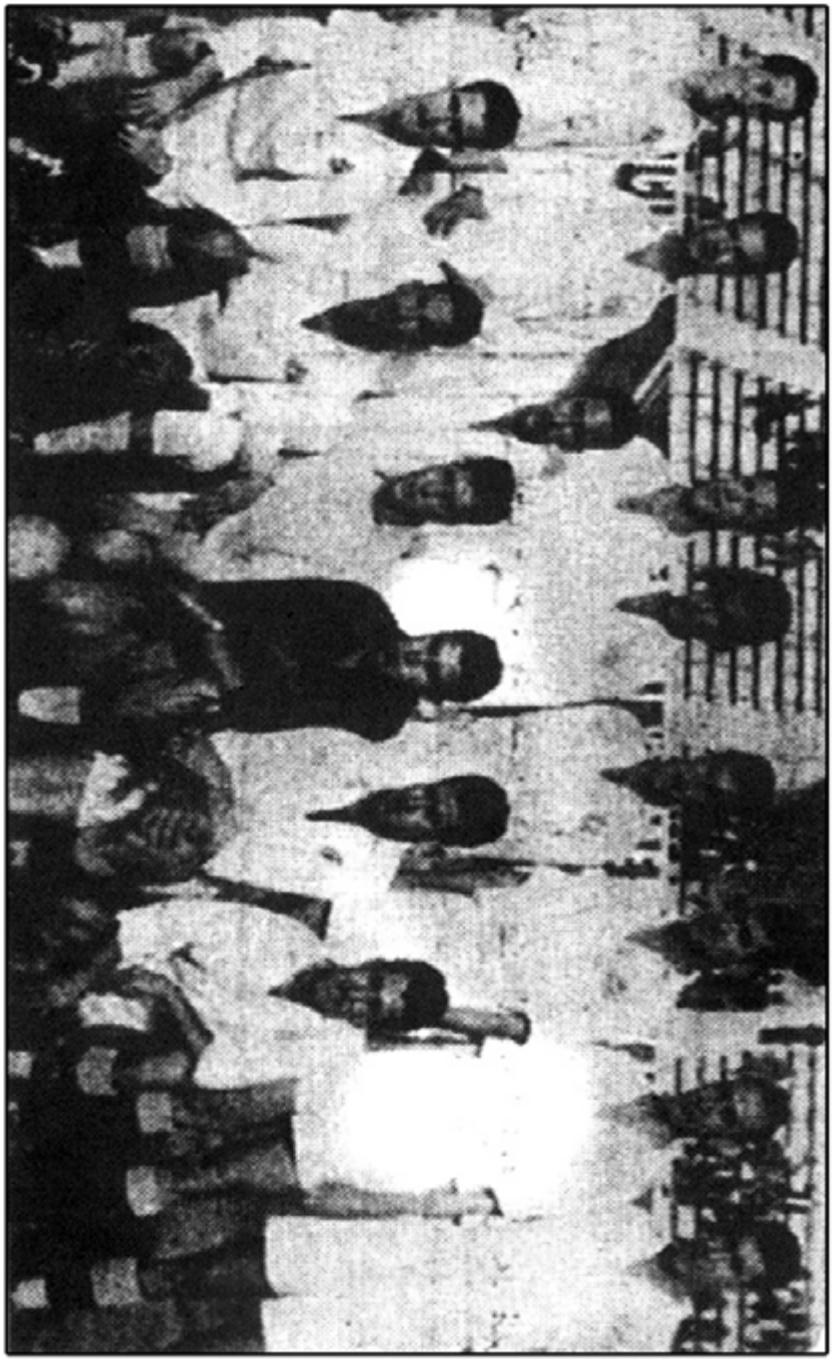
ويتمثل بدور الأهلي المساهمة في ادخال عدد من الالعاب الرياضية الجديدة للاردن والتفوق فيها:

توصلنا من دراستنا لوثائق الأهلي وسجلاته الرسمية، وكذلك بالرجوع إلى ما كتب عن تاريخ الأهلي وانجازاته خلال الخمسين السنة التالية لتأثيث الأهلي (١٩٤٤-١٩٩٤) بأن الأهلي كان النادي السباق في المساهمة بإدخال ونشر حوالي (١٠) ألعاب او مسابقة رياضية للساحة الاردنية نذكر منها العاب:

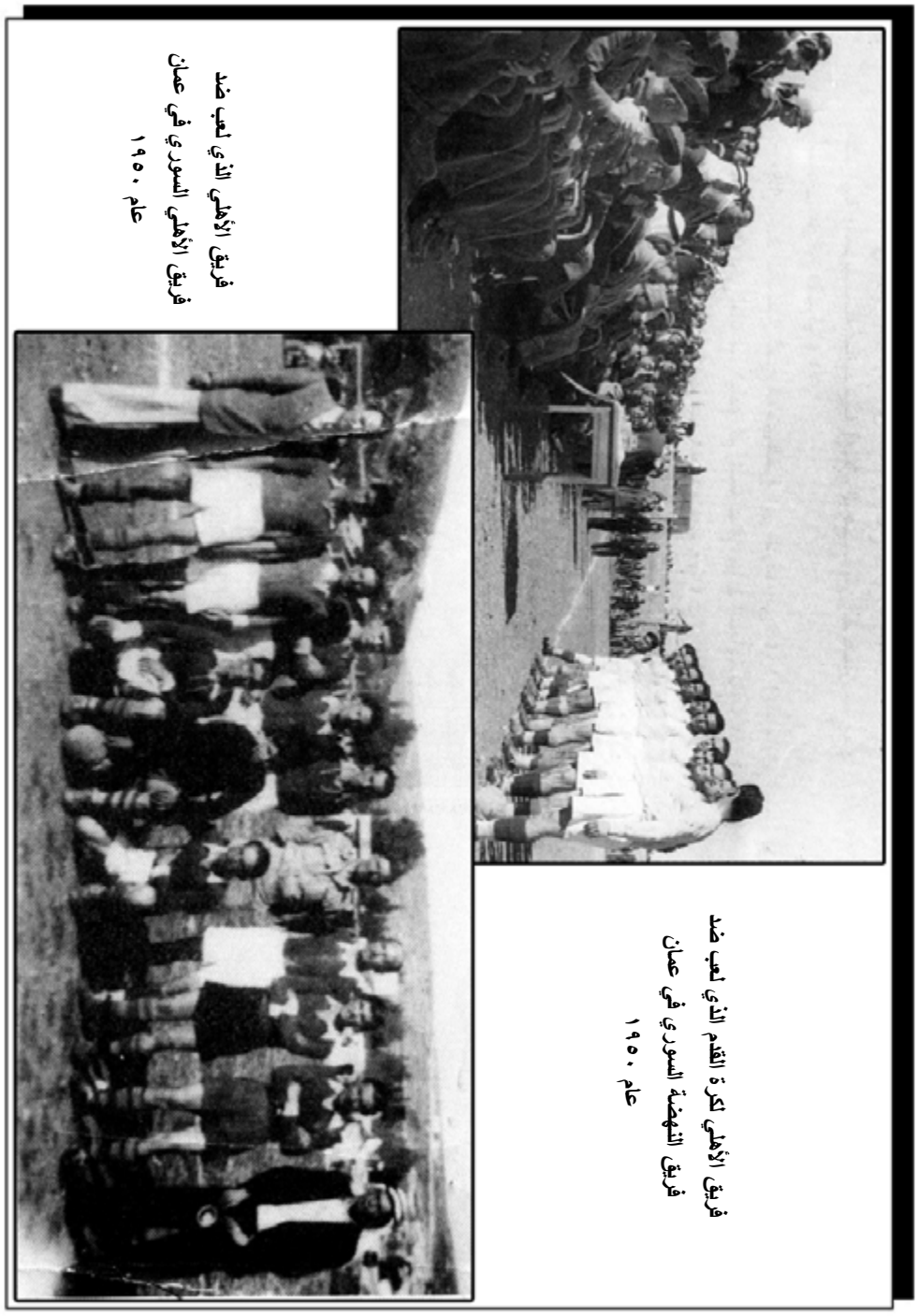
كرة القدم. كرة الطاولة. كرة السلة. رياضة العاب القوى. كرة اليد.

كما ساهم في ادخال ونشر العاب ومسابقات رياضية أخرى في عقد الاربعينات والخمسينات من القرن الماضي، إلا أن الاهلي لم يستمر في تبنيها لسنوات طويلة... نذكر منها:

السباحة، وكرة الطائرة، والجمباز، والعاب الفروسية والتايكوندو.



فريق النادي الأهلي الذي لعب في تركيا تسع مباريات عام ١٩٥٣



فريق الأهلي لكرة القدم الذي لعب ضد
فريق النهضة السوري في عمان
عام ١٩٥٠

فريق الأهلي الذي لعب ضد
فريق الأهلي السوري في عمان
عام ١٩٥٠

وفيما يلي بعض الوقائع والاحداث حول كل رياضة من الرياضات التي كان الاهلـــي السباق في ادخالها للأردن ونشرها بين شبابه الرياضين.

*** كرة القدم:**

كان الشباب الرياضي الشركسي في الأردن من اوائل الشباب الأردني الذي مارس لعبة كرة القدم قبل تأسيس الاندية الرياضية الرسمية من خلال:

الفريق الاول: نادي الاردن الذي تأسس عام ١٩٢٨ وهو فريق كرة القدم الذي لعب اول مباراة خارجية مع فريق نادي بردى السوري في دمشق، باسم فريـــق الاردن، حيث شارك في هذا الفريق (٨) من الشباب الشراكسة الأردنيين وهم:

رشاد المفتي، ابراهيم حاج عمر، محمد شريف، محي الدين حسن، حـــسني يوسف، محمد نور جنبلاط، محمد علي رضا، ورفعت المفتي.

الفريق الثاني: النادي الشركسي: وتشكل في عام ١٩٢٩ نادي شركسي سمي "نادي كوبان" وكان اعضاؤه من الشباب الشركسي الذين كانوا يدرسون في جامع الازهـــر بالقاهرة وهم:

محمد سليم ميرز، محمد خير حغندوقة، حسني ابراهيم كشوقة، عليم حـــداد، موسى ماشه، عز الدين يوسف بيشه، داود زفاسج، احمد سعيد أومت، يحيى حـــاج يوسف، عبد الرحيم هاكوز، والجدير ذكره ان هؤلاء اللاعبين الشراكسة هـــم نفـــس اللاعبين الذين شكلوا فريقا للكرة في جامع الازهر عام ١٩٢٩، ولعبوا مباريات مع فريق طلبة جاوى الاندونيسية الدراسين في جامع الازهر (كما سبق ذكره).

الفريق الثالث: وهو الفريق الذي تشكل بعد حل النادي الشركسي وذلك عام ١٩٣٦، باسم فريق "الجمعية الخيرية الشركسية" في عمان، حيث انتقل اعضاء فريق النـــادي

الشركسي والاعضاء السابقين في فريق كرة القدم الذي شكله الطلبة من شراكسة الأردن في جامع الازهر.*

أما الدور الحقيقي للشباب الشراكسة في الأردن فتمثل في نشر وتطوير لعبة كرة القدم فقد بدأ بعد تأسيس النادي الأهلي عام ١٩٤٤، وهو النادي الذي فاز فريقه في بطولة المملكة ثماني مرات في الاعوام التالية:

١٩٤٧، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١، ١٩٥٤، ١٩٧٥، ١٩٧٨، ١٩٧٩

كما هو مبين في الجدول التالي:

السنة	البطل	السنة	البطل	السنة	البطل	السنة	البطل	السنة	البطل
٢٠٠٧	الوحدات	١٩٩٥	الوحدات	١٩٨٣	الفيصلي	١٩٧١	الفيصلي	١٩٥٤	الأهلي
٢٠٠٦	الوحدات	١٩٩٤	الوحدات	١٩٨٢	الرمثا	١٩٧٠	الفيصلي	١٩٥٢	الجزيرة
٢٠٠٥	ش. الاردن	١٩٩٣	الفيصلي	١٩٨١	الرمثا	١٩٦٦	الفيصلي	١٩٥١	الأهلي
٢٠٠٤	الوحدات	١٩٩٢	الفيصلي	١٩٨٠	الوحدات	١٩٦٥	الفيصلي	١٩٥٠	الأهلي
٢٠٠٣	الفيصلي	١٩٩١	الوحدات	١٩٧٩	الاهلي	١٩٦٤	الفيصلي	١٩٤٩	الأهلي
٢٠٠٢	الفيصلي	١٩٩٠	الفيصلي	١٩٧٨	الاهلي	١٩٦٣	الفيصلي	١٩٤٧	الأهلي
٢٠٠١	الفيصلي	١٩٨٩	الفيصلي	١٩٧٧	الفيصلي	١٩٦٢	الفيصلي	١٩٤٦	الأردن
٢٠٠٠	الفيصلي	١٩٨٨	الفيصلي	١٩٧٦	الفيصلي	١٩٦١	الفيصلي	١٩٤٥	الفيصلي
١٩٩٩	الفيصلي	١٩٨٧	الوحدات	١٩٧٥	الاهلي	١٩٦٠	الفيصلي	١٩٤٤	الفيصلي
١٩٩٧	الوحدات	١٩٨٦	الفيصلي	١٩٧٤	الفيصلي	١٩٥٩	الفيصلي		
١٩٩٦	الوحدات	١٩٨٥	الفيصلي	١٩٧٣	الفيصلي	١٩٥٦	الجزيرة		
		١٩٨٤	عمان	١٩٧٢	الفيصلي	١٩٥٥	الجزيرة		

نستنتج من الجدول السابق بأن فريق النادي الفيصلي قد حل في المرتبة الاولى وجاء فريق الوحدات في المرتبة الثانية، وفريق نادي الأهلي في المرتبة الثالثة ثم جاء فريق نادي الجزيرة في المرتبة الرابعة وفريقي الرمثا والأردن في المرتبة الخامسة وعمان وشباب الأردن في المرتبة السادسة.

* سمير جنكات، ولطف الله الدويري، رواد الرياضة والشباب في الأردن، روادها مؤسسوها عمان ١٩٩٩، ص: ٣٥.

كما شارك (٥) لاعبين من الرياضين الشراكسة في المنتخب الوطني لكرة القدم الذي مثل الأردن في أول دورة رياضية عربية اقيمت في الاسكندرية عام ١٩٥٣ وهم:

احمد يعقوب (حجاجا) شحادة موسى ابده، ينال حكمت مفئدز، عز الدين ابراهيم، عصام اسماعيل نفش.

وربما كان دور الأهلي الحقيقي هو تقديمه خلال مسيرته التي امتدت من عام ١٩٤٤ وحتى عام ٢٠٠٨ أكثر من اربعمائة لاعب درجة أولى (ممتاز) منهم مائة لاعب في الفترة الممتدة من عام (١٩٤٤) إلى عام (١٩٦٠) كما هو مبين في القائمة التالية:

١- حسني حسن
٢- فوزي قاردن
٣- تحسين بك الاسكر
٤- خيرو لوط
٥- شريف عثمان
٦- بدر الدين يوسف
٧- عاكف عزيز
٨- جمال خوتات
٩- عبد الباقي جمو
١٠- شمس الدين عثمان
١١- شريف آدم
١٢- أحمد يعقوب حجاج
١٣- فتاح حميد
١٤- طلال عمر
١٥- محمد نور عيسى
١٦- عصام اسماعيل
١٧- فوزي عمر
١٨- ناجي السوداني
١٩- فوزي مهاجر
٢٠- ماركوس كمجيان
٢١- علي حمودة
٢٢- محمد رسلان
٢٣- ماك ميشيل
٢٤- جلال خوتات
٢٥- انور خرفان
٢٦- رشاد المفتي
٢٧- يوسف الياس
٢٨- شريف موسى
٢٩- رؤوف زكريا
٣٠- يوسف بولص
٣١- ادهم محمود
٣٢- غازي حينا
٣٣- هاني باط
٣٤- انور سعدو
٣٥- نايف حينا
٣٦- عادل طنبور
٣٧- عمر نديم ورق
٣٨- محمد خير بولاد
٣٩- سعيد عمر تحبسم
٤٠- منير عمر بلقر
٤١- فيصل ايوب
٤٢- عز الدين ابراهيم
٤٣- شحادة موسى أبده
٤٤- فؤاد احمد
٤٥- فوزي هاشم
٤٦- جاك كوريان

٤٧- ميشيل الطويل
٤٨- ميشيل دعدس
٤٩- جبري الزرقاء
٥٠- عدنان ابو جعفر
٥١- ممدوح خورما
٥٢- مروان زكريا
٥٣- فريدون عمر
٥٤- عبدالله ابو نوار
٥٥- ربحي المصري
٥٦- محمد حميّد أبو راس
٥٧- ابراهيم نغوي
٥٨- محمد صادق
٥٩- يونس حمزة
٦٠- محمد السمان
٦١- نظمي السعيد
٦٢- هاشم بولاد
٦٣- شمس الدين آسندر
٦٤- محمود فاشه
٦٥- نواف حينا
٦٦- محمد خير سعيد
٦٧- محمد جميل موسى (ابو الطيب)
٦٨- الدكتور قسطندي
٦٩- ينال شردم
٧٠- انور توغان
٧١- محمد نور ادريس
٧٢- فوزي حمزة
٧٣- عدنان نغوي
٧٤- احمد يحيى دولت
٧٥- احمد المعاني
٧٦- ممدوح حسين
٧٧- موسى نغوي
٧٨- عزمي فراح
٧٩- اكرم قورشة
٨٠- غازي قورشه
٨١- معتصم قورشه
٨٣- محمد سعيد الشنطي
٨٤- عبد المجيد الطوط
٨٥- حمدان محمد
٨٦- عدنان شاكر
٨٧- اديب بلال
٨٨- احمد اسماعيل نغوي
٨٩- ادهم حاج بيرد
٩٠- عبدالله بهاء الدين
٩١- حسن عزيز
٩٢- مظهر مهيار
٩٣- صلاح اسعد
٩٤- محمد علي شعيب
٩٥- رشدي أحمد
٩٦- عبدالله كاظم
٩٧- ذهني رأفت
٩٨- صلاح كمركجي
٩٩- بديع ندي
١٠٠- محمد خير مامسر

لعبة كرة الطاولة

ادخل الاهلي هذه اللعبة ضمن برامج العاب النادي بتاريخ ١٩٤٤/٧/٢٩ وفي ١٩٤٦/٨/٨ اقيمت ولأول مرة في تاريخ الأردن بطولة كرة الطاولة بين اندية العاصمة (الاهلي – الفيصلي – الأردن) وقد اسفرت تلك المباريات عن فوز الاهلي بالكأس. وقد كان ترتيب اللاعبين ونقاطهم على الشكل الآتي:

١- أحرز لاعب الاهلي عدنان ميرزا ١٨١ نقطة، ومرتبته الاولى.
٢- احرز لاعب الأردن صالح بغدادي ١٨٠ نقطة، ومرتبته الثانية.
٣- احرز لاعب الفيصلي كمال الجقه ١٨٠ نقطة ، مرتبته الثانية.
٤- احرز لاعب الفيصلي الامير خالد الشهابي ١٧٦ نقطة، ومرتبته الرابعة.
٥- احرز لاعب الأردن هاني شعشاعة ١٧٠ نقطة، ومرتبته الخامسة.

وفي مراحل لاحقة فإن اكثر من عضو من اعضاء الاهلي شاركوا في بطولة المملكة منهم: عدنان عباس ميرزا، سامي قردن، خالد خماش.

وفيما يلي اسماء ابرز اللاعبين واللاعبات الذين لعبوا مع المنتخب الـــوطني والنادي الأهلي ونادي الجيل في تنس الطاولة خلال الفترة من ١٩٥٨-٢٠٠٧.

١- د. مصطفى شركسي	١٩٥٨-١٩٦٥	١٥- احمد حمزة	١٩٧١-١٩٨٠
٢- ابراهيم جنكات	١٩٥٧-١٩٦٠	١٦- محمد شريف جـــان خوت	١٩٧١-١٩٨٥
٣- د. احمد بوران	١٩٦١-١٩٧١	١٨- عمران قردن	١٩٧١-١٩٧٧
٤- سوزان جنكات	١٩٦٢-١٩٦٨	١٩- ميسون حميد	١٩٨٢-١٩٨٩
٥- موسى الانبز	١٩٦١-١٩٧٠	٢٠- حسين حميد	١٩٨٢-١٩٨٩
٦- فتحي محمد أمين	١٩٦١-١٩٦٧	٢١- باتر بيوك	١٩٨٢-١٩٨٩
٧- عادل تيف	١٩٦١-١٩٦٧	٢٢- ابـــراهيم ممـــدوح حاج قاسم	١٩٨٩-١٩٩٦
٨- محمد فاروقه	١٩٦٦-١٩٧١	٢٣- فخر الدين فؤاد	١٩٨٨
٩- حسن رشاد	١٩٦٦	٢٤- اياد مكناي	
١٠- ايفان ابراهيم	١٩٦٦	٢٥- ايمن مكناي	
١١- مزين دخقان	١٩٦٦-١٩٨٠	٢٣- سهير فاروقه	١٩٩٠
١٢- امل طاهر	١٩٦٧-١٩٦٨		
١٣- فاديه حمزة	١٩٦٨-١٩٧٤		
١٤- نانسي فاروقه	١٩٩٠		

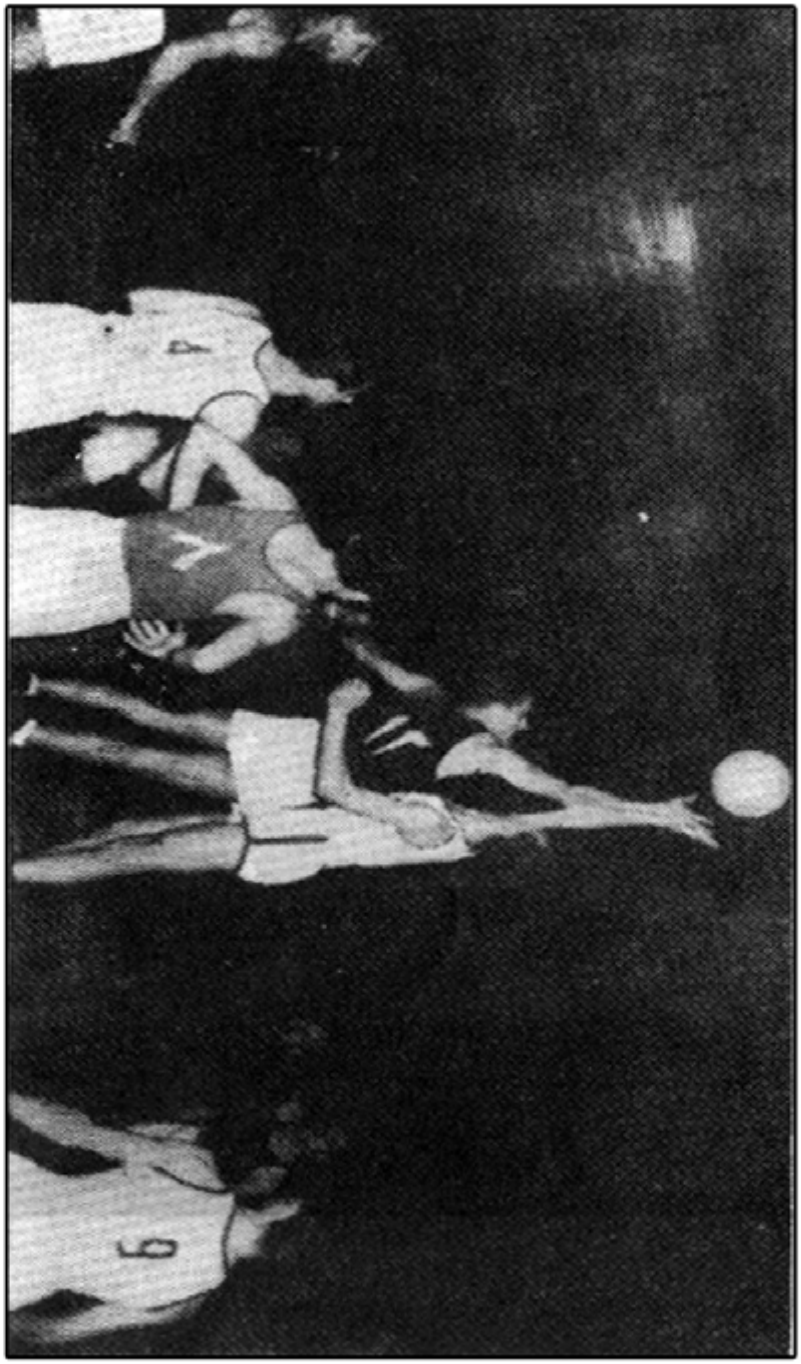
لعبة كرة السلة:

بدأ شباب الأهلي يمارس كرة السلة منذ السنة الأولى من تأسيسه والصورة التالية دليل على بداية ممارسة كرة السلة على ملعب ترابي للأهلي وهي من أرشيف السيد (حسن عزيز) من رواد شباب الاهلي القدامى.



صورة تذكارية التقطت عام ١٩٤٥ في ملعب كرة السلة القديم في النادي الأهلي وفي الصور عدد من الشخصيات المعروفة اليوم

وتشير وثائق الأهلي بأن الأهلي افتتح ملعبه لكرة السلة وهو اول ملعب ليلي يقام في الأردن مساء يوم الخميس الموافق ١٩٥٠/١٠/٥ بمباراة مع فريق شركة الكهرباء ذلك الفريق الذي أسسه فاهي غزريان وضم فريقه لاعبين مهرة من الشباب الفلسطيني الذين هاجروا للأردن مثل: معين جدوعة، وطوني صوصة، وتوفيق شنودة وحضر المباراة جمهور كبير من محبي كرة السلة وفي مقدمتهم سيدات المجتمع الشركسي في عمان، وهي اول مبارة يحضر فيها جمهور من السيدات في الأردن كما هو مبين في الصورة المرفقة.



صورة تاريخية تمثل لقطة لبداية أول مباراة ليلية في كرة السلة تقام في الأردن بين فريق شركة الكهرباء وفريق النادي الأهلي يوم ٥/١٠/١٩٥٠

وكان للأهلي دور قيادي في نشر لعبة كرة السلة وتطويرها على مدى نصف قرن تقريبا وكان فريق الأهلي في مقدمة الفرق التي فازت ببطولة المملكة، حيث فازت خلال الفترة من عام ١٩٥٢ "وهو العام الذي اصحبت فيه لعبة كرة السلة من الالعاب التي تقام لها بطولات رسمية" وحتى عام ٢٠٠٠، وهو العام الذي الغت فيه ادارة الاهلي لعبة كرة السلة من برامجها الرياضية (لاسباب لا مجال لذكرها هنا) حوالي (٢١) مرة من أصل (٥١) بطولة مملكة وحل (٢٠) مرة في المرتبة الثانية.

ومن ابرز لاعبي الأهلي الذين شاركوا في المنتخبات الوطنية لكرة السلة على مدى نصف قرن هم:

ممدوح خورما، محمد خير مامسر، سعيد تحبسم، شحادة موسى، نظمي السعيد، احسان نغوي، مروان زكريا، زياد طوقان، منصور قردن، وهم من لاعبي (عقد الخمسينات من القرن الماضي) ابراهيم الجعفري، وسعيد شقم، ويحيى بيشة، وعلي بيشة، وسميح أديب نفش، وطلال قناش، وباسل قناش، وعماد سامي السعيد، ويوسف مرقص، وسمير نصار، وميشل فاشة، ومناف حجازي، ومروان زريقات، وعلي نجم، وسليمان سويد، ومضر المجذوب، وفيصل ملحس، وزيد الخص، وناصر بشناق، ويوسف زغلول من اللاعبين الدوليين الذين مثلوا النادي والمنتخب الوطني في الاردن على مدى اربعين عاما من عمر الأهلي ومن اللاعبات الدوليات، لانا عبد الوهاب حسب وكانت افضل لاعبة ظهرت في الأردن وسوريا في عقد الستينات من القرن الماضي، وكذلك اللاعبات الجامعيات، كل من: نائلة قورشة، وسهى خواط، وامل النحاس، وهيلدا دحدح، ولينا سلطي، وسهى اديب، وسهى خواط، ورنا فاشة، ورغدة قندور، ولينا قردن، ولمى ملحس وغيرهن من لاعبات الأهلي والمنتخب الوطني في آخر ثلاثة عقود من القرن الماضي.

كما ان المنتخب الوطني الأردني للاعـــوام ٢٠٠١-٢٠٠٧ يـــضم لاعبـــين محترفين من الشراكسة هما: "زيد الخص – رئيس المنتخب" ومانفرو شـــوا بـــسوقة صانع الالعاب في المنتخب.

هذا بالإضافة إلى اكثر من مائتي لاعب درجة اولى في كرة الـــسلة الـــذين اعدهم الأهلي خلال مسيرته في كرة السلة التي امتدت من عـــام ١٩٥٠ إلـــى عـــام ٢٠٠٠ نذكر منهم الرعيل الاول من لاعبي الأهلي للفترة ١٩٥٠-١٩٦٠.

١- محمد عزيز
٢- شحادة موسى
٣- عبدالله ابو نوار
٤- المرحوم مروان زكريا
٥- محمد رسلان
٦- أحمد رأفت
٧- عصام اسماعيل
٨- زياد طوقان
٩- برهان احمد
١٠- ماك كمجيان
١١- انور توغان
١٢- محمد خير مامسر
١٣- موسى نغوي
١٤- ابراهيم نغوي
١٥- عوني الحسيني
١٦- نظمي السعيد
١٧- عدنان نغوي
١٨- منصور قناش
١٩- منصور قطان
٢٠- محمد نور ادريس
٢١- كايد ابراهيم
٢٢- محمد خير مرزا
٢٣- انيس النبر
٢٤- اديب بلال
٢٥- نواف حينا

كما كان رواد كرة السلة منذ عقدي الثلاثينـــات والاربعينـــات مـــن القـــرن الماضي كل من السادة: مشهور قناش، وأحمد سلمان شركس، وحسن عزيز.

سجل البطولات التي فاز بها فريق الأهلي في كرة السلة منذ أن انطلقت في عام ١٩٥٢

اصدر الاتحاد الأردني لكرة السلة عام ٢٠٠٧ سجلا بالأندية الأردنية التي حصلت على بطولة المملكة منذ اطلاق اول بطولة لها عام ١٩٥٢ وهي على النحو التالي:

* فريق الأهلي (٢١) مرة بطلا (٢٠) مرة حل في المركز الثاني من اصل (٥١) بطولة اقيمت على مدى (٥٥) عاما كما هو مبين في الوثيقة التي اصدرها الاتحاد الأردني لكرة السلة.

وفيما يلي السجل الرسمي للفرق الطائرة بالبطولة والوصافة في كرة السلة طوال الفترة ١٩٥٢-٢٠٠٦.

١٩٥٢: شركة الكهرباء (البطل)، الاهلي (الوصيف)
١٩٥٣: الاهلي، الأردن
١٩٥٤، الاهلي، الأردن
١٩٥٥: الأهلي، جمعية الشبان المسيحية
١٩٥٦: الأهلي، الأردن
١٩٥٧: الأهلي، الأردن
١٩٥٨: الأهلي، الأردن
١٩٥٩: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٦٠: الأهلي، الأردن
١٩٦١: الأهلي، الأردن
١٩٦٢: الاهلي، الاردن
١٩٦٣: الوطني، الاهلي
١٩٦٤: الجزيرة، الاهلي
١٩٦٥: الأهلي، الأردن
١٩٦٦: الأردن، الأهلي
١٩٦٧: لم تقم
١٩٦٨: الأهلي، الأردن
١٩٦٩: الأهلي، الأردن
١٩٧٠: الأهلي، الأرثوذكسي
١٩٧١: الأهلي، الأردن
١٩٧٢: الأهلي، الأردن
١٩٧٣: الارثوذكسي، الأهلي
١٩٧٤: الأهلي، الارثوذكسي

فريق الأهلي لكرة السلة الذي فاز ببطولة الأردن سنة ١٩٥٥ ويظهر فيها كابتن الفريق محمد خير ماسر يتوسط الفريق (عن يساره) منصور قردن وسعيد عمر (وعن يمينه) نظمي السعيد وشحادة موسى

فريق الأهلي الذي احرز آخر بطولة مملكة قبل قرار ادارة الأهلي بالغاء لعبة كرة السلة في النادي احتجاجا على قرار احتراف لاعبي كرة السلة في الأردن عام ٢٠٠١

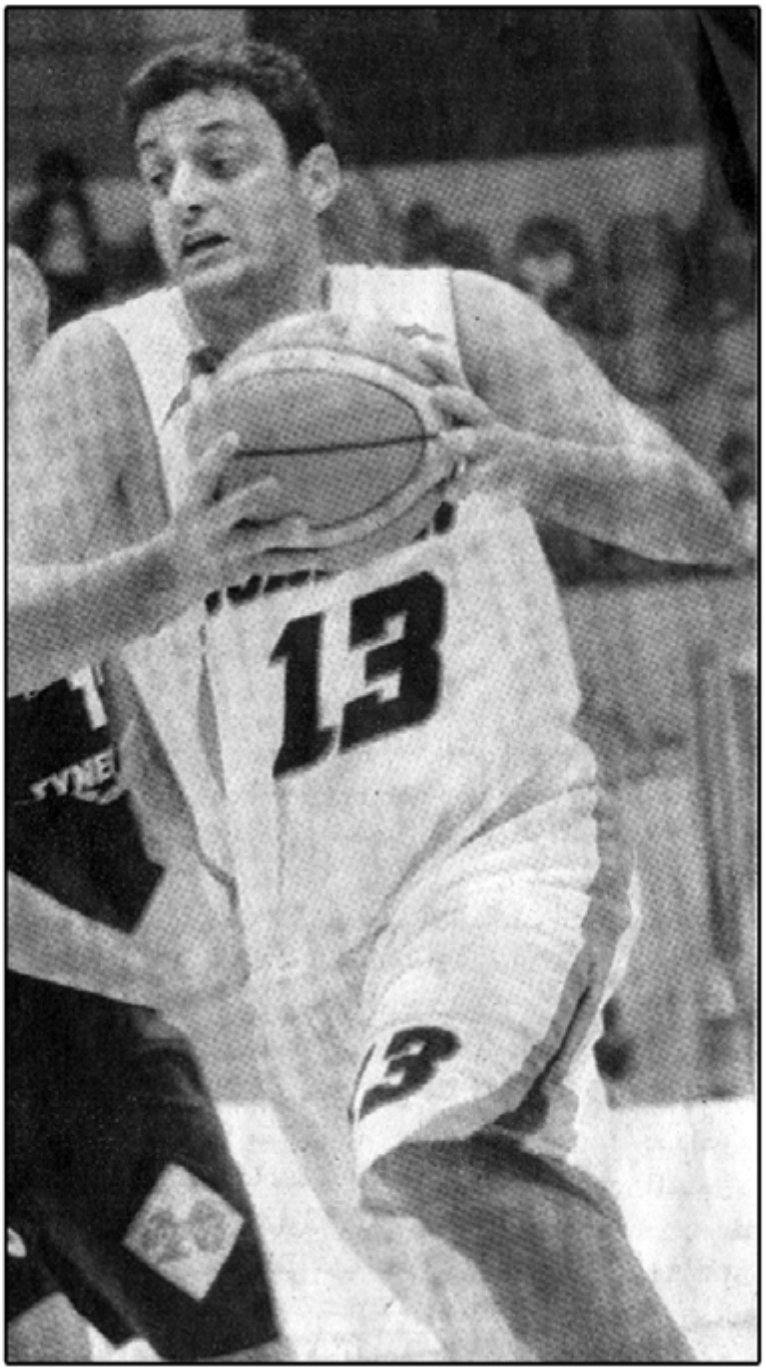
١٩٧٥: الاهلي، الارثوذكسي
١٩٧٦: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٧٧: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٧٨: الارثوذكسي، الحسين
١٩٧٩: لم تكتمل
١٩٨٠: لم تقم
١٩٨١: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٨٢: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٨٣: لم تقم
١٩٨٤: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٨٥: الارثوذكسي، الأهلي
١٩٨٦: الارثوذكسي، الأهلي
١٩٨٧: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٨٨: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٨٩: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٩٠: الاهلي، الارثوذكسي

١٩٩١: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٩٢: الاهلي، الارثوذكسي
١٩٩٣: الاهلي، الارثوذكسي
١٩٩٤: الاهلي، الارثوذكسي
١٩٩٥: الارثوذكسين الاهلي
١٩٩٦: الارثوذكسي، الاهلي
١٩٩٧: الجزيرة، الاهلي
١٩٩٨: الارثوذكسي، الجزيرة
١٩٩٩: الارثوذكسي، الجزيرة
٢٠٠٠: الارثوذكسي، الجزيرة
٢٠٠١: الارثوذكسي، الاهلي
٢٠٠٢: الارثوذكسي، الرياضي
٢٠٠٣: فاست لينك، الرياضي
٢٠٠٤: فاست لينك، الرياضي
٢٠٠٥: فاست لينك، الرياضي
٢٠٠٦: فاست لينك، الارثوذكسي

كما تشير سجلات الاتحاد والنادي الأهلي بأن الأهلي لعب دوراً سابقا في رفد المنتخبات الوطنية بكرة السلة بعدد كبير من اللاعبين الدوليين والمحليين منذ تأسيس أول منتخب شارك في الدورة الرياضية العربية عام ١٩٥٣ في الاسكندرية وكذلك رفد المنتخبات الوطنية التي شاركت في تسع دورات عربية وفي بطولات أقليمية واسيوية ودولية وتم الغاء اللعبة من برامج الأهلي عام ٢٠٠٠ والصورة المرفقة هو اكبر شاهد على رفد المنتخبات الوطنية بكرة السلة.



اول منتخب وطني اردني في كرة السلة يلعب في دولة اجنبية عامة وفي روسيا خاصة عام ١٩٧٠، وتكون المنتخب من (٨) لاعبين من الأهلي واربعة من باقي الأندية الأردنية، ويظهر في الصور الدكتور محمد خير مامسر مدرب المنتخب الوطني والحكم الدولي محمد بزادوغ وسكرتير الاتحاد نظمي السعيد



زيد الخص لاعب النادي الاهلي سابقا ورئيس المنتخب الوطني لكرة السلة عام ٢٠٠٨ وافضل لاعب عربي واسيوي عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨

لعبة كرة اليد:

وفيما يلي نبذة موجزة عن دور النادي الأهلي من خلال بعض قياداته الرياضية في نشر هذه اللعبة في الاندية الرياضية الأردنية:

بدأ اهتمام المملكة الاردنية الهاشمية بلعبة كرة اليد منذ عام ١٩٥٩ بعد تخرج بعض الطلبة الاردنيين إلى الوطن بعد أن انهوا دراستهم في معاهد التربية الرياضية المصرية منهم السيدان محمد حجيل ابو الطيب ونظمي السعيد وفي عام ١٩٥٩/١٩٦٠ قررت وزارة التربية والتعليم اعتماد لعبة كرة اليد ضمن بطولاتها السنوية الرسمية.

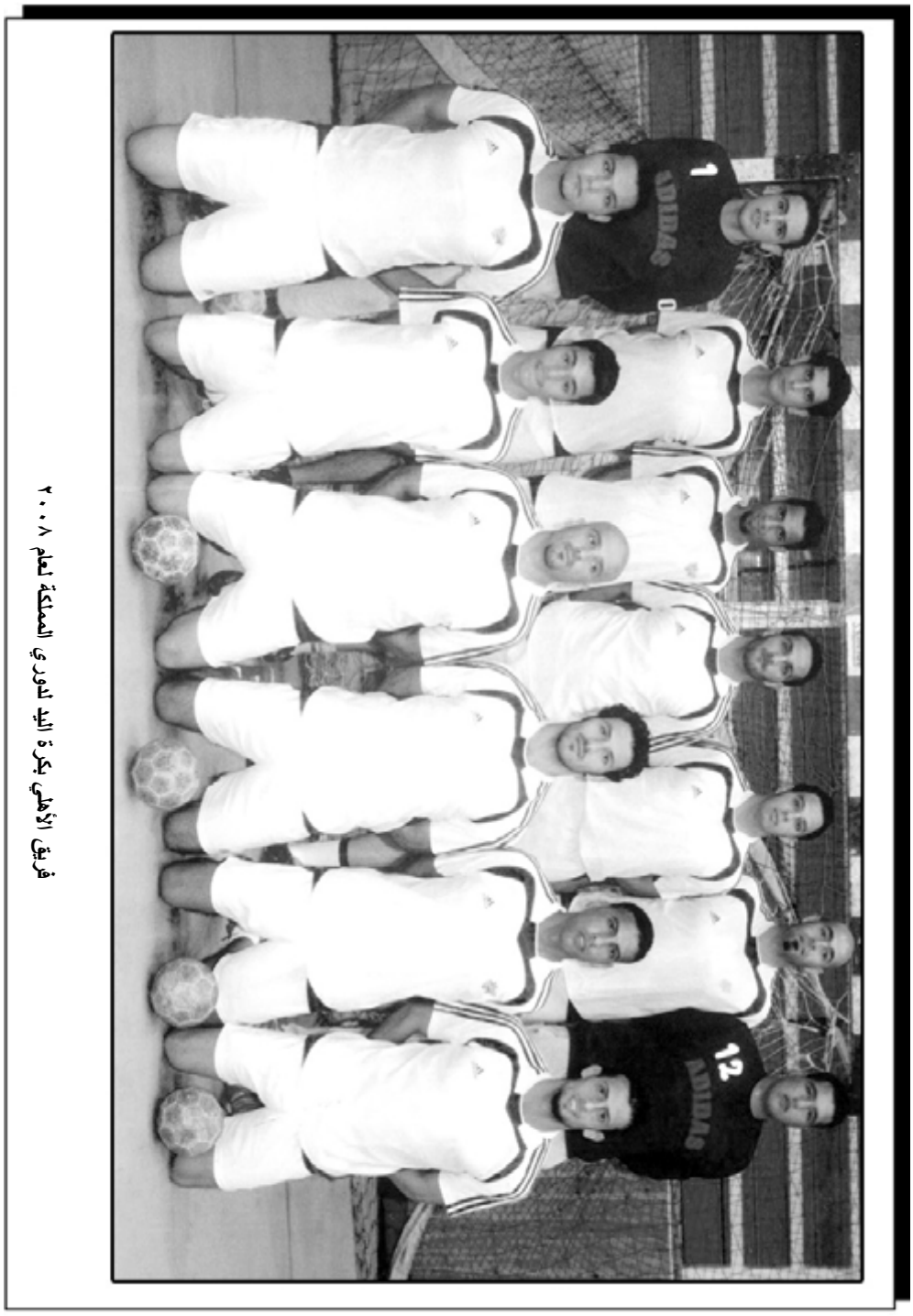
وبدأ اهتمام الاندية الرياضية للعبة كرة اليد مع نهاية عام ١٩٦٠ حيث بادر النادي الاهلي ومن بعده نادي الأردن لتشكيل فريق رسمي للعبة ولحقت بهما الاندية الأخرى.

شهد الموسم الرياضي ١٩٦٠-١٩٦١ اول بطولة رسمية في ظل اول اتحاد جديد كان يحمل اسم الاتحاد الاردني "لكرة اليد وكرة الطائرة"، وعندها انتشرت لعبة كرة اليد وبدأ الشباب الأردني والاندية يهتمون بها.

سيطر نادي الاهلي على بطولات كرة اليد حتى مطلع السبعينات، ومن ثم انضمت عدة فرق في المنافسة على بطولة الدوري ومن بينها نادي الجزيرة ونادي الحسين / اربد.

كما كان للنادي الاهلي مع النادي الارثوذكسي الفضل في نشر هذه اللعبة على مستوى السيدات.

كما كان الاهلي اول نادٍ اردني يشارك في بطولة الاندية العربية الثانية في سوريا عام ١٩٧٨.



فريق الأهلي بكرة اليد لدوري المملكة لعام ٢٠٠٨

ومن ابرز اللاعبين الدوليين من ابناء "الأهلي" الذين شاركوا في تأسيس المنتخبات الوطنية في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي هم السادة:

- نظمي السعيد الذي لعب حارس مرمى للمنتخب منذ عام ١٩٦١ وشارك في الدورة الرياضية العربية الثالثة في دار البيضاء في المغرب.
- حسني يونس، واصبح مدربا للمنتخب بعد اعتزاله اللعب.
- منهل حجرات، واصبح مدربا وطنيا بعد اعتزاله للعب.
- كمال ابراهيم شحالتوغ.
- عبدالله السعيد.
- المهندس منير صوبر.

بالإضافة إلى لاعبي الأهلي من غير الشراكسة ونذكر منهم مضر المجذوب، حسين الصليبي وعصام السحار، وحاليا فإن نصف المنتخب الوطني هم من لاعبي الأهلي.

وتشير سجلات اتحاد كرة اليد بأن فريق الأهلي فاز ببطولة المملكة (٢٠) مرة وحل في المركز الثاني (١٥) مرة. ويكون بذلك اكثر فريق فاز ببطولة المملكة منذ اطلاق أول بطولة في عام ١٩٦٠.

رياضة السباحة:

مارس عدد من رعيل الاجداد والاباء من الشراكسة في مطلع القرن العشرين رياضة السباحة، حيث روى عدد من الرواة الثقة من شيوخ الشراكسة في وادي السير بأن السيد موسى كسي الذي كان يلقب (بالامريكي) بأنه قطع الشريعة (نهر الأردن) في منطقة المغطس بعكس اتجاه التيار.

كما كان نادي الأهلي اول نادٍ رياضي في الأردن يتبنى رياضة السباحة منذ اواخر الاربعينات من القرن الماضي، واستخدم الأهلي (مسبح عليان) الذي انشئ في رأس العين في عمان، بالقرب من مقره السابق في مبنى الجمعية الخيرية الشركسية، كما استخدم مسبح (ARF) الانجليزي الذي اقيم في عقد الاربعينات من قبل سلاح الجو البريطاني في ماركا.

وبرز من أعضاء الأهلي السباح: عادل عبد الرحمن الذي كان ينافس سباحين آخرين هما: عادل الوزني ومحمد الطبري من السباحين المستقلين الذين برزوا في السباحة في تلك المرحلة.

ويعتبر الأهلي من اوائل الاندية الرياضية التي انشأت مسبحا خاصا له وفي فترة متزامنة مع مسابح نادي الارثوذكس والسيارات في عمان، وساهم في اعادة تنشيط رياضة السباحة في الأردن مع الاندية التي تملك مسابح في عقد الثمانينات وبرز بعض اللاعبين واللاعبات من الأهلي مثلوا الأردن في بعض البطولات المحلية والعربية والآسيوية.

رياضة العاب القوى:

كانت رياضة العاب القوى في مقدمة الرياضات التي مارسها شباب الاهلي وكان النادي الوحيد الذي تبنى مسابقات هذه الرياضة، ونظم أول مهرجان رياضي لها في تاريخ الأردن الحديث يوم ٢٧/تموز/ ١٩٤٥ وكانت مسابقات العاب القوى هي الفقرات الاساسية في هذا المهرجان.

واقيمت المسابقات على ملعبه في رأس العين في عمان، وشارك فيها مائة رياضي من اعضاء النادي، كما اقام مهرجانه الثاني يوم ٢٧/تموز ١٩٤٦ على ملعب (المحطة) بحضور اكثر من (١٥) الف متفرج من الجنسين وتضمن برنامج المهرجانين المذكورين المسابقات والالعاب التالية:

- رمي (دفع الجلة) وفاز فيه جلال غازي خوتات.*
- سباق (١٠٠م) وفاز به فؤاد احمد ابده.
- الوثب العالي وفاز به ايضا جلال خونات.

* وهو الفريق جلال خوتات المدير المالي للقوات المسلحة الأردنية وهو أكبر من حملة رتبة فريق سنا في تاريخ العرب عامة والأردن خاصة.

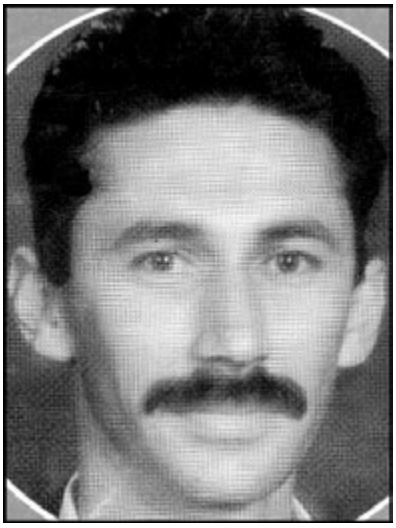
- سباق ٢٠٠م وفاز به احمد فؤاد ابده.
- سباق ٤٠٠م وفاز به مشهور قفاش.
- سباق ٦٠٠م وفاز به احمد فؤاد ايضا.
- رمي القرص وفاز به منير جنكات.
- الوثب العريض وفاز به عارف كجك.
- سباق الميل وفاز به انور قورشة وجمال خوتات ومحمد ارسلان.
- سباق ٢٠٠م للكبار خيرو لوط.

كما تضمن برنامج المهرجانين السابقين مسابقات في الالعاب التالية:

- حركات استعراضية على حصان الوثب.
- سباق المقاعد الموسيقية وفاز به الطفل نورز جميل شقم واصبح دكتور اخصائي عظام مشهور (رحمه الله).
- شد الحبل بين فريقين من الاهلي.
- تمارين رياضية على جهاز المتوازيين وتشكيلات الاهرامات.
- سباق الخيل من عدد من شباب الاهلي.
- تمرينات بالحراب على انغام الموسيقى.

يتضح مما سبق بأن "الاهلي" كان له فضل ادخال مسابقات العاب القوى للأردن في عقد الأربعينات من القرن الماضي، إلا أن هذه الرياضة لم تلق الرعاية المناسبة من قبل الاندية الرياضية الاخرى، وظلت رياضة من الرياضات المدرسية والعسكرية حتى عقد السبعينات من القرن الماضي، ولم يشكل لها اتحاد رياضي حتى نهاية عقد الستينات، وكان "للأهلي" دور فاعل ايضا في اعادة تنشيط مسابقات العاب القوى جنبا إلى جنب مع بعض الاندية الرياضية الأخرى التي تبنت هذه الرياضة في هذه المرحلة.

وكان للاستاذ "نظمي السعيد" الدور الفاعل في تطوير رياضة العاب القوى منذ عقد السبعينات فكان المدرب، والحكم والاداري، والفني، في العاب القوى، وتولى رئاسة الاتحاد لسنوات طويلة، حقق خلالها الأردن ارقاماً قياسيا اردنيا وعربيا، وشارك العديد من المتسابقين الأردنيين في الدورة الاولمبية الصيفية التي اقيمت في لوس انجلوس، وفي دورات اولمبية لاحقة، كما شارك في جميع الدورات الرياضية العربية وحتى الدورة العاشرة الاخيرة التي



البطل الأردني والاسيوي والعربي فخري الدين فؤاد

اقيمت في الجزائر عام ٢٠٠٤. كما شارك في الدورات الاسيوية التي اقيمت في العشرين سنة الاخيرة.

وبرز بعض اللاعبين الأردنيين من اصل شركسي في اكثر من مسابقة وفي اكثر من دورة عربية وآسيوية **وفي مقدمتهم بطلنا الاسيوي فخر الدين فؤاد الذي لقب (بالبطل الذهبي) لفوزه في سباق الوثب العالي لفوزه بثلاث ذهبيات كانت الأولى في الدورة الرياضية العربية في بيروت عام ١٩٩٧** والثانية ببطولة العرب في الطائف السعودية، والثالثة في بطولة غرب اسيا الأولى التي اقيمت في طهران بإيران في الشهر العاشر من عام ١٩٩٧، وهو انجاز لم يحققه أي رياضي اردني آخر، وكرّم هذا الرياضي الفذ بتتويجه كأبرز رياضي اردني لعام ١٩٩٧.*

* مجلة الاخاء، العدد ١٠٤، عام ١٩٩٧، ص: ٢٧.

لعبة كرة الطائرة:

كثيرون منا لا يعرف بأن "النادي الأهلي" كان أول نادٍ تمارس فيه لعبة "كرة الطائرة" وقدمها للجمهور الأردني لأول مرة في المهرجان الرياضي الأول الذي اقامه يوم ٢٧/تموز من عام ١٩٤٥ على ملعبه في رأس العين في عمان، حيث اشارت جريدة الأردن في عددها ١٩٠٣ الصادر في ٩/اب/ ١٩٤٠ بأن فريق الاخضر الذي يرأسه السيد "فوزي عمر" من النادي الأهلي فاز ببطولة كرة الطائرة في هذا المهرجان، وكانت احدى الالعاب الثلاثة التي قدمها الاهلي في ذلك المهرجان وهي (تنس الطاولة، وكرة السلة وكرة الطائرة) وظلت هذه اللعبة ضمن الالعاب التي مارسها اعضاء الاهلي لعدة سنوات، إلا أنها لم تكن من الالعاب التي تفوق بها الاهلي، مثلما كان متفوقا في الالعاب والرياضات الاخرى وخاصة العاب كرة القدم والسلة، واليد، والعاب القوى والجمباز والعاب الفروسية... الخ.

العاب الفروسية:

رياضة الفروسية، وهي من الرياضات التي مارسها الشراكسة منذ الاف السنين، وان "النارتيين" * كانوا فرسانا شجعانا، كما ان الاجداد الذين قدموا للأردن استمروا في ممارسة هذه الرياضة وابدعوا فيها، والعاب الفروسية كانت احدى فقرات المهرجان الرياضي الثاني الذي اقامه الأهلي يوم ٢٧/ تموز من عام ١٩٤٦ على ملعب المحطة في عمان حيث تضمن هذا المهرجان سباقاً للفروسية وألعاباً الفروسية، ومن هذه الالعاب سباق الخيل والقفز والاستعراض كما هو مبين في الصور المرفقة:

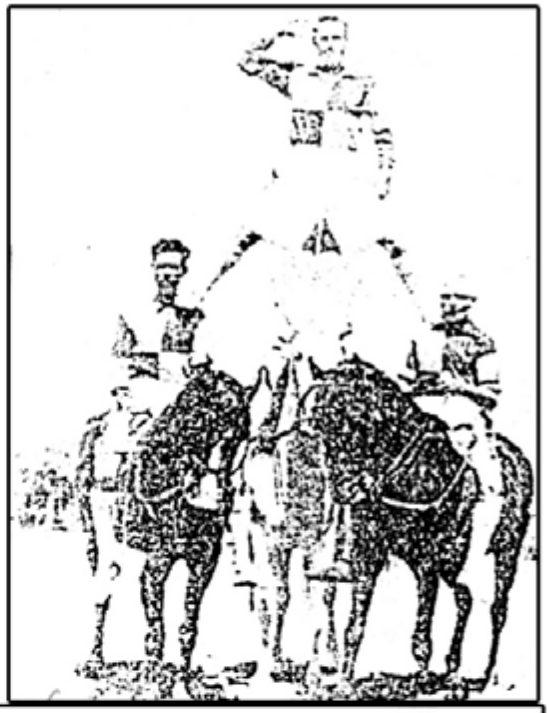
* النارتيون، هم قدماء الشراكسة وقد عاشوا في بلاد القفقاس في الألف الرابع قبل الميلاد.



فرسان النادي الأهلي في سباق مهرجان عام ١٩٤٧

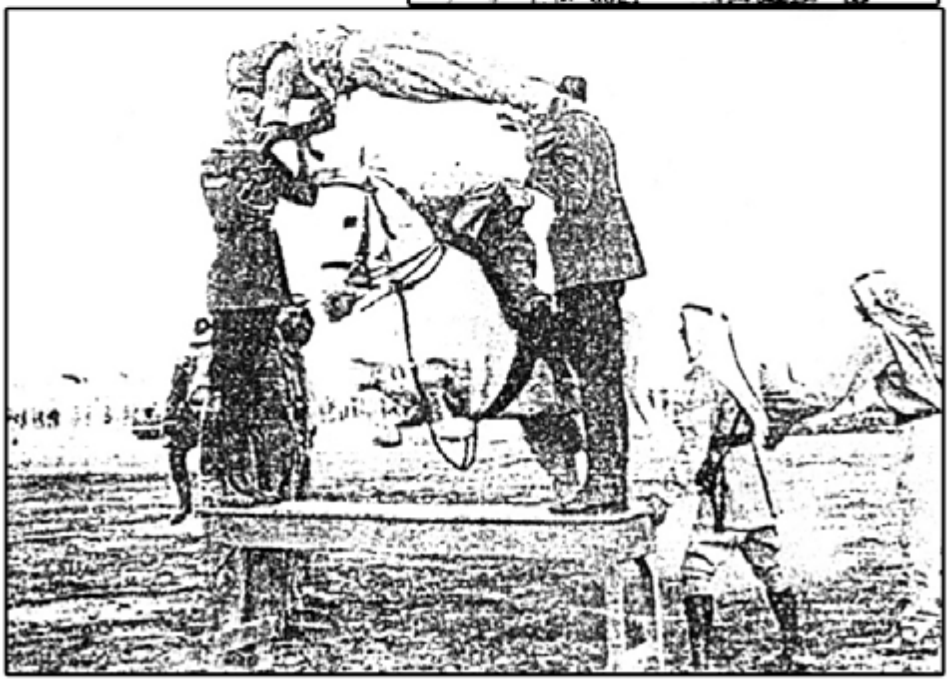
واستمر شراكسة الأردن في ممارسة رياضة "سباق الخيل" حتى اواخر عقد الخمسينات، وكانت حلبة السباق في بيادر وادي السير، ومن اشهر الخيول التي كانت تفوز في مثل هذه المسابقات هي خيول كل من السادة اسماعيل حداد بغانا، واحمد يوسف صواي، واحمد ايوب رجب .

ولم يستمر الشراكسة في ممارسة رياضات الفروسية ما بعد عقد الخمسينات، وان كانت بعض العائلات الشركسية استمرت في تربية الخيول مثل عائلة عزت حسن قندور وابنه الدكتور محي الدين الذي انشأ النادي الأردني لتربية الخيول وأصبح حكما دوليا للقفز على الحواجز. وكذلك عائلة أمين دودو من عمان وعائلة مولود صوبر من وادي السير الذي كان له اسطبل كبير لتربية الخيول.



تشكيلة هرم من فوق ظهر الجياد قام بها فرسان شراكسة من اعضاء النادي الأهلي في ثاني مهرجان رياضي من عام ١٩٤٦

صورة لقفزة استعراضية لفارس شركسي من اعضاء الأهلي في مهرجان عام ١٩٤٦



رياضة التايكوندو:

يعود الفضل في ادخال رياضة التايكوندو للأردن للسمو الملكي الأمير حسن ابن طلال، حيث ادخلها في البداية ضمن برامج الرياضات العسكرية في القوات المسلحة الأردنية والامن العام ثم انشأ اتحادا اردنيا في عام ١٩٧٩.

والأهلي كان من اوائل الاندية التي اهتمت بهذه الرياضة، واصبحت ضمن برامجها الرياضية التي كانت عند ادخالها للأردن، إلا أن أحدا من لاعبيه لم يبرز في هذه الرياضة، لكن شابا شركسيا من أعضاء مركز جبل عمان للتايكوندو وهو تامير قيتوقة فاز بالميدالية الذهبية في أكثر من بطولة عربية وآسيوية في السنتين الاخيرتين.

وجاءت مساهمة "الأهلي" في نشر وتطوير هذه الرياضة في الأردن من خلال قياداته الرياضية الذين تولوا رئاسة اتحاد التايكوندو لأكثر من مرة في العشرين سنة الأخيرة، حيث تولى قيادتها كل من:

الفريق الركن الاول تحسين شردم، والعميد الركن كمال شابسوغ ومعالي الدكتور محمد خير مامسر، وفي عهده وصل لاعب ولاعبة من الأردن للدورة الاولمبية التي اقيمت في اثنيا عام ٢٠٠٤، وكاد ان يفوز اللاعب الأردني بإحدى الميداليات الثلاث للوزن الثقيل لولا (سوء التحكيم).



تامر قنيوفة بطل العرب في رياضة التايكوندو

رياضة الجمباز:

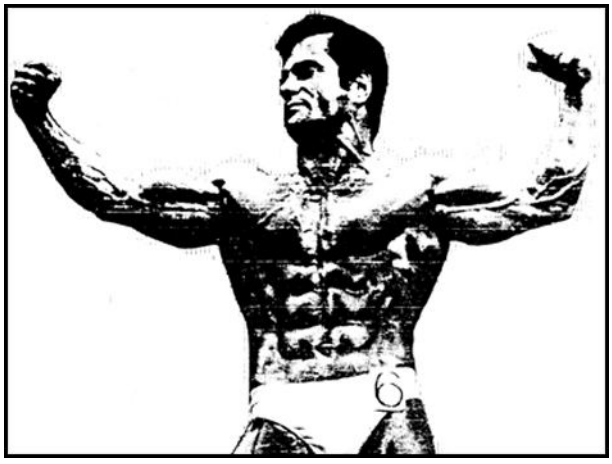
كانت هذه الرياضة ضمن برنامج العاب المهرجان الرياضي الثاني الذي اقامه الأهلي عام ١٩٤٦ (كما سبق ذكره) حيث تضمن البرنامج عرضاً على جهاز المتوازيين، وكذلك عرضاً لبناء الاهرامات (البشرية) وغيرها من حركات جمباز الاجهزة، هذا بالإضافة إلى أن اول نادٍ شركسي تأسس في الأردن عام ١٩٢٧ كان "ناديا للجمباز"، وظل شباب الأهلي يمارسون هذه الرياضة ضمن نشاطاتهم الداخلية لعدم وجود اتحاد ينظمها. ونظم اللاعب احمد كمال قشورة أول مهرجان لرياضة الجمباز عام ١٩٣٢ (كما سبقت الاشارة إليه).

*** رياضات اخرى برز فيها شباب اردنيون من اصل شركسي**

حصل اكثر من شاب شركسي على بطولات عالمية في اكثر من لعبة او رياضة ومن ابرز هؤلاء الابطال هم:

بطل كمال الاجسام العالمي محمود كراشة، وهو من مواليد عمان عام ١٩٤٧ وفيما يلي موجز عن سيرته الرياضية:

بدأ التدرب وحده في المنزل مسترشدا بالمجلات الاجنبية المتعلقة بالتربية البدنية واستمر بالتدريب لمدة اربعة اعوام (١٩٦٠ وحتى ١٩٦٤).



البطل العالمي محمود كراشة

وفاز خلالها ببطولة المملكة لعشر سنوات متتالية.

ثم شارك في بطولات عالمية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وحصل فيها على المراكز التالية:

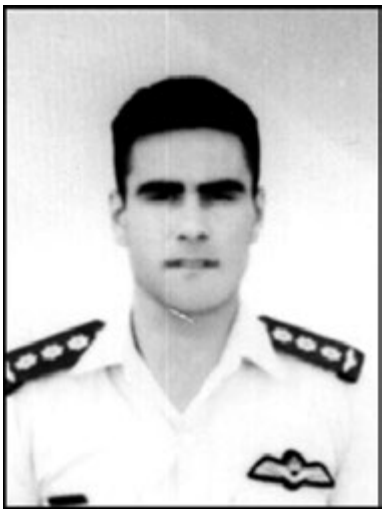
- المركز الثالث للشرق الاوسط عام ١٩٧٢ في لبنان.
- المركز الثالث في بطولة لكأس العرب عام ١٩٧٥ في لبنان.
- المركز الرابع في بطولة اوروبية عام ١٩٧٦ في لندن.
- المركز الثالث لبطولة العالم عام ١٩٧٧ في لندن.
- المركز الرابع لبطولة العالم ١٩٧٨ المانيا.
- المركز السادس في بطولة مفتوحة عام ١٩٧٥ في فرنسا.
- المركز الخامس في بطولة عام ١٩٧٩ في لندن.
- المركز الرابع في بطولة عام ١٩٨٦ في الولايات المتحدة.

يعد "كرادشة" من اوائل مدربي المنتخب الوطني منذ عام ١٩٦٧، كما كان مدربا متفرغا في الامن العام لسنوات طويلة.

رياضة الاستعراضات الجوية:

من المهن التي مارسها شراكسة الأردن، هي مهنة الطيران حيث كان أول قائد سلاح جو اردني هو العميد الطيار ابراهيم عثمان كشوقة، كما تولى قيادة سلاح الجو الملكي الأردني كل من الفريق الطيار احسان شردم، والعميد الطيار وليد شرف الدين، والعميد الطيار عوني بلال واللواء حسين شواش، وهو "القائد الحالي" خلال نصف القرن الماضي كما أن العشرات من الشباب الشركسي الأردني كانوا ولا زالوا من كبار ضباط سلاح الجو الملكي وحملوا رتبة لواء وعميد وعقيد منهم اللواء الطيار اسحق مولا، والعميد الطيار محمود بلقز والعميد أباظة، واللواء يحيى أبيوقة.

كما كان أول مدرب طيران اردني هو الشهيد "علي شقم" الذي استشهد وهو يقوم بتدريب أحد الطيارين المبتدئين بالقرب من وادي السير.


الشهيد عمر هاني بلال

بعد هذه المقدمة سنتحدث عن سيرة النسر البطل الأردني الشركسي الشهيد "عمر هاني بلال" فهو الطالب الذي درس في كلية الحسين في عقد السبعينات من القرن الماضي، ثم اصبح لاعبا ماهرا في كرة القدم في النادي الأهلي والمنتخب الأردني، وانضم إلى اكاديمية سلاح الطيران الملكي الأردني في عام ١٩٨٥ وهو في السابعة عشرة من عمره، وفي عام ١٩٨٨ تخرج برتبة قائد مقاتلة جوية، وفي عام ١٩٩٢ اختير ليكون ضمن فريق الصقور الملكية الأردنية للعروض الجوية.

ونجح في انتزاع الاعجاب من فرق نادي سافيكول الذي يضم طيارين من كل من بلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا وسبق ان أرسل سكرتير النادي برقية اعجاب وتهنئة لجلالة الملك الحسين المعظم حيث قال: "استطيع أن اؤكد لكم انه بمهارته وأدائه الرائع في الطيران الحر قد ادهش جميع المتسابقين والحكام وجمهور الحاضرين".

في أواخر عام ١٩٩٦ حملت وسائل الاعلام المختلفة في الأردن وبريطانيا واوروبا انباء فوز النسر الشركسي الأردني "عمر هاني بلال" من فريق الصقور الملكية الأردنية بالمركز الاول وبالميدالية الذهبية في بطولة الرياضات الهوائية في بريطانيا، وسبق أن تبوأ المركز الأول وللسنة الثالثة على التوالي في مسابقة الألعاب الجوية المتقدمة للطيران والتي اقيمت في بلجيكا. ومنح كأس "بطولة برتنغ" لأفضل عرض جوي انفرادي لعامي ١٩٩٥/١٩٩٦ على التوالي، كما شارك في عدد من عروض "ايرناتو الجوية" في كل من بريطانيا وفرنسا، وكان من المقرر ان يشارك

في هذه العروض في كل من تركيا وايطاليا إلا أن القدر لم يمهله فهوى النسر الشركسي الأردني شهيدا في يوم ١٩٩٧/٧/٢١.

ونعاه جلالة الملك الحسين المعظم بعميق الأسى إلى الاسرة الأردنية قائلا: لقي الشهيد البطل عمر هاني بلال عضو فريق نادي الصقور الملكي وجه ربه إثر تحطم طائرته أثناء قيامه بتقديم احد العروض في بلجيكا يوم ١٩٩٧/٧/٢١.

- **رياضة الصيد:**

اهتم شراكسة الأردن في الصيد، كما احترف بعضهم صيد الغزلان، والأرانب والطيور على أنواعها، وربما كان عقد الخمسينات هي بداية احتراف الشباب الشراكسة للصيد نذكر منهم: (يغن توغان، تمرقان، شريف مامسر باتسج، عمر مدين، ابراهيم كسبي، بهجة قطة، منصور جنب، أسعد موسى حاج بي، شمس الدين اسحقات، مروان رشيد بيوك، محمد أسعد، كمال سليمان حاج داوود، أحمد عمر، ورجب شقم.

ومن الجيل الجديد: (عمر عارف حجرات، تيسير محمد شحالتوغ، هاني عمر مدين، أحمد اسعد حاج بي، خليل يوسف كسبي، عامر يونس حباق، علي يحيى مجيد، خالد محمد وغيرهم من الصيادين من شراكسة الأردن عامة وشراكسة عمان ووادي السير خاصة.

- **رياضة الجوجيتسو:**

تعتبر هذه الرياضة من الرياضة الحديثة في الأردن، وتأسس بدعم مباشر من سمو الأمير حسين ناصر ميرزا، كما تولى سموه رئاسة أول اتحاد لها في الأردن، وتوجه عدد من الشباب الأردنيين من أصل شركسي لممارسة هذه الرياضة نذكر منهم سمو الأمير حسين ناصر ميرزا وكذلك كل من مهند ميرزا، ويزن جنب، اللذين فازا بميدالتين ذهبيتين في بطولة التحدي العالمية التي شارك فيها (٦٠٠) لاعب من (٤٠) دولة من مختلف انحاء العالم واقيمت في الاسبوع الاخير من عام ٢٠٠٨ في قاعة نادي الارثوذكسي في عمان.





صورتان تمثلان رياضة الصيد في الأردن في عقد الخمسينات من القرن الماضي ويظهر في الصورة الاولى من اليسار إلى اليمين كل من محمد شريف مامسر، عمر مدين، (حمد) محمد مختار وفي الثانية يظهر كل من محمد شريف، ورجب شقم وعمر مدين.

رياضة اللعب بالكرات الثلجية

من الرياضات التي مارسها شباب الشراكسة الأردنيين من الجنسين وهي رياضة اللعب بالكرات الثلجية في فصل الشتاء عند تساقط الثلوج في عمان والقرى المجاورة لها، حيث كان كل الشباب من الذكور والاناث يتراشقون بالكرات الثلجية لساعات كانت تصل في بعض الاحيان لأكثر من ست ساعات، وكان يتم كل ذلك في جو من المرح والسعادة، ولم يحدث ان انتهت مثل تلك المعارك بالكرات الثلجية إلى (زعل) او عداوة بالرغم من القسوة والعنف اللذين كان يستخدمها فريق الشباب ضد فريق الاناث او ضد فريق آخر من الشباب.

والصورة المرفقة توضح مدى جدية اللعب بالكرات الثلجية وهي الصورة التي التقطت في قرية صويلح يوم ١٩٥٧/٢/٨ وتظهر في الصورة كل من محمد خير خواج، وعبدالله دوراك (هاجرا إلى القفقاس) وفؤاد جمال عميد متقاعد من سلاح الجو والسيدان أكرم مامسر وهم يرتدون (بأة) القلبق الشركسي.



رياضة الشطرنج:

ربما كانت هذه الرياضة العقلية من الرياضات التي لم يمارسها الشباب الشركسي الأردني على نطاق واسع، إلا أن عدداً منهم مارسها وتفوقوا فيها نذكر منهم رامي جلال قلاجري الذي فاز ببطولة المملكة لعامي ١٩٧٦ و ١٩٧٨ عندما

كان في سن الخامسة والسابعة عشرة من عمره، وهو الآن مستشار في جراحة الأورام في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

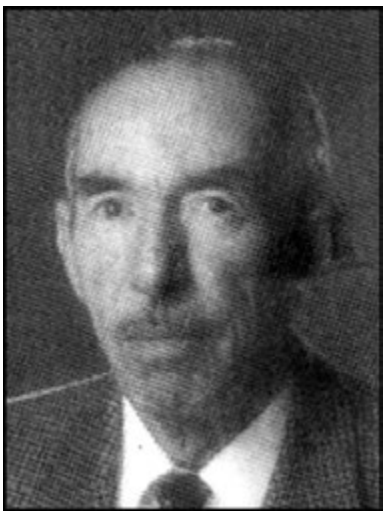
*** الدور السابع، ويتمثل بالدور الريادي لمساهمة القيادات الرياضية من الأردنيين الشراكسة في تطوير الحركة الرياضية الأردنية وهو الدور الذي تجسد بالمساهمات التالية:**

المساهمة الأولى: المشاركة في إدارة اللجنة الاولمبية الوطنية الأردنية وبعثات الدورات الرياضية العربية.

لعبت قيادات رياضية اردنية من اصل شركسي في تأسيس الحركة الاولمبية في الأردن وفي تشكيل أول لجنة اولمبية وطنية اردنية ابتداء من عام ١٩٦١م حيث شارك كل من الاستاذ ممدوح خورما ومنير عمر بلقر في اول لجنة اولمبية اردنية تشكلت عام ١٩٦١ واستمرا في عضويتها حتى تاريخ تجميدها في عام ١٩٦٥ من قبل إدارة مؤسسة رعاية الشباب، حيث ظلت مجمدة حتى نهاية عقد السبعينات من القرن الماضي.



الاستاذ ممدوح خورما



الاستاذ منير عمر بلقر

وفي ١٩٨٠ اعيد تكوين اللجنة وشارك في عضويتها خلال العشرين سنة الاخيرة كل من الدكتور محمد خير مامسر، والسادة سيف الدين مراد، ونظمي السعيد، ومحمد يوسف بزادوغ، وحسون يدج، وحسني يوسف، وسهى اديب، وعماد ابده، وفخر الدين فؤاد، كما تولى خلال الخمس والعشرين سنة الاخيرة (٣) من الشراكسة الأردنيين رئاسة اللجنة وهم:

- معالي الدكتور محمد خير مامسر (باتسج) وتولى رئاستها عام ١٩٩٩.
- معالي السيد سعيد شقم وتولى رئاستها عامي ٢٠٠٠-٢٠٠٢.
- معالي الدكتور مأمور نور الدين ابزاخ وتولى رئاستها اعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٤.

أما دور القيادات الرياضية من أصول شركسية فإنها تتمثل بالمساهمات والمشاركات في إدارة البعثات الرياضية وفي المنتخبات الوطنية التي مثلت الأردن في (١١) دورة رياضية عربية، منذ بدئها في عام ١٩٥٣ وحتى الدورة الحادية عشرة التي افتتحت في القاهرة عام ٢٠٠٧.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن مساهمات القيادات الرياضية الشركسية في تلك الدورات.

* **المساهمة الثانية:** وتتمثل برئاسة السيد رفعت المفتي حبجوقة أول بعثة رياضية شاركت في الدورة العربية الأولى التي اقيمت عام ١٩٥٣ في الاسكندرية.

كما شارك في المنتخبات الوطنية التي مثلت الأردن في هذه الدورة كل لاعبي كرة القدم والسلة السادة شحادة موسى، ممدوح خورما، عصام اسماعيل نفش.

* **المساهمة الثالثة:** وتتمثل بمشاركة كل من ممدوح خورما، ومحمد خير مامسر، ومنصور قردن في المنتخب الوطني لكرة السلة المشارك في الدورة المدرسية التي اقيمت في بحمدون/ بيروت عام ١٩٥٤.

* **المساهمة الرابعة:** وتتمثل بمشاركة كل من الفريق محمود شابسوغ والاستاذ مشهور قناس في إدارة البعثة الرياضية المشاركة في الدورة الرياضية العربية الثانية في بيروت عام ١٩٥٧.

كما تتمثل في مشاركة أربعة من الرياضيين في منتخبات كرة القدم والسلة وهم: ممدوح خورما، محمد خير مامسر، نظمي السعيد، منصور قردن، كما هو مبين في الصورة المرفقة.

* **المساهمة الخامسة:** وتتمثل بمشاركة اكثر من (١٥) لاعباً وادارياً من اصل شركسي في بعثة الدورة الرياضية العربية الثالثة التي أقيمت في الدار البيضاء في المغرب عام ١٩٦١ .



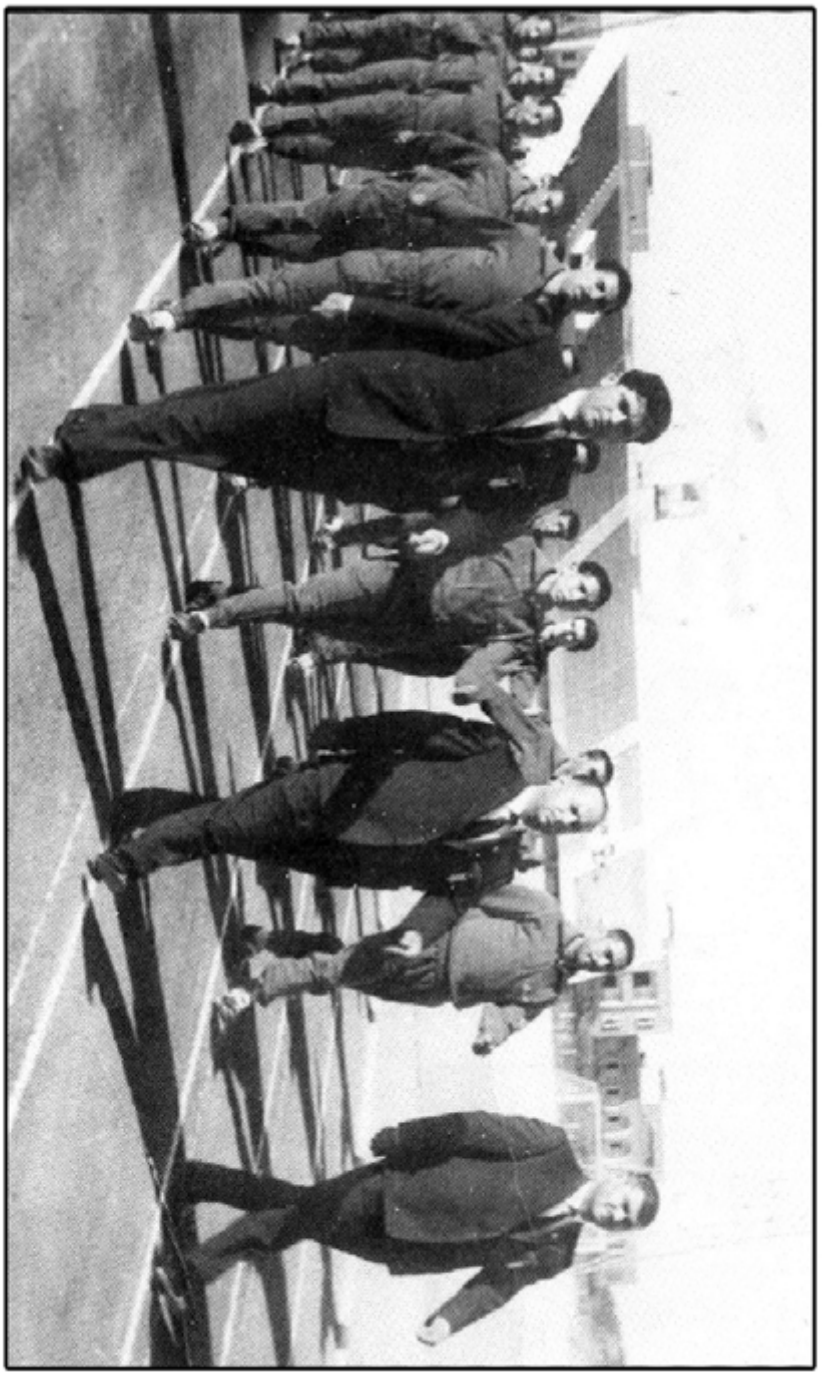
صور للبعثة الأردنية الدورة العربية الثانية في بيروت عام ١٩٥٧ تجمع اللاعبين والإداريين ويبدو رئيس البعثة عبد الرحمن الهباب جالسا في وسط الاداريين وعن يمينه مشهور قناش ولبيب ناصر ومحمود شابسوغ وعن يساره موسى عثمان العاص وفاهي غزريان ويعقوب بدفيان وخلفهم يقف عن يمين القارئ وليد استيتية وشكري مصطفى ومظهر النابلسي وفرحي عبيد وخلفهم اعضاء الوفد من اللاعبين المشاركين في الدورة المختلفة منهم اللاعب الدولي محمد خير مامسر الذي يقف يمين الصف الأول للرياضيين.

* **المساهمة السادسة:** وتتمثل بمشاركة كل من محمد خير مامسر، وشحادة موسى وخمسة من لاعبي النادي الاهلي في بطولة كأس العرب الثانية التي اقيمت عام ١٩٦٤ في الكويت كما هو مبين في الصورة المرفقة.

* **المساهمة السابعة:** وتتمثل بمشاركة اكثر من ثلاثين من الاداريين والحكام والمدرسين واللاعبين الشراكسة الاصل في الدورات الرياضية العربية التي اقيمت اعوام ١٩٦٥ في القاهرة، ١٩٧٦ في دمشق، ١٩٨٥ في الرباط، و١٩٩٣ في دمشق و ١٩٩٧ في بيروت.

وكان من ابرز الرياضيين المشاركين في الدورة الاخيرة هو بطل العرب في الوثب العالي وصاحب الرقم القياسي العربي اللاعب فخري فؤاد.

* **المساهمة الثامنة:** وتتمثل في الدور الكبير الذي لعبه الدكتور محمد خير مامسر بعد تكليفه بحقيبة اول وزارة شباب ورياضة أردنية في الشهر الثالث من عام ١٩٩٩ وهي الوزارة التي انيطت بها مهام تنظيم الدورة الرياضية العربية التاسعة والتي اطلق عليها اسم "دورة الحسين" وكانت شبه معجزة ان تتمكن هذه الوزارة بإدارة مامسر من إنهاء كافة الاستعدادات الفنية والادارية والانشائية في غضون أقل من (١٥٠) يوما وهي المدة التي كانت تفصل بين تكليف مامسر بالوزارة وبين موعد اقامة الدورة.



البعثة الأردنية إلى كأس العرب الثانية عام ١٩٦٤ في الكويت، ويبدو في مقدمة طابور العرض عن يمين القارئ شحادة موسى وسليمان الطويل والدكتور محمد خير ماسر

واما المعجزة الثانية فتتمثل بإقناع (٢٢) دولة عربية للمشاركة بالدورة بعد أن كانوا سبع دول فقط قد اعلنت مشاركتها عشية تسلم ملف تنظيم الدورة، كما ان المملكة العربية السعودية ودولة الكويت كانتا قد اعلنتا مقاطعة الدورة في حال شارك الوفد العراقي، هذا بالإضافة إلى تجميد معظم دول الخليج العربي وشمال افريقيا اعلان مشاركتها الى حين وضوح موقف الأردن من هذه المقاطعة الكبيرة، إلا أن الوزير (مامسر) وبعد جولة مكوكية زار خلالها احد عشر دولة خلال اقل من عشرة ايام تمكن من اقناع المسؤولين في المملكة العربية السعودية الغاء المقاطعة واعلان مشاركتها كما تم اقناع مسؤولي عشرة دول أخرى بما فيها دولة الكويت بالمشاركة في الدورة.

وهكذا تمكن الاردن ممثلة بوزارة الشباب والرياضة واللجنة المنظمة العليا ومكتبها التنفيذي من انقاذ الدورة وتنظيم دورة اعتبرت "دورة الدورات الرياضية العربية" حيث امتازت عن الدورات السابقة من حيث:

* عدد الدول المشاركة فيها حيث بلغت (٢٢) دولة
* عدد الألعاب والمسابقات المدرجة على برنامجها حيث بلغت (٢٨) لعبة ومسابقة.
* عدد اللاعبين والمتسابقين حيث بلغ عددهم اكثر من ثلاثة آلاف وخمسمائة لاعب ولاعبة واداري وحكم وصحفي.
* عدد الميداليات التي حصلت عليها فرق ومتسابقوا الأردن بلغ مجموعها (١٣٦) ميدالية.
* عدد الجماهير التي شاهدت مبارياتها ومسابقاتها فاقوا في مجموعهم أكثر من مليون شخص.

هذا بالإضافة إلى تنظيم أول مؤتمر علمي رياضي عربي على هامش الدورة شارك فيها مئات من الباحثين والمختصين العرب، وكذلك تنظيم أول دورة رياضية للمعوقين ضمن برامج وفعاليات الدورة.

ومنح الدكتور مامسر وسام الحسين للعمل المميز تقديرا لجهوده في الاعداد لدورة الحسين بالرغم من تقديم إستقالته من الوزارة قبل افتتاحها بأيام معدودة.

الدور الثامن ويتمثل في المشاركة في تأسيس مؤسسة رعاية الشباب:

تأسست المؤسسة عام ١٩٦٥، وشارك في تأسيسها عدد من القيادات الادارية الرياضية من اصل شركسي (في عهد الامير رعد بن زيد، مدير عام المؤسسة وأمينها الشريف فواز شرف) كل من القيادات الادارية الرياضية من اصل شركي السادة:

الدكتور وليد طاش، ممدوح خورما، سعيد تحبسم، عدنان نغوي، محمد خير مامسر (كمدرب منتخب وطني غير متفرغ لكرة السلة).



الدكتور وليد طاش من مؤسسي مؤسسة رعاية الشباب

الدور التاسع ويتمثل في تولي رئاسة وعضوية الاتحادات الرياضية الأردنية:

شغلت بعض القيادات الرياضية الشركسية رئاسة العديد من الاتحادات الرياضية كما كانت لهم أدوار بارزة في تدريب وتحكيم عدد كبير من الالعاب والمسابقات الرياضية خلال النصف الثاني من القرن العشرين.

وفيما يلي أهم الاتحادات التي تولت رئاستها قيادات رياضية من اصل شركسي:

- **رئاسة الاتحاد الأردني لكرة القدم:**

السيد تحسين باكير المفتي، ايمن علي رضا، كما شارك في عضويته كل من السادة: رفعت المفتي، منير عمر، سيف الدين مراد، نظمي السعيد، محمد خير مامسر، محمد بزادوغ الذي عمل سكرتيراً للاتحاد اكثر من (١٤) عاماً (١٩٦٧-١٩٩٢)، ومنصور قردن وممدوح خورما.

- **رئاسة الاتحاد الأردني لكرة السلة السادة:**

رفعت المفتي [*]، مشهور قناش، الفريق الركن محمود شابسوغ، معالي سعيد شقم، معالي الدكتور محي الدين توق، الدكتور ابراهيم وزرمس، كما شارك في عضويته السادة: سعيد تحبسم، نظمي السعيد، محمد يوسف بزادوغ، ممدوح خورما، يحيى بيشه، سعيد شقم وغيرهم.

بالإضافة إلى كل من مضر المجذوب وعواد حداد من اعضاء الاهلي السابقين.

[*] تشير وقائع كتاب رواد الحركة الرياضية في الأردن ص: ٣٩ بأن السيد رفعت المفتي اصبح رئيسا للجنة كرة السلة المنبثقة عن اللجنة التحضيرية للاتحاد الرياضي الأردني (وهي بمثابة لجنة اولمبية تحضيرية) في اجتماعها يوم ١٩٦٢/١/٢٥ وبالتالي يعتبر اول رئيس اتحاد لكرة السلة في الأردن.

- **رئاسة اتحاد كرة اليد**

بالرغم من ان النادي الاهلي هو الذي ادخل اللعبة كرياضة تنافسية على مستوى الاندية، إلا أن عضواً واحداً من اعضائه فقط هو الذي تولى رئاسة الاتحاد لمرة واحدة، وربما يعود ذلك لأن فريق الأهلي كان هو المتصدر والحائز على البطولات حتى اواخر عقد التسعينات من القرن الماضي.

- **رئاسة اتحاد كرة الطائرة حيث تولى رئاسته كل من السادة**

محمد يوسف بزادوغ، وعدنان نغوي (احد رؤساء النادي الأهلي السابقين)

- **رئاسة اتحاد السباحة السادة:**

محمود جمال بلقز، ومأمون نور الدين ابزاخ، والدكتورة سهى أديب نفش.

- **اتحاد التايكوندو السادة:**

معالي الدكتور محمد خير مامسر.

الفريق اول الركن تحسين شردم.

العميد الركن كمال شابسوغ.

- **اتحاد كمال الاجسام**

الدكتور عمر حسين توقه.

- **اتحاد العاب القوى:**

السيدان نظمي السعيد ومنير عمر بلقر.



نظمي السعيد رائد الاعلام الرياضي الأردني

- **اتحاد الاعلام الرياضي**

تولى السيد نظمي السعيد رئاسة أول اتحاد رياضي في الأردن في عام ١٩٨٨ وظل في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٩٨ ويعتبر أول اعلامي رياضي في الأردن من خريجي المعاهد الرياضية وسبق أن عمل في الصحافة الاسبوعية منذ عقد الستينات من القرن الماضي كما كان رئيسا لقسم الرياضة في جريدة الرأي لاكثر من عشرين عاما. وكان قد بدأ حياته

الاعلامية والصحافية مع اصدار العدد الأول لمجلة الأهلي في عمان ١٩٥٧ وكان من أكثر النقاد الرياضيين حضوراً في الوطن العربي عامة وفي الأردن خاصة.

- **اتحاد الرياضة الرماية**

السيد خالد ابراهيم نغوي نائب رئيس الاتحاد سمو الامير محمد بن طلال.

- **اتحاد رياضة المعوقين**

شارك في تأسيس الاتحاد كل من:

الدكتور محمد خير مامسر، والسيد فاروق نغوي.

الدور العاشر ويتمثل في تدريب المنتخبات الوطنية

عمل في تدريب المنتخبات الوطنية الأردنية في نصف القرن الاخير عشرات من المدربين الوطنيين وعلى النحو التالي:

- **مدربو المنتخبات الوطنية في كرة القدم نذكر منهم السادة:**

شحادة موسى ابده، مظهر السعيد، الدكتور محمد باكير بشخوج، نهاد صوقار، زهير توفيق.

ويعتبر (شحادة) شيخ مدرب كرة القدم في الأردن وسبق له أن درب المنتخب الوطني في عقد الستينات كما كان مدربا لمنتخب فريق الشرطة في الأردن، وكان قد بدأ التدريب في النادي الأهلي بعد أن اعتزل لعبة كرة القدم التي



المدرب الوطني لكرة القدم شحادة موسى ابده

كان يعتبر من افضل اللاعبين المهاجمين في الأردن في عقد الخمسينات، كما سبق ان قام بتدريب فريق النادي الفيصلي لفترة طويلة.



المدرب الوطني لكرة السلة سعيد تحبسم

- **مدربو المنتخبات الوطنية لكرة السلة نذكر منهم السادة:**

ممدوح خورما، الدكتور محمد خير مامسر، سعيد عمر تحبسم، عماد سامي السعيد، بالإضافة إلى كل من اعضاء النادي الاهلي (سابقا) مضر المجذوب، فيصل ملحس، ابراهيم الجعفري، سمير نصار.

- **مدربو العاب القوى، السيد**

نظمي السعيد (غوكاصو) وطلال منصور.

- **مدربو المنتخبات الوطنية في كرة اليد، ونذكر منهم كل من السادة:**

نظمي السعيد، حسني يونس، منهل حجرات، عصام السحار، (مضر المجذوب)، من اعضاء النادي سابقا.

- **مدربو كرة الطاولة السيد:** ابراهيم جنكات.
- **مدربو كمال الاجسام السيد:** محمود كراشة.

الدور الحادي عشر: ويتمثل في التحكيم على المستوى الدولي والعربي:

تولى عدد كبير من قيادات النادي الأهلي تحكيم العديد من الالعاب والمسابقات الدولية وعلى النحو التالي:



الحكم الدولي ممدوح خورما

١) حكام كرة قدم دوليون كل من السادة

- ممدوح خورما وهو اول حكم دولي في كرة القدم في الأردن.
- منير عمر بلقر.
- محمد يوسف بزادوغ.
- نظمي السعيد.

٢) حكام دوليون في كرة السلة السادة:

ممدوح خورما، محمد بزادوغ، سعيد تحبسم، مضر المجذوب.

- **حكام كرة يد دوليون السادة**

الدكتور محمد خير مامسر وحكم في الدورة الرياضية العربية الثالثة في الدار البيضاء عام ١٩٦١.

- **حكام كرة الطاولة السادة:**

ممدوح خورما رئيس لجنة حكام الدورة العربية في عمان عام ١٩٦٦.

الدكتور محمد خير مامسر حكم في الدورة الرياضية العربية لكرة الطاولة في عمان عام ١٩٦٦ وغيرهما من الحكام المعاصرين.

- **حكام الفروسية الدوليون.**

الدكتور محي الدين عزت قندور.

وهو من الحكام المعتمدين دوليا في الأردن.

الدور الثاني عشر ويتمثل في إدارة وزارة الشباب والرياضة:

تولى عدداً من القيادات السياسية الرياضية والشركسية مناصب قيادية في وزارة الشباب، حيث شغل معالي الدكتور محمد خير مامسر منصب امين عام (وكيل وزارة الشباب) عام ١٩٨٨/١٩٨٩ .

كما تولى "مامسر" منصب اول وزير للشباب والرياضة (حيث كانت الوزارة سابقا تسمى وزارة الشباب او وزارة الشباب والثقافة).



الدكتور مامسر يتسلم الوسام والدرع الاولمبي الدولي

ويحمل أعلى وسام اولمبي، حيث منحته اللجنة الاولمبية الدولية القلادة الاولمبية، والوسام الاولمبي عام (٢٠٠٢) تقديراً لخدماته ومساهماته في تطوير الحركة الاولمبية الوطنية والاقليمية وهو وسام يمنح لشخصية رياضية في كل قارة من القارات الخمس مرة كل اربع سنوات وهو ثاني شخصية في الوطن العربي يحمل مثل هذا الوسام الاولمبي.

- السيد سعيد عبد الرحيم شقم وتولى منصب وزير الشباب والرياضة لعامي ٢٠٠٠-٢٠٠١.

- الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ وأصبح وزيرا الشباب والرياضة اعوام ٢٠٠٢-٢٠٠٤ كما تولى منصب رئيس المجلس الاعلى للشباب (بعد ان تم تحويل الوزارة إلى مجلس اعلى حتى عام ٢٠٠٦).

الدور الثالث عشر: دورهم في تأسيس هيئة رواد الحركة الرياضية والشبابية الأردنية:



رائد من رواد الحركة الرياضية الأردنية
مشهور قفاش

تأسست هيئة الرواد بمبادرة من الدكتور "محمد خير مامسر" عندما كان امينا عاما لوزارة الشباب عامي ١٩٨٨/١٩٨٩ كما تولى رئاسة اول مجلس ادارة للهيئة السيد مشهور قناش في عام ١٩٩٤ واستمر في رئاستها لثلاث دورات متتالية وحتى نهاية عقد التسعينات من القرن الماضي ومن ابرز الاعضاء المؤسسين لهذه الهيئة من الرواد الشراكسة الأردنية هم السادة منير عمر، الدكتور محمد خير مامسر، ممدوح خورما، ونظمي السعيد، ومحمد يوسف بزادوغ.

كما كان السادة الرواد الاوائل من (اصل شركسي) تم تكريمهم من جلالة الملك الحسين ضمن الافواج الثلاثة الاولى للاعوام ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٥ هم: مشهور احمد قناش، سيف الدين مراد سجاجة، منير عمر بلقر، شحادة موسى،

ممـــدوح خورمـــا، الفريـــق محمـــدود شابسوغ، سعيد تحبسم، الـــدكتور محمـــد خير مامسر، نظمي السعيد، ابراهيم حاج عمر داوود، كما تم وضع اســـماء (٤٠) رياضياً شركسياً على لوحة الشرف لرواد الحركة الرياضية والشبابية فـــي الأردن ويشكلون نسبة ١٥% تقريبا من مجمـــوع الرواد الاردنيـــين للحركـــة الرياضـــية والشبابية الذين وضـــعوا علـــى لوحـــة الشرف من قبل هيئة الرواد كما هو مبين في القائمة المرفقة.



رائد الحركة من رواد الرياضية الأردنية
سيف الدين مراد

الدور الرابع عشر ويتمثل في تأسيس وتطوير الرياضة العسكرية في الأردن

تسلم العقيد محمد يوسف بزادوغ سكرتارية الاتحاد الرياضـــي العـــسكري خلال الفترة مـــن (١٩٨٣-١٩٨٨) ولـــه انجازات كبيرة في فترة توليه ســـكرتارية الاتحاد نذكر منها الانجازات التالية:

١) على المستوى المحلي الأردني

- الاشراف على انشاء مقر الاتحاد الرياضي العـــسكري ومنـــشآته الرياضية في منطقة طبربور في عمان.



العقيد محمد يوسف بزادوغ

- ادخال رياضة الخماسي العسكري ضمن برنامج بطولات القوات المسلحة الأردنية بعد انشاء الميادين المناسبة لهذه الرياضة.
- مراجعة اختبارات اللياقة البدنية الخاصة بالقوات المسلحة الأردنية وتطبيقها على ضباط وافراد الجيش.

٢) على المستوى العربي والدولي.

- تنظيم اول بطولة عربية عسكرية في كرة اليد لدول الشرق الأوسط وحصول الفريق العسكري الأردني على المركز الثاني.
- المشاركة في اول بطولة يقيمها الاتحاد الرياضي العربي العسكري لكرة السلة في "دبي" وحصول الفريق العسكري الاردني على المركز الاول.
- المشاركة في بطولة العالم العكسرية في التايكوندو بكوريا الجنوبية وحصول الفريق الاردني على ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية.
- المساهمة في ادخال اللغة العربية كلغة رسمية في اجتماعات المجلس الدولي للرياضة العسكرية (CISM).

كما تولى هذا المنصب كل من العميد حسونة يدج، والعميد حسني يونس في عقد التسعينات من القرن الماضي، وكانت لهما اسهامات كبيرة في تطوير الرياضة العسكرية والوصول بها إلى المستوى العالمي.

الدور الخامس عشر ويتمثل في تأسيس وتطوير الرياضة الشرطية في الأردن:

يعتبر لاعب "الاهلي" في عقود الاربعينات والخمسينات والستينات شحادة موسى ابده مؤسس رياضة الشرطية عندما قام بتشكيل أول فريق شرطي لكرة القدم في الأردن، مطلع عقد الستينات بقيادة شحادة موسى ابدة وفي مراحل لاحقة تأسس الاتحاد الرياضي للشرطة.



العقيد عماد شحادة موسى أبده

وتولى اكثر من قيادي رياضي من اصل شركسي ادارة هذا الاتحاد نذكر منهم العقيد عماد شحادة ابده ابن مؤسس الرياضة الشرطية شحادة موسى وتولى امانة سر الاتحاد لسنوات طويلة.

الدور السادس عشر ويتمثل في تأسيس وتطوير الرياضة المدرسية في الأردن

بالرجوع إلى سجلات وزارة التربية والتعليم منذ عقد الاربعينات من القرن الماضي، توصلنا إلى أنّ عددا كبيرا من القيادات التربوية / الرياضية كانت لها مساهمات إيجابية في تأسيس وتطوير الحركة الرياضية المدرسية في الأردن، وان العشرات منهم تولوا مناصب قيادية في إدارة الانشطة الرياضية المدرسية، كما قام العشرات منهم بتدريس التربية الرياضية في المدارس وكليات المعلمين في الأردن نذكر منهم (على سبيل المثال وليس الحصر) السادة:

- **منير عمر بلقر**، وهو من اوائل العاملين في ادارة الانشطة الرياضية في وزارة التربية والتعليم منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي ويعتبر من مؤسسي قسم الانشطة الرياضية في وزارة التربية والتعليم مع الاستاذ ابراهيم نسيبة. وترأس قسم الرياضة فيها (٣٥) عاما ومن ١٩٥١ إلى ١٩٨٦.

- **ممدوح خورما**، وهو اول اردني يحمل دبلوم تربية رياضية من معهد التربية الرياضية في حلوان بمصر وتخرج عام ١٩٥٢ وعمل مدرسا للتربية الرياضية في مدرسة السلط ثم في كلية الحسين في مطلع العقد الخامس من القرن الماضي.

كما تولى "خورما" منصب مدير الانشطة الطلابية في وزارة التربية والتعليم في عقد السبعينات من القرن الماضي.

وعلى مستوى الرعيل الاول من معملي الرياضة (غير المختصين اكاديميا) من الشراكسة كان الأستاذان مشهور قناش في عقد الاربعينات من القرن الماضي، وعادل عبد الرحمن توقة في عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

اما الرعيل الثاني من مدربي التربية الرياضية في وزارة التربية والتعليم من حملة الدبلوم والبكالوريوس من حصولهم على الماجستير والدكتوراه هم: محمد خير مامسر، وابراهيم وزرمس، ونارت شوكة، ووليد الاسكر، ومحمد باكير، وسهى أديب نفش، واميرة موسى أبده، حيث عملوا في تدريب التربية الرياضية في المدارس الحكومية في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

وكذلك فإن من الرعيل الثاني من رواد معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية من حملة الدبلوم والبكالوريوس هم:

- محمد يوسف بزادوغ، تخرج عام ١٩٥٨ من معهد التربية الرياضية في الاسكندرية، وعين مدرسا في مدرسة ارزونا الثانوية عام ١٩٥٨ وعمل فيها حتى عام ١٩٦١ ثم عمل مدرسا في مدرسة رغدان الثانوية في عمان من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٦٣ ثم عمل مشرفا تربوياً للتربية الرياضية في

الفترة من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٢، ثم نقل للقوات المسلحة الأردنية وتولى منصب سكرتير الاتحاد الرياضي العسكري للفترة ١٩٨٣-١٩٨٩.

- نظمي السعيد: تخرج عام ١٩٥٩ من معهد التربية الرياضية في الاسكندرية عام ١٩٥٩ وعمل مدرسا في كلية الحسين في عمان حتى عام مطلع عقد السبعينات من القرن الماضي، ثم انتقل ليعمل مشرفا تربويا في الوزارة حتى نهاية عام ١٩٧٩ ثم انتقل إلى اذاعة المملكة الأردنية الهاشمية، وعمل فيها مديرا للبرامج الرياضية حتى بلوغه سن التقاعد ثم تفرغ لرئاسة قسم الرياضة في جريدة الرأي إلى أن توفاه الله عام ١٩٩٨.
- علي طاس فاروقة وعمل مدرسا للتربية الرياضية خلال الفترة من عام ١٩٦٠ وحتى احالته على التقاعد.
- مظهر السعيد، وعمل مدرسا للرياضة في اكثر من مدرسة في عمان خلال عقد الستينات. كما عمل مدربا للمنتخب الوطني واندية الأهلي والفيصلي لأكثر من مرة.

وفي العقود اللاحقة فإن اكثر من (٢٧٥) معلماً ومعلمة من حملة درجة البكالوريوس من الشراكسة تخرجوا من كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية واليرموك ومؤتة ومن روسيا وغيرها خلال الفترة من عام ١٩٨٣ وحتى عام ٢٠٠٨.

وما زالوا يعملون في التدريس او التدريب او الادارة الرياضية كما ان قسماً كبيراً آخر منهم غيروا مجال عملهم إلى مجالات غير التربية الرياضية.

الدور السابع عشر ويتمثل في دور القيادات الادارية الشركسية في قيادة وادارة الحركة الشبابية في الأردن:

لعبت العديد من القيادات الشركسية الأردنية في تأسيس وتطوير الحركة الشبابية الأردنية في نصف القرن الاخير وعلى النحو التالي:

- **دورهم في تأسيس الحركة الكشفية الأردنية وتطويرها:**

ساهم عدد من القيادات الشبابية من شراكسة الأردن في تأسيس وتطوير الحركة الكشفية في الأردن، وتمثلت هذه المساهمة في مساهمة كل من السادة:

ممدوح خورما، ومنير عمر، ونظمي السعيد، ومحمد يوسف بزادوغ ونهير حؤبش في الحركة الكشفية والإرشادية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي.

- **مساهمة الدكتور محمد خير مامسر في تأسيس حركة الجوالة في الجامعات الأردنية** عامة وفي الجامعة الاردنية خاصة وتمثلت هذه المساهمة في الانجازات التالية:

١) تكوين اول فرقة جوالة جامعية في الجامعة الأردنية عام ١٩٦٨.

٢) إدخال مادة الكشافة والجوالة ضمن البرنامج الدراسي في كلية التربية الرياضية، ولأول مرة في تاريخ كليات التربية الرياضية في الوطن العربي.

٣) الإشراف على رسائل الماجستير في موضوع من مواضيع الحركة الكشفية في الأردن.

- **مساهمة الدكتور محمد خير مامسر في تطوير الحركة الكشفية على مستوى الوطن العربي**، وذلك من خلال رئاسته للجنة استراتيجية الحركة الكشفية العربية في المنظمة الكشفية العربية، لأكثر من عشرين عاما (وما

زال رئيسا لهذه اللجنة). ومنح أعلى وسام كشفي عربي وهو قلادة الكشافة العربية عام ٢٠٠٤.

- **مساهمة النادي الأهلي في تطوير حركة الجوالة في الأردن** ويتمثل ذلك من خلال تكوين فرقة جوالة في النادي الاهلي خلال عقدي الخمسينات والستينات من القرن الماضي بقيادة القائد الكشفي الأستاذ "عادل عبد الرحمن" وهو احد قيادات الأهلي البارزين منذ اكثر من نصف قرن.
- **دورهم في تأسيس وتطوير حركة معسكرات الشباب في الأردن:**

كان لبعض القيادات الشبابية من الشراكسة دور في تأسيس منظمات وهيئات ومعسكرات شبابية في الأردن وعلى النحو التالي:

- **مشاركة الدكتور محمد خير مامسر في الإشراف على إدارة أول معسكر عمل للشباب** في الأردن وذلك عام ١٩٥٨، حيث شارك (كرائد شبابي) في معسكرات العمل التي أقيمت لطلبة المرحلة الإعدادية في كل من جبل اللويبدة في مدينة عمان وباب العامود في مدنية القدس، وفي حديقة مدينة نابلس، وهي المعسكرات التي نظمتها منظمة الشبيبة الأردنية التي تأسست عام ١٩٥٨ بقيادة الأستاذ عبد الحميد ياسين وبمعاونة كل من الأستاذ فايز الغول والأستاذ محمود العابدي.
- **معسكرات الحسين للشباب:** شارك في الإشراف على إعداد هذه المعسكرات في عقد الستينات من القرن الماضي كل من السادة: ممدوح خورما، منير عمر، نظمي السعيد، محمد بزادوغ، حيث لعبوا ادوارا قيادية في تأسيس وتطوير معسكرات الحسين للشباب وهي المعسكرات التي كانت تقام في العطل الصيفية بمشاركة الاف من طلبة المرحلتين الثانوية والاعدادية بإشراف وزارة التربية والتعليم وقيادة الجيش الشعبي في القوات المسلحة الأردنية.

- **قيام الدكتور محمد خير مامسر بنشر ثقافة معسكرات العمل في الجامعات الأردنية**، منذ عقد الستينات من القرن الماضي، حيث أقام عشرات بل مئات معسكرات العمل لطلبة الجامعات الأردنية عامة وطلبة كل من الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، وذلك عندما كان مديرا وعميدا لشؤون الطلبة في تلك الجامعات خلال الفترة ١٩٦٣-١٩٨٨.
- **مشاركة السيد محمد يوسف بزادوغ في ادارة مراكز الشباب التابعة** لمؤسسة رعاية الشباب في عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي، حيث كان اول مدير لمركز شباب جبل عمان وهو من اوائل المراكز الشبابية التي انشئت في الأردن.
- **مشاركة كل من الدكتور محمد خير مامسر والسيدين نظمي السعيد ومحمد بزادوغ في ادارة دورات اعداد قادة مراكز الشباب الاجتماعي في مخيمات اللاجئين في الضفتين الشرقية والغربية** منذ مطلع عقد الستينات من القرن الماضي، وهي الدورات التدريبية التي كانت تقام بتمويل من جمعية الشبان المسيحية العالمية، وبإشراف وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين في الأردن واستمرت مشاركتهم في دوراتها لأكثر من عشرين عاما.
- **مشاركة الدكتور محمد خير مامسر بإدارة معسكرات الاطفال الايتام في مخيمات اللاجئين الفلسطينين في الأردن** وهي المعسكرات التي كانت تقام بتمويل من جمعية الشبان المسيحية الدولية، واشراف وكالة غوث اللاجئين، حيث كلف (الدكتور مامسر) بإدارة هذه المعسكرات ابتداء من عام ١٩٧٦ ولأكثر من عشر سنوات.

- **ساهم الدكتور محمد خير مامسر خلال فترة توليه منصب وزير الشباب والرياضة** بتطوير برامج المعسكرات الثقافية للشباب العربي الدارسين في الجامعات الأردنية، كما قام بتطوير المعسكرات الثقافية والتنمية السياسية التي كانت تقام للطلبة والطالبات العرب الدارسين في الجامعات الأردنية.
- **قام كل من معالي سعيد شقم ومعالي الدكتور مأمون نور الدين الوزيرين** السابقين للشباب والرياضة بتطوير برامج المعسكرات الثقافية حتى اصبحت من اهم برامج وزارة الشباب والرياضة في الأردن. كما قام معالي الدكتور مأمون نور الدين بالإشراف على إعداد الاستراتيجية الوطنية للشباب الأردني الذي وضع موضع التنفيذ منذ عام ٢٠٠٥.

- **إنجازات الدكتور ابراهيم وزرمس.**

كان من أبرز المنشآت التي أشرف على إنشائها الدكتور (وزرمس) خلال توليه عمادات شؤون الطلبة وكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك والجامعة الهاشمية هي المنشآت والملاعب التالية:

- الملاعب الخارجية لكلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك.
- الصالة الرياضية التابعة لكلية التربية الرياضية في الجامعة الهاشمية.

الدور الثامن عشر ويتثمل بمساهمات كل من اصحاب المعالي

- الدكتور محمد خير مامسر باتسج.
- السيد سعيد عبد الرحيم شقم.
- الدكتور مأمون نور الدين ابزاخ.

في تطوير برامج الأنشطة الشبابية عامة وتشييد المنشآت الرياضية والشبابية خاصة.

أولا: مساهمات الدكتور محمد خير مامسر (باتسج):-

تمثلت أهم إنجازات (مامسر) ومساهماته في إشرافه على إعداد الدورة الرياضية العربية التاسعة (دورة الحسين) عام ١٩٩٩م، وتمكن من تحقيق مشاركة (٢٢) دولة عربية في الدورة، بعد أن كان (٧) دول عربية فقط قد أعلنت موافقتها على المشاركة عند تسلم (مامسر) حقيبة وزارة الشباب والرياضة، هذا بالإضافة إلى إعلان كل من الكويت والسعودية رسمياً مقاطعة الدورة.

وفيما يلي موجز لأهم الإنجازات التي تحققت في عهده بالرغم من قصر مدة وزارته: *

ويُسجل للدكتور (مامسر) بأنه كان وراء نجاح الدورة الرياضية العربية التاسعة (دورة الحسين) في عام ١٩٩٩م واعتبرت **(درة الدورات الرياضية العربية)*** وكانت باعتراف قيادات رياضية عربية من أنجح الدورات الرياضية منذ تأسيسها عام ١٩٥٣م، من حيث عدد الدول المشاركة فيها، وعدد الألعاب المدرجة على برامجها، وعدد اللاعبين والإداريين والحكام والصحافيين المشاركين فيها. بالإضافة إلى عدد الجماهير التي شاهدت مبارياتها وفعاليتها على مدى أسبوعين، كما تعتبر أكثر دورة يفوز فيها الأبطال الأردنيين بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية حيث

* أشرف الدكتور (مامسر) على الإعداد للدورة إشرافاً كاملاً من خلال مسؤولياته كوزير للشباب والرياضة ورئاسته للجنة الأولمبية ورئاسته للمكتب التنفيذي للدورة، وقدم استقالته من الوزارة (لأسباب لا مجال لمناقشتها هنا) بعد أربعة أشهر فقط من توليه حقيبة وزارة الشباب والرياضة.

* لم يبدأ دور الدكتور (مامسر) في الإعداد للدورة من تاريخ تعيينه وزيراً للشباب والرياضة، وإنما بدأ دوره من خلال رئاسته للجنة الفنية قبل سنتين من بدء الدورة، وعضويته للجنة التحضيرية التي كان يرأسها جلالة الملك عبد الله الثاني قبل توليه الملك حيث كان (مامسر) وزيراً للتنمية الاجتماعية في حكومتين متعاقبتين قبل أن يكلف بوزارة الشباب.

بلغ عددها (١٢٨) ميدالية، وهي ثلاثة أضعاف الميداليات التي سبق أن فاز بها الأبطال الأردنيين في الدورات الثمانية السابقة.

كما يسجل للدكتور مامسر بأنه كان صاحب فكرة إدخال برامج وفعاليات علمية وثقافية ورياضية جديدة ضمن برامج الدورة الرياضية العربية **نذكر منها الفعاليات والأنشطة التالية:** *

- تنظيم أول مؤتمر علمي رياضي على هامش الدورة، وشارك فيه العشرات من أساتذة الجامعات وعلماء التربية الرياضية والخبراء والمختصين الرياضيين.
- بادر الدكتور (مامسر) لاعتماد مبدأ فحص الرياضيين (مخبرياً) للتأكد من عدم تعاطيهم للنشاطات المحظورة، وكانت دورة الحسين هي أولى الدورات الرياضية العربية التي يطبق فيها هذا المبدأ منذ تنظيم أول دورة في عام ١٩٥٣م.
- وفي مجال المنشآت الرياضية فإن الدكتور (مامسر) ربما كان الخبير الوحيد في الأردن بل في الوطن العربي في مجال تصميم وتجهيز المنشآت الرياضية عامة والصالات الرياضية خاصة وفق المواصفات الفنية والمقاييس الرياضية ومعايير الاتحادات الدولية، **وسبق له أن أشرف على إنشاء المنشآت الرياضية والشبابية التالية في الأردن:**
  - الصالة الرياضية المغلقة في الجامعة الأردنية وأنشئت عام ١٩٧٢م.
  - الاستاد الرياضي في الجامعة الأردنية عام ١٩٨٣م، وهو أول استاد رياضي بأرضية عشب صناعي لملعب كرة القدم وأرضية مطاطية لمضمار ألعاب القوى في الأردن.

* تنظم أول دورة رياضية للمعوقين على هامش الدورات الرياضية العربية، حيث أقيمت أول دورة رياضية في رياضة المعوقين بعد انتهاء دورة الحسين عام ١٩٩٩م.

- الصالة الرياضية في جامعة اليرموك، وتسمى "**صالة اليرموك**" وكانت أكبر صالة في الأردن في حينها حيث تتسع من ٤٠٠٠-٥٠٠٠ شخص في حفلات التخرج و٢٥٠٠-٣٠٠٠ شخص في المباريات الرياضية.
- الصالة الرياضية وملعب كرة القدم في جامعة العلوم والتكنولوجيا في عام ١٩٨٧م.
- الصالة الرياضية في جامعة مؤتة، وهي أول صالة رياضية في الأردن بأرضية (باركي خشب) وتتسع لـ (١٥٠٠) شخص وانشئت عام ١٩٩٣م.
- مركز الأنشطة الرياضية والطلابية في جامعة الإسراء الخاصة، وهي أكبر مركز رياضي في الأردن، حيث بلغت مساحته (١٦) ألف متر مربع وتضم صالات رياضية، وملاعب تدريب، ونادياً صحياً، ومسابح وبولنج، وملاعب سكواتش.
- **كما أشرف على إنشاء وتطوير منشآت مدينة الحسين للشباب وعلى النحو التالي:**

- بناء قصر الرياضة من خلال عضويته للجنة الفنية التي أشرفت على بنائها عام ١٩٨٥م.
- انشاء صالة الأمير حمزة في مدينة الحسين للشباب وهي أكبر صالة رياضية في الأردن وأنشئت بمناسبة الدورة الرياضية العربية التاسعة (دورة الحسين) عام ١٩٩٩م.
- انشاء المسبح الأولمبي في مدينة الحسين للشباب وهو أول مسبح في الأردن وفقاً للمقاييس والمعايير الأولمبية، وأنشئت عام ١٩٩٩م بمناسبة إقامة دورة الحسين.
- إعادة تأهيل الاستاد الرياضي في مدينة الحسين للشباب وفق متطلبات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

- انشاء مضمار رياضة الفروسية ومرافقها العامة في مدينة الحسين للشباب.
- إعادة تأهيل وصيانة العديد من ملاعب الأندية الرياضية في الأردن لاستخدامها كملاعب تدريب خلال الدورة الرياضية العربية التاسعة وهي صالات كل من: (النادي الأهلي، نادي الأرثوذكسي، نادي البقعة، نادي شباب الحسين، نادي الجزيرة (صالة كرة طاولة)، وكذلك إعادة تأهيل مضمار الفروسية لرياضة القفز بالحواجز في نادي الجواد العربي.

ثانيا: إنجازات ومساهمات معالي السيد سعيد عبد الرحيم شقم :

تسلم حقيبة وزارة الشباب والرياضة مطلع عام ٢٠٠٠م بعد استقالة الدكتور (مامسر)، واستمر في عمله كوزير مدة عامين تقريباً، فساهم خلالها في أكثر من مشروع كما كانت له إنجازات عديدة نذكر منها الإنجازات التالية:

١. إنجازات على المستوى المحلي الوطني:

- طرح مشروع ملعب لكل ناد في الدوري الممتاز لكرة القدم.
- تبني الاندية دعماً لشراء أراضي لإنشاء ملاعب رياضية عليها.
- الإشراف على بناء صالة رياضية في المدينة الرياضية.
- بناء ملعبين لكرة القدم في الزرقاء وعمان.
- استقطاب شركة (الفيزا العالمية) لدعم بطولة دولية بكرة السلة في عام ٢٠٠٠م.
- إدخال برنامج معايشة (On The Jeb Training) لتطوير المدربين الأردنيين المتفوقين المهمة في يوغسلافيا.
- الإشراف على إعداد المنتخبات الوطنية المشاركة في الدورة الأولمبية في (سيدني) عام ٢٠٠٠م.

٢. **إنجازات على المستوى العربي:**

- المشاركة في وضع السياسات الشبابية العربية في مجلس وزراء الشباب في الجامعة العربية.
- ترؤس اللجنة الرياضية المعاونة لمجلس وزراء الشباب العرب لمدة سنتين.
- المشاركة في وضع نظام الاتحادات الرياضية العربية الموحد.
- المشاركة في وضع نظام الدورات الرياضية العربية الموحد.

* **معالي السيد (سعيد) هو من قدامى لاعبي كرة السلة حيث كان:**

- لاعباً في النادي الأهلي لعشرة أعوام ١٩٦٦-١٩٧٧.
- لاعباً في المتخب الوطني لثمانية أعوام ١٩٦٨-١٩٧٦.
- لاعباً في المنتخب الرياضي العسكري المشارك في بطولة العالم العسكرية لكرة السلة في طهران ١٩٧٧م.

* **كما سبق أن تولى مناصب إدارية رياضية نذكر منها:**

- سكرتيراً للنادي الأهلي للأعوام ١٩٧٨-١٩٧٩.
- مديراً فني للمنتخيب الوطني لكرة السلة لعدة سنوات.
- سكرتير وعضو اتحاد كرة السلة لعدة دورات.
- رئيس للنادي الأهلي لمرتين وفي الأعوام (١٩٩٨-١٩٩٩) وعام ٢٠٠٥م.

ثالثا: إنجازات ومساهمات معالي الدكتور مأمون نور الدين أبزاخ :

كان معالي الدكتور مأمون نور الدين أبزخ آخر وزراء الشباب والرياضة، وفي عهده تحولت الوزارة إلى المجلس الأعلى للشباب، وأصبح الدكتور نور الدين أول رئيس للمجلس الأعلى، بعد فصل الرياضة عن العمل الشبابي بتشكيل المجلس الأعلى للشباب واللجنة الأولمبية الأردنية، فتشكل المجلس بموجب قانون مؤقت رقم (٦٥) لسنة ٢٠٠١، كما تشكلت اللجنة الأولمبية بموجب قانون مؤقت رقم ٦٦ لسنة ٢٠٠١، وقد تضمن قانون المجلس أهداف رعاية الشباب الأردني وأصبح المجلس بموجبه مسؤولاً عن رعاية الشباب وتنظيم طاقاتهم، وترسيخ قيمهم الديقراطية وتعميق ولائهم للوطن والقيادة الهاشمية ... إلخ، واستمر في رئاسته للمجلس حتى عام ٢٠٠٦م.

وبالبحث عن أهم وأبرز الإنجازات التي تحققت في عهده، وجدنا بأنها عديدة من حيث العدد، وجيدة من حيث المحتوى، وشاملة من حيث مجالاتها وميادينها، وفيما يلي أبرز تلك الإنجازات:

الإنجاز الأول – بناء وتطوير استراتيجية وطنية للشباب في الأردن وهي الأولى من نوعها في الأردن وتغطي الفترة الزمنية للسنوات الخمسة ٢٠٠٥-٢٠٠٩. *

والاستراتيجية الوطنية للشباب هي وثيقة وطنية تلتزم بها مؤسسات الوطن والدولة، تتناول أولويات الشباب الأردني واحتياجاتهم وتبني على إمكاناتهم، آمالهم وطموحاتهم، الموارد المتوفرة والفرص المتاحة الممكنة.

تعنى هذه **الاستراتيجية** بكافة شباب الأردن ضمن الفئة العمرية من ١٢-٣٠ عاماً سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً من الشمال أم الوسط أم الجنوب متعلمين أم غير

* رعاية الشباب في الاردن وسلسلة التثقيف الشبابي رقم ٥٧ المجلس الأعلى للشباب ٢٠٠٢-٢٠٠٤ ص: ١٢-١٣.

متعلمين... إلخ، وتمثل هذه الفئة ٤٠% من مجموع السكان حسب إحصاءات عام ٢٠٠٤م.

وتتكون **الاستراتيجية** من تسعة محاور رئيسية تم اختيارها بناءً على أولويات الشباب أنفسهم وواقع التطور الوطني **وهي:**
(الشباب والتعليم والتدريب، الشباب والعمل، الشباب والمشاركة، الشباب والبيئة، الشباب والأنشطة الترويحية ووقت الفراغ، الشباب وتكنولوجيا المعلومات والعولمة، الشباب والحقوق المدنية والمواطنة، الشباب والثقافة والإعلام، الشباب والصحة).
الإنجاز الثاني – ويتمثل في إنشاء صندوق وطني لدعم الحركة الشبابية والرياضية في الأردن.

جاء إنشاء هذا الصندوق كثمرة للمطالبة به منذ ثلاثين عاماً، إلا أنه يسجل للدكتور مأمون بأنه تم إنشاؤه في عهده بموجب قانون المجلس المؤقت رقم (٦٥) لسنة ٢٠٠١ الذي نص على فرض رسوم على بعض السلع إضافة إلى الريع المتأتي من المرافق الشبابية والرياضية التابعة للمجلس.

ويهدف الصندوق إلى توفير الموارد المالية للحركة الشبابية والرياضية وتوزيعها وفق أسس حددها نظامه.

ومن أهم مساهمات الصندوق خلال عام ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ هي:

* دعم للنشاطات الشبابية، حيث غطى نفقات أنشطة المراكز الشبابية والاتصال الشبابي ومعسكرات الحسين للعمل والبناء وساهم في نفقات إنشاء بعض المراكز وبيوت الشباب وصيانة المرافق ودعم المشاركات الشبابية العربية والدولية.

* دعم الصندوق القطاع الرياضي من خلال اللجنة الأولمبية حيث غطى أنشطة وبرامج الاتحادات الرياضية بما فيها الاتحادات المتميزة ومشاركاتها الخارجية ورواتب مدربيها، ووفر الأجرة اللازمة، كما قدم دعماً للجنة الأولمبية والأندية الرياضية المتميزة والاتحادات العربية التي تتخذ من الأردن مقراً لها.

ويقدر دخل الصندوق سنوياً من (٧-١٠) ملايين دينار تخصص جميعها للأنشطة الشبابية والرياضية في كل من المجلس واللجنة الأولمبية والإتحادات والأندية الرياضية بعد أن كانت مخصصاتها السنوية لا تتعدى مليون دينار قبل إنشاء هذا الصندوق.

الإنجاز الثالث – ويتمثل في تعدد المنشآت الرياضية والشبابية التي تم إنجازها في عهد الدكتور نور الدين حيث بلغت الكلفة الإجمالية لهذه المشاريع **(١٤,٤٢٤)** مليون دينار **منها: (٤,٨٢٥)** مليون دينار من الموازنة الرأسمالية للمنشآت، و**(٩,٥٩٩)** مليون دينار **دعم من المؤسسات التالية:**

- وزارة التخطيط/ برنامج توزيع الإنتاجية.
- برنامج التحول الاقتصادي والاجتماعي.
- مكرمة جلالة الملك للبادية الشمالية.
- برنامج فوائد القروض العراقية.

*** وفيما يلي موجز لأهم المنشآت التي تم تنفيذها خلال عامي (٢٠٠٢-٢٠٠٤):**

١. إنشاء ست بيوت شباب وهي:

بيت شباب عجلون	٢٠٠٢	بيت الزرقاء	٢٠٠٤
بيت شباب العقبة/ الجنوبي	٢٠٠٣	بيت شباب مجمع مصطفى العدوان	٢٠٠٤
بيت شباب عمان	٢٠٠٤	بيت شباب ضرار بن الأزور	٢٠٠٤

٢. **إنشاء عشرات المنشآت الرياضية في كل من المحافظات التالية:**

- **محافظة عمان، وتم فيها انشاء:**
- ملعبين خماسي لكرة القدم في مدينة الحسين للشباب.
- مركز أولمبي وملعب (خماسي) من العشب الصناعي في ناعور.
- ملاعب عشب صناعي لأندية الفيصلي والوحدات والأهلي وسحاب وشباب الأردن.
- **محافظة البلقاء، وتم فيها إنشاء:**

- ملعب كرة قدم بالعشب الصناعي وإنارة للملعب في مجمع مصطفى العدوان في الشونة الجنوبية.
- ملاعب مكشوفة لمجمع الشباب الجنوبي.
- مسبح داخل معسكر السرو.
- شاليهات عدد (٤) في المعسكر للقيادات الشبابية.
- قاعة للمحاضرات ومسرح في معسكر السرو.

- **محافظة إربد، وتم فيها إنشاء:-**

- ملعب كرة قدم من العشب الصناعي لنادي الرمثا ونادي اتحاد الرمثا.
- ملعب كرة قدم من العشب الصناعي لنادي الحسين والنادي العربي.
- مدرجات إضافية لمجمع الرمثا.
- إعادة زراعة ملعب كرة القدم مع الإنارة لمجمع الرمثا.

- **محافظة المفرق، وتم فيها إنشاء:-**

- ملعب كرة قدم من العشب الصناعي في رباع السرحان.
- إنارة وعمل مضمار لملعب كرة القدم.

- **محافظة الكرك، وتم فيها إنشاء:-**

- الملاعب المكشوفة داخل المجمع.
- مضمار لألعاب القوى مع إنارة ملعب كرة القدم.
- ملعب كرة قدم من العشب الصناعي في مقر الحسين للشباب في الكرك.

- **إقليم البتراء، وتم فيها:-**

- تأثيث بيت الشباب وتكملة أسواره.
- تجهيز القاعة متعددة الأغراض بكافة المتطلبات.
- إنشاء ملاعب مكشوفة متعددة الأغراض (سلة، يد، طائرة).

- **محافظة مأدبا، وتم فيها إنشاء:-**

- ملعب كرة قدم من العشب الصناعي داخل المجمع الرياضي.
- مبنى لمديرية الشباب داخل المجمع.
- ملاعب مكشوفة للمجمع + سياج للملاعب.

- **محافظة عجلون، وتم فيها إنشاء:-**

- ملعب كرة قدم بالعشب الصناعي في المجمع.
- صالة مغلقة متعددة الأغراض في المجمع مع مرافق إدراية وصحية.
- مسبح داخل المعسكر مع شاليهات.

- **محافظة جرش، وتم فيها إنشاء:-**

- صالة مغلقة متعددة الأغراض في المجمع الرياضي.
- ملعب كرة قدم منجل من العشب الصناعي في المجمع.
- ملاعب مكشوفة في المجمع (سلة، طائرة).
- مركزين نموذجيين للشباب والشابات في المحافظة.

- **محافظة الطفيلة، وتم فيها إنشاء:-**

- شاليهات عدد (٢) للقادة الشباب في معسكر القادسية.
- إنشاء ملاعب مكشوفة داخل المعسكر.

- **محافظة معان، وتم فيها :-**

- إنشاء ملاعب مكشوفة في المجمع الرياضي.
- إنشاء مركزين للشباب والشابات.
- إنارة وإعادة تنجيل ملعب كرة القدم.

- **محافظة العقبة، وتم إنشاء:-**

- مسبح أولمبي في المجمع الرياضي.
- مضمار في المجمع مع إنارة الملعب.
- قاعة متعددة الأغراض في المعسكر.

- **محافظة الزرقاء، وتم فيها إضافة المنشآت التالية على مدينة الأمير محمد الرياضية:-**

- مبنى الإدارة الحديثة.
- صالة رياضية متعددة الأغراض تسع لـ(أربعة آلاف) شخص.
- مسبح أولمبي.
- ملاعب تدريب منجلة.

الإنجاز الرابع – ويتمثل بإدخال أنشطة شبابية جديدة على برامج المجلس الأعلى للشباب، نذكر منها البرامج والأنشطة التالية:

١. **تشكيل برلمانات شبابية وتنظيم مراكز الشباب:-**

بادر المجلس الأعلى للشباب بتشكيل برلمانات شبابية تدريبية شملت محافظات المملكة كافة بالإضافة إلى إقليم البتراء وهي تجربة تعنى بمتطلبات الشباب في

حياتهم اليومية إلى جانب ما تشكله هذه التجربة من أبعاد وطنية، منها البعد السياسي وتحديداً في المجال الانتخابي، وفي أول تجربة لها تم انتخاب (١١٠) أعضاء لكل برلمان في المحافظة الواحدة تضم (١٤٣٠) عضواً انتخبوا ديمقراطياً.

٢. **برامج التوجيه الوطني:**

وهي برامج تتضمن:-

- تنظيم معسكرات توجيهيه وتثقيفية للشباب الجامعي.
- تنظيم لقاءات وحوارات بين الشباب الجامعي وبين قيادات سياسية واجتماعية وتربوية.
- تنظيم رحلات وزيارات لأهم الأماكن الثقافية والأثرية.
- تنظيم أنشطة وبرامج للقيادات الشبابية الواعدة.

حيث بلغ عدد الشباب المشاركين في مثل هذه البرامج اكثر من (٧٥) ألف سنوياً.

٣. **تطوير الحركة الكشفية والإرشادية في القطاع الأهلي:**

بادر المجلس إلى إعادة تأسيس قسم الكشافة والمرشدات، ومنحه كل أشكال الدعم والمساندة الكفيلة بتحقيق النجاح ومزيد من التقدم، حيث بادر القسم بإجراء الاتصالات مع القادة والقائدات في الميدان لدراسة الوضع، وتم تطوير الخطط من أجل النهوض بالحركة الكشفية والإرشادية، وتضاعف أعداد الملتحقين في صفوف الحركة الكشفية في القطاع الأهلي لعام ٢٠٠٧م إلى ٢٠٠%، حسب تقارير جمعية الكشافة والمرشدات، وتجاوزت أعداد المنتسبين إليها ٥٠٠٠ كشاف ومرشدة من مختلف المراحل، وسُجلت (٧) عشائر جوالة وجوالات جديدة في جميع محافظات المملكة، وحقق القطاع تعاوناً مثمراً مع الكشافة الأهلية الذين باتوا يشاركون في البرامج الكشفية والإرشادية التي ينظمها المجلس، وخصوصاً المخيمات السنوية التي يتجاوز عدد المشاركين فيها ١٠٠٠ كشاف ومرشدة.

٤. مضاعفة إصدارات سلسلة التثقيف الشبابي إلى (٦٢) إصداراً و(٢٨) مطوية بهدف تثقيف الشباب في الموضوعات التالية:

- تكافؤ الفرص
- الريادية
- التربية السكانية
- لنردد جميعا لا للمخدرات
- المواطنة
- في مفهوم الانتماء والولاء
- التسامح
- العولمة
- علاقة الوالدين بأبنائهم
- الشباب والمشاركة
- مشاركة الشباب
- الإعاقة البصرية
- وحدة عمل الأطفال
- خلاصة أحكام قانون العمل
- التطوع (١)
- التطوع (٢)
- الإعاقة السمعية
- الشباب والبطالة
- صعوبات التعلم
- الديمقراطية والحوار
- التغيرات النفسية في مرحلة المراهقة
- مهارات الاتصال
- الصحة النفسية لدى الشباب
- العولمة والشباب
- أنماط الحياة الصحية لدى الشباب

الإنجاز الخامس – تطوير برامج معسكرات الحسين للشباب، وتميز برامجها وأنشطتها لتشمل: معسكرات عمل تطوعي وتدريب عسكري، وتدريب على الحاسوب، وشبكة المعلومات الدولية، وأعمال الدفاع المدني، والبناء والخدمة العامة والتدريب على المهن، والأشغال اليدوية والموسيقى، وتنمية المواهب ورعاية الإبداعات، وتميزت أيضاً بالبرامج الثقافية والفنية وبرنامج معايشة حياة البادية للتعرف على إيجابياتها، وسبل تطوير شخصية الشاب فيها، وكذلك البرامج الرياضية وحياة الإنقاذ البحري، والتشجير وعمل الحدائق كما تميزت هذه المعسكرات بمشاركة وفود من الدول العربية الشقيقة وشاركت في إنجاح هذه المعسكرات القوات المسلحة والأمن العام، والجامعات والكليات ومدارس التربية والتعليم، والأندية الشبابية والمنظمات العاملة في رعاية الشباب محليا وعربيا ودوليا.

كما تضاعف عدد المعسكرات وتزايدت أعداد المشاركين فيها سنة بعد سنة، حيث أشارت إحصاءات المجلس بأن عددهم تضاعف من (٤٧) معسكراً عام ٢٠٠٢ إلى (٦٢٣) معسكراً في عام ٢٠٠٤، كما ارتفعت أعداد المشاركين فيها من الشباب من الجنسين من (١٥٠٠) مشارك عام ٢٠٠٢ إلى (١٥٠٠٠) مشارك في عام ٢٠٠٤م.*

هذا بالإضافة إلى ما قام به الدكتور نو الدين من ادوار متميزة في مجال الأنشطة الشبابية والرياضية على المستوى العربي من خلال عضويته في المكتب التنفيذي لوزراء الشباب والرياضة العرب ورئاسته اللجنة الفنية المعاونة لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، حيث كان له أكثر من دور في الإشراف على إعداد وتنظيم الدورة الرياضية العربية العاشرة التي أقيمت في الجزائر عام ٢٠٠٤ وفي غيرها من الأنشطة الشبابية والرياضية العربية التي أقيمت عامي ٢٠٠٢-٢٠٠٤.

* سلسلة التثقيف الشبابي، رقم (٥٧) ص: ٢٨.

الفصل التاسع

الدور الريادي للمرأة الشركسية في المجتمع الأردني

تمهيد:

شاركت المرأة الشركسية، الرجل الشركسي، في أكثر من مجال من مجالات الحياة في الأردن، وأن أهم المجالات التي لعبت فيها المرأة أدوارا بارزة هي المجالات التالية:

الدور الاول، ويتمثل في الأعمال والمهن التي مارستها في المرحلة الأولى من استيطان الشراكسة في الأردن.

مارست المرأة الشركسية في الفترة ما بين ١٨٧٨ وحتى نهاية عقد الأربعينات من القرن العشرين، العديد من الأعمال والمهن والحرف جنبا إلى جنب مع مسؤوليتها الاولى الا وهي تربية الاطفال، وقيامها بالواجبات المنزلية ومن أهم الاعمال التي مارستها خلال هذه الفترة هي:

- صناعة الاغذية منفردة احيانا وبالاشتراك مع الرجال تارة.
- اعمال ومهن خاصة بالمرأة مثل الخياطة والتطريز والاعمال المنزلية.
- مهنة التعليم في الكتاتيب في المرحلة الابتدائية.
- اعمال اجتماعية وثقافية وفنية متعددة.

الدور الثاني، ويتمثل في قيامها بالمهن والصناعات المنزلية:

لعبت المرأة الشركسية دوراً مهنيا فاعلا منذ استيطان الشراكسة في الأردن ابتداء من عام ١٨٧٨، كما انها شاركت الرجل الشركسي في بعض الاعمال والمهن، حيث توصلنا في دراستنا حول الحقائق المهنية والحرفية للشراكسة في الاردن، بأن المرأة مارست المهن والأعمال التالية:

١- مهن تخصصت فيها المرأة الشركسية وحدها مثل:

- **صناعة الألبان مثل:** الزبدة، والجبن الشركسية، واللبن، واللبنة، والتي كانت تتقن صناعتها كل سيدة شركسية منذ عهد الأجداد والآباء.

- **صناعة الاطعمة والمشروبات الشركسية القومية الشركسية مثل:** الشيبس، والباصطة والحلفة والباخسمة، والحلاوة الشركسية، واللقم، والمرامسة، والبهارات شبجى داغة أي السمن المخلوط بالفلفل الاحمر الحار، وشاقوة تييج، أي الخبز المعجون بالسمنة، والخبز الخاص بالسفر الطويل (غوملة) وكان يصنع من نبات الشوفان.
- **صناعة العديد من انواع المربى:** باستخدام القرع، والتين، وكذلك صناعة الزبيب ودبس العنب، وربما لن تجد أسرة شركسية لم تكن تصنع تلك المواد الغذائية منذ القدم وإلى وقتنا الحاضر تقريبا.
- **صناعة الفطائر**، باستخدام النعنع الذي كان ينمو بكثرة على ضفاف السيول، في كل من وادي السير وناعور والرصيفة.
- **حفظ الأغذية**، خاصة اللحوم بعد تجفيفها، ووضعها في المدخنة، وكذلك عمل السجق والنقانق من لحوم البقر.
- **حفظ بعض انواع الفواكه** وكان يتم ذلك في موسم الشتاء مثل التين بعد تجفيفه، والبطيخ بوضعه داخل شباك من الحبال وتعليقه تحت سقف البيت كي لا يلمس قشرة الأرض ويفسد.
- **مهنة الخياطة والتطريز:** اقتصرت هذه المهنة على السيدات، وامتهنت بعض السيدات هذه المهنة وأبدعن فيها، وبعضهن أصبحن خياطات لأناس من علية القوم من الأردنيين، وما زالن بعضهن يمارسن هذه المهنة باحتراف، وارتقين إلى مستوى دور الأزياء في خياطتهن، علما بأن الخياطة في المراحل الأولى من حياة الاجداد وكانت مقتصرة على خياطة الملابس القومية مثل (أديغة فاشة) الخاصة بالرجال والنساء.

ومن اشهر نساء الشراكسة اللواتي تخصصن في خياطة اللباس القومي الشركسي للرجال والنساء هن (جورت مولا وأختها لوستن خان، وجوش

خان وزكية شردم) وفي مرحل لاحقة (نظمية محمد أباظة ونعيمة توق) من عمان حيث احترفتا خياطة الملابس النسائية بشكل عام.

الدور الثالث، ويتمثل في المهن والحرف المشتركة مع الرجل الشركسي:

مارس خلال المرحلة الاولى من استيطان الشراكسة في الأردن، وفي الفترة من (١٨٧٨-١٩٤٠) تقريبا جيل الاجداد والآباء والامهات الاعمال والمهن التالية:

- **الاعمال المتعلقة بالزراعة والفلاحة:** حيث مارسها الجميع من الرجال القادرين على العمل وبمساعدة "غير مباشرة" من النساء.
- **الاعمال المتعلقة بتربية الحيوانات والطيور:** ومارسها كل من الرجال والنساء، حيث شاركت المرأة مشاركة فعالة في تربية الحيوانات عامة والدواجن خاصة.
- **الأعمال المتعلقة بحلب الأبقار:** حيث كانت المرأة تقوم بهذه المهمة وبمساعدة الرجال أيضا.

الدور الرابع، ويتمثل في قيام المرأة ببعض الأعمال التطوعية نذكر منها:

- قراءة المولد.
- غسل الأموات من النساء.
- قابلة (داية) لتوليد النساء.

الدور الخامس، ويتمثل في مساهمتها في التربية والتعليم:

كانت مهنة التعليم من اوائل المهن التي مارستها المرأة الشركسية في الأردن، حيث تقول (نعمات باتوقة تحقاوخة) وهي شركسية معمرة في حي المهاجرين بعمان:

"كنا في حي المهاجرين بعمان مجتمعا يعتمد على الزراعة أساسا، بالإضافة لتربية قطعان المواشي والدواجن بأنواعها، وفي فترة الطفولة كان الأطفال يذهبون

للدراسة وتلقي العلم عند الكتاتيب، حيث لم تكن المدارس منتشرة بعد، واذكر انني ومجموعة من بنات جيلي درسنا حينها عند الشيخة ((جورات مولا)) واذكر من زميلاتي في الكّتاب كل من "أمينات دخقان، وحواء وهما شقيقتا العازفة عبيدة، ونظمية بوران، حيث كانت تعلمنا القرآن تجويدا وحفظا، وكان الأهالي يحتفلون بمن يختم حفظ القرآن، بذبح الذبائح وإقامة الولائم فرحا بهذه المناسبة، حيث كان يجتمع الاهالي بعد انتهائهم من التبريك وبعد الطعام ليستمعون لتلاوة القرآن المجود من الفتيات الصغيرات اللواتي انهين حفظ القرآن بلغة عربية سليمة".

ومن أبرز الشيخات، اللواتي قمن بتعليم الفتيات والنساء الشركسيات في عمان مطلع القرن العشرين هن:

- جورت مولا.
- ساس لبزو.
- والدة إسحق تغوج.

حيث افتتحن كتاتيب في بيوتهن وقمن بتعليم الفتيات والراغبات من النساء القرآن لفظا وتجويدا.

وأما بالنسبة لتعليم الإناث في الكتاتيب في عهد إمارة شرق الأردن فإنه كان عهدا متميزا، حيث انشئ خلال الفترة من ١٩٢١-١٩٤٧ اكثر من (٨) كتاتيب في عمان، وكانت أبرز المعلمات اللواتي أشرفن على التعليم في هذه الكتاتيب من أصول شركسية هن السيدات والأوانس التالية أسماؤهن:

- **حكمت عيسى جانخط**، وافتتحت كتابا لها عام ١٩٣١ في شارع بسمان في عمان.
- **منيرة كاشف**، وافتتحت كتابا لها عام ١٩٤٢ في حي المصاورة (المهاجرين).
- **حميدة الشركسية**، وافتتحت كتابا لها في الشارع الهاشمي في وسط عمان.

- **نانا أرتسوغ**، واستمرت في التعليم في كتاب زوجها بكر أرتسوغ بعد وفاته عام ١٩٢٨.
- **خيرية فاخر تيف (ماضي)** ودرست في مدرسة البنات حتى الصف السابع، وعيّنت معلمة في مدرسة بنات الكرك عام ١٩٢٨ وافتتحت مدرسة ابتدائية خاصة بها عام ١٩٢٩ في عمان وكان التدريس فيها مختلطا حتى الصف الرابع واستمرت في التدريس حتى عام ١٩٤٥.

بالإضافة إلى المعلمات من أصول شركسية اللواتي عملن في الكتاتيب في هذه المرحلة، فإن أعدادا كبيرة من الفتيات الشركسيات التحقن للدراسة في كتاتيب تدرّس فيها معلمات من أصول أردنية وعربية في المرحلة نفسها ومنهن المعلمات: شهيرة عبد الهادي، وربيعة الغزاوي، وفريدة القطفحي وفريدة الحموي، وكريمة الخطيب، وآمنة الكلبونة، وشفيقة الديسي.

*** الرائدات في التعليم العام:**

وفي آواخر عقد الاربعينات وبداية عقد الخمسينات من القرن الماضي تخرجت بعض الفتيات الشركسيات من المدارس الثانوية، وتوجهن للتعليم وكانت أولى المدرسات الشركسيات في هذه المرحلة هن: كوثر شاهد التي تخرجت عام ١٩٥٠ وعملت مدرسة في المدارس الحكومية حتى عام ١٩٥٦/١٩٥٧ ثم انتقلت للعمل كمديرة لقسم البنات في الكلية الاسلامية عام ١٩٥٨/١٩٥٩.

وفي عام ١٩٥٧/١٩٥٨ تخرجت "كريمان احمد بسلان كأول فتاة شركسية من جامعة بغداد (تخصص أدب انجليزي) واصبحت مدرسة للغة الانجليزية في مدارس البنات في عمان. كما تخرجت عدد من الفتيات الشركسيات من دار المعلمات في رام الله عام ١٩٥٥/١٩٥٦ ومنهن:

- مكرم عزت حسن قندور.
- عصمت إبراهيم فروقة.

وعينتا مدرستين للمرحلة الثانوية في عمان.

كما تخرجت عدد من الفتيات من المرحلة الثانوية في هذه المرحلة ومنهن "فتحية عثمان، سلوى نور الدين، وهنا شرف الدين وعصمت عزت قندور وولاء ابراهيم من عمان، وكل من هدية رشيد حؤبش وسميرة مصطفى من جرش وغيرهن من الفتيات الشركسيات في الأردن.

كما تخرجت كل من "سيرسا حكمت مفئدز، ونوال محمود متالة، وجانيت سعيد المفتي حبجوقة من كلية (جونير كولج) في بيروت وواصلت (سيرسا) دراستها العليا في الادب الانجليزي، كما حصلت (جانيت) على درجة الماجستير في إدارة التعليم الثانوي عام ١٩٦٣ من الولايات المتحدة الامريكية.

ومن هنا واصلت المرأة الشركسية عملها في سلك التربية والتعليم، حيث شاركت المئات منهن في التدريس الابتدائي والاعدادي والثانوي، حتى أواخر السبعينات وتغيرت اهتماماتهن المهنية، بعد ان توجهت الفتاة الشركسية للتخصص في الدراسات التطبيقية من طب وصيدلة وهندسة عامة والمعمارية خاصة، بالإضافة لدراستها الادارة والتسويق وتكنولوجيا العلوم والمعلومات وغيرها من التخصصات الحديثة المطلوبة لسوق العمل.

الدور السادس، ويتمثل في دورها في الحياة السياسية والنيابية وفي الاعمال الادارية والفنية.

في مراحل ما بعد الاربعينات مارست المرأة الشركسية أعمالاً اكثر تخصصية وخرجت للحياة العملية، وعملت مع الرجل جنبا إلى جنب في وظائف سياسية وادارية وفنية ومهنية كما عملت في مجالات العمل الاجتماعي التطوعي نذكر منها:

- **مناصب سياسية على مستوى وزراء ووكلاء وزراء وسفراء.**
- **وظائف في الدرجة العليا على المستويين الاردني والعربي.**

- **عضوية مجلس النواب والمجلس الوطني الاستشاري.**
- **مناصب قيادية في القوات المسلحة.**
- **مناصب قيادية في مهنة التمريض.**
- **مراكز قيادية في التعليم الجامعي الاكاديمي.**
- **مزاولة مهن متعددة مثل: التمريض والتدريس، والمحاماة والطب والهندسة والصيدلة.**
- **قيامها بأعمال ريادية في مؤسسات المجتمع المدني عامة وفي المجتمعات الشركسية خاصة.**

وفيما يلي تحليل موجز لدور المرأة الشركسية الريادية في المجتمع الأردني عامة والمجتمع الشركسي خاصة:

دور المرأة الشركسية في العمل السياسي:

دخلت المرأة الشركسية الأردنية العمل السياسي في السنوات الأخيرة من القرن الماضي واستمرت في عملها في هذا المجال حتى تولت اكثر من سيدة شركسية اكثر من منصب وزاري او مؤسسي وفي مقدمتهن كل من:

*** الدكتورة عليا محمد علي حاتوغ وهي شركسية من قرية ناعور:**

بدأت عملها السياسي عندما طلب منها الاشتراك في لجنة من اللجان السياسية في مفاوضات السلام مع اسرائيل وهي لجنة البيئة، واثبتت جدارة كرئيسة لمجموعة البيئة في المسار الثنائي خلال الفترة من عام ١٩٩١ إلى عام ١٩٩٤، وفي عام ١٩٩٤، وقع عليها الخيار لعضوية مفاوضات السلام في مجموعة البيئة في المسار المتعدد الاطراف حتى عام ١٩٩٦، كما أصبحت عضوا في الوفد الأردني الذي شارك في اتفاقية التجارة الدولية، وعضوا في الاتحاد الدولي لحماية البيئة ومركزه في جنيف، وهي مؤسسة دولية تختص بالتنمية المستدامة، وتدرجت في عملها بهذا الاتحاد إلى أن أصبحت برتبة مستشارة دولية للبيئة.

وفي عام ١٩٩٨ عينت الدكتورة "عليا" في منصب امين عام وزارة السياحة والآثار واستمرت في منصبها إلى ان نقلت عام ٢٠٠١ إلى وزارة الخارجية لتعمل سفيرة للمملكة في الاتحاد الأوروبي وفي بلجيكا، واستمرت في عملها كسفيرة في بروكسل حتى عام ٢٠٠٣.

وفي الفترة ما بين عامي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ تولت حقيبة وزارة السياحة والآثار لمرتين متتاليتين وهي أول سيدة شركسية تتولى منصبا وزاريا في تاريخ الأردن.

وفي نهاية عام ٢٠٠٤ عينت للمرة الثانية سفيرة في وزارة الخارجية، وكلفت لتمثيل المملكة لدى بلاط ملكة بريطانيا في لندن وهي على رأس عملها حتى عام ٢٠٠٨. وهي أول امرأة من دولة عربية تتولى مهام (سفيرة) في بريطانيا

والدكتورة "علياء" اكاديمية تحمل درجة الدكتوراه في علم البيئة من جامعة موسكو وتخرجت من اكاديمية العلوم الروسية عام ١٩٨٤، وعملت في الجامعة الأردنية حتى عام ١٩٩٧ وتحمل رتبة استاذ مشارك في قسم البيولوجي في كلية العلوم في الجامعة الأردنية.



معالي الدكتورة عليا محمد علي حاتوغ اول وزيرة من أصل شركسي وأول سيدة من دولة عربية تعين سفيرة في بريطانيا

*** السيدة نانسي ناورز باكير نجور من شراكسة عمان:**

وهي اول سيدة تتولى منصب امين عام في تاريخ الأردن، وكذلك فهي أول سيدة من الوطن العربي تتولى منصب مساعد لأمين عام جامعة الدول العربية.

وفي عام ٢٠٠٧ استأذنت الحكومة الأردنية من أمين عام جامعة الدول العربية الموافقة على عودتها للأردن لتولي منصب وزيرة للثقافة في حكومة دولة المهندس نادر الذهبي بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢٥.



معالي السيدة نانسي باكير نجور ثاني وزيرة من اصل شركسي تحمل حقيبة وزارية في الأردن

وفيما يلي نبذة عن سيرة (السيدة نانسي) في العمل الاداري والسياسي والاقتصادي والتربوي وعلى النحو التالي:

- وزيرة الثقافة في الحكومة الأردنية منذ ٢٠٠٧/١١/٢٥.
- الأمين العام المساعد/ رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية في جامعة الدول العربية من ٢٠٠٤ ولغاية ٢٠٠٧/١١/٢٥ تولت خلالها الإشراف على القطاع الاقتصادي اضافة إلى القطاع الاجتماعي.

وجاء في قرار مجلس الجامعة عند تعيينها كمساعد للأمين العام بأنه أول تعيين لامرأة منذ تأسيس جامعة الدول العربية في عام ١٩٤٥، وكلفت بتمثيل السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية في عشرات المؤتمرات العالمية والعربية والإقليمية والمحلية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

وسبق ان شغلت السيدة (نانسي) عشرات المناصب نذكر منها المناصب التالية:

- مستشارة رئيس الوزراء لشؤون حقوق الانسان ١٩٩٩-٢٠٠٤/٨/٣٠.
- عضو مجلس إدارة المركز (المجلس) الوطني لحقوق الانسان.
- عضو مجلس التربية والتعليم.
- عضو مجلس إدارة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون.
- المنسقة العامة للمؤتمر الثاني لقمة المرأة العربية منذ كانون الثاني ٢٠٠٢.
- المنسقة العامة لعمان عاصة الثقافة العربية ٢٠٠٢.
- أمين عام اللجنة الملكية لحقوق الإنسان ٢٠٠٠.
- أمين عام (وكيل وزارة التنمية الإدارية) ١٩٩٧-١٩٩٩. وكانت أول امرأة اردنية تتولى منصب الأمين العام في تاريخ الأردن منذ تأسيسها.
- الأمين العام المساعد للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا ١٩٩٤-١٩٩٧.
- باحثة وأمين سر مجلس التعليم العالي ١٩٨٢-١٩٨٨.
- مسؤولة برامج المساعدات الفنية والبعثات في وزارة التخطيط ١٩٧٩-١٩٨٢.
- رئيس قسم البعثات في ديوان الموظفين (ديوان الخدمة المدنية) ١٩٧٥-١٩٧٩.

وكان لها مشاركات فاعلة في العديد من اللجان الوطنية مثل:

- لجنة إعداد الخطة الخمسية في العلوم والتكنولوجيا (١٩٩٧-٢٠٠٢) (عضواً ومقرراً).
- لجنة إعداد الخطة الخمسية في قطاع الإدارة (١٩٩٧-٢٠٠٢).
- اللجنة الوطنية للإصلاح الإداري المنبثقة عن المجلس – الاقتصادي الاستشاري برئاسة جلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين.
- عضو مجلس التربية والتعليم.

- عضو لجنة المناهج التربوية/ التخصصات العلمية والإدارة المعلوماتية.

كما كان لها دور فاعل في إعداد القوانين والانظمة واللوائح وأهمها:

- قانون التعليم العالي.
- قوانين الجامعات الأردنية.
- أنظمة المراكز العلمية المتخصصة.
- أنظمة الخدمة المدنية.
- قانون المركز الوطني لحقوق الانسان.

ومعالي السيدة (نانسي) تحمل درجة ماجستير في التطـــوير الاداري مـــن جامعة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية. كما تحمل ماجستير علـــوم فقه اللغات وتحمل ايضا شهادة الدبلوم العالي في التخطيط الاســـتراتيجي، وفض النزاعات.

وهي نشطة في مجالات الصحافة، وكان لها زاوية في الصحف اليومية كما أنها ناشطة إعلاميا في مجالات حقوق الإنسان والعلوم والتكنولوجيا والبيئة.

* **الدكتورة جانيت مرزا يوسف نقور:-**

- **نشأتها ودراستها:-**



الدكتور جانيت مرزا يوسف نقور

ولدت الدكتورة جانيت نقور في عمان، وتربت في كنف والدها على الخير والمحبة الوطنية، وقد ساعدتها نشأتها في أسرة شركسية في إضفاء قدر كبير من العزيمة والمثابرة وهو ما يظهر في دورها في المجتمع الأردني، وقد بدأت حياتها بالدراسة فحصلت على شهادة البكالوريوس في الطب بمجال بنك الدم ثم ماجستير صحة عامة/ إدارة صحية كما حصلت على البورد الأردني تخصص إدارة صحية، وعلى النحو التالي:

- درست في جامعة كباردينا بلكاريا الحكومية، (نالتشك – روسيا) **١٩٧٠-١٩٧٧**، وحصلت على دبلوم في الطب والجراحة.
- **وفي عامي١٩٩٥-١٩٩٦**، درست في جامعة نورثست، بكلية الطب وتخصصت في (طب نقل الدم) (شيكاغو – الولايات المتحدة).
- **وفي عامي١٩٩١-٢٠٠١**، درست في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، وحصلت على ماجستير صحة عامة/ إدارة صحية.

- **خبراتها العملية في مجال الطب والصحة العامة:-**

- **١٩٧٨-١٩٧٩:** عملت في وزارة الصحة، طبيبة الصحة المدرسية في الأردن.

- **١٩٧٩-١٩٨٠:** عملت في مستشفى سانت ستيفان، كطبيبة مقيمة في قسم الاطفال (لندن – بريطانيا).
- **١٩٨١-١٩٨٣:** عملت في بنك الدم الوطني، وزارة الصحة، كطبيبة في بنك الدم الوطني، (عمان – الأردن).
- **١٩٨٣-٢٠٠٧:** عملت في بنك الدم الوطني، وزارة الصحة كرئيسة بنك الدم الوطني (عمان – الأردن). هذا بالإضافة إلى عملها رئيسة للمركز التدريبي لطب نقل الدم بإقليم شرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية، ومحاضرة في كلية الطب بجامعة العلوم والتكنولوجيا/ طب نقل الدم، ومديرة مشروع سلامة الدم في الأردن، ومنسقة مشروع TQMP لإقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، ومستشارة للصليب الأحمر السويسري بمشروع الهلال الأحمر الفلسطيني، ومستشارة لمركز رقابة الأمراض USAID (CDC) لمشروع سلامة الدم بدول آسيا الوسطى.
- **في عام ٢٠٠٧**، وقع عليها الخيار لتولي منصب أمين عام وزارة الصحة الأردنية، وهي أول أردنية تعين في هذا المنصب كما أنها ثالثة أردنية من أصل شركسي تعين في منصب أمين عام في الأردن.

- **دوراتها التدريبية:-**

- **أكتوبر ١٩٨٤:** المعهد الوطني الهنجاري لنقل الدم، دورة تدريبية بأمراض نقل الدم، (بودابست – هنجاريا).
- **حزيران ١٩٨٥:** المجلس الطبي الأردني، الدورة الأولى العليا للتعليم المستمر في صحة المجتمع، (عمان – الأردن).

- **ابريـــل ١٩٨٦:** منظمة الصحة العالمية، دورة إنعاش في نقـــل الـــدم، (بيرمنغهام – بريطانيا).
- **تموز ١٩٩٣:** بنك الدم للصليب الأحمر، إدارة وتنظيم خـــدمات نقـــل الدم، (جرونينغ ودرنثة – هولنده).
- **حزيران ١٩٩٣:** مركز خدمات الدم، إدارة وتنظيم خدمات نقل الدم، (فينكس – أريزونا – الولايات المتحدة).
- **يناير ١٩٩٦:** مستشفى نورثوسترن، مختبر زراعة الدم (طـــب نقـــل الدم)، (شيكاغو– الينوي – الولايات المتحدة).
- **مارس ١٩٩٧:** المجلس البريطاني، الإدارة العليـــا لنقـــل الـــدم فـــي المجتمعات النامية، (أدنبرة – بريطانيا).
- **أغسطس ٢٠٠٠:** معهد الإدارة العامة، دورة في الاقتصاد الـــصحي، (عمان – الاردن).

- **مشاركاتها ونشاطاتها على المستوى الوطني والعربي والدولي:-**

أولاً – نشاطاتها على المستوى الوطني:

- عضوة في نقابة الأطباء الأردنية، عمان – الأردن.
- رئيسة الجمعية الأهلية للتبرع بالدم، عمان – الأردن.
- عضوة في لجنة الأمصال والمطاعيم، عمان – الأردن.
- عضوة في لجنة الإيدز الوطنية، عمان – الأردن.
- رئيسة لجنة المختبرات/ لجنة الإيدز الوطنية، عمان – الأردن.
- عضوة المجلس الاستشاري لمجلة الخدمات الطبية الملكية، الأردن.
- رئيسة لجنة نقل الدم بمستشفى البشير، عمان – الأردن.

ثانياً – نشاطاتها بمنظمة الصحة العالمية والإقليم العربي:

- رئيسة المركز التدريبي لطب نقل الدم بإقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية.
- منسقة تقييم الإدارة الكلية بخدمات نقل الدم بإقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية.
- عضوة بلجنة الخبراء الاستشارية بمكونات الدم الإنساني بجنيف منذ العام ١٩٨٨ إلى العام ٢٠٠٦.
- مستشارة مؤقتة لمنظمة الصحة العالمية في جنيف (إبريل – ١٩٩١).
- مستشارة مؤقتة لمنظمة الصحة العالمية في السودان (حزيران – تموز ١٩٩٥).

ثالثاً – نشاطاتها بالمنظمات الدولية:

- عضوة في الجمعية الأمريكية لبنوك الدم، الولايات المتحدة الأمريكية.
- استشارة تقويمية لسلامة الدم في دول آسيا الوسطى من ٢٢ حزيران إلى ١٧ تموز ٢٠٠٣، بطلب من مراكز الأمراض ووقايتها التابع للمكتب الإقليمي لدول آسيا الوسطى CDC/USAID.
- استشارة تقويمية وتدريب لبنك الدم التابع للهلال الأحمر الفلسطيني من شهر مايو إلى أغسطس، بطلب من الصليب الأحمر السويسري، ومستشارة للمشروع.
- الإشراف على تنفيذ (٨) دورات تدريبية في دول وسط آسيا (كزاخستان، أوزبكستان، تاجيكستان، فيرغيستان) عدد ثمانية ومدة كل منها عشرة أيام، ضمن مشروع تطوير بنوك الدم في هذه الدول.

يُسجل للدكتورة جانيت تفوقها في مجال تخصصها، ولها الفضل في أن أصبح بنك الدم الوطني مركزاً معتمداً للتدريب لإقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحية العالمية، كما أنه يقدم المساعدة لبنوك الدم في السودان والباكستان وفلسطين ودول وسط آسيا، حتى اصبح مركز الدم الأردني من المراكز المتطورة المعتمد من المنظمات الطبية الدولية.

نستنتج مما تقدم بأن للدكتورة (جانيت) دوراً فاعلاً ومساهمة، وتعد خبيرة إقليمية في مجال تخصصها في طب نقل الدم، وتقديرا لمساهماتها وخبراتها العلمية والعملية وقع عليها الاختيار لتولي منصب امين عام وزارة الصحة الأردنية، وهي أول سيدة اردنية تتولى هذا المنصب في وزارة الصحة، ورابع امين عام من اصول شركسية حيث تولى من قبلها كل من الدكتور شوكت المفتي، وخالد الشامي، وزهير تيف هذا المنصب.

دور المرأة الشركسية في الوظائف الادارية والتربوية العليا:

ساهمت المرأة الشركسية في مجال الخدمة المدنية، وفي وظائف إدارية عليا في الدوائر الرسمية / الحكومية وغير الحكومية نذكر منهن.

*** السيدة فريال زمخشري:**

وهي شركسية من عمان / المهاجرين وهي اعلامية واذاعية، وتدرجت في عملها بدار الاذاعة الأردنية حتى أصبحت مديرا لها في عقد التسعينات من القرن الماضي.

*** الآنسة نجاة محي الدين زاش:**

شركسية من عمان عملت في وزارة الخارجية لفترة طويلة، وكانت المسؤولة عن المراسلات السرية المشرفة في وزارة الخارجية الأردنية.

*** السيدة كريمان أومت:**

وهي شركسية من حي المهاجرين في عمان، وتولت اكثر من موقع ومركز في الديوان الملكي حيث عملت مديرة مكتب لجلالة الملكة نور الحسين، وسمو الأميرة هيا بنت الحسين، وسمو الأمير الحسن بن طلال.

*** السيدة سوزي مكناي:**

وهي شركسية من ناعور، عملت في وزارة التنمية الاجتماعية لأكثر من عشرين عاما، تولت فيها أكثر من إدارة منها مديرة مديرية الجمعيات والمؤسسات الاجتماعية الاجنبية كما تولت مديرة لمديرية التخطيط فيها.

*** السيدة لانا ميرزا نقور:**

شركسية من حي المهاجرين في عمان، تولت اكثر من موقع في وزارة التربية والتعليم، وتدرجت من مديرة مدرسة إلى مديرة في مديرية محافظة الزرقاء ثم مديرة عامة في الوزارة.

*** السيدة بديعة مراد :**

شركسية من حي الشابسوغ في عمان، وتعتبر من القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم، حيث تولت اكثر من إدارة تربوية، وكان آخرها مديرة العلاقات الثقافية في الوزارة، كما تولت مديرية العلاقات الخارجية في مركز الأمل للسرطان بعد تقاعدها من وزارة التربية والتعليم.

*** السيدة نهاد زمخشري:**

شركسية من حي المهاجرين في عمان، عملت في دار الاذاعة الأردنية لفترة طويلة وأصبحت من كبار موظفي الإذاعة.

*** السيدة نائلة عمر يوسف زكريا خمش * شركسية من ناعور**

وتعتبر من الرائدات المعاصرات في سلك التعليم حصلت على بكالوريوس لغة عربية ودبلوم إدارة مدرسية في السبعينات من القرن الماضي ولها خبرات واسعة في مجال التعليم الثانوي ولمدة ثلاثين عاما تقريباً وعلى النحو التالي:

٧٥-٧٩ معلمة في مدرسة دير اللاتين – ناعور.

٧٩-٨٦ معلمة لغة عربية في عمان.

٨٦-٩٠ مديرة مدرسة ام البساتين الثانوية.

٩٠-٩٤ مديرة مدرسة الأميرة هيا في ناعور.

٩٤-٩٧ مديرة مدرسة سكينة الثانوية – مسقط – عُمان فكانت المديرة الأردنية الوحيدة بالمنطقة.

٩٧-٩٨ مديرة مدرسة اليادودة الثانوية في عمان.

ومنذ عام ٩٨ ولغاية الآن تعمل مديرة مدرسة مرج الحمام الأساسية المختلطة.

بالإضافة لما تقدم فإن السيدة نائلة كاتبة قصص قصيرة، ونشرت عددا من قصصها في الصحف الأردنية اليومية.

ومن هواياتها المطالعة منذ أن كانت طالبة في الجامعة، حيث فازت عام ١٩٧٥ بالمرتبة الأولى بالمطالعة كما أنها تتقن اللغات: العربية، والانجليزية والشركسية كتابة وقراءة.

*** السيدة روزانا فوزي ستاش ***

شركسية من عمان، حاصلة على دبلوم عالٍ في تخصص التخلّف العقلي، وبدأت عملها بالمؤسسة السويدية للإغاثة الفردية في عمان عام ١٩٨٥ واستمرت

---

* حسام راسم عصفور، هاشميات ونشميات اردنيات وعربيات، عمان ٢٠٠٦، ص: ٥٠٥-٥٠٨.

* حسام راسم عصفور، مصدر سابق، ص: ٣٠٠-٣٠٣.

في عملها حتى عام ١٩٩٠، عينت مديرة لمركز الصدقات والزكاة في حي نـــزال للتربية الخاصة، كما أنها من رائدات العمل الاجتماعي التطوعي في الأردن.

*** الانسة غادة بدر يوسف تسي ***

شركسية من عمان تحمل درجة الماجستير في إدارة الطيران عـــام ١٩٧٨ فكانت أول سيدة تحصل على شهادة بهذا التخصص بالشرق الأوسط وعملت فـــي سلطة الطيران المدني منذ عام ١٩٧٢ ولغاية ١٩٨٥، ثم عملت بالملكية الأردنيـــة منذ عام ١٩٨٥ ولغاية عام ٢٠٠٢ أي لمدة ثمانية عشر عامـــا، وتـــسلمت مركـــز مساعد تنفيذي لمدير عام الملكية الأردنية.

*** الآنسة ميسون محمد شريف سليم قارة ****

شركسية من عمان، حصلت على درجة البكالوريوس في القانون والـــدبلوم العالي في إدارة الاعمال، رائدة من رائدات العمل النقابي في الأردن، عملت لأكثر من عشرين عاما في شركة البوتاس وهي الآن:

* رئيسة لجنة المرأة في اتحاد نقابات عمال الأردن.
* عضو جمعية تدريب وتأهيل المرأة الأردنية الخيرية.
* عضو جمعية فتيات البادية نائبة.
* رئيسة لجنة المرأة العربية في اتحاد العمال العرب.
* رئيسة لجنة المرأة في نقابة المناجم والتعدين.

حضرت وشاركت في مؤتمرات عديدة محلية ودولية في مصر ونيال وتورنيو وسوريا وتركيا.

---

* المصدر نفسه، ص: ٤٤٢-٤٤٣.

** المصدر نفسه، ص: ٥١٣-٥١٥.

دور المرأة الشركسية في الحياة النيابية:

دخلت المرأة الشركسية العمل النيابي في السنوات العشرين الأخيرة بقوة من خلال سيدتين شركسيتين هما:

*** السيدة جانيت سعيد المفتي (حبجوقة)**

وهي شركسية من عمان حيث وقع عليها الخيار لعضوية المجلس الوطني الاستشاري، وهو المجلس الذي حل محل (مجلس النواب الأردني) الذي تعطل بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ وحتى قرار فك الارتباط مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت أول امرأة تشارك في المجلس الوطني الاستشاري.



السيدة جانيت المفتي (حبجوقة) اول اردنية من اصل شركسي تصبح عضوا في مجلس الاعيان الأردني

وفي عام ٢٠٠٨ عينت السيدة "جانيت" عضوا في مجلس الاعيان الأردني للمرحلة (٢٠٠٨-٢٠١٠) وهي بذلك تكون أول شركسية تصبح عينا في الأردن.

والسيدة (جانيت) أكاديمية من الأوائل الحاصلات على درجة الماجستير في الأدب الانجليزي والادارة التربوية، وعملت محاضرة في أكثر من جامعة منها جامعة البتراء الخاصة ولسنوات طويلة.

وكذلك فهي من الرائدات في العمل الاجتماعي التطوعي وانتخبت لرئاسة الفرع الثاني للجمعية الخيرية الشركسية في دورتها عام ٢٠٠٢ وما زالت رئيسة للفرع حتى عام ٢٠٠٨.

*** السيدة توجان فيصل (قلاجري) شركسية من عمان:**

وهي أول سيدة أردنية تدخل مجلس النواب الأردني منذ اعادة الحياة النيابية عام ١٩٨٩، وكانت ايضا السيدة الوحيدة في مجلس النواب في دورتها ١٩٩٣-١٩٩٧.

ونجحت نجاحا كبيرا في عملها النيابي، واكتسبت شهرة محلية وعربية وعالمية لمواقفها المبدأية، ولتبنيها قضايا الفساد والمفسدين، كما كان لها موقف المعارضة من معاهدة السلام مع اسرائيل، وقيل **إنها "عطلت افتتاح الجلسة النيابية التي حضرها رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (بيل كلينتون) لأكثر من ساعة لإصرارها على إلقاء كلمة في حضور الرئيس الامريكي"**.

والسيدة "توجان" معروفة بمواقفها السياسية المعارضة للحكومة كما انها عادت شخصيات ورموز سياسية اردنية، واصطدمت مع اكثر من رئيس حكومة منهم سمو الأمير زيد بن شاكر، ودولة الرئيس علي ابو الراغب، الذي أمر باعتقالها بعد قيامها بتوزيع (بيان) على الانترنت اتهمت فيه دولته وغيره من السياسيين بالفساد، وقدمت للمحكمة العسكرية، وحكم عليها بالسجن لمدة سنة ونصف ونفذ فيها الحكم جزئيا حيث صدر عنها عفو خاص بعد قضائها نصف المدة تقريبا.*

الدور الثامن ويتمثل في خدمتها في القوات المسلحة الأردنية:

اتجهت المرأة الشركسية منذ عقد الستينات للخدمة في القوات المسلحة الأردنية عامة وفي الخدمات الطبية خاصة، أما أبرز القيادات النسائية اللاواتي خدمن في الخدمات الطبية فنذكر منهن:

* للاطلاع على دور السيدة توجان فيصل في المعارضة السياسية الأردنية يمكن الرجوع للفصل الحادي عشر من هذا المجلد .

*** اللواء الدكتورة نرمين حربي خونا جو:**

شركسية من عمـــان وهـــي اول امرأة أردنية تتخصص بأمراض القلـــب، كما أنها اول امرأة أردنية تحمل رتبة لواء طبيب في القـــوات المـــسلحة الأردنيـــة، وساهمت في إنشاء مركز القلب في مدينة الحسين الطبية وافتتحت مركـــزا خاصـــا لأمراض القلب بعد احالتها على التقاعد.



الدكتورة نرمين اول اردنية من اصل شركسي تحمل رتبة لواء في الخدمات الطبية

وفيما يلي نبـــذة عـــن الـــسيرة الذاتيـــة للدكتورة نرمين حربي المحترمة:

- خريجة جامعة الإسكندرية تخصص باطنية وجراحة ١٩٧٢/ ١٩٧٣.
- الأولى في الشرق الأوسط التي تحمل شهادة تخصص أمراض القلب.
- حضرت دورة تدريبية على استخدام الأمواج الصوتية لدراسة أمراض القلـــب/ فينكس اريزونا من ١٩٧٥إلى ١٩٧٧.
- عضو في مؤسسة أمراض القلب الأمريكية من سنة ١٩٧٨.
- حضرت دورة تدريبية ستة أشهر لأمراض قلب الأطفال في بيلـــر هيوســـتن، وتخصص أمراض قلب للكبار في جامعة تكساس هيوستن.
- ساهمت في إنشاء مركز القلب في مدينة الحسين الطبية في عام ١٩٧٤.
- عضو في جمعية القلب الأمريكية من سنة ١٩٨٢.
- تحمل تخصصاً في أمراض القلب من مايو كلينيك روتشـــستر امريكـــا ســـنة ١٩٨٣-١٩٨٤.
- عملت في مركز القلب في مدينة الحسين الطبية من ١٩٧٤إلى ١٩٩٦.

- رئيسة قسم أمراض القلب في مستشفى الملكة علياء من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٦.
- لها دراسات وكتابات عديدة في المجلات الطبية.



عطوفة اللواء دعد زخر الدين شوكة اول اردنية من اصل شركسي تحمل رتبة لواء في التمريض

*** اللواء الممرضة دعد زخر الدين شوكة :**

شركسية من مدينة جرش، وهي أول امرأة اردنية تصل إلى رتبة لواء ممرض في القوات المسلحة الأردنية، وعملت مديرة للتمريض فيها وكان لها الفضل في انشاء كلية تمريض الاميرة منى وهي في منصب امين عام المجلس التمريضي الأردني منذ عام ٢٠٠٢ وهي اول امرأة أردنية تتسلم هذا المنصب الهام ولا تزال على رأس عملها.

*** العميد الدكتورة جانيت محمد سعيد حينا :**

شركسية من عمان: أول طبيبة تصل إلى رتبة عميد في الخدمات الطبية وهي رئيسة قسم طب العيون ولا تزال على رأس عملها في مدينة الحسين الطبية.

*** اللواء الممرضة الهام امين شابسوغ:**

شركسية من عمان/ الشابسوغ وتعتبر ثاني ممرضة شركسية تحمل رتبة لواء تمريض في القوات المسلحة الأردنية وشغلت منصب مديرة التمريض فيها.

*** العميد بسمة هاكوز:**

شركسية من وادي السير وهي اول شركسية تحمل رتبة عميد في تخصص المختبرات في القوات المسلحة الأردنية.

الدور التاسع للمرأة الشركسية، ويتمثل في دورها في التعليم الجامعي الاكاديمي:

واصلت المرأة الشركسية تعليمها الجامعي منذ اواخر عقد الخمسينات من القرن الماضي، وتخصصت في مختلف حقول المعرفة، وحصلت أعداد كبيرة منهن على درجتي الماجستير والدكتوراة في اكثر من تخصص، "ولا مجال هنا لذكر اسماء المئات من الحاصلات على درجة الماجستير" وسنختصر حديثنا عن الشركسيات اللواتي اصبحن في مراكز اكاديمية جامعية قيادية في اكثر من تخصص ومنهن على (سبيل المثال):

*** الدكتورة رغدة شكري شابسوغ:**

شركسية من عمان/ الشابسوغ اكاديمية حصلت على رتبة الاستاذية في التمريض وتولت منصب عمادة كلية التمريض في الجامعة الأردنية في عقد التسعينات من القرن الماضي وتعمل حاليا في جامعة قابوس في سلطنة عُمان كمعارة، وتعتبر الدكتورة رغدة من القيادات الاكاديمية البارزات في التمريض على مستوى الوطن العربي.

*** الدكتورة عليا محمد علي حاتوغ:**

بدأت حياتها الاكاديمية في كلية العلوم – قسم البيولوجي في الجامعة الاردنية، وتحمل رتبة استاذ مشارك وانتقلت للعمل في السلك السياسي منذ عام ١٩٩٨.

*** الدكتورة سهى اديب نفش:**

شركسية من عمان، وهي أول سيدة اردنية تحصل على درجة الدكتوراة في التربية الرياضية، وكذلك اول شركسية تُرقى إلى رتبة الاستاذية، وهي ايضا اول امرأة اردنية تتولى منصب عمادة كلية التربية الرياضية في الأردن، كما أنها من القيادات في الادارة الرياضية الأردنية واصبحت عضوا في اللجنة الاولمبية

الأردنية، كما تولت رئاسة اتحاد السباحة لأكثر من دورة، ولا تـزال علـى رأس عملها كعميد للكلية في الجامعة الأردنية.

*** الدكتورة ستاني خالد شامي.**

شركسية والدها الدكتور "خالد شامي" وكيل وزارة الصحة سابقا وهـي مـن الشراكسة الذين هاجروا عام ١٩٤٨ من فلسطين، ووالدتها "جانيت برقـوق" بنـت اللواء اسماعيل باشا برقوق من كبار الشخصيات الشركسية والقيـادات الـسياسية والعسكرية في تركيا حتى مطلع القرن العشرين.

و"ستاني" اول امرأة اردنية تتخصص في علم الانثروبولوجي (علم الانسان) وحصلت على درجة الدكتوراة من جامعة "البيركلي الامريكيـة"، وتناولـت فـي اطروحتها في الدكتوراة "الاوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتغيرات التي طرأت على المجتمع الشركسي منذ الهجرة حتى اليوم" .

عملت الدكتورة ستاني بعد تخرجها في جامعة اليرموك، كما عملـت فـي الجامعة الامريكية في القاهرة وفي اكثر من جامعة أمريكيـة، ولهـا العديـد مـن الابحاث عن ثقافة وتاريخ الامة الشركسية باللغتين الانجليزية والعربية.

*** الدكتورة أميرة شحادة موسى أبده:**

شركسية من عمان، تخصصت في التربية الرياضية، وحصلت على درجة الدكتوراة عام ١٩٨٤/١٩٨٣ مع زميلتها الدكتورة (سـهى اديـب) وعملـت فـي التدريس بكلية التربية الرياضية في الجامعة الأردنية، ثم انتقلت للعمل فـي كليـة الرياضة والعلوم الرياضية في جامعة مؤتة الأردنية، ولا تزال على رأس عملهـا فيها وتحمل رتبة استاذ مشارك.

*** الدكتورة لانا محمد خير مامكغ:**

شركسية من عمان، وهي أديبة وإعلامية وأكاديمية، تخصصت في اللغة العربية وآدابها، وعملت في جامعة الإسراء كمديرة إدارة وعضو هيئة تدريس في قسم اللغة العربية في كلية الآداب، وتعمل حاليا في قسم اللغة العربية في جامعة البتراء، وبالإضافة لعملها الاكاديمي فإنها تقدم برامج ثقافية وأدبية في التلفزيون الأردني كما أنها تكتب في الصحف اليومية بشكل مستمر.

*** الآنسة امل محمد زاش**

من شراكسة عمان، متخصصة في ادارة المكتبات، عملت رئيسة قسم التوثيق التربوي في وزارة التربية وفي العديد من المكتبات منها: مكتبة جامعة آل البيت، ومكتبة ديوان الأمير الحسن بن طلال، ومكتبة جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ومكتبة جامعة الإسراء وهي الآن مديرة مكتبة كلية العلوم الأكاديمية في عمان.

*** الانسة سيرسا حكمت مفئدز شركسية من عمان:**

وهي ابنة معالي عمر حكمت مفئدز* وهي من اوائل الشركسيات الحاصلات على درجة الماجستير في الادب الانجليزي وتعمل مدرسة في الجامعة الأردنية منذ عقد السبعينات.

*** الدكتورة عايدة ازوقة:**

وهي من اوائل الشركسيات اللواتي تخصصن في الادب الانجليزي، وهي الآن تحمل درجة الاستاذية في الادب الانجليزي وتدرس في كلية الآداب بالجامعة

* عمر حكمت مفئدز هو السياسي الأردني الشركسي الذي تولى عدة مناصب وزارية وقضائية وقيادية منها اول وزير عدل في الأردن لعام ١٩٣١م.

الأردنية منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي، كما أنها اديبة ولها مؤلفات في مجال تخصصها وفي الدراسات الشركسية.

*** الدكتورة لينا وردم:**

شركسية من عمان وهي من الرعيل الثاني من الاكاديميات الشركسيات، وتدرّس الآن في كلية التمريض بالجامعة الأردنية.

*** الدكتورة بلانش فاخر:**

شركسية من عمان، مختصة في تدريس اللغة الانجليزية وتعمل في قسم اللغات الحديثة في جامعة اليرموك.

*** السيدة جانيت سعيد المفتي (حبجوقة):**

شركسية من عمان، عملت محاضرة للادب الانجليزي في جامعة البتراء لسنوات عديدة، وهي من اوائل الحاصلات على ماجستير في الادارة التربوية. وبكالوريوس في الأدب الانجليزي من الجامعة الأمريكية، وهي ابنة دولة رئيس الوزراء الأسبق سعيد المفتي في عقد الخمسينات من القرن الماضي.

*** الدكتورة نديمة شوكت شقم:**

شركسية من عمان، وهي طبيبة وسيدة عمل تطوعي حققت نجاحا تلو نجاح، حاصلة على درجة بكالوريوس وتخصصت في الطب الباطني بالغدد الصماء والسكري، حصلت على دراسات عليا من الجامعة الأردنية وبعدها حصلت على البورد الأردني بالأمراض الباطنية ثم البورد الأردني بالغدد الصماء والسكري.

تدرس في كلية الطب بالجامعة الأردنية منذ سنة ١٩٩٥ وتعمل كطبيبة في الوطن بالمركز الوطني للسكري، والغدد الصماء في عمان منذ سنة ١٩٩٩.

عملت بعد تخرجها في جامعة "أومبرا" في بريطانيا كطبيبة كما عملت في جامعة "ويلز" بنفس الاختصاص وهي اخصائية نشطة في مجال تخصصها العلمي

ولها ابحاث علمية سبعة منها ابحاث منشورة في مجلات عالمية وشاركت في مؤتمرات دولية ومحلية وكذلك فهي عضو في كل من:

* جمعية العناية بمرض السكري.
* نادي السكري.
* جمعية اطباء الغدد الصماء والسكري.

كما انها تؤازر نشاطات طبية واجتماعية عديدية مع الجمعيات والمؤسسات التطوعية.

*** الدكتورة سوزي محمد علي حاتوغ:**

شركسية من ناعور، تخرجت من كلية العلوم بالجامعة الأردنية، تخصصت في التغذية الانسانية، ثم حصلت من الجامعة الأردنية على دبلوم عام في الإرشاد النفسي والماجستير في الإدارة التربوية عام ١٩٩٧ وفي عام ٢٠٠٦ حصلت على درجة الدكتوراه في نفس التخصص.

كان لها مساهمات فاعلة في تنفيذ مشروع التغذية لطالبات المدارس الحكومية حيث عملت مستشارة لهذا المشروع في وزارة التربية والتعليم لمدة ثلاث سنوات في الاعوام ١٩٩٧-٢٠٠٠.

وفي عام ٢٠٠١ عينت عميدا بكلية "عمون للفندقة والسياحة"، واستمرت في عملها كعميدة حتى عام ٢٠٠٤ وهي الآن ممثلة لمنظمة السياحة العالمية (WTO) في الأردن وهي منظمة عالمية مقرها في مدريد بإسبانيا ومستشار لها ايضا.

كما انها تعمل حاليا في اعادة تأهيل معهد مأدبا للفسيفساء بتمويل من وكالة الانماء الامريكية "USAID".

الدكتورة هيام عمر كلمات:

شركسية من ناعور، تحمل شهادة الليسانس في علم النفس والدبلوم العالي في التربية الخاصة من الجامعة الأردنية، كما حصلت على درجة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي من جامعة (بتسبرغ) في الولايات المتحدة الأمريكية. وحصلت على درجة الدكتوراه في "الحاكمية الحضرية الرشيدة" عام ٢٠٠٦.

عملت (هيام) في وزارة التنمية الاجتماعية كمساعدة لمديرة الاسرة والطفولة، وانتقلت بعدها إلى وزارة التخطيط لتعمل مسؤولة الاتفاقيات الثقافية ومستشارة التخطيط والدراسات الحضرية والاقليمية، ثم مديرة للجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة برئاسة سمو الأميرة بسمة المعظمة.

خاضت الانتخابات البرلمانية كمرشحة عن الدائرة الخامسة عام ١٩٩٧م ولم يحالفها الحظ.

عينت عضوا في مجلس أمانة عمان الكبرى للمرة الأولى عام ١٩٩٩ ولدورة ثانية عام ٢٠٠٣ وهي مسؤولة الشبكة الاقليمية للمرأة في الإدارة المحلية الجيدة المنبثقة عن (المتروبوليس) المستضافة في امانة عمان الكبرى وتعمل الآن خبيرة ومستشارة في التنمية المستدامة والحاكمية الرشيدة المشاركة في القرار، شاركت في العديد من الدورات والمؤتمرات، وترأست وفد الأردن في عدد منها.

وهي من نشطاء العمل التطوعي وخاصة في مجال حقوق الانسان وتساهم في عدد من الهيئات العربية والدولية المختصة في التنمية المستدامة .

*** الدكتورة لارا عبد الرؤوف شفاقوج**

شركسية من عمان، وهي اكاديمية مختصة بالأدب العربي في المرحلة الجامعية الاولى والثانية وحصلت على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من الجامعة الأردنية عام ٢٠٠٧.

بدأت حياتها العملية في التدريس بمدرسة الامير حمزة بن الحسين التابعة للجمعية الخيرية الشركسية / فرع النسائي من عام ١٩٩٣ وحتى عام ١٩٩٦.

كما عملت محاضرة في مركز اللغات بالجامعة الأردنية لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لمدة خمسة اعوام، وخلال الفترة من عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠٠٣، تتقن اللغة الشركسية قراءة وكتابة ومحادثة، وكانت من الطالبات القياديات في مدرسة الامير حمزة بن الحسين.

الدور العاشر للمرأة الشركسية ويتمثل دورها في العمل الاجتماعي التطوعي.

بدأت العمل الاجتماعي الخيري التطوعي للسيدات الشركسيات في الأردن منذ عقد الأربعينات فرديا اولا وبالاشتراك مع جمعيات ومؤسسات أردنية ثانيا.

وربما كانت من أولى سيدات المجتمع الشركسي نشاطاً في مجال العمل الاجتماعي التطوعي الخيري على مستوى الوطن عامة هي السيدة:

فرزات أحمد شقم: وربما كان القليلون من الأردنيين الذين يعرفون عن اسهامات وخدمات السيدة (فرزت) الخيرية والإنسانية، لأنها كانت تعمل عمل الخير دون إعلام أو إعلان. لذلك من حقها علينا أن نذكر بعض أفضالها وجزءاً من اسهاماتها في عمل الخير منذ عقد الأربعينات من القرن الماضي.

تنتمي السيدة (فرزات) إلى عائلة (شقم) في الأردن وهي ابنة أحمد شقم، وتزوجت رجل الأعمال الشركسي السيد حسن مصطفى شركسي وهو من مواليد القفقاس وجاء إلى الأردن صغير السن، وهو من اوائل رجال الأعمال من

المتعهدين في الأردن وكان يعرف باسم (أبو درويش) وبالتالي فقد أطلق عليها اسم ام درويش*، وربما كانت أكثر امرأة في الأردن قدمت خدمات ومساعدات إنسانية بدعم من زوجها (أبو درويش).

وفيما يلي نبذة عن أهم أعمالها ومنجزاتها في مجال العمل الاجتماعي الخيري في المجتمع الأردني عامة والمجتمع الشركسي خاصة * :



السيدة فرزت أحمد شقم "أم درويش" أم الجيش

١- أطلق الملك حسين بن طلال على السيدة (فرزت) لقب أم الجيش تقديراً للخدمات الإنسانية والاجتماعية التي كانت تقدمها لأسر الشهداء، والجرحى، والمرضى العسكريين، المقيمين في مستشفيات الجيش عامة، وعلى مدار السنة ولسنوات طويلة.

٢- كانت (أم درويش) من اوائل السيدات اللواتي انتسبن لجمعية الهلال الأحمر الأردني، وكانت من أكثر الأعضاء عطاءً، وتقديما للخدمات لكل من مستشفى الهلال الأحمر وللمرضى المقيمين فيها، كما كانت تقدم الهدايا والحلوى والمعونات النقدية للمرضى الفقراء في هذه المستشفى وفي غيرها من المستشفيات في الأردن ولسنوات طويلة امتدت لأكثر من ثلاثين عاما.

* لم يكن لديها أولاد وبالتالي فإن الأقرباء والأصدقاء اطلقوا عليها (أم درويش).

* تم الحصول على هذه المعلومات من السيدة نوال شقم التي كانت ترافق ام درويش في جولاتها على المستشفيات ومؤسسات الشهداء والأيتام.

٣- اهتمت (أم درويش) بالأطفال الفقراء عامة والأطفال الأيتام خاصة كما اهتمت بالأسر الفقيرة حيث كانت تقدم لهم دعماً مادياً شهرياً كما كانت تقيم المآدب للفقراء في كل المناسبات، وتحتفل بالمولد النبوي سنويا.

٤- أطلق على السيدة (فرزت) أكثر من لقب وأكثر من اسم منها: (أم الجيش، أم الخير) والشيء المؤلم بأن هذه السيدة الجليلة لم تلق التقدير الذي تستحق من الجهات الرسمية أو الشعبية بعد وفاتها حيث كان من المتوقع من القوات المسلحة أن تطلق اسمها على إحدى مؤسساتها التعليمية، أو أن تسمي وزارة التنمية الاجتماعية إحدى مؤسساتها الخيرية باسم (أم درويش)، كما كان من المفروض على الأمانة أن تطلق اسمها على إحدى شوارع عمان تخليداً لاسم هذه السيدة التي كانت رائدة العمل الاجتماعي الخيري في وقت لم يكن يوجد إلا القليل من الجمعيات الخيرية النسائية في الأردن.

وفي أواخر عقد الاربعينات نشطت مجموعة أخرى من سيدات المجتمع الأردني عامة والشركسي خاصة، وبادرت بتقديم المساعدات للاجئين الفلسطينين الذين هاجروا للأردن بعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨، وكان من ضمن تلك المجموعة الخيرة من سيدات المجتمع الأردني السيدة "هدى سعيد المفتي" حبجوقة وفي لقاء لها أجراه "عصفور"* ذكرت قائلة: "كانت بدايتي مع العمل الاجتماعي التطوعي عام ١٩٤٨ حيث حصلت النكبة الفلسطينية، فدخلت متطوعة وساهمت في فتح "مركز المحطة الاجتماعي" مع عدد من السيدات الاردنيات الفاضلات، وتم إنشاء حضانة فيه كما كنا نقدم وجبات طعام يوميا للمحتاجين منهم دون النظر إلى العرق أو الدين وفي مرحلة لاحقة قامت بتأسيس مركز لتعليم الخياطة للأمهات إلى جانب المركز الاجتماعي في المحطة.

* حسام عصفور، هاشميات ونشميات، اردنيات وعربيات، عام ٢٠٠٧، ص: ١٨٣-١٨٥.

والسيدة "هدى" من رائدات العمل التطوعي الاجتماعي في الأردن، فهي بالإضافة إلى عضويتها في الجمعية الخيرية الشركسية والفرع النسائي وفرع جرش فإنها عضو في جمعية الهلال الأحمر الأردني، وجمعية التأهيل النفسي، ونادي الحديقة والمنزل في عمان.

وفي نفس الفترة بدأ العمل الاجتماعي التطوعي لدى بعض سيدات المجتمع الشركسي بشكل مباشر منذ عام ١٩٤٨ حيث قدمت مجموعة منهن وبمبادرة شخصية من السيدة (هلول حمدوخ، زوجة اللواء محمد اسحق) القيام بجمع عدد كبير من الفرشات والأغطية والمناشف من المجتمع الشركسي في عمان والقرى المجاورة وتقديمها "لشراكسة الوطن الأم" الذين تم انقاذهم من معسكرات الاعتقال المخصصة للأسرى النازيين بعد هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية، وهي مجموعة الشراكسة التي استقدمتهم الجمعية الخيرية الشركسية في مقرها عام ١٩٤٨ واقيم لهم مخيم مؤقت في مقر الجمعية.

وفي مطلع الخمسينات ظهرت مجموعة جديدة من سيدات المجتمع الشركسي الأردني وبدأن بتقديم خدمات ومساعدات اجتماعية من خلال الجمعية الخيرية الشركسية ونادي الأهلي ونادي الجيل الجديد.

وكان من رائدات العمل التطوعي الاجتماعي الشركسي في هذه المرحلة كل من: **انعام خضر قردن، وفيروز نفش، وشادية قردن وفاطمة مامكغ، وحليمة المفتي، وريموند المفتي، ولميس جمال، وحسمت عزيز.**

وفي مقدمتهن الآنسة انعام خضر قردن حيث كانت المبادرة الأولى من هذه المجموعة من فتيات المجتمع الشركسي الأردني.

وفي لقاء مع الفاضلة (أنعام) تحدثت إلينا حول مساهمات هذه المجموعة عامة ومساهماتها خاصة بقولها:

بدأ عمل هذه المجموعة وغيرها من فتيات المجتمع الشركسي في عمان والقرى الشركسي المحيطة بدعم النادي الأهلي والجيل والجمعية حيث قمن:



الآنسة أنعام خضر قردن

- بجمع التبرعات أيام الأعياد لدعم النادي الأهلي والجمعية الخيرية، حيث وزعت إدارة النادي والجمعية (حصالات) على الفتيات النشيطات اجتماعيا لأول مرة في عيد الفطر لعام ١٩٤٥/١٩٤٦م، وكان ذلك أول عمل اجتماعي خيري للفتيات الشركسيات في المجتمع الشركسي في عمان.
- وفي عام ١٩٥١، بادرت هذه المجموعة من الفتيات الشركسيات المتحمسات للعمل الاجتماعي بتنظيم أول بازار (معرض) للأشغال اليدوية في مبنى الجمعية وبدعم من نادي الجيل والأهلي، وقمن بتخصيص ريع البازار لتدريس الطلبة المتفوقين من غير القادرين من الشراكسة.
- حاولت هذه المجموعة تأسيس قسم نسائي في الجمعية أولا ولم تنجح، ومن ثم حاولت تأسيس فرع نسائي في نادي الجيل الجديد بهدف تعليم الخياطة وأشغال الصوف والتطريز، بالإضافة إلى تعليم اللغات الانجليزية والفرنسية، وذلك عام ١٩٥١م، ولم تنجح المحاولة أيضا.
- بدأت مشاركة الفتاة الشركسية في عضوية الجمعية الخيرية الشركسية.

وفي عام ١٩٥٤ شاركن بالحفل الخيري الذي اقامته جمعية النهضة النسائية بتقديم رقصات شركسية"، كما هو مبين في الصورة المرفقة، وهي الرقصة التي شاركت في أدائها ثماني فتيات وهن من يمين الصورة (الأرقام الفردية بلباس الرجل) وهن:



صورة فرقة الرقص الشركسي المكونة من ثماني أوانس أربع منهن يلبسن لباس شركسي رجالي

١- سميحة تحسين. ٣- ربيعة تحسين. ٥- انعام قردن. ٧- حورية خوتات. ومثلن دور الشاب الشركسي وبلباس الرجال.

وأما المجموعة الثانية بلباس المرأة ويحملن الرقم الزوجي في الصورة وهن:

٢- لميس جمال بلقز.٤- فضيلة خوتات.٦- نعمة شردان.٨- هلول حمدوخ. ومثلن دور الفتاة الشركسية .

كما برزت في عقد السبعينات سيدات اردنيات من أصول شركسية كرائدات في مجال العمل الاجتماعي التطوعي عامة وفي مؤسسات المجتمع المدني الأردني النسائي خاصة نذكر منهن **السيدة جيهان حسن باكير تحبسم** حيث يشير **سجل سيرتها في الأعمال التطوعية بأنها شاركت، وتشارك حتى تاريخه في أكثر من (٧) مؤسسات مجتمع مدني اردني من المؤسسات العاملة في أكثر من مجال من مجالات العمل الاجتماعي النسائي عامة في الأردن.**



السيدة جيهان تحبسم

وفيما يلي ملخص لأهم مساهمات ومشاركات السيدة جيهان في كل مؤسسة منها وعلى النحو التالي:

- بدأت حياتها في مجال العمل التطوعي بانتسابها إلى جمعية رعاية أسرة الجندي، في عام ١٩٧٥، وهي جمعية تقدم المساعدات والخدمات للنساء الأقل حظا عامة ولنساء العاملين في القوات

المسلحة الأردنية خاصة. وتتولى السيدة جيهان أمانة سر هذه الجمعية الرائدة التي ترأسها السيدة فرزات زوجة سمو الأمير شاكر بن زيد حتى وقتنا الحاضر

- وفي الفترة ما بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٤ تولت رئاسة جمعية الأخوات المسلمات في واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، عندما كانت برفقة زوجها اللواء الطيار أحمد جويبر الملحق العسكري للأردن في واشنطن ان ذاك.
- ابتداء من عام ١٩٨٩ انتخبت عضوة في الهيئة الأردنية للفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية، واستمرت في عضويتها لثلاث دورات متتالية.
- وفي الفترة ما بين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٤ شاركت في إدارة نادي الحديقة والمنزل، وهو نادي يهدف إلى تنظيم الحفلات والأنشطة الثقافية لجمع التبرعات التي تصرف في أوجه الخير عامة.
- وفي الفترة ما بين ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٩، تولت السيدة جيهان أمانة سر جمعية التمكين للنساء الجامعيات وهي جمعية تهدف إلى مساعدة الطالبات الجامعيات اللاتي ينتمين لأسر أقل حظا كما تقدم المنح الدراسية للمتفوقات منهن.
- وفي الفترة ما بين عام ٢٠٠٣ وعام ٢٠٠٩ شاركت في أعمال اللجنة الوطنية لشؤون المرأة التي ترأسها سمو الأميرة سمية بنت الحسين.
- وفي الفترة ما بين عام ٢٠٠٢ وعام ٢٠٠٩ أيضا تولت السيدة جيهان امانة سر الاتحاد النسائي الأردني العام وهو الاتحاد الذي ينتسب عضويته جميع مؤسسات المجتمع المدني النسائي في الأردن والتي ترأسها حاليا النائب السابق السيدة "نهى المعايطة".

وفي عقد الستينات تطور العمل الاجتماعي النسائي الشركسي ودخلت المرأة الشركسية في عضوية اللجان الثقافية والاجتماعية والرياضية في كل من نادي الاهلي والجيل الجديد والجمعية وفروعها.

وفي عام ١٩٧٠ تقدمت مجموعة جديدة من سيدات المجتمع الشركسي الأردني بطلب تأسيس فرع نسائي للجمعية الخيرية الشركسية في عمان عام ١٩٧٠.

وفيما يلي اسماء ابرز القيادات النسائية الشركسية في العمل الاجتماعي ومؤسسات المجتمع المدني في الأردن في المرحلة من (١٩٧٠ وحتى عام ٢٠٠٨).

أولا: مؤسسات الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية والعاملات على ادارته لسنوات طويلة وهن السيدات والاوانس:*

*** نبيهة عثمان يوسف الحسن**
*** جيهان تحبسم**
*** نائلة عبد الرحيم شقم**
*** انعام اسماعيل جانبيك**
*** نظيمة اباظة طراونة**
*** وداد صفر خليفة**
*** عصمت قندور مامسر**
*** بديعة ناظم قردن**
*** جيهان عثمان شقم**
*** سرى مصطفى خواج**
*** سعاد محمد طاش**
*** جانيت سعيد المفتي حبجوقة**
*** جانيت وصفي ميرزا**
*** هدية رشيد حؤبش جنبلاط**

وتولت السيدات التالية اسماؤهن رئاسة الفرع النسائي للجمعية:

١- نبيهة عثمان شريف / الحسن
٢- عصمت عزت حسن قندور / مامسر
٣- هدية رشيد حؤبش/ جنبلاط.
٤- وجيهة حمدوخ
٥- سرى خواط اخوتات.
٦- جانيت سعيد المفتي حبجوقة.



السيدة عصمت عزت قندور تكرم السيدة نبيهة الحسن تقديرا لرئاستها الفرع (٢٠) سنة

* لمزيد من المعلومات حول نشأة وتطور الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية يمكن الرجوع إلى الفصل الخامس من الجزء الأول المجلد الخامس.

شاركت في عضوية إدارة الفرع النسائي إضافة للواتي وردت اسماؤهن في البند الأول اكثر من (٦٠) سيدة وآنسة شركسية وان اكثرهن مشاركة هن:

١- منتهى نغوي
٢- وجيهة مجيد دخقان
٣- سهى خواظ
٤- نسرين محمد شابسوغ
٥- فريال عزت تحبسم
٦- ناديا حربي خوناخو
٧- فتحية صالح ناخوا
٨- زين شفاقوج
٩- فريال عزيز نفش
١٠- منتهى كاظم ابده
١١- رمزية لوكاشة
١٢- انال محمود فروقة
١٣- جوهرة خالد مولا
١٤- سناء دشك
١٥- ناهدة عيسى حجرات
١٥- رغدة حسن قندور
١٦- ليزا عمر
١٧- اميرة تغوج
١٨- فيروز شقم
١٩- دلال نباص
٢٠- هند حموقوة
٢١- فردوس دخقان
٢٢- زين بوران
٢٣- بسمة لوكاشة
٢٤- سلوى قبتوفة
٢٥- سوزان قردن
٢٦- بديعة مراد جنب
٢٧- رويدة ابده إنسوفة
٢٨- لينا قردن

الدور الحادي عشر: ويتمثل في دور المرأة في عملها في مختلف المهن والحرف، نذكر منها:

*** دورها في مهنة الطب:**

توجهت المرأة الشركسية لدراسة الطب منذ عقد الستينات من القرن الماضي، والتحقت بجامعات عربية، وفي عقد الستينات ازدادت اعداد الدارسات لعلوم الطب البشري في الجامعة الأردنية إلى جامعة نالتشك في الوطن الأم وفي

غيرها من الجامعات، وفيما يلي نخبة من الشركسيات اللواتي تخصصن في مختلف حقول الطب البشري نذكر منهن الطبيبات العاملات في القطاع العام والخاص.

نيرمين حربي، بلقيس محمد ادريس، سلوى بلقز نسرين كاظم، داليا نغوي الحسن، ميرفت الحسن هدى نباص، الهام الترك، نسرين قازبك، ليان اوتي، تمارا قندور، جانيت جنب، نديمة شوكت شقم.

دورها في مهنة الهندسة عامة وهندسة العمارة خاصة.

اقبلت المرأة الشركسية على دراسة الهندسة عامة والهندسة المعمارية بشكل خاص، وان العديد منهن يعملن في مكاتب هندسية خاصة نذكر منهن المهندسات: هناء حجرات وميسون حجرات وهدى شحالتوغ، لارا خمش، وتهاني شكري، وسونيا مامسر، دنيا صوبر، شيرين جانا، مروة تانوخ، هنداس قات، جانيت مولود ناغوج.

بالإضافة إلى نور هادي شقمان وهناء نغوي (هندسة مدنية) وكذلك لانا قناش، ونجاة يرفاس، وحياة تغوج، ومروة ارخاغة، ونوال كشوفة ودانا دمج، وميسون بلقر، ونانسي نحاغبوة، وغادة خضر، ويارا أزوقة، ودينا حجرات، ولينا شقمان، وسيرسا قردن، ورورديانا أومت، وسيرين هاكوز، ومي باط (كهرباء)، ورغدة نالتشك (كيمياء صناعية).

*** دورها في مهنة الصيدلة:**

من التخصصات التي اقبلت على التخصص فيها المرأة الشركسية هي تخصص "الصيدلة" منذ عقد الثمانينات، وليس من السهل حصر جميع التخصصات في هذه المهنة إلا أننا سنذكر عدداً منهن على سبيل المثال وليس الحصر الصيدلانيات التالية اسماؤهن: الدكتورة جانيت نغوي، رانيا خورما، خلود قول، نانسي مولود ناغوج، تمارا محمد خير مامسر، لانا مولا، أريج خواج، سيرسا نغوي.

*** دورها في مهنة المحاماة:**

لا شك بأن تخصص المحاماة من أوائل التخصصات التي توجهت لدراستها المرأة الشركسية منذ عقد السبيعينات، وأن العشرات منهن تخرجن من كليات الحقوق من الجامعات العربية عامة والجامعات الأردنية خاصة.

إلا ان القلة القليلة منهن يعملن في مكاتب المحاماة، وأن الغالبية العظمى منهن يعملن في وظائف غير المحاماة.

وبالبحث عن الشركسيات اللواتي امتهن المحاماة وجدنا عددهن لا يزيد عن عدد اصابع اليدين، نذكر منهن التالية اسماؤهن:

المحامية نادية حربي خوناخو، ريما مشهور كوخ، سرين فريدوين حربي، ميرنا فريدون حربي، ريما جانا، هناء كشت، عائشة هاني جموخة، ناديا محمود دهشان.



الاستاذة نادية حربي خوناخو

وتعتبر الاستاذة نادية حربي رائدة مهنة المحاماة في المجتمع الشركسي في الأردن، وهي من السيدات العاملات بفعالية في مهنتها اولا وفي مجال العمل التطوعي العام ثانيا.

وفيما يلي نبذة عن سيرتها:

تعتبر السيدة (نادية) من الرائدات الشركسيات في مهنة المحاماة في الأردن، كما أنها من رائدات العمل الاجتماعي والتربوي والثقافي.

بدأت حياتها العملية كمعلمة في مدارس الحكومة، وأصبحت مديرة مدرسة في وزارة التربية والتعليم، ثم عينت مديرة مدرسة الأمير حمزة بن الحسين لمدة (٨) سنوات.

تحمل السيدة (نادية) درجة الليسانس في الحقوق من جامعة دمشق وتفرغت لمهنة المحاماة بعد تقاعدها من التعليم في عام ١٩٨٩ ولها مكتب خاص وتترافع في القضايا النظامية والشرعية.

وفي مجال العمل التطوعي العام، فإن السيدة نادية من السيدات النشطات جدا في العمل الاجتماعي والثقافي والتربوي التطوعي منذ ان كان عمرها (١٥) سنة، وفيما يلي ابرز نشاطاتها وأعمالها التطوعية:

- عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الشركسية في دورتين.
- عضو مجلس إدارة الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية.
- عضو هيئة إدارية في نادي الجيل الجديد.
- رئيسة تحرير النشرة الثقافية لنادي الجيل الجديد لفترة طويلة.
- رئيسة تحرير مجلة نارت في الجمعية الخيرية الشركسية في عمان.

وفي مجال الأدب والثقافة، فإن السيدة نادية من المثقفات ثقافة عالية وتنظم الشعر باللغة الشركسية، وسبق ان نُشر لها العديد من اشعارها في مجلات ثقافية في الوطن الأم، كما ولها ديوان شعر باللغة العربية (غير منشور)

وفي مجال التأليف شاركت السيدة نادية البرفسور حسن تسخونة في اعداد اول قاموس شركسي عربي، كما شاركت في تأليف كتاب "تعليم المحادثة باللغة الشركسية".

وكذلك فإن للسيدة (نادية) نشاط كبير في حضور المؤتمرات الشركسية العالمية منها والمحلية. وكانت عضواً في الوفد الأردني الشركسي الذي شارك في تأسيس الجمعية الشركسية العالمية (الكونجرس) الشركسي العالمي عام ١٩٩١.

مشاركة المرأة في الرياضة:

لم تقتصر مشاركة المرأة الشركسية في الأعمال التطوعية الاجتماعية التنموية الخيرية، وإنما كان لها مشاركة فاعلة وكبيرة في الحركية الرياضية

والشبابية في الأردن عامة، وفي الأندية الرياضية التابعة لمؤسسات المجتمع المدني الشركسي **نذكر منهن كل من السيدات والأوانس التالية اسماؤهن:**

- **الدكتورة سهى أديب نفش،** شاركت في عضوية اللجنة الأولمبية الأردنية وتولت رئاسة اتحاد السباحة لأكثر من مرة. وعمادة كلية التربية الرياضية لمرتين متتاليتين.
- **ليلى خواظ،** وهي أول أردنية ترأس نادي رياضي مختلط، وهو نادي الجيل الجديد.
- **لانا عبد الوهاب حب،** وشاركت أكثر من مرة في عضوية مجلس إدارة ولجان اجتماعية وثقافية في النادي الأهلي، وكانت من أفضل لاعبات كرة السلة في الأردن في عقد السبعينات.
- **سهى خواج،** وشاركت في أكثر من مرة في عضوية مجلس إدارة ولجان اجتماعية وثقافية في النادي الأهلي.
- **تمارا مشهور قناش،** وشاركت في عضوية أكثر من مجلس إدارة ولجان اجتماعية وثقافية في النادي الأهلي كما أنها أصبحت عضواً في اتحاد تنس الطاولة لأكثر من دورة.
- **دانا سعيد شقم،** وشاركت في عضوية مجلس إدارة النادي الأهلي لمرة واحدة، كما شاركت في عضوية اللجان الاجتماعية في النادي الأهلي.
- **لارا نظمي السعيد،** وشاركت في عضوية اتحاد كرة اليد لأكثر من دورة.
- **هنادة شكاخوة،** وتولت أمانة سر اللجنة الفنية في نادي الجيل لأكثر من مرة.
- **دلال فياض،** وشاركت في لجان عديدة في النادي الأهلي، وفي عضوية أكثر من اتحاد رياضي.
- **نهيدة حميد حوبش،** وهي من القائدات المرشدات ولها مساهمات فاعلة.

وربما كان تولي الآنسة ليلى خواظ رئاسة نادٍ رياضي ثقافي مختلط وهو نادي الجيل الجديد حدثاً لافتاً للنظر حيث لم يسبق أن تولت امرأة أردنية رئاسة نادٍ رياضي، ونجحت الآنسة (ليلى) في إدارتها للنادي، وكان عهدها عامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م زاخراً بالإنجازات وبالبرامج الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية .

*** الدور الثاني عشر، ويتمثل في دور المرأة الشركسية في الأعمال الحرة.**

اتجهت المرأة الشركسية للعمل في أكثر من مجال من مجالات العمل الحر عامة وفي الاعمال الحرة التالية خاصة:

*** محلات ألبسة ونوفوتيه، واكسسوارات:**

اتجهت العديد من سيدات المجتمع الشركسي إلى فتح محلات متخصصة في بيع الالبسة الجاهزة عامة وللنساء والأطفال خاصة، وكذلك فتح محلات اكسسوارات وبوتيكات نذكر منهن كل من السيدات والاوانس:

خلود أحمد قندور، جانسيت محمد شريف مامسر، اسمى يوسف كوف اميرة تغوج، ريما قيتوقة، دانا حمتو، خولة جمال وتختص في اشغال الخرز.

*** صناعة الاغذية عامة والاطباق الشركسية خاصة:**

من المهنة الحديثة التي اتجهت للعمل فيها المرأة الشركسية هي مهنة صنع الاطعمة عامة والاكلات الشركسية خاصة نذكر منهن على سبيل المثال:

- مطبخ الانتاج (سماور) في الفرع النسائي للجمعية الخيرية الشركسية.
- مطبخ تمارا شفاقوج، وحنان بوران وهو مطبخ مختص في طهي في جميع أنواع الاطعمة الشرقية منها والشركسية.
- مطبخ ريما قيتوقة، ومختص في صناعة الحلفة بشكل خاص.

الفصل العاشر

الدور العشائري للشراكسة في المجتمع الأردني

تمهيد

كان للشراكسة اكثر من دور في المجال العشائري منذ عهد الرعيل الأول من الاجداد والاباء الذين استوطنوا الأردن ابتداء من عام ١٨٧٨، حيث بدأ دورهم العشائري فعلا منذ مطلع القرن العشرين، ويتمثل هذا الدور المبكر في التفاهمات والاتفاقيات وتوقيع اكثر من ميثاق مع العشائر الأردنية التالية:

١- **عشائر بني صخر**، وكانت اول عشيرة اردنية تم عقد معاهدة معها حيث وُقع (ميثاق شرف) بينهم وبين عشائر الشركس في عمان.

٢- **عشائر الحديد**، وتم توقيع معاهدة معها بعد الصدام المسلح الذي حدث بينهم وبين العشائر الشركسية في البلقاء عام ١٩٠٠.

٣- **عشائر عباد والمناصير في وادي السير وصويلح**، حيث عُقد اتفاقات تعاون بينهم وبين عشائر الشركس في وادي السير.

٤- **عشائر العائلات المسيحية في ناعور**، حيث عُقدت اتفاقات تعاون بينها وبين عشائر الشركس في ناعور.

٥- **عشائر بني حسن**، حيث تم حل كثير من المشاكل العشائرية بين عشائر الشركس في جرش والزرقاء بالتفاهم الودي.

الدور العشائري للجمعية الخيرية الشركسية والمجلس العشائري الشركسي في المجتمع الأردني

قامت الجمعية الخيرية الشركسية بتمثيل عشائر الشركس في الأردن في جميع القضايا والمشاكل التي حدثت بينها وبين العشائر الأردنية الأخرى حتى تاريخ تأسيس المجلس العشائري الشركسي / الشيشاني في عام ١٩٨٠.

حيث قامت العشائر الشركسية ممثلة بالجمعية وبمجلسها العشائري بأدوار إيجابية فعّالة، كما قامتا بحل العديد من القضايا الاجتماعية والمشاكل العشائرية في الأردن عامة والقضايا الأربع الحساسة التالية خاصة وهي على النحو التالي:

القضية الاولى: وهي قضية المشاجرة الجماعية التي وقعت في حرم الجامعة الأردنية (يوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/٥) بين مجموعة من طلبة عشائر السلط ومجموعة من طلبة عشائر الشركس.

القضية الثانية: وهي قضية اعتقال النائبة السابقة توجان فيصل قلاجري يوم ٢٠٠٢/٣/٦ ، والحكم عليها بالسجن بتهمة اذاعة بيانات من شأنها المس بسمعة الدولة الأردنية والاساءة لسمعة افرادها.

القضية الثالثة: وهي قضية الصدام الذي حدث بين النائب جمال خريشة والنائبة توجان فيصل قلاجري داخل مجلس النواب.

القضية الرابعة: وهي قضية اعتداء النائب احمد العويدي العبادي على النائب ممثل الشركس منصور سيف الدين مراد.

وفيما يلي وقائع واحداث كل قضية من هذه القضايا الأربع:

القضية الاولى: وهي المشاجرة الجماعية التي وقعت في حرم الجامعة الأردنية بين مجموعتين من الطلبة في الخامس من شهر نيسان من عام ١٩٩٥، حيث وقع شجار عنيف داخل الحرم الجامعي بين طلاب ينتمون إلى فئتين من عشائر الأردن، **فالفئة الاولى تنتمي إلى عشائر السلط والفئة الثانية تنتمي إلى عشائر الشركس،** وهي القضية التي احدثت فتنة داخل المجتمع الأردني استمرت اكثر من اسبوعين وقد حاول بعض كتّاب الصحف اليومية، وبدعم من بعض القيادات السياسية المعارضة والحاقدة استغلال هذا الحدث الطلابي أبشع استغلال لإثارة الفتنة الطائفية والعرقية، إلا أن تدخل العقلاء من القيادات السياسية والعشائرية في الأردن عامة وقيادات العشيرتين (السلطية والشركسية) خاصة ساهم في احتواء المشكلة، وحلها حلا سلميا عشائريا مع ترك السلطات الجامعية والقضائية السير في اجراءاتها القانونية للحفاظ على الحق العام، ولمنع تكرار مثل هذه الاحداث مستقبلا.

وفيما يلي ملخص لمجريات الاحداث (قبل وخلال وبعد المشاجرة) المذكورة.

أولا: بدايات المشكلة

في يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/٤/٣، نشب نزاع بين طالبين اثنين على درج عمادة شؤون الطلبة، على اثر عدم السماح لاحدهما بالمرور (وهو طالب من العشيرة الشركسية) من قبل طالب آخر (وهو من عشائر السلط).

قام الأخير بالتوعد للاول، مما دفع الطالب الثاني (الشركسي) بالترصد للاول خارج الجامعة وحدث شجار بينهما ولم ينتج عنه اية اصابات.

ثانيا: تطور المشكلة:

وفي يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٥/٤/٥ تجمع عدد كبير من انصار الطالب الأول (وهو من عشائر السلط) بالهجوم على مجموعة من زملاء الطالب الثاني (وهو من الشراكسة) الذي حدث معه النزاع يوم الاثنين الموافق ٤/٣ مستخدمين الجنازير والهراوي داخل الحرم الجامعي، فحدث اشتباك جماعي بين الطرفين.. استمر لنصف ساعة تقريبا، وتم فض الاشتباك، إلا ان انصار المجموعة الاولى حشدوا اكثر من الف طالب (حسب روايات شهود العيان) وقاموا بالهجوم على المجموعة الثانية مرة ثانية وعددهم لا يتجاوز (٥٠) طالباً، وتعمد هذه المجموعة الانسحاب من الموقع، ولم ترغب في مواجهة هذا العدد الكبير من الحشد الطلابي الهائج.

وبناء على تدخل أحد رجالات الامن * من اصل شيشاني قامت المجموعة الشركسية بالدخول إلى القاعة الأرضية من مطعم الجامعة، حماية لأنفسهم ومنعا

* رجل الأمن هو اللواء سميح بينو الذي حضر للموقع في الجامعة بناء على طلب الجهات الجامعية الرسمية.

لحدوث مضاعفات خطيرة، إلا أن قيادات طلاب المجموعة الأولى من عشائر السلط ظنت بأن المجموعة الشركسية لجأت لقاعة المطعم خوفا وهروبا من هذه المجموعة، فحاولت هذه القيادات اقتحام المطعم الذي يتحصن به افراد المجموعة الشركسية.

تطور الموقف إلى حد محاولة دخول مجموعات كبيرة من افراد الفئة الاولى إلى داخل المطعم حتى اصبح حياة افراد الفئة الشركسية مهددة بالخطر، الأمر الذي ادى لانتفاضة هذه المجموعة وقيامهم بتكسير طاولات وكراسي المطعم والتسلح بأرجلها الحديدية والخشبية، وقيامهم بهجوم معاكس من داخل المطعم، واللحاق بأفراد المجموعة الأولى الذين كانوا يعدون اكثر من الف طالب وتشتيتهم داخل الحرم الجامعي وحدث هذا التفوق لأن أفراد المجموعة الشركسية هم من ذوي اللياقة البدنية العالية بحكم تدريبهم الرياضي على العاب الدفاع عن النفس، وعلى الرقص الفلكوري الشركسي العنيف واستمر الشجار بينهم حتى المساء، وكانت الحصيلة أن اصيب بجروح بليغة ومتوسطة اكثر من (١٢) طالبا من افراد المجموعة الاولى، دخلوا إلى مستشفى الجامعة لتلقي العلاج، كما أن عددا من المجموعة الشركسية اصيبوا بجروح، إلا أنهم لم يتوجهوا إلى أي مستشفى وتم علاجهم من قبل أطباء في القطاع الخاص.

ثالثا: مضاعفات المشكلة:

تناولت بعض الصحف اليومية الرئيسية في اليوم التالي الأحداث بأسلوب فيه اثارة للفتن والنعرات العرقية، كما ان العديد من كتاب الصحف اليومية والاسبوعية تحدثوا عن هذه الاحداث بشيء من التفصيل، كما أن بعض الاحزاب السياسية اصدرت بيانات بعضها مثيرة وبعضها معتدلة.

ولإلقاء الضوء على مدى اهتمام المجتمع الأردني عامة بهذه الاحداث لا بد لنا من استعراض بعض المقالات الصحفية والبيانات الحزبية التي صدرت في الاسبوعين التاليين لوقوع تلك الاحداث، منها مقالات مثيرة للفتن، ومنها مقالات موضوعية تحاول اخماد الفتنة ومعالجة المشكلة بأسلوب موضوعي وعقلاني.

وفيما يلي نماذج من هذه المقالات:

*** نماذج من المقالات المثيرة للفتنة والتحريض للانتقام:**

المقال الأول لمحمد صبيحي، الكاتب في صحيفة الدستور ونشر مقالا تحت عنوان (الاوس والخزرج ودولة القانون) بتاريخ ١٩٩٥/٤/٨ قال فيه:

"ان تدخلات ومشاركات من خارج الجامعة شاركت في الشغب داخل كلية التجارة بسبق اصرار وتنظيم وترصد، وان مؤسسات غير رسمية اصبحت بؤرا للاقليمية والعصبية العرقية، شاركت ايضا في الاحداث، ومن هنا فإن على الحكومة ووزارة الداخلية بالذات التي ما فتئت تعرض عضلاتها امام الاحزاب والجمعيات ان تتخذ القرار الجذري بمعالجة وضع تلك الاندية والمؤسسات التي يقتصر قبول العضوية فيها على اردني دون اردني. (ويقصد بها الجمعية الخيرية الشركسية، ونادي الجيل الجديد والنادي الاهلي).

واستطرد قائلا:

"لم يعد الأمر مجرد مشاجرة بين الاوس والخزرج يمكن حله بكلمة من حكيم او جاهة ينظمها المحافظ. وعلينا ان نجيب بصراحة هل نحن دولة القانون أم دولة جاهات؟

وعلى وزارة الداخلية ان تأمر حكامها الإداريين بالتوقف عن صنع مشيخات لاستخدامها في الطبطبة عند الطلب".

محمد الصبيحي.

المقال الثاني، لإيهاب الصالح، الكاتب في صحيفة الرأي، ونشر مقالا بعنوان "الرأي العام.. ودماء.. وولدنة" يوم ١٩٩٥/٤/١٢ قال فيه:

"اني اعتقد ان مشاجرات مثل التي وقعت الاسبوع الماضي في الجامعة الأردنية بين زملاء انما هي ظاهرة سيئة وسلبية جدا تضاف إلى رصيد مثل هؤلاء المتعلمين!!

وبدلا ان نقول إن إدارة وأمن الجامعة كانا عاجزين عن محاصرة ما حصل لعدم معرفتها بما سيحصل، فإن المسؤولية والتبعات يجب ان تكون على عاتق الفاعلين والمتسببين في كل هذه "الولدنة" التي حصلت حسب وصف احدى الزميلات في الدستور.

"والمشكلة ان هذه "الولدنة" صاحبتها دماء وكان حرم الجامعة قابلاً في أي لحظة ليتحول إلى حلبة مصارعة حرة او لمصارعة الثيران دون اية محاذير او احترام للمكان!"

"اما المشكلة الاكبر فهي تحرك قوات مساندة مسلحة بالعصي وبغيرها من ادوات المرجلة، هرعت من خارج الجامعة إلى حرمها وكان المخرج لهذه المهزلة قد استأذن حراس ابواب وبوابات الجامعة لادخال هؤلاء لغايات تصوير هذا الفلم الهابط من افلام "ميوعة وولدنة ومراهقة" نسبة والله ليست قليلة من شبابنا وابنائنا في الجامعة".

انني وبمرارة اتحدث واكتب عن هذه الحادثة المؤسفة التي شملتنا واخذت من اهتمامنا وهي في الأصل لا تستحق كل ذلك".

المقال الثالث: بقلم أبو شريك، من جريدة شيحان الاسبوعية، ونشر في يوم ١٩٩٥/٤/١٥ قال فيه مخاطبا رئيس الوزراء.

"وهل سمعتم يا سيادة الرئيس في أوروبا وامريكا والدول التي قمتم بزيارتها" عن حرب تنشأ في جامعاتهم بين طلاب من منابت مختلفة ولأسباب لا يمكن لعاقل ان يفهمها او يقتنع بها!

نحن يا دولة الرئيس لا نريد ان ننظّر عليكم ولا نريد أن نلقي خطبة في الوعظ والإرشاد على حكومتكم.. فلدينا الكثير من الوجهاء والشيوخ والمخاتير الذين يقومون بهذه المهمة سواء في الشارع او في الحكومة ذاتها.

ولكننا نريد ان نضع النقاط على الحروف ونقول:

"من العار ان تبقى الحكومة حتى هذه اللحظة في صف المتفرجين بينما يقوم الوجهاء بالوساطات بين الفريقين، وكأن القضية تتعلق "بصلحة" على قطعة أرض أو "طلبة عروس" ويبقى المتسببون في الحادث الذي قد يتطور إلى حوادث مؤسفة ودامية خارج قضبان السجن، وداخل أسوار الجامعة... فكثير من العقلاء قالوا لو ان رئاسة الجامعة ومعها وزارة الداخلية وضعتا المتسببين في السجن واوقفتا سيل التحريض من خلال الاجتماعات المتتالية في كلا المعسكرين لما وصلنا من احداث الاربعاء الماضي إلى احداث اربعاء الامس او ربما اربعاء الغد.

لا نريد أن نطيل عليكم فالشعارات والبيانات والمنشورات لا تتوقف فكلها تتوعد وتتهدد بعضها البعض فهل من بيان واحد للحكومة يوقف هذه المهزلة خلال ايام، ان لم نقل ساعات لنعيد لهذا الوطن هيبته وكرامته وأمنه.. فهل انتم فاعلون يا دولة الرئيس...

نحن والشعب الأردني ننتظر...

وإلى اللقاء في الاسبوع القادم

واسلم لصديقك الدائم

ابو شريك

*** نماذج من البيانات الحزبية المثيرة للفتنة والطائفية:**

البيان الاول الصادر عن الاردنيين الاحرار (حزب غير معروف وغير شرعي) ونقتبس منه بعض الفقرات:

"ان ما حدث في أروقة جامعتنا الاردنية بقيادة (شردم وبينو وماهر وتوجان)* (الذين ابحنا دماءهم) لهو حدث أليم لنا جميعا، ويشتد الألم حينما جاء من اناس لا تربطنا بهم أي صلة، إلا اننا آويناهم وأكرمناهم وغمرناهم بعطفنا وفضلناهم على أنفسنا وولياهم الاهم من أمرنا، فكان لهم الجيش ببره وجوه بمخابراته واستخباراته، وكان لهم أمور أخرى تعلمها ويعلمونها.. وبدل الشكر أخذهم الغرور، ونسوا الاردنيين وما قدموه لهم ولغيرهم عبر هذا التاريخ الطويل.

الأردن يا مولانا للاردنيين وللاردنيين، فمن اراد العيش على ارضه بسلام فليعش مكرما، ومن تطاول وتجاوز فليعد من حيث أتى.

لقد تجاوز الضيف حدود الضيافة فإما بيد تضرب من حديد حلا لهذه المهزلة وغيرها، وإلا فهذا قسم من كل الاردنيين بالله العظيم وبالعروبة، بأن نرفع علم اسرائيل من الغد على جبال السلط والكرك واربد، فهذا اكرم لنا واحفظ لعزتنا مما وصلنا إليه.

* المقصود بهؤلاء الاسماء هم القيادات العسكرية والسياسية من شراكسة وشيشان الأردن مثل: الفريق اول تحسين شردم، واللواء سميح بينو، واللواء المتقاعد فواز ماهر، رئيس الجمعية الخيرية الشركسية والنائبة توجان فيصل.

والبيان الثاني من ابناء السلط (الحاقدين) تحت عنـــوان بيـــان رقـــم (١) وبعنوان هدوء ما قبل العاصفة ووزعت في الجامعة الأردنية يوم ١٣/٤/١٩٩٥، ونورد نصه الكامل لخطورة ما جاء فيه على الوحدة الوطنية بين مختلف الاصـــول والمنابت الأردنية:

بيان رقم (١)
هدوء ما قبل العاصفة
يا ابناء الاسرة الأردنية الواحدة

ارتكبت العصابات القوقازية المنفلتة من عقالها، مؤامرة بحق ابناء السلط، حيث ادى الحادث الاجرامي الخطير إلى وقوع اعداد من الجرحى في الجامعة الأردنية.

وتثير هذه الحادثة قلقا مشروعا لدى جميع المواطنين، من ابناء الاردن، ان الاسلوب الجديد، والتكتيك المستحدث، الذي اصبحت الاقليات القوقازية تعتمده بصورة اساسية على مـــا يبدو، إلى جانب اساليبها الاخرى لضرب الوحدة الوطنية، واثارة النعرة العنصرية والطائفية.

ان هذا الاسلوب، الذي يزج ابناء هذه الاقليات القوقازية والعاملين كضباط في جهـــاز المخابرات العامة، واجهزة الدولة من الشيشان والشركس العنـــصريين، بـــالهجوم والاعتـــداء الوحشي على طلبة الجامعة، من ابناء السلط خاصة وابناء الأردن عامـــة، لإظهـــار الخـــلاف والمسألة وكأنها مجرد شجار وخلاف بين الطلاب انفسهم، وتنصّل رجال المخابرات العنصريين، وكأنهم ابرياء وبعيدون عن كل ما جرى.

ان هذه الممارسات الاجرامية، والاعتداء الوحشي العنصري، الذي قامت به مجموعات منظمة من هذه الاقليات القوقازية، كالنوادي، والجمعيات الخاصة بهم، علـــى طلبـــة الجامعـــة الأردنية، احدث موجة عارمة من السخط والاستنكار لدى كافة اوساط شعبنا، تدعي انها اكثـــر الاجهزة الامنية اخلاصا للبلاد.

ان اجهزة السلطة تلعب لعبة خطيرة جدا، اذ تواطأت مع هذه الاقلية العنصرية لتمرير مخططاتهم المتمثلة بضرب الوحدة الوطنية.

نحن ابناء الاردن الواحد نطالب بالآتي:

١- حل الجمعيات والاندية العرقية في الأردن.

٢- مساءلة هذه الاندية والجمعيات عن دورهم في هذه المؤامرة الخطرة.

٣- التأكد من مصادر دخل هذه الجمعيات والاندية العرقية، من خلال مراجعة كشوفهم المالية والتعرف على قنوات صرف هذه الاموال، وهل تصرف على المافيا القوقازية في الأردن؟

٤- محاكمة رجال الامن العنصريين محاكمة عادلة على ما اقترفت ايديهم من فتنة، ومساءلتهم هل هم ابناء الاردن ام ابناء القوقاز؟

٥- تطهير الاجهزة الامنية من مافيات الشركس والشيشان.

٦- ضمان ولائهم لمصلحة البلاد وليس لعنصريتهم التي تشكل خطرا على مصلحة البلاد والوحدة الوطنية الاردنية.

٧- الغاء ما يسمى بمقاعد الشركس والشيشان في مجلس النواب، لأنه يكرس التفرقة العرقية بين ابناء البلاد، خاصة انهم يحملون جوازات سفر اردنية، ونتساءل اذن لماذا يتم تخصيص مقاعد لهم في السلطة التشريعية وهم اردنيون قبل تأسيس المملكة؟ وهذا يناقض الاعراف والقوانين البرلمانية الدولية، إلا اذا كانوا لا يعتبرون انفسهم اردنيين ويتمتعون بكافة الحقوق والواجبات المترتبة على المواطن الأردني.

٨- تقليص تواجدهم في المراكز، والاجهزة والوزارات الحساسة، والبعثات الدبلوماسية، كون ولائهم لا يمت بصلة لمصلحة البلاد.

٩- وقف منح الجنسيات لابناء هذه الاقليات العنصرية القادمين من الدول المجاورة.

١٠- نطالب الحكومة بتفسير سبب تسترها على اعمال هذه الجهات العرقية.

١١- حساب نسبة البطالة بين ابناء هذه الاقليات اذا كانت موجودة اصلا، وابناء البلد في الوظائف العامة والحساسة، واعطاء تفسير لها.

١٢- الوصول إلى جهاز الامن الداخلي لتنظيم المافيا القوقازية الذي قاد هذه العملية داخل البلد ومحاكمتهم.

١٣- اقصاء ومحاكمة رئيس الجامعة الأردنية، ونائبه، وعميد شؤون الطلبة، عن مقاعدهم بسبب تواطؤهم لمدة يومين قبل وقوع الاحداث اولا، وفي يوم وقوع الاحداث وغض النظر عن التطورات المتلاحقة لساعات طويلة.

ونشير بسخط واشمئزاز إلى موقف الحكومة التي شاهدت العصي بأيدي ابناء هذه الاقليات القوقازية، وهي تخرج من الجامعة ويستقلون حافلات نادي الجيل والعودة إلى مراكزهم المتعفنة، والتي تنضح بالعنصرية في اردننا الحبيب.

واذا كانت الحكومة لا تأخذ بعين الاعتبار، مطالب ابناء الاردن عامة والسلط خاصة، وترضى بالشللية والغوغائية وحكم المافيات، نتيجة لضغوط هذه الاقليات العرقية، فإن ارادة أبناء الأردن، وأبناء السلط، لن تخضع لضغوط هذه الاقليات، وسيفرضون على الحكومة ان تأخذ بعين الاعتبار مطالب ابناء الاردن ولن نقبل المتاجرة بكرامة ابناء الاردن بوعود كاذبة من الحكومة لهؤلاء المتاجرين بقضايا ابناء الوطن.

ايها الحريصون على حاضر الوطن ومستقبل اجياله، ان ابناء السلط الذين سيدفعون ضريبة انتمائهم إلى وطنهم دما طاهرا زكيا لن يترددوا للحظة واحدة في أن يدفعوا المزيد من الضرائب وهم الذين سبق وأن دافعوا دونما تردد او تقاعس ضريبة الانتماء والدم في دفاعهم عن ترابهم في كل المعارك التي خاضها الوطن دفاعا عن ثرى الوطن وما هان عليهم يوما فهل تهون علينا دماء ابناء السلط.

ولنبقى الرجال الذين اختاروا خندق الشرفاء

ابناء السلط

١٩٩٥/٤/١٣

البيان الثالث

من جهة سرية غير معروفة موقعة باسم الطلبة الاردنيين جاء فيه ما يلي:

زملائنا ... اعزاءنا

يا من يضمنا صرح اكاديمي... بناه شعبنا واقتطع من زاده ليهيئ لنا ادوات العلم والمعرفة ويعيننا على التصدي لكافة التحديات على طريق استعادة امتنا العربية موقعها الحضاري الذي تستحقه.

زملاءنا... اعزاءنا

لا مرارة توازي الظلم انه اشد ما يبتلى به الحر، فما بالكم اذا ظلم المرء في وطنه على ارضه وهو الذي فتح صدره دوما للقادمين ضيوفا حلوا بيننا اهلا، تقاسمنا معهم ما يسر الله لنا من الرزق لم يكن يوما... لم يتراجع، بقي صامدا حرا عربيا، له اذا أسأنا فنحن أول من يرضى بالاعتذار لأهله.

ولكن يا من نرضى حكمهم ايها الاهل... العشيرة... العزوة تدين بالسؤال اولا:

نحن طلبة في جامعة، لها احترامها، وصيانة حرمتها واجب يثقل كاهلنا حقا لا بدا لنا من تأديته، اقتحمت الجامعة حافلات من خارجها شاهدتموها بام اعينكم محملة بمن يجمعهم انتماء عرقي؟؟؟

جاءت محملة بهم، يحملون عصيهم وخناجرهم جاؤوا يأخذون الحق لابن جلدتهم بايديهم، وظهورهم، وضعت القانون والسيادة خلفها، اختاروهم الاساس العرقي.

لحل نزاع طلابي؟ ولم نكن نحن من اختاره والجامعة لها ادارة؟؟

هم من خارج الجامعة... هم ليسوا طلابا ولكنهم ابناء عرق واحد؟

حطموا ممتلكات الجامعة اسلحة اضافية، واحتفلوا وهم خارجون بما يجمعهم، هتفوا به عاليا، انتماءهم الذي تفجر عند الشدائد، ولم يكن صوتهم خافتا سمع القاصي والداني صراخهم، فهل تعطلت نعمة البصر عند ادارة الجامعة؟ وهم يدخلونها؟ لتزيدنا الادارة بلاء بتعطل حاسة السمع؟ فلم يسمعوا اصوات فرحتهم بالانتصار الموهوم على اصحاب الأرض؟؟ هل تعطلت حاسة السمع؟؟.

يا من بقيت لديهم نعمة السمع اجيبوا!!

التوقيع

الطلبة الأردنيون

نماذج من المقالات والبيانات الموضوعية والمعتدلة التي صدرت حول هذه القضية الطلابية

لحسن الحظ بأن الكتاب الصحفيين ذوي الاقلام الايجابية لعبوا دورا كبيرا في إخماد الفتنة التي أثارها بعض الحاقدين الذين يصطادون في الماء العكر دوما.

وبالرجوع إلى ملف هذه القضية وجدنا ان اكثر من (٣٠) مقالا وبيانا صدر خلال الفترة ما بين ١٩٩٥/٤/٨ و ١٩٩٥/٤/١٨ وعلينا ان نشير لهم باختصار لأنهم لعبوا دور حمائم السلام وكان لهم تأثير إيجابي لتهدئة النفوس وطمأنة المواطنين من مختلف الاصول والمنابت نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر اصحاب المقالات التالية:

*** نماذج من المقالات الموضوعية والمعتدلة:**

مقال "نزيه" في صحيفة الرأي بعنوان "أحداث الجامعة الأردنية مؤسفة ولكن..." ونشر يوم ١٩٩٥/٤/٨.

الأمل.. ان تكون الاحداث "المؤسفة" التي وقعت في الجامعة الاردنية، الاربعاء الماضي، قد انتهت باختتام فصول وقائعها عند حدود زمنها، وان يكون الوعي والانتماء والحكمة قد طوقت خلال الساعات الثماني والاربعين التي مضت عليها ما يمكن ان يكون قد ترتب عليها، وان شمس اليوم "السبت" حملت إلى "حرم الجامعة الأردنية" قيم الود والصفاء والصداقة التي توجبها المواطنة الصادقة السليمة، والتي غابت تماما عن هذا "الحرم" العزيز، خلال ساعات "الجاهلية" الجهلاء التي سادت على امتداد زمن الاحداث المؤسفة.. ونتائجها الاسيفة.

نزيه

*** مقال طارق مصاروة من صيحفة الرأي، ونشر مقالا يوم الاحـد ١٩٩٥/٤/٩ بعنوان: (قضية تساوي وجودهم) كان ملخصه:**

"علينا ان نعترف بامراضنا الاجتماعية اولا في الجامعات، كما في الدوائر الرسـمية، كما في الانتخابات النيابية والنقابية.. فعندنا عشائرية وعندنا طائفية وعندنا اقليمية، ومع اننـا قطعنا شوطا غير قليل في ارساء الدولة الحديثة القائمة على الولاء الوطني، ومع اننا نؤمن ان رأس الدولة هو الضمانة الاولى للدولة الحديثة، حيث أن شرعية النظـام الـسياسي القوميـة تجاوزت فعلا اللعب على الارث العشائري الطائفي الاقليمي، إلا اننا يجب ان نضع دائمـا فـي حساباتنا هذا الارث ونتعامل معه كما يتعامل الانسان السوي مع امراضه الجسمية والنفـسية.. يعترف بها اولا ثم يعالجها.

*** مقال ثالث بقلم عبيدة نحاس نشر يوم الاثنين ١٩٩٥/٤/١٠ تحت عنوان: حول أحداث الجامعة الاردنية، وخلاصته:**

"افتتحت الكاتبة مقالها بقولها: ان المطلوب هو معالجة هذه الطريقة في التفكير لـدى الانسان العربي والتي لا يمكن اعتبارها إلا على انها ازمة العقل العربي الراهنة.

*** مقال رابع بقلم الدكتور بسام العموش بعنوان: " واعتصموا بحبل الله"**

ونشر في صحيفة الرأي يوم الاثنين ١٩٩٢/٤/١٠ واختتم مقاله بقوله: ان ما جـرى يجب تطويقه والقضاء الرسمي هو المرجع في الاساءات والايدي ليست مرشحة لاخذ الحقـوق إلا مع العدو فلا ينبغي لنا ان نقلب الامور رأسا على عقب ولنتمسك بقوله تعالى: "واعتـصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا" وليساهم الاعلام الرسمي والـشعبي والمـسجدي والتربـوي فـي صناعة الامة الواحدة والشعب الواحد.

*** المقال الخامس بقلم المهندس منصور شموط بعنوان "الولاء للوطن.. وللوطن فقط"**

ونشر يوم الثلاثاء ١٩٩٩/٤/١١ في جريدة الدستور وكان ملخصه:

إن الاردن لنا جميعا وإن العلاقة بين فئات شعبه وأطيافها وألوانها علاقة مقدسة بدأت مع قدوم الاصول المختلفة إلى ارض الأردن، ونمت وترعرعت في المشاطرة في لقمة العيش والزواج والمصاهرة والانشاء والاعمار، ولا تزال هذه العلاقة حية وقوية وقائمة حتى الآن ما لم توسوس لبعضنا عنعنات الجهل وانعدام الرؤيا.

كم نحترم جماعات كثيرة من شعوب العالم غادرت اوطانها واستقرت في اوطان اخرى، وما لبثت ان تحولت في فترة قصيرة من جالية اجنبية إلى مواطنين متمتعين بكامل الحقوق والواجبات في الوطن الجديد، وما هي إلا بضع سنوات اخرى حتى يندمج المواطنون الجدد مع المواطنين القدامى يشاركونهم همومهم وحياتهم ومستقبلهم فلا يستطيع احد ان يفرق بين وافد ومحلي، هذا ما يجري في معظم اصقاع الأرض.

*** المقال السادس بقلم الدكتور موسى الكيلاني بعنوان "ابناؤنا في الجامعة الاردنية"**

ونشر في صحيفة الدستور يوم الاربعاء ١٩٩٥/٤/١٢ قدم فيه الشكر للدكتور فوزي الغرايبة وللدكتور محمد خريسات ولهما فضل كبير ندين به جميعا لهما اذ استطاعا بحكمتهما واناتهما وصبرهما ان يطفئا شرارة فتنة لو انتشرت السنتها الافعوانية لحرقت انجازات وطننا داخل الجامعة ولدمرت نسيج وحدة شعبنا خارج الجامعة".

*** المقال السابع بقلم الدكتور عبدالله الخطيب بعنوان: "كلمة لا بد من قولها" ونشر في الدستور يوم السبت ١٥/٤/١٩٩٥ حيث تضمن مقاله الملخص التالي:**

"نحن بحاجة إلى ان نستفيد من درس الجامعة الاردنية، وعلينا جميعا ان نتحلى بضبط النفس والحكمة والايثار وعدم الاستجابة للنزعات العدوانية ومثيري الفتن، وعلينا جميعا ان نعتبر ما حدث شأنا جامعيا تتولى الجامعة معالجته وفقا لانظمتها وتعليماتها بعيدا عن أي محاولة للتدخل، وعلينا ان لا ننسى ان نوادينا وجمعياتنا ومدارسنا وجامعاتنا هي لتوحيد رؤيانا للمواقف بعيدا عن التعصب والحقد ومنطق انصر اخاك ظالما او مظلوما، فالبلد بحاجة إلى كل جهود ابنائه.

*** المقال الثامن بقلم (مواطن غيور) وعنوانه: الفتنة نائمة، ولعن الله من أيقظها، ونشر في الصحيفة الاسبوعية (السبيل):**

وأما بالنسبة لنماذج من البيانات الايجابية التي نادى أصحابها بضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية وعدم اثارة النعرات الطائفية والقبلية والعرقية، وكذلك ضرورة معالجة الاسباب والمسببات دون محاولة الاصطياد في المياه المعكرة واثارة الفتن البغيضة وضرب الوحدة الوطنية:

ومن أهم البيانات التي صدرت حول هذه القضية هي:

- بيان الاتحاد النسائي والهيئات النسائية.
- مجموعة الجامعة الأردنية لمنظمة العفو الدولية.
- نواة جبهة العمل الاسلامي.
- ابناء عشائر بني صخر في الجامعة الاردنية.
- مجلس طلبة الجامعة الأردنية (اتحاد الطلبة).
- التجمع الوطني الطلابي الأردن / وطن.

- ابناء عشائر العجارمة في الجامعة الأردنية.
- حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية.
- ابناء محافظة الطفيلة في الجامعة الأردنية.
- تجمع ابناء عشائر بني حسن في الجامعة الأردنية.
- طلبة ابناء الشمال في الجامعة الأردنية.

نستنتج من قراءة المقالات المثيرة والبيانات المحرضة والداعية لاثارة النعرات العرقية والطائفية مدى خطورتها على مستقبل الوحدة الوطنية في الأردن، كما تدل على وجود احقاد وحاقدين على الأردن عامة وعلى العشائر الشركسية والشيشانية خاصة، إلا أن قراءة المقالات والبيانات التي اتصفت بالايجابية والعقلانية والموضوعية يبعث على الطمأنينة، وان هذا البلد بألف خير، وأن لا مكان للفئة القليلة الضالة التي تحاول الاصطياد في الماء العكر كلما سنحت لهم الفرصة. وحقا لا مكان لها بين الغالبية العظمى من ابناء الوطن الخيرين من الذين يحرصون على وحدة الشعب الأردني على اختلاف منابتهم واصولهم واعراقهم.

وكان خير ختام لهذه المشكلة الطارئة هو التحرك النيابي الممثل برئيسي مجلس الاعيان والنواب، هذا التحرك الخير الذي أدى إلى تطويق المشكلة ومعالجتها بأسلوب حضاري، لعب فيه كل عشائر الشركس والشيشان دورا ايجابيا في هذه المعالجة، كما كان لعشائر السلط ورجالاته ووجهائه الخيرين الدور الاكبر في الوصول للحل، وانهاء المشكلة عشائريا اولا، وجامعيا ثانيا، وقضائيا ثالثا.

وفيما يلي وقائع لقاء رئيسي مجلس الاعيان والنواب بمعية عدد من السادة الاعيان والنواب الذي تم يوم ١٩٩٥/٤/١٦ في قاعة مركز السلط الثقافي بحضور اعيان ونواب محافظة البلقاء والمحافظ نفسه.

وتحدث السيد احمد اللوزي رئيس مجلس الاعيان، والذي اكد أن قدوم السادة الاعيان والنواب إلى مدينة السلط ما هو إلا تكريم لابناء هذه المدينة التي عرفت بتاريخها المجيد ومخزونها الثقافي والتعليمي وتسامحها واصالة ابنائها وقيمها وعاداتها الحميدة وتجاوزهم عن الضعيف، وقال ان كرامة ابناء مدينة السلط هي كرامة لابناء الاردن ولكل مواطن في هذا البلد العزيز، مؤكدا ان ما جرى يمثل امتحانا وطنيا سنُسأل عنه جميعا، ونحن كلنا مطالبون بالحفاظ على وحدتنا الوطنية ومكتسباتنا الحضارية، لأننا في الاردن دولة قانون ونظام، مؤكدا ان القانون سيظل هو الحكم والفصل في كل ما جرى، وان القانون سيطبق على كل من شارك في نشر هذه الفتنة وعلى كل من ساهم فيها او تدخل من خارج الجامعة، ايا كان موقعه ومكانته، مؤكدا ان قدوم هذا الفريق الذي يضم رئيسي مجلسي الاعيان والنواب انما هو استجابة لرغبة جلالة الملك الحسين في ان يتم اصلاح كل خلل حصل وقد يحصل في جامعاتنا، ونقل في كلمته تحيات جلالة الملك الحسين، واكد في رده على وجهات نظر الحضور انه تقرر تشكيل لجنة قضائية للبت بالموضوع وسيقوم السادة ممثلو الامة بمتابعتها واطلاع العموم عليها.

ثم تحدث المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب، واستعرض مناقب مدينة السلط ومواقف اهلها وما يتصفون به من اتجاهات وعادات وتقاليد حميدة اصبحت سنة تحتذى بها وعرفا متداولا بين الناس في كافة انحاء المملكة، واشاد بما يتصف به ابناء مدينة السلط من حبهم لجمع الكلمة وتوحيد الصفوف ونبذ الفرقة، واعرب عن امله في أن يكون ابناء مدينة السلط وكما هو معهود بهم القدوة والنموذج في السيرة والسلوك، وان يكونوا المثل الذي يحتذى في التعامل مع الشدائد والمواقف الحرجة، وقال ان مجلس النواب قد استمع إلى حيثيات المشكلة بأبعادها المختلفة ودلالاتها وسيقوم بمتابعة نتائج التحقيقات أولا بأول من قبل الجهات ذات العلاقة، لوضع حد لمثل هذه التصرفات، وطمأن الطلبة المصابين

الذين قدموا عددا من المطالب منها اجراء تحقيق عادل في الموضوع وتوقيف المسؤولين الذين شاركوا وساهموا في اشعال نار الفتنة بين الطرفين مستغلين وظيفتهم، واغلاق الاندية التي خرجت عن اهدافها وتحولت إلى اماكن للتجمع واثارة الفتن بين ابناء الشعب الواحد، واكد السيد السرور ان هذه المطالب ستقدم للمسؤولين والجهات المعنية مشيرا إلى الاجتماع الذي عقد بحضور سيادة رئيس الوزراء ورئيسي مجلسي الاعيان والنواب واعيان ونواب محافظة البلقاء والشراكسة وما اتسم به من رغبة في احتواء الازمة والتأكيد على اللحمة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد".

ثم تحدث المهندس جعفر الشامي رئيس مجلس ادارة مؤسسة اعمار السلط، حيث رحب بالسادة الاعيان والنواب وثمن لهم قدومهم إلى مدينة السلط معتبرا ذلك تكريما لابناء المدينة كافة، كما استعرض مواقف ابناء مدينة السلط في الملمات وتضحياتهم في الدفاع عن الوطن وخدمة ابنائه واعتزازهم بأبناء اسرتهم الاردنية الواحدة من كافة الاصول والمنابت، وكراهيتهم للتعصب او الاقليمية او الطائفية، مؤكدا ان ابناء السلط لا يقبلون الظلم ولا يرتضون الضيم ولا يستكينون لظالم، وقدم عددا من المطالب تتمثل في اجراء التحقيق العادل في القضية.

كما تحدث العين مروان الحمود، ورحب بضيوف البلقاء، وشكر لهم مبادرتهم في زيارة مدينة السلط وتفهمهم لأبعاد هذه المشكلة ورغبتهم في حلها حلا جذريا، لانعكاس نتائجها سلبا على كافة مناحي الحياة، وعلى ابناء الوطن، مؤكدا ان ما جرى لا يجوز المرور عليه مر الكرام لأن ذلك من شأنه اضعاف الوطن وزرع الكراهية بين فئاته المختلفة، مشيرا إلى انه تم اعلام كافة الجهات المسؤولة عن طبيعة المشكلة والعناصر التي ساهمت بشكل واضح في اثارتها، وقال اننا مع القانون ونسعى لأن يأخذ القانون مجراه ويطبق على الجميع، وهذا ما سنتابعه مؤكدا على اهمية الحفاظ على الوحدة الوطنية، وامن واستقرار هذا البلد، ودعا ابناء

مدينة السلط وطلبة الجامعة: وخاصة الذين وقع عليهم الاعتداء المؤسف لضبط النفس لأن القانون سيطبق وستأخذ العدالة مجراها.

وكان السيد تيسير خشمان، قد القى كلمة نيابة عن اولياء امور الطلبة الذين وقع عليهم الاعتداء اكد فيها ان ابناء مدينة السلط سيتركون التحقيق لإدارة الجامعة في الامور التي وقعت داخل الجامعة مع انه انتقد هذه الادارة ووصفها بسوء التصرف لعدم قدرتها على معالجة الامور منذ بدايتها، كما استهجن صمت الاجهزة الحكومية ومحاولة التكتم على الموضوع، مما خلق البلبلة والاشاعات، كما طالب باجراء تحقيق مع مستشفى الجامعة الاردنية حول الكيفية التي تمت بها معالجة الطلبة المصابين من حيث طريقة الدخول والخروج من وإلى المستشفى وطالب بمحاسبة كل من يثبت انه شارك او ساهم في اثارة الموضوع وخروجه إلى خارج الجامعة.

وكان السيد عيد القطارنة محافظ البلقاء، قد القى كلمة بصفته رئيسا للجنة بلدية السلط واعرب فيها عن شكره للمبادرة الطيبة الرامية إلى احتواء الازمة ومعالجتها بما يكفل حماية المواطن واحترام القوانين والانظمة، واثنى السيد القطارنة على جهود الاعيان والنواب، وقال ان رسل الحسين الذين جاءوا إلى مدينة السلط اليوم هم رسل الخير والمحبة، ودعا الجميع إلى التوجه نحو حماية امن الوطن وترسيخ دعائم قوته وشموخه، كما تحدث عدد من الطلبة المصابين الذين استعرضوا الاسلوب المنظم الذي قامت به فئات من خارج الجامعة مستخدمة الادوات الحادة، واكدوا ان هناك اطرافا مسؤولة قد انحازت مع فئة ضد فئة اخرى مما اعطى الشجار صبغة اقليمية انعكست نتائجها على كيان المجتمع الاردني، وطالبوا بمحاكمة ومحاسبة هذه العناصر.

وفي اليوم التالي للقاء السلط توجه نفس الوفد إلى دار الجمعية الخيرية الشركسية في عمان، حيث استقبلوا بترحاب كبير من قبل زعماء الشراكسة وقيادتهم السياسية ووجهاء عشائرهم وجمع غفير من الشباب الشركسي، تحدث فيه كل من السيدين احمد اللوزي، وسعد هايل سرور، كما تحدث كل من رئيس الجمعية الخيرية الشركسية السيد سمير قردن، وممثل عن الشباب الشركسي، أوضحوا في كلماتهم حرص العشيرة الشركسية على الوحدة الوطنية كما أوضحوا بأن ما حدث هو حدث آني وطارئ يمكن ان يحدث في أي تجمع كبير مثل الجامعة، وأنه كان يمكن ان تعالج في اطار الجامعة الأردنية، لو لم يستغلها ذوو النفوس المريضة والحاقدة من بعض الصحافيين وبعض القيادات السياسية الفاشلة التي تصطاد في المياه العكرة، لتحقيق مآربهم وغاياتهم الحزبية، المأجورة كما رفضوا في كلماتهم التهمة الموجه إلى مؤسسات المجتمع المدني الشركسي من جمعيات واندية ومؤسسات ثقافية، وان أحدا منهم لم يشترك في الشجار بشهادة كل من رئيس الجامعة الدكتور فوزي غرايبة، وعميد شؤون الطلبة الدكتور محمد خريسات، وهو من عشائر السلط الذي نفى جملة وتفصيلا دخول باصات من خارج الجامعة إلى الحرم الجامعي يوم وقوع الشجار، وان احدا من خارج الجامعة لم يشارك في هذا الشجار على الاطلاق، وان الشخص الوحيد الذي استدعي من خارج الجامعة هو اللواء سميح بينو مدير مكافحة الفساد، وهو من اصل شيشاني، حيث طلبت منه إدارة الجامعة التدخل شخصيا لتهدئة الطلبة الشراكسة واخراجهم من موقع الشجار، وفعلا تمكن من ادخالهم إلى قاعة المطعم.

واثبتت التحقيقات القضائية وكذلك التحقيقات الجامعية بعدم مشاركة أي شخص من خارج الجامعة في الشجار الجماعي كما اثبتت بأنه لم يسمح لأحد دخول الحرم الجامعي طوال يوم الاحداث، وان جميع الابواب كانت مغلقة تماما *.

القضية الثانية: هي قضية اعتقال النائبة السابقة "توجان فيصل قلاجري" والحكم عليها بالسجن، في عهد حكومة دولة المهندس علي ابو الراغب، وتتلخص احداث هذه القضية على النحو التالي:

بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٦ وجهت النائبة السابقة عن المقعد الشركسي في الدائرة الثالثة عمان السيدة توجان فيصل قلاجري رسالة مفتوحة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني على (الانترنت) في صحيفة "عرب تايمز" المعروفة بعدائها للسلطات الاردنية، تضمنت اتهامات عديدة لدولة رئيس الوزراء المهندس علي ابو الراغب منها الاتهامات التالية:

١) اجراء سلسلة من التعديلات على قانون ضريبة الدخل حيث أصبح دولته يدفع عن دخوله الفاحشة (حسب قول النائبة) اقل مما يدفع المواطن العادي.
٢) رفع الضرائب والرسوم غير المباشرة على المواطن العادي.
٣) اصدار قانون مؤقت بعد ان قام بحل مجلس النواب ينص على مضاعفة قيمة التأمين الالزامي على السيارات وصلت إلى نسبة مائة بالمائة، وان دولته يملك اكثر من شركة تأمين احداها باسم "ابنة دولته" وبأسماء آخرين من عائلته. واختتمت رسالتها بقولها:

* والدليل على صحة هذا القول هو ما حدث "معي انا شخصيا" حيث كنت خارج الحرم الجامعي لحظة وقوع الشجار، فاتصل معي رئيس الجامعة للتحرك فورا إلى الجامعة للمشاركة في تهدئة الطلبة اطراف المشكلة بصفتي عميد شؤون الطلبة سابقا وبحكم علاقاتي الطيبة مع جميع فئات الطلبة، إلا ان حرس الجامعة منعني من الدخول بأمر من الجهات الامنية الأردنية.

"فإنني آمل أن لا يغضب منّي إذا قلت أن حسبتي (التطوعية لوجه الله والشعب الفقير) تقول بأن "دية" أبو الراغب لو وزّعت على الشعب الأردني فإنها لن تصل لنصف قرش للفرد الواحد... أي أن هذا يوفر عليهم اكثر من ٩٩,٩٩% مما يدفعونه الآن من ضرائب للدولة تذهب لأبي الراغب وأمثاله، وضرائب تذهب لأبو الراغب وشركاته مباشرة عبر قوانين يضعها "أبو الراغب" منفردا.. كما قالت "أعتقد ان جلالتكم اصبحتم بحكم تطوّر الامور الحتمي امام أحد خيارين.. إما أن ترأس "الجاهة" لبحث الدية. أو عزل رئيس الوزراء (وبأسرع ما يمكن لأن السيد "الاقطاعي" يخطط لقوانين مماثلة للمقاولات عبر تمهيد اعلامي مكشوف الغايات، (وكلنا نعلم بأنه مقاول ايضا) وذلك باعتباركم ملكا لمملكة دستورية معاصرة، لا تسمح بهذا القدر من خرق الدستور والعودة بالبلد إلى العصور الوسطى. واستطردت قائلة:

"أما اذا كان هنالك خيار ثالث، فإنني شخصيا أكره التفكير فيه، وكذلك جلالتكم حتما... ولكنني في النتيجة لست سائق تاكسي أو باص... وسائقو التاكسيات والباصات وحفنة من الركاب هم فيما يبدو قادة الانتفاضات في الأردن، ولقمة العيش تلزم هؤلاء بحلول راديكالية.. وبما ان الوضع أسوأ بكثير مما كان عليه في نيسان ٨٩ *، فالعاقل يتوقع رد فعل أعنف مما جرى في عام ٨٩... عندها حذرت الحكومة ولم يستمع لتحذيري أحد، لأنه لم يصل حتما لرأس الدولة.. لهذا اخترت هذه المرة موقعا على الانترنت وليس جلسة مجلس تموين تبحث رفع أسعار الوقود في قاعة مغلقة.

أستودعكم، والأردن الغالي، والله، ... واتساءل إن كنت سأستطيع العودة إليه دون أن اجد بانتظاري رسم دخول يفوق رسم الخروج..

مع تمينـاتي لكم بالتوفيق في خدمة الوطن

توجان فيصل

٢٠٠٢/٣/٦ .

* تقصد "توجان" من عبارة "نيسان ٨٩" بالانتفاضة الشعبية التي حدثت في مدينة معان في جنوب الأردن عام ١٩٨٩.

في صباح اليوم السبت الموافق ٢٠٠٢/٣/١٦، قام مدعي عام أمن الدولة باستدعاء "توجان فيصل" من خلال رجال الأمن، وتم إرسال فريق مكون من أكثر من ستة أفراد من الأمن من بينهم رائد وشرطة نسائية لاصطحابها إلى المدعي العام. وخرجت بسيارتها الخاصة ترافقها الشرطة النسائية والمحامي "زايد الردايدة" وتبعها "المحامي هاني الخصاونة" وبقية أفراد الشرطة.

وحين طلبت من الرائد ان يبرز لها ورقة مكتوبة حول سبب استدعاءها أو التهمة الموجهة لها إن كانت هنالك تهمة، أجابها بأنه لا يملك ورقة مكتوبة وأن الأمر شفوي وأنه لا يعرف سبب استدعائها.

وأمر مدعي محكمة أمن الدولة الأردنية العقيد مهند حجازي بتوقيف توجان فيصل النائب السابق في مجلس النواب الأردني والكاتبة بجريدة الرأي لمدة خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق بعد أن وجه إليها تهمة إذاعة بيانات من شأنها المس بسمعة الدولة الأردنية والإساءة لسمعة أفرادها.

وقد أودعت (فيصل) في سجن الجويدة جنوب عمان لمواصلة التحقيق معها بهذه التهمة وهي جنحة عقوبتها السجن لمدة ثلاث سنوات في حال ثبوتها.

وفي اليوم الثالث لتوقيف السيدة (توجان) اجتمعت عشرات الشخصيات السياسية والعشائرية الشركسية بدعوة من المجلس العشائري الشركسي، وتباحثوا في قضية (توجان) واصدروا بيانا للشعب الأردني والامة العربية هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان الشعب الأردني والأمة العربية

نحن الموقعين أدناه نؤمن كما تؤمن السيدة توجان فيصل إيمانا مطلقا بدولتنا الأردنية المتمثلة بالأرض الأردنية والشعب الأردني والمؤسسات الأردنية وعلى رأس هذه المؤسسات جلالة الملك الدستوري. وبناء على ذلك فإن هيبة الدولة الأردنية ترتبط حصرا بشخص جلالة الملك. وإن توسيع الاطار ليصل إلى وزير أو رئيس وزراء أو أي موظف عام لا تعدو كونها اعتداء صارخا على امتيازات ملكية محضة، لا تنسحب ويجب ان لا تنسحب على غير جلالة الملك. وإن القوانين المؤقتة التي تم تنفيذها وتفعيلها في غفلة من الزمن في غياب البرلمان، إنما جاءت ليختبئ خلفها الضعفاء الذين لا يستطيعون مواجهة المسألة التي هي من جوهر الدول كافة، وأول شرط من شروط الوظيفة العامة. إننا نؤكد أن هذه القوانين المؤقتة وإعمالها بطريقة عرفية، إنما جاءت لتكميم الأفواه، وتشكل اعتداء صارخ على حقوق الشعب الأردني في حرية الرأي والتعبير، وهي تسير ببلادنا إلى الوراء، ولا تليق بالأردن، ونحن نلج قرنا جديدا سمته الديمقراطية والحريات العامة والانفتاح.

إننا نتساءل إذا كانت الوظيفة العامة لا تخضع للمساءلة فكيف بالله نثق على حسن أدائها وسيرها، ومن يضمن لنا كشعب يدفع الضرائب ان نكتشف سوء تصرفها واستغلالها.

إننا ندين بشدة إعمال هذه القوانين المؤقتة ونطالب كافة القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرسمية والشعبية الطلب وبقوة بسحب هذه القوانين المؤقتة وإلغائها مرة واحدة، وإلى الأبد.

إننا ندين بشدة اعتقال البرلمانية الأردنية توجان فيصل ونطالب بفك أسرها خصوصا ان حجز حريتها بهذه الطريقة التعسفية والكيدية والإصرار على عدم تكفيلها يسيء إلى البلاد والشعب الأردني ويمس كرامته، ونؤكد أن على السيد علي ابو الراغب تحمل المسؤولية الرسمية والشخصية خصوصا بعد تردي صحة السيدة توجان ونقلها إلى المستشفى.

تواقيع

ممثلو المجتمع المدني الشركسي

وفي نهاية اللقاء العشائري، انتخبت لجنة متابعة من اصحاب المعالي والعطوفة الدكتور محمد خير مامسر، والمهندس النائب منير صوبر، والمهندس سعيد بينو من عشائر الشيشاني (وزراء سابقين) وعطوفة اللواء المتقاعد خير الدين هاكوز رئيس الجمعية الخيرية الشركسية. واجروا اتصالات مكثفة مع دولة رئيس الوزراء ونائبه، ومع الجهات الامنية ذات العلاقة بقضية اعتقال السيدة (توجان).

وبعد إلحاح من لجنة المتابعة، وتجاوبا من دولة رئيس الوزراء مع المساعي الحميدة للعشيرة الشركسية الشيشانية، وافق دولته على **تكفيل السيدة توجان وخروجها من المعتقل دون أي قيد أو شرط سوى التزامها الصمت إلى حين انتهاء مساعي اللجنة للحصول على منع محاكمتها من الجهات العليا وقدم اعضاء لجنة المتابعة المشار إليهم وثيقة تعهد موقعة منهم حسب الاصول.**

إلا أن السيدة "توجان" لم تلتزم بالتعهد الذي تعهدت به للدكتور "محمد خير مامسر" شخصيا عند مقابلتها في مستشفى المدينة الطبية، واعلنت فور خروجها بكفالة عن عزمها الاتصال بالفضائيات العالمية لعقد مؤتمر صحفي، الأمر الذي ادى إلى قيام اعضاء اللجنة اصدار البيان المرفق واضطرارهم سحب كفالتهم للسيدة (توجان)، وإعادة اعتقالها في نفس يوم خروجها، وتقديمها للمحاكمة امام المحكمة العسكرية، وصدور الحكم عليها بالسجن لمدة سنة ونصف، وقبل انقضاء نصف مدة الحكم تدخلت العشيرة الشركسية للمرة الثانية لدى السلطات الأردنية العليا، وافرج عنها وفق أحكام قانون العفو الخاص، إلا انها حرمت من الترشح للانتخابات النيابية في دورتها ٢٠٠٣ – ٢٠٠٧ .

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان صادر عن المجلس العشائري الشركسي الشيشاني
حول قضية توقيف السيدة توجان فيصل قلاجري

بادر المجلس العشائري الشركسي الشيشاني إلى عقد جلسة استثنائية مساء يوم الخميس الموافق ٢٣/آذار/ ٢٠٠٢، لبحث موضوع توقيف السيدة توجان من قبل مدعي عام محكمة أمن الدولة بمشاركة جمهور كبير من ممثلي الفعاليات الشركسية والشيشانية وبحضور شخصيات سياسية، وقيادات اجتماعية ورجال قانون، تقرر فيها تشكيل لجنة مصغرة من الشخصيات السياسية والقانونية والعشائرية. وكلفت بمتابعة القضية وفق الثوابت والمنطلقات المبدئية التالية:

أولا: التأكيد على انتماء العشيرة لأردن الحشد والرباط وتمسكها بالمصالح الوطنية العليا، وحفاظها على وحدة الأسرة الأردنية الواحدة في ظل القيادة الهاشمية المظفرة.

ثانيا: التأكيد على أن وقوف العشيرة إلى جانب السيدة توجان لا يعني بالضرورة تأييدها في مواقفها وآرائها ومعتقداتها السياسية او الاجتماعية، أو الشخصية، وإنما تأكيدا للمبدأ القانوني القائل: بأن المتهم بريء إلى ان يدان.

ثالثا: ان السيدة توجان مواطنة أردنية وفرد من أفراد العشيرة وسبق لها أن مثلت العشيرة في مجلس النواب في دورة سابقة وكونت لنفسها خطاً سياسياً مستقلاً.

رابعا: التأكيد على أن مواقف العشيرة هي مواقف مبدئية لا مواقف انتقائية، وبالتالي فإن من حق السيدة توجان على عشيرتها الوقوف إلى جانبها مثلما سبق لها أن وقفت مع قيادات سياسية من أفراد العشيرة تعرضت إلى مواقف مشابهة وإن اختلفت في طبيعتها وأسبابها.

وفي الفترة ما بين ٢٣-٢٧/آذار/٢٠٠٢، قام أعضاء لجنة المتابعة باتصالات سريعة ومكثفة ولقاءات مطولة مع رجال القضاء ذوي العلاقة بالموضوع وشرحوا وجهة نظر العشيرة مؤكدين على الثوابت والمنطلقات الأساسية سابقة الذكر وتفهم المعنيون بالقضية موقف العشيرة وأثنوا على هذه الثوابت وتلك المنطلقات التي إن دلت على شيء فإنما تدل على وعي العشيرة وعلى مدى حسها بالمسؤولية الوطنية. ولمسنا من الجميع كل تجاوب وأبدوا تعاونا لتكفيلها بما لا يعرقل السير في الإجراءات القانونية لاستكمال التحقيق معها.

واستكمالا للسير في إجراءات التكفيل كلف أحد أعضاء لجنة المتابعة لزيارة السيدة توجان في المستشفى وهو الدكتور محمد خير مامسر ونقل موقف العشيرة وثوابتها وما كان من السيدة توجان إلا الشكر والتقدير لموقف العشيرة وتجاوبت مع المساعي الحميدة التي بذلتها العشيرة للإفراج عنها مع تأكيدنا لها بأن العشيرة ستعمل **على ضمان محاكمة عادلة لها أولا، ومحاكمة علنية ثانيا**، وإنها لن تتخلى عنها حتى لو أدينت وصدر بحقها أحكام. وان العشيرة ستبذل كل الجهود السياسية والعشائرية، طمعا بمكارم الهاشميين الذين عودونا عليها في مواقف سياسية وقضائية مشابهة. **وكان الشرط الوحيد للعشيرة ان تتعهد السيدة توجان بأن لا تخذل العشيرة وتلجأ للتصعيد إعلاميا بعد الإفراج عنها وأن لا تناقش حيثيات القضية المنظورة أمام المحكمة في وسائل الإعلام. مع التأكيد على حقها في الدفاع عن نفسها وإبراز كل ما لديها من أدلة وإثباتات إلى المحكمة الموقرة.** فوافقت على هذا الشرط مع تأكيدنا على حقها في الرد على أي هجوم شخصي عليها في وسائل الإعلام في بيان صحفي يتم نشره بالتنسيق مع الأستاذ المحامي.

وفي يوم الأربعاء ٢٦/آذار/٢٠٠٢، تم تكفيل السيدة توجان من قبل عطوفة مدعي عام محكمة أمن الدولة وبكفالة شخصية لأربعة من الشخصيات السياسية ممثلين للمجلس العشائري الشركسي الشيشاني.

وفي نفس يوم التكفيل وعودتها لمنزلها برفقة الكفلاء الأربعة فوجئوا بقرار دعوة عشرات الممثلين لمندوبي الفضائيات العربية والعالمية، ولرجال الصحافة العربية والاجنبية لعقد مؤتمر صحفي مفتوح في منزلها للتحدث عن ظروف اعتقالها وعن موقفها من التهم الموجهة إليها خلافا لما سبق الاتفاق عليه للابتعاد عن أي سلوك يفسر تصعيدا للقضية، وبالرغم من الجهود التي بذلها أعضاء اللجنة لثني السيدة توجان عن عقد هذا المؤتمر لمخالفتها لما تم الاتفاق عليه أولا والخوف عليها من نتائج تصعيدها الموقف ثانيا.

لكل ما تقدم وبعد ان اصبحت لدينا قناعة كاملة بأن السيدة توجان تستغل الدعم العشائري وتتنصل من التزاماتها الأدبية بإصرارها على عقد المؤتمر الصحفي المفتوح. وأمام هذا الإصرار لم يكن أمام الكفلاء الأربعة إلا التقدم لمدعي عام محكمة أمن الدولة بطلب سحب كفالتهم الشخصية، لانتفاء الأهداف الأساسية من سعي العشيرة للإفراج عنها.

وبالرغم من كل ما حدث فإن العشيرة تؤكد بأنها ستبذل كل جهد قانوني ممكن وأنها لن تتخلى عن مسؤوليتها العشائرية تجاهها وبالحد الذي لا يتعارض مع ثوابت العشيرة والمصلحة الوطنية العليا للأردن.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والتقدير لكل من دعم وساند جهود لجنة المتابعة لتسهيل قيامها بالمهام الموكولة إليها.

والله الموفق

لجنة المتابعة المشكّلة

من قبل المجلس العشائري الشركسي الشيشاني

عمان الأول من نيسان عام ٢٠٠٢.

القضية الثالثة: هي قضية اعتداء النائب أحمد عويدي العبادي على النائب منصور سيف الدين مراد النائب عن المقعد الشركسي / الشيشاني في منطقة الزرقاء والرصيفة في رحاب مجلس النواب عام ٢٠٠١ والذي أدى إلى (قضم) الأول جزءاً من أذن النائب (منصور).

وقد ادى ذلك إلى مضاعفات عشائرية حيث قامت بعض عشائر الشراكسة في الأردن بمحاولات للثأر لنائبهم (منصور) إلا أن تدخل وجهاء الشراكس وقادتهم السياسيين مع المجلس العشائري الشركسي امكن احتواء المشكلة باللجوء على الحل العشائري وفق التقاليد والاعراف العشائرية، حيث تم يوم ٢٠٠١/٦/٢ التوقيع على صك عشائري بين النائبين "منصور مراد واحمد عويدي العبادي" بحضور كل من: المهندس عبد الهادي المجالي رئيس مجلس النواب والنائب سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب السابق، والشيخ شايش الخريشا شيخ مشايخ بني صخر، واللواء خير الدين هاكوز رئيس الجمعية الخيرية الشركسية، وعدد كبير من السادة والاعيان والنواب والوزراء السابقين، وشيوخ ووجهاء عشائر الأردن بما فيهم الشركس والشيشان وعباد، ووجهاء المخيمات، وجمع غفير من المواطنين، تم في مبنى الجمعية الشركسية في الدوار السابع في عمان، اسقط بموجبه النائب منصور مراد حقه الشخصي عن زميله النائب الدكتور احمد عويدي العبادي، بعد ان قدم (العبادي) اعتذارا صريحا مكتوبا قام بقراءته على الحاضرين، وبين فيه أسفه الشديد عما بدر منه بحق عشائر الشركس والشيشان وحق جميع فئات الشعب الأردني، وشجب صراحة أي تصرف او محاولة للنيل من وحدة الشعب الأردني بكل فئاته واصوله، وبين دور عشائر الشركس والشيشان في بناء الاردن وصون وحدته والذود عن حماه.

وتحدث في اللقاء العشائري كل من:

- رئيس مجلس النواب المهندس عبد الهادي المجالي.

- الشيخ شايش الخريشا، شيخ مشايخ بني صخر.
- احسان رمزي شقم نيابة عن عشائر الشركس والشيشان

بالإضافة إلى كلمتي النائبين منصور مراد وأحمد عويدي العبادي، وصدر بعد ذلك بيان عن المجتمعين في هذا اللقاء الشعبي الكبير جاء فيه:

(بيان صادر عن ملتقى رجالات الأردن)

على بركة الله، وبهدى منه جل وعلا، تنادى الآلاف من رجالات المملكة الاردنية الهاشمية، للقاء حاشد في مضارب عشائر الشراكسة والشيشان، عشية ذكرى مولد رسول الهدى صلوات الله وسلامه عليه، وبين يدي ذكرى استقلال الوطن، للتباحث في أمر اجتماعي محدود، وقد وجد المجتمعون في هذا اللقاء، فرصة وطنية ثمينة، للتأكيد على المبادئ والثوابت الوطنية التي يؤمنون بها ويدافعون عنها وأصدروا البيان التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

تأكيدا للمواقف المبدئية الراسخة إزاء المسيرة الوطنية المباركة، بقيادة جلالة الملك المفدى، عبدالله الثاني بن الحسين، حفظه الله، في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، والأردن جزء رئيسي وأساسي فيها.

وحرصا على تجسيد المواطنة الحقة، بكل مضامينها المستندة إلى قيم الإيثار من اجل الوطن، والتضحية في سبيله، والإخلاص لحاضره ومستقبله، والرفض القاطع لأي عبث بثوابته.

وتجسيدا للولاء الوطني الأردني المنزّه عن أي ولاء سياسي آخر، على قاعدة الوحدة الوطنية الأردنية التي تعظم وجود الوطن، وتصون حاضره ومستقبله، وتحترم تاريخه ومنجزاته.

وردا على أية محاولات تستهدف النيل "لا قدر الله" من وحدة شعبنا بكل فئاتـــه، أو ترمـــي لإحداث فتنة هنا أو هناك، أو تسعى لزعزعة أمن الأردن واستقراره.

وتأكيدا على المواقف القومية المشرفة والمستمرة للأردن من قضايا امته، وفي مقـــدمتها قضية فلسطين الطهور والقدس الشريف.

فإن رجالات الأردن المجتمعين في مضارب عشائر الشراكسة والشيشان بوادي السير يوم السبت ٢٠٠١/٦/٢ يؤكدون على عمق التفافهم حول القيادة الهاشمية الكريمة واعتزازهم بالجهود المشرفة التي ينهض بها جلالة الملك المفدى، عبدالله الثاني بن الحسين، أيده الله بنصره، للارتقاء بالوطن، وبدوره التاريخي الأصيل في خدمة قضايا الامة، وتأكيد حضوره المميز في سائر المحافل الاقليمية والعربية والدولية.

ويؤكدون حرصهم الشديد على صون الوحدة الوطنية الأردنية، ويعتبرونها حالة إنـــسانية ترقى إلى مستوى القداسة، ويرفضون المساس بها من جانـــب أي كـــان فـــي الـــداخل أو الخارج على حد سواء. ويعلنون أن لا فضل لأردني على أردني آخر، إلا بالتقوى أولا، ثم بقدر انتمائه الوطني المنزه للأردن، واخلاصه الصادق غير المـــشوب للدولـــة الاردنيـــة، وللعرش الهاشمي المفدى.

ويعلنون رفضهم القاطع لأية محاولات تتنافى مع هيبة الدولة الاردنية، ووجودها التاريخي الراسخ، او استغلال المنهج الديمقراطي الأردني لتمرير أية اساءات لـــلأردن، وتحـــت أي ذرائع كانت، أو السعي لزعزعة امنه واستقراره، ويؤكـــدون علـــى أن الجبهـــة الداخليـــة المتراصة الموحدة، هي الضمانة الحقيقية لأمن الوطن واستقراره.

ويرون كعهدهم أبدا، ان الأردن وطن لجميع مواطنيـــه، يتبـــارون فـــي خدمـــة حاضـــره ومستقبله، ويقفون صفا منيعا في صون مسيرته ومقدراته ومنجزاته، ويعتبرون أي خروج عن هذا المنهج الوطني الشريف، حالة تستدعي تضافر جهود الجميع لرفضها، والوقـــوف في وجهها بالهمة الوطنية الأردنية التي استقرت في ذرى الهمم منذ فجرها.

ويعلنون مجددا، رفضهم الشديد لأية مزايدات على دور الأردن وتاريخـــه المـــشرف، وأي انتقاص من تضحياته الجسام من أجل الامة وقضاياها، ويؤكدون احترامهم لمبدأ الحـــوار الوطني السلمي البناء، سبيلا للارتقاء بالوطن، ولمعالجة الاختلالات ان وجدت، وفـــي أي شأن كان.

ويهيبون بشعبنا الأردني الأصيل بكل فئاته وشرائحه ومؤسساته، لتجسيد الحرص الصادق على صون المسيرة الوطنية من كل أذى، ونبذ دعاة الفرقة والتناحر والعبث بأمن الوطن واستقراره، وتجسيد المبادئ الديمقراطية الشورية الحقة، القائمة على قواعد الحوار الموضوعي البناء، واحترام الرأي والرأي الآخر.

ويباركون الجهود المشرفة التي ينهض بها الأردن، بقيادة جلالة الملك المفدى، لدعم واسناد النضال العادل للشعب الفلسطيني الشقيق، وحقوقه الثابتة المشروعة في أرض آبائه واجداده وفي مقدمتها حقه الاصيل في تقرير المصير، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني، وعاصمتها القدس.

ويتوجهون بالتحية والتقدير، إلى شعب الانتفاضة الباسل، ويؤكدون وقوفهم القوي إلى جانب الاخوة المناضلين في فلسطين من اجل الحق، في مواجهة ممارسات البطش والتنكيل على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم، ويؤكدون على تمسكهم بعروبة القدس الشريف، ورفضهم القاطع لأي مساس بوجودها العربي الاسلامي المتجذر عبر التاريخ.

ويباركون الجهود القومية الاردنية المشرفة بقيادة جلالة الملك المفدى، لجمع الصف العربي في مواجهة الاخطار التي تحيق بالامة، وتحقيق التضامن العربي، وتوحيد الارادة العربية في الاصرار على استعادة الحقوق العربية المسلوبة، واعلاء شأن الامة، وتأكيد حضورها الكريم بين الامم.

ويطالبون صحافة الوطن، بتفعيل دورها الوطني في الدفاع عن الوطن، ونبذ أية اقلام تمارس أوهام زرع الفتنة "لا قدر الله" او تقزيم الأردن والانتقاص من دوره ومنجزاته وتاريخه، والتصدي لكل محاولة يائسة تستهدف الاضرار بالاردن، والرد على كل الاساءات بحق الوطن مهما كانت مصادره، باعتبار ذلك مهمة وطنية يتصدى لها الوطنيون الشرفاء طوعا. *

* نقلا عن مجلة نارت العدد (٧٦) اصدار شهر حزيران عام ٢٠٠١، ص: ٧-١٤.

القضية الرابعة وهي:

قضية الصدام بين السيد جمال خريشة نائب بدو الوسط والسيدة توجان فيصل قلاجري نائبة المقعد الشركسي عن المنطقة الثالثة في عمان.

كان للمجلس العشائري الشركسي دور فعال في معالجة هذا الصدام الذي وقع بين النائبين المذكورين وتتلخص احداثه بما يلي:

حدث في جلسة حوارية في احدى قاعات مجلس النواب بين النائب جمال خريشة ممثل عشائر بني صخر، والنائبة توجان فيصل قلاجري ممثل عشائر الشركس نقاش، واحتد النقاش إلى درجة قيام النائب (الخريشة) بضرب النائبة (توجان) بمنفضة زجاجية، إلا ان الضربة اخطأتها ولم تصب بأذى، وتدخل الحضور لمنع تطور الصدام، إلا أن أنصار النائبة (توجان) اعتبروا تصرف النائب (خريشة) هو اعتداء على سيدة اولا، واساءة لمجلس الامة ثانيا، كما ان عشيرة (توجان) الشركسية اعتبرتها اهانة لها ايضا، خاصة وان النائب (الخريشة) تلفظ بألفاظ تمس الشراكسة والوحدة الوطنية، كما أن النائبة (توجان) تلفظت بعبارات اعتبرت مسيئة للبدو عامة وعشائر الخريشة خاصة، وحاولت الجهات الحاقدة في المجتمع الأردني استغلال ما حدث، واثارة فتنة بين العشيرتين الشركسية وبني صخر عامة، والخريشة خاصة، إلا أن المجلس العشائري الشركسي وبدعم من القيادات السياسية والعشائرية الشركسية تمكنوا من تطويق الفتنة، خاصة وان عشائر بني صخر اتخذت موقفا عقلانيا وأبدوا استعدادهم للسير في حل الاشكال وفق العادات العشائرية. واوفدت لدار الجمعية الخيرية الشركسية في عمان وفدا عشائريا يضم شيوخ وزعماء العشائر الأردنية الكبيرة عامة، واستقبلهم وفد كبير يمثل مختلف عشائر ووجهاء وكبار الشخصيات الشركسية في الأردن، وتم التوقيع على صك صلح عشائري بين العشيرتين، وبذلك تم احتواء المشكلة والقضاء على كل مظاهر الفتنة التي ظهرت بوادرها لدى الطرفين.

ادوار عشائرية أخرى للمجلس العشائري والجمعية الخيرية الشركسية

يلاحظ من دراسة ملفات المجالس العشائرية الشركسية التي تعاقبت على ادارته منذ تأسيسه عام ١٩٨٠ بأن دورها لم يتوقف عند معالجة القضايا السياسية وانما ساهمت مساهمة كبيرة في حل العديد من المشكلات الاجتماعية والقضايا نذكر منها القضايا التالية على سبيل المثال وليس الحصر.

- قضايا القتل المتعمد.
- قضايا القتل غير المتعمد.
- قضايا الدهس، وهي من اكثر القضايا التي تُعرض على المجلس العشائري.
- قضايا هتك عرض، وهي من قضايا الشرف التي تأخذ جهدا كبيرا في معالجتها وحلها، ولله الحمد فإنها من القضايا النادرة في المجتمع الشركسي.
- اصدار وثائق شرف مثل الوثائق التي تنظم الحفلات الاجتماعية عامة والاعراس خاصة.
- قضايا سلوكية مثل قضايا الشجار بين الشباب الشركس وشباب آخرين عامة وبينهم وبين البعض خاصة.

الفصل الحادي عشر

دور الشراكسة في المعارضة السياسية الأردنية (١٩٢١-٢٠٠٨)

تمهيد:

تشير الوقائع والأحداث السياسية والعسكرية بأن بعض القيادات الشركسية كانت تقف موقف المعارضة في بعض الأحداث والوقائع السياسية أو العسكرية أو الاجتماعية كما تشير تلك الوقائع بأن **(المعارضة السياسية الشركسية)** تنقسم إلى ثلاثة أنواع من المعارضة.

- **النوع الأول،** وهي معارضة سياسية حادة تصل إلى درجة التصدي لسياسة الحكومات المتعاقبة في الدولة الأردنية منذ تأسيس الإمارة عام ١٩٢١م وتجددت هذه المعارضة السياسية في السنوات العشر الأخيرة من تاريخ الأردن.
- **النوع الثاني،** وهي المعارضة المتمثلة بالانتساب إلى أحزاب سياسية يسارية أو يمينية، الممنوعة من العمل في الأردن وغير الممنوعة، وهي معارضة ظهرت منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي.
- **النوع الثالث،** وهي معارضة مؤقتة تنشط أو تخف حسب المواقف السياسية للدولة الأردنية ويمكن تسميتها بـ**(المعارضة الموقفية)**، وتتمثل بمعارضة مباشرة لقرارات سياسية معينة أو لبرامج حكومية، أو معارضة لاتفاقات أو معاهدات وتتوقف معارضتهم بانتهاء المواقف أو السياسات التي أدت لاتخاذ موقف معارض محدد.

نماذج من مواقف المعارضة الشركسية في كل نوع من الأنواع الثلاثة السابقة:

- **نماذج من المعارضة الشركسية السياسية من النوع الأول:** تشير الوقائع والأحداث السياسية والعسكرية بأن أكثر القيادات الشركسية التي اتخذت موقف (المعارضة السياسية الحادة) تتمثل بموقفين اثنين من المعارضة وهما:

- **الأول، ويتمثل بمواقف المحامي النائب السابق شمس الدين سامي جرندوقة،** وهو أول أردني يحصل على الشهادة الجامعية في الحقوق من جامعة الاستانة عام ١٩٠٨م، ومثل الشراكسة في أول مجلس تشريعي في عهد إمارة شرق الاردن في دورته الأولى (١٩٢٩م – ١٩٣١م)* وتمثلت معارضته في المواقف السياسية التالية:



المحامي النائب شمس الدين سامي جرندوقة

الموقف الأول: اشتراك (شمس الدين) في الانتفاضة الشعبية الأردنية بقيادة (مشايخ العدوان)، والفلاحين والبدو ومثقفي مختلف شرائح شرقي الأردن، وهي الانتفاضة التي قامت عام ١٩٢٣م ضد الحكومات الثلاثة التي تشكلت في الأعوام(١٩٢١م – ١٩٢٣م) بحجة أنها لم يشترك فيها سوى أردني واحد، وأن باقي الوزراء هم من السوريين واللبنانيين، وكان (شمس الدين) من أقطاب هذه المعارضة، حيث تم اعتقاله مساء يوم الخميس في ١٦ أيلول عام ١٩٢٣م مع مجموعة من السياسيين الأردنيين المشاركين في التنظيم السري لهذه الانتفاضة وهم(عودة القسوس، وصالح النجداوي، وسامي شمس الدين،وعلي الشيخ الشركسي، ومصطفى وهبي التل).وأودعوا سجن المحطة لمدة خمسة أيام، ومن ثم تم ترحيلهم إلى العقبة، ومنها إلى مدينة جدة في السعودية على

* شارك المحامي شمس الدين، مع سعيد المفتي في الحكومة المؤقتة التي تشكلت في البلقاء عام (١٩٢٠م) على إثر سقوط حكم الملك فيصل بن الحسين في سوريا على يد القوات الفرنسية.

ظهر باخـــرة، ووصولوا ميناءها بعد خمسة أيـــام إبحار، وتم الإفراج عـــنهم فـــي مرحلة لاحقة وعادوا للأردن. [١]

- **الموقف الثاني:** أنتخب (شمس الدين) عضواً في المجلس التشريعي الأول فـــي شرقي الأردن في دورته الأولى للأعوام (١٩٢٩م – ١٩٣١م) وقاد المعارضة النيابية في المجلس التشريعي، وكانت معارضة سياسية شديدة جداً اعترض فيها على المعاهدات والاتفاقات والقرارات التي اتخذتها الحكومة آنذاك حيث تمثلت معارضته على النحو التالي:

١. معارضة المعاهدة الأردنية البريطانية التي عرضت للتصديق عليهـــا فـــي المجلس التشريعي الأول عام ١٩٢٩م ورفض التصديق عليها مع عدد من المعارضة في المجلس.[٣]

٢. رفض التصديق على موازنة الإمارة لعام ١٩٢٩م – ١٩٣٠م.[٤]

٣. شن (شمس الدين) حملة عنيفة على **(مشروع روتمبرغ)** في جلسة المجلس المنعقد في ١٩٢٩/٦/٤م. ولعل هذه الجلسة كانت مـــن أخطـــر جلـــسات المجلس التشريعي الأول بعد جلسات مناقـــشة التـــصديق علـــى المعاهـــدة البريطانية/الأردنية وللأمانة التاريخية والعلمية لا بـــد مـــن ذكـــر بعـــض المقتطفات من الحوار والنقاش الذي دار في المجلس منهـــا قـــول (شـــمس الدين): "**بأن (مشروع روتمبرغ) هو مشروع صهيوني محض. ولم تكـــن في وقت ما حكومة شرق الأردن مجبورة على إدخال هذا المشروع للبلاد، كما روى حضرة سكرتير الحكومة. وعلى فرض أنها كانت مجبورة، كان من الواجب على الحكومة أن تترك أمر هذا الإجبار واقعاً من قبل المندوب السامي ولا تقدم هي على المجازفة بحقوق الأمة**". كما قال: إن "مـــشروع روتمبرغ" لم يكن مضطرا لأخذ هذه الأراضي من بلاد شرق الأردن، حيث كان بإمكانه تأمين مشروعه بالقسم الواقع في أراضي فلسطين، ولكنـــه أراد

أن يستفيد من وضعية الحكومة وضعف رجالها وطلب من حكومة شـــرق الأردن ما أراد وناله كله".[٥] وقدم (شمس الدين) سبعة أسباب ومبـــررات لرفض مشروع (روتمبرغ).

٤. معارضة (شمس الدين) لمشروع امتياز أملاح البحر الميت:

نبه أعضاء المجلس التشريعي إلى طموح الصهيونية فـــي توســـيع رقعـــة الوطن القومي لهم في فلسطين، لذلك كان البريطانيون يضغطون بكل قواهم ونفوذهم السري والعلني لإقرار الامتياز لشركة صهيونية منذ سنة ١٩٢٥م ولمدة خمسة وسبعين عاماً، وقد فرض الإنجليز مقابل ذلك ٢,٥% من ثمن المعادن المستخرجة للحكومة الأردنية و ٩٧,٥% للشركة الصهيونية.[٦]

وقال (شمس الدين) في هذا الصدد: "**أما مشروع البحر الميت فقد قُبل من قِبل حكومتنا الدستورية في وقت كان فيه المجلس التشريعي مجتمعاً، كما صرح بذلك سكرتير الحكومة بدون أدنى تردد، وقد وافقت عليه الحكومـــة الحاضرة بدون أن تعرف ماهي أنواع المعادن الموجودة في ميـــاه هـــذا البحر وقيمتها، والأغرب من ذلك لما سُئلت الحكومة عن تابعية أصـــحاب الامتياز لهذا المشروع أجاب رجال الحكومة بأنهم لا يعرفـــون تـــابعيتهم، ولكنهم ربما كانوا فلسطينيين، مع أنهم يعرفون أنهم صهيونيون، من هنا يتضح أن الحكومة لم تدقق في هـــذا المـــشروع أيـــضاً ولا فـــي قيمتـــه الاقتصادية بل عرض عليهم المشروع ووافقوا عليه بدون قيد أو شرط.**[٧]

٥. المطالبة بالاستغناء عن المـــوظفين المـــستعارين مـــن الـــدول العربيـــة المجاورة:

في ١٩٣٠/١٢/١٠م اجتمع المجلس التشريعي الأول لمناقشة الاستغناء عـــن خدمات الموظفين الأجانب وتعيين أردنيين مكانهم، وكان (شمس الدين) واحداً من الذين تحدثوا عن الموضوع بصوت مرتفع وصادق ونقي، خالياً من كـــل

تعصب وأنانية وإقليمية، وأنه مع الوحدة التي لم تغب عن نشيد ولا ضاق بها وجدان أردني منذ تأسيسه، ولا خمدت ناره دون طارق، ولكن هذه الفئة من الموظفين وجدوا في هذا الوطن ميداناً للنهب والسلب، والربح غير المشروع، ومضاربة بالأرض، والمتاجرة بأرزاق العباد، وضاق بهم الناس، و بين في خطابه إن هذا الحمى عربي الوجه واليد واللسان، إنساني التوجهات والتطلعات له أصوله الثابتة في الأرض وفكر الأمة لا يؤمن بالنفعية والطائفية والإقليمية، بنيت ثوابته على العروبة والرسالة واللغة، وعلى القاعدة الإنسانية المستندة إلى الحرية وكرامة الإنسان، ولكن بناء الوطن ليس بناء لمصلحة شخص أو فئة أو طبقة، فلا بد من ردع هذه الفئة التي امتطت ظهر الوطن بحجة الكفاءة وعاثوا في الأرض فساداً واستعلوا على العباد.[٨]

٦. **الكشف عن تهريب الأسلحة:**

تقدم (شمس الدين) في جلسة من جلسات المجلس التشريعي بسؤال إلى قيادة الجيش العربي الأردني يحتوي على اثنتي عشرة فقرة وجميعها استفسارات حول تهريب الأسلحة إلى يهود فلسطين من سوريا وعن طريق الأردن والضالعين في عمليات التهريب وقد وردت إجابة الجيش العربي عن تلك الاستفسارات ومعظم تلك الأجوبة تضمنت أن (القيادة) في سبيل التحقيق والتأكد للإجابة عن تلك الاستفسارات المقدمة من النائب المذكور.[٩]

٧. **المطالبة بتحسين نوعية التعليم وتعميمه في شرق الأردن:**

كان للمعارض السياسي الشركسي (شمس الدين) جهود طيبة ومشهودة في الحياة العامة منها و(التعليم) منها خاصة، حيث كان مثار اهتمامه وطروحاته في المجلس ومطالبته لتحسين نوعية التعليم وتعميمة على أرجاء مقاطعات الإمارة، وإخراج الناس من غياهب الجهل والظلام إلى شمس المعرفة والوعي.[١٠]

وكان من أكثر مواقف المعارضة التي تبناها (شمس الدين) تتمثل في بعض أقواله الواضحة والصريحة في جلسات المجلس التشريعي الأول، **نقتبس منها الأقوال التالية:**

- وقف (شمس الدين) بعد التصويت على (**المعاهدة الأردنية البريطانية**) قائلاً: "**نعم نحن الشراكسة (أقلية) ولكننا لا نريد أن نكون أذلاء في (وطننا الأردن) وإذا كان النواب (العرب) حقيقة قد صادقوا على (المطبطبة) فلنسجل هذه الخطيئة على النواب العرب دون نواب (الشركس) وحسبنا شرفاً أن نواب العرب هم الذين سجلوا العبودية على أنفسهم**". *
- من مواقف المعارضة الشديدة التي عبر عنها (شمس الدين) هو ما قاله بعد انتهاء مداخلاته واعتراضاته على مشروع (روتمبرغ وامتياز املاح البحر الميت) حيث اختتم مداخلاته بإظهار الغضب والكبرياء في مواجهة نوازع الشر والطغيان المتمثل بنهب خيرات البلاد ظلماً وعدواناً ويطبقون على الفقراء استنزافاً وإرهاقاً. كما قال: "**يجب أن تعلم الأمة أن سبب خراب البلاد وسقوطنا إلى هذه الدرجة التي وصلنا إليها نشأت عن تقاعسها عن حقوقها والرضا بتسليم شؤونها ومقدرات بلادها إلى أشخاص لا ناقة لهم في البلاد ولا جمل**".(١١)
- وكذلك كان من أكثر اعتراضاته شده هو ما أعلن في نهاية إحدى جلسات المجلس قائلاً: "**كفانا، ما مضى من المصائب. وضروري أن نضع (مضبطه) نبين فيه ما وصلت إليه بلادنا من الخراب والدمار بسبب مثل هذه الحكومات التي ظاهرها عربي وباطنها، كما قال "توفيق بك" أنه مظهر من مظاهر الحكم الاستعماري.**

* لمزيد من التفاصيل حول موقف سامي شمس الدين من المعاهدة الأردنية البريطانية يمكن الرجوع إلى كتاب فوزي خطب (شمس الدين سامي. الرجل والتجربة، والرؤية) مصدر سابق.

فإذا كان سمو الأمير المعظم يرضى بأن تكون حكومتنا هذه هي الحكومة المنصوص عليها في اتفاقية سموه مع الانكليز فما علينا إلا أن نغلق باب هذا المجلس ونَختم هذه الأدوار التي مُثلت على ظهر الأمة عن طريقنا بأن نحل المجلس بإرادة أعضائه".[١١]

*** أما النموذج الثاني من المعارضة في هذا النوع فإنه يتمثل بالمعارضة السياسية العسكرية التالية :-**

بالرجوع إلى الأحداث السياسية في عام ١٩٥٨/١٩٥٩م والمتعلقة بحركة الضباط المسماة **(الضباط الأحرار الأردنيين)** بقيادة اللواء علي أبو نوار واللواء علي الحياري وعدد آخر من كبار ضباط القوات المسلحة الأردنيين الذين خططوا للتدخل العسكري لإعادة حكومة "سليمان النابلسي" للحكم، وهو التخطيط الذي فسر بأنه محاولة للقيام بانقلاب عسكري في الأردن.

وتشير وقائع تلك الأحداث بأن عدداً من الضباط الأردنيين من أصل شركسي قد شاركوا في هذه الحركة نذكر منهم الضباط:

- عصمت رمزي شقم من شراكسة عمان.
- محمود موسى جيكات من شراكسة وادي السير.
- عبد الرزاق يونس نغوي من شراكسة عمان.
- محمد علي أمين شقمان من شراكسة صويلح.

وصدرت أحكام بسجنهم لفترات متفاوتة من قبل المحكمة العسكرية التي تولت محاكمتهم، ثم صدر عفو خاص عنهم من قبل جلالة الملك الحسين بن طلال وعاد بعضهم للخدمة العسكرية وتولوا مناصب عليا في الدولة الأردنية وخارجها.

ولإلقاء الضوء على طبيعة تكوين حركة الضباط الأحرار عدنا إلى المذكرات الشخصية للرائد عبد الرزاق يونس نغوي وهي المذكرات التي تضمنت مولده ونشأته ودراسته، وانتسابه للجيش العربي والوظائف التي شغلها والرتب العسكرية التي حصل عليها كما تضمنت ظروف اعتقاله ومحاكمته والعفو عنه كما هو مبين في الخلاصة التالية:

الرائد عبد الرزاق يونس ادريس عبد الرزاق نغوي – ١٩٢٢-١٩٩٠

من مواليد عمان ١٩٢٢ ووالده من الذين هُجروا قسراً من القفقاس وعمره ٢٥عاما وهو من مواليد قرية اسمها (بانوقه) بالقرب من قرية أخرى اسمها (فاجوقة) حيث تلقى العلم في مدرسة قرية (ناتربيه).



الرائد عبد الرزاق يونس ادريس نغوي

عندما ولد عبد الرزاق يونس كان ابوه في التسعين من عمره إلا أنه لم يبخل على ابنه شيئا فأرسله إلى الكتاب ليتعلم على يد الشيخ خلف البوريني في عمان ولما أنهى الكتاب التحق بمدرسة العجلوني (جبل اللويبدة) وأنهى هناك الصف السابع ولظروف صعبه لم يتمكن من اكمال الصف الثامن، ورغم من إلحاح أبيه الحاج يونس إلا أنه اصر على الالتحاق بالقوات المسلحة ليتمكن من اعانة ابيه الكهل واخوته.

التحق بالقوات المسلحة الأردنية وانخرط بسلاح اللاسلكي الملكي في ١٩٣٩/٨/٢٠ وشارك بعدة دورات منها دورة ميكانيكي راديو بمصر عام ١٩٤٤ وكذلك عدة دورات في بريطانيا وكانت آخرها عام ١٩٥٧.

وحول قصة انخراطه بمجموعة الضباط الاحرار وظروف اعتقاله يقول (عبد الرزاق) في مذكراته *:

"كانت قيادة الجيش الأردني ومنذ استقلال الأردن تحت ادارة وسيطرة الضباط الانكليز بقيادة كلوب باشا ولما كان هذا لا يليق ببلد مستقل كالأردن أوعز جلالة المغفور له الملك حسين بن طلال رحمه الله للقائد الشاب علي أبو نوار وبصورة سرية ان يقوم بتشكيل مجموعة من خيرة ضباط الجيش الأردني كنواة (لمجموعة الضباط الأحرار) وكان (عبد الرزاق) من ضمن هذه التشكيلة، وقد انيط به فيما بعد ان يقود مجموعة من أفراد اللاسلكي الملكي ويحاصر بيوت الضباط الانجليز العاملين في الجيش العربي ليلا، وعند الفجر قادوا كل الضباط الانكليز وتم تسفيرهم وتم ذلك كله بصمت وهدوء".

ويستطرد قائلا:

"لم ينتهِ عمل مجموعة الضباط الأحرار فقط عند تعريب الجيش، بل تعدى الأمر إلى محاولة تطوير القوات المسلحة الأردنية وتطهير الجيش من بقايا أعوان الانكليز، وهذا بالطبع لم يعجب بعض المتنفذين بالجيش مما أدى إلى أن يعمل هؤلاء بالخفاء من اجل القضاء على هذه المجموعة الوطنية، وكان ان حاكوا المؤامرات ليتم اتهامهم بالخيانة ومحاولة قلب نظام الحكم مرة واتهامهم بالشيوعية مرة أخرى".

* مصدر هذه المعلومات من مذكرات الرائد عبد الرزاق يونس التي تم الحصول عليها من نجله السيد جانتي عبد الرزاق.

ويشرح عبد الرزاق عن ظروف اعتقاله قائلاً: "اقتادوني بعد صلاة العشاء والتراويح (كان في شهر رمضان الموافق ١٩٥٩/٣/١٤) وانا بالملابس المدنية وقادوني إلى القيادة العامة ومن هناك أرسلوني إلى (الجفر).

ثم استطرد قائلا:

"بعد اعتقالي وضعوني في غرفة وحدي وبعد وقت قصير فتح الباب ليدخل منه رفيق السلاح **(رئيس أول محمد علي الأمين شقمان)** وهو بكامل اللباس العسكري فقلت في نفسي: الحمد لله لقد جاء ابو وسام ليطمئن علي، وكم كانت دهشتي عندما رأيته ينزع طاقيته عن رأسه ويجلس القرفصاء بجانبي دون ان ينبس بأية كلمة، عندها علمت أنه قد اعتقل مثلي.

وبعد تحقيق طويل وقضاء أكثر من سنة في مختلف السجون الأردنية تم الحكم عليّ وعلى زملاء لي بالاعدام، وخفض الحكم إلى عشر سنوات أشغال شاقة، إلا أنه أفرج عني يوم ١٩٦١/٥/١٣، بعد ان امضيت في السجن (٢٦) شهرا.

نستنتج من قراءة مذكراته الخاصة بقضية الضباط الأحرار بأن (عبد الرزاق) ظل طوال فترة اعتقاله وهو منذهل لا يعرف الاسباب الحقيقية من وراء اعتقاله وما ان تم الافراج عنه وقام بدعوة قضائية ضد الجيش وكسب الدعوى وتمكن من الحصول على كل رواتبه المستحقة خلال فترة اعتقاله كما وحصل على راتبه التقاعدي العسكري.

وقد عُرض عليه أن يلتحق بالخدمة في جهاز المخابرات او الامن العام، إلا انه لم يقبل بذلك بل طلب إعادته لسابق عمله بالقوات المسلحة او إلى إحدى الوظائف المدنية إلا أن طلبه ولأسباب مجهولة لم يوافق عليه.

والباحث في مسيرته بأنه امضى في القوات المسلحة (١٥) عاما وكان مخلصا في عمله مثابرا لا يعرف الكلل، وهذا ادى إلى توليه المناصب المهمة وتقديرا لإخلاصه بعمله تمت ترقيته استثنائيا مرتين وحصل على ترفيعين معا.

واستمر بعمله واصبح برتبة رئيس أول (رائد) وكان يشغل منصب رئيس المشاغل الرئيسية لسلاح اللاسلكي الملكي الأردني يوم اعتقاله.

نستنتج مما تقدم بأن حركة الضباط الأحرار كانت حركة قامت بمعرفة القيادة والحكومة، إلا أنه من الواضح أن أفراد هذه الحركة حاولوا استغلالها للقيام بحركة تطهير لكبار الضباط الموالين للحكم، الأمر الذي أدى للتدخل قبل تنفيذ هذه الحركة الأمر الذي أدى للتدخل قبل تنفيذ هذه العملية التي لم يكن يعلم بها إلا عدد من كبار الضباط في هذه الحركة منهم الرائد عبد الرزاق يونس ومحمد أمين شقمان.

نماذج من المعارضة الشركسية السياسية من النوع الثاني:

ويتمثل هذا النوع من المعارضة بانتساب عدد من شباب الشراكسة المثقفين بالأحزاب السياسية السرية منها والعلنية التي كانت تتخذ خط المعارضة لسياسة الدولة الأردنية في كثير من مواقفها.

وبالعودة إلى تاريخ الأحزاب السياسية اليسارية منها واليمينية في الأردن منذ عقد الخمسينات من القرن العشرون، وجدنا بأن أكثر الأحزاب التي كان ينتسب إليها بعض الشباب من شراكسة الأردن هي الأحزاب التالية:

١. **الحزب الشيوعي الأردني:** تشير الوقائع التاريخية بأن عدداً من الشباب الشركسي المثقف انتسبوا إلى كوادر الحزب الشيوعي الأردني في مطلع عقد الخمسينات من القرن الماضي وأن عدداً منهم تم اعتقالهم ومحاكمتهم وصدرت أحكام بالسجن في حقهم نذكرمنهم على سبيل المثال:

- **الأستاذ إبراهيم جنكات،** ويعتبر من أقطاب الحزب الشيوعي الأردني في أوائل عقد الخمسينات من القرن العشرين، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن وهو خارج الأردن، ثم عاد للأردن بعد أن اعتزل السياسة.

- **الأستاذ المحامي محمود جموخة**، ويعتبر أيضاً من أوائل الأردنيين الذين انتسبوا للحزب الشيوعي الأردني منذ تأسيسه، وعانى الكثير من أفكاره السياسية اليسارية وسبق أن اعتقل وأرسل إلى معتقل الجفر في عقد الخمسينات من القرن الماضي.
- **السيد عبد الوهاب حب**، وهو من شراكسة مدينة جرش، وكان من أوائل الأردنيين الذين انتسبوا للحزب الشيوعي الأردني وتمت ملاحقته من قبل الجهات الأمنية، وغادر إلى سوريا ومن هناك عاد إلى الوطن الأم في القفقاس.
- **السيد عبد الفتاح تلستان**، وهو من شراكسة عمان الذين كانوا من النشطاء في الحزب الشيوعي الأردني، وألقي القبض عليه يوم ١٩٦٢/٢/٢٤، واستشهد يوم ١٩٦٢/٢/٢٦ في الحجز في زنزانة المخابرات الأردنية في عمان نتيجة تعذيبه جسدياً من قِبل المحققين بالمخابرات الأردنية.
- **السيد سميح تحبسم**، وهو زميل السيد عبد الفتاح تلستان واعتقل في نفس يوم اعتقال المرحوم (عبد الفتاح) إلا أنه استطاع الهرب إلى خارج الأردن بعد الإفراج عنه، وعاش فترة في تركيا ثم هاجر إلى الوطن الأم وعاش في مدينة (نالتشك) بجمهورية (كباردينو – بلقاريا)، وتوفي في الخارج.
- **السيد عبد الله دوراك**، وهو من أوائل الأردنيين الشيوعيين الذي هاجروا للوطن الأم في شمال القفقاس وتوفي هناك.
- وكان العشرات من المثقفين الشراكسة الأردنيين ينتسبون إلى الحزب الشيوعي الأردني لا للعمل ضد الدولة أو الحكومة الأردنية، وإنما

لاقتناعهم بالأيدولوجية الاشتراكية والمبادئ الشيوعية، إلا أن أعداداً كبيرة منهم لم يستمروا ضمن كوادر الحزب الشيوعي الأردني.

٢. **الانتساب إلى حزب التحرير "النبهاني"**: توجه عدد قليل من الشباب الشركسي للانخراط بحزب التحرير الممنوع في الأردن، وألقي القبض على بعضهم وحكم عليهم بالسجن نذكر منهم الأستاذ محمد علي شعيب الذي كان من أوائل الشراكسة الذين انخرطوا في صفوف هذا الحزب في مطلع الستينات.

٣. **الانتساب إلى جماعة الإخوان المسلمين:** تشير سجلات الإخوان المسلمين في الأردن بأن عدداً من الشباب الشركسي الأردني كانوا من أوائل الأردنيين الذين انتسبوا إلى جماعة الإخوان المسلمين في الأردن، وأن بعضهم وصل إلى مراكز قيادية منهم الأستاذ داوود قوجق الذي ترشح في الدائرة الثالثة عام ١٩٨٩م ونجح في الانتخابات النيابية بدعم من حركة الإخوان وأصبح عضواً في البرلمان الأردني في دورته الأولى (بعد عودة الحياة النيابية التي توقفت منذ عام ١٩٦٧)... كما أن كلاً من الأستاذ أنور الخطيب دغوج، والأستاذ وليد شكري شابسوغ من الشراكسة الذين تولوا مراكز قيادية في جماعة الأخوان المسلمين في الأردن، واليوم فإن عدداً من الشباب الشراكسة هم أعضاء عاملون في جماعة الإخوان وفي حزب العمل الإسلامي ولهم مواقف المعارضة من سياسات الحكومة بحكم عضويتهم في الجماعة أو الحزب إلا أنها معارضة معتدلة ومتزنة.

٤. **الانتساب إلى الحزب الوطني الاشتراكي:** وهو حزب معارض تكون في عقد الخمسينات وانتسب عدد من الشخصيات السياسية الأردنية ذات التوجهات الوطنية المعارضة لسياسات الحكومات في أواسط عقد الخمسينات، وكان من أبرز الشخصيات السياسية التي أسسوا هذا الحزب هو معالي السيد عبد القادر طاش، الذي استقال من مجلس النواب مع عدد من أعضاء الحزب إثر سقوط

حكومة سليمان النابلسي عام ١٩٥٨م، كما توقفت نشاطاته السياسية بعد صدور قانون إلغاء الأحزاب السياسية في الأردن، وأصبح وزيراً للمالية عام ١٩٧٠م، ثم اعتزل (طاش) العمل السياسي وتفرغ للعمل المصرفي وشغل منصب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي لفترة طويلة.

نماذج من المعارضة الشركسية السياسية من النوع الثالث:

يتضمن هذا النوع من المعارضة الشركسية مواقف بعض الشخصيات السياسية الأردنية من أصول شركسية، حيث شهدت الساحة السياسية في الأردن منذ عقد الخمسينات من القرن الماضي عدداً من الشخصيات السياسية الأردنية من أصول شركسية أُعتبروا من أصحاب المعارضة (الموقفية) لاتخاذهم مواقف سياسية أو إدارية تتعارض مع سياسة الحكومات أو المؤسسات أو الهيئات التي يعمل فيها أكثر من فرد لأكثر من سبب، حيث تشير الوقائع والأحداث السياسية منذ منتصف القرن العشرين وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين بأن أكثر من شخصية قيادية شركسية اعتبرت من أصحاب (المعارضة الموقفية) وهم:

- دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة.
- معالي السيد عز الدين المفتي حبجوقة.
- سعادة النائب السابق منصور سيف الدين مراد (سجاجة).
- سعادة النائبة السابقة توجان فيصل (قلاجري).
- سعادة النائب السابق الدكتور روحي رشيد حكمت (شحلتوغ).
- معالي الدكتور محمد خير علي مامسر (باتسج).

*** وفيما يلي نماذج من مواقف المعارضة لكل من هذه الشخصيات:-**

*** الشخصية السياسية الأولى من أصحاب المعارضة الشركسية (الموقفية) هو دولة رئيس الوزراء الأسبق السيد سعيد المفتي حبجوقة،[*]**



دولة السيد سعيد المفتي حبجوقة

لم يكن دولته في يوم من الأيام من المعارضة الأردنية، بل كان من السياسيين المعتدلين المستقلين الذين يتخذون مواقف سياسية تتناسب مع مدى ما فيها من خدمة للمصالح الأردنية العامة، وبما يتفق مع معتقداته وتطلعاته الشخصية، وبالتالي يصنف دولته ضمن قائمة **(معارضي المواقف)**

ومن مواقف المعارضة التي اتخذها دولته في حياته السياسية هي المواقف التالية:

* **الموقف الأول:** رفضه اتخاذ أي إجراء إداري (عندما كان حاكماً إدارياً) ضد تلاميذ المدارس الذين قادوا مظاهرات احتجاج واستنكار ضد المعاهدة الأردنية البريطانية التي نشرت في الجريدة الرسمية عام ١٩٢٨م وكان قرار رئيس الحكومة آنذاك (حسن خالد باشا) نقل (سعيد) نقلاً تأديبياً إلى مدينة مأدبا... فكان رد (سعيد) هو إرسال استقالته مع نفس المراسل الذي قدم له كتاب النقل.

[*] للاطلاع على مواقف دولة سعيد المفتي المعارضة، يمكن الرجوع إلى بحث كواندا حينا. مصدر سابق.

* **الموقف الثـــاني:** ويتمثل في رفضه التصديق على المعاهدة الأردنية البريطانيـــة والتي عرضت على المجلس التشريعي الأول عام ١٩٢٩م، وتمثل رفضه بالامتناع عن حضوره جلسة التصديق.

* **الموقف الثالث:** ويتمثل برفض دولته توقيع معاهدة صلح مع الإسرائيليين بعـــد نتائج الاستفتاء الذي أجراه بين أهالي الضفة الغربية والتي أشارت إلى عدم موافقة الأغلبية الساحقة على عقد صلح مع اليهود.

وقال كلمته المشهورة بعد ظهور نتائج الاستفتاء ونصها: "**تقطع يدي إن أنا وقعت صلحاً مع اليهود**".

* **الموقف الرابع:** استقالة دولة سعيد المفتي يوم ١٩٥٠/١٢/٤م من رئاسة الوزارء في حكومته الثانية بعد أن غضب الملك عبد الله بن الحسين على دولتـــه لاعطائـــه أوامر لقيادة الجيش بالرد على اعتداءات العدو الإسرائيلي على غور الصافي، قائلاً في استقالته: "**أن رد الجيش هو دفاع عـــن الـــوطن والأمـــة ولـــيس اســـتفزازاً للإسرائليين كما يدعي البعض...**"، وقبلت استقالته في نفس اليوم.

* **الموقف الخامس:** يتمثل بموقف دولته من تصرف (تمبلـــر) القائـــد العـــسكري البريطاني الملكلف بالملف الخاص بحلف بغداد، حين ضرب بكفه على مكتب دولة سعيد المفتي متوعداً بسبب فشل محاولاته... فكان رد فعل دولته أنه لوح بيده في وجه (تمبلر) ممثل رئيس وزراء الإمبراطورية البريطانية، قائلاً: "**اطلع بـــره مـــن غير مطرود**". ورفض دولته الاستمرار في مباحثاته مع (تمبلر)، وآثر التنحي عـــن رئاسة الوزراء على السير في سياسة لا يريدها الشعب. *

* النشرة الانتخابية لمنصور سيف الدين مراد عام ٢٠٠٧م ص:٢

*** الشخصية السياسية الثانية من شخصيات المعارضة هو معالي السيد عز الدين المفتي،** بالرغم من اعتباره من السياسيين الشراكسة المعتدلين المستقلين في مواقفهم السياسية إلا أنه كان له أكثر من موقف معارض لقرارات حكومية، وكانت أبرز مواقفه هو استقالته من وزارة المالية لاعتراضه على بعض توجهات الحكومة ومحاولات الضغط عليه عند وضع موازنة الحكومة وهو وكيل وزارة مالية، كما اتخذ موقفاً مشابهاً للموقف الأول وهو وزير مالية فاستقال من الحكومة واتجه لتأسيس بنك الأردن.

*** الشخصية السياسية الثالثة من أصحاب المعارضة الشركسية (الموقفية) هو النائب السابق منصور سيف الدين مراد (سجاجة):**



النائب السابق منصور سيف الدين مراد

*** نشأته وسيرته الذاتية:-**

- ولد في عام ١٩٥٠.
- نشأ وترعرع في لواء الرصيفة حيث أكمل تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي.
- برزت ميوله للعمل العام في فترات مبكرة من حياته وذلك من خلال نشاطاته المدرسية وانخراطه في النوادي الرياضية.
- التحق بكلية طب الأسنان في اليونان ولم يكمل دراسته بسبب فصله من الجامعة لنشاطه المقاوم دفاعاً عن حقوق الشعب الفلسطيني،

وخلال سنوات دراسته الأولى في الجامعة التحق بالمقاومة الفلسطينية لإيمانه بعدالة قضية الشعب الفلسطيني وبعدها العربي والإسلامي.

- قضى أكثر من عشرين عاماً في العمل الفدائي الفلسطيني.
- التحق بجامعة بغداد لدراسة القانون والسياسة عام ١٩٧١م.
- في عام ١٩٨٩م انتخب لأول مرة نائباً في مجلس النواب كمرشح اجماع وطني.
- في عام ١٩٩٧م أعيد انتخابه لعضوية مجلس النواب للمرة الثانية عن محافظة الزرقاء عن (المقعد الشركسي الشيشاني).
- في عام ١٩٩٠م انتخب رئيساً للجنة التنفيذية في الاتحاد الوطني للشباب الأردني.
- ترأس المركز الإقليمي لغرب آسيا في منظمة (ناسيو – NASIU) وهي منظمة شباب وطلبة دول عدم الانحياز منذ عام ١٩٩١م.
- يشغل (مراد) عضوية الرئاسه الفعلية والشرفية لأكثر من عشر مؤسسات مجتمع مدني في محافظة الزرقاء نذكر منها:
- رئاسة الهيئة الاستشارية لمركز شباب الزرقاء النموذجي (عضو المجلس الاستشاري لمحافظة الزرقاء) وعلى النحو التالي:-
- الرئاسة الفخرية لكل من:-
  - جمعية صناع الحياة للأيتام.
  - جمعية اسكان جبل طارق.
  - الجمعية الخيرية للصم.
  - جمعية الراية الهاشمية الخيرية.
  - الجمعية الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة في الزرقاء.
  - جمعية العاملين في الموانئ والمناطق الحرة في الزرقاء.
  - جمعية سيدات الأزرق الخيرية.

- نادي اتحاد الرصيفة.

كما كان (مراد) على رأس الهيئة التأسيسية لتجمع الشباب الشركسي في الأردن والذي ضم أكثر من مائة من الشباب الشركسي ذوي التوجيهات للعمل في حقل العمل الاجتماعي التطوعي الشركسي عامة وفي الأردن خاصة، وعملوا مع الجمعية الشركسية الأم في عمان ابتداءً من عام ١٩٩٦م وحتى عام ٢٠٠١م، حيث تم تجميده لعدم تمكّنه من الحصول على ترخيص رسمي من الجهات الحومية المعنية.

*** نشأته السياسية:-**

يعتبر (مراد) من القيادات السياسية الشابة الأردنية من أصول شركسية، وانخرط في العمل السياسي مبكراً حيث انضم لصفوف فدائيي جبهة النضال الشعبي عام ١٩٦٩ واستمر في العمل الفدائي عشرين عاماً تقريباً حتى تركه عام ١٩٨٩م.

ساهم (مراد) خلال عمله الفدائي في أكثر من عملية فدائية منها عملية تفجير مكاتب طيران (العال) الاسرائيلية في أثينا عام ١٩٦٩م وغيرها من العمليات في كل من فلسطين وبعض المدن الأوروبية. *

وفي عام ١٩٨٩م عاد إلى الأردن وترشح لعضوية مجلس النواب الأردنية في دورتها الجديدة بعد أن عادت الحياة النيابية وانتخب نائباً عن منطقة الزرقاء للدورة البرلمانية الممتدة من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٣م وانضم لتجمع المعارضة في مجلس النواب في هذه الدورة.

* للاطلاع على نشاط منصور في العمل الفدائي يمكن الرجوع إلى فصل دور الشراكسة في الأردن في العمل العسكري والجهادي.

ولم يترشح (مراد) للدورة الانتخابية للأعوام (١٩٩٣م-١٩٩٧م)، وفي عام ١٩٩٧م انتخب للمرة الثانية لعضوية مجلس النواب الأردني عن المقعد الشركسي/ الشيشاني في منطقة الزرقاء، واصل عمله البرلماني بشكل مستقل، واتخذ العديد من مواقف المعارضة كنائب مستقل حتى نهاية الدورة البرلمانية في عام ٢٠٠١م.

وفي عام ٢٠٠٧م ترشح (مراد) للبرلمان الأردني للمرة الثالثة ولم يحالفه الحظ بالرغم من حصوله على (٥٠٨٥) صوتاً، وفاز بالمقعد الشركسي/ الشيشاني النائب (ميرزا قاسم بولاد) من سكان مدينة الزرقاء، بعد حصوله على (٥٦١٧) صوت وهو من أصل شيشاني.

وفي عام ٢٠٠٨م تحول (مراد) إلى (معارض مستقل) خارج البرلمان وأصدر سبع بيانات سياسية انتقد فيها الحكومات المتعاقبة ومؤسساتها الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، والإدارية انتقاداً شديداً.

*** وفيما يلي نماذج من مواقف المعارضة السياسية لـ (مراد):-**

أولاً: نماذج من المعارضة السياسة (لمراد) من على المنبر البرلماني:-

يعتبر (مراد) من معارضي النوع الثالث والذي تتمثل مواقفه بمعارضة قرارات وتوجهات وبرامج سياسية، أو اقتصادية، أو أمنية، أو تشريعية، أو إدارية، كما يعتبر معارضاً مستقلاً ولم يكن منضماً لأي حزب سياسي رسمياً، وإن كان قريباً من الأحزاب القومية واليسارية.

- **وفيما يلي نماذج من مواقفه السياسية المعارضة للحكومات المتعاقبة من خلال عضويته في مجلس النواب في الدورة الأولى (١٩٨٩م-١٩٩٣م) والدورة الثانية (١٩٩٧م-٢٠٠١م):-**

١. معارضته برامج الحكومات المتعاقبة التي طرحتها على مجلس النواب لنيل الثقة على أساسها، حيث قام النائب بحجب الثقة عن كل الحكومات التي تقدمت إلى المجلس لنيل الثقة.

٢. تقديم استجوابات تتسم بالشفافية والجدية لوزراء الصحة والبيئة، والتربية والتعليم ..إلخ.
٣. معارضته الشديدة لبرامج التصحيح الاقتصادي، ورفضه لشروط البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الاقتصادية، وقدم أكثر من استجواب لوزراء المالية والتخطيط حول هذه الشروط.
٤. معارضته العدوان الأمريكي والدول المتحالف معها على القطر العراقي الشقيق عام ١٩٩٠م، ومطالبته قطع العلاقات مع الدول المعتدية.
٥. تشكيل لجان الأحياء الشعبية البرلمانية لمتابعة تقديم مطالب منطقته الانتخابية في محافظة الزرقاء، وكذلك تشكيله قوة ضاغطة على الحكومات لتنفيذ مطالب القاعدة الانتخابية في المحافظة.

وفي الدورة الثانية من عضويته لمجلس النواب (١٩٩٧م-٢٠٠١م)، تحول النائب (منصور) إلى نائب خدمات أكثر منه نائب معارضة سياسية، وركز جهوده لتحقيق أكثر مكاسب ممكنة لمنطقته الانتخابية في الزرقاء، حيث تبنى العديد من القضايا البرلمانية منها قضايا اجتماعية، وتعليمية، وصحية، بالإضافة إلى قضايا فتح الطرق، والبنية التحتية، وربما كان أكبر نجاح له هو تبني قضية نقل مكب النفايات بالرصيفة إلى موقع بعيد عن المناطق المأهولة بالسكان.

اقتصرت معارضة النائب (منصور) في هذه الدورة على حجب الثقة عن الحكومات، كما تمثلت بفتح عدد من ملفات الفساد وقضايا الرشوة لكبار المسؤولين.

وبالرجوع للنشرة (الانتخابية) التي طرحها خلال حملته الانتخابية الثالثة الأخيرة في عام ٢٠٠٧م توصلنا بأن طبيعة معارضته الرئيسية من على المنبر البرلماني تتمثل في المواقف التي نشرت في الصحف المحلية أو في النشرات الخاصة بحملاته الانتخابية، نقتبس منها بعض الفقرات التالية:-

- **دفاعه عن الحريات الحزبية والحريات النقابية:-**

"من منطلق إيمانه بحق المواطن في التعبير عن آرائه من خلال الهيئات والمنظمات المختلفة، وإيمانه بدور الأحزاب والنقابات وانحيازه للحريات.

كان (مراد) مدافعاً شرساً عن الحريات الحزبية و الحريات النقابية، ووقف ضد القوانين التي تقيد الحريات العامة وتحول دون تنمية المشاركة السياسية وتفعيل المشاركة في العمل العام، ورفض قيام الحكومات بإصدار قوانين مؤقتة ونادى بضرورة وضع قانون انتخابات عصري يكون ممثلاً لكل الأردنيين".

- **وفي معرض دفاعه عن الحريات العامة قال (مراد):-**

"ففي الوقت الذي يتطور فيه العالم باتجاه إعطاء النقابات بل والمنظمات المدنية دوراً هاماً في تسيير دفة السياسة، تفيئ حكوماتنا تراجعا وانتكاسا عن أدنى حقوق مدنية ونقابية وسياسية للمواطنين لتعيدنا إلى نقطة الصفر دون أن تتراجع عن ادعاءاتها إن هذا الذي تفعله تقدم وتطور وتعبير عن تحرير المواطن والوطن ودفع به إلى الأمام".

- **كما قال في موقف آخر:-**

"الحكومة تسعى لتحجيم النقابات أو لجمها ومحاصرتها يجب أن تفهم الحكومات أن عليها ممارسة سياسية متواضعة متجانسة مع طبيعة الدور الوظيفي للحكومات قائمة على الاقتراح لا على الإملاء، وعلى مناقشة الشعب وسبر موقفه ورأيه عبر مؤسساته التمثيلية الحقيقية لا على إبداء هيمنتها على تلك المؤسسات وكأنها الأب الطاغي صاحب السلطة والوصايا المقيتة".

- **وفي بيان له في مجلس النواب اعترض (مراد) على (وثيقة الأردن أولاً) قائلاً:-**

" بما أن الدستور منح الحق للمواطن في الانضمام إلى أي حزب سياسي تنطبق عليه الشروط القانونية فلماذا تعمل الحكومة على خلق حزمة من الشروط

التي تعمل على تخويف المواطن من خوض مثل هذ التجربة الوطنية؟ وتابع ألا يعني ذلك أن تلك الحكومات هي التي تختفي في الحقيقة وراء جريمة فقدان الولاء في محاولة زج الصالحين في دائرة التشكيك".

(بيان في معرض تعليقه على وثيقة الأردن أولاً).

- **وفي تعليق له أثناء مناقشة البيان الوزاري لحكومة دولة الرئيس علي أبو الراغب عام ٢٠٠٠م قال (مراد):-**

"إذا كان تعميق التجربة الديمقراطية وتحفيز المواطن على المشاركة في الشأن العام هو من مرتكزات عمل الحكومة.. فإن التقدم بمشروع قانون انتخاب عصري يحظى بتوافق وطني خطوة لا بد منها على هذا الطريق".

- **تمسك (مراد) بالوحدة الوطنية الأردنية وطالب بوضع قانون لحماية الوحدة الوطنية:-**

"حيث رفض وبشدة كل محاولات النيل من الوحدة الوطنية تحت أية ذريعة، وتصدى بقوة لمختلف الطروحات التي تستهدف الوحدة الوطنية وتغذي الطروحات الاقليمية والعنصرية في الأردن، وأكد باستمرار أن الوحدة الوطنية الراسخة بين الأردنيين من شتى الأصول والمنابت تلعب دوراً حاسماً في استقرار الأردن ومنعته، ومن موقفه في هذا المجال توجيهه نقداً حاداً لمذكرات تقسيمية، تحض بشكل أساس على حرمان المواطنين الأردنيين من أصول فلسطينية من حقوقهم السياسية في الأردن، واعتبر أن العبث بالوحدة الوطنية وتحت أي شعار، يمثل إساءة إلى كل القيم السامية التي يؤمن بها الأردنيون على اختلاف مشاربهم".

- **وقال أيضاً في أحد بياناته السياسية:-**

"نحن خمسة ملايين أردني من شتى المنابت والأصول لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات، لا فرق بين أردني وآخرإلا بمدى ما يقدمه لخدمة الشعب

والوطن، وليس لأحد أن ينزع حقوق المواطنة من أحد تحت أية ذريعة". وأضاف "إن النضال من أجل أردن وطني ديمقراطي، يستوجب نبذ العقلية العنصرية الإقليمية والطائفية، وتفترض إحلال مفهوم المواطنة وسيادة القانون محلها، فالوطن للجميع".

- **وربما كان من أكثر مواقف (مراد) شدة هو في تصديه للفساد والمفسدين في الأردن، وكشفه للعديد من قضايا الفساد وطرحها تحت قبة البرلمان، وطالب مختلف رؤساء الحكومات بفتح ملفات الفساد ومحاسبة المفسدين نظراً لما يمثله الفساد من خطر يهدد الاقتصاد الوطني ويحرم شريحة كبيرة من المواطنين من حقوقهم، وكان (مراد) أول من كشف:-**

١. قضية شطب ديون وزراء ونواب وأعيان بملايين الدنانير.
٢. مصانع الأخشاب والزجاج.
٣. استيراد اسطوانات غاز من تايلاند غير صالحة للاستهلاك.
٤. ملف شركة البوتاس وأسباب الخسائر الكبيرة التي تكبدتها شركة الفوسفات وطالب بالتحقيق مع المسؤولين آنذاك وتحويلهم للقضاء.
٥. قضية خسائر شركة ملح الأزرق.

وفي السنوات الأخيرة من عضويته الثانية في مجلس النواب تحول (مراد) للدفاع عن القضايا الاجتماعية وتبنى أكثر من مشروع لمحاربة الفقر والجوع والبطالة كما تبنى مشروع التأمين الصحي الشامل والقضايا العمالية، حيث أدرك (مراد) مبكراً الحاجة لتقديم الخدمات والمساعدات لفئات المجتمع الأقل حظاً في ضوء ضعف البرامج الحكومية الموجهة لهذه الفئات، فبذل قصارى جهوده في تقديم المساعدات لمستحقيها من الفقراء والأرامل والأيتام والفئات الأقل حظاً في المجتمع وذوي الاحتياجات الخاصة، ووجه جهوده في هذا المجال لدعم ورعاية الفقراء

حيث أنشأ عيادة للفقراء تقدم العلاج المجاني لهم وعمل على تقديم وتوفير كفالات شهرية للأيتام والأرامل من خلال الجمعيات الخيرية التي يشرف عليها.

وفي مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، قام بتوفير الدعم لتقديم كراسي متحركة لعدد من ذوي الاحتياجات الخاصة، كما قدم مئات الطرود الخيرية لمئات العائلات في المناسبات المختلفة ومنها شهر رمضان والأعياد.

وفي مجال دعم عمل الهيئات الخيرية، قدم باصاً لنقل الموتى هدية لجمعية جبل طارق الخيرية، وباصاً آخر هدية لنادي شباب الرصيفة، كما ساهم في بناء عدد من المساجد ومنها مسجد جبل طارق.

- **كما تبنى عدداً من القضايا البيئية والمشاريع الاقتصادية، في محافظة الزرقاء نذكر منها:**

١. التصدي لحالة التلوث التي سببتها الغازات المنبعثة من مصفاة البترول، وأدى الضغط الذي مارسه على الجهات المسؤولة لإدخال تحسينات على الأوضاع البيئية في منطقة الهاشمية.
٢. الوقوف وراء إنشاء مكب نفايات حديث في الزرقاء هو مكب الغباوي ويعتبر أكبر وأحدث مشروع بيئي في منطقة الشرق الأوسط.
٣. تصديه للآثار البيئية السيئة التي يخلفها مصنع الدباغة وسعيه لنقله إلى منطقة أخرى.

كما كانت له مواقف مشهودة يتذكرها سكان الزرقاء فيما يتعلق بمشروع الخربة السمرا، وتمكن من انتزاع وعود حكومية بإيجاد حلول نهائية لها، إذ كان له الفضل في اطلاع الحكومة على التلوث الكبير في سيل الزرقاء حيث وضعت حلول حكومية أدت لتحسين الوضع البيئي في المنطقة.

في المجال الاقتصادي، كان (مراد) وراء بناء مدينة الأمير محمد الرياضية وهي ثاني أكبر مدينة رياضية في الأردن، ونجح في إيصال الكهرباء لكل المناطق الزراعية في الأزرق الجنوبي، ودعم جمعية الأزرق التعاونية من خلال دعم مصنع الملح ولعب دور كبير في تحديث البنية التحتية للزرقاء سواء فيما يتعلق بتنظيم الطرق وإدخال الإشارات الضوئية والمطالبة بإصلاح وترميم طريق الأزرق.

كما دافع (مراد) عن القضية الفلسطينية، من المعروف بأن (مراد) التحق بالعمل الفدائي الفلسطيني أكثر من عشرين عاماً، وعندما عاد للأردن بقيت قضية فلسطين وشعبها شغله الشاغل، وتحت قبة البرلمان لم يكف عن المطالبة بضرورة استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المغتصبة وعودة اللاجئين لديارهم، **وكان في طليعة النواب الذي وقعوا على وثيقة عهد بالدم بعدم التفريط بالمقدسات، كما كان في طليعة النواب والشخصيات الوطنية التي طالبت مراراً بطرد السفير الصهيوني من عمان وإغلاق سفارة العدو ومقاطعة اسرائيل، وانتقد مراد الموقف الرسمي العربي إزاء الأراضي المحتلة.**

رفض حصار العراق، وندد بالتهديدات الأمريكية لضرب العراق معتبراً أن تهديد العراق هو تهديد لأمن وسلامة الأمة العربية بأكملها.

كما رفض (مراد) الحصار الظالم على الشعب العراقي، وكان في طليعة أبناء الأمة الذين رفضوا الحصار، فزار العراق خلال سنوات الحصار عدة مرات بزيارات فردية أو ضمن وفود، وسخر وضعه كنائب في مجلس النواب لمخاطبة البرلمانات الدولية العربية منتصراً لقضية العراق وشعب العراق، كما كان (مراد) أول من يعلن أن طائرة أردنية ستتوجه إلى بغداد لخرق الحصار المفروض على الشعب العراقي وكان له دور كبير في استئجار الطائرة التي أقلت الوفد الأردني لبغداد في شهر أيلول من عام ٢٠٠٠م، وشارك (منصور) في مختلف الفعاليات

التي أقيمت في الأردن وخارجه لنصرة العراق والتصدي للهجمة الأمريكية الصهيونية التي تعرض لها.

و تبنى (مراد) قضايا العالم الثالث، لم يقتصر نضال (منصور مراد) على البعد العربي بل تبنى قضايا العالم الثالث من خلال موقعه كعضو مكتب تنفيذي في أكبر منظمة طلابية وشبابية في العالم وهي منظمة طلبة شباب عدم الانحياز(ناسو)، عضو المكتب التنفيذي المسؤول عن الأردن ومنطقة غرب أسيا.

كما تبنى (مراد) قضايا التعليم الجامعي في الأردن عامة وقضايا التدريب والتثقيف والتأهيل خاصة، انطلاقاً من إيمانه بمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأردنيين، دعا لمنح الشباب الأردني فرصاً متكافئة في الحصول على التعليم، ولأنه يدرك الأعباء الاقتصادية التي تنؤ بحملها الأسر الأردنية دعا باستمرار إلى ضرورة تخفيف الأقساط الجامعية، وتقديم المساعدة للطلبة المتفوقين في كافة مناطق الأردن، كما دعا لمنح الشباب الأردني فرصاً متساوية في التدريب والتثقيف والتأهيل، ودعا لترجمة الرؤية الملكية بضرورة رعاية فئة الشباب من حيث تعميق الولاء والانتماء، ورفع سوية التعليم، عبر صرف موازنات خاصة لدعم قطاع الشباب في كافة المجالات العالمية والوطنية والانتاجية، كونهم فرسان التغيير.

كما كان من أكثر القضايا التي تبناها (مراد) هي فكرة إيجاد إطار تنظيمي لطلاب وشباب الأردن، حيث ساهم عام ١٩٩٠م، بفعالية، بتنظيم المؤتمر التأسيسي للاتحاد الوطني لشباب الأردن، حضره (٢٨٠) عضواً يمثلون مختلف محافظات وألوية المملكة، بالإضافة إلى ممثلي سبع هيئات وتنظيمات نقابية، وروابط واتحادات نسائية وأندية رياضية وشبابية وثقافية، بالإضافة إلى حضور ممثلي عدد من الفعاليات الحزبية والسياسية في الأردن.

وبانتهاء أعمال المؤتمر تأسس الاتحاد الذي نص نظامه الأساسي، بأنه منظمة شبابية جماهيرية وطنية بآلياتها وأهدافها، لا حزبية لعموم شباب الأردن، ذات شخصية اعتبارية واستقلالي مالي، يتولى شؤونها مجلس منتخب وفق أحكام هذا النظام ويمثله الرئيس أو من ينوبه لدى الجهات القضائية والإدارية الأخرى، وانتخب (مراد) رئيساً للمكتب التنفيذي للاتحاد.

وبالرغم من رفض تسجيل الاتحاد رسمياً في الأردن إلا أنه ظل نشطاً وفاعلاً في التصدي للقضايا والمشاكل الشبابية عامة والطلابية خاصة، وبمبادرة مباشرة من (مراد) انظم الاتحاد الوطني للشباب الأردني إلى منظمة (ناسيو – NASIU) وتم الاعتراف به كمركز إقليمي لغرب آسيا لمنظمة الشباب وطلبة دول عدم الانحياز وشارك بفعالية بكل المؤتمرات والاجتماعات التي عقدتها الهيئة التنفيذية لهذه المنظمة الشبابية، وكان آخرها الاجتماع الحادي عشر الذي عقد في الجماهيرية الليبية في طرابلس خلال يومي ٤/٣ إبريل عام ٢٠٠٢م.

ثانياً: نماذج من المعارضة السياسة (لمراد) خارج قبة البرلمان الأردني:-

تحول (مراد) إلى معارض مستقل خارج البرلمان ابتداءً من منتصف عام ٢٠٠٨، وأصدر أكثر من سبعة بيانات سياسية وهي على النحو التالي:-

ففي البيان الأول الذي حمل رقم (١) المتضمن (٧) صفحات، هاجم (مراد) الأجهزة الأمنية الأردنية على الدور البشع الذي لعبته هذه الأجهزة في الأردن (حسب قول مراد).

وفي البيان رقم (٢) المتضمن (٥) صفحات، تحدث عن سياسة المؤامرات التي مورست على الشعب الأردنيَ حتى تحول ولاء الشعب من ولاء للوطن إلى ولاء للأجهزة الأمنية.

وفي البيان رقم (٣)، تحدث عن قانون الانتخابات وأنها تشويه للإرادة وطالب بإعادة النظر بالدوائر الانتخابية، وإعداد المقاعد المخصصة لها، كما اعترض على نظام الصوت الواحد والمخاصصة الطائفية والأثنية في قانون الانتخابات واقترح أسساً جديدة للانتخابات منها اعتماد القائمة النسبية وإن تعذر ذلك طالب باعتماد نظام الصوتين فالأول للوطن والثاني للدائرة الانتخابية.

وفي البيان رقم (٥)، تساءل (مراد) قائلاً الأردن إلى أين؟؟ والمتضمن (٤) صفحات، تحدث فيه عن قضية بيع الأراضي، وعن الشريك الأجنبي الاستراتيجي، وعن الفساد والمفسدين، وعن الأسلوب الذي تتبعه الحكومات في تمرير مشاريعها المشبوهة التي لا تخدم إلا أجندات تقوم على إرهاق كاهل الفقراء والجياع في الأردن.

وفي البيان رقم (٦) المتضمن (٨) صفحات، طالب فيه (مراد) سرعة (عقد مؤتمر الأردن) قائلاً: " انطلاقاً من إدراكنا لما آل إليه وضع هذا الوطن المغلوب على أمره أرضاً وشعباً، وهو يئن تحت وطأة تلك الزمرة الفاسدة ونخب الثراء الفاحش غير المشروع، وبناءً على قناعتنا بأن الوقت قد أزف، فلم يعد يسمح بانتقادات الصالونات، ولا بمعارضة المزاودات والشعارات، وعلى ضوء حقيقة دامغة تؤكد أن همم شعبنا وقواه الحية وكل شرفائه وأحراره وغيوريه الصادقين، رؤوا فرصة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، قبل أن يضيع كل شيء، وقبل أن يتمكن هؤلاء الفاسدون من استكمال ذبحنا ونحرنا وبيعنا ورهننا للقاصي والداني، فإننا ومن موقع المواطن البسيط الغيور، ندعو إلى عقد مؤتمر وطني لإنقاذ وطننا وأردننا، نسميه (المؤتمر الوطني للإنقاذ) نشارك فيه جميعنا من مدننا وقرانا ومخيماتنا، ومن ريفنا وبوادينا، من الشمال والجنوب، ومن شرق الوطن ومن غربه، شيبا وشبابا، عمالا وفلاحين وطلابا، نقابات وأحزابا ومنظمات مجتمع مدني، نساء ورجالا، فنانين وفنانات ومثقفين ورجال فكر وعلم، ومهنيين وحرفيين، وتجارا وصناعا ومقدمي خدمات، كي نتدارس فيه جميعنا حالة البلاد

والعباد، وكلنا يد واحدة في وجه الفساد والمفسدين، وعلى قلب رجل واحد في مواجهة طعم التجبر والمتجبرين، قبل أن يفوت الأوان، فنندم حين لا ينفع الندم على وطن يستغيث بنا ويستجدينا أن نرد له الجميل وأن لا نواجه عطاءه بالنكران والصدود والعقوق". *

وأما في بيانه رقم (٧) والأخير من سلسلة حلقاته التي أصدرها خلال النصف الأول من عام ٢٠٠٨م، حذر (مراد) مجدداً القائمين **على رسم السياسة الأردنية داخلياً وخارجياً، من أن التغيير يجب أن يكون تغييراً جديا وجذريا وحقيقيا، وليس محاولةً للقفز على حالة الاحتقان الشعبي المنذرة بالانفجار، عبر إصلاحات شكلية ذات طابع تخديري، فالخداع والتسويف والاجتزاء أمور قد ولت، ولم يعد اتباعها أسلوبا للخداع ينطلي على أحد، وبناء عليه فإننا نلفت انتباه السادة القائمين على أمر الأردن، إلى أن أي إصلاح يجب كي يكون مقبولاً أردنياً أن يقوم فضلاً عما سبق وأن ذكرناه مراراً وتكراراً، وأعدنا لفت الانتباه إليه والتذكير به في هذا المقال، على ضرورة الامتناع الكامل عن الانحياز للسياسات الأميركية نظراً لعدم مصداقية الإدارات الأميركية في تنفيذ أي من وعودها المتعلقة بالقضية الفلسطينية، واتضح أنها إدارات تقف على الدوام إلى جانب المصالح الإسرائيلية على حساب المصالح الوطنية الإستراتيجية للأردن، لا بل اتضح أن النوايا الأميركية هي نوايا مشبوهة حيال الهوية والكيان الأردنيين، من حيث أنها تبحث عن حل للقضية الفلسطينية على حساب هذا الكيان وهذه الهوية، وهو ما يعني أن النظام نفسه وعلى رأسه مؤسسة العرش، غير بعيد عن التعرض لأسوأ ما في المشاريع الأميركية من مؤامرات إذا استمر الانحياز للسياسات الأميركية على حساب الانحياز للشعب وطموحاته وحقوقه.**

* منصور سيف الدين مراد، الحلقة السادسة الدعوة إلى عقد مؤتمر وطني لإنقاذ الأردن، ص: ١-٢.

نستنتج مما تقدم، بأن النائب السابق (منصور سيف الدين مراد) يصنف كمعارض سياسي مستقل ليست له انتماءات حزبية أو ارتباطات سياسية خارجية وإن كان يعتبر من الأصدقاء المقربين للأحزاب الوطنية والقومية العربية، وإن معارضته لسياسات ومواقف وتوجهات الحكومات الأردنية ومؤسساتها المختلفة، هي معارضة تنطلق من إيمانه بالثوابت الأردنية عامة، وبالنظام الملكي الهاشمي الوراثي خاصة، وهو موقف سياسي واضح له في كل كتاباته وبياناته السياسية داخل البرلمان وخارجه وأن معارضته موجهة للإصلاح وليس للهدم.

*** الشخصية السياسية الرابعة من أصحاب المعارضة الشركسية (الموقفية) هو النائب السابق الدكتور روحي حكمت رشيد شحالتوغ.**



الدكتور روحي حكمت رشيد

لم يكن الدكتور (روحي) حزبياً أو في أي تجمع سياسي معارض أو غير معارض بحكم خدمته العسكرية كطبيب في القوات المسلحة الأردنية، ورشح نفسه لانتخابات مجلس النواب الأردني عام ٢٠٠٣م كمرشح مستقل، عن المقعد الشركسي/ الشيشاني في الدائرة السادسة في عمان، وعندما أصبح عضواً في مجلس النواب تحول إلى نائباً معارض أكثر منه نائباً موالياً.

*** وفيما يلي نبذة عن نشأته وسيرته الذاتية:**

ولد الدكتور (روحي) عام ١٩٤٣م في وادي السير، ودرس الثانوية العامة في عمان، وتخرج من كلية طب الأسنان في جامعة دمشق عام ١٩٦٦م، وحصل

على دبلوم الدراسات العليا لجراحة الفم والفكين من جامعة القاهرة عام ١٩٧٠م، وتخصص جراحة الفكين في جامعة لندن عام ١٩٧٩م.

* **خبراته العملية في مجال تخصصه:-**

التحق بالقوات المسلحة كطبيب أسنان عام ١٩٦٦م، وخدم فيها حتى عام ١٩٩٦م تولى خلالها المناصب والمهام التالية:-

- رئيس قسم الأسنان في كل من أيدون في إربد وماركا في عمان.
- آمر كلية الخدمات الطبية للتمريض والمهن الطبية المساندة.
- المدير الإداري لمدينة الحسين الطبية.
- مدير مستشفى الملكة علياء العسكري.
- رئيس أطباء الأسنان في الخدمات الطبية.
- رئيس دائرة الأسنان في مدينة الحسين الطبية.
- مدير طب الأسنان في الخدمات الطبية الملكية.
- رئاسة جمعية جراحي الفم والفكين الأردنية.

* **خبراته ومواقفه السياسية في مجلس النواب:-**

تنحصر خبرات الدكتور (روحي) في المجال السياسي بخبراته التي اكتسبها من عضويته في مجلس النواب، حيث نجح في انتخابات المجلس التي جرت عام ٢٠٠٣م عن المقعد الشركسي/ الشيشاني في المنطقة السادسة في عمان، واستمرت عضويته حتى عام ٢٠٠٧م، كان خلالها عضواً مستقلاً نشطاً، وبرز منذ الجلسات الأولى لدخوله تحت قبة البرلمان كعضو يميل إلى المعارضة أكثر من ميله للموالاة، ويتضح ذلك من بيانه الانتخابي الذي خاطب فيه الشعب الأردني الكريم قائلاً: "**تجري الانتخابات النيابية في ظروف معقدة وطنياً وقومياً، اقليمياً ودولياً، وأنا هنا لأ أهول ولا أهون، فمن المعروف للجميع أن الأوضاع الداخلية صعبة للغاية، فهناك الارتفاع الفاحش للأسعار، والذي شمل أساسيات معيشة المواطن**

من ماء وكهرباء ومواصلات ومحروقات وكساء ودواء ولقمة عيش (الخبز والطحين).

بالإضافة إلى حزمة متناهية من الرسوم والضرائب، كضريبة المبيعات والتي انهكت دخل المواطن المنهك أصلاً، والأجور المتدنية للعاملين والمتقاعدين، والبطالة المتنامية (الآفة) التي تهدد أمن واستقرار البلدان لم تعالج جديا، والفقر الآخذ في الاتساع ومحو الطبقة المتوسطة التي قامت عليها منجزات الوطن".

كما قال: "ويرافق ذلك كله فساد مالي وترهل إداري وسياسات نقدية متخبطة وتعطيل البرلمان لمدة تزيد عن سنتين، وصدور قوانين مؤقتة مناقضة للدستور ومنتهكة لحقوق الانسان، ولقمع حرية الرأي والتعبير.

"فقد منعت المسيرات السلمية الداعمة لفلسطين والعراق، حيث دار لغط لوجود جنود أمريكيين على الأرض الأردنية أثناء العدوان غير الشرعي على العراق الشقيق، وحيث يجري المس بكرامة الأمة ومقدساتها في ظل معاهدة مع العدو الصهيوني".

وختم بيانه الانتخابي بقوله:- "أطالب بدعم المقاومة العربية الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني وجرائمه، وعدم التفريض بالحقوق العربية والإسلامية، ومقاومة التطبيع مع العدو، كا وأطالب دعم مقاومة الشعب العربي العراقي من أجل طرد الاحتلال ووحدة العراق الشقيق".

وتتمثل مواقفه السياسية المعارضة لسياسة الحكومة بالبيانات والكلمات التي ألقاها في المجلس في اكثر من مناسبة سياسية نذكر منها المواقف التالية:-

١. حجب الثقة عن ثلاث حكومات بسبب معارضة برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتشريعية،..إلخ.
٢. المطالبة باستقلال السلطة القضائية ومنح الصلاحية الكاملة للمجلس القضائي في تعيين القضاة وعزلهم ونقلهم وانتدابهم، كما طالب بتشكيل

المحكمة الدستورية لابطال القوانين غير الدستورية التي تصدرها الحكومة أو المجلس.

٣. تبنيه حرية واستقلال الجامعات وتعيين الأساتذة وقبول الطلبة بعيداً عن مختلف الأجهزة الأمنية.

٤. تبنيه فكرة تأسيس نقابة للمعلمين للتعبير عن آرائهم وتطلعاتهم والمحافظة على دور المعلمين.

وربما كان أكثر مواقفه السياسية حدة التي اتخذها الدكتور (روحي) خلال عضويته في مجلس النواب الأردني خلال الفترة ٢٠٠٣/٢٠٠٧، هو تبنيه للأفكار والمبادئ التالية:-

١. تبني مبدأ انتخاب أعضاء مجلس الأعيان الأردني مثلهم مثل انتخاب أعضاء مجلس النواب.

٢. اعتراضه على إقرار قانون الاجتماعات العامة، وقانون حرية الصحافة الأردنية، و انسحابه مع عدد من أعضاء المجلس من أكثر من جلسة من جلسات المجلس لإظهار معارضته.

٣. المطالبة بإصدار نظام الخدمة المدنية من مجلس النواب وليس من مجلس الوزراء لأهمية وحساسية هذا النظام في حياة موظفي الخدمة المدنية.

*** أنشطته خارج مجلس النواب:-**

يعتبر الدكتور (روحي) من الشخصيات الشركسية النشطة في مجالات العمل الاجتماعي التطوعي وحقوق الإنسان، ومن أبرز نشاطاته في هذين المجالين هي:-

١. رئاسة اللجنة الوطنية لمقاومة الجدار والصهيونية.

٢. رئاسة جمعية أصدقاء شراكسة القفقاس الأردنية.

٣. رئاسة صندوق سواعد الخير الشركسية.

كما شارك مع عدد من الوفود البرلمانية الأردنية لمناقشة أمور إدارية أو تقنية حكومية أو اجتماعية أو مواضيع في العلاقات العربية المشتركة والبرلمان العربي وحقوق المرأة والطفل ومكافحة الإرهاب في كل من سوريا ولبنان ومصر وهولندا وأثينا والسعودية وروسيا وبيلا والنمسا والأمم المتحدة في نيويورك وتايلاند وجمهورية قباردي بلغاريا الفدرالية الروسية وإقليم كردستان العراقي وبريطانيا.

ويحمل (روحي) عدداً من الأوسمة العسكرية والمدنية نذكر منها الأوسمة التالية: (وسام الاستحقاق العسكري، والاستقلال، والكوكب، ووسام النهضة، ووسام الخدمة المخلصة الطويلة، ووسام الكرامة).

*** الشخصية السياسية الخامسة من أصحاب المعارضة الشركسية (الموقفية) هي النائبة السابقة السيدة توجان فيصل قلاجري:-**

*** نشأتها وسيرتها الذاتية:-** [*]

هي من القيادات الأردنية الشابة من أصل شركسي تنتمي إلى عائلة (ياغان) من قبيلة (الأباظة) في الأردن، وهي إحدى الفروع الرئيسية الثلاثة للشراكسة في الوطن الأم في القفقاس وهي (الأديغة، والأباظة، والأوبخ).

وتوجان مثقفة ثقافة عالية جداً وتجيد أكثر من لغة وتحمل درجتي البكالوريوس والماجستير من الجامعة الأردنية تخصص لغة أنجليزية.

[*] لم نتمكن من الحصول على السيرة الذاتية للسيدة توجان فيصل منها شخصياً، لتعذر الاتصال بها عند إعداد هذه الموسوعة، وتم الحصول على كافة البيانات والمعلومات المتعلقة بها من محاضر جلسات مجلس النواب في دورته (١٩٩٣م-١٩٩٧م) ومن بعض الصحف المحلية، بالإضافة إلى الأرشيف الشخصي للمؤلف (مامسر) المتضمن عددا من بيانات ومقالات السيدة توجان، علماً بأنه كان أحد المقربين الشراكسة من السيدة (توجان) حتى تاريخ رفضها توجهات العشيرة الشركسية وإصرارها بالسير في مواقفها العدائية لرموز الأردن التي أدت إلى إعادة اعتقالها والحكم عليها بالسجن.

عملـــت فـــي مؤســـسة التلفزيـــون الأردني، وقدمت العديد من البرامج الثقافية والتربوية، والاقتصادية، كما عملت فـــي الإعلام عامة، وفي الصحافة خاصة، ولها مئات المقالات فـــي الـــصحف اليوميـــة والأسبوعية الأردنية منها والعربيـــة بـــل والعالمية.

وهي أيضاً أكاديمية درّست في أكثر من جامعة رسمية وخاصة.

تعتبر (توجان) أول امرأة أردنيـــة تنتخب لعضوية مجلس النـــواب الأردنـــي عام ١٩٩٣م، وبذلك أصبحت أول امـــرأة تدخل قبة البرلمان منذ تكوين أول مجلـــس تشريعي في الأردن عام ١٩٢٩م.



السيدة توجان فيصل

*** نشأتها السياسية:-**

برزت توجان كسياسية نشطة بعد انتخابها عضواً في مجلس النواب الأردني في دورته الممتدة من عام (١٩٩٣م-١٩٩٧م)، ولمع اسمها كنائبة معارضة مستقلة في البرلمان الأردني وأصبحت لها شعبية كبيرة جداً، وتزايد أعداد المؤيدين لها من مختلف الأصول والمنابت الأردنية، وأثبتت وجودها كنائبة معارضة متميزة بجرأة في طروحاتها، وصراحة في آرائها، وحدة في انتقاداتها، أدت إلى مصادامات مـــع أعضاء مجلس النواب، ومع كبار المسؤولين والسياسيين في الحكومة.

ترشحت توجان لعضوية مجلس النواب في دورته (١٩٩٧م-٢٠٠١م) عـــن المقعد الشركسي/ الشيشاني في المنطقة الانتخابية الثالثة في عمـــان، ولـــم تـــنجح، واتهمت الحكومة بأنها كانت وراء سقوطها في الانتخابات.

أولاً: نماذج من مواقف (توجان) السياسية تحت قبة البرلمان وخارجه:-

- **النموذج الأول:-**

بدأت (توجان) معارضتها السياسية في البيانات التي ألقتها في جلسات مجلس النواب في عامي (١٩٩٣م-١٩٩٤م) بشكل عام، وفي جلسات طرح الثقة خاصة، وكانت بداية مواقفها المعارضة لسياسة الحكومات هي حجبها الثقة عن ثلاث حكومات متعاقبة خلال عضويتها في مجلس النواب من عام (١٩٩٣م-١٩٩٧م).

- **النموذج الثاني:-**

تبنت (توجان) ملفات الفساد والمفسدين ولوحت بها في وجه المفسدين والفاسدين دون التطرق لأسماء محددة في بداية الأمر، ثم بدأت تتحدث عن شخصيات سياسية محددة بالاسم.

- **النموذج الثالث:-**

عارضت (توجان) اتفاقية (وادي عربة) بشدة، كما اعترضت على حضور الرئيس الأمريكي (بيل كلينتون) إحدى جلسات مجلس النواب عند توقيع اتفاقية (وادي عربة) مع اسرائيل، وأولى هذا الموقف المتشدد للنائبة (توجان) تأخير بدء جلسة المجلس الذي حضره الرئيس (كلنتون) مع جلالة الملك الحسين بن طلال أكثر من ساعة.

- **النموذج الرابع:-**

وجهت (توجان) لسمو الأمير زيد بن شاكر رئيس الوزراء، (آنذاك) انتقادات لاذعة أُعتبرت خروجاً عن آداب المعارضة السياسية وتجاوزاً للخطوط الحمراء في الثوابت الأردنية، وكان هذا الموقف أول صدام حقيقي بين (توجان) كمعارضة مستقلة وبين الحكومة الأردنية، وربما كانت البداية لوضع قيود على لقاءاتها الصحفية والتلفزيونية داخل الأردن.

- **النموذج الخامس:-**

واجهت (توجان) معارضة شديدة من داخل مجلس النواب، خاصة بعد تصريحها على صفحات الصحف بأنها (الرجل الوحيد) الذي له مواقف في المجلس، وتطورت هذه المعارضة إلى صدام علني مع أحد ممثلي عشائر (البدو) في المجلس وهو السيد جمال خريشة، وحاول الاعتداء عليها بالضرب بعد احتدام النقاش بينهما في إحدى قاعات المجلس، وتحولت القضية إلى قضية عشائرية وتدخل المجلس العشائري الشركسي للدفاع عنها عشائرياً، بالرغم من معارضتها لهذا التدخل وتم توقيع صلح عشائري في دار الجمعية الخيرية الشركسية بحضور ممثلي مختلف شيوخ ووجهاء العشائر الرئيسية في الأردن، وفي نفس الفترة اصطدمت (توجان) مع زميلها النائب الشيخ عبد الباقي جمو ممثل المقعد الشركسي/ الشيشاني عن محافظة الزرقاء، إلا أنه تم احتواء المشكلة قبل استفحالها.

ثانياً: نماذج من مواقف توجان السياسية خارج البرلمان، تشير الوقائع والأحداث إلى أن (توجان) أصبحت أكثر حدة، وعدوانية في معارضتها بعد أن (سقطت) أو أُسقطت في انتخابات عام ١٩٩٧م (حسب رأي توجان نفسها) وتحولت إلى (معارضة) شرسة على الانترنت، واستخدمت أكثر من صحيفة الكترونية تصدر خارج الأردن عامة وصحيفة عرب تايمز الالكترونية ومقرها لوس أنجلوس خاصة، وبدأت تنشر بياناتها السياسية التي تضمنت هجوماً شخصياً على عدد من الرموز السياسية في الأردن وصلت بها الجرأة لأن توجه اتهامات مباشرة إلى دولة رئيس الوزراء (آنذاك) المهندس علي أبو الراغب بالفساد واصداره قوانين مؤقتة.

تحولت (توجان) إلى معارضة مستقلة خارج البرلمان منذ عام ١٩٩٧م، وكثفت محاضراتها السياسية، ولقاءاتها التلفزيونية داخل وخارج الأردن، كما نشطت في الكتابة في الصحف اليومية والأسبوعية في الداخل والخارج، ووضعت قيود على كتابتها داخل الأردن، ومنعت من الظهور على التلفاز الأردني، وما كان منها إلا التحول إلى الصحافة والفضائيات العربية وغير العربية، كما نشطت في حضور المؤتمرات والندوات والمنتديات واللقاءات السياسية العربية منها والأجنبية، تناولت فيها العديد من القضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتشريعية، وهاجمت مسؤولين سياسيين واقتصاديين وإعلاميين، ورجال دين.

وفي عام ٢٠٠٠ تحولت إلى معارضة لشخصيات ورموز سياسيين ومسؤولين في الأردن، وأصدرت أكثر من بيان حول الفساد في الأردن وتعرضت لكبار المسؤولين السياسيين الأردنيين بالاسم، واتهمتهم بالفساد وإصدار قوانين مؤقتة بهدف سرقة مكتسبات الشعب الأردني وعلى إثرها أعتقلت وقدمت لمحكمة الأمن العسكري، وصدر حكم بسجنها سنة ونصف، وأُفرج عنها بعد أن قضت نصف مدة حكمها.*

* قام المجلس العشائري الشركسي في اجتماع عام له بتفويض كل من أصحاب المعالي محمد خير مامسر، سعيد بينو، منير صوبر، بالإضافة إلى رئيس الجمعية الخيرية الشركسية (آنذاك) اللواء خير الدين هاكوز بإجراء ما يلزم لتكفيل النائبة السابقة توجان فيصل قلاجري للإفراج عنها بعد أن تم توقيفها على ذمة التحقيق أكثر من ثلاثة أسابيع، وفعلاً تم تقديم الكفالة اللازمة وأعيدت إلى منزلها برفقة الأربع شخصيات السابق ذكرهم، إلا أنها أصرت على مواصلة توجيه الاتهامات للرموز الأردنية مما اضطر الكفلاء إلى سحب كفالتهم، وأعيد اعتقالها في نفس اليوم الذي خرجت فيه بالكفالة، وقدمت للقضاء العسكري، وصدر حكم بسجنها سنة ونصف سنة، علماً بأن رأي عشيرتها هو تجنب محاكمتها حتى لا تفقد حقها السياسي في الترشيح مستقبلاً لمجلس النواب، إلا أنها لم تستجب لنصائح عشيرتها الشركسية وأصرت على مواقفها العدائية.

وفي عام ٢٠٠٧م تقدمت (توجان) بطلب الترشح لعضوية مجلس النواب عن دورته (٢٠٠٧م-٢٠١١م) إلا أن المحكمة المختصة في النظر بالترشيحات لمجلس النواب رفضت ترشيحها بحجة فقدها لحقوقها السياسية لصدور حكم جنائي بسجنها لأكثر من سنة.

استمرت (توجان) في مواقفها السياسية الحادة، وفي معارضتها المتشددة التي اعتبرت تجاوزاً للخطوط الحمر(حسب تعبير الجهات السياسية والأمنية)، وفرضت رقابة شديدة على حرية نشر مقالتها في الصحف الأردنية، كما منعت من إجراء لقاءات في التلفزيون.

لم تقتصر مواقف (توجان) على المعارضة السياسية، وإنما تناولت بعض القضايا العشائرية، والدينية في مقالتها ومحاضراتها، ولقاءاتها، سببت لها مشاكل كثيرة خاصة عندما أسيء تفسير موقفها من تعدد الزوجات في إحدى مقالتها الصحفية، أدت لاتهامها (بالردة) من قبل بعض رجال الدين، ولولا تدخل بعض المسؤولين لقدمت (توجان) إلى القضاء بتهمة الإساءة للدين الحنيف.

كما قامت (توجان) بالهجوم على النظام العشائري عامة وعلى عشيرتها الشركسية خاصة، ورفضت الامتثال لمطالب عشيرتها في أكثر من موقف، إلا أن العشيرة الشركسية لم تتخل عنها في يوم من الأيام، وإن لم تكن الغالبية منهم لا يؤيدون (توجان) في مواقفها السياسية الحادة وكنت أنا (شخصياً) من يؤيدها في مواقفها السياسية ولكني كنت من الرافضين لأسلوبها الذي كانت تستخدمه في طرحها لمواقفها المعارضة، منها إصراراها على الاستمرار في مهاجمة خصومها

السياسيين بعد الإفراج عنها بكفالة بعد اعتقالها على إثر نشرها بياناتها السياسية سابقة الذكر.*

نستنتج مما تقدم بأن السيدة (توجان)، ان اتفقنا أو اختلفنا مع آرائها الشخصية ومواقفها السياسية فهي شخصية سياسية تتمتع بثقافة سياسية واسعة، وتمتلك قدرة كبيرة على التعبير، ولديها ملكة خطابة عظيمة، واعتقد بأنه كان من الممكن أن تصبح سياسية بارزة في عصرها، لو لم تلجأ لأسلوب الصدام الشخصي المباشر مع الرموز السياسية، وأن بعض المقربين منها يقولون بأنها استدرجت لذلك، وأن الرموز السياسيين هم الذين دفعوها بقصد أو بدون قصد إلى مواقف سياسية عدائية لا رجعة عنها حسب قول السيدة (توجان) في أحد لقاءاتها السياسية، وربما الزمن كفيل لأن يكشف لنا مدى مصداقية السيدة (توجان) في آرائها ومواقفها السياسية المعارضة للفساد والمفسدين في الأردن.

وفيما يلي نماذج من بياناتها التي عبرت فيها عن اتهامها لأكثر من شخصية سياسية بالفساد، وربما كانت الرسالة المفتوحة التي وجهتها لجلالة الملك عبد الله الثاني أكثر البيانات حدة وتطرفاً في مواقف (توجان) السياسية وهي الرسالة التي أدت لاعتقالها والحكم عليها بالسجن.

وفيما يلي صورة عن نص الرسالة التي وجهتها لجلالة الملك عبد الثاني المعظم على صفحات (عرب تايمز الالكترونية) يوم ٢٠٠٢/٣/٦:-

* مذكرات شخصية عن مواقف الدكتور (مامسر) وإنجازاته وأعماله في المجالات السياسية، والأكاديمية، والاجتماعية، والرياضية، والشبابية، والثقافية في خمسين عاماً (١٩٥٧م-٢٠٠٧م).

حضرة صاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني حفظه الله

تحية طيبة

أكتب لجلالتكم على استعجال وباختصار، لأنني على وشك السفر. ولكن ما حصل اليوم لا يمكن السكوت عليه لحين عودتي.

لقد كتبت لكم ولنعالم تفاصيل لهب رئيس وزراءكم للأموال العامة بوسائل لا تعد ولا تحصى في مقدمتها تمرير سلسلة من التعديلات على قانون ضريبة الدخل بحيث أصبح دولته يدفع عن دخوله الفاحشة أقل مما يدفع المواطن الذي دخله لا يزيد عن ستمائة وأربعة وأربعين ديناراً.. فقط لا غير. وطبعاً لا يتمتع هذا المواطن لا بالإعفاءات الخيالية التي يتمتع بها أبو الراغب (وشركاءه من حيتان التأمين والمقاولات) ولا يملك النفوذ ليتهرب مما تبقى من الضريبة ويعمل تسويات تتنازل فيها الدولة عن نصف تلك الضرائب التي تقدر أصلاً بأقل مما يُستحق كلما ارتفع مركز ونفوذ المستحقة عليه بأكثر مما يستحق... ولطالما سوّقوا هذه التسويات والخصومات للممتنعين عن الدفع باعتبارها إصلاحات مالية حصّلت أموال الخزينة.. ولديك وثائق دائرة الضريبة لسنوات طويلة !!

ولسنا بحاجة لأن نكرّر كيف رُفعت الضرائب والرسوم غير المباشرة على المواطن بالمقابل، ولا كيف رفعت تكاليف وانخفضت نوعية الخدمات العامة التي يتلقاها المواطنون الفقراء مقابل الضرائب التي يدفعونها.. فمثلاً تحديد بطاقتي تأمين لرجل متقاعد وفي كهولته بعد أن أفنى حياته في العمل تصل إلى مائة واثنان وتسعون ديناراً سنوياً، بينما كانت قبل عام أو عامين أربعة دنانير فقط!!! هذا في حين أن تقاعده الشهري ثمانون ديناراً، أي أنه دون خط الفقر ويستحق العلاج المجاني... ولو لم يدفع هذا الرجل الضرائب غير المباشرة التي فرض معظمها السيد أبو الراغب (خلال اللجنة المالية في مجلس النواب التي ترأسها لثماني سنوات وخلال وزارته بعدها والتي قاربت السنتين) فإن ذلك الرجل ما كان ليصنّف دون خط الفقر ولعالج نفسه وقدّم لنفسه كافة الخدمات التي تلزمه في شيخوخته دون تفضّل أحد ودون أن يمد يده للدولة التي أصبحت إقطاعاً لأبو الراغب اليوم، ولغيره قبله... فهل ستكون لأمثالهم بعده؟؟

بالفعل يا جلالة الملك، وليس كتعبير مجازي، الأردن أصبح "إقطاعاً" لأبو الراغب. فها هو قد أصدر قانوناً مؤقتاً بعد أن قام بحل مجلس النواب ـــ دولته يعلن عدم إيمانه بالديمقراطية التي يقول أنها "لا تطعم خبزاً"!!! ـــ وفي هذا التعديل فرض ضريبة على "الفقراء" تذهب بجيبه هو وشركاءه في التأمين مباشرة وليس للدولة!!!

قصة أشبه بالخيال، كانت تحدث أيام أمراء وملوك الإقطاع، ولكنها لا تحدث في أسوأ ديكتاتورية معاصرة، فكيف بدولة تدّعي الديمقراطية..

أصحاب المركبات الذين لا يقدرون على دفع رسوم التأمين الشامل الباهظة ويقبلون بالمجازفة بالتأمين الإلزامي الذي يجعلهم يدفعون غالبية تكاليف أي حادث بحيث يسيرون وكأن الأرض مفروشة بالبيض... هؤلاء الفقراء فاجأهم أبو الراغب اليوم بقراره مضاعفة التأمين الإلزامي على مركباتهم, الخاصة والعامة (أي حتى تلك التي هي مصدر رزقهم الشحيح) بنسبة مائة بالمائة!!!! وبما أن هذا التأمين إلزامي, فهو ضريبة.. ولكنها ضريبة تدفع لأصحاب شركات التأمين وليس للدولة!! وبالمناسبة أبو الراغب يملك عدة شركات تأمين, وكوسيلة للتهرب من الضرائب المخفّضة جداً على تلك الشركات, سجّل إحداها باسم ابنته, وهنالك ما هو مسجّل بأسماء آخرين من عائلته

ولا يجب أن يغضب هذا زميلي السابق السيد أبو الراغب, فكل ما أفعله هو أنني (وأنا أحقق مصلحة الوطن لا مصلحة ذاتية) لا أزيد على أن أطبّق معاييره التي تحسب كل شيء بالقرش... وهذا سأجري حسبة بسيطة لهذا الشعب الذي لا يستطيع تأجير محاسبين "عتاولة" كأبي الراغب, بل أصبح من شدة الفقر على وشك الإنفجار في انتفاضة ثانية...

أولاً: الشعب الفقير لا يريد إضافة خدمات التامين الإضافيّة التي يدّعي تقرير أبو الراغب ,المرفق بمضاعفة أقساط التأمين الإلزامي ,أنه سيوفرها.. فالناس ما عندهاش وبالتالي ما يلزمهاش.. هذا إن صدقت هذه الامتيازات وهذا حديث آخر قانوني اقتصادي سيطول, فقد نأتي له لاحقاً عند مناقشة التقرير. وكل ما يجري أن أبو الراغب يبيع بالقوة فقاعات هواء وبالونات لمن لا يجد ثمن الخبز..

ثانياً: إذا كانت أسعار التأمين الإلزامي حسب تسعيرة عام 85 أصبحت غير مجدية لشركات التأمين, (وهذا غير صحيح فأنا كنت رأس الحربة في معارضة رفعها في أواسط التسعينات في مجلس النواب, وكانت تقارير شركات التأمين ذاتها تؤكد ربحيتها, ولكن ليس الربحيّة الفاحشة كباقي مجالات التأمين)... إذا كانت هذه المبالغ قد أصبحت, مع الغلاء وزيادة الالتزامات, غير مجدية, فإن كافة الدخول, خاصة المحدودة, لم تعد مجدية. وبالتالي يجب مضاعفة كافة رواتب وأجور المدنيين والعسكريين والعاملين في القطاع الخاص فوراً, باستعمال ذات المعيار

ثالثاً: التأمين الإلزامي مربح لقابضيه بدليل أنه إلزامي.. ولو كان اختيارياً لما اختارته الغالبية الساحقة من أصحاب السيارات الصغيرة والسائقين العموميين.

رابعاً: دليل عدم جدواه للفقراء من مالكي السيارات ما أورده تقرير أبو الراغب من تحوّل غالبية قضايا الوفاء بالتأمين الإلزامي إلى القضاء, وكل عاقل سيستنتج أن المؤمّن المغبون هو الذي يلجأ للقضاء لتحصيل حقّه, وويل لمن كان فقيراً وأصبح حقّه عند الرأسمالي, خاصة إذا أصبح هذا الرأسمالي متنفذاً في الدولة التي سيطر على قضاءها, كما سبق وبيّنا داعمين أقوالنا بالوثائق الدامغة...

خامساً: بما أن كل قرارات أبو الراغب تقوم على حساب ما يدفعه وما يقبضه هو, وهو رجل عملي وليس عاطفيا لأن العاطفة عند نقيصة,ولو كانت في حب الوطن وحق القدس.. فإنني آمل أن لا يغضب منّي إذا قلت أن حسبتي (التطوعيّة لوجه الله والشعب الفقير) تقول بأن "دية" أبو الراغب لو وزّعت على الشعب الأردني فإنها لن تصل لنصف قرش للفرد الواحد... أي أن هذا يوفر عليهم اكثر من99.99% مما يدفعونه الآن من ضرائب للدولة تذهب لأبي الراغب وأمثاله, وضرائب تذهب لأبو الراغب وشركاته مباشرة, عبر قوانين يضعها أبو الراغب منفرداً...

أعتقد أن جلالتكم أصبحتم بحكم تطوّر الأمور الحتمي, أمام أحد خيارين... إما ترأس "الجماهة" لبحث الدية باعتباركم "شيخ العشيرة".. أو عزل رئيس الوزراء(وبأسرع ما يمكن لأن السيّد الإقطاعي يخطّط لقوانين مماثلة للمقاولات عبر تمهيد إعلامي مكشوف الغايات, وكلنا نعلم بأنّه مقاول ايضاً)وذلك باعتباركم ملكاً لمملكة دستوريّة معاصرة لا تسمح بهذا القدر من خرق الدستور والعودة بالبلد إلى العصور الوسطى..

أما إذا كان هنالك خيار ثالث, فإنني شخصياً أكره التفكير فيه, وكذلك جلالتكم حتماً... ولكنني في النتيجة لست سائق تكسي أو باص... وسائقوا التكسيات والباصات وحفنة من الرّكاب هم فيما يبدو قادة الانتفاضات في الأردن, ولقمة العيش تلزم هؤلاء بحلول راديكالية... وبما أن الوضع أسوأ بكثير مما كان عليه في نيسان 89, فالعاقل يتوقع رد فعل أعنف مما جرى في عام 89... عندها حذرت الحكومة و لم يستمع لتحذيري أحد, لأنه لم يصل حتماً لرأس الدولة.. لهذا اخترت هذه المرة موقعاً على الإنترنت وليس جلسة بمجلس نوّاب تبحث رفع أسعار الوقود في قاعة مغلقة..

أستودعكم , والأردن الغالي, الله, ..واتسائل إن كنت سأستطيع العودة إليه دون أن أحد بانتظاري رسم دخول يفوق رسم الخروج ..

مع تمنياتي لكم بالتوفيق في خدمة الوطن.

توحان فيصل

٢٠٠٢/٣/٦

*** الشخصية السياسية السادسة من أصحاب المعارضة الموقفية هو معالي الدكتور محمد خير مامسر (باتسج):**[١٣]

يصنف الدكتور (مامسر) من معارضي النوع الثالث والذي يتمثل بمعارضة قرارات أو توجهات أو سياسات أو برامج أو تدخلات كبار المسؤولين، وتنتهي معارضته بانتهاء الموقف الذي أدى لاتخاذ قرار المعارضة.

يشير السجل الشخصي لمسيرة الدكتور (مامسر) بأنه حافل بمواقف تتصف بالجرأة والندية، كما تتصف مواقفه بالحدية والصدامية مع قيادات سياسية أو اجتماعية أو أكاديمية أو رياضية، وهي المواقف التي اتخذها عندما تولى مسؤوليات قيادية في وزارة الشباب والرياضة ووزارة التنمية الاجتماعية، وكذلك عند توليه مناصب أكاديمية ورياضية واجتماعية عديدة في الأردن نذكر منها المناصب التالية:-

١. **المناصب السياسية وهي:-**

- أمين عام وزارة الشباب عامي (١٩٨٨م-١٩٨٩م).
- وزير التنمية الاجتماعية للمرة الأولى في حكومة دولة الرئيس الدكتور عبد السلام المجالي عامي (١٩٩٧م-١٩٩٨م).
- وزير التنمية الاجتماعية للمرة الثانية في حكومة دولة الرئيس الدكتور فايز أحمد طراونة عامي (١٩٩٨م-١٩٩٩م).
- وزير الشباب والرياضة في حكومة دولة الرئيس عبد الرؤوف الروابدة عام ١٩٩٩م.
- عضو اللجنة الملكية للميثاق الوطني الأردني عامي (١٩٩٠م-١٩٩١م).

٢. **المناصب الأكاديمية وهي:-**

- مدير شؤون الطلبة في كل من الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك (١٩٧٦-١٩٨٠).
- عميد كلية التربية الرياضية للمرة الأولى في الأعوام من (١٩٨٠-١٩٨٣).
- مستشار رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا عامي (١٩٨٦-١٩٨٧).
- عميد كلية التربية الرياضية للمرة الثانية عامي (١٩٨٩-١٩٩٠).
- عميد شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية عامي (١٩٩٠-١٩٩١).
- نائب رئيس جامعة مؤتة بجناحيها (المدني والعسكري) عام ١٩٩٢م.
- رئيس جامعة مؤتة بالوكالة لعام ١٩٩٣م.
- عضو مجلس التعليم العالي عامي (١٩٩٢-١٩٩٣).
- رئيس مكتب مجلس أمناء جامعة الإسراء الخاصة للأعوام (٢٠٠١-٢٠٠٦).
- رئيس مجلس امناء جامعة عجلون الوطنية اعتباراً من تاريخ ٢٠٠٨/٩/١.

٣. **مناصب الإدارة الرياضية والشبابية في الأردن وفي الدول العربية:-**

شغل (مامسر) عشرات المراكز الإدارية في اللجنة الأولمبية الأردنية والاتحادات، والأندية الرياضية الأردنية منها والعربية والآسيوية نذكر منها المناصب التالية:-

- رئاسة اللجنة الأولمبية الأردنية عام ١٩٩٩م.
- عضوية اللجنة الأولمبية لأكثر من دورة في عقد الثمانينات من القرن الماضي.
- رئاسة أكثر من اتحاد رياضي منها رئاسة اتحاد التايكوندو الأردنية، والاتحاد الأسيوي للتايكوندو أعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٤).
- رئاسة النادي الأهلي الأردني عام ١٩٩٢-١٩٩٣.
- رئاسة مجلس رعاية الشباب الأردني عام ١٩٩٩م.

- رئاسة اتحاد الرياضة الجامعي الأردني عام ١٩٩٠م.
- رئاسة الاتحاد الرياضي لمجلس التعاون العربي (الثلاثي) عام ١٩٩٠م.
- رئاسة اللجنة الاستراتيجية في المنظمة (الكشفية) العربية للأعوام (١٩٨٦-٢٠٠٨).
- عضو مجلس أمناء جائزة الأمير فيصل بن فهد الدولية لتطوير الرياضة العربية منذ (٢٠٠١-وحتى الآن).

وفيما يلي نماذج من القرارات والمواقف التي اتخذها (مامسر) في حياته السياسية والاجتماعية والرياضية والشبابية والتي اتصفت بالندية والصدامية:

أولاً – نماذج من مواقفه الرافضة عند توليه منصب وزير الشباب والرياضة في الأردن:

اتخذ (مامسر) عشرات المواقف التي وصفت بأنها مواقف صادقة وجريئة، وتتصف بالندية والجدية **وأهمها مواقفه الرافضة التالية:**

- **الموقف الأول، ويتمثل برفضه قرار (مسؤول سياسي كبير) في الدولة الأردنية منعه من السفر إلى دولة الكويت** ضمن برنامج زيارات (مامسر) المكوكية بهدف إقناع دولة الكويت للمشاركة بالدورة الرياضية العربية التاسعة (دورة الحسين) عام ١٩٩٩م بحجة أنه لن يلقى ترحيباً، وأنه سيفشل في مهمته، **إلا أن (مامسر) قرر السفر بعد أن أكد للمسؤول الكبير بأنه لن يعود للأردن إن فشل في مهمته،** إلا أن (مامسر) لم يفشل بل نجح نجاحاً كبيراً أذهل الأوساط السياسية والرياضية في كل من الأردن والوطن العربي، بعد أن استطاع إقناع الحكومة الكويتية بعدم مقاطعة الدورة والمشاركة في الافتتاح بوفد رسمي.

- **الموقف الثاني، ويتمثل بالموقف الرافض لمحاولة دبلوماسي (سفير) أردني إقناع (مامسر) عدم السفر إلى المملكة العربية السعودية للالتقاء بالأمير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، رئيس اللجنة الأولمبية السعودية** بحجة أن المسؤولين السعوديين لن يستقبلوه، ولن يحددوا له موعداً للزيارة. وسافر (مامسر) وأستقبل في المطار من قبل كبار المسؤولين السعوديين، وعقد اجتماعاً مغلقاً مع القيادات الرياضية والشبابية السعودية برئاسة سمو الأمير فيصل بن فهد، استمر حوالي ساعتين، بحضور السفير الأردني شخصياً وأعلن الأمير فيصل في نهاية الاجتماع بأن المملكة السعودية ستلغي قرارها السابق بمقاطعة الدورة، وأنها ستشارك بوفد رياضي كبير، وصدر عنه البيان التالي:

" **طلب سمو الأمير فيصل بن فهد، رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية، لدى استقباله د. محمد خير مامسر. وزير الشباب والرياضة مساء أمس الأول في مكتب سموه بالرياض، أن ينقل صادق تحياته ومحبته إلى جلالة الملك عبد الله بن الحسين، وإلى سمو الأمير فيصل بن الحسين رئيس اللجنة المنظمة العليا للدورة، وتقديره للجهود المخلصة التي يبذلها الأردن من أجل إنجاز تحضيرات الدورة الرياضية العربية "دورة الحسين" لتكون في كامل جاهزيتها لاستقبال الأشقاء العرب، وأبلغ سموه (مامسر) أن تأكيد مشاركة المملكة الشقيقة في دورة الحسين قد جاء بتوجيهات ومباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، والذي أوعز بتقديم جميع أوجه الدعم والمساندة لإنجاح الدورة، وأضاف سموه أن حرص المملكة نابع من عمق العلاقة بين البلدين، كما ان إقامة دورة الحسين بما تمثله من معان ورموز، يحفظ للدورات العربية ديمومتها وتطويرها، وشكر الأمير فيصل الوزير الأردني (مامسر) على جهوده ومساعيه من أجل تعزيز الاتصالات مع القيادات الرياضية**

وعرض المستجدات بوضوح وصراحة من أجل توحيد الموقف العربي، وهو ما يعكس حرص القيادة في الأردن على التعامل مع المستجدات بروح المسؤولية القومية، وبحيث تضمن أن تأتي دورة الحسين جامعة لكل الأشقاء العرب".(١٤)

- **الموقف الثالث، ويتمثل بالموقف الرافض لمحاولة رمز سياسي كبير من رموز الدولة الأردنية تنحية (مامسر) عن رئاسة المكتب التنفيذي للدورة الرياضية العربية التاسعة،** وتمثل رفضه في الاجتماع الذي حدثت فيه المحاولة بقوله: "**لن يجلس على هذا الكرسي شخص غيري طالما أنا حي أرزق، وأن الدورة أمانة في عنقي، وأنها تحمل اسم (الحسين)، ولا استطيع التخلي عن هذه الأمانة**"، وقال أيضاً: "**ان تنحيتي عن رئاسة المكتب معناه إلغاء المكتب، وأن المكتب تشكل بقرار من الوزير، ويمكن إلغاؤه بقرار منه**". واستمر (مامسر) في رئاسة المكتب بعد هذا الموقف الصريح والواضح ولم يتخلَ عنه.
- **الموقف الرابع، ويتمثل بالموقف الرافض لقرار (رئيس اتحاد رياضي) وهو من الرموز السياسية الكبار في الأردن بحل الاتحاد،** وتعيين اتحاد جديد، دون الرجوع للوزير (مامسر) واستطاع إلغاء قرار (الحل) المخالف لقانون الاتحادات الرياضية، بعد الموقف المتشدد من(مامسر) كوزير شباب ورياضة، وتمت معالجة الموقف بقرار يتفق مع قانون الاتحادات الرياضية حيث كان (قرار الحل السابق) يتعارض مع القواعد القانونية التي تنص على تقديم الأسباب الموجبة لحل أي اتحاد رياضي في الأردن.
- **الموقف الخامس، ويتمثل بالموقف الرافض لقرار(رئيس اتحاد رياضي) وهو من الرموز السياسية الكبار بحرمان لاعب من أفضل لاعبي نادي رياضي شعبي كبير،** وهدد (مامسر) قائلاً للرئيس: "**بحل الاتحاد**" في حال الإصرار على إصدار قرار الحرمان.. فلم يصدر القرار، إلا أن هذا

الموقف المبدئي الذي يناصر الحق والعدل أدى إلى صدام (مامسر) مع قيادات سياسية عليا.

- **الموقف السادس، ويتمثل برفض طلب رئيسة اتحاد رياضي كبير وهي شخصية سياسية ذات سيادة، تخصيص مبلغ مليون دينار لمنشآت اتحاده،** ولم يلبِ الطلب لأن هذا الاتحاد لم يكن من ضمن الاتحادات المخصصة لها مثل هذا المبلغ الكبير في موازنة الدورة العربية، وأدى هذا الرفض إلى إثارة مشاكل سياسية وإدارية للدكتور (مامسر).
- **الموقف السابع، ويتمثل برفض طلب شخصية سياسية كبيرة إنشاء اتحاد رياضي جديد برئاسته،** لأن هذه الشخصية كانت تترأس أصلاً اتحادين رياضيين آخرين.
- **الموقف الثامن، ويتمثل برفض كل الضغوطات الإدارية والسياسية التي مورست على (مامسر)** لاعتماد نتائج انتخاب رئيس نادٍ من الأندية الرياضية الكبيرة ذات الصبغة العرقية الدينية بعد اكتشافه حدوث تزوير في الانتخابات، وتم إلغاء النتائج وأعيدت الانتخابات من جديد بإشراف الوزارة مباشرة، بالرغم من تدخل جهات سياسية عليا لاعتماد النتائج السابقة.
- **الموقف التاسع، ويتمثل برفض طلب جهة أمنية إغلاق نادي من الأندية الرياضية الشعبية الكبيرة** بحجة أنها تُسبب إخلالاً في الأمن، لقناعة الوزير (مامسر) بعدم وجود أي مبرر قانوني يسمح بإغلاق النادي، علماً بأن المسؤول الأمني حاول خلق ظروف أمنية تستدعي إغلاقه، وكان لهذا الموقف تداعيات سياسية كبيرة ضد (مامسر).
- **الموقف العاشر، وهو الأكثر ندية وحدة من بين مواقف (مامسر)،** والمتمثل باستقالته من حكومة دولة السيد عبد الرؤوف الروابدة اعتراضاً على الضغوط التي مورست عليه منذ توليه حقيبة وزارة الشباب والرياضة،

وكذلك رفضه تدخل عدد من الرموز والقيادات السياسية في شؤون وزارتة، وفي أعمال المكتب التنفيذي للدورة الرياضية العربية التاسعة والذي كان يرأسه (مامسر)، إضافة إلى اكتشافه تجاوزات خطيرة لم يفصح عنها.

وكان من النتائج المباشرة للمواقف الرافضة سابقة الذكر وحرصاً من (مامسر) على الحفاظ على حسن العلاقات مع الشخصيات والرموز السياسية العليا التي اختلف معهم، وكذلك منعاً لتفاقم الموقف وتدهور العلاقات بينه وبين القيادات السياسية العليا، آثر التنحي عن منصبه وتقديم استقالته من الحكومة في يوم السبت الموافق ١٩٩٩/٧/٣م والاستئذان من دولة رئيس الوزراء للسفر إلى خارج الأردن حرصاً منه على إتاحة الفرصة لدولته بتعيين وزير شباب ورياضة بالوكالة، إلى حين صدور الإرادة الملكية بالموافقة على استقالته... وعاد للوطن بعد صدور الإرادة الملكية يوم ١٩٩٩/٧/١٥م، أي بعد مرور (١٢) يوماً من تقديم الاستقالة، كما هو مبين في نص الاستقالة المرفقة والتي نشرت في الصحف المحلية الأردنية آن ذاك.

بخط يده
النص الكامل لاستقالة مامسر

لم يرغب د.مامسر بتسريب استقالته الى وسائل الاعلام لكن هذه الاستقالة وصلت الى المكاتب الاعلامية في المملكة والى الصحف اليومية التي سارعت امس الى نشرها كما هي.

ونحن بدورنا في «الوحدات الرياضي» ننشر النص الكامل لاستقالة د.مامسر التي كتبها بخط يده حفاظاً على سريتها!

دولة رئيس الوزراء الاكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد

يؤسفني ان اعلم دولتكم ، بأن الامور الخلافية مع رموز سياسية أكن لها كل الاحترام والتقدير، قد تصاعدت في الاونة الاخيرة، وان اجواء غير مريحة بدأت تؤثر سلبا على عملي في الوزارة، وعلى حسن سير الاعداد لدورة الحسين، تلك الدورة التي كان لنا شرف انجاز اكثر من ٩٥ ٪ من متطلباتها الرياضية والفنية والادارية.

ونظراً لتعذر العمل في مثل هذه الاجواء المشحونة وحرصا منا في الحفاظ على حسن العلاقات مع دولتكم ومع اشخاص الرموز السياسية الذين تشرفت بالعمل معهم منذ ان توليت مهام وزارة الشباب والرياضة، اتقدم لدولتكم باستقالتي من الحكومة، متمنيا لدولتكم التوفيق ولحكومتكم الرشيدة النجاح في ظل قيادة الشبل الهاشمي جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه.

والسلام عليكم ورحمته وبركاته

الدكتور محمد خير مامسر

وزير الشباب والرياضة

عمان في ١٩٩٩/٧/٣



صورة زينوغرافية عن كتاب استقالة د. مامسر



الدكتور مامسر لحظة اعلانه نبأ استقالته من حكومة دولة عبد الرؤوف الروابدة أثناء متابعته مباراة دولية بكرة القدم بمعية صاحبي السمو الأمير علي وحمزة بن الحسين المعظم

- **الموقف الحادي عشر**، ويتمثل بالتصدي لقرارات وتوجهات وزير شباب عمل معه (مامسر) كأمين عام لوزارته باعتبارها قرارات وتوجهات منحازة لمصلحة أندية محافظة واحدة بعينها، وكذلك الاصطدام معه لاعتدائه على صلاحية الأمين العام، وإصداره قرارات هي من صلاحية الأمين، فكانت النتيجة أن تدخلت رئاسة الوزراء بالقضية، وطلبت منه الانتقال لوزارة أخرى إلا أنه رفض ذلك وقدم استقالته من منصب الأمين العام فوراً.
- **الموقف الثاني عشر**، ويتمثل بالاعتذار عن قبول رئاسة أكثر من اتحاد رياضي، منها رئاسة اتحاد التايكوندو للمرة الثانية لتدخل (شخصية سياسية كبيرة) ومحاولته فرض أعضاء لمجلس إدارة الاتحاد يعتقد الدكتور مامسر بأنهم غير جديرين لأن يكونوا أعضاء في هذا الاتحاد.

ثانياً – نماذج من المواقف الرافضة عند توليه منصب وزير التنمية الاجتماعية للمرة الأولى و المرة الثانية:

اتخذ (مامسر) عشرات المواقف التي وُصفت بأنها مواقف صعبة، فيها تحدٍ لمستقبله السياسي، نذكر منها **المواقف التالية على سبيل المثال:**

- **الموقف الأول:** رفضه التوقيع على كتاب رسمي أُعد من جهة (سياسية عليا)، لقناعته بأن مضمون الكتاب يتضمن مخالفة للشرع، بالإضافة لمخالفته للأنظمة والقوانين، ورفض التوقيع عليه قائلاً: "**اقطعوا يدي، وعلقوني فإنني لن أوقع... ولن أقف أمام الله سبحانه وتعالى وأنا مخالف للشرع**". ولم يوقع على الكتاب، وأعيد إلى مصدره دون توقيع، وقيل فيما بعد بأن الجهة (السياسية العليا) لم تكن تعلم بالتفاصيل.

- **الموقف الثاني:** رفضه التوقيع على قرار مجلس الوزراء المتضمن التنسيب إلى جهة عليا بتخفيف عقوبة الإعدام لأب وأخوين اثنين قاموا بقتل شخص عامداً متعمداً، ومع سبق الإصرار... وقال في رفضه: "**أن القاتل يقتل ولو بعد حين، وأن محكمة الجنايات قررت الحكم بالإعدام شنقاً بالاجماع، وأن تدخل المجلس في العدالة لتأخذ مجراها هو مخالف للشرع**".
- **الموقف الثالث:** رفضه التوقيع على مشروع قانون المطبوعات لعام ١٩٩٧م-١٩٩٨م واعتراضه على أكثر من مادة من المواد التي تُحد من حرية عمل الصحافيين... وألغي المشروع بعد أن تدخل جلالة الملك الحسين بن طلال وسحب المشروع من البرلمان وألغي نهائيا (وكان الوزير الوحيد الذي لم يوقع على هذا القرار).
- **الموقف الرابع:** اقراره مبدأ إلزام جميع الجمعيات والهيئات والمؤسسات الاجتماعية والخيرية والتنموية العاملة في الأردن بما فيها الجمعيات والهيئات التي ترأسها شخصيات ورموز سياسية، بتقديم موازناتها وبرامجها وخططها للمجلس الأعلى للعون الاجتماعي الاستشاري الذي يرأسه وزير التنمية الاجتماعية، وهذا القرار أدى لحدوث صدام وتحدٍ مع بعض (الرموز) من رؤساء تلك الجمعيات، إلا أن (مامسر) لم يتراجع بل أصر على تطبيق القرار دون استثناء، إلا أن هذا الموقف الموضوعي سبب له مشاكل سياسية.
- **الموقف الخامس:** رفضه طلب وفد البنك الدولي الرسمي فرض فوائد على قروض صندوق المعونة الوطنية، لإعتقاده بأن هذا الطلب هو تدخل في الشؤون الداخلية للوزارة أولاً، ولأنه يتعارض مع قانون صندوق المعونة الوطنية وأحوال الفقراء في الأردن ثانياً، وبالرغم من الضغوط التي مورست عليه حول هذا الموضوع فإن (مامسر) استمر على موقفه الرافض.

- **الموقف السادس:** رفضه طلب السفير الأمريكي في عمان تسجيل إحدى الهيئات الاجتماعية الأمريكية العاملة في مجال القروض الصغيرة بالرغم من كل الضغوط الرسمية التي مورست عليه لاكتشافه بأن هذه الهيئة تتقاضى فوائد على المبالغ التي يقرضها للفقراء، وأن هذه الفوائد أعلى من الفوائد التي تتقاضاها البنوك التجارية، وتم تسجيلها في وزارة الصناعة كهيئة غير ربحية مع الأسف.
- **الموقف السابع:** رفضه طلب مؤسسات مجتمع مدني (اسرائيلي) المشاركة في أكثر من مؤتمر أو ندوة إقليمية أو عالمية عقدت في الأردن بالرغم من كل الضغوط السياسية على اعتبار أن مؤسسات المجتمع المدني الأردني غير معنية بالقرارات السياسية، وأن لبعضها مواقف ضد التطبيع مع اسرائيل، وانسجاماً مع هذا القرار الشخصي من الدكتور (مامسر) فإنه رفض أكثر من دعوة من السفارة والمؤسسات الإسرائيلية لزيارة اسرائيل، بل إنه رفض استقبال السفير الإسرائيلي في وزارة التنمية الاجتماعية طوال فترة وزارته الأولى والثانية، وأدى مثل هذا الموقف الرافض ردود فعل سياسية لم يأبه بها (مامسر).
- **الموقف الثامن:** كان للدكتور (مامسر) موقف متشدد من برنامج التصحيح الاقتصادي عام ١٩٩٨م، وانه امتنع عن التوقيع على عدد من القرارات المتعلقة برفع الدعم عن المواد الغذائية، وأصر بأن لا يشمل قرار رفع الدعم الفئات الفقيرة التي تتقاضى رواتب من صندوق المعونة الوطنية، **وفعلاً تم استثناء هذه الفئة من قرار رفع الدعم.**
- **الموقف التاسع:** التدخل بقوة في قضية مطالبة (جمعية خليل الرحمن) في عمان دفع (٦٠) ألف دينار، وهو المبلغ الذي ادّعت مؤسسة الضريبة الاضافية باستحقاقها لها على الجمعية المذكورة، وعَرض القضية على مجلس الوزراء لاتخاذ قرار بإعفاء الجمعية من هذه المبالغ، إلا أن التدخل غير المبرر من

وزيرين من ذوي الاتجاه الإسلامي أدى إلى تأجيل النظر في القرار، علماً بأن معالي وزير المالية (الدكتور مشيل مارتو) كان قد وافق على قرار الإعفاء باعتبار جمعية خليل الرحمن جمعية فاعلة في خدماتها للفقراء، وكان رد فعل (مامسر) في المجلس عنيفاً وشديداً يذكره زملاؤه الوزراء.

- **الموقف العاشر:** السماح لأكثر من هيئة ومؤسسة خيرية/ اجتماعية/ تنموية عربية/ إسلامية، بالعمل في الأردن بالرغم من معارضة جهات أمنية، لقناعة الوزير بأن الاعتراض على عملها في الأردن كان بتحريض من جهات وأشخاص ومسؤولين كباراً كانوا يستفيدون من عدم تسجيل تلك الجمعيات رسمياً في الأردن.
- **الموقف الحادي عشر:** رفضه طلب من جهة أمنية عليا بإلغاء نتائج انتخابات جمعية خيرية إسلامية كبيرة، لعدم وجود أي مبرر قانوني أو إداري أو فني يستدعي إلغاءها، وخاصة وأنهم انتخبوا بالتزكية أولاً، ولأن إلغائها كان من الممكن خلق صدام مع هيئة اسلامية كبيرة عاملة في الأردن دون وجود أي مبرر منطقي لمثل هذا الصدام.
- **الموقف الثاني عشر:** رفضه تقديم شخصية كبيرة من شخصيات مؤسسات المجتمع المدني الأردني إلى القضاء بطلب من جهة أمنية عليا لقناعة (مامسر) بأن الملف الذي قدم إليه والمؤلف من (٢٠٠) صفحة لا يتضمن مخالفات قانونية، كما أنه لا يتضمن شبهة فساد، أو اختلاس، وكانت النتيجة بعد تقديم (مامسر) تقريره إلى جهة سياسية عليا، تكريم تلك الشخصية المطلوب إدانتها، بمنحه وسام الحسين للعمل المميز، بعد أن رفع الوزير (مامسر) تقريراً عن أعماله وإنجازاته المميزة إلى جلالة الملك حسين بن طلال رحمه الله.

- **الموقف الثالث عشر:** تقديم أكثر من عشرة أشخاص من موظفين وغير موظفين للقضاء بتهمة الفساد، وبعضهم من كبار موظفي الوزارة وصندوق المعونة الوطنية، وعندما تباطأت الجهات الحكومية الرسمية في تقديم الملفات للقضاء، لتعرضها لضغوطات عشائرية وسياسية، اضطر معها الدكتور (مامسر) إرسال رسالة إلى دولة رئيس الوزراء (آنذاك) رسالة يعلمه فيها بأنه لن يستمر في عمله كوزير للتنمية الاجتماعية ما لم تقدم الملفات للقضاء حسب الأصول، وفعلاً تم تقديم جيمع الملفات إلى النائب العام في اليوم التالي من ذلك الموقف.

بالرغم من تلك المواقف الصعبة التي اتخذها الدكتور (مامسر) خلال توليه منصب وزير التنمية الاجتماعية لمرتين، وبالرغم الضغوطات التي مورست عليه من شخصيات وجهات رسمية، لم يتخلَ عن مواقفه المبدئية ولم يتراجع عن قرار واحد من القرارات الصعبة التي اتخذها بفضل ثلاثة عوامل رئيسية:

العامل الأول: هو الدعم المعنوي الذي كان يحظى به من جلالة الملك الحسين بن طلال (رحمه الله).

العامل الثاني: دعم رئيسي الحكومتين التي عمل فيهما كوزير للتنمية الاجتماعية لاقتناعهما بالأسلوب الذي كان يتبعه (مامسر).

العمل الثالث: العهد الذي قطعه (مامسر) على نفسه منذ توليه الحقيبة الوزارية بأن لا مهادنة ولا تفريط بمصالح وقضايا الفقراء والفئات الأقل حظاً حتى لو كلفه ذلك التضحية بمنصبه الوزاري.

ثالثا – نماذج من مواقفه الرافضة في مجال عمله الأكاديمي:

شغل الدكتور مامسر العديد من المناصب والمراكز الأكاديمية في خمس جامعات أردنية كما سبق الإشارة إليها سابقاً، حيث كان للدكتور (مامسر) أكثر من موقف معارض خلال مسيرته الأكاديمية التي امتدت لأربعين عاماً ومن هذه المواقف:

- **استقالته من عمله كمدير لشؤون الطلبة في جامعة اليرموك عام ١٩٨٠م،** لأكثر من سبب أهمها طلب جهات أمنية فصل عدد من الطلبة الذين شاركوا في مظاهرات ومسيرات طلابية مطلع عام ١٩٨٠م، ولقناعته بأن ما قام به الطلبة ما هو إلا تعبير طلابي صادق، ولم يكن بتحريض من جهات حزبية أو جهات سياسية خارجية.
- **استقالته من عمادة كلية التربية الرياضية عام ١٩٨٣م احتجاجاً على قرار رئاسة الجامعة بنقل الكلية إلى المدينة الرياضية،** لاقتناعه بأن نقل الكلية إلى خارج الحرم الجامعي سيحولها إلى **(كلية مجتمع)**، هذا بالإضافة إلى حرمان الطلبة من التمتع بالحياة الجامعية المتكاملة التي يعيشها طلبة الجامعة داخل الحرم الجامعي، وهي الحياة التي تسهم اسهاماً كبيراً في بناء شخصية الطالب الجامعي عامة، وشخصية طالب التربية الرياضية خاصة.
- **استقالته من منصب رئاسة جامعة مؤتة بالوكالة عام ١٩٩٣م،** اعتراضاً على اعتقال عدد من طلبة الجناح العسكري دون علم (مامسر) أولاً، وتقديمهم إلى القضاء دون استشارته ثانياً، ثم صدور الحكم عليهم بالإعدام ثالثاً، وكانت وجهة نظره بأن الطلبة المتهمون هم أبرياء، وأن قضيتهم يمكن حلها بنقلهم إلى الجناح المدني، **وأقسم مامسر أن لا يعدم هؤلاء الطلبة في عهد رئاسته للجامعة، فتقدم باستقالته للمرة الأولى ورفضت، ثم تقدم باستقالته للمرة الثانية ورفضت أيضاً، ثم قدم استقالته للمرة الثالثة وسافر إلى خارج الأردن، ولم**

يعد إلا بعد أن وافق مجلس التعليم العالي على استقالته... والجدير ذكره بأن محكمة التمييز الأردنية أصدرت قراراً ببراءة جميع الطلبة المتهمين بعد شهر واحد من استقالة (مامسر) من الجامعة، كما أقرت المحكمة بأنه لا توجد قضية تستوجب المحاكمة، وهو نفس موقف الدكتور (مامسر) الذي من أجله ضحى بمنصب رئاسة الجامعة.

- **اعتذاره عن الاستمرار في منصب عمادة شؤون الطلبة في عام ١٩٩١م،** احتجاجاً على الأسلوب الذي أُستخدم في دفع رئيس الجامعة (آنذاك) للاستقالة من منصبه، حيث قامت شخصيات سياسية بتحريض من أستاذ أكاديمي من الجامعة الأردنية، بإقناع جهات عليا بأن الرئيس الحالي أصبح كبير سن، وغير قادر على إدارة الجامعة، وبالتالي طُلب منه تقديم استقالته، وعُين الأستاذ الأكاديمي المُحرض رئيساً للجامعة خلفاً له وهو الأسلوب الذي رفضه (مامسر)، واعتبره موقفاً لا أخلاقياً من الرئيس الجديد، وبالتالي قرر رفض الاستمرار في العمل معه كعميد لشؤون الطلبة في الجامعة الأردنية.
- **رفضه قبول (هدية نقدية كبيرة) مرسلة من جهة أمنية عليا تقديراً لمواقف (مامسر) الوطنية مع طلبة الجامعة الأردنية في أحداث عام ١٩٧٦م،** حيث أعاد (الهدية) للمسؤول قائلاً: "**إن إخلاصي وانتمائي لهذا البلد قيادةً وحكومةً وشعباً هو موقف مبدئي، وإن الإخلاص يسري في عروقي منذ الطفولة، ولا أقبل أن أكافأ عليه من أي جهة**"... وأعاد (الهدية) إلى مصدرها لاقتناعه بأنها (رشوة) أكثر منها هدية.
- **وربما كان من أكثر المواقف جرأة التي وردت في (مذكرات) الدكتور مامسر هو الموقف الجريء الذي اتخذه مع مجموعة كبيرة من طلبة جامعة اليرموك المؤيدين للعمل الفدائي الفلسطيني، وهو الموقف الذي تتلخص أحداثه على النحو التالي:**-سبق أن اعتصم مجموعة من طلبة الجامعة من أنصار الفدائيين

الفلسطنيين داخل الحرم الجامعي يوم اجتياح القوات الإسرائيلية لجنوب لبنان لأول مرة مطالبين التطوع للذهاب إلى جنوب لبنان للدفاع عن زملائهم الفدائيين المحاصرين في مخيمات اللاجئين الفلسطنيين في جنوب لبنان... وما كان من (مامسر) إلاّ كُلّ تفهم لحماس ووطنية الطلبة المعتصمين... ووعدهم بتلبية مطالبهم... حيث تم الاتفاق مع رئيس الجامعة الدكتور (عدنان بدران) ونائب رئيس الحكومة (آنذاك) وزير الداخلية المرحوم (سليمان عرار) بالسماح للطلبة بالمرور من الحدود الأردنية إلى سوريا بالهويات الجامعية، وتم استئجار باص كبير لهم، وصعد عليه (٤٥) طالباً وطالبة، وتم إيصالهم إلى الحدود السورية من قبل (مامسر) مدير شؤون الطلبة (آنذاك) وودعهم على الحدود الأردنية، وذهبوا فعلاً إلى جنوب لبنان بعد إجراء تحقيقات معهم من قبل السلطات السورية، وعادوا للجامعة بعد شهر من تاريخ سفرهم، ووافق مجلس العمداء على التحاقهم بالدراسة، بالرغم أنهم كانوا قد استنفذوا نسبة الغياب المسموح بها (بعذر) وفق تعليمات الحضور والغياب في جامعة اليرموك... وكانت هذه الحملة الطلابية بزعامة طالب اسمه (سعيد شاور) وكان من الطلبة المتفوقين جداً في دراسته العلمية وبعد تخرجه حصل على منحة دراسية للدراسة في الخارج وحصل على درجة الدكتوراه، بعد أن تدخل (مامسر) لدى الجهات الأمنية التي كانت قد احتجزت جواز سفره ومنعه من السفر لمشاركته بهذه الحملة الطلابية.

رابعاً – نماذج من مواقفه الرافضة في مجال العمل التطوعي (الرياضي والاجتماعي):

عمل الدكتور (مامسر) حوالي خمسين عاماً في العمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المدني، الرياضية منها والاجتماعية وحقوق الإنسان، وكان له أكثر من موقف من المواقف الرافضة، نذكر منها المواقف التالية:

- **استقالته من رئاسة النادي الأهلي الرياضي** لقيام الرئاسة السابقة للنادي إخفاء بعض المشاكل والقضايا المالية للنادي حيث اكتشف بعد فترة قصيرة من توليه رئاسة الأهلي بأن النادي مطالب بمبالغ كبيرة من جهتين هما: الجمعية الخيرية الشركسية، وإدارة مدينة الأهلي السياحية التي يملكها السيد (حسين دمج) وأن الرئاسة السابقة أخفت هذه الحقائق ولم يطلع عليها الدكتور (مامسر) خلال فترة التفاوض معه لتسلم رئاسة النادي بالتزكية، فقدم استقالته احتجاجاً على ما تقدم، إلا أن استقالته لم تقبل وقام نائب الرئيس بإتمام المدة المتبقية لرئاسته.

استقالته من عضوية النادي الأهلي عام ٢٠٠٦م وكانت الاستقالة لعدة أسباب منها:

الأول: محاولة (مامسر) مع بعض القيادات الرياضية في الأهلي انقاذ لعبة كرة السلة، وتقديم الدعم المالي والفني اللازم لها، إلا أن رئاسة النادي ومجلس إدارته (آنذاك) قرروا إلغاء هذه اللعبة من برامج الأهلي، وهو القرار الذي اعترض عليه (مامسر) بشدة وعمل بكل جهد إلغاء هذا القرار، وحز في نفسه ونفس الكثيرين من أنصار كرة السلة أن تلغى من الأهلي، وهي اللعبة التي كان قد نشرها الأهلي بين الأندية وكان البطل الذي حصد أكثر من ٧٠% من البطولات التي أقيمت منذ عام ١٩٥١م وحتى عام ٢٠٠١م.

والثاني: التآمر على رئيس النادي (آنذاك) معالي السيد سعيد شقم، بحل مجلس الإدارة الذي كان يرأسه، وكذلك تآمر الرئاسة التي جاءت بعده باتخاذ قرار بفصله من عضوية النادي الأهلي... إلا أن الخيرين من الأعضاء العاملين في النادي تدخلوا وانقذوا الموقف بإلغاء قرار الفصل أولاً، وبعدم الموافقة على استقالة الدكتور (مامسر) من النادي ثانياً.

والثالث: الاستقالة من عضوية اللجنة الأولمبية الأردنية عام ١٩٨٤م اعتراضاً على سوء الإعداد للمشاركة في الدورة الأولمبية التي أقيمت في مدينة لوس أنجلوس عام ١٩٨٤م، وكان على حق في اعتراضه حيث كانت نتائج المشاركة فيها مسيئة جداً للأردن لضعف النتائج بحكم سوء اختيار وإعداد الرياضيين المشاركين فيها الذي اعترض عليهم الدكتور (مامسر) مسبقاً.

والرابع: الاعتذار عن المشاركة في إدارة الوفد الرياضي المشارك في الدورة الرياضية العربية الخامسة التي أقيمت في دمشق عام ١٩٧٦م، (كنائب لرئيس الوفد) احتجاجاً على سوء الإعداد للمشاركة عامة ووضع الرياضيين في (خيم) في المدينة الرياضية، وهو الإجراء الذي اعتبره مسيئاً ومهيناً لكرامة الرياضة الأردنية، لأن العادة المتبعة في مثل هذه الأحوال أن يقيم الرياضيون في فنادق أو أقسام داخلية، لا أن يقيموا في (خيم).. وهو إجراء لم يحدث سابقاً سابقاً في تاريخ الحركة الرياضية الأردنية.

الانتقادات الموجهة للدكتور (مامسر)على مواقفه السابقة:

وجه للدكتور (مامسر) أكثر من نقد من بعض المسؤولين ومن قِبل زملائه، واعتبروا تعدد استقالاته هي ظاهرة سلبية، وفُسرت بأنها هروب من تحمل المسؤولية، كما أُتهم بأن كتاب استقالته جاهز في جيبه لتقديمها في أية لحظة".

إلا أن رد (مامسر) أو رد المسؤولين الذين عملوا معه عن قرب على مدى خمسين عاماً قضاها في الحقلين (الرسمي والتطوعي) بأن (مامسر) شخص لم

يكن في يوم من الأيام انهزامياً، وإنه لم يتخلَ عن دوره ومسؤوليته الوطنية أو الوظيفية، وأن جميع المواقف الرافضة التي انتهت بعضها بتقديم الاستقالة هي مواقف مبررة، وانه لم يتخلَ عن واجباته ومسؤولياته السياسية والأكاديمية، والاجتماعية والرياضية والشبابية حتى وهو خارج السلطة أو خارج الوظائف الرسمية، وأنه يقدم جهوده التطوعية حتى اليوم، وبشكل مستمر من خلال عمله في مؤسسات المجتمع المدني والهيئات الأكاديمية والشبابية والرياضية التي يعمل فيها متطوعاً.

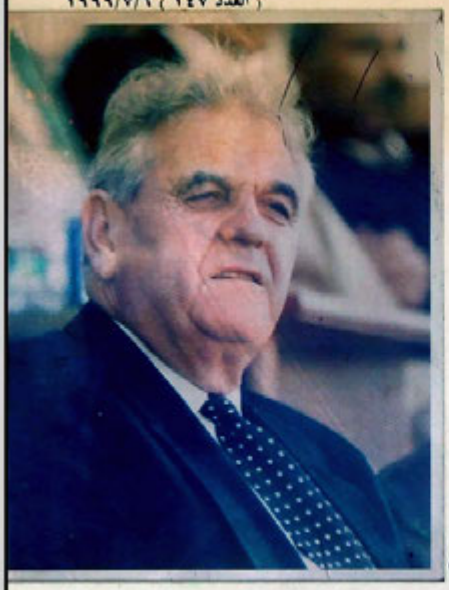
كما تساءل محبو وأصدقاء (مامسر) عن السر الذي يكمن في كيفية احتفاظه بعلاقاته الشخصية مع جميع من اصطدم معهم من علية القوم، وكبار المسؤولين في الدولة، علماً بأن بعض مواقفه وصلت إلى مرحلة (كسر العظام)، وبالرغم من ذلك فإننا نجده محبوباً من الغالبية العظمى، ومقبولاً ممن اصطدم معهم في موقف أو أكثر من المواقف السياسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الرياضية، أو الشبابية، وهو السر الذي عبر عنه (مامسر) شخصياً قائلاً: "**كنت حريصاً في كل المواقف الرافضة أو عند اتخاذ القرارات الصدامية، أن لا أكون فجّاً أو متغطرساً أو متبجحاً، كما كنت حريصاً في التعبير عن (مواقفي) بأدب، وبشفافية متناهية، وأن لا أمس كرامة أحد، وأن لا أحول المواقف المبدئية إلى مواقف شخصية عدائيةً، وكذلك الحرص على بقائها مواقف عامة فيها إرضاء لوجه الله تعالى أولاً، وتحقيقاً للمصلحة العامة ثانياً، بعيداً عن المصالح أو المكاسب الشخصية، فقد كنت حريصاً أن أكون (كبيراً وفوق كل الشبهات)، وربما كان خير تعبير على ما أقول هو التعليق الذي كتب إلى جانب الصورة التي نشرت في جريدة الوحدات ثالث يوم تقديم استقالتي من وزارة الشباب والرياضة:[*] كما هو مبين في المقالة التالية:**

[*] جريدة الوحدات الرياضي العدد ١٤٧ يوم ١٩٩٩/٧/٦م.

ايهـــا .. الكبير

الوحدات

(العدد ١٤٧) ١٩٩٩/٧/٦



فـــأجـاتنـا
حين أتيتنـــا
وزيـراً للشبـاب
وأنت الـريـاضـي
والعادة غير ذلـــك .
وقلنا جاء الـرجل المنـاسب
في المكـان المناسب ولكـن في
الـــوقت غـــير المنـــاسب
وفاجأتنا ثانية محليـاً وعربيـاً وأنـت
المشرق ما غابت شمسك لحظة واحـــدة
وقلنا لنرفع القبعات تحية لمن ذلل الصعـــاب
وأكمـــل البـــدر حيـث لا يكتمـــل .
فاجأتنا ثالثة باستقالتك وأنت في قمـة عطائك ونحن في أشد الحاجة اليك
وقلنا .. لا لم نقل .. لم نستطع ، ولا نستطيع أن نقول لقد ذهلنا ولم نعـد نفهـم
فالقريب أنت وقد إبتعدت ، والخاسرون نحن ياسيدي ..وأنت العدل ، والوفاء ، والعطاء.
كبـير أنت .. وأنت الأكـبر حـين أتيت ... وكنت الأكبـر حـين ذهبـت ..

جميـل سـلامـة

نماذج من ردود الفعل الإعلامية الرسمية منها والأهلية على مواقف الدكتور مامسر عامة وعلى استقالته من الحكومة خاصة

النموذج الأول لردود الفعل



الوحدات الرياضي

الثلاثاء ١٩٩٩/٧/٦ العدد (١٤٧)

من الذي دفع مامسر للاستقالة

الرياضيون يهنئون جلالة الملك برفضها

الوحدات الرياضي- محمد قدري حسن

فجأة وبدون مقدمات فجر د.محمد خير مامسر استقالة مدوية من منصبه الحكومي وزيراً للشباب والرياضة ومن كافة مناصبه الرياضية الاخرى وفي مقدمتها رئاسة اللجنة الاولمبية الاردنية والمكتب التنفيذي للدورة الرياضية العربية التاسعة «دورة الحسين» المقررة في الاردن بالفترة من ١١-٣١ أب القادم.

يوم السبت الماضي كان مقرراً ان يعقد د.مامسر مؤتمراً صحفيا في وزارة الشباب يتصل بالحديث عن معسكرات الحسين للعمل ثم يحضر حفل افتتاح بطولتي غرب اسيا للناشئات والانسات لكرة السلة في الصالة الرياضية المغطاة الى جانب مواعيد اخرى رسمية وغيرها.

د.مامسر الغى كل تلك المواعيد واكتفى فقط بحضور مباراة فريقنا الاولمبي مع شقيقه العراقي في اطار تصفيات اولمبياد سدني.

صافح مامسر الحكام والفريقين والتقط معهم الصور التذكارية، وفي طريقه من الملعب الى المنصة الرئيسية، همس في اذني.. «استقلت اليوم».

لم اصدق ما سمعت، قلت له هل انت جاد في ذلك.. رد بقوله «نعم».

من ستاد مدينة الملك عبدالله بن الحسين في القويسمة تسرب خبر استقالة مامسر من الحكومة ومن كافة المناصب الرياضية الاخرى.

تابع ردود الفعل

خبر موسع

وبعد دقائق كانت الوكالة الفرنسية تبث خبراً موسعاً جاء فيه:

اعلن وزير الشباب والرياضة الاردني محمد خير مامسر اليوم السبت لوكالة فرانس برس انه تقدم باستقالته من منصبه.

وقال مامسر رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية «قدمت استقالتي اليوم الى مجلس الوزراء» مكتفيا بايضاح ان «اسبابا كبيرة» هي التي دفعته الى ذلك.

وتأتي هذه الاستقالة قبل اقل من شهر ونصف على انطلاق دورة الالعاب العربية التاسعة المقررة في الاردن من ١٥ الى ٣١ آب المقبل.

وذكرت مصادر قريبة من القائمين على دورة الالعاب العربية ان «اسبابا داخلية مطلقة تتعلق بالدورة واختلافا كبيراً في وجهات النظر بين الوزير وجهات رسمية» تأتي وراء هذه الاستقالة.

وحضر مامسر (اليوم السبت) مباراة في كرة القدم بين الاردن والعراق في تصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة المؤهلة الى اولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠.

وقد شغل مامسر في الماضي منصب وزير التنمية الاجتماعية في الحكومة الاردنية السابقة ثم عين وزيراً للشباب والرياضة في حكومة عبدالرؤوف الروابدة الحالية قبل اشهر قليلة ووصفته الاوساط الرياضية وقتها بأنه الرجل المناسب في المكان المناسب».

وقام الوزير الاردني المستقيل في الاسابيع الماضية بجولة عربية لضمان مشاركة جميع الدول في الدورة.

وفي اطار تلك الجولة قام مامسر بزيارة الى الكويت في الحادي عشر والثاني عشر من حزيران الماضي، حاول خلالها اقناع السلطات الكويتية بالمشاركة الى جانب العراق في دورة الالعاب العربية التي اطلق عليها اسم «دورة الحسين» تكريماً لذكرى الغاهل الاردني الراحل.

واكد مامسر حينئذ انه سيتخلى عن منصبه كرئيس للمكتب التنفيذي لدورة الالعاب في حالة عدم مشاركة جميع الدول العربية في «دورة الحسين» كما تعهد «ببذل الجهود من اجل الافراج عن حوالي ٦٠٠ من اسرى الحرب والمفقودين الكويتيين لدى العراق، من بينهم ٤٥ رياضيا، على امل اقناع الكويت بالمشاركة الفعالة في الدورة.

وتقديرا من الكويت لهذا التعهد، اعلنت اثناء تلك الزيارة عن مشاركتها الرسمية فقط في حفل الافتتاح كما وعد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية، الشيخ احمد فهد الاحمد، بمشاركة الكويت في فعاليات الدورة في حال نجاح مساعي الوزير الاردني.

ونقلا عن مصادر مقربة من منظمي دورة الالعاب العربية فان بعض المسؤولين الاردنيين لم يرق لهم تدخل وزير الشباب والرياضة في قضايا سياسية لا تدخل في دائرة اختصاصاته في اشارة الى قضية الاسرى الكويتيين.

وتنفي بغداد دائما وجود اي اسير كويتي على اراضيها وتؤكد في المقابل وجود الف و٣٧ معتقلا او «مفقودا» عراقيا في الكويت منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١.

النموذج الثاني لردود الفعل





السبت ٢٨ صفر ١٤٢٠هـ الموافق ١٢ حزيران ١٩٩٩م / رقم العدد ١١٤٣٣ السنة الثالثة والثلاثون / عمان

الجزء الثالث

تأتخلى عن موقعي في حال علم نجاحي باقناع الكويت بالمشاركة "

□ الكويت – (اف ب)

اكد وزير الشباب والرياضة رئيس اللجنة الاولمبية الاردنية محمد ظهير ماسس لدى وصوله الى الجمعة الى المكتب التنفيذي سيتخلى عن موقعه رئيسا للمكتب التنفيذي للدورة العربية في حال عدم نجاحه باقناع الكويت في المشاركة في الدورة العربية التاسعة المقررة في الاردن من ١٢ الى ٢٠ اب المقبل.

ولقي ماسس في مطار الكويت استقبالا حافلا من قبل وزير الصحة عادل الصبيح ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل مدير عام الهيئة العامة للشباب والرياضة خالد الحمد ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد فهد الاحمد.

وفي سياق حصول اصرار الكويت على عدم المشاركة التي يستضيفها الاردن من ١٠ الى ٢٠ آب المقبل في حال مشاركة العراق، قال ماسس لوكالة "فرانس برس": "لا خير من دورة عربية لا يوجد فيها اجماع عربي ولا نقبل بدورة عربية تحمل اسم ملك الاردن الراحل في غياب ولو دولة عربية واحدة".

واضاف "قلت سابقا انني سأحضر الى الكويت ولن اعود منها من دون قرارها الرياضية للدورة العربية. ادرك انه ليس من حقي ان اقرر المشاركة الكويتية في الدورة العربية نيابة عن القيادة الكويتية ولكنني اعلن من هنا انني سأتخلى عن موقعي كرئيس للمكتب التنفيذي للدورة العربية ان فشلت في تحقيق هدفنا جميعا وهو مشاركة كافة الدول العربية في الدورة العربية بما في ذلك الكويت".

النموذج الثالث لردود الفعل

النموذج الرابع

الإشادة بالنتائج الخيرة التي حققها مامسر

الأمين العام لجامعة الدول العربية يشكر جلالة الملك عبدالله على مسعاه للم الشمل العربي في دورة الحسين الرياضية

عمان – الراي – حمل د.عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، رسالة شفوية الى د.محمد خير مامسر وزير الشباب والرياضة تتضمن تحياته لجلالة الملك عبدالله بن الحسين على جهوده الخيرة في مسعاه الى جمع الصف العربي، مؤكدا ابلاغ د.مامسر خلال استقباله له في مكتبه مساء امس بحضور السفير الاردني طراد العايل، تقديره لجهود ومساعي سمو الامير فيصل بن الحسين، رئيس اللجنة المنظمة العليا لدورة الحسين العربية، واشاد د.عبدالمجيد بالنتائج الخيرة التي تحققت جراء الزيارات التي قام د.مامسر الى عدد من الاقطار الشقيقة، واخرها الكويت، والتي اثمرت تجاوباً حكومياً حكيماً باعلان المشاركة في الدورة على مستوى وفد رفيع المستوى، واضاف ان هذه المشاركة هي التي ستفتح بعون الله الشباب بمشاركة رياضيين، وان هذا انتصاراً للوفاق العربي مشيراً الى ان «دورة الحسين» وطبقاً للتحضيرات التي انجزها الاردن ومن خلال متابعة لها سوف تكون حدثاً قومياً تعتز به جميعاً. وقال انه سعيد جداً للقرار الكويتي لان ما لا تستطيع تحقيقه في السياسة يمكننا ان نصل اليه من خلال الرياضة. وانه سيسعى شخصياً لتعزيز الجهود الرامية الى مشاركة كاملة في دورة الحسين، ورغم تقديره واحترامه لمشاعر الشباب الكويتي الرياضي فانه ما زال يأمل بتذليل العقبة الاخيرة في طريق الذهاب الكويتي مع الاشقاء العرب.

وفي مستهل حديثه قال د.عبدالمجيد انه يشعر بتفاؤل كبير للمستقبل وان العلاقات العربية بدأت تشهد اجواء ثقة وتقارب نهائي يصبب في خانة العمل الجماعي.

وكان د.مامسر قد عرض للملف الشامل للتحضيرات الاردنية. قبل ان يتوجه في ساعة متأخرة من مساء امس الى الخرطوم مرافقه د.بسام هارون مدير الدورة الذي حضر اللقاء مع مأمور مصطفى مدير ادارة الشباب والرياضة في الجامعة العربية.

من جهة اخرى فان د.مامسر بحث بتقرير شامل آخر الى د.مفيد شهاب، وزير التعليم العالي رئيس مجلس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب، حول نتائج زيارته الى الاقطار العربية الشقيقة وآخرها محطة الكويت التي حظيت باهتمام واسع نظراً لما اسفرت عنه المشاورات واللقاءات هناك من تذليل عقبة المشاركة الكويتية بوفد رسمي.

والتقى د.مامسر مع الدكتور مسعد عويس رئيس جهاز الشباب في المجلس الاعلى، قبل مغادرة د.شهاب لهذه الغاية.

السفير طراد العايل اعرب عن سعادته لهذه النتائج وقال في معرض حديثه مع امين عام الجامعة العربية، ان القيادة الاردنية حريصة على ان تجعل دورة الحسين قمة في التضامن، وان ما يقدم به المسؤولون على اختلاف مستوياتهم يخدم بتوجيهات من جلالة

النموذج الخامس

بالرغم من مرور عشر سنوات على استقالة الدكتور مامسر، فإن الإعلام لم يتوقف عن الكتابة عن مواقفه المبدأية عامة وعن استقالته خاصة، وخير دليل على ذلك ما كتبه الصحفي هشام عودة في جريدة الدستور يوم ٢٠٠٨/٧/١٣ بعنوان: **محمد خير مامسر حين غادر مكتبه غاضبا.**


عيون المجتمع

برؤية تابع

□ هشام عودة

محمد خير مامسر

حين غادر مكتبه غاضبا

ملاحق

المجلد الخامس (2)
دور الشراكسة في بناء الدولة الأردنية الحديثة
1878-2009

الصفحة

الملحق رقم (1) المحامون الشراكسة المنتسبون لنقابة المحامين الأردنية. 1156
الملحق رقم(2) الصيادلة الشراكسة المنتسبون لنقابة الصيادلة الأردنية. 1158
الملحق رقم (3) الأطباء الشراكسة المنتسبون لنقابة الاطباء الأردنية. 1160
الملحق رقم (4) أطباء الاسنان الشراكسة المنتسبون لنقابة أطباء الأسنان الأردنية 1163
الملحق رقم (5) مهندسو الكهرباء الشراكسة المنتسبون لنقابة المهندسين الأردنية. 1164
الملحق رقم (6) المهندسون المدنيون الشراكسة المنتسبون لنقابة المهندسين الأردنيين. 1169
الملحق رقم (7) مهندسو الميكانيكا الشراكسة المنتسبون لنقابة المهندسين الأردنيين. 1174
الملحق رقم (8) المهندسون المعماريون المنتسبون لنقابة المهندسين الأردنية. 1178
الملحق رقم (9) المهندسون الكيمائيين الشراكسة المنتسبون لنقابة المهندسون الأردنيين. 1181
الملحق رقم (10) مهندسو التعدين الشراكسة المنتسبون لنقابة المهندسين الأردنيين. 1182
الملحق رقم (11) الجولوجيين الشراكسة المنتسبون لنقابة الجولوجيين الأردنية . 1183
الملحق رقم (12) المهندسون الزراعيين من الشراكسة المنتسبين لنقابة المهندسين الزراعيين. 1184

الملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحامين الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المحاميين الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم المحامي	اسم المحامي
910	عصام جمال محمود شفاقوج
1562	سامي سليم بيبرس
1638	نظمي زهير نظمي باكير
1775	عمر حسن عمر كوخ
1927	خولة عمرعارف كمال
1981	راتب سليم محمود بيبرس
2339	هناء اسحق شعيب كشت
2420	ابراهيم مصطفى نور الدين ساغة
2563	منى فوزي محمود المفتي
2830	محمد احمد خليل زوقش
2844	زهدي محمود نور الدين زكريا
3037	ناديا حربي يعقوب خوناق
3497	محمد خير "اسحق يوسف خمش
3613	خالد محمد سعيد مشاق اومت
3903	عامر سامي سعيد غوكهشاو
3936	ريما مشهور حسن كوخ
4021	فواز ابراهيم باط فروقه
4451	فخر الدين سليمان تحايسو قوجق
4565	احلام امين عزير نوح الترك
4627	نارت احمد الياس شواش
4889	وصفي سالم سليم بيبرس
4922	ميرنا فريدون حربي خوناجو

5214	ابراهيم شلاش اسحاقات
5502	محمد عادل حسين شابسوغ
6347	هيا كمال يونس توغوظ
6537	عماد مدحت مجيد قيتوقة
6904	عمر عبد القادر صالح اباظة
7714	تمارا جلال غازي خوتات
7805	هاني يعقوب حجرات
7986	محمد يحيى سعيد ماتوخ
8146	عائشة هاني فؤاد حموقة
8147	حسين عمر حسين ارخاغه
8176	ابراهيم احمد علي كشت
8367	ميرنا محمود سعيد بج
8614	عمر فاروق محمود نغوي
8735	عماد محمد سعيد "مشاق اومت
9329	رانيا شاهر حماطه نفش
9370	نورجان محمد علي قانباجوقه
9589	سامر عبدالله حسين كشوقة
10556	فميهان عز الدين ابراهيم تحقاقة
10763	دانا احمد ابراهيم نمروقه
10832	ايوب مراد بالو جنب
11242	محمد عبدالله حسين كشوقة
12402	عمار محمد نور موسى بيتوغان
12427	محمد خير هاني عمر تحبسم*

* تبين لنا من مراجعة اسماء المنتسبين لنقابة المحامين من الشراكسة أن اسماء خريجي كليات الحقوق من الأردن وخارجه بأن المسجلين هم ثلث الخريجيين تقريبا.

الملحق رقم (2)

قائمة بأسماء الصيادلة الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة الصيادلة حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م.

رقم النقابة	الاسم	الدولة	سنة التخرج	سنة الانتساب
	حكمت إبراهيم نمروقة	الولايات المتحدة الامريكية	1967	1/7/1967
258	سهام أحمد بلان مامي	العراق	1968	1968
430	ميسر طاهر حسن جانبيك	تركيا	1971	1971
531	غادرة بيوك	بيروت/الامريكية	1973	1973
556	عادل أمين موسى خمش	ايطاليا	1973	1973
652	نبيلة أسعد ماهر أرخاغة	سوريا	1974	1975
656	محمد راسم فؤاد حتك	الهند	1974	197
709	اسمهان حسن صوبر	دمشق	1975	1975
772	حسن طاهر متكري شكاخوة	تركيا	1976	1976
864	زهير أرسلان بلقر	مصر	1977	1977
940	مازن مؤتمن حؤبش	الهند	1978	1978
1133	خليل عبد الرحيم شقم	مصر	1981	1984
1537	اسامة شمسي خير	سوريا	1982	1985
1574	نانسي مولوج ناغوج	الجامعة الاردنية	1985	19885
1698	سمير عز الدين قاشوقة	روسيا	1985	1986
1740	نتاشا صلاح الدين حمدوخ	الجامعة الاردنية	1986	1986
1817	مايور احمد حسن حاتوقاي	الجامعة الاردنية		1986
1929	باسل مولود الحاج طاس	تركيا	1986	1987
1998	رندا احمد ابراهيم جانخوت	الجامعة الاردنية	1987	1987
2010	ثناء زياد فياض الشركس	الباكستان	1986	1987
2149	عماد حازم اباظة	سوريا	1988	1988
2198	هناء سهيل سعيد نباص	الجامعة الاردنية	1988	1988
2265	هيا محمد اسماعيل صوبر	الجامعة الاردنية	1989	1989
2348	مارينا باريسوفنا كشوقة	روسيا		1989
2470	سهيلا مصطفى حسن حماشا	الجامعة الاردنية	1990	1990
2483	سيرين سمير محمد قردن	الجامعة الاردنية	1990	1990
2509	نجاح خير الدين مرزا جلوقة	العلوم والتكنولوجيا	1990	1990

2707	رانيا عصمت الياس خورما	الاردنية	1991	1991
2864	نانسي محمد خير هاكوز	الجامعة الاردنية	1992	1992
2999	سهاد عصمت توفيق اوبخ	الجامعة الاردنية	1992	1992
3214	سيرين سامي خمش	الجامعة الاردنية	1993	1993
3240	روضة عبد الله تاموخ	الجامعة الاردنية	1993	1993
3434	لانا رفعت مولا	الجامعة الاردنية	1994	1994
3490	تمارا محمد خير مامسر	الجامعة الاردنية	1994	1994
3703	نانسي عز الدين مامي	الجامعة الاردنية	1995	1995
4028	ديانا تجسين احمد بلوخ	الجامعة الاردنية	1996	1996
4070	نانسي هاني علاء الدين نوح	الجامعة الاردنية	1996	1996
4447	جان خالد محمود تحبسم	الجامعة الاردنية	1997	1997
4462	رلى مدحت مجيد قيتوقة	الجامعة الاردنية	1997	1997
4504	هالة خير الدين شحالتوغ	الجامعة الاردنية	1997	1997
4519	نرس موسى احمد هاكوز	علوم و تكنولوجيا	1997	1997
5126	ساندي سمير تحبسم	الزيتونة	1998	1998
5205	ناتالي محمد خالد بشوخوج	الاردنية	1998	1998
5516	جان ينال خضر قردن	الاردنية	1999	1999
5876	دانا ينال خضر قردن	علوم و تكنولوجيا	2000	2000
5914	هبة احمد لامبر	الاردنية	2000	2000
6493	رنا محمد نبيل قلاجو	الزيتونة	2001	2001
7498	علاء عبد الجليل خواج	علوم و تكنولوجيا	2003	2003
8502	روان صفوان ناشخو	علوم و تكنولوجيا	2005	2005
8831	يزن سمير كشوقة	فيلادلفيا	2005	2005
9940	شروق بركات شابسوغ	علوم و تكنولوجيا	2007	2007

الملحق رقم (3)

قائمة بأسماء الأطباء الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة أطباء الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

التسلسل	رقم سجل النقابة	اسم الطبيب
1.	138	شوكت محمد المفتي حبجوقة
2.	164	خالد أسعد الشامي
3.		ناورز جميل شقم
4.	679	فايز حسين جلوقة
5.	1698	سامي محمود خورما
6.	1121	نعيم جميل ناورز شقم
7.	1161	نيرمين حربي يعقوب خوناجو
8.	1434	نسرين كاظم اسماعيل
9.	1646	وليد عثمان شقم
10.	1739	احمد إبراهيم إلياس يرفاس
11.	1849	سلوى جمال رمضان بلقز
12.	1946	أحمد عبد الرحيم شقم
13.	2127	منصور حسين بالك الأسكر
14.	2203	تحسين عبد القادر بابوق
15.	2351	مشهور أمين شفاقوج
16.	2381	منير أحمد إلياس شواش
17.	2391	جانيت يوسف ميرزا نجور
18.	2575	موسى أحمد موسى هاكوز
19.	2643	بلقيس محمد ادرس دودوخ
20.	2627	هاني زخر الدين شوكة
21.	2993	فادية فؤاد طاهر لوكاشة
22.	2842	هدى موسى يونس نباص
23.	3160	سهى بعد المجيد حاتوغ
24.	3242	منير محمود خورما
25.	3507	عدنان علي اسحاق شناخوة
26.	3521	غازي جمال شفاقوج
27.	3528	نصرت لطفي اسماعيل بابوج

28.	3746	ناشد ناوزت غازي قابشوقة
29.	3850	سلوى عمر سعيد سجاجة
30.	4072	محمود عليم عمر اباظة
31.	2627	جمال حسين أحمد قناش
32	4694	جانيت محمد سعيد حينا
33	4992	ينال امين شفاقوج
34	514739	زالينا محمد حابلاش
35	5238	زهير محمود نور الدين ابزاخ
36	5360	نيازي احمد حسين كتاو
37	5401	فردوس احمد نجم الدين برسيق
38	5873	نارت محمد علي وردم
39	5887	وصفي محمد علي بزاو
40	5967	محمد فؤاد محمود اباظة
41	6286	بهاء الدين اسماعيل هاكوز
42	6421	عبدالله محمد سعيد نغوي
43	6544	يلدارامين شفاتوقوج
44	6548	تمارا محمد نور حسن قندور
45	6456	مارينا محمد امين حاغور
46	6405	عوني احمد حميد فاروقة
47	7030	جلال بكمرز قردن
48	7063	سحريحيى سالم ابزاخ
49	7129	عمران يحيى طاهر حسن جانبك
50	7257	محمدعارف يعقوب حبطوش
51	7289	نظام هارون رشيد بيوك
52	7278	ماجد امين محمود شفاقوج
53	7325	محمود طاهر متكري شيكاغوه
54	7518	شكري خالد اسعد الشامي
55	7542	رامي جلال قلاجري يغن
56	7554	مهما سليمان اوبخ
57	7647	شبلي عيسى رجب غش
58	7934	زيدان محمد علي بذادوغ
59	8138	ليانة عدنان عارف اوتي
60	8102	احمد تيسير كلمات شوجن
61	8471	احمد فؤاد محمود اباظة
62	8501	رشيد نظمي رشيد مشة
63	8682	اسامة محمد سعيد مشه

64	8764	كريم ابراهيم الياس يرفاس
65	8789	احمد حلمي سعيد اسحاقات
66	8839	مهند عمر محمود جالوخ
67	9120	رياض شفيق سمير نارموق
68	9232	احمد محمد اديب لاش (الش)
69	9235	خلدون رشيد سعيد اسحاقات
70	9260	غازي فيصل محمود شركس
71	9610	زهير ادهم شانة
72	10252	ايمن بشير يعقوب بجنتحلة
73	10256	نانسي خليل باكير شتم
74	10321	سهير محي الدين اغا
75	10570	يانا نعمان جميل شقم
76	10783	وائل غازي حنف بلقر
77	11579	يوسف يحيى جميل مكناي
78	11763	محمد زكي اكرم اباظة
79	12112	طارق محي الدين بيشة
80	1219	ينال فوزي اباظة
81	12537	ندى روحي شحالتوغ
82	12401	راكان كمال ابراهيم شحالتوغ
83	12566	دانا فاروق فاروقة
84	13459	سوسن فتحي صبري اباظة
85	14884	غاندي مسعود اسماعيل دشك
86	15200	سيبسا موسى حسن غنة جوقة
87	15819	علاء محمد احمد قات
88	18425	مؤيد احمد سعيد لامبر
89	19676	عمر محمد خير انور بشماف

الملحق رقم (4)

قائمة بأسماء الأطباء الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة أطباء الأسنان الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

التسلسل	رقم سجل النقابة	اسم الطبيب	سنة التخرج	الدولة
1.	291	روحي حكمت رشيد شحالتوغ	1966م	سوريا
2.	104	هاني جمال محمود شفاقوج	1967م	تركيا
3.	388	منصور الحاج علي طاهر الشركسي	1976م	تركيا
4.	394	أحمد خالد جابنوت خوست	1976م	تركيا
5.	407	عزام طاهر محمد البروز	1976م	اليونان
6.	451	محمد عمران الحاج موسى نباص	1977م	تركيا
7.	519	مأون إبراهيم محمد انسوقة	1979م	اليونان
8.	755	إياد شفيق محمد نارمق	1982م	اليونان
9.	903	ثروت رشدي سعيد اسحاقات	1984م	روسيا
10.	1375	سوزان نديم محمود	1989م	الأردن
11.	1526	محمد فيصل محمود الشركسي	1990م	الأردن
12.	1603	الهام عبد العزيز الترك	1989م	سوريا
13.	1687	نيلين سامي محمد علي قردن	1990م	الأردن
14.	1809	ينال غازي حلف بلقر	1991م	روسيا
15.	2109	غدير محمد حسن البيطار	1993م	سوريا
16.	2189	جانيت عز الدين حاتوغ	1993م	الأردن
17.	2610	عمران فوزي هاشم باج	1995م	الأردن
18.	2786	رعد وضاح مدحت شحالتوغ	1996م	الأردن
19.	3311	ستناي صلاح الدين حمدوخ	1998م	الأردن
20.	3670	رانيا عمران عيسى صوبر	1999م	الأردن
21.	3621	سيرسا منصور دودو	1999م	الأردن
22.	3936	مراد هادي محمد أمين شقمان	2000م	الأردن
23.	4195	ديانا ممدوح عمر تسي	2001م	الأردن
24.	5435	جانسيت زهير ميرزا نجور	2005م	روسيا
25.	5847	سيرسا رمزي شابسوغ	2007م	الأردن
26.	6151	لارا عمران جانبيك	2008م	الأردن

الملحق رقم (5)

قائمة بأسماء مهندسي الكهرباء الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المهندسين الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم سجل النقابة	الاسم	الاب	الجد	العائله
400023	بشير	حسن		حاغور
400084	راضي	عبدالكريم	الخص	حاتوغ
400135	محمد	هارون		جراندوقه
400258	نعمان	جميل		شقم
400589	سمير	حسين	باك	الاسكر
400641	مامون	نزير	عمر	بلقر
400952	خليل	احمد	يعقوب	بزادوغ
400953	بسام	محمد	علي امين	شقمان
401170	مي	عبد المجيد	الخص	حاتوغ
401307	محمود	فؤاد	محمود عزيز	اباظه
401389	ينال	بشير		تحبسم
401435	ابراهيم	رشدي	سعيد	اسحاقات
401466	نبيله	محمد	حسين	شابسوغ
401501	غاندي	عبد الرزاق	يونس	نغوي
401517	عماد	محي الدين	جراندوقه	باتوقه
401531	نارت	محمد	عمر عيسى	تحاموقه
401592	نارت	نورز		باكير
401750	عمر	شعبان	اصلان	حتقاي

402083	مروان	واصف	لطفي	اباظه
402188	نبيل	عزيز	باكير صالح	قبرطاي
402207	عماد	محمود	عبد الرحمن	جيموخه
402229	بسام	محمد	حسن	حجرات
402491	مروان	يحيى	طاهرحسن	جانبك
402553	امجد	محمود	عبد الرحمن	جيموخه
402974	حسين	محمد	رمضان	اسحاقات
403038	احمد	عبد المجيد	الخص	حاتوغ
403228	اسماعيل	محمد خير	عيسى	باقوا
403789	سليمان	محمود	ابراهيم	نكاي
403815	ايمن	طلال	باكير	نارموق
404127	محمد	عبدالله	يوسف	جانخوت
404134	ديسا	محمود	عبد الرحمن	جيموخه
404149	مولود	عدنان	مولود	كلمات
404212	عامر	محمدخير	مرزا	قونه
404213	مازن	محمد خير	مرزا	قونه
404275	رشيد	طلعت	رشيد	شحالتوغ
404325	امجد	محمود	باط	فروقه
404517	باسم	عمر		اباظه
404804	سمير	فاروق	عبدالمجيد	نارموق
404807	حسين	محمد	اسماعيل	صوبر
404812	وليد	يوسف	عيسى	حمزوقه

404814	داود	خالد		ابوعرابي
405052	عماد الدين	سليمان		قوجق
405806	نارت	فوزي	هاشم	باج
405823	عيسى	يحى	حمتو	ابزاخ
405942	محمد	مراد	رشيد	بيوك
405955	علاء	نديم	عثمان	قول
406482	مي	بهاء الدين	باط	حابيلا
406611	رائد	عزت	حسن	حجرات
406701	احمد	يوسف	صفر	اسحانوق
406771	نارت	محمد خير	علي	مامسر
407053	فراس	حمدان	حسين	الحوري
407054	ينال	فاروق	مراد	سجاجه
407055	نالبي	سعدو	احمد	لبزو
407068	ينال	مصطفى	نورالدين	ابزاخ
407872	حاتم	موسى	رشيد	بيوك
408915	سانا	فاروق	ابراهيم	فروقه
408929	باسم	محمدامين	غازي	باروقه
408934	دانيال	محمدسعيد	شمس الدين	قرش
409454	نصرالدين	سليمان	تحايسو	قوجق
409505	اناتولي	محمدزكي	عبدالله	حمكري
409506	وائل	خيرالدين	عيسى	توغوج
409930	يزن	يوسف	محمدجميل	شابسوغ

409991	اصلان	عبدالكريم	محمد	آغا
410307	مأمون	محمدخير	سعيد	لامبر
411502	نارت	سمير	شمس الدين	شابسوغ
411630	علاء	منير	محمود	صوبر
411632	فؤاد	فاروق	شمس الدين	الخطيب
412020	عماد	احمد	حميد	فاروقه
412034	عصام	محمد	الياس	شواش
413327	ينال	خالد	محمد	شوقه
414103	محمدسامر	محمدتوفيق	ابراهيم	حاقون
414462	محمد	زهدي	يعقوب	بورتاموخ
414616	علي	عصام	علي	قول
415616	عبدالله	ممدوح	عمر	تسي
415977	فاطمه	هاني	فؤاد	حموقه
415978	احمد	نياز	اسحق	الخطيب
416107	احمد	سامي	محمود	خمش
416208	مجد	فهد	احمد نادر	مرزا
416419	محمد امين	حيدر	صالح	حاتوق
416451	نفين	صفوان	ابراهيم	حتوقه
416476	هشام	حسن	طاهر	ماتكري
417154	ايفان	عامر	يونس	بزادوغ
417489	نالبي	عبدالوهاب	يوسف	خوت
417510	تامر	غازي	حنف	بلقر

417565	غسان	صلاح	عيسى	دادوخ
417679	مهند	عمران	عبدالكريم	حباق
417771	باسل	محمد	نورالدين	قبرطاي
417809	نضال	نايف	مجيد	نارموق
418684	اشرف	احمد	انور	بشماف
418730	محمد	نظير	محمد	تمبولات
420737	يزن	محمدفخري	عبدالوهاب	دغجوقه
420781	ابراهيم	خليل	احمد	بزادوغ
421499	مها	اكرم	الحاج بيرد	شانا
421501	جانتي	وليد	مجيد	دخقان
421502	ياسمين	محمدخير	نذير	بلقر
423192	تامر	محمدجمال	سعدالدين	ملاخه
423467	علاء	محمد	حجو	خرما
423741	احمد	منصور	عيسى	جنب
424423	محمد	مروان	واصف	اباظه
424732	فلودا	سيف الدين	عبدالحميد	ميرزا
425723	تامبي	احسان	حسين	الاسكر
426035	نارت	مازن	حسين	نغوي
426038	فادي	احسان	محمد	اسحاقات
426046	عامر	جمال	احمد	ميرزا
426148	اسماعيل	خليل	احمد	بزادوغ
426384	تامر	طلال	مشهور	قناش

الملحق رقم (6)

قائمة بأسماء مهندسي المدني الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المهندسين الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

100045	عمر	عبد الله		دخقان
100745	محمود	ابراهيم	الياس	يرفاس
101004	منير	حسني	شوماف	صوبر
101184	نعيم	رشاد	عمر	نفش
101523	عمر	حسني	شومان	صوبر
101667	مروان	شريف	مجيد	اباظه
101858	د.م نارت	مولود	عبد القادر	ناغوج
102358	رياض	صالح	يعقوب	لمبز
102540	تيسير	شمس الدين		جراندوقه
102548	محمد	محمود	باط	فروقه
102582	امجد	جانكري	يالو	حبجوقه
102719	محمد	عبد الحميد	اكرم زكي	اباظه
102738	بسام	عبده	يعقوب	بيوك
102745	مازن	محمد نور	حميد	فاروقه
102864	انور	منير	عمر	بلقر
102865	منتهى	خضر	محمد مصطفى	فاشه
102926	مؤيد مولود	الياس	الشركسي	الحاج طاس

103431	مازن	محمد	اسحق	هاكوز
103599	علي	محمد	علي	حاتوغ
103614	نارت	محمد	محمود	خمش
103650	زهير	حسني	شوماف	صوبر
103778	عدنان	يلدار	الخاص	مشوقه
103783	ابراهيم	محمد	خيرعيسى	باقوا
103794	محمد	سعيد	فؤاد احمد	بزوقه
103890	جواد	عزت	حسن	حجرات
103893	لانا	حسين	احمد	قناش
104099	اسد	فواد	عبد الرحمن	جموخه
104525	واصف	سعيد	موسى	ابده
104528	ديانه	عصام	محمدالياس	شواش
105023	سمير	مصطفى	حميد	شابسوغ
105307	قاسم	محمد	قاسم	قردن
105387	عوني	فؤاد	طاهر	لوكاشه
105434	فريدون	حسن	عمر	كوخ
105453	فائق	مسعود	اسماعيل	دشك
105759	ماجد	محمود	باط	فروقه
106493	محمد	حسين	عبد الرحمن	نغوي
107317	خالد	زهير	سعدو	قول
107582	مازن	ناظم	ابراهيم	بجنتحله
107611	مروان	سامح	عمر	برس

107614	نزار	احمد	زكريا	انسوقه
107625	تمارا	خضر	باكير	ميرزا
107638	فريدون	بهجت	عزيز	شقم
107799	فواز	رشدي	سعيد	اسحاقات
107844	عماد	احمد	عمر	الاسكر
107959	خلدون	احمد	عبدالعزيز	لوكاشه
108221	بسام	يوسف	محمد امين	كتاو
108559	غاندي	يحيى	طاهر	جانبك
108563	مروه	عزالدين	شعيب	ارخاغه
108654	تامر	منير	عمر	بلقر
108744	رياض	محمدعلي	يوسف	كسبي
108782	ينال	فؤاد	احمد	ابده
108806	عماد	احمد	يوسف	ايدك شابسوغ
108906	زياد	عدنان	عارف	اوتي
109159	نوال	محمدسعيد	حميد	كشوقه
109253	نضال	مأمون	خليل	حؤبش
109254	شاهر	موسى	علي	جنب
109256	عامر	ادريس	سعيد	قال
109290	سعيد	محمدخير	سعيد	لامبر
109780	دانه	محمود	سعيد	بج
109793	ميس	غازي	حنف	بلقر

109806	احمد	حلمي	صالح	حاتوق
109833	احمد	سعد الدين	حجرات	مامكغ
109852	خالد	سعدالدين	حجرات	مامكغ
109863	ديناميس	عادل	موسى	حجرات
109865	الياس	محمدعلي	موسى	طاس
110500	مهند	نورس	جيل	شقم
110542	سليم	الياس	موسى	خوشت
110672	شمسي	عوني	شمس الدين	الشركسي
110707	نانسي	عارف	موسى	تحغبسو
110761	غاده	محمد سعيد	ابراهيم	خوت
111405	جانتي	صلاح الدين	حميد	فوتش
111418	نزار	احمد	حسين	كتاو
111584	سوسن	سليم	سليمان	كشك
111668	رائد	محمد	جراشه	تحبسم
112050	هناء	حسين	عبد الرحمن	نغوي
112090	يارا	محمد	عمر	ازوقه
112571	رانيه	محمدشحاده	شعيب	خوت
113205	نورهان	هادي	محمدامين	شقمان
114066	ساولا	فاروق	ابراهيم	فروقه
114314	عمر	محمدفؤاد	نظمي	الشامي
114860	باتر	مروان	رشيد	بيوك
115011	انزور	منير	حسني	صوبر

115114	سمير	محمد	اسماعيل	يخول
115171	زيد	داود	موسى	جانخوت
115295	ماهر	عبد الرحمن		خورشيد
115710	اسماء	خيرالدين	احمد	زانيلا
115770	عبدالحميد	خيرالدين	حميد	ابزاخ
115771	امين	منصور	محمدامين	نغوي دودو
115993	يوسف	غازي	قدري	قورشه
116209	د0م ابراهيم	فاروق	ابراهيم	فروقه
118858	ابراهيم	احمد	ابراهيم	جانخوت
119275	د.م. محمد	يعقوب	بكر	خواج

الملحق رقم (7)

قائمة بأسماء مهندسي الميكانيك الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المهندسين حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم التسجيل النقابي	الاسم	الاب	الجد	العائله
300160	سهيل	فؤاد	حسن	حتك
300321	هاني	عبد الرحيم	عثمان	هاكوز
300484	غازي	ابراهيم	فريد	خورشيد
300490	محمد	سعيد	احمد	هاكوز
300568	عدنان	علي	جرسلان	يمك
300659	عمر	محمد امين	عمر	حبجوقه
300668	موسى	محمد	حجمات	قات
300724	هاني	احمد		الياس
301192	فؤاد	جمال	ابراهيم	كشوقه
301201	خالد	فؤاد	عبدالرحمن	جموخه
301352	جواد	عزالدين	محمود	المفتي (حبجوقة)
302075	ادهم	عثمان	احمد صبري	اباظه
302331	عزمي	فؤاد		لوكاشه
302812	عمار	محمد	امين	حبجوقه
302908	بهجت	رشدي	سعيد	اسحاقات
303105	محمدسعيد	تحسين	باك	الاسكر
303201	يونس	عارف	عثمان	بلنغابس
303343	ايمن	اديب	محمد	مشوقه
303721	انور	عبدالرزاق	يونس	نغوي
303955	فريدون	محمود	عبد الرحمن	جيموخه
303958	هاشم	صبري	هاشم	باج

303989	نضال	فاروق	مراد	سجاجه
304036	زيور	عزالدين	مختار	كشوقه
304037	حاتم	رشدي	سعيد	اسحاقات
304545	مامون	طلال	باكير	نارموق
304569	حسين	بدرالدين	ابراهيم	تسي
304581	عامر	محمدامين	ايوب	ابزاخ
304591	مأمون	اديب	محمد	مشوقه
304657	مهند	محمد خير	ايوب	حاتقواي
304706	رائد	محمدغازي	يحيى	شابسوغ
304957	محمود	احمد	خليل	زوقش
305052	نزار	مأمون	خليل	حؤبش
305479	عمر	فاروق	عبد المجيد	نارموق
305599	خالد	غازي	قمبولات	قرشاي
305658	معاويه	محمد	صفر	شابسوغ
305678	ناورز	هاني	ابراهيم	يرفاس
305679	انس	مولود	عبد القادر	ناغوج
305680	عامر	محمد	الياس	شواش
306150	نضال	نعيم	ناظم	حاؤبش
306220	عبدالرحمن	حسين	عبدالرحمن	نغوي
306447	رعد	عمر	علي	جيموخه
306657	تامر	عبدالرحمن	هارون	كتاو
306661	زاهر	اسماعيل	حسن	جانبك
306685	فراس	محمد	علي	نالشك
306734	غسان	اديب	ارسلان	قناش
306963	عماد	معتصم	خليل	حؤبش

307066	رائد	عبدالله	عزيز	ابيوقه
307206	احمد	كوجان	ابراهيم	حتقه
307412	كوجان	كرم	نوري	اباظه
307418	عوني	احمد	يوسف	شابسوغ
307544	بيبرس	فوزي	هاشم	باج
307803	دانيال	حيدر	صالح	حاتوق
308087	فراس	محمدخير	مرزا	قونه
308093	عامر	محمدعلي	احمد	مامكغ
308261	معن	منصور	عبدالله	هاكوز
308359	هادي	عادل	عبدالحميد	كوش
308461	برهان	محمدامين	ايوب	ابزاخ
308875	محمود	يوسف	حجرات	هاكوز
308895	رانيه	محمد	هاني	صوبر
308931	محمود	نياز	اسحق	الخطيب
309339	حسن	منصور	حسين	حاتوغ
309587	مراد	محمد خير	بورللي	نغوي
309620	عصام	كمال	عبدالله	ابزاخ
309626	محمد علي	مشهور	سعيد	جلوقه
309825	محمد	سامي	محمدعلي	قردن
309997	مهند	منصور	عبدالله	هاكوز
310024	اسماعيل	بهاءالدين	اسماعيل	هاكوز
310107	مراد	محمدامين	ابراهيم	انسوقه
310178	تيمور	محمد	مولود	كلمات
310354	نانسي	هاني	عبدالرحيم	هاكوز
310514	تيمور	منصور	حسين	الاسكر

310998	محمد	خيرالدين	حميد	ابزاخ
311035	تيمور	صلاح الدين	محي الدين	حمدوخ
311540	ناورز	عصمت	ادريس	شابسوغ
312092	هبه	سامي	احمد	شوماف وجوخ
312148	باتر	محمدسعيد	احمد	هاكوز
312150	مجدي	محمدخير	عبدالمجيد	دودوخ
313346	رائد	محمدنبيل	صفر	الاسكر
313903	هاله	فكتور	افنان	جانبك
314092	دانيال	محمد	يحي	توغظ
314241	ادريس	غسان	محمد	دودخ
314764	حازم	فيصل	مرزا	ناقور
314863	تماره	سامي	يحيى	ابزاخ
315084	احمد	سامي	احمد	شوماف وجوخ
315356	فراس	نارت	نورز	نجور

الملحق رقم (8)

قائمة بأسماء مهندسي العمارة الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة الأطباء الأردنيين حسب اقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم التسجيل النقابي	الاسم	الاب	الجد	العائله
200005	محمد	قاسم		قردن
200010	احمد	مجيد		دخقان
200176	عدنان	عارف		اوتي
200257	كمال	سليمان	داوود	ماتوخ
200409	محمد	خير	نذير عمر	بلقر
200437	كمال	بشير	سعيد	جلوقه
200516	عمر	يحيى	الياس	شابسوغ
200580	عمر	يونس	موسى	نباص
200699	جانسيت	مولود	عبد القادر	ناغوج
200719	ديانا	محمد سعيد	مشاق طاطم	اومت
200835	سيرسا	محمدسمير	شحام	قردن
200836	غاده	حسني	احمد	شقم
200858	مرفت	مامون خليل	عمادالدين	حؤبش
200960	سيرين	يحيى	عبدالرزاق عثمان	هاكوز
201117	اروا	خالد	محمود	زاور
201180	ايمان	عثمان	يوسف	بلقر
201240	نانسي	حسين	قاسم	انفوقه
201369	محمد	شمس الدين	اسلام	بايوق
201555	حسين	فؤاد	محمود	اباظه
201753	محمدعلي	جلال	قلاجري	ياغان
201794	وليد	محمد		اباظه

201860	ناديه	يوسف	صالح	جانبك
201898	هند	عزالدين	سليم	اسحاقات
201942	محمد	يوسف	حجرات	هاكوز
201974	عثمان	يحيى	يعقوب	نباص
202054	لارا	سامي	محمود	خمش
202289	زياد	انور	اسماعيل	بشماف
202402	سمير	يوسف	عبد المجيد	محمود قوموق
202485	دينا	محمد	اسماعيل	صوبر
202487	مروه	عبد الله	علي	تاموخ
202489	شيرين	عيسى	غنمات	جانه
202542	صونيا	محمد شريف	علي	مامسر
202544	غاده	غازي	احمد	قناش
202579	زيور	عزالدين	حاتو	حابوخ
202731	لانا	عصمت	الياس	خورما
202829	نسيم	هاني	ابراهيم	يرفاس
202909	مراد	محمدامين	حسن	حاغور
203083	هدى	روحي	حكمت	شحالتوغ
203468	داليا	خليل	محمدنهاد	خورشيد
203757	محمد	روحي	حكمت	شحالتوغ
203969	سند	كمال	سليمان	ماتوخ
204113	جانسيت	منير	احمد	شواش
204250	سمير	خوطا	علي	فاروقه
204276	زياد	عبدالرحيم	احمد	شقم
204540	هاله	احمد	محمد	شركس
204591	فؤاد	سهيل	فؤاد	حتك

204593	نتاشا	حسن	حسين	اباظه
204756	رانيا	محمد نبيل	صفر	الاسكر
204788	راما	خالد	عزالدين	مز
205530	انور	فاروق	توفيق	لمبز
205807	اشرف	احمد	محمد	شركس
	بسمة	عمر	كلمات	توغوظ

الملحق رقم (9)

قائمة بأسماء المهندسين الكيميائيين الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المهندسيين الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم السجل النقابي	الاسم	الاب	الجد	العائله
600029	هاني	عبد الله		دخقان
600390	محمد	فيصل	قلاجري	كوجك
601251	عامر	يوسف	صفر	اسحانوق
601282	دينا	علي	طاس	شفاقوج
601373	رغده	محمد	علي	نالتشك
601490	احمد	فيصل	محمود	شركس
601536	نداء	علي	احمد	قبرطاي
602539	اكرم	احمد	عبدالباري	مرزا
603451	امجد	هاني	عبدالله	دخقان
603883	لارا	هشام	احمد	جالوخ

الملحق رقم (10)

قائمة بأسماء مهندسي التعدين الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة المهندسيين الأردنية حسب اقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم السجل النقابي	الاسم	الاب	الجد	العائله
500065	تيسير	طاهر		جانبك
500145	عوني	عبدالله		دخقان
500644	طلال	موسى	يوسف	خمش
500734	نائل	غازي	حنف	بلقر

الملحق رقم (11)

قائمة بأسماء الجولوجيين الأردنيين من أصول شركسية المنتسبين إلى نقابة الجولوجيين الأردنية حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

رقم التسجيل	الأسم
44.	ناورز ناظم قاسم قاردن .
45.	فاروق علاء الدين رسلان .
126.	محمد عمر علي فاروقة .
175.	ريما جلال قلاجري يغن .
504.	عالية سيف الدين اسلام بابوق .
700.	حسين محمد حسن حجرات .
458.	دانا عامر يونس بزادوغ .
721.	ميادة محمد خير نغوي .
215.	ديمة مروان بيبرس .
369.	نانسي احسان أمين شابسوغ .

الملحق رقم (12)

قائمة بأسماء المهندسيين الزراعيين الأردنيين من أصول شركسية المنتسبيين إلى نقابة المهندسيين الزراعيين حسب أقدمية تخرجهم حتى عام 2008م

الرقم الهندسي	الاسم	الاب	الجد	العائلة
100187	هاني	محمد	خير عبدالرزاق	هاكوز
100416	اكرم	محمد	يدج	تحبسم
100599	عبدالعزيز	عثمان		قول
100703	محمد	حلمي	الحاج موسى	خمش
100725	خالد	محمد نور	عكاش	دخقان
100748	منى	تحسين	الحاج سعيد	أومت
100900	ريما	مشهور	سعيد	جلوقه
100958	باسل	سعيد	حجمات	بزادوغ
100967	زياد	مصطفى	نوح	تحبسم
101116	ينال	عرفان	محمود	الشركس
101225	توجان	موسى	يوسف	خمش
101293	حسين	فخري	حسن	حينا
101314	نارت	غازي	جمال	شفاقوج
101617	مراد	صلاح	احمد	ابده
101908	جان	تحسين	ناخوا	غوكبش
101977	عمر	موسى	محمود	زوقش
102732	رانية	نايف	مجيد	نارموق
102872	سيرسة	محمود	نوح	دودوخ
102886	لانا	محمدسعيد	عمر	بكز
102889	سهى	هاني	زازو	انفوقا
102904	ديانا	محمدامين	اسماعيل	حاكرون

103679	زيد	احمد	موسى	حتوقي
104039	نانسي	عبدالوهاب	يوسف	خوت
200005	فايز	فوزي		قردن
200058	عمر	إدريس	سعيد	قال
200144	لوليتا	عبدالله	زكريا	قوطه
200153	نازلي	عبدالله	ماهر	برمامت
200416	غاندي	حسين	قاسم	أنفوقه
200586	محمود	هارون		حابي
200590	يوسف	عبدالرحمن		مولا
200814	منى	منصور	حسين	حاتوغ
200827	مريانا	احمد	مولود	كلمات
200990	شوكت	قاسم		بشماف
201051	ستناي	سيف الدين	عبدالحميد	ميرزا
300337	طاهر	فوزي	زهدي	باكير
300399	عادل	عمر	عليم	اباظه
301069	رانية	صفوان	موسى	ناشخو
301079	عمار	محمد	فؤاد نظمي	الشامي
400034	نسرين	محمد	احمد	شابسوغ
400067	ماهر	كمال	طاهر	إسحاقات
400079	سوزي	محمد علي	صالح	حاتوغ
400102	لانا	وحيد	حميد	تيف
400426	محمد	عيسى	رجب	غش
400911	فرح	عبدالله	زكريا	قوطه
400924	زرينا	محمدامين	غازي	فاروقه
401661	دنى	غازي	ابراهيم	خورشيد

401718	ينال	خير الدين	رجب	اغا
401839	ريم	عبدالعزيز	عثمان	قول
401964	ليندا	يحيى	ذوالكفل	اباظة
402030	نانسي	احسان	هارون	فاشه
402061	تينا	عصمت	ادريس	شابسوغ
402131	بيان	محمدخير	سعيد	لامبر
402258	زينا	محمد	عوني	قورشة
402607	نور	محمد	داود	حاشوق
402619	اماني	صلاح	عبدالله	قوجاس
402640	ساره	احمد	فوزي	بشخوج
500075	عبير	تحسين	باكير	المفتي
500099	يوسف	محمد	حجمات	قات
500323	ناديا	يوسف	مراد	قرشاي
500448	صفاء	محمدامين	مهاجر	بايوق
500585	رائد	علي	موسى	دودوخ
500790	نانسي	فؤاد	جرسلان	يمك
500846	سماح	بدرالدين	محمود	هاكوز
500913	رانية	يحيى	جميل	مكناي
500914	نورا	عمر	موسى	اسحاقات
500996	سهير	محمد	الياس	فروقه
501021	عمر	صلاح الدين	محي الدين	حمدوخ
501132	سوزان	عامر	شكري	نرموق
501165	سيرين	هاني	عبدالرحيم	هاكوز
501468	ديانا	محمد خير	عبدالمجيد	دودوخ
600044	خليل	ابراهيم		حمدوخ

600210	جانتي	امين	جري	وردم
600761	زيد	شكري	عبدالحميد	نرموق
600873	ناتاشا	محمدعلي	احمد	حمكري
600894	محمد	زهير	مرزا	نقور
601203	ميرنا	محمدخير	شعيب	لي
601486	اية	سامي	محمد سعيد	زوغانة
601507	سري	عصام	محمد	شواش

مراجع ومصادر الفصل الرابع من (الجزء الثاني) في المجلد الخامس

١. حتر، ناهض، أوراق أردنية من ذكريات حركة ١٩٢٣م، جريدة الشعب عمان، عدد ١١٤٧، يوم ١٩٨٦/٤/١٨، ص:١١.

٢. قسوس، عودة، مذكرات شخصية، وثائق ووقائع تاريخ شرقي الأردن خلال (٧٠) عاماً (غير منشورة) مكتبة الجامعة الأردنية ١٩٨٢م، ص:٧٠.

٣. الخطبا، فوزي، شمس الدين سامي (الرجل، والتجربة... والرؤية) عمان، ٢٠٠٣م، ص: ٧١-٧٦.

٤. المصدر نفسه، ص: ٥٩.

٥. الجريدة الرسمية الأردنية، محضر الجلسة السادسة عشرة للدورة الاعتيادية الثانية للمجلس التشريعي الأول العدد ٣٧، ص:٤٣.

٦. المصدر نفسه، ص: ٣٠٨.

٧. المصدر نفسه، ص: ٣٠٩.

٨. الخطبا، فوزي، مصدر سابق، ص: ١٠٦.

٩. المصدر نفسه، ص:١٠٨.

١٠.محضر الجلسة السادسة عشرة – مصدر سابق، ص: ٢٠٠.

١١.الجريدة الرسمية، محضر الجلسة الخامسة والعشرون للدورة الثانية عدد ١٩٣١/٢٥/٤٦، ص: ٣٠١.

١٢.الدكتور محمد خير مامسر، مذكرات شخصية عن مواقفه وانجازاته وأعماله في المجالات السياسية والأكاديمية والاجتماعية والرياضية والشبابية في خمسين عاماً عمان، (تحت الطبع).

١٣.جريدة الرأي، عمان يوم ١٩٩٩/٥/٢٦، ص:٢٠.

قائمة مراجع ومصادر فصول الجزأين الأول والثاني من المجلد الخامس

١- ناشخو، جودت، **تاريخ الشركس (الأديغة) والشيشان في لواءي حوران والبلقاء** (١٨٧٨-١٩٢٠).

٢- المصدر نفسه ص: ٧٠

٣- Freer, Goodrich. In Syrian sddle, 1905, p. 104

٤- كرد، محمد علي، **جريدة المقتبس**، عام ١٣٣٠ العدد ٩٥٦ السنة الرابعة واقتبس عنه جودت ناشخو (٢) في كتابه تاريخ الشركس (الأديغة) والشيشان في لواءي حوران والبلقاء (١٨٧٨-١٩٢٠) ص: ١٧٥.

٥- Lees, Robnson, Life and Adventure Beyond Jordan London 1890, p. 92

٦- موسى، سليمان، **عمان عاصمة الأردن**، ص: ٤٩.

٧- فرير – Freer، مصدر سابق ص: ١٠٣-١١٠.

٨- ناشخو، جودت، **تاريخ الشراكسة (الأديغة) والشيشان**، مصدر سابق ص:١٧٩.

٩- Oliphent Lurance The Land of Gillead, London p.120.

١٠- Hill Gray, with Bedouins London, 1880, p. 63.

١١- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٩٤.

١٢- Mackey, Brace Douglas Chircassian in Jordan Naval Postgraduate School-Montery-(alifornia) 1978

١٣- جنب، موسى علي، **مواطن شركسي يتحدث عن مسقط رأسه وادي السير** (من عام ١٨٧٨ إلى عام ١٩٦٠) منشور في عمان عام ٢٠٠٧ ص: ٤٣.

١٤- مكي- Mackey، مصدر سابق ص: ١٤
١٥- المصدر نفسه، Mackey.
١٦- الكردي، عمان، تاريخ الاردن (حضارة وآثار).
١٧- محمود العابدي، آثار الأردن، ١٩٧١.
١٨- الجمعية الخيرية الشركسية، فرع صويلح، (دليل أهلنا)، الصادر عام ٢٠٠٦.
١٩- بيك باشا، تاريخ شرق الأردن ص:٢٠.
٢٠- قيادة الجيش العربي، **مناهج العلوم العسكرية لطلبة الجامعات الأردنية** للعام الجامعي ٢٠٠٥/٢٠٠٦.
٢١- مكي- Mackey مصدر سابق ١٩٧٨.
٢٢- ناشخو، جودت، مصدر سابق.
٢٣- أيوب، سامي، تاريخ صويلح.
٢٤- حغندوقه، محمد خير، مصدر سابق، ص. ١١٠.
٢٥- بله ناوقوه باتوق هارون، **مذكرات اللجنة اللغوية في جمعية التعليم والتعاون الجركسية**/ دمشق ١٩٢٨.
٢٦- وردم، محمد علي، **التحولات في المجتمعات المحلية الأردنية من أصول شركسية**، (محور اللغة) في الفترة ١٨٧٨-٢٠٠٠، عمان ٢٠٠٠.
٢٧- وردم، محمد علي، **أثر الأديب المرحوم شعبان كوبه**، ١٩٩١، ص: ١٤٠.
٢٨- وردم، محمد علي، مصدر سابق ص: ٣٢.
٢٩- جلوقه، عالية وطرقان، صفاء، **أسباب ارتفاع نسبة غير المتحدثين باللغة الشركسية** من أفراد الجيل الناشئ، ورقة دراسية قدّمت كبحث تخرج في الجامعة عام ١٩٨٨-١٩٨٩.

٣٠- ز. م. نالويف، أ. م غطو طوف، **(كتاب قصص جباعي قازتوقه)** بإشراف معهد الدراسات التاريخية لحكومة جمهورية كبارينا بلقاريا، صادر في نالتشك عام ٢٠٠١.
٣١- مامخيغ، رايا عادل، **لمحات عن العادات الشركسية (الأديغة خابزة)** ترجمة نزيخ جلامج-دمشق ٢٠٠٦ ص: ٧١-١٤٤.
٣٢- وردم، محمد علي، مصدر سابق، ص: ٩.
٣٣- المصدر نفسه، ص: ١٣-١٤.
٣٤- المصدر نفسه، ص: ٣.
٣٥- جلوقه، وطرقان، دراسة سابقة، ص: ٣٠.
٣٦- مجلة نارت، العدد (٧٢) تشرين الثاني ١٩٩٩، ص: ٢٤ (نقلاً عن مجلة الجيل الجديد التي تصدر في باريس).
٣٧- نغموقة، شورا بكمرزا ، **تاريخ الشراكسة (الأديغة)** مصدر سابق.
٣٨- رشيد، عبد الله، **ملامح الحياة الشعبية في مدينة عمان** في الأعوام (١٨٧٨ وحتى عام ١٩٤٨).
٣٩- المصدر نفسه، ص: ٨٠.
٤٠- حغندوقه، محمد خير، **أصل الشراكسة في الأردن**، عام ١٩٨٢.
٤١- رشيد، عبد الله، مصدر سابق، ص: ٤٣- ٤٦.
٤٢- الكردي، محمد علي، مصدر سابق، عمان ١٩٩٩.
٤٣- حغندوقة، محمد خير، مصدر سابق، ص: ١١٠-١١٨.
٤٤- الحوراني، محمد عبد الكريم، الجمعية الخيرية الشركسية (١٩٣٢-١٩٩٩) ص: ٢٧-٢٨.
٤٥- حغندوقة، محمد خير، مصدر سابق، ص: ٥١-٥٢.
٤٦- مجلة الاخاء، العدد (٤) لعام ١٩٥٩، ص١٠-١٢.

٤٧- مجلة نارت، العدد (٧٥) لعام ٢٠٠٢، اعداد الدكتور محمد شابيل، ص: ٢٦-٢٧.
٤٨- مجلة الاخاء، العدد ١١٧ لعام ٢٠٠١، ص: ١٧.
٤٩- مجلة الواحة، عدد (١٢) اصدار شهر حزيران ١٩٦١.
٥٠- اسماعيل، محمد خير، خبير الاحوال المدنية، دليل الشركس – انسابهم ومهنهم وهوايتهم، دمشق ٢٠٠٦، ص: ٢٩.
٥١- مجلة الأهلي الثقافية، عدد كانون اول، عام ١٩٦١، ص: ١٤-١٥.
٥٢- مجلة نارت، العدد (٨٦) لعام ٢٠٠٥، ص: ٣٥.
٥٣- فعاليات يوم الحداد الوطني الشركسي، بمناسبة مرور ١٤٣ عاما على التهجير – الجمعية الخيرية الشركسية / عمان ١٩-٢١/ايار /٢٠٠٧.
٥٤- مجلة نارت – العدد الممتاز (٨٨، ٨٩، ٩٠، كانون اول عام ٢٠٠٦).
٥٥- مجلة نارت، العدد (٨٦) لعام ٢٠٠٥، ص: ٣٥.
٥٦- مجلة نارت، العدد الممتاز (٨٨، ٨٩، ٩٠) كانون اول ٢٠٠٦، ص: ١٥.
٥٧- مجلة نارت، عدد شهر آذار ١٩٩٨، ص: ٧-٨.
٥٨- مجلة نارت، العدد (٢٤) عدد شهر آذار لعام ١٩٨٩، ص: ٤-٦.
٥٩- اللقاء المفتوح حول التطلعات المستقبلية للنادي الأهلي ١٩٩٤/٢/٨.
٦٠- وردم، محمد علي، ذكريات عن نشأة نادي الجيل الجديد في عمان ١٩٩١، ص: ٨-١٠.
٦١- المصدر نفسه، ص: ٤٣-٤٦.
٦٢- مجلة نارت، العدد (٤٤) لعام ١٩٨٦، ص: ٥-٦.
٦٣- مجلة نارت، العدد (٢٧) لعام ١٩٧٧، ص: ٤-٢٠.
٦٤- مجلة الواحة، العدد (٤٦) لسنة ١٩٨٩، ص: ٦٣.

٦٥- مجلة نارت، المجلس العشائري الشركسي وانجازاته في عامه الأول (٢٠٠٦)، العدد الممتاز (٨٨، ٨٩، ٩٠) كانون الأول عام ٢٠٠٦.
٦٦- مجلة الأخاء، العدد (١٠٠) مدحت بزادوغ، كانون الأول لعام ١٩٩٦.
٦٧- مجلة الواحة العددين (٣٧، ٣٨) لعام ١٩٨٢.
٦٨- الجمعية الخيرية الشركسية، فرع صويلح، دليل أهلنا... للتواصل والمحبة، عام ٢٠٠٦.
٦٩- مجلة نارت، العدد (٨٦) لعام ٢٠٠٥، ص: ٣٥.
٧٠- الجمعية الخيرية الشركسية وفروعها دليل الرعاية الصحية لعام ١٩٩٩-٢٠٠٠.
٧١- برقوق، اسماعيل، قفقاسيا في التاريخ، مصدر سابق، ص: ٣٣٧.
٧٢- باتريك، يزبك، اساطير النارتيين، مصدر سابق، ص: ١٨٠.
٧٣- نغموقة، بكمرزا، موجز تاريخ الاديكة، مصدر سابق، ص: ٤١-٤٢.
٧٤- بتبفسن كيليجان، المسلمون المنفيون في الاتحاد السوفيتي، مصدر سابق.
٧٥- ناشخو، جودت، مصدر سابق.
٧٦- المفتي، شوكت، ابطال واباطرة، مصدر سابق، ص: ١٥٦.
٧٧- برزج، نهاد، تهجير الشراكسة، مصدر سابق، ص: ٩٦-٩٧.
٧٨- المصدر نفسه، ص: ٩٧.
٧٩- قردن، ناظم، **سيف من سيوف الله**، مصدر سابق، ص: ١١٧-١١٩.
٨٠- رشيد، عبد الله، **الكتاتيب، نظمها التقليدية في مدينة عمان (١٩٠٠-١٩٥٨)** عمان ١٩٩٣. ص: ٤١-٦٥.
٨١- جنب، موسى علي، **مواطن شركسي يتحدث عن مسقط رأسه**، مصدر سابق، ص: ١١١.
٨٢- رشيد، عبدالله، مصدر سابق، ص: ١٤٢.

٨٣- سجل وزارة الاوقاف الاردنية لعام ٢٠٠٦.
٨٤- المصدر نفسه لعام ٢٠٠٧.
٨٥- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ٢٤٤.
٨٦- جنب، موسى، مصدر سابق، ص:٨٣.
٨٧- المصدر نفسه، ص: ٨٣-٨٦.
٨٨- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ٢٤٦.
٨٩- المصدر نفسه، ص: ٢٤٧.
٩٠- المصدر نفسه، ص: ٢٤٥-٢٤٦.
٩١- المصدر نفسه، ص: ٢٤٤-٢٤٧.
٩٢- سجلات وزارة الاوقاف الأردنية.
٩٣- مجلة الواحة، عمان العددين (٣٩-٤٠) لعام ١٩٨٢.
٩٤- جنب، موسى، مصدر سابق، ص١١٣-١١٥.
٩٥- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٨٣.
٩٦- المصدر نفسه، ص: ٢٤١-٢٤٢.
٩٧- رجب، محمد خير عيسى ، **يوم اعلنت وادي السير الحرب على الامبراطورية البريطانية**، الإخاء، العدد ٦، حزيران، ١٩٨٤م، ص: ٤.
٩٨- ابو جابر، رؤوف، "الاتفاقات مع عشائر بني صخر في البلقاء.
٩٩- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٨٠-١٨٢.
١٠٠- المصدر نفسه، ص: ١٦٤-١٦٥.
١٠١- حغندوقة، محمد خير، الشراكسة... اصلهم.. مصدر سابق، ص: ٥١.
١٠٢- سجلات الجميعة الخيرية الشركسية في عمان.
١٠٣- قانون الانتخابات الأردنية لعام ٢٠٠٣.
١٠٤- حغندوقة، محمد خير، مصدر سابق، ص: ٨٤.

١٠٥- خريسات، محمد عبد القادر وآخرون، **محاضرات في تاريخ الأردن وحضارته**، ص: ١٤٥-١٥٠.

١٠٦- حينا، كواندة، احمد، **سعيد المفتي، دوره في السياسة الأردنية**، بحث جامعي غير منشور محفوظ في مكتبة الجمعية الخيرية الشركسية / عمان، ١٩٧١، ص: ٤٤-٤٦.

١٠٧- خريسات وآخرون، مصدر سابق، ص: ٢١٤-٢١٥.

١٠٨- المصدر نفسه، ص: ٢٦٠-٢٦٨.

١٠٩- الملك الحسين بن طلال، مهنتي كملك.

١١٠- خريسات، وآخرون، مصدر سابق، ص٢٦٩.

١١١- سجل خدمات الموظفين لدولة السيد سعيد المفتي، امارة شرق الأردن والمملكة الأردنية الهاشمية ذات الرقم ١٤٧.

١١٢- حغندوقة، محمد خير، مصدر سابق، ص: ٨٤.

١١٣- المصدر نفسه، ص: ٨٥.

١١٤- المصدر نفسه، ص: ٩١.

١١٥- سجلات القيادة العامة للقوات المسلحة، **ملف اللواء عزت قندور**.

١١٦- سجلات مديرية الامن العام، ملف اللواء عزت قندور.

١١٧- حغندوقة، محمد خير، مصدر سابق، ص: ٩٧-٩٩.

١١٨- الخطب، فوزي، **شمس الدين سامي، الرجل... والتجربة... والرؤية**، ص: ١٤.

١١٩- القسوس، عودة، **وثائق ووقائع من تاريخ شرق الأردن**، خلال (٧٠) عاما، ١٩٨٢، ص١٩.

١٢٠- **مذكرات المجلس التشريعي الأول (الملحق)** عدد ١٩، السنة الاولى تاريخ ١٩٣٠/٦/١٧، ص٣٧٢-٣٣٤.

١٢١- خريسات، محمد عبد القادر، **الأردنيون، والقضايا الوطنية والقومية**، منشورات الجامعة الأردنية، ص: ١٣٥.
١٢٢- الخطب، فوزي، مصدر سابق، ص: ٧١.
١٢٣- **مجلس الأمة الأردني في خمسين عاما ١٩٢١-١٩٧١**، دائرة المطبوعات العامة والنشر، كانون ثاني ١٩٧٢.
١٢٤- ماضي، وسليمان الموسى – تاريخ الأردن في القرن العشرين، كانون اول ١٩٥٩، ص: ٥٤٦.
١٢٥- حينا، كواندة أحمد، مصدر سابق، ص: ١٢.
١٢٦- قيادة الجيش العربي، مناهج العلوم العسكرية، مصدر سابق.
١٢٧- **مكي، دوجلاس Mackey Douglas** ، الشراكسة في الأردن، مصدر سابق، ص: ٣٨.
١٢٨- مجلة نارت، العدد (١٣٦) كانون اول عام ٢٠٠٥.
١٢٩- مكي، دوجلاس، مصدر سابق، ص: ٤٠.
١٣٠- مجلة نارت، العدد (٧٦) لعام ٢٠٠٠، ص: ٤٤.
١٣١- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٦١-١٦٢.
١٣٢- اجوقة، عدنان مذهب، **كوكبة من شهداء الشراكسة والشيشان والداغستان من ارض القفقاس إلى ارض فلسطين والجولان**، بلا تاريخ.
١٣٣- فريرجودريش Feer Goodrich – مصدر سابق، ص:١٠٤.
١٣٤- جريدة المقتبس، العدد (١٩٥٦) السنة الرابعة عام ١٣٣هـ.
١٣٥- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٧٥.
١٣٦- Gray Hill "With the Bedouins" P: 68.
١٣٧- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٨٣.
١٣٨- A.Goodrich Freen "In A Syrian Sddle", 1905, London P: 104.

١٣٩- جنب، موسى علي، مصدر سابق، ص: ٥٤.

١٤٠- ناشخو، جودت، مصدر سابق، ص: ١٨٠-١٨٢.

١٤١- المصدر نفسه، ص: ٢١٦-٢٢٠.

١٤٢- فرير جودريش Freer Goodrich ص: ١٠٨.

١٤٣- الجمعية الخيرية الشركسية، فرع صويلح، دليل أهلنا، مصدر سابق.

١٤٤- مجلة نارت، عمان، عدد ممتاز (٨٨، ٨٩، ٩٠) اصدار كانون اول عام ٢٠٠٦ ، ص: ٥٨.

١٤٥- دليل الرعاية الصحية، الجمعية الخيرية الشركسية/ عمان ١٩٩٩-٢٠٠٠.

١٤٦- مجلة الواحة، مصدر سابق، العددين (١١-١٢) لعام ١٩٧٥.

١٤٧- سجلات نقابة الاطباء الأردنية لعام ٢٠٠٩.

١٤٨- سجلات نقابة أطباء الاسنان الأردنيين لعام ٢٠٠٩.

١٤٩- سجلات نقابة المهندسين الأردنيين لعام ٢٠٠٩.

١٥٠- سجلات نقابة المهندسين الزراعيين الأردنيين لعام ٢٠٠٩.

١٥١- سجلات نقابة الصيادلة الأردنيين.

١٥٢- سجلات نقابة الجولوجيين الأردنيين لعام ٢٠٠٩.